

# مجلة دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلامية

(فصلية - محكمة)

المجلة العلمية المتخصصة

لمعهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

المجلد ٢١

الإصدار ٨٠

يوليو - سبتمبر ٢٠١٨

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣

رقم الإيداع الدولي ٠٦١٩ - ٢٠٩٠

**Visit our web site:**

[www.ipcs.shams.edu.eg](http://www.ipcs.shams.edu.eg)

**رئيس المجلس**

أ.د. / هيام كمال نظيف

**نائب رئيس المجلس**

أ.د. / هويدا حسنى الجبالى

**رئيس هيئة التحرير**

أ.د. / محمد صلاح الدين مصطفى

**مدير التحرير**

أ.د. / جمال شفيق أحمد

**هيئة التحرير**

أ.د. / سعدية محمد على بهادر

أ.د. / فايزة يوسف عبدالمجيد

أ.د. / ليلي أحمد كرم الدين

أ.د. / فؤادة محمد على هدية

أ.د. / راندا كمال عبدالرؤوف

أ.د. / منى مدحت رضا

د. / اشرف مصطفى شلبي

**خبير نظم المعلومات:**

أ. / مدحت فتح الله اسعد

**كبير الإداريين:**

أ. / هدى حسن إبراهيم

**سكرتارية:**

أ. / سامح قنديل السيد

## هيئة المستشارين للبحوث الطبية

- أ.د./ أحمد محمود عكاشة  
 أ.د./ ألفت فرج محمد على  
 أ.د./ إمام محمد النجمي  
 أ.د./ جمال حسنى السمرة  
 أ.د./ جمال سامى على  
 أ.د./ حامد محمد الخياط  
 أ.د./ خالد حسين طمان  
 أ.د./ ربيع الدسوقي البهنسى  
 أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد  
 أ.د./ ساميه سامى عزيز  
 أ.د./ سمير محمد واصف  
 أ.د./ شفيقه محمد ناصر  
 أ.د./ علوية محمد عبدالباقي  
 أ.د./ عمر السيد الشوربجي  
 أ.د./ ماهي التحاوي  
 أ.د./ محمد حافظ غانم  
 أ.د./ مدحت حسن شحاته  
 أ.د./ مرفت محمد الرافعى  
 أ.د./ مصطفى محمد النشار  
 أ.د./ منى سالم  
 أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه

## هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

- أ.د./ إعتقاد خلف معبد  
 أ.د./ حسن على محمد  
 أ.د./ حسن عماد مكاوى  
 أ.د./ سامى ربيع الشريف  
 أ.د./ سامى عبدالعزيز  
 أ.د./ عواطف عبدالرحمن  
 أ.د./ فائق عبدالرحمن الطنبارى  
 أ.د./ كمال الدين حسين  
 أ.د./ ليلي عبدالحميد  
 أ.د./ ماجي الحلوانى  
 أ.د./ محمد معوض إبراهيم  
 أ.د./ محمود حسن اسماعيل

## هيئة المستشارين للبحوث النفسية

- أ.د./ أحمد مصطفى العتيق  
 أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى  
 أ.د./ أسماء محمد السرسى  
 أ.د./ أمينة محمد كاظم  
 أ.د./ حاتم عبدالمنعم أحمد  
 أ.د./ حمدى محمد ياسين  
 أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب  
 أ.د./ سعيده محمد أبوسوسو  
 أ.د./ صفاء يوسف الأعسر  
 أ.د./ قدرى محمود حفنى  
 أ.د./ محمد رزق البحيرى  
 أ.د./ محمود السيد أبو النيل  
 أ.د./ مديحة محمد العزبى  
 أ.د./ مديحة منصور الدسوقي  
 أ.د./ معتز سيد عبدالله  
 أ.د./ نبيل السيد حسن  
 أ.د./ وفاء محمد فتحى

## مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية

- أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان - أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية  
 أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير - أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - المملكة العربية السعودية  
 أ.د./ أحمد أمين منديل

## قواعد النشر:

المجلة فصلية محكمة متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبية والنفسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكراً وأصيلاً ولم يسبق نشره.

٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذه المجلة.

٣. الأصول التي تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.

٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمي من قبل نخبة من الأساتذة في مصر وخارجها وعلى هذا يقدم الباحث نسخة من البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئولية الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمي التالية:

✘ أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.

✘ يقدم ملخصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمة خلاف العنوان.

✘ المراجع تكون في آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرقمة ويشار لها في متن البحث بالاسم والسنة أو بالرقم.

✘ يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تكون موقعة من المشرفين وعدد (١) نسخة بدون اي اشارة لإسم المشرفين او الباحثين.

✘ يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال ب١٧ سم.

✘ ضرورة تقديم CD يحتوي على نسخة من البحث (كاملاً) مكتوب باستخدام تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة (واحد ونصف) بين الأسطر.

## تكاليف النشر بالمجلة:

✘ بالنسبة للباحثين المصريين من داخل المعهد:

١. (٢٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا يرد المبلغ في حالة سحب البحث.

٢. (١٠) جنية رسوم نشر للصفحة الواحد.

✘ بالنسبة للباحثين غير المصريين من داخل المعهد:

١. (١٥٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم+ رسوم إدارية للبحث من (١- ٢٠) صفحة ولا يرد المبلغ في حالة سحب البحث.

٢. (٥٠) جنية للصفحة رسوم نشر للصفحة الواحد للصفحات من ٢١ حتى آخر البحث.

✘ بالنسبة الباحثين المصريين من خارج المعهد:

١. (٢٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا يرد المبلغ في حالة سحب البحث.

٢. (٤٠٠) جنية للبحث من ١- ٢٠ صفحة.

٣. (٢٠) جنية رسوم نشر للصفحة الواحد للصفحات من ٢١ حتى آخر البحث.

✘ بالنسبة الباحثين غير المصريين من خارج المعهد:

١. (٢٠٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم+ رسوم إدارية للبحث من (١- ٢٠) صفحة ولا يرد المبلغ في حالة سحب البحث.

٢. (٥٠) جنية للصفحة رسوم نشر للصفحة الواحد للصفحات من ٢١ حتى آخر البحث.

✘ يعامل المصري الذي يعمل بجبهه غير مصريه (ويذكر هذا ببحثه) كغير المصريين.

✘ بالنسبة للباحث المصري الذي يشارك معه في البحث غير مصري يعامل كغير المصريين.

✘ الرسوم البيانية والصور والاشكال (٥) جنيهاً للشكل الواحد.

✘ المستلثات يتم الإتفاق عليها مع دفع مقابلها المالي (تصوير- غلاف).

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئولية قانونية نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة في المجلة.

## المحتويات

صفحة	الباحث	عنوان البحث
ح ...	.....	كلمة رئيس التحرير
١ ...	د.د. اعتماد خلف معيد د. مؤمن جبر عبدالشافي خالد محمد الحسيني فياض	استخدام المراهقات للصفحات المختصة بالطهي على مواقع التواصل الإجتماعي والإشباع المتحققة منها
٩ ...	أ.د. محمود حسن إسماعيل أ.د. عبدالعزيز السيد عبدالعزيز كيرلس عفت نسيم مصرى	معالجة الصحف الإلكترونية المصرية لفضايا الأقباط في مصر وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو الوحدة الوطنية
١٥ ...	أ.د. جمال شفيق أحمد أ.د. ليلي كرم الدين عاطف محمد محمد عدوى	مستوى قلق الوالدين وعلاقته بالسلوك التكيفي لدى عينة من أطفال ذوي صعوبات التعلم
٢١ ...	أ.د. محمد رزق البحيري د. إسراء عبدالمقصود عبدالوهاب شيماء إسماعيل أحمد خطاب	التفاوض وعلاقته بالشعور بالذنب لدى عينة من الأطفال
٢٧ ...	د. فائق عبدالرحمن الطنباري د. نيفين أحمد غباشي ابوانجا سمر محمد محمد الشحات	برامج المسؤولية الإجتماعية ودورها في تكوين الصورة الذهنية لمؤسسات الطيران المدني لدى المراهقين
٣٧ ...	أ.د. محمود حسن إسماعيل د. غادة حسام الدين شيماء نبيل عبدالسميع عبدالغنى	تعرض المراهقين لبرامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية وعلاقته بإدراكهم للفضايا الإجتماعية: دراسة تطبيقية
٤٣ ...	أ.د. محمد معوض إبراهيم أ.د. رفعت عارف الضبع علا حسنين محمد حسنين	الحملات الانتخابية على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو المشاركة السياسية
٥١ ...	أ.د. قدرى محمود حفني أ.د. اعتماد خلف معيد ليالى صفوت على حسين	تناول البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية التليفزيونية لسياسات الحكومة وعلاقته بمستوى رضا المراهقين عن الأداء الحكومي
٥٩ ...	د. إيناس محمود حامد د. إسراء عبدالمقصود عبدالوهاب نوران محمود حسن أومييه	الاتصال الشخصي وتنمية تطلعات أطفال القرى التريفية في القرية الفرعونية
٦٥ ...	د. هدى جمال محمد أ.د. محمود حسن إسماعيل د. عمرو نحلة	فاعلية برنامج إرشادي إبتدائي تكاملي لتوكيد الذات لدى عينة من الأطفال ضحايا التنمر
٨١ ...	هدير محمد السعيد عزيز الدين أ.د. محمد معوض إبراهيم د. أسماء الجيوشي مختار	استخدام المراهقات للصفحات العاطفية بالفيديوك والإشباع المتحققة منها
٨٩ ...	نسمة محمد محمد إبراهيم خضر أ.د. محمد شعبان محمد وهدان د. إيناس محمود حامد	معالجة البرامج التلفزيونية فى القنوات الفضائية المصرية للجريمة وعلاقتها باتجاهات المشاهدين نحوها: دراسة تطبيقية
٩٩ ...	أشرف محمود لطيف زيدان د. فائق عبدالرحمن الطنباري د. مؤمن جبر عبدالشافي	تعرض المراهقين لمواقع الصحف على الإنترنت وتأثيره على الصورة الذهنية للأحزاب السياسية
١٠٧ ...	نهال محمد غريب طه د. منى بدر الجناعي	صورة المرأة المعيلة بالدراما المصرية المعروضة على القنوات الفضائية وعلاقتها بدوافع واتجاه المراهقات (١٥-١٧) نحو الأجتهد والعمل
١١١ ...		التصورات المدركة عن عاصفة الحزم كمفسر لحالة القلق لدى المرأة الكويتية

صفحة	الباحث	عنوان البحث
١٢٥ ...	د. إيناس محمود حامد د. نفيسة صلاح الدين محمود ... أسامه أحمد أحمد محمد زارع	تعرض الشباب الجامعي للمبادرات الرئاسية المصرية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتة باتجاهاتهم نحوها
١٣٣ ...	أ.د. سامية سامي عزيز د. مروى عبداللطيف محمد ... أماني حسن إبراهيم حسن	أثر الاتصال الشخصي في توعية الأمهات بتعديل سلوك أطفالهن الذاتيين وتحسين جودة حياتهم

## كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د. محمد صلاح الدين مصطفى  
 أستاذ الطب الوقائي والوبائيات [المنهجية] والاحصاء التطبيقي  
 Salah Mostafa, MD [EGYPT], FACE [USA]  
 Fellow of American College of Epidemiology

### السادة الزملاء الاعزاء:

اهم الانجازات كليه الدراسات العليا للطفولة والوحدات ذات الطابع الخاص خلال الاعوام ٢٠١٥ حتى ٢٠١٨ هذه الانجازات تمت خلال قيادة كلية الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس وهم السادة أ.د. هيام كمال نظيف عميدة الكلية وأستاذ طب الاطفال وأ.د. هويدا الجبالي وكيل الكلية للدراسات العليا وأستاذ طب الاطفال وأ.د. ايهاب عيد وكيل الكلية لخدمة المجتمع والبيئة أستاذ الطب السلوكي والطب الوقائي والصحة العامة. اولاً: وافق مجلس الوزراء فى جلسته بتاريخ ٢٠١٧ / ١٢ / ٢٠ على مشروع قرار رئيس الوزراء بتعديل بعض احكام اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات فيما يخص تغيير مسمى "معهد الدراسات العليا للطفولة" بجامعة عين شمس ليصبح "كلية الدراسات العليا للطفولة" بجامعة عين شمس. ثانياً، اتفاقيات التعاون: اتفاقيات التعاون بين الكلية ومركز رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة شملت اربع اتفاقيات مع مؤسسة مصر الخير ومحافظة الفيوم وكلية العلاج الطبيعي بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، ومؤسسة بنك مصر لتنمية المجتمع.

ثالثاً، احتفالات وتكريمات وانشطة أخرى تخدم قضايا التنمية ومنها: شملت هذه الاحتفالات والتكريم "١٨" نشاط مثل: اقامة "سينما الأباء" لاطفال مركز رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة ووالإحتفال باليوم العالمى للداون، الثلاثاء الموافق ٣١ / ٣ / ٢٠١٥. اقامة "لقاء تحفيزي" بعنوان رحلة إلى النجاح والأمل والتفاؤل (كيف تحقق حلمك- كيف تخاطب عقلك) لمركز رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة، يوم الثلاثاء الموافق ١٤ / ٤ / ٢٠١٥. واقامة "رحلة الى مدينة السلام" لاطفال مركز رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة، يوم الإثنين الموافق ١ / ٦ / ٢٠١٥ واقامة "حفل إفتار جماعي" بمناسبة شهر رمضان، وذلك يوم الأربعاء الموافق ٨ / ٧ / ٢٠١٥ واقامة "احتفالية الاطفال متحدى الإعاقة" إفتتاح مركز رعاية ذوى الإحتياجات الخاصة تحت رعاية السيد الأستاذ الدكتور حسين عيسى رئيس جامعه عين شمس، الخميس الموافق ٣ / ١٢ / ٢٠١٥. رابعاً، ندوات تنقيفية وارشادية ومؤتمرات: شملت على "٢٦" ندوة منهم اقامة ندوة بعنوان "سياسة حماية الطفل وذلك يوم الإثنين الموافق ٤ / ٥ / ٢٠١٥ بكلية الدراسات العليا للطفولة ومركز رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة واقامة ندوة بعنوان "الإحتراق الوظيفي... وكيف نقاومه؟" وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٥ / ٥ / ٢٠١٥ بكلية الدراسات العليا للطفولة ومركز رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة واقامة ندوة بعنوان "بشائر رمضان" وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٦ / ٦ / ٢٠١٥ بكلية الدراسات العليا للطفولة واقامة ندوة بعنوان "خبرات حياتية لتحسين نوعية الحياة"، وذلك يوم الأحد الموافق ٢٥ / ١٠ / ٢٠١٥ بكلية الدراسات العليا للطفولة والمشاركة فى ندوة بنك مصر بالتعاون مع كليه الدراسات للطفولة "الثلاثاء الموافق ٢٢ / ٣ / ٢٠١٦ بمقر كلية الدراسات العليا للطفولة.

خامساً، الانشطة الاجتماعية الخاصة بأطفال مركز رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة: شملت على "٣٣" منهم الانشطة التالية: يوم المرح لاطفال مركز رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة، الخميس ٢ / ٦ / ٢٠١٦ Fun Day واقامة ويوم المرح لاطفال مركز رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة، الخميس ١٤ / ٧ / ٢٠١٦ Fun Day واقامة واقامة رحلة ترفيهيه "حديقة الحيوان" لاطفال مركز رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة، الخميس الموافق ٢١ / ٧ / ٢٠١٦. سادساً، ورش العمل: شملت على "١٥" ممنهم اقامة ورشة عمل بعنوان "الفنون التشكيلية" وذلك يوم الإثنين الموافق ٨ / ٦ / ٢٠١٥ بمقر مركز رعاية ذوى الاجتياجات الخاصة التابع لكليه الدراسات العليا للطفولة والمشاركة فى "ورشة أساسيات الكتابة للطفل" من ضمن فاعليات المهرجان الأول لمسرح الطفل العربى بتاريخ ٢٦ / ٤ / ٢٠١٦ ولمشاركة فى "ورشة التمثيل والاداء الحركى" من ضمن فاعليات المهرجان الأول لمسرح الطفل العربى يوم الخميس الموافق ٢٨ / ٤ / ٢٠١٦. واقامة ورشة عمل بعنوان "اخلاقيات البحث العلمى والحياة" الإثنين الموافق ٣١ / ١٠ / ٢٠١٦ كلية الدراسات العليا للطفولة. ودورة الرابعة للدعم النفسى، فى الفترة من ٧ / ٣ / ٢٠١٧ الى ٢٨ / ٣ / ٢٠١٧، بكلية الدراسات العليا للطفولة ٢٠١٨.

سابعاً، زيارات: زيارة Mr. Bill Froese الأحد ٧ / ٦ / ٢٠١٥ مركز رعاية ذوى الإحتياجات الخاصة وزيارة حجر العلاج الطبيعي بالحديقة وتبرعه لصالح اطفال مركز رعاية ذوى الإحتياجات الخاصة.

ثامناً، تم اعتماد اللائحة الجديدة للساعات المعتمدة من المجلس الاعلى للجامعات فى ٢ اغسطس ٢٠١٧، وتجديدات لمعظم قاعات التدريس وتجديد شامل لقاعة مجلس الكلية، وعمل الندوة العلمية المتعددة شهريا بين الاقسام العلمية الثلاث، ويوم العصا البيضاء.

تاسعاً، افتتاح بعض الوحدات بمركز رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة: وحدة التكامل الحسى- وحدة العلاج بالاكسجين العالى الضغط- وحدة الانشطة الاثرانية، واقامة اللقاءات العلمية المتعددة شهرياً للاقسام العلمية الثلاث لمناظرة الحالات بمركز رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة.

عاشراً، تجديد البنية التحتية لكليه الدراسات العليا للطفولة من اعمال ودهانات واخشاب وكهرباء وبعض القاعات منها قاعة مجلس الكلية وقاعات التدريس وغرفة الكترول والامتحانات والمكتبه وحجرات اعضاء هيئة التدريس ووحدة تكنولوجيا المعلومات والممرات وايضاً بعض التجديدات بمركز رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة".



## استخدام المراهقات للصفحات المختصة بالطهي على مواقع التواصل الإجتماعي والإشباع المتحققة منها

د.د. اعتماد خلف معبد

استاذ الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس

د. مؤمن جبر عبدالشافى

استاذ مساعد الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس

خالد محمد الحسينى فياض

## الملخص

**الهدف:** وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد حجم ودوافع استخدام المراهقات لصفحات الطهي الإلكترونية على مواقع التواصل الإجتماعي والأشباع المتحققة منها، استخدمت منهج المسح الإعلامي بالعينة الميدانية. تم استخدام استمارة استبيان لجمع البيانات، أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من الإناث تتراوح أعمارهن من (١٧ - ٢١) سنة وهذه المرحلة يقابلها فى المراحل التعليمية مراحل التعليم الجامعي، وذلك فى محافظتى القاهرة والجيزة خلال الفترة الممتدة من ٢٠ سبتمبر ٢٠١٧ إلى ٣٠ أكتوبر ٢٠١٧.

**النتائج:** استخدم معظم المبحوثات للصفحات الإلكترونية الخاصة بالطهي على شبكات التواصل الاجتماعي، وكان لصفحات الطهي على شبكات التواصل الاجتماعي الخاصة بالهواة مكان الصدارة عند المبحوثات تلى ذلك الصفحات الإلكترونية الخاصة بقنوات الطهي الفضائية أما صفحات الطهاة المشهورين نجوم الفضائيات فحلت فى المرتبة الأخيرة من اهتمام المبحوثات، وجاءت (مقترحات الأصدقاء) فى مقدمة أكثر الطرق التى تعرفت من خلالها المبحوثات على صفحات الطهي على مواقع التواصل الاجتماعي وتبرز هذه النتيجة أهمية جماعة الأقران (الأصدقاء) فى مرحلة المراهقة، وتوقت الدوافع النغمية على الطقوسية لدى الطالبات الجامعيات عينة الدراسة، وأقرت المبحوثات اللاتي لم يستفدن من تلك الصفحات أن (لا أجد فيها ما يشبع رغباتي) فى مقدمة أسباب عدم إستفادتهن، وجاءت الأشباع التوجيهية فى مقدمة استفادة المبحوثات من تصفهن الصفحات الإلكترونية الخاصة بالطهي على شبكات التواصل الاجتماعي، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع استخدام المراهقات للصفحات المختصة بالطهي على مواقع التواصل الاجتماعي وبين الإشباع المتحققة من التصفح.

**الكلمات المفتاحية:** الاستخدامات والإشباع، و صفحات الطهي الإلكترونية، والمراهقات.

**Adolescent Uses of Cooking Pages on Online Social Networks and Their Gratifications**

**Aims:** This study aimed to find out the rate of female Egyptian teenagers usage of online cooking pages on social media. It also showed their motives to use online cooking pages on social media. It explained the relation between teenagers' usage of these pages and their achieved gratifications. It is a descriptive study that depended on the survey method, it used a survey form to collect data. It was applied on 400 samples of the female Egyptian teenagers (17- 21) years from Cairo and Giza governorates during the period from 20 September to 30 October 2017.

**Results:** The Results Showed That Most of the respondents used online cooking pages on social media, Amateur online cooking pages came first followed by pages of space cooking channels while famous cooks pages came last, Friends' recommendations were the most method by which the respondents got to know the online cooking pages on social media showing the great influence of mates on adolescents, Respondents instrumental motives excelled their ritualised ones, Orientation gratifications topped the list of benefits which the respondents gained from online cooking pages on social media, Lack of needs satisfaction is the main cause for not benefiting from online cooking pages on social media, and The study proved the existence of a statistically significant correlation between the motives the respondents had to access online cooking pages on social media and the achieved gratifications.

**Keywords:** Uses & Gratifications, Online Cooking Pages, Adolescents.

مدخل الاستخدامات والإشباعات: ينظر مدخل الاستخدامات والإشباعات إلى جمهور وسائل الإعلام علي أنه جمهور نشط في استخدام تلك الوسائل، وعليه فإن الدراسة تنظر إلي المراهقات علي أنهم جمهور نشط في تعرضهن للإنترنت، حيث تستخدم المراهقات الإنترنت بوعي ونشاط وتنتقن منها المضامين التي تشبع حاجتهن وتحقق توقعاتهن وتلبي رغباتهن.

#### الدراسات السابقة:

٢١ المحور الأول دراسات تناولت استخدام المراهقين للإنترنت، والمواقع الإلكترونية ١. دراسة الشيماء محمد أحمد حسن طه (٢٠١٥)<sup>(٤)</sup> بعنوان تعرض المراهقين للصفحات الإسلامية علي الفيسبوك وعلاقته بأكسابهم المعلومات الدينية. تهدف هذه الدراسة الي التعرف علي الدور الذي تلعبه الصفحات الإسلامية علي الفيسبوك في إكساب المراهقين معلومات دينية، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الأعلامي بالعينة التحليلية والميدانية واستخدم استمارة تحليل مضمون واستمارة الاستبيان، وقد أجريت الدراسة التحليلية علي عينة من الصفحات الإسلامية علي الفيسبوك والدراسة الميدانية طبقت علي عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب الفرقة الأولى الجامعية لجامعتي عين شمس والسادس من أكتوبر. وكانت أهم النتائج أن الصفحات الدينية الإسلامية جاءت في مقدمة الصفحات التي يتابعها أفراد العينة علي الفيسبوك، وأن المبحوثون يتابعون الصفحات الإسلامية علي الفيسبوك بغرض زيادة المعرفة الدينية والتعرف علي أخبار العالم الإسلامي، ويثق المبحوثون بدرجة متوسطة في المعلومات الدينية التي تنشرها هذه الصفحات.

٢. دراسة سارة جمال محمد إبراهيم (٢٠١٥)<sup>(٣)</sup> بعنوان "إستخدامات الشباب للمواقع الإلكترونية الخاصة بالتنمية البشرية والإشباعات المتحققة منها"، وهدفت الدراسة إلي تحديد حجم ودوافع إستخدام المراهقين للمواقع الإلكترونية الخاصة بالتنمية البشرية والفوائد التي تعود عليهم نتيجة هذا الإستخدام، وقد إستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي، استخدمت الدراسة إستمارة الاستبيان، وقد أجريت الدراسة علي عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب نهاية المرحلة الثانوية والصف الأول الجامعي في محافظتي القاهرة والجيزة خلال شهر ديسمبر ٢٠١٥، ومن نتائج الدراسة إستخدام أفراد العينة للمواقع الإلكترونية الخاصة بالتنمية البشرية، وكان دافع الحصول علي معلومات تفيدني في مقدمة الدوافع النفعية التي تدفع المراهقين لإستخدام مواقع التنمية البشرية، وكان إكتساب مهارات تنمية الشخصية في مقدمة الإشباعات التوجيهية التي تعود علي المراهقين نتيجة إستعمالهم المواقع الخاصة بالتنمية البشرية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديمجرافية (النوع- التعليم- المستوى الإقتصادي والإجتماعي) في كل المتغيرات (دوافع إستخدام المراهقين للمواقع الإلكترونية الخاصة بالتنمية البشرية، والإشباعات المتحققة للمراهقين نتيجة التعرض لهذه المواقع، ووجود علاقة إرتباطية إيجابية بين دوافع المراهقين لإستخدام المواقع الإلكترونية الخاصة بالتنمية البشرية والإشباعات المتحققة للمراهقين نتيجة هذا التعرض).

٣. دراسة محمد فتحي توفيق الصانع (٢٠١٥)<sup>(٥)</sup> بعنوان "إستخدام الشباب المصري لموقع اليوتيوب YouTube والإشباعات المتحققة منها". تهدف الدراسة إلي رصد وتحليل إستخدامات الشباب المصري اليوتيوب YouTube ومقارنتها بإستخدام التلفزيون ومدى إشباع هذا الموقع لأحتياجاتهم، وتحديد وتحليل دوافع الشباب المصري لأستخدام موقع اليوتيوب، وتقييم تفاعل الشباب المصري مع موقع اليوتيوب من خلال رصد لأهم الوظائف الأتصالية المتاحة لمستخدميه. ومن نتائج الدراسة أن نسبة تعرض عينة

من خلال الإضططلاع علي الدراسات السابقة وجد الباحث أن هناك العديد من المتغيرات العلمية والتي استخدمت مدخل الاستخدامات والإشباعات بصفة عامة إلا أنه لوحظ في حدود علم الباحث ندرة الدراسات التي تناولت الإشباعات المتحققة من جراء التعرض للصفحات المختصة بالطهي علي شبكات التواصل الإجتماعي من قبل المراهقات.

#### مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يمكن أن تصاغ مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي "ما هي استخدامات المراهقات للصفحات المختصة بالطهي علي مواقع التواصل الإجتماعي وما الإشباعات المتحققة منها".

#### تساؤلات الدراسة:

١. ما مدي إدراك المراهقات لوجود صفحات خاصة بالطهي علي شبكات التواصل الاجتماعي؟
٢. ما معدل تعرض المراهقات لهذه الصفحات علي شبكات التواصل الاجتماعي؟
٣. ما الطرق التي تعرفت من خلالها المبحوثات علي صفحات الطهي علي مواقع التواصل الاجتماعي؟
٤. ما أبرز الصفحات الخاصة بالطهي علي شبكات التواصل الاجتماعي التي يتعرض لها المراهقات؟
٥. ما درجة استفادة المبحوثات من هذه الصفحات الخاصة بالطهي علي شبكات التواصل الاجتماعي؟
٦. ما أسباب عدم إستفادة المبحوثات من تلك الصفحات؟
٧. ما دوافع استخدام المراهقات للصفحات الإلكترونية الخاصة بالطهي علي شبكات التواصل الاجتماعي؟
٨. ما الإشباعات المتحققة للمراهقات نتيجة تعرضهن للصفحات الإلكترونية الخاصة بالطهي علي شبكات التواصل الاجتماعي؟

#### أهمية الدراسة:

١. أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة وهي مرحلة المراهقة في كونها مرحلة هامة تبحث فيها المراهقة عن تكوين شخصيتها وإبراز شكلها الخارجي.
٢. تأثير المواقع والصفحات بانواعها المختلفة علي المراهقات اللاتي يملن إلي المحاكاة والتقليد لما يشاهدنه.
٣. في الوقت الذي قل فيه دخول الفتيات المطبخ زادت نسبة مشاهدتهن لبرامج الطهي وصفحاتها مما ينبأ بوجود دوافع أخرى غير التعلم واشباعات غير تقليدية من وراء ذلك.

#### أهداف الدراسة:

١. التعرف علي استخدامات المراهقات للصفحات المختصة بالطهي علي مواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها.
٢. رصد أهم صفحات الطهي الإلكترونية التي تفضل المراهقات الدخول عليها.
٣. التعرف علي أهم الإشباعات المتحققة من صفحات الطهي الإلكترونية.

#### مصطلحات الدراسة:

٢٢ صفحات الطهي: هي منصات إعلامية في الواقع الافتراضي لا يحدها عوائق الإتصال الزمنية والمكانية يسعى القائم عليها والمهتم بمجال الطهي إلى التواصل مع جمهور مستهدف له نفس الاهتمامات الخاصة بالقائم علي الصفحة من أجل إمدادهم بخبرته أو عرض خدماته في مجال الطهي أو تبادل الخبرات معهم في مجال الطهي وقد يكون القائم علي الصفحات مؤسسات نظامية كبيرة تتخذ من المضمون الذي تعني به الصفحة سبيلا لتحقيق رواج دعائي واقتصادي أو أشخاص عاديين من المجتمع يسعون عبر هذه الصفحات إلى إبراز مواهبهم وقدراتهم أو السعي للتعلم في هذا المجال أو تحقيق المال والشهرة وتكوين صداقات ولكن علي نطاق أيسر من وسائل الإعلام التقليدية.

الطعام في وسائل الإعلام اليابانية". استهدفت الدراسة التعرف على صورة الرجال اليابانيين الذين يدخلون المطبخ وخاصة بعد الزيادة المفاجئة في عدد الرجال الذين يطهون طعامهم وقد انتشرت هذه الصورة في اليابان بعد الحرب العالمية الثانية. أظهرت النتائج أن الرجال اليابانيون نتيجة العمل في المطبخ أصبحوا أكثر تأنيثاً بمعنى أنهم تشبهوا بالنساء وهذه نتيجة للتحليل النصي لمجموعة من كتب الطهي والمواقع الإلكترونية وبرامج الطهي التلفزيونية التي تستهدف الرجال والصبية الذين يعدون الطعام بأنفسهم ويدخلون المطبخ.

٢. دراسة كيرى ماتويك وكلسى ماتويك Keri Matwick & Kelsi Matwick (2014)<sup>(7)</sup> بعنوان سرد القصص والحكايات وإضفاء الطابع الشخصي المصطنع في برامج الطهي التلفزيونية. تعتبر عروض الطهي التلفزيونية منبراً للنقاش حول المواد الغذائية من خلال رؤية القصص وإشراك المشاهدين وخلق شخصية عادية بالإعتماد على الرد وإخفاء الطابع الشخصي باعتبارها وسيلة لتبادل الخبرات مع مشاهير الطهاة في إطار إستطردادي داخل عروض الطهي. أظهرت النتائج أن القصص داخل عروض الطهي تظهر الطهاة داخل المطبخ على قدم المساواة مع المشاهدين وإن سرد القصص يقوم بشكل أساسي على قدرة الطهاة في إشراك المشاهدين معهم في الحدث.

٣. دراسة نتالي وانديا Natalie Brooks, Andrea Begley (2014)<sup>(8)</sup> بعنوان "برامج محو أمية الطعام لدى المراهقين". استهدفت الدراسة الكشف عن ما هو معروف عن برامج محو الأمية الغذائية للمراهقين من خلال تحديد مكونات البرنامج وتقييم فاعليته، وذلك من خلال التطبيق على عينة من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٣-١٧) عاماً. أظهرت النتائج أن مثل هذه البرامج التي تعمل على محو الأمية الغذائية لها أثر إيجابي على السلوك الغذائي للمراهقين تجاه الطعام.

٤. دراسة إنجي حلمى محمود إبراهيم (٢٠١٥)<sup>(٩)</sup> بعنوان اتجاهات المرأة المصرية نحو برامج الطهي بالقنوات الفضائية في ظل بعض المتغيرات الديموجرافية. تم تطبيق الدراسة على عينة من النساء المصريات التي يمتلكن أجهزة إستقبال البث التلفزيونى الفضائى (الدش) قوامها ٤٠٠ مفردة موزعة بين نساء يعيشون في الريف والحضر يعملن ولا يعملن مع الاختلاف في المستوى التعليمي وكذلك اختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي. تم استخدام استمارة الاستبيان كأداة للحصول على المعلومات وذلك لقياس اتجاهات المرأة المصرية نحو برامج الطهي بالقنوات الفضائية. من أهم نتائج الدراسة ارتفاع نسبة مشاهدة النساء عينة الدراسة لبرامج الطهي بالقنوات الفضائية، وقناة CBC سفرة حصلت على المركز الأول يليها قناة بانوراما فوود في المركز الثاني ثم قناة فتافيت في المركز الثالث ثم في المركز الرابع والأخير قناة ست البيت، وبرنامج هو وهى على بانوراما فوود حصل على المركز الأول ويليه برنامج على قد الأيد على قناة CBC سفرة في المركز الثاني ثم برنامج الشيف الشربيني على قناة CBC سفرة في المركز الثالث ثم برنامج ولا في الأحلام على قناة فتافيت في المركز الرابع ثم جاء برنامج مطبخ اسيا عثمان على قناة فتافيت في المركز الأخير، وأن العبارات المعرفية الإيجابية تقدمت على العبارات المعرفية السلبية، وحصل الاتجاه المعرفي على المركز الأول يليه الاتجاه السلوكي في المركز الثاني ثم الاتجاه الوجداني في المركز الثالث، وأنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المرأة المصرية لبرامج الطهي بالقنوات الفضائية ومستوى الاتجاه نحوها، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثات على مقياس الاتجاه على برامج الطهي تبعاً للمتغيرات الديموجرافية.

الدراسة لليوتيوب أعلى من نسبة تعرضها للتلفزيون، وجاء اليوتيوب في المرتبة الثانية بين مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها عينة الدراسة حيث جاء الفيسبوك في المرتبة الأولى وتويزر في المرتبة الثالثة، وإن مستخدم اليوتيوب في مصر يفضل استخدامه بالمنزل وبأوقات ليالية باستخدام هاتفه المحمول أو الكمبيوتر المحمول ومن خلال موقع اليوتيوب نفسه، وعن استخدامات اليوتيوب ومقارنتها باستخدام التلفزيون جاءت البرامج السياسية الساخرة في مرتبة مرتفعة جداً من حيث استخدام عينة الدراسة للوسيلتين، وتأتي الموسيقى في المرتبة الأولى من حيث استخدام اليوتيوب أما فئات الدين والأخبار المحلية كانا في آخر ترتيب الاستخدامات، وتهتم بإشباع الحاجات العاطفية والاجتماعية والهروبية مثل الترفيه وتوطيد الصداقات والهروب من العمل والضغوطات أكثر من الحصول على المعلومات والمعرفة، وأن معدل استخدام الذكور أصحاب السن الأصغر من (١٨-٢٦) لليوتيوب يفوق معدل استخدام الإناث أصحاب السن الأكبر.

٤. دراسة دى فرى وآخرين(2016) De Vries, D. A., et.al.<sup>(6)</sup> بعنوان "تأثير استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمدى رضاهم عن أوزان أجسادهم ومظهرهم الخارجي وما ينتج عن ذلك من سلوكيات". هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على التأثيرات الناتجة من استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي والحكم على مظهرهم وشكل وتناسق أجسامهم وذلك من خلال المقارنات التي يعقدونها بين صورهم وبين صور أصدقائهم المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي مع تحديد تأثير مدى رضاهم عن مظهرهم الخارجي من عدمه على سلوكياتهم وإنفعالاتهم. وتكونت عينة الدراسة من ٤٤٦٨ طالب وطالبة في مرحلة المراهقة من سن (١٠-١١) سنة. وأظهرت الدراسة أن (٥٤-٦٠%) من الطلاب يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة ساعتين أو أقل في اليوم الواحد في مقابل ٢٨% يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من ساعتين، وكشفت الدراسة أن الفتيات المراهقات اللاتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من ساعتين غير راضين عن مظهرهن الخارجي ووزن أجسامهن الزائد، وكشفت عن وجود علاقة بين استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وعدم رضاهم عن شكلهم ومظهرهم الخارجي وخاصة الفتيات المراهقات.

٥. دراسة أمية عزيز على الشيخ (٢٠١٧)<sup>(١)</sup> بعنوان "استخدام المراهقين المصريين من المعاقين حركياً لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك والإشباع المتحققة منها". هدفت الدراسة إلى التعرف على معدل استخدام المعاقين المصريين من المعاقين حركياً لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك، ومعرفة دوافع استخدامهم لهذه الصفحات، وبيان الموضوعات التي يفضلون عرضها على هذه الصفحات الرياضية، وما هي الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً على موقع الفيسبوك؟ ومعرفة العلاقة بين استخدام المعاقين حركياً لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك والإشباع المتحققة منها، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج المسحي، تستخدم فيها الباحثة استمارة استبيان من إعدادها في جمع بيانات الدراسة تم تطبيقها على عينة عشوائية قوامها ٢٠٠ مراهقاً تتراوح أعمارهم بين (١٥-١٨) سنة (ذكوراً وإناثاً) في النوادي والمراكز الرياضية بمحافظة القاهرة والجيزة في الفترة بين ١ مايو ٢٠١٦ حتى ٣٠ يونيو ٢٠١٦. واثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين حركياً تبعاً لاختلاف كثافة استخدام موقع الفيسبوك، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين.

٢ المحور الثاني دراسات تتعلق بالإعلام والطهي.

١. دراسة ين M. Yuen S (2014)<sup>(9)</sup> بعنوان "من الرجال إلى الصبية: طهي

٥٨,٣%، ثم يستخدمنا نادرا في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٢,٨%، ثم دائما في المرتبة الثالثة بنسبة ١٣,٨%، وأخيرا لا يستخدمها أبدا بنسبة ٥,٣%. وبحساب قيمة كاً بلغت ١٦,٢٩٤ عند درجة حرية=٦، وهي قيمة دالة إحصائيا. ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع تعليم المبحوثات (حكومي، الخاص، الأجنبي) ومدى استخدام المبحوثات الصفحات الإلكترونية الخاصة بالطهي على شبكات التواصل الاجتماعي عند مستوى ثقة ٩٥%.

٣ صفحات الطهي على شبكات التواصل الاجتماعي التي تقوم المبحوثات بزيارتها: جدول (٢) صفحات الطهي على شبكات التواصل الاجتماعي التي تقوم المبحوثات بزيارتها وفقا لنوع التعليم

الصفحات	التعليم		حكومي		خاص		أجنبي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سوكا	٤٠	٣٢	٥٢	٤٠,٠	٢٩	١٧,٦	١٢١	٢٨,٨		
سى بى سى سفرة	١٩	١٥,٢	٢٥	١٩,٢	٣١	١٨,٨	٧٥	١٧,٩		
بنوراما فونز	٢٠	١٦	١٣	١٠,٠	٣١	١٨,٨	٦٤	١٥,٢		
فتكات	٨	٦,٤	٧	٥,٤	٣٠	١٨,٢	٤٥	١٠,٧		
حواء	١٠	٨	٥	٣,٨	١٥	٩,١	٣٠	٧,١		
علاء الشربيني	٧	٥,٦	٩	٦,٩	٩	٥,٥	٢٥	٦,٠		
أميرة	١٠	٨	٨	٦,٢	٥	٣,٠	٢٣	٥,٥		
الشيف نجلاء	٨	٦,٤	٧	٥,٤	٥	٣,٠	٢٠	٤,٨		
سوبر ماما	٣	٢,٤	٤	٣,١	١٠	٦,١	١٧	٤,٠		
المجموع	١٢٥	١٠٠,٠	١٣٠	١٠٠,٠	١٦٥	١٠٠,٠	٤٢٠	١٠٠,٠		

يتضح من الجدول السابق: جاءت سوكا فى مقدمة صفحات الطهي على شبكات التواصل الاجتماعي التي تقوم المبحوثات بزيارتها بنسبة ٢٨,٨%، ثم سى بى سى سفرة فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ١٧,٩%، ثم بنوراما فونز فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٥,٢%، ثم فتكات فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٠,٧%، ثم حواء فى المرتبة الخامسة بنسبة ٧,١%، ثم علاء الشربيني فى المرتبة السادسة بنسبة ٦%، ثم أميرة فى المرتبة السابعة بنسبة ٥,٥%، ثم الشيف نجلاء فى المرتبة الثامنة بنسبة ٤,٨%، وأخيرا سوبر ماما بنسبة ٤%.

٣ الطرق التي تعرفت من خلالها المبحوثات على صفحات الطهي على مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٣) الطرق التي تعرفت من خلالها المبحوثات على صفحات الطهي على مواقع التواصل الاجتماعي وفقا لنوع التعليم

الطرق	التعليم		حكومي		خاص		أجنبي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مقترحات الأصدقاء	٧٢	٤٩,٠	٤٥	٣٨,٨	٦٣	٥٤,٣	١٨٠	٤٧,٥		
وسائل الأعلام الأخرى	٣٠	٢٠,٤	٢٩	٢٥,٠	٢٢	١٩,٠	٨١	٢١,٤		
إظهار إعجاب أو تعليق أحد الأصدقاء	١٤	٩,٥	١١	٩,٥	١٣	١١,٢	٣٨	١٠,٠		
الصدفة	١٦	١٠,٩	١٢	١٠,٣	٧	٦,٠	٣٥	٩,٢		
الأعلانات على جانب الصفحة	٩	٦,١	٧	٦,٠	٤	٣,٤	٢٠	٥,٣		
المواقع الإلكترونية المتعلقة بشؤون المرأة	٤	٢,٧	٩	٧,٨	٥	٤,٣	١٨	٤,٧		
رسائل الهاتف المحمول	٢	١,٤	٣	٢,٦	٢	١,٧	٧	١,٨		
المجموع	١٤٧	١٠٠,٠	١١٦	١٠٠,٠	١١٦	١٠٠,٠	٣٧٩	١٠٠,٠		

قيمة كاً = ١١,٣٨٥ درجة حرية= ١٢ مستوى المعنوية= ٠,٤٩٦ الدلالة= غير دالة معامل التوافق= ٠,١٧١

يتضح من الجدول السابق: جاءت مقترحات الأصدقاء فى مقدمة أكثر أسباب تفضيل المبحوثات لمشاهدة قنوات الطهي فى هذا الوقت بنسبة ٤٧,٥%، ثم وسائل الأعلام الأخرى فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢١,٤%، ثم إظهار إعجاب أو تعليق أحد الأصدقاء فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٠%، ثم الصدفة فى المرتبة الرابعة بنسبة ٩,٢%، ثم الإعلانات على جانب الصفحة فى المرتبة الخامسة بنسبة ٥,٣%، ثم المواقع الإلكترونية المتعلقة بشؤون المرأة فى المرتبة التاسعة بنسبة ٤,٧%، وأخيرا رسائل الهاتف المحمول بنسبة ١,٨%. وبحساب قيمة كاً بلغت ١١,٣٨٥ عند درجة حرية= ١٢، وهي قيمة غير دالة إحصائيا. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع تعليم المبحوثات (حكومي، الخاص،

## التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة المتاحة فى هذا المجال لاحظ الباحث ما يلى:

١. اتفقت الدراسة على كثافة استخدام المراهقين والشباب للإنترنت حيث يتعرضون له لفترات طويلة.
٢. أحثل موقع الفيسبوك المرتبة الاولى فى الاهمية والاستخدام عند المراهقين والشباب تلاه بعد ذلك مواقع التواصل الاجتماعي الاخرى مثل اليوتيوب، تويتر والمدونات.
٣. أهتمت الدراسات الأجنبية بصورة كبيرة على توضيح الآثار النفسية والاجتماعية عند استخدام المراهقين وطلاب الجامعة للإنترنت بتطبيقاته المختلفة.
٤. قلة بل وندرة الدراسات العربية والأجنبية التي توضح كيفية تناول المواقع الإلكترونية لمجال الطهي وفنونه ووسائله واستخدام المراهقين والمراهقات لها.

## جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. تحديد المشكلة البحثية للدراسة بصورة أكثر دقة.
٢. تحديد متغيرات الدراسة والتي سوف يجري عليها الباحث الاختبارات الإحصائية.
٣. المساعدة فى تحديد تساؤلات الدراسة وصياغتها بشكل دقيق.
٤. المساعدة فى إختيار المنهج ونوع وحجم العينة التي سوف يتم تطبيق الدراسة عليها.
٥. المساعدة فى تحديد التعريفات الأجرائية الخاصة بمصطلحات الدراسة.
٦. التعرف على كيفية المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة التي سيقوم الباحث بإعدادها.

## نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية كما تستخدم منهج المسح الإعلامي الميداني الذي يعد من أنسب المناهج ملائمة ويرتبط ارتباطا وثيقا بكل من موضوع هذه الدراسة وأهدافها.

## أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة استمارة استبيان.

## عينة الدراسة:

تم إجراء الدراسة على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من الإناث تتراوح أعمارهن من (١٧ - ٢١) سنة وهذه المرحلة يقابلها فى المراحل التعليمية مراحل التعليم الجامعي.

## أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المعاملات والاختبارات الإحصائية الاتية فى تحليل بيانات الاتية إلى التكرارات البسيطة والنسب المئوية واختبار كاً Chi Square Test.

## نتائج الدراسة:

٣ مدى استخدام المبحوثات الصفحات الإلكترونية الخاصة بالطهي على شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول (١) مدى استخدام المبحوثات الصفحات الإلكترونية الخاصة بالطهي على شبكات التواصل الاجتماعي وفقا لنوع التعليم

المدى	التعليم		حكومي		خاص		أجنبي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	٢٥	١٦,٧	١٩	١٥,٨	١١	٨,٥	٥٥	١٣,٨		
أحيانا	٨٤	٥٦,٠	٧١	٥٩,٢	٧٨	٦٠,٠	٢٣٣	٥٨,٣		
نادرا	٣٨	٢٥,٣	٢٦	٢١,٧	٢٧	٢٠,٨	٩١	٢٢,٨		
ابدا	٣	٢,٠	٤	٣,٣	١٤	١٠,٨	٢١	٥,٣		
المجموع	١٥٠	١٠٠,٠	١٢٠	١٠٠,٠	١٣٠	١٠٠,٠	٤٠٠	١٠٠,٠		

قيمة كاً = ١٦,٢٩٤ درجة حرية= ٦ مستوى المعنوية= ٠,١٢ الدلالة= ٠,٠٥ معامل التوافق= ٠,١٩٨

يتضح من الجدول السابق: جاءت أحيانا فى مقدمة مدى استخدام المبحوثات الصفحات الإلكترونية الخاصة بالطهي على شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة

الأجنبي) والطرق التي تعرفت من خلالها المبحوثات على صفحات الطهي على مواقع التواصل الاجتماعي.

عدد مرات استخدام المبحوثات صفحات الطهي على مواقع التواصل الاجتماعي: جدول (٤) عدد مرات استخدام المبحوثات صفحات الطهي على مواقع التواصل الاجتماعي وفقا لنوع التعليم

العدد	التعليم		حكومي		خاص		أجنبي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مرة واحدة يوميا	٨٨	٥٩,٩	٥٣	٤٥,٧	٧١	٦١,٢	٢١٢	٥٥,٩	٢١٢	٥٥,٩
أكثر من مرة أسبوعيا	٢٣	١٥,٦	٣٣	٢٨,٤	٢١	١٨,١	٧٧	٢٠,٣	٧٧	٢٠,٣
أكثر من مرة يوميا	١٩	١٢,٩	٢٢	١٩,٠	١٥	١٢,٩	٥٦	١٤,٨	٥٦	١٤,٨
مرة واحدة أسبوعيا	١٧	١١,٦	٨	٦,٩	٩	٧,٨	٣٤	٩,٠	٣٤	٩,٠
المجموع	١٤٧	١٠٠,٠	١١٦	١٠٠,٠	١١٦	١٠٠,٠	٣٧٩	١٠٠,٠	٣٧٩	١٠٠,٠

قيمة كا = ١٢,٦٢٧ درجة الحرية = ٦ مستوى المعنوية = ٠,٠٤٩ الدلالة = ٠,٠٥ معامل التوافق = ٠,١٨٠

يتضح من الجدول السابق: جاءت مرة واحدة يوميا في مقدمة عدد مرات استخدام المبحوثات صفحات الطهي على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٥٥,٩%، ثم أكثر من مرة أسبوعيا في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٠,٣%، ثم أكثر من مرة يوميا في المرتبة الثالثة بنسبة ١٤,٨%، وأخيرا مرة واحدة أسبوعيا بنسبة ٩% وبموجب قيمة كا بلغت ١٢,٦٢٧ عند درجة حرية = ٦، وهي قيمة دالة إحصائيا. ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع تعليم المبحوثات حكومي، الخاص، الأجنبي وعدد مرات استخدام المبحوثات صفحات الطهي على

دوافع تصفح صفحات الطهي الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٦) دوافع تصفح صفحات الطهي الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي

البيانات	الاستجابة		غير موافق		موافق الى حد ما		موافق		الانحراف المعياري	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
حتى أستفيد بالنصائح والمعلومات التي تحتويها.	١٩	٥,٠	١٣٩	٣٦,٧	٢٢١	٥٨,٣	٢,٥٣	٠,٥٩٢	موافق	
التعرف على كل جديد في مجال الطهي.	٤٦	١٢,١	١٢٧	٣٣,٥	٢٠٦	٥٤,٤	٢,٤٢	٠,٦٩٩	موافق	
تنمية مهاراتي الشخصية.	٥١	١٣,٥	١٣٧	٣٦,١	١٩١	٥٠,٤	٢,٣٦	٠,٧١٠	موافق	
عرضها للمعلومات بشكل جذاب	٤١	١٠,٨	١٦٤	٤٣,٣	١٧٤	٤٥,٩	٢,٣٥	٠,٦٦٧	موافق	
حتى أجد موضوعات أتناقش فيها مع الآخرين.	٦١	١٦,١	١٨٢	٤٨,٠	١٣٦	٣٥,٩	٢,١٩	٠,٦٩٤	محايد	
مواجهة ضغوطات الحياة والرغبة في الأسترخاء.	٦٩	١٨,٢	١٦٨	٤٤,٣	١٤٢	٣٧,٥	٢,١٩	٠,٧٢٢	محايد	
تصفحها مجرد عادة أو تعود.	٩٣	٢٤,٥	١٤٢	٣٧,٥	١٤٤	٣٨,٠	٢,١٣	٠,٧٨٠	محايد	
التخلص من الشعور بالوحدة.	١١٧	٣٠,٩	١٧٣	٤٥,٦	٨٩	٢٣,٥	١,٩٢	٠,٧٣٥	محايد	
لأهتمامي بمجال الطهي.	١١٤	٣٠,١	١٨٤	٤٨,٥	٨١	٢١,٤	١,٩١	٠,٧١٣	محايد	
لتحميل فيديوهات وبرامج خاصة بالطهي.	١٥٨	٤١,٧	١٢٩	٣٤,٠	٩٢	٢٤,٣	١,٨٢	٠,٧٩٤	محايد	
أطمح أن أعمل بمجال الطهي.	١٨٦	٤٩,١	١٠٠	٢٦,٤	٩٣	٢٤,٥	١,٧٥	٠,٨٢٣	محايد	
الإجمالي										٣٧٩

من ١ إلى ١,٦٦ غير موافق، من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣ محايد، من ٢,٣٤ إلى ٣ موافق

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين حول دوافع تصفح صفحات الطهي الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاء حتى أستفيد بالنصائح والمعلومات التي تحتويها في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٥,٠٣٣، وجاءت التعرف على كل جديد في مجال الطهي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ١٢,١، وجاءت تنمية مهاراتي الشخصية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ١٣,٥، وجاءت عرضها للمعلومات بشكل جذاب في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ١٠,٨، وجاءت حتى أجد موضوعات أتناقش فيها مع الآخرين ومواجهة ضغوطات الحياة والرغبة في الأسترخاء في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي ١٦,١، وجاءت تصفحها مجرد عادة أو تعود في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي ١٨,٢، وجاءت التخلص من الشعور بالوحدة في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي ٣٠,٩، وجاءت لأهتمامي بمجال الطهي في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي ٣٠,١، وجاءت لتحميل فيديوهات وبرامج خاصة بالطهي في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي ٤١,٧، وأخيرا جاءت أطمح أن أعمل بمجال الطهي بمتوسط حسابي ٤٩,١.

٢ تقييم المبحوثات للصفحات التي يتصفحها على شبكات التواصل الاجتماعي: جدول (٧) تقييم المبحوثات للصفحات التي يتصفحها على شبكات التواصل الاجتماعي وفقا لنوع التعليم

المدى	التعليم		حكومي		خاص		أجنبي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مفيدة دائما	٤١	٢٧,٧	٣٠	٢٥,٩	١٥	١٣,٠	٨٦	٢٢,٧	٨٦	٢٢,٧
مفيدة أحيانا	٩٧	٦٥,٥	٧٩	٦٨,١	٩٤	٨١,٧	٢٧٠	٧١,٢	٢٧٠	٧١,٢
غير مفيدة إلى حد ما	١٠	٦,٨	٧	٦,٠	٦	٥,٢	٢٣	٦,١	٢٣	٦,١
المجموع	١٤٨	١٠٠,٠	١١٦	١٠٠,٠	١١٥	١٠٠,٠	٣٧٩	١٠٠,٠	٣٧٩	١٠٠,٠

قيمة كا = ٩,٧٢٧ درجة الحرية = ٤ مستوى المعنوية = ٠,٠٤٥ الدلالة = ٠,٠٥ معامل التوافق = ٠,١٥٨

يتضح من الجدول السابق: جاءت مفيدة أحيانا في مقدمة تقييم المبحوثات للصفحات التي يتصفحها على شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٧١,٢%، ثم مفيدة دائما في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٢,٧%، وأخيرا غير مفيدة إلى حد ما بنسبة ٦,١%. وبموجب قيمة كا بلغت ٩,٧٢٧ عند درجة حرية = ٤، وهي قيمة دالة إحصائيا. ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع تعليم المبحوثات (حكومي، الخاص، الأجنبي) وتقييم المبحوثات للصفحات التي يتصفحها على شبكات التواصل الاجتماعي، عند مستوى ثقة ٩٥%.

٢٢ درجة استفادة المبحوثات من تصفح الصفحات الإلكترونية الخاصة بالطهي على شبكات التواصل الاجتماعي:  
جدول (٨) درجة استفادة المبحوثات من تصفح الصفحات الإلكترونية الخاصة بالطهي على شبكات التواصل الاجتماعي

العبارة	غير موافق		موافق الى حد ما		موافق		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%			
إكتساب مهارات وقدرات جديدة.	٧	٢,٠	١٣٢	٣٧,١	٢١٧	٦١,٠	٢,٥٩	٠,٥٣١	موافق
أطبق كثيرا مما تعلمته من تلك المواقع أثناء إعداد الطعام وتحضير المائدة	٣٠	٨,٤	١٢٠	٣٣,٧	٢٠٦	٥٧,٩	٢,٤٩	٠,٦٤٨	موافق
أحفز الآخرين وأشجعهم على التعرض لهذه الصفحات	٢٢	٦,٢	١٣٨	٣٨,٨	١٩٦	٥٥,١	٢,٤٨	٠,٦١٢	موافق
أشعر بالسعادة والمتعة بعد تصفحها	٢٨	٧,٩	١٣١	٣٦,٨	١٩٧	٥٥,٣	٢,٤٧	٠,٦٣٩	موافق
أصبحت أناقش الأخرى في الموضوعات الخاصة بالطهي ووصفاته	٣٩	١١,٠	١٥١	٤٢,٤	١٦٦	٤٦,٦	٢,٣٥	٠,٦٧١	موافق
زيادة معلوماتي في مجالات الطهي المختلفة	٤٨	١٣,٥	١٦١	٤٥,٢	١٤٧	٤١,٣	٢,٢٧	٠,٦٨٧	محايد
ملء وقت الفراغ والتخلص من الملل.	٣٣	٩,٣	١٩٦	٥٥,١	١٢٧	٣٥,٧	٢,٢٦	٠,٦١٧	محايد
أشعر اني مميزة عن الآخرين	٥٢	١٤,٦	١٦٥	٤٦,٣	١٣٩	٣٩,٠	٢,٢٤	٠,٦٩١	محايد
أفاعل بشكل أفضل مع الآخرين	١٠٧	٣٠,١	١٣٧	٣٨,٥	١١٢	٣١,٥	٢,٠١	٠,٧٨٥	محايد
زادت قراءاتي للكتب المتعلقة بالطهي وفنونه	١٣٠	٣٦,٥	١١٩	٣٣,٤	١٠٧	٣٠,١	١,٩٣	٠,٨١٥	محايد
الإجمالي				٣٥٦					

من ١ إلى ١,٦٦ غير موافق، من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣ محايد، من ٢,٣٤ إلى ٣ موافق

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين حول درجة استفادة المبحوثات من تصفح الصفحات الإلكترونية الخاصة بالطهي على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث جاء إكتساب مهارات وقدرات جديدة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٢,٥٩، وجاءت أطبق كثيرا مما تعلمته من تلك المواقع أثناء إعداد الطعام وتحضير المائدة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢,٤٩، وجاءت أحفز الآخرين وأشجعهم على التعرض لهذه الصفحات في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ٢,٤٨، وجاءت أشعر بالسعادة والمتعة بعد تصفحها في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ٢,٤٧، وجاءت أصبحت أناقش الأخرى في الموضوعات الخاصة بالطهي ووصفاته في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي ٢,٣٥، وجاءت زيادة معلوماتي في مجالات الطهي المختلفة في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي ٢,٢٧، وجاء ملء وقت الفراغ والتخلص من الملل في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي ٢,٢٦، وجاءت أشعر اني مميزة عن الآخرين في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي ٢,٢٤، وجاءت أفاعل بشكل أفضل مع الآخرين في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي ٢,٠١، وأخيرا جاءت زادت قراءاتي للكتب المتعلقة بالطهي وفنونه بمتوسط حسابي ١,٩٣.

٢٣ أسباب عدم استفادة المبحوثات من تلك الصفحات:

جدول (٩) أسباب عدم استفادة المبحوثات من تلك الصفحات وفقا لنوع التعليم

الاسباب	التعليم		حكومي		خاص		أجنبي		الإجمالي		قيمة كا <sup>٢</sup>	المعنوية	الدالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
لا أجد فيها ما يشبع رغباتي.	٧	٧٠,٠	٥	٧١,٤	٣	٥٠,٠	١٥	٦٥,٢	٠,٨٣٢	٠,٦٦٠	غير دالة	غير دالة	
معظم العاملين بها لا يستجيبون لطلبات المشتركين بالصفحة.	٢	٢٠,٠	٥	٧١,٤	١	١٦,٧	٨	٣٤,٨	٥,٩٧٥	٠,٥٥٠	غير دالة	غير دالة	
تقدم معلومات سطحية وتافه.	٣	٣٠,٠	٢	٢٨,٦	٢	٣٣,٣	٧	٣٠,٤	٠,٠٣٦	٠,٩٨٢	غير دالة	غير دالة	
لا تهتم بإيجاد حلول للذين يواجهون مشكلات أثناء تطبيق الوصفات.	٤	٤٠,٠	٢	٢٨,٦	١	١٦,٧	٧	٣٠,٤	٠,٩٨١	٠,٦١٢	غير دالة	غير دالة	
مملة غير شيقة	٣	٣٠,٠	١	١٤,٣	٠	٠,٠	٤	١٧,٤	٢,٤١٧	٠,٢٩٩	غير دالة	غير دالة	
معظم العاملين بها يتخذونها وسيلة لجمع المال.	٣	٣٠,٠	١	١٤,٣	٠	٠,٠	٤	١٧,٤	٢,٤١٧	٠,٢٩٩	غير دالة	غير دالة	
لا أتق في مصدر معلوماتها وفيما تقدمه	١	١٠,٠	١	١٤,٣	٠	٠,٠	٢	٨,٧	٠,٨٦٨	٠,٦٤٨	غير دالة	غير دالة	
جملة من سلوا			١٠		٧		٦		٢٣				

٣. جاءت مقترحات الأصدقاء في مقدمة أكثر الطرق التي تعرفت من خلالها المبحوثات على صفحات الطهي على مواقع التواصل الاجتماعي ٤٧,٥%، ثم وسائل الإعلام الأخرى في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢١,٤%، ثم إظهار إعجاب أو تعليق أحد الأصدقاء في المرتبة الثالثة بنسبة ١٠%، ثم الصدفة في المرتبة الرابعة بنسبة ٩,٢%، ثم الإعلانات على جانب الصفحة في المرتبة الخامسة بنسبة ٥,٣%، ثم المواقع الإلكترونية المتعلقة بشؤون المرأة في المرتبة التاسعة بنسبة ٤,٧%، وأخيرا رسائل الهاتف المحمول بنسبة ١,٨%، وتبرز هذه النتيجة أهمية جماعة الأقران (الأصدقاء) في مرحلة المراهقة فجماعة الأصدقاء تساعد المراهق في الوصول لمستوى الإستقلال الشخصي عن الوالدين وتتشأ لديه الأخيرة.

يتضح من الجدول السابق: جاءت لا أجد فيها ما يشبع رغباتي في مقدمة أسباب عدم استفادة المبحوثات من تلك الصفحات بنسبة ٦٥,٢%، ثم معظم العاملين بها لا يستجيبون لطلبات في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٤,٨%، ثم تقدم معلومات سطحية وتافه ولا تهتم بإيجاد حلول للذين يواجهون مشكلات أثناء تطبيق الوصفات في المرتبة الثالثة بنسبة ٣٠,٤%، ثم مملة غير شيقة ومعظم العاملين بها يتخذونها وسيلة لجمع المال في المرتبة الرابعة بنسبة ١٧,٤%، وأخيرا لا أتق في مصدر معلوماتها وفيما تقدمه بنسبة ٨,٧%، وبحساب قيمة كا<sup>٢</sup> بلغت قيمة غير دالة إحصائيا. ويعني ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع تعليم المبحوثات حكومي، الخاص، الأجنبي وأسباب عدم استفادة المبحوثات من تلك الصفحات.

#### النتائج المتعلقة بالإجابة على تساؤلات الدراسة:

- جاءت أحيانا في مقدمة مدى استخدام المبحوثات للصفحات الإلكترونية الخاصة بالطهي على شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٥٨,٣%، ثم يستخدمنها نادرا في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٢,٨%، ثم دائما في المرتبة الثالثة بنسبة ١٣,٨%، وأخيرا لا يستخدمنها أبدا بنسبة ٥,٣%.
- كان لصفحات الطهي على شبكات التواصل الاجتماعي الخاصة بالهواة مكان الصدارة عند المبحوثات حيث جاءت سوكة في مقدمة هذه الصفحات التي تقوم

بشكل سليم مما يشكل تأثيرا إيجابيا للطلاب على الصعيدين الصحي والدراسي.  
٦. مراعاة الوضع الاقتصادي الراهن بتقديم الأطباق البسيطة المكونة من المقادير المتاحة في كل المنازل يشجع الأسرة المصرية على الاستفادة الحقيقية من مضمون هذه الصفحات ذات القيمة العالية في مضمونها على المستوى الصحي العام.

#### المراجع:

١. أمنية عزيز على الشيخ. "استخدام المراهقين المصريين من المعاقين حركيا لصفحاتهم الرياضية على الفيسبوك والإشباع المتحققة منها"، رسالة ماجستير غير منشورة (معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٧).
٢. انجي حلمي محمود إبراهيم. "اتجاهات المرأة المصرية نحو برامج الطهي بالفتوات الفضائية في ظل بعض المتغيرات الديموجرافية". مجلة الأذاعة والتلفزيون، العدد الرابع، أكتوبر- ديسمبر ٢٠١٥، ص ٣٥، ٤٣.
٣. سارة جمال محمد إبراهيم. "إستخدامها الشباب للمواقع الإلكترونية الخاصة بالتنمية البشرية والإشباع المتحققة منها"، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٥).
٤. الشيماء محمد أحمد حسن طه. "تعرض المراهقين للصفحات الإسلامية على الفيسبوك وعلاقته بإكسابهم المعلومات الدينية"، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٥).

٥. محمد فتحى توفيق الصائغ. "إستخدام الشباب المصرى لموقع اليوتيوب YouTube والإشباع المتحققة منها"، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الإعلام، جامعة القاهرة ٢٠١٥).

6. De Vries, D. A., et.al., "Adolescents' social network site use, peer appearance- related feedback, and body dissatisfaction: testing a mediation model", *Journal of youth and adolescence*, 2016. 45(1): p. 211- 224.
7. Keri Matwick and Kelsi Matwick. "Storytelling and synthetic personalisation in television cooking shows", In *Journal of Pragmatics*, Vol(71), 2014, Pp151- 159.
8. Natalie Brooks, Andrea Begley. Adolescent food literacy programmes. In *Nutrition Dietetics*, vol (71), Issue(3). 2014. Pp.158- 171.
9. S. M Yuen. From men to boys: The cooking danshi in Japanese mass media, In *Women's Studies International Forum*, Vol (44), Issue(1), 2014, p.220- 227.

روابط انفعالية جديدة ويسعى إلى أن يحصل على قبول واهتمام أقرانه وينظر إلى نفسه مألوقا ومقدرا من خلال معايير جماعة الرفاق (الأصدقاء) وهو في هذا كله يحقق نوعا من الهروب والتخلص من رقابة الأهل (الكبار) وهذا أمر ضرورى من أجل سلامة عملية التنشئة الاجتماعية.

٤. جاءت الإشباع التوجيهية فى مقدمة استفاة المبحوثات من تصفحهن الصفحات الألكترونية الخاصة بالطهى على شبكات التواصل الأجتماى، حيث جاء إكتساب مهارات وقدرات جديدة فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى ٢,٥٩، وجاءت أطبق كثيرا مما تعلمته من تلك المواقع أثناء إعداد الطعام وتحضير المائدة فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى ٢,٤٩، وجاء زيادة معلوماتى فى مجالات الطهى المختلفة فى المرتبة السادسة بمتوسط حسابى ٢,٢٧، ثم الإشباع الأجتماىة أحفر الأخرين وأشجعهم على التعرض لهذه الصفحات فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى ٢,٤٨، أصبحت أناقش الأخرىات فى الموضوعات الخاصة بالطهى ووصفاتها فى المرتبة الخامسة بمتوسط حسابى ٢,٣٥ أفاعل بشكل أفضل مع الأخرين فى المرتبة التاسعة بمتوسط حسابى ٢,٠١، كان للإشباع شبة التوجيهية دور كبير فى هذه الاستفاة فجاءت أشعر بالسعادة والمتعة بعد تصفحها فى المرتبة الرابعة بمتوسط حسابى ٢,٤٧، ملء وقت الفراغ والتخلص من الملل فى المرتبة السابعة بمتوسط حسابى ٢,٢٦، وجاءت أشعر انى مميزة عن الأخرين فى المرتبة الثامنة بمتوسط حسابى ٢,٢٤، أما الإشباع شبة الأجتماىة زادت قراءتى للكتب المتعلقة بالطهى وفنونه فجاءت بذيل قائمة الأستفاة بمتوسط حسابى ١,٩٣.

٥. أقرت المبحوثات اللاتى لم يستفدن من تلك الصفحات أن لا أجد فيها ما يشبع رغباتى فى مقدمة أسباب عدم إستفادتهن بنسبة ٦٥,٢%، ثم معظم العاملين بها لا يستجيبون لطلبات فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٤,٨%، ثم تقدم معلومات سطحية وتافه ولا تهتم بإيجاد حلول للذين يواجهون مشكلات أثناء تطبيق الوصفات فى المرتبة الثالثة بنسبة ٣٠,٤%، ثم ملة غير شيقه ومعظم العاملين بها يتخذونها وسيلة لجمع المال فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٧,٤%، وأخيرا لا أثق فى مصدر معلوماتها وفيما تقدمه بنسبة ٨,٧%.

#### توصيات ومقترحات الدراسة:

١. ضرورة تنظيم ورش ومحاضرات عمل لتعليم مهارات الطهى لكل من يرغب فى المشاركة ويشرف عليها متخصصون فى مجال الطهى ومشاركة هذه الورش على الأنترنت.
٢. توجه المتخصصون فى المجالات النفسية والإعلامية إلى إجراء بحوث ودراسات حول الطهى وجوانبه المختلفة ومن هذه الدراسات التى يمكن الأهتمام بها فى المستقبل:
- أ. دراسة القائم بالاتصال فى الصفحات الخاصة بالطهى على الإنترنت للتعرف على أهم سماته وظروفه وبيئة عمله.
- ب. إجراء دراسات تحليلية تجريبية لدراسة مضمون صفحات الطهى.
٣. لاحظ الباحث اهتمام الذكور من المراهقين وحتى الأطفال بصفحات الطهى مما يبنى بتغير إجتماعى فى النظرة إلى الطهى كموضوع خاص بالإناث ويوصى الباحث بدراسة الدوافع والإشباع لهذا الجمهور الجديد لفن الطهى.
٤. تظل نظرية الاستخدامات والإشباع صالحة للتطبيق على الدراسات المتعلقة بصنوف الإعلام الجديد ومع زيادة التفاعل داخل هذا الإعلام بات على مقدميه ليس فقط معرفة من هو جمهورهم بل لماذا صاروا من جمهورهم فى المقام الاول إن دوافع الجمهور تتغير من يوم الى يوم ولذلك من المهم مراقبة هذه التغيرات بصفة منتظمة من أجل الحفاظ على هذا الجمهور وفيما وسعيدا ومستمتعا بما يقدم له من قبل الوسيلة الإعلامية.
٥. اهتمام المؤسسات المعنية بالتعليم فى مصر بمجال الطهى ودوره البارز فى إمداد الطلاب بالمدارس والجامعات بالمعلومات التى تمكنهم من أختيار وطهى الطعام

# مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة



[IPCS.Shams.edu.eg](http://IPCS.Shams.edu.eg)

[ChildhoodStudies\\_Journal@Hotmail.com](mailto:ChildhoodStudies_Journal@Hotmail.com)



## معالجة الصحف الإلكترونية المصرية لقضايا الأقباط في مصر وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو الوحدة الوطنية

أ. د. محمود حسن إسماعيل  
 أستاذ ورئيس قسم الإعلام معهد الدراسات العليا للإعلام وثقافة الأطفال بجامعة عين شمس  
 أ. د. عبدالعزيز السيد عبدالعزيز  
 عميد كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة جنوب الوادي بقنا  
 كيرلس عفت نسيم مصرى

## المخلص

**مقدمة:** الواقع المصرى يؤكد أن هناك قضايا قبطية في مصر، وليست هي محض نتائج انعزالية تتبعها المؤسسة الكنسية، وأن معالجتها شرط لمواجهة كافة العوامل الأخرى التي تستغلها فتزديدها حدة، وهذا يعنى أن أى نظام ديمقراطى مقبل في مصر لا يمكنه الاكتفاء بالتشديد على تأخى الطوائف، وسوف يكون عليه أن يعالج تلك القضايا.

**المشكلة:** إن مشكلة الدراسة الحالية تتبلور في معرفة كيفية معالجة الصحف الإلكترونية المصرية محل الدراسة لقضايا الأقباط وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو الوحدة الوطنية.

**الأهداف:** التعرف على كيفية معالجة الصحفية لقضايا الأقباط في مصر في الصحف الإلكترونية المصرية وتأثيرها على اتجاهات المراهقين نحو قضية الوحدة الوطنية.  
**الأهمية:** تمثلت أهمية هذه الدراسة في معالجة قضايا الأقباط في مصر (قضية بناء دور العبادة الموحد، قضية أحداث الفتنة الطائفية، قضية الأحوال الشخصية للمسيحيين).

**نوع ومنهج الدراسة:** دراسة وصفية تعتمد على منهج المسح بالعينة.

**الجمهور:** يتكون مجتمع الدراسة التحليلية من الصحف الإلكترونية المصرية وعينة الدراسة تتكون من (الأهرام، اليوم السابع، الوفد) من الأعداد الصادرة من هذه الصحف في الفترة من يناير ٢٠١٧ وحتى أكتوبر ٢٠١٧، ومجتمع الدراسة الميدانية طلاب الجامعات المصرية، ٤٠٠ مفردة.

**الأدوات:** استمارة الاستبيان، واستمارة تحليل المضمون.

**النتائج:** أكدت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مسلم ومسيحي ومعدل متابعة افراد العينة الصحف الإلكترونية على الإنترنت، وتمثلت أهم أسباب متابعة المراهقين محل الدراسة للصحف الإلكترونية في متابعة الأحداث الجارية بنسبة ٨١,٥%، ثم اكتساب المعلومات الجديدة بنسبة ٣٣%، وجاءت نتائج الدراسة تؤكد ثقة المراهقين عينة الدراسة في الموضوعات المنشورة في الصحف الإلكترونية ضعيفة وذلك بنسبة ٥٤,٨%، متوسطة بنسبة ٣٤,٨%، كبيرة بنسبة ١٠,٥%.

### Egyptian Electronic Newspapers Treatment of the Copts Issues in Egypt and its Relationship with Teenagers Trends toward National Unity

**Problem:** Find out How Egyptian Electronic Newspapers Treat the Copts Issues in Egypt and its Relationship with Trends Teenagers' attitudes towards National Unity.

**Objectives:** To learn how the electronic newspaper treatments with Coptic issues in Egyptian e- newspapers and their impact on the trends of adolescents towards the issue of national unity.

**Importance:** High lighting how the newspaper treatments with Coptic issues in Egypt in Egyptian e- newspapers and their impact on the trends of adolescents towards the issue of national unity.

**Type& Methodology:** A descriptive study depended on the sample survey methodology.

**Population:** The society of the analytical study consists of the Egyptian electronic newspapers and a sample of the study (Al- Ahram, Al Youm 7, and Al Wafd) from January 2017 to October 2017, The field study community consists of students from Egyptian universities, the sample of the study is a random sample of 400 single persons from Cairo University- Ain Shams University- South Valley University

**Tools:** Content Analysis Form and a Questionnaire

**Results:** The results of the study showed a statistically significant relation between Muslim and Christian and the follow- up rate of the sample on the Internet, The result of the study revealed that 81.5% of teenagers read the electronic newspapers for the current events followed 33% of them read the electronic newspapers for the acquisition of new information, and The results of the study confirm that the confidence of adolescents in the study sample in subjects published in e- newspapers is weak by 54.8%, medium by 34.8%, large by 10.5%.

الإلكترونية لقضايا الفساد في المجتمع المصري على المشاركة السياسية للشباب الجامعي، وكذلك هدفت إلى التعرف حجم تعرض الشباب الجامعي لقضايا الفساد في الصحف الإلكترونية، كما هدفت أيضا إلى التعرف على مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي، وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين حجم تعرض المبحوثين لقضايا الفساد في الصحف الإلكترونية ومستويات المشاركة السياسية لديهم، وتزداد درجة اعتماد الشباب الجامعي على الصحف الإلكترونية عبر الإنترنت بزيادة سنوات خبرة المبحوثين باستخدام الإنترنت، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على أبعاد الاعتماد على الصحف الإلكترونية وفقا لاختلاف مستويات اهتمام المبحوثين المختلفة بقضايا الفساد.

٢. دراسة دعاء محمد عبدالمعبود (٢٠١٥) بعنوان "معالجة الصحافة الإلكترونية لصور المعارضة في المجتمع المصري وانعكاساتها على اتجاهات الشباب الجامعي نحوها"<sup>(٦)</sup> هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة الصحافة الإلكترونية لصور المعارضة في المجتمع المصري وانعكاساتها على اتجاهات الشباب الجامعي نحوها، وقد استخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون وصحيفة الاستبيان كأدوات لجمع البيانات، وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها احتلال (الحقائق) مقدمة أسلوب المعالجة المستخدم في الموضوعات السياسية في الصحف عينة الدراسة، وجاء (الرأي) في المرتبة الثانية، ثم جاء (النقد) في المرتبة الثالثة، ثم جاءت (التحليلات والمناقشات) في المرتبة الرابعة، وأخيرا جاءت (المقترحات)، وأن الصحف الإلكترونية تقوم بتقريب وجهات النظر بين المشاركين في صور المعارضة السياسية، وأن الصحف الإلكترونية تتيح الفرصة لمنظمي إحدى صور المعارضة للإعلان عنها.

٣. ثانيا الدراسات السابقة المتعلقة بقضايا الأقباط:

١. دراسة هناء محمد السيد (٢٠٠٦) بعنوان "معالجة الصحف المصرية لأحداث محرم بك الطائفية عام ٢٠٠٥ دراسة تحليلية مقارنة"<sup>(٥)</sup> هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المسلمين والأقباط، وحقبة الدور الذي تلعبه الصحف المصرية (قومية، وحرزية، ومستقلة) في التعامل مع الموضوع الطائفي، والوقوف على الطريقة التي تمت بها معالجة أحداث كنيسة مار جرجس بمحرم بك في مدينة الإسكندرية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن استخدام اللهجة العدائية في تحرير المواد الصحفية، جاء في المرتبة الأولى، بنسبة ٥٧%، وانقسمت المواقف العدائية إلى اتجاهين الاتجاه الأول عدائي تجاه الدولة والأمن من قبل من أطلقت عليهم الدراسة "المتطرفين من المسلمين"، والاتجاه الثاني عدائي تجاه بعض المتطرفين من الأقباط ورجال الكنيسة وأقباط المهجر من جهة وعدم حزم الدولة من جهة أخرى.

٢. دراسة Elizabeth Iskander (2012) حول "العلاقات بين المسلمين والمسيحيين في مصر: الاستراتيجيات والخطابات من الصحافة المصرية الرسمية خلال فترة حكم مبارك"<sup>(٦)</sup> استهدفت الدراسة التعرف على تمثيل العلاقات بين المسلمين والمسيحيين في صحيفة الأهرام بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠١٠ من أجل تقييم الاستراتيجيات والخطابات التي تستخدمها هذه الصحيفة لتمثيل الطائفية، وتوصلت هذه الدراسة إلى سلبية تناول الخطاب الصحفي للأهرام لمشكلات الأقباط وتجاهلها والتعظيم عليها الأمر الذي أسهم في تشكيل وإطالة أمد الصراع، كما أظهرت نتائج الدراسة أيضا التصوير بوجود مؤامرة خارجية تهدف لشق الصف بين أبناء الوطن الواحد.

#### التعريفات الإجرائية:

٣. المعالجة الصحفية: تشير المعالجة الصحفية إلى مجموعة الأساليب الفنية المتبعة

أقباط مصر، أطلق العرب قبيل وجودهم في مصر على السكان المحليين لفظ "قبط" وكانوا يطلقون على مصر تسمية "دار القبط"، وتتحد كلمة قبطي من التحريف اللغوي اليوناني "أيجبتوس"، حيث أطلقها اليونانيين على مصر ووادى النيل، إلا أن مصطلح "قبط" أو "أقباط" أصبح يدلل إجماعا على المصريين المسيحيين في الوجود الإسلامي.<sup>(١)</sup>

وتحرص الصحف الإلكترونية على متابعة الأحداث لتلاحق تطورات الأحداث بصورة فورية فقد أصبحنا اليوم نعرف الحدث فور وقوعه في أي مكان في العالم، حتى يستطيع المتصفح معرفة كل ما يحدث في البيئة المحيطة به، وتعد قضايا الأقباط في مصر واحدة من أهم الموضوعات التي يتابعها المراهقين محل الدراسة بالصحف الإلكترونية المصرية، وقد أكدت الدراسة التحليلية التي قام بها الباحث على ارتفاع نسبة قضايا الأقباط المنشورة في الصحف الإلكترونية، فقد تم تحليل مضمون ٦٠٦ مادة صحفية تناولت أخبار الأقباط من صحيفة اليوم السابع بواقع ٢٧٢، وصحيفة الأهرام اليومي بواقع ١٨٤، والوفد بواقع ١٥٠ مادة.

#### مشكلة الدراسة:

الإعلام المصري بصفة عامة والصحافة الإلكترونية بصفة خاصة تلعب دورا كبيرا في التعريف بقضايا الأقباط من خلال طريقة تناولها ومعالجتها لقضايا الأقباط وأحداث الفتنة الطائفية في مصر، في السنوات الأخيرة، ويمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في معرفة كيفية معالجة الصحف الإلكترونية المصرية (الأهرام- اليوم السابع- الوفد) محل الدراسة لقضايا الأقباط في مصر.

#### أهمية الدراسة:

تأتي أهمية دراسة موضوع التغطية الصحفية لقضايا الأقباط في مصر في الصحف الإلكترونية في عدة جوانب هي:

١. قلة الدراسات الإعلامية الأكاديمية التي تناولت قضايا الأقباط في الصحف الإلكترونية المصرية حيث لم تحظ بالاهتمام الكافي من الدراسة والبحث.
٢. إلقاء الضوء على أهم قضايا الأقباط في الصحف الإلكترونية المصرية في مصر.
٣. توضيح نوعية وحجم الغالبية العظمى من الفتن الطائفية التي مر بها الوطن خلال فترة الدراسة.

#### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات التغطية الصحفية لقضايا الأقباط في مصر في الصحف الإلكترونية المصرية وانعكاساتها على اتجاهات المراهقين نحو قضية الوحدة الوطنية، ويتحقق الهدف الرئيسي من خلال تحقيق عدة أهداف فرعية هي:

١. التعرف إلى حجم معالجة الصحفية في الصحف الإلكترونية المصرية لقضايا الأقباط في مصر.
٢. التعرف على المساحة التي تحتلها قضايا الأقباط في الصحف الإلكترونية المصرية محل الدراسة.
٣. الوقوف على حقيقة الدور الذي تقوم به الصحف الإلكترونية المصرية في معالجة قضايا الأقباط في مصر.

#### الدراسات السابقة:

هناك ارتفاع ملحوظ في عدد الدراسات والبحوث التي اهتمت بتناول الصحافة الإلكترونية كوسيلة إعلامية حديثة نسبيا وارتباطها بمختلف القضايا والظواهر، إلا إنه توجد ندرة في عدد الدراسات التي اهتمت بمعالجة الصحف الإلكترونية المصرية لقضايا الأقباط في مصر وتقسم الدراسات السابقة في هذه الدراسة إلى محورين:

٣. أولا الدراسات السابقة المتعلقة بالمعالجة الصحفية الإلكترونية:

١. دراسة هشام رشدي (٢٠١٣) بعنوان "معالجة الصحافة الإلكترونية لقضايا الفساد في المجتمع المصري وتأثيرها على المشاركة السياسية للشباب الجامعي"<sup>(٤)</sup> هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير معالجة الصحف

## نتائج الدراسة:

٢ القضايا القبطية المختلفة المثارة والتي عالجتها الصحف الإلكترونية المصرية: جدول (١) يوضح القضايا القبطية المختلفة المثارة والتي عالجتها الصحف الإلكترونية المصرية

القضايا	الموقع		اليوم السابع		الأهرام		الوفد		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الاعتداء على الكنائس	٢٩	١٠,٧	٢٩	١٥,٨	٢٢	١٤,٧	٨٠	١٣,٢	
قانون بناء دور العبادة الموحد	١٢	٤,٤	٢٣	١٢,٥	١٤	٩,٣	٤٩	٨,١	
تولى المسيحيين المناصب العليا فى الدولة	١	٠,٤	١٦	٨,٧	١	٠,٧	١٨	٣	
تعداد الأقباط فى مصر	٧	٢,٦	٢٩	١٥,٨	٢	١,٣	٣٨	٦,٣	
قضايا اختفاء القاصرات	١	٠,٤	٣٦	١٩,٦	٣	٢	٤٠	٦,٦	
قضايا الأحوال الشخصية لغير المسلمين	١٢١	٤٤,٥	٣٧	٢٠,١	١٢	٨	١٧٠	٢٨,١	
انتهاك حقوق الأقباط	١	٠,٤	٢	١,١	٢	١,٣	٥	٠,٨	
الاستيلاء على ممتلكات الأقباط	٢	٠,٧	٣	١,٦	٢	١,٣	٧	١,٢	
قضايا العنف الطائفي	١٨	٦,٦	٢	١,١	٣٣	٢٢	٢٢	٣,٦	
قضايا المواطنة وثقافة الحقوق المتساوية	٢٦	٩,٦	٢	١,١	٢٠	١٣,٣	٦١	١٠,١	
تجديد الخطاب الديني	٢	٠,٧	٢	١,١	١٤	٩,٣	٢٤	٤	
قضايا أقباط المهجر	١	٠,٤	٢	١,١	١	٠,٧	١٧	٢,٨	
قضايا العابدين إلى المسيحية	١	٠,٤	١	٠,٥	١٠	٦,٧	٣	٠,٥	
تأمين الكنائس	٥٠	١٨,٤	٠	٠	٢٢	١٢	٧٢	١١,٩	
الإجمالي	٢٧٢	١٠٠	١٨٤	١٠٠	١٥٠	١٠٠	٦٠٦	١٠٠	

قيمة كا<sup>٢</sup> = ٣٥٩,٩٣٣ درجة الحرية = ٢٧ مستوى المعنوية = ٠,٠٠١ مستوى الدلالة = دالة

يوضح الجدول السابق القضايا القبطية المختلفة المثارة والتي عالجتها الصحف الإلكترونية المصرية حيث جاء فى المقدمة قضايا الأحوال الشخصية لغير المسلمين بنسبة ٢٨,١%، ثم فى المرتبة الثانية الاعتداء على الكنائس بنسبة ١٣,٢%، ثم فى المرتبة الثالثة تأمين الكنائس بنسبة ١١,٩%، ثم فى المرتبة الرابعة قضايا المواطنة وثقافة الحقوق المتساوية بنسبة ١٠,١%، ثم فى المرتبة الخامسة قانون بناء دور العبادة الموحد بنسبة ٨,١%، ومما سبق نرصد أن الصحف الإلكترونية المصرية محل الدراسة تزداد كثافة تغطية ومعالجة قضايا الأقباط فى مصر واهتمامها بهذه القضايا فقط أثناء وقوع حوادث فتنة طائفية أو مشكلة فى بناء كنيسة أو أثناء المؤتمرات والمناسبات المتعلقة بها، ثم تضعف وتتوارى، وربما تختفى نهائيا وهذا ما يؤثر سلبيا فى قوة تأثيرها على معالجة تلك القضايا بشكل يتفق مع المعايير الإعلامية. كذلك يتضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحيفة اليوم السابع والأهرام والوفد وبين القضايا القبطية المختلفة المثارة والتي عالجتها الصحف الإلكترونية المصرية، حيث كانت قيمة كا<sup>٢</sup> = ٣٥٩,٩٣٣ عند درجة الحرية ٢٧ وهى دالة إحصائية.

٢ أهم المصادر التى تعتمد عليها الصحف الإلكترونية فى معالجتها لقضايا الأقباط فى مصر:

جدول (٢) يوضح أهم المصادر التى تعتمد عليها الصحف الإلكترونية فى معالجتها لقضايا الأقباط

المصدر	اليوم السابع		الأهرام		الوفد		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	
مصادر ذاتية	١٢٦	٤٦,٣	٧٢	٣٩,١	٦٢	٤١,٣	٢٦٠
مندوبيين	٨١	٢٩,٨	٤٠	٢١,٧	٣٢	١٦,٩	٢٧,٩
مراسلين	-	-	-	-	-	-	-
وكالات أنباء عربية	-	-	-	-	-	-	-
وكالات أنباء أجنبية	-	-	-	-	-	-	-
صحف عربية	-	-	-	-	-	-	-
صحف أجنبية	-	-	-	-	-	-	-
شهود عيان	-	-	-	-	-	-	-
مصادر خارجية	٣٦	١٣,٢	٠	٠	-	-	٦,٣
مواقع التواصل الاجتماعي	٠	٠	٠	٠	-	-	-
الانترنت	٢٠	٧,٤	-	-	٠	-	٣,٣
مصادر مجهولة	٩	٣,٣	٤٨	٢٦,١	٢٦	١٧,٣	١٣,٧
برامج تليفزيونية	٠	٠	٢٤	١٣	١٤	٩,٣	٦,٣
وسائل إعلام أخرى	-	-	٠	٠	٠	٠	-
الإجمالي	٢٧٢	١٠٠	١٨٤	١٠٠	١٥٠	١٠٠	٦٠٦

قيمة كا<sup>٢</sup> = ٢٦٤,٩٨٩ درجة الحرية = ١٢ مستوى المعنوية = ٠,٠٠١ مستوى الدلالة = دالة

فى التغطية الصحفية لقضية معينة من خلال القوالب التحريرية، والمصادر التى اعتمدت عليها أو أساليب الإخراج الإبراز والمداخل والحجج الإقناعية وأساليب الصياغة والتعبيرات اللغوية المستخدمة. (٣)

٢ قضايا الأقباط: هى قضايا حقيقية وليست نتاج تأمر أجنبي أو تحريض إسلامي، وليست هى محض نتاج انزالية تتبعها المؤسسة الكنسية، وأن معالجتها شرط لمواجهة كافة العوامل الأخرى التى تستغلها فتزيديها حدة.

٢ المراهقة: هى من أهم مراحل نمو الإنسان حيث يتعلم خلالها الفرد الإعتماد على الذات والإستقلالية وتحمل المسئوليات.

٢ الوحدة الوطنية: هى الموقف أو الاستعداد النفسى والاجتماعى والسياسى والعملى على تحقيق أهداف جماعية معينة تقوم على مشاركة جميع العناصر المكونة للسكان ووحدة الوطن فى إطار سياسى معين.

## الإطار النظرى للدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على نظرية التماس المعلومات، كأهم النظريات الإعلامية التى توضح لنا دوافع واحتياجات المراهقين لالتماس المعلومات من الصحف الإلكترونية المصرية، وأيضاً تبين لنا مدى متابعة المراهقين لقضايا الأقباط فى مصر المنشورة بتلك الصحف، كما تساعد هذه النظرية فى معرفة مدى ثقة المراهقين بالأخبار المنشورة فى الصحف الإلكترونية المصرية حول قضايا الأقباط.

وتعد نظرية التماس المعلومات من النظريات التى تقوم على دراسة سلوك الأفراد خلال إجرائهم لعملية البحث عن المعلومات من مصادرها المختلفة، وتحليل الأسباب والدوافع التى تؤدى بالأفراد للوصول لتلك المعلومات ومدى الرضا أو عدم الرضا عنها، وشرح العوامل المؤثرة فى اختيارهم وتعاملهم مع المعلومات.

## تساؤلات الدراسة:

بناء على ما سبق نتحد مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى ما المعالجة للصحف الإلكترونية المصرية محل الدراسة لقضايا الأقباط فى مصر محل الدراسة؟ وينبثق من التساؤل الرئيسى عدة تساؤلات فرعية هى:

١. ما هى قضايا الأقباط المثارة فى الصحف الإلكترونية المصرية محل الدراسة؟
٢. ما المصادر التى تعتمد عليها الصحف الإلكترونية محل الدراسة فى معالجتها لقضايا الأقباط فى مصر؟
٣. ما الفنون الصحفية المستخدمة فى الصحف الإلكترونية المصرية لعرض قضايا الأقباط فى مصر؟
٤. ما معدل متابعة أفراد العينة الصحف الإلكترونية على الإنترنت؟
٥. ما أسباب تفضيل أفراد العينة قراءة الصحف أكثر من غيرها؟
٦. ما درجة ثقة أفراد العينة فى الموضوعات المنشورة فى الصحف الإلكترونية؟

## مجتمع وعينة الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة التحليلية من الصحف الإلكترونية المصرية، أما عينة الدراسة فتتألف من الأعداد الصادرة من الصحف المصرية الإلكترونية (الأهرام، اليوم السابع، الوفد) فى الفترة من يناير ٢٠١٧ ميلادية وحتى آخر أكتوبر ٢٠١٧.

## نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتستخدم منهج المسح، ويهدف الباحث من وراء استخدام هذا المنهج إلى تكوين قاعدة من البيانات، والمعلومات حول مضمون المواد الصحفية التى تنشرها الصحافة الإلكترونية المصرية، والتى تتضمن معرفة المعالجة الصحفية لقضايا الأقباط فى مصر فى الصحف الإلكترونية المصرية.

إيجابية وحادية من الصحف الخاصة، وخلال الدراسة التحليلية لمعالجة تلك الصحف لقضايا الأقباط في مصر وجد الباحث مدى التزام هذه الصحف بالإيجابية في متابعة ومعالجة تلك القضايا فقد كانت تلتزم الحيادية قدر الإمكان وتبتعد عن الانحياز أو المعالجة السلبية التي تؤثر على الوحدة الوطنية بطريقة أو بأخرى، ويتضح من هذه النتيجة مدى قيام الصحيفة بنشر الأخبار الإيجابية التي تحمل في مضمونها قيم التسامح وقبول الآخر وهو الاتجاه الإيجابي الذي تتبناه كل الصحف الإلكترونية المصرية محل الدراسة، وابتعادها عن نشر الأخبار السلبية التي تحمل في مضمونها الحث على الفتنة الطائفية وعدم تقبل الآخر.

كذلك يتضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحيفة (اليوم السابع والأهرام والوفد) والاتجاه السائد الذي تتبناه الصحف الإلكترونية نحو قضايا الأقباط في مصر، حيث كانت قيمة  $\chi^2 = 86,924$  عند درجة حرية = 2 وهي دالة إحصائية.

٢١ معدل متابعة أفراد العينة الصحف الإلكترونية على الإنترنت.

جدول (٥) يوضح معدل متابعة أفراد العينة الصحف الإلكترونية على الإنترنت

العينة معدل المتابعة	مسلم		مسيحي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	١٠	٥	٢٤	١٢	٣٤	٨,٥
أحيانا	١٩٠	٩٥	١٧٦	٨٨	٣٦٦	٩١,٥
لا	-	-	-	-	-	-
المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة  $\chi^2 = 6,300$  درجة الحرية = ١ مستوى المعنوية = ٠,١٢ مستوى الدلالة = دالة

يوضح الجدول السابق معدل متابعة أفراد العينة الصحف الإلكترونية على الإنترنت حيث جاء في المقدمة (أحيانا) بنسبة ٩١,٥%، ثم في المرتبة الثانية (دائما) بنسبة ٨,٥%، ومما سبق نرصد مدى اهتمام المراهقين بمطالعة الصحف الإلكترونية ومتابعة الأحداث الجارية ومعرفة كل ما يدور في الأيام الحالية وتبين أيضا مدى اهتمام المراهقين بمعرفة القضايا الاجتماعية التي تدور وتحدث داخل مصر ومن أهمها قضايا الأقباط بأن جميع المراهقين محل الدراسة يتابعون الصحف الإلكترونية محل الدراسة.

٢٢ أسباب تفضيل أفراد العينة قراءة الصحف أكثر من غيرها:

جدول (٦) يوضح أسباب تفضيل أفراد العينة قراءة الصحف أكثر من غيرها

الترتيب	العينة		مسلم		مسيحي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٣	٣٢	١٦	٩	٤,٥	٤١	١٠,٣	٣٣,٧٩٢	٨,٥
٩	٤٤	٢٢	١٣	٦,٥	٥٧	١٤,٣	٤٤,٤٣٤	١١,١
٥	٦٠	٣٠	٢٥	١٢,٥	٨٥	٢١,٣	٤٤,٢٧٨	١١,١
٢	٤٩	٢٤,٥	٨٣	٤١,٥	١٣٢	٣٣	٣٣,٦١٥	٨,٥
١	١٨٨	٩٤	١٢٦	٦٣	٣١٤	٧٨,٥	٣٧٠,٥٤٦	٩١,٥
٣	٣٨	١٩	٨٣	٤١,٥	١٢١	٣٠,٣	١٨٩,٨٩٨	٤٧,٤
٦	٦٠	٣٠	٢٠	١٠	٨٠	٢٠	١٠٠,٠٠٢	٢٥,٠
١٢	٣٢	١٦	٩	٤,٥	٤١	١٠,٣	٣٢,٤٣١	٨,٥
٤	٣٢	١٦	٨٣	٤١,٥	١١٥	٢٨,٧	٣٠٠,٦٣٤	٧٥,٦
١٤	٢٢	١١	٩	٤,٥	٣١	٧,٨	٣٢,٤٣١	٨,٥
٧	١٩	٩,٥	٤٧	٢٣,٥	٦٦	١٦,٥	٣٣,٧٧٢	٨,٥
٨	٤٤	٢٢	١٤	٧	٥٨	١٤,٥	٤٤,٢٢٦	١١,١
١١	٢٢	١١	٢٧	١٣,٥	٤٩	١٢,٣	٠,٧٦٣	٠,٢
١٠	٣٩	١٩,٥	١٨	٩	٥٧	١٤,٢	٣,٠٠٤	٠,٧
مجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أسباب تفضيل أفراد العينة قراءة الصحف أكثر من غيرها حيث جاء في المقدمة متابعة الأحداث الجارية بنسبة ٨١,٥%، ثم في المرتبة الثانية اكتساب المعلومات الجديدة بنسبة ٣٣%، وجاءت في المرتبة الثالثة مشاهدة الإعلانات بنسبة ٣٠,٣%، ثم في المرتبة الرابعة أن بها أرشيف أستطيع الوصول للموضوعات التي أبحث عنها بنسبة ٢٨,٧%، وفي المرتبة الخامسة سرعة نشر

يوضح الجدول السابق أهم المصادر التي تعتمد عليها الصحف الإلكترونية في معالجتها لقضايا الأقباط في مصر حيث جاء في المقدمة المندوبين بنسبة ٤٢,٩%، ثم في المرتبة الثانية المراسلين بنسبة ٢٧,٩%، ثم في المرتبة الثالثة مصادر مجهولة بنسبة ١٣,٧%، ثم في المرتبة الرابعة برامج تليفزيونية بنسبة ٦,٣%، ثم في المرتبة الخامسة مصادر خارجية بنسبة ٦,٣%، ثم في المرتبة السادسة الانترنت بنسبة ٣,٣%، وما سبق نرصد أن الصحف الإلكترونية المصرية محل الدراسة تعتمد بنسبة كبيرة في معالجة قضايا الأقباط على مصادرها الذاتية بدرجة أولى من خلال المراسلين أو المندوبين الخاصين بالصحيفة، ثم اعتمدت على عدد قليل جدا من اللقاءات التليفزيونية الحوارية ببعض الشخصيات الممتثلة للفضية أو الحدث المثار وهو ما يتفق وجوه الأخلاقيات المهنية للعمل الصحفي، لا سيما مسألة الموضوعية والحياد وعرض جميع الزوايا للخبر.

كذلك يتضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحيفة (اليوم السابع والأهرام والوفد) وأهم المصادر التي تعتمد عليها الصحف الإلكترونية في معالجتها لقضايا الأقباط في مصر، حيث كانت قيمة  $\chi^2 = 264,989$  عند درجة حرية ١٢ وهي دالة إحصائية.

٢٣ القلوب الفنى المستخدمة في معالجة الصحف المصرية الإلكترونية لقضايا

في مصر محل الدراسة:

جدول (٣) يوضح القلوب الفنيه المستخدمة في معالجة الصحف المصرية الإلكترونية لقضايا الأقباط في مصر

القلب الفنى	اليوم السابع		الأهرام		الوفد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
خبر صحفي	١١٣	٤١,٥	١٦٠	٨٧	١٥٠	١٠٠	٤٢٣	٦٩,٨
مقابلة مع أطراف الحادث	٩	٣,٣	-	-	-	-	٩	١,٥
تقرير صحفي	٦٣	٢٣,٢	١٦	٨,٧	-	-	٧٩	١٣
كاريكاتير	-	-	-	-	-	-	-	-
تحقيق	٨٧	٣٢	٨	٤,٣	-	-	٩٥	١٥,٧
حديث صحفي	-	-	-	-	-	-	-	-
قصة إخبارية	-	-	-	-	-	-	-	-
أشكال أخرى	-	-	-	-	-	-	-	-
الإجمالي	٢٧٢	١٠٠	١٨٤	١٠٠	١٥٠	١٠٠	٦٠٦	١٠٠

قيمة  $\chi^2 = 197,804$  درجة الحرية = ٦ مستوى المعنوية = ٠,٠٠١ مستوى الدلالة = دالة

يوضح الجدول السابق القلب الفنى المستخدم حيث جاء في المقدمة خبر صحفي بنسبة ٦٩,٨%، ثم في المرتبة الثانية تحقيق بنسبة ١٥,٧%، ثم في المرتبة الثالثة تقرير صحفي بنسبة ١٣%، ثم في المرتبة الرابعة مقابلة مع أطراف الحادث بنسبة ١,٥%، ومما سبق نرصد هيمنة الأخبار القصيرة في الصحف الإلكترونية محل الدراسة أثناء معالجتها لقضايا الأقباط، ويرى الباحث أن الاعتماد على الأخبار القصيرة يرجع إلى سياسة الصحف الإلكترونية في تغطية الأحداث فقط، كما أن قارئ الصحف الإلكترونية لا يحتمل التطويل.

٢٤ الاتجاه السائد الذي تتبناه الصحف الإلكترونية نحو قضايا الأقباط في مصر محل الدراسة:

جدول (٤) يوضح الاتجاه السائد الذي تتبناه الصحف الإلكترونية نحو قضايا الأقباط في مصر محل الدراسة

الاتجاه	اليوم السابع		الأهرام		الوفد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابي	١٥١	٥٥,٥	١٦٥	٨٩,٧	١٣٢	٨٨	٤٤٨	٧٣,٩
محايد	١٢١	٤٤,٥	١٩	١٠,٣	١٢	٨	١٥٨	٢٦,١
سلبى	-	-	-	-	-	-	-	-
الإجمالي	٢٧٢	١٠٠	١٨٤	١٠٠	١٥٠	١٠٠	٦٠٦	١٠٠

قيمة  $\chi^2 = 86,924$  درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٠٠١ مستوى الدلالة = دالة

يوضح الجدول السابق الاتجاه السائد الذي تتبناه الصحف الإلكترونية نحو قضايا الأقباط في مصر حيث جاء في المقدمة إيجابي بنسبة ٧٣,٩%، ثم في المرتبة الثانية محايد بنسبة ٢٦,١%، ومما سبق نرصد أن الصحف القومية كانت أكثر

الأخبار بنسبة ٢١,٣%، وجاءت في المرتبة السادسة تنوع موضوعاتها بنسبة ٢٠%، ثم للتواصل مع الآخرين في المرتبة السابعة بنسبة ١٦,٥%، وجاء سبب التسلية في المرتبة الثامنة بنسبة ١٤,٥%، بينما جاء في المرتبة قبل الأخيرة لأنها تجيب عن كل الأسئلة المتعلقة بقضايا الأقباط بنسبة ١٠,٣%، وفي المرتبة الأخيرة جاء التفاعل مع محرري الخبر والقراء بنسبة ٧,٨%.

II درجة ثقة أفراد العينة في الموضوعات المنشورة في الصحف الإلكترونية.

جدول (٧) يوضح درجة ثقة أفراد العينة في الموضوعات المنشورة في الصحف الإلكترونية

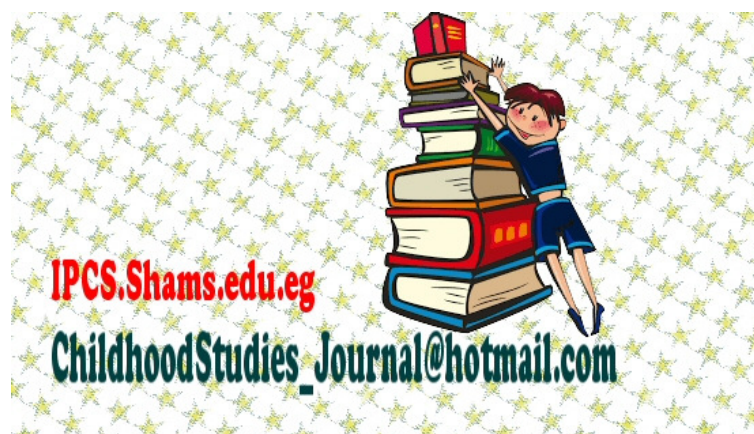
العينة درجة الثقة	مسلم		مسيحي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
كبيرة	٢٨	١٤	١٤	٧	٤٢	١٠,٥
متوسطة	٨٣	٤١,٥	٥٦	٢٨	١٣٩	٣٤,٨
ضعيفة	٨٩	٤٤,٥	١٣٠	٦٥	٢١٩	٥٤,٨
المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا = ١٧,٥٨٧ درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٠٠١ مستوى الدلالة = دالة

يوضح الجدول السابق درجة ثقة أفراد العينة في الموضوعات المنشورة في الصحف الإلكترونية حيث جاء في المقدمة (ضعيفة) بنسبة ٥٤,٨%، ثم في المرتبة الثانية (متوسطة) بنسبة ٣٤,٨%، ثم في المرتبة الثالثة (كبيرة) بنسبة ١٠,٥%، نرصد مما سبق أن الباحثين يكونون على درجة منخفضة من الثقة من خلال مطالعتهم للصحف الإلكترونية محل الدراسة على شبكات الإنترنت.

#### المراجع:

١. ابوسيف يوسف: الأقباط والقومية العربية، (بيروت: مركز الدراسات العربية ط٢، ٢٠١١)، ص ١٥.
٢. دعاء محمد عبدالمعبود: معالجة الصحافة الإلكترونية لصور المعارضة في المجتمع المصري وانعكاساتها على اتجاهات الشباب الجامعي نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بنها: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٥).
٣. محمد أحمد عبدالله: معالجة الصحافة المصرية لأحداث الطائفية، دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٩)، ص ١٠.
٤. هشام رشدي محمود: معالجة الصحافة الإلكترونية لقضايا الفساد في المجتمع المصري وتأثيرها على المشاركة السياسية للشباب الجامعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة المنوفية: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي ٢٠١٣).
٥. هناء محمد السيد: معالجة الصحف المصرية لأحداث محرم بك الطائفية عام ٢٠٠٥، المجلة المصرية لبحوث الرأي، العدد الثاني، مجلد ٧ (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام ٢٠٠٦).
6. Elizabeth Iskander, The 'mediation' of Muslim- Christian relation in Egypt: the Strategies and discourses of the official Egyptian press during Mubarak's presidency. *Islam and Christian Muslim Relation*. Vol23, No1, 2012.



## مستوى قلق الوالدين وعلاقته بالسلوك التكيفي لدى عينة من أطفال ذوي صعوبات التعلم

أ.د. جمال شفيق أحمد

أستاذ ورئيس قسم الدراسات النفسية معهد الدراسات النفسية للطفولة جامعة عين شمس

أ.د. ليلي كرم الدين

أستاذ بقسم الدراسات النفسية معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

عاطف محمد محمد عدوي

### المخلص

**المشكلة:** من خلال قراءة الباحث وإجراء دراسة استطلاعية لمعرفة مستوى القلق لدى الوالدين والسلوك التكيفي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، لاحظت إختلاف مستوى قلق الوالدين لدى عينة من والدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم وكذلك إختلاف مستويات السلوك التكيفي لدى هذه العينة مما دعاني الى التعرف على العلاقة بين كل من مستوى قلق الوالدين وعلاقته بالسلوك التكيفي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ويعد البحث الحالي محاولة للكشف عن العلاقة بين كل من مستوى قلق الوالدين والسلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، ومعرفة مستوى كل من المتغيرين لديهما.

**الأهمية:** أهمية العوامل والمتغيرات التي تتناولها، والخاصة بعلاقة كل من مستوى قلق الوالدين والسلوك التكيفي من جهة، وعلاقة كلا المتغيرين بصعوبات التعلم، وندرة مثل هذه الدراسات التي تناولت متغيري السلوك التكيفي وقلق الوالدين بصعوبات التعلم، وكما ترجع أهمية الدراسة أيضاً إلى اعتبارات إنسانية، حيث تسعى إلى القضاء على مدى معاناة ذوي صعوبات التعلم من بعض الاضطرابات الناتجة عن تدهور تحصيلهم الدراسي.

**العينة:** سوف تقتصر عينة البحث على ٢٠ تلميذاً من ذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة بالصف الابتدائي.

**الأدوات:** مقياس مستوى قلق الوالدين، ومقياس مستوى السلوك التكيفي، ومقياس تشخيص صعوبات التعلم.

**النتائج:** يهدف البحث الحالي إلى دراسة مستوى قلق الوالدين وعلاقته بالسلوك التكيفي لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم واشتملت العينة على ٢٠ طفل من ذوي صعوبات التعلم المرتبط بقلق الوالدين بشكل منخفض ومرتفع. وتم تطبيق أدوات البحث وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ودالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي قلق الوالدين بالسلوك التكيفي لدى عينة صعوبات التعلم، ووجود علاقة ارتباطية ودالة إحصائية بين قلق الوالدين والسلوك التكيفي لدى عينة صعوبات التعلم، وأن هناك فروقا دالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي القلق للوالدين بالسلوك التكيفي لصالح منخفضي القلق.

### Parental Concern Level and its Relation with the Adaptive Behavior for a Sample of People with Learning Disability

**Problem:** Through researcher's reading and conducting a prospective study to determine the level of concern among parents and adaptive behavior among students with learning disability, he noted the high level of parental concern among a sample of parents of children with learning disability as well as different levels of adaptive behavior among this sample, which urged him to recognize the relationship between the level of parental concern and its relationship to the adaptive behavior among students with learning disability. Current research is trying to uncover the relationship between each of the level of parental concern and adaptive behavior in children with learning difficulties at the primary level and the knowledge level of each of the two variables have.

**Importance:** Theoretical Importance: The importance of the research stems from several points. The most important points are: The importance of the factors and variables that dealt with, concerning the relationship between both: the level of parental concern and adaptive behavior, on one hand, and relationship of both variables with learning disability on the other hand, Scarcity of such studies that dealt with the variables of adaptive behavior and learning difficulties concern parents, Importance of the study is also due to humanitarian considerations as it seeks to shed light on the extent of the suffering of people with learning difficulties of some disorders caused by low academic achievement.

**Sample:** The research sample will be limited to 20 students with learning difficulties reading and writing in the primary grade.

**Tools:** Measure of the level of parental concern, Measure of the level of adaptive behavior, Scale diagnose of learning disability.

**Results:** This study aimed at examining the level of parental concern and its relationship to adaptive behavior in a sample of people suffering from learning difficulties. The sample 20 children with learning disabilities associated with low and high parents and anxiety. Results have been applied research tools, the presence of the working relationship between the parents fears in high statistical and adaptive behavior in learning difficulties the sample, The existence of a relationship between parents the statistical function and anxiety and adaptive behavior in learning difficulties the sample, and There are casuistically significant differences between the low and high anxiety parents in the adaptive behavior low anxiety patients.

معرفى سلوكى لخفض بعض اضطرابات القلق لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة في دولة قطر، وتكونت عينة الدراسة من ٧٤٦ طفلة من بعض المدارس الابتدائية للبنات بمدينة الدوحة بدولة قطر ممن تراوحت أعمارهن ما بين (٩- ١٢) سنة، استخدمت فيها الباحثة برنامج إرشادى معرفى سلوكى من إعدادها، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدى مقارنة بمتوسطات درجاتهم في القياس القبلى على مقياس اضطرابات القلق بينما لم يتضح وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدى مقارنة بمتوسطات درجاتهم في القياس القبلى على مقياس اضطرابات القلق. في حين وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية و متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة لصالح أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدى على مقياس اضطرابات القلق. كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية و متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة لصالح أطفال درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس التتبعى على مقياس اضطرابات القلق لصالح أطفال المجموعة التجريبية بينما لم توجد فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدى و متوسطات درجاتهم في القياس التتبعى على مقياس اضطرابات القلق مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادى المعرفى السلوكى في خفض اضطرابات القلق لدى الأطفال عينه الدراسة واستمرار تأثير هذا البرنامج بعد تطبيقه لمدة شهر من المتابعة. أما بالنسبة لنتائج الدراسة الاكاديمية فقد اتضح ان العوامل النفسية التي تكمن وراء استمرار مستوى القلق لدى الحالتين الأعلى في مستوى اضطرابات القلق بعد تعرضهم للبرنامج الإرشادى هي الضغوط والمشكلات الأسرية.

دراسة (كامل، ٢٠٠٣) التي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع هذا من ناحية، والتعرف على الفروق بين الجنسين في تقدير الذات والقلق الاجتماعي، تكونت عينة الدراسة من ١٢٠ طفل بمدرسة الأمل الابتدائية للسمع وضعاف السمع بمدينة بنها، محافظة القليوبية، ويتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٢) ولديهم فقد سمعى يتراوح ما بين (٤١- ٥٥) ديسيل، ويرتدون أداة معينة، وتم تطبيق مقياس تقدير الذات للأطفال من إعداد الباحث ومقياس القلق الاجتماعي للأطفال من إعداد الباحث أيضاً. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة ما بين تقدير الذات والقلق الاجتماعي، لدى الذكور والإناث، وكذلك أكدت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الذكور والإناث على متغير القلق الاجتماعي، وذلك لصالح الإناث، كما وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الذكور والإناث على متغير تقدير الذات، وذلك لصالح الذكور.

دراسة أشرف أحمد على غزال (٢٠٠٧) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المصريين ذوى صعوبات التعلم وأقرانهم العاديين من الجنسين في كل بعد من أبعاد السلوك التكيفى على حدى ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الإماراتيين ذوى صعوبات التعلم وأقرانهم العاديين من الجنسين في كل بعد من أبعاد السلوك التكيفى على حدى، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المصريين ذوى صعوبات التعلم وأقرانهم الإماراتيين في أبعاد النمو اللغوى والاداء الوظيفى المستقل، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المصريين والإماراتيين ذوى صعوبات التعلم في بعد أداء الادوار الاسرية والاعمال المنزلية، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المصريين والإماراتيين ذوى صعوبات التعلم في بعد النشاط المهنى والاقتصادي.

دراسة سيد جارجى السيد (٢٠٠٩) هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فاعلية برنامج علاجى لصعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال من خلال تنمية مهارات الأداء البصرى والإدراك البصرى. وتكونت عينة الدراسة من ١٢ طفلاً ممن لديهم صعوبات تعلم في القراءة والكتابة (تتراوح أعمارهم الزمنية بين ٨ سنوات وشهر حتى ٨ سنوات و ٥ شهور، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين (تجريبية

في إطار تحديد الخصائص النفسية التي تميز الاطفال ذوى صعوبات التعلم أجريت العديد من الدراسات التي تميز هؤلاء الاطفال مقارنة بأقرانهم العاديين، حيث أشار الشرفاوى (١٩٨٣) في تحليله لعدد من الدراسات التي تناولت بعض الخصائص الشخصية وأبعاد السلوك الاجتماعي لدى الاطفال ذوى صعوبات التعلم عددا من الخصائص التي تميزهم كانهخفاض متوسط درجات تقدير الذات، وارتفاع مستوى القلق، وصعوبة التفاعل الاجتماعي، واكثر العوامل ارتباطا بحالات صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية هي الاحساس بالعجز وعدم الثقة في النفس والظروف الاسرية والعلاقة المدرسية.

وتشير دراسات فيصل الزراد (١٩٩١)، محمد حسين (١٩٩٦)، ناريمان الرفاعى ومحمود عوض (١٩٩٣)، موسان (١٩٩٨)، إلى وجود فروق بين مجموعتى الاطفال العاديين وذوى صعوبات التعلم في بعض الخصائص المعرفية والاكاديمية والتوافق الشخصى الاجتماعي والاضطراب الانفعالي.

يرى فورنس وكافال (١٩٩٦)، أن كثيرا من التلاميذ ذوى صعوبات التعلم يظهرون عجزا في المهارات الاجتماعية بقدر كبير وإلى الحد الذى يميز بينهم وبين أنداهم العاديين فيعجزون في مجالات حل المشكلات الاجتماعية وفهم المواقف الاجتماعية، واطهار السلوكيات الاجتماعية المناسبة، كما أنهم منبوذون وأقل قبولا من جانب أقرانهم العاديين، موسان (١٩٩٨).

كما يرى جرشمان (١٩٨٨)، سميث (١٩٩٤)، أن الكثير من بين ذوى صعوبات التعلم يظهرون بوضوح عيوباً في المهارات الاجتماعية والتي (تشمل تحية شخص آخر، قبول النقد) وتلقى المجمات ولا يتفاعلون بشكل مناسب مع التغييرات الوجهية أو إيماءات أو نغمة صوت (In Mercer, 1997).

يعتقد كل من سبيكمان وكوسدن (١٩٩٢)، أن انخفاض مفهوم الذات يمكن أن يؤثر في الادراك الاجتماعي وقد يؤدي اضطراب التفاعل اللفظى الذى ينتج عنه عدم فهم التلاميذ ما يقال أو إلى صعوبة في التعبير عن أنفسهم، (In Mercer, 1997).

ويشير إلى كل من فوس (١٩٩١)، هارنالك ورويكي (١٩٩٤)، تسنانيس (١٩٩٦)، أن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم يواجهون صعوبات في التكيف مع المواقف الجديدة أو الغريبة فيتمعدون الاستظهار بدون فهم لإجابات مما يؤدي إلى صعوبة الادراك وتفسير المثيرات (In Schoenbrodt, et.al, 1997).

ويشير موسان (١٩٩٨)، ونها المرفج (٢٠٠٢)، إلى أن معظم أطفال ذوى صعوبات التعلم أقل قدرة في فهم المظاهر المختلفة للتفاعل غير اللفظى من زملائهم العاديين، كما أن لديهم صعوبة في تفسير الاحداث الاجتماعية، وترجمتها ويواجهون مشكلات في اختيار الاعمال التي تتوقف على مثل هذه التفسيات.

أيضا اشارت دراسة هولدر وكركبثارك (١٩٩١)، سيروز وأخرون (١٩٩٨)، ديمترفسكى (١٩٩٨) و(٢٠٠٠)، إلى أن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم أظهروا صعوبة في الادراك الدقيق لتلميحات التعبيرات الوجهية و اقل قدرة على الفهم الاجتماعي ويأخذون وقتا أكثر في تحديد الانفعالات ويعانون من صعوبات في تخفى الاتصالات الانفعالية.

وأشارت دراسات سلفان وماستروير (١٩٩٤)، وستود (١٩٩٧)، إلى أن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم يظهرون سلوكيات سلبية تجاه أنفسهم ويواجهون صعوبة في التوافق الاجتماعي ويستخدمون استراتيجيات تؤدي للفشل بينما أكد ديونج ودينس (٢٠٠١)، إلى أن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم يظهرون تحسنا وتقدما في التفاعل الاجتماعي من خلال التفاعل الدراسى بالقاعة الدراسية.

كذلك أشارت دراسة لجنة الابحاث الاجتماعية الفلسطينية (١٩٩٦- ١٩٩٧) إلى أن مجتمع المخيم الفلسطينى في لبنان يعاني من مشكلات تعليمية عديدة تعكس سلبا على نفسية الطلبة ومن ثم على إداثهم الدراسى ولا تتوفر فصول خاصة للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم.

دراسة (العطية، ٢٠٠٢) التي تهدف إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادى



القرائى من خلال أبعاد الفهم القرائى التى تم قياسها من خلال اختبارات الفهم القرائى المستخدمة فى الدراسة، ولكنها تختلف باختلاف البرنامج المستخدم للتدريب على تنمية الفهم القرائى.

دراسة سعاد محمود السمان (٢٠١٢) تكونت عينة البحث من ٢٨ تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى بمدرسة التجريبية المشتركة التابعة لإدارة المنيا التعليمية بمحافظة المنيا من ذوى صعوبات التعلم فى مهارات الكتابة، تتراوح أعمارهن الزمنية بين (١٠ - ١١) سنوات، وقسمت إلى مجموعتين إحداهما تجريبية عددها ١٤ تلميذ وتلميذة، والأخرى ضابطة وعددها ١٤ تلميذ وتلميذة. وتمثلت أدوات الدراسة فى اختبار الذكاء المصور إعداد أحمد زكى صالح (١٩٧٨)، ومقياس تقدير سلوك التلميذ (لفرز حالات صعوبات التعلم) إعداد مصطفى محمد كامل (١٩٩٧)، واختبار المسح النيورولوجى السريع QNST إعداد عبدالوهاب محمد كامل (٢٠٠١)، وبرنامج علاجى لصعوبات الكتابة فى اللغة الإنجليزية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى (إعداد الباحثة)، واختبار تشخيص بعض صعوبات الكتابة فى اللغة الإنجليزية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى. وتوصل البحث إلى أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات التلاميذ فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى، باستخدام مقياس تشخيص صعوبات الكتابة لصالح أفراد المجموعة التجريبية، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات التلاميذ بالمجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتبعية، باستخدام مقياس تشخيص صعوبات الكتابة. وقد تم مناقشة وتفسير نتائج البحث الحالى فى ضوء الإطار النظرى، والدراسات والبحوث المرتبطة بموضوع البحث، كما تم تقديم مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة والتي أسفرت نتائج البحث الحالى عن الحاجة إليها.

دراسة أحمد كمال قرنى سيد (٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية نموذج تدريسي قائم على بعض نظريات النمو لعلاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها تصميم نموذج تدريسي لعلاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قائم على بعض نظريات النمو، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات التلاميذ فى القياس القبلى ومتوسطات درجات التلاميذ فى القياس البعدى لصالح القياس البعدى، وفاعلية النموذج التدريسي المقترح فى علاج صعوبات تعلم القراءة، من خلال خطوات وإجراءات تدريسية متسلسلة ومرتبطة بنظام يجعلها فاعلة فى علاج صعوبات تعلم القراءة.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن مشكلة القلق لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم، ولمساعدة المسؤولين والقائمين على العمل الاجتماعى والتربية الخاصة ولمعرفة كيفية وضع الحلول اللازمة لهذه المشكلة باستخدام برنامج اللعب التركيبى البنائى من أجل المساهمة فى عملية التنمية وإثبات فاعليتها فى المجتمع. ونتيجة لتلك المؤشرات التابعة من أوجه التشابه والاختلاف فيما بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية فقد استعانت الباحثة بها لإجراءات بحثها من حيث استخدام المنهج واختيار العينة، واختيار الألعاب التى تنتم بجوهرها البنائى لتوظيفها فى برنامج يعد بمثابة دليل عمل للمختصين والعاملين فى هذا المجال الذى أغفلته معظم الدراسات السابقة، وبذلك اتفقت الدراسات السابقة والدراسة الحالية من حيث الشكل فقط واختلفت معهم فى المضمون ولذلك تم تناول موضوع البحث الحالى بالدراسة.

#### تغيب على الدراسات:

إن الدراسات السابقة تؤكد على أهمية دراسة الخصائص النفسية التى تميز التلاميذ ذوى صعوبات التعلم حيث تنعكس هذه الخصائص على شخصيتهم نتيجة للقلق الدراسي. ونتيجة لهذا القلق والاضطرابات النفسية المصاحبة، يحدث مشكلات توافقية تقلل من فاعليتهم الإيجابية فى المواقف الاجتماعية والمدرسية وصعوبة فى التكيف مع المواقف الجديدة واحساسهم بالفشل والعجز وعدم الثقة فى ذاتهم وتقديرهم لها. وهذه الدراسات وما حصلت عليه من نتائج تشجعنا على إجراء المزيد منها حتى نحاول تطوير استراتيجيات علاجية ذات مفعول. كما نستطيع تسليط الضوء

وضابطة)، حيث اشتملت كل مجموعة على ٦ أطفال، وقد تم مراعاة التجانس بين أفراد المجموعتين فى كل من نسبة الذكاء، والمستوى الاجتماعى الاقتصادي، والعمر الزمني، ومستوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة، وعدم وجود إعاقات مصاحبة، وقد استخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادي (عبدالعزيز الشخص، ١٩٩٥)، ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء (إعداد لويس كامل مليكه، ١٩٩٨)، ومقياس تشخيص صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال (إعداد الباحث)، والبرنامج العلاجي (إعداد الباحث)، وتحليل البيانات إحصائياً قام الباحث باستخدام اختبار مان ويتى Man-Whitney Test للمجموعات المستقلة للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة، واختبار ويلكوكس Wilcoxon Test للمجموعات المرتبطة للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات القياسين القبلى والبعدى، والبعدى والتبعية. وقد أوضحت النتائج فاعلية البرنامج العلاجي المستخدم فى الدراسة؛ حيث تحسنت صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال فى المجموعة التجريبية بصورة دالة عن الأطفال فى المجموعة الضابطة؛ مما يشير إلى فاعلية الإستراتيجيات والفتيات العلاجية التى تم استخدامها فى البرنامج، والتي شملت كل من إستراتيجية المراقبة الذاتية، وإستراتيجية التشابه الجزئي، وكذلك الفتيات السلوكية مثل التعزيز والتشكيل، كما أشارت نتائج القياس التبعي إلى استمرار التحسن الذى أحرزته المجموعة التجريبية؛ مما يشير إلى تحقق جميع فروض الدراسة. الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم، صعوبات تعلم القراءة، عسر القراءة، صعوبات تعلم الكتابة، عسر الكتابة، الأداء البصري، الإدراك الصوتي.

دراسة أحمد ابوبكر جاد الحق (٢٠١٢) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجيتي نطاق المحتوى والمعالجة المعرفية فى تنمية الفهم القرائى لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى ذوى صعوبات القراءة لدى عينة من تلاميذ الصف الرابع بمدينة منفلوط من ذوى صعوبات الفهم القرائى، وقد تكونت عينة الدراسة من ٩٥٨ تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائى، وقد اختار الباحث العينة الأساسية من مدارس متعددة فى مدينة منفلوط، وتم اختيارهم طبقاً لمعايير عشوائية؛ وذلك بهدف تطبيق محكات الاستبعاد؛ وبهدف الوصول إلى التلاميذ ذوى صعوبات الفهم القرائى، بلغت عينة الدراسة الأساسية النهائية ٣٠ تلميذا وتلميذة يعانون من صعوبات فى الفهم القرائى، تم تقسيمها طبقاً لتكافؤ درجاتهم على اختبار الفهم القرائى (طبقاً لمعامل الذكاء، دون مراعاة لعامل الجنس)، على النحو التالي المجموعة الضابطة: ١٠ تلاميذ وتلميذات، ومجموعة تجريبية (المعالجة المعرفية) ١٠ تلاميذ وتلميذات، ومجموعة تجريبية (نطاق المحتوى) ١٠ تلاميذ وتلميذات. وتم تطبيق برنامجي التدريب (نطاق المحتوى، والمعالجة المعرفية) على تلاميذ المجموعات الثلاثة، فأُسفرت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى (نطاق المحتوى)، والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى الأول لاختبار الفهم القرائى، وتوجد فروق ذات دلالة بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (المعالجة المعرفية)، والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى الأول لاختبار الفهم القرائى، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى (نطاق المحتوى) والمجموعة التجريبية الثانية (المعالجة المعرفية) فى القياس البعدى الأول لاختبار الفهم القرائى، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى (نطاق المحتوى)، والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى الثانى لاختبار الفهم القرائى، ولا توجد فروق ذات دلالة بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (المعالجة المعرفية)، والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى الثانى لاختبار الفهم القرائى، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية الأولى (نطاق المحتوى) والمجموعة التجريبية الثانية (المعالجة المعرفية) فى القياس البعدى الثانى لاختبار الفهم القرائى. من خلال هذه النتائج يتضح أن برنامجي التدريب المستخدمين فى الدراسة لهما أثرهما فى تنمية الفهم القرائى، حيث دلت النتائج على قدرة البرنامجين على تنمية بعض مهارات الفهم

على الجوانب النفسية لهؤلاء التلاميذ حتى نفهم وضعهم ولا نزيد من همومهم. إن المجتمع بأهم الحاجة الآن إلى المتعلمين للنهوض بهذا المجتمع إلى الرقي لمواجهة جدول (١) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب أطفال المجموعتين (مرتفعي ومنخفضي القلق لدى والدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم) على مقياس السلوك التكيفي

مستوى الدلالة	قيمة (Z)	قيمة (U)	مجموع الرتب	متوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	المجموعة	البعد
دالة عند مستوى ٠,٠٥	٢,٥١	١٧	٧٢,٠٠	٧,٢٠	٢,٤٥	١٥,٠٠	١٠	مرتفعي القلق من الوالدين	مستوى النمو اللغوي
			١٣٨,٠٠	١٣,٨٠	٣,٦٥	١٩,٠٠	١٠	منخفضي القلق من الوالدين	
دالة عند مستوى ٠,٠١	٣,٨٠	٠	٥٥,٠٠	٥,٥٠	١,٩٥	١٧,٣٠	١٠	مرتفعي القلق من الوالدين	الأداء الوظيفي المستقل
			١٥٥,٠٠	١٥,٥٠	٣,٠٤	٢٣,٩٠	١٠	منخفضي القلق من الوالدين	
دالة عند مستوى ٠,٠١	٣,٤٠	٥,٥	٦٠,٥٠	٦,٠٥	١,٥٧	١٦,٣٠	١٠	مرتفعي القلق من الوالدين	أداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية
			١٤٩,٥٠	١٤,٩٥	٢,٢٦	٢٠,٣٠	١٠	منخفضي القلق من الوالدين	
دالة عند مستوى ٠,٠١	٢,٧٤	١٤	٦٩,٠٠	٦,٩٠	٢,٤١	١٦,٧٠	١٠	مرتفعي القلق من الوالدين	النشاط المهني والاقتصادي
			١٤١,٠٠	١٤,١٠	٢,٤٦	٢٠,٤٠	١٠	منخفضي القلق من الوالدين	
دالة عند مستوى ٠,٠٥	٢,٠٥	٢٣	٧٨,٠٠	٧,٨٠	٤,٠٠	١٨,٧٠	١٠	مرتفعي القلق من الوالدين	الأداء الاجتماعي
			١٣٢,٠٠	١٣,٢٠	٢,٢١	٢٢,٠٠	١٠	منخفضي القلق من الوالدين	
دالة عند مستوى ٠,٠١	٣,٧٠	١	٥٦,٠٠	٥,٦٠	٥,٣٧	٨٤,٠٠	١٠	مرتفعي القلق من الوالدين	الدرجة الكلية للمقياس
			١٥٤,٠٠	١٥,٤٠	٦,٣٥	١٠٥,٦٠	١٠	منخفضي القلق من الوالدين	

نهايته. اضطراب المفاهيم. وقد نلاحظ على الطفل عدم التمييز بين اليمين واليسار. اضطرابات السلوك الحركي والسلوك الزائد، ويقصد بذلك أن يظهر الطفل اضطرابا في التوازن الحركي أو المشي أو نشاط حركي زائد بحيث يجد الطفل صعوبة في البقاء في مكان واحد وصعوبة في القبض على الأشياء بالطريقة التي تماثل العاديين ممن هم يماثلونه في العمر الزمني.

كما أظهرت النتائج وجود دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي القلق لدى الوالدين ومقياس السلوك التكيفي للأطفال وهذا يؤكد الدراسات التي أشرنا إليها (عبادة وعبدالمؤمن، ١٩٩١)، ودراسة (سالم، ١٩٩٣)، ودراسة (الزبيدي، ١٩٩٥)، ودراسة (جبريل، ١٩٩٧)، ودراسة (الشيخ، ١٩٩٨) وهذه الدراسات كلها قامت بمحاولة بحث السلوك الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية وتوصلت إلى ضعف في هذه المهارات الاجتماعية وفي التوافق الاجتماعي لدى المتعلمين ذوي صعوبات التعلم.

ودراسة أشرف أحمد على غزال (٢٠٠٧) حيث أن دراسة أشرف أحمد على غزال تؤكد على أن مستوى السلوك التكيفي يتأثر بمستوى قلق الوالدين وتغير البيئة المحيطة بالطفل.

ويتضح من الجدول السابق وجود دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين (مرتفعي ومنخفضي القلق لدى الوالدين) على مقياس السلوك التكيفي لصالح أطفال مجموعة (منخفضي القلق الوالدي) على الأبعاد الخمسة والدرجة الكلية للمقياس حيث بلغت قيمة (Z) على الترتيب (٢,٥)، (٣,٨٠)، (٣,٤٠)، (٢,٧٤)، (٢,٥)، (٣,٧) وكلها دالة عند مستوى ٠,٠١، ٠,٠٥.

#### المراجع:

١. البشر، سعاد (٢٠٠٥): التعرض للإساءة في الطفولة وعلاقته بالقلق والانتكاس واضطراب الشخصية الحدية في الرشد، دراسات نفسية، مجلة علمية سيكولوجية ربع سنوية، مج ١٥، ع ٣، القاهرة.
٢. حجاج، إيمان (٢٠٠٤): الأثر النفسي لغياب الأب على تلاميذ المرحلة الابتدائية، ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٣. حجازي، مصطفى (٢٠٠٤): الصحة النفسية منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان.
٤. الحيان، فاطمة والمشعان، عويد (٢٠٠٥): الفروق في مفهوم الذات والشخصية لدى أبناء الأسرى وأبناء الشهداء وأقرانهم في الأسر الأخرى، دراسات فلسطينية، مج ١٥، ع ٢٤، رابطة الأخصائيين النفسية المصرية، القاهرة.
٥. الديب، مصطفى وعبدالمصعب، صلاح (٢٠٠٠): الثقة بالنفس ومستوى التحصيل عند الطلاب وطالبات القسم العلمي والأدبي بالمرحلة الثانوية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، ع ٣، كلية التربية، جامعة المنوفية، صص ١٧٥ - ٢٣١.
٦. الرديني، ألاء (٢٠٠٤): الثقة بالنفس وعلاقتها بمركز الضبط (داخلي - خارجي)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين (مرتفعي ومنخفضي القلق لدى الوالدين) على مقياس السلوك التكيفي لصالح أطفال مجموعة (منخفضي القلق) الوالدي على الأبعاد الخمسة والدرجة الكلية للمقياس حيث بلغت قيمة (Z) على الترتيب (٢,٥)، (٣,٨٠)، (٣,٤٠)، (٢,٧٤)، (٢,٥)، (٣,٧٠)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، ٠,٠١.

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أهداف الدراسة حيث يرى الباحث أن قلق الوالدين المحيط بالطفل الذي يعاني من ذوي صعوبات التعلم له تأثير على السلوك التكيفي لديه، فالأطفال ذوي صعوبات التعلم تحولهم قدراتهم العقلية عادة إلى مواقف ضغط وتوتر إحباط تفوق ما يواجه أقرانه الأسوياء فإذا لم تنتهياً الفرصة له بشكل كافي داخل الأسرة فسوف يتعذر عليه بعد ذلك أن يكتسب هذه المفاهيم لكي تكون جزءاً من سلوكه التكيفي.

وتتفق مع هذه النتيجة مع العديد من الدراسات وتعتبر المهارات الاجتماعية إحدى أهم المحاور التي التفت إليها الباحثون لما تم ملاحظته من خصائص اجتماعية معينة تتميز بالانزعالية والانطوائية وبعض العنف أحياناً لدى هذه الفئة من المتعلمين، فمن خلال المهارات الاجتماعية يمكن أن يتعلم الطفل مبادئ التعاون والمشاركة، فالمهارات الاجتماعية والقدرات العقلية تمثل الكفاءة والفاعلية في مواقف الحياة، كما أن للمهارات الاجتماعية دور مهم في التفاعل الطلابي وزيادة التحصيل الدراسي، حيث تظهر عدة دراسات مثل دراسة (عبادة وعبدالمؤمن، ١٩٩١)، ودراسة (سالم، ١٩٩٣)، ودراسة (الزبيدي، ١٩٩٥)، ودراسة (جبريل، ١٩٩٧)، ودراسة (الشيخ، ١٩٩٨)، ودراسة أشرف أحمد على غزال (٢٠٠٧).

حيث وجد قصور تكيفي لدى صعوبات التعلم مقارنةً ببيئتهم التي يعيشون فيها وهذه الدراسات كلها قامت بمحاولة بحث السلوك الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية وتوصلت إلى ضعف في هذه المهارات الاجتماعية وفي التوافق الاجتماعي لدى المتعلمين ذوي صعوبات التعلم.

من خلال ما سبق نلاحظ أن ضعف المهارات الاجتماعية يؤثر سلباً في التحصيل الأكاديمي نظراً لما يسببه هذا الضعف من غياب في التفاعل بين المتعلمين ونقص التعاون والمنافسة الإيجابية بينهم من جهة ومن جهة أخرى ضعف الأداء الأكاديمي يؤثر سلباً على المهارات الاجتماعية مما يسببه من شعور بالنقص والدونية والرفض من طرف الأقران والمحيطين.

تتعدد خصائص ومظاهر صعوبات التعلم وتشمل المظاهر السلوكية، اللغوية، والبيولوجية، فمن أبرز المظاهر السلوكية كما ذكرها (الحديدي والخطيب، ٢٠١١، ٢٢٣ - ٢٢٤) ما يلي: صعوبة الإدراك والتمييز بين الأشياء، ويقصد بذلك أنه من الصعب على الطفل أن يميز بين الشكل والخلفية لموقف ما. الاستمرار في النشاط دون توقف، ويعني ذلك أن يستمر الطفل في النشاط المطلوب منه دون أن يدرك

- and its Consequences"
29. Nunez, Anne Marie (2009): Modeling the Effect of Diversity Experiences and Multiple Capitals on Latina college Students Academic Self Confidence **Journal of Hispanic Higher Education**, v8 n2 p179- 196
30. Westenberg, P, et.al (2007): "Separation Anxiety and Overanxious Disorders Relations to age and level of Psychosocial Maturity. **Journal of The American Academy of child and Adolescent Psychiatry**, 38.1000- 1007.
31. Beak, A. (2001). **Cognitive Therapy and the Emotional Disorders**, International Universities press. INC, New York.
32. Beak, A& Freeman, W. (1990). **Cognitive Therapy of personality disorders**, New York, Guilford press.
33. Beck, A. (1972): **Cognition anxiety and psychological disorders** in C. Dspielberger (Ed) Anxiety: Current trends in theory and research, New York Academic Press
34. Bulter (2001). Comparison of behavior therapy and Cognitive behavior Therapy in the treatment of generalized anxiety disorder, **Journal of consulting and clinical psychology**.
35. Babbitt, H& Burbach, H. (1989). Note on the perceived occupational future physically disabled college student, **Journal of college student development**.
36. Corey, G. (1996): **Theory and practice of group counseling**, second edition, California, Brook, cole publishing Company.
37. Corsini, R. (1996): **Concise in psycholopedia of psychology** 2nd ed. John W. wiley& suns.
38. Custer, J. R. (2001): **Child& Addescent Therapy: Cognitive Behavioral procedures**, 2nd ed. Lippincott, Williams& Wilkins.
39. Dryden, K.& Bond, M. (1996): **The therapeutic alliance in rational emotive therapy**, Areader London: Sage publications Ltd.
40. Ellis, A. (1977): **Letter of Mental health professionals**. Catalogue of the Institute for Rational Emotive Therapy.
41. Everson, D. (1997): **Stress Management, An Integrated Approach to therapy**, New York.
42. Harcker, R. (2000): Empirical Status Of Cognitive Therapy of Depression, **Psychological Bullention**, 125 (6).
43. Hubbard, B. (2002): **Strategies used in Cognitive Behavior Therapy**, Cognitive Health group, New York.
44. Meichenbaum, D.(2006): **Cognitive Behavior Modification**, Behavior On Line.
- والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الشهادة العامة بشعبية المرقب. رسالة ماجستير، غير منشورة كلية التربية جامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم.
٧. سليمان، عبدالرحمن (١٩٩٤): الخوف المرضي من المدرسة: في ضوء نظرية قلق الانفصال، **مجلة الإرشاد النفسي**، ع ٣، مركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، القاهرة.
٨. صالح، عابدة (٢٠٠٥): التفاعلات الأسرية وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي الايجابي لدى أطفال الرياض، **بحوث في التربية النوعية**: مجلة نصف سنوية علمية محكمة، العدد الخامس، ص١٤٧- ٢١٣).
٩. عبدالرازق، عماد (٢٠٠٥): إدراك الغياب النفسي للأب والمشكلات السلوكية لدى الأبناء، **المؤتمر السنوي الثاني عشر**، مركز الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس
١٠. العنزي، سعود بن شايش (٢٠٠٣): الثقة بالنفس وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى الطلبة المتفوقين والأطفال العاديين في المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
١١. غيث، سعاد (٢٠٠٦): **الصحة النفسية للطفل**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
١٢. فرج، نرمين كمال (٢٠٠٣): قلق الكمبيوتر وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الفيوم. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الفيوم.
١٣. أشرف أحمد على غزال، (٢٠٠٦)، **السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بدولتي مصر والإمارات**، كلية ياض الأطفال، قسم العلوم النفسية، جامعة القاهرة.
١٤. صالح، عابدة، السميري، نجاح، (٢٠٠٩)، قلق الانفصال وعلاقته بالثقة بالنفس لدى الأطفال المحرومين من الأب بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة.
١٥. عبدالرحيم، فتحي، (١٩٩٢)، **سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة**، القاهرة.
١٦. سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة، د.فتحى السيد عبدالرحيم (١٩٩٢).
١٧. إستخبارات الشخصية، د.أحمد محمد عبدالخالق (٢٠٠٠).
١٨. ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية، د.فتحى الزيات (١٩٩٨).
١٩. علم النفس الاجتماعي، د.عبدالفتاح محمد دويدار (١٩٩٤).
٢٠. علم النفس الاجتماعي، د.حامد عبدالسلام زهران (١٩٩٧).
٢١. مختار، وفيق صفوت (٢٠٠١) **أبنائنا وصحتهم النفسية**، دار العلم والثقافة، القاهرة.
٢٢. مرسي، كمال إبراهيم (١٩٩١) **العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس**، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.
٢٣. منصور، عبدالمجيد سيد، والشربيني، زكريا أحمد (٢٠٠٠) **الأسرة على مشارف القرن ٢١**، دار الفكر العربي، القاهرة.
٢٤. نعيمة، محمد محمد (٢٠٠٢) **النضج الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة الابتدائية**، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية.
٢٥. القريظي، عبدالمطلب (٢٠٠١). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة وتربيتهم**، الطبعة ٢. القاهرة: دار الفكر العربي.
٢٦. أحمد عكاشة، **الطب النفسي المعاصر**، الطبعة (٨)، مكتبة الانجلو المصرية، (١٩٨٨)، القاهرة.
٢٧. فتحى مصطفى الزيات، صعوبات التعلم: الاسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، سلسلة علم النفس، طبعة (٤)، كلية التربية المنصورة (١٩٩٨)، مصر.
28. Burk, Ronald. Green glass, Esther, schwarzer Ralf (1996): **Predicting Teacher Burnout Over Time** Supper, Social Self- Doubts on Burnout

# مجلة دراسات الطفولة

[lpcs.shams.edu.eg](http://pcs.shams.edu.eg)

[Childhoodstudies\\_Journal@hotmail.com](mailto:Childhoodstudies_Journal@hotmail.com)

## التفاوض وعلاقته بالشعور بالذنب لدى عينة من الأطفال

أ.د. محمد رزق البحري

أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. إسراء عبدالمقصود عبدالوهاب

مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

شيماء إسماعيل أحمد خطاب

## المخلص

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين التفاوض والشعور بالذنب لدى عينة من الأطفال، مع المقارنة بين الذكور والإناث في التفاوض والشعور بالذنب، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طفلاً وطفلة مقسمين إلى (٥٠ ذكور، ٥٠ إناث) وتراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاماً بمتوسط قدره ١٠,٦٧٠ وانحراف معياري قدره ٠,٥٣٣، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتضمنت أدوات الدراسة مقياس التفاوض (إعداد الباحثة) ومقياس الشعور بالذنب (إعداد الباحثة)، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي (إعداد محمد البحري)، مقياس جامعة أسبويط للذكاء غير اللفظي (إعداد طه المستكوي) وأشادت النتائج إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الأطفال على مقياس التفاوض والشعور بالذنب للأطفال وتم حساب العلاقة الارتباطية بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس التفاوض وبين متوسطات درجات الأطفال على مقياس الشعور بالذنب باستخدام معامل ارتباط بيرسون حيث وجد ارتباط سالب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الأطفال على مقياس التفاوض للأطفال والمتمثلة في القدرة على اتخاذ القرار، والقدرة على حل المشكلات، والقدرة على الإقناع، والتواصل الاجتماعي، وضبط الإنفعال، والدرجة الكلية)، ودرجاتهم على مقياس الشعور بالذنب للأطفال والمتمثلة في تقييم الذات، ومظاهر الشعور بالذنب، والنظرة السلبية للمستقبل، وعدم تحمل المسؤولية، وتضخيم الخطأ، والدرجة الكلية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال على مقياس التفاوض للأطفال بدراسة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التفاوض للأطفال باستخدام اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة حيث بلغ عدد الذكور ٥٠ بمتوسط ١٠٩,٤٤٠ وانحراف معياري ٢,٨٣٧، وبلغ عدد الإناث ٥٠ بمتوسط ٩٨,٩٨٠ وانحراف معياري ٧,٢٧٤، وبلغت قيمة (ت) ٩,٤٧٣ وذلك عند مستوى الدلالة ٠,٠١، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال على مقياس الشعور بالذنب للأطفال بدراسة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الشعور بالذنب للأطفال باستخدام اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

الكلمات المفتاحية: التفاوض، الشعور بالذنب.

## Negotiation and its relationship to guilt in a sample of children

The aim of the study was to identify the relationship between negotiation and guilt in a sample of children, with the comparison between males and females in negotiation and guilt. The study sample consisted of 100 children divided between 50 males and 50 females. 12 years with an average of 10.670 and a standard deviation of 0.533. The study was based on the comparative comparative descriptive approach. The study tools included the negotiation scale (prepared by the researcher), the guilt scale (prepared by the researcher), the socio- Prepared by: Mohamed El Beheiry, Assiut University University of Nonverbal Intelligence The results indicated that there was a statistically significant correlation between the children's study scores on the negotiation and guilt scales of the children. The correlation between the average scores of the children on the negotiation scale and the mean scores of children on the guilt scale was calculated using the Pearson correlation coefficient, where a negative correlation was found The study sample of children on the children's negotiation scale (decision- making ability, ability to solve problems, persuasion ability, social communication, emotion control, and total score), and their scores on the guilt scale for (i.e. self- assessment, guilt, negative outlook, irresponsibility, error amplification, and total score) at a level of 0.01. There were statistically significant differences between the average scores of males and females on the children's negotiation scale 50 with an average of 109.440 and a standard deviation of 2.837. The number of females 50 was average 98.980 and by standard deviation 7.274, and the value of (t) 9.473 at the level of significance 0.01. There were statistically significant differences between the average scores of male and female children on the children's guilt scale by studying the differences between the mean scores of males and females on the children's guilt scale using the t- test to indicate the differences between the independent groups.

**Keywords:** Negotiation, Guilt.

والإناث من الأطفال في الشعور بالذنب.

#### مفاهيم الدراسة:

١٢ التفاوض: يعرف بأنه تفاعل بين طرفين أو أكثر، لذيها حاجات وأهداف يريدان تحقيقها، وهو عملية تعاونية يسعى من خلالها الطرفان إلى تحقيق حاجات مشتركة، وهو سلوك إنساني وليس مباراة، وكل الأطراف من خلاله يحققون أهدافهم ويشبعون حاجاتهم، يمكن أن يشبع الفرد عددا أكبر من حاجاته عندما يسعى الآخرين على تحقيق أكبر قدر من الأمن والسلامة والسعادة. (أبوالمجد الشوربجي، نايف الحربي، ٢٠١٣).

والتفاوض: يعرف بأنه نظام من الأخذ والعطاء يتيح التوصل إلى اتفاق وتسوية. (ديفيد براون، ٢٠١١، ٦).

١٣ التعريف الإجرائي للتفاوض: عملية متكاملة ومستمرة تعتمد على الأخذ والعطاء، ويكون لها هدف محدد إما لفض النزاع أو الوصول إلى اتفاق كما أن التفاوض عملية احتمالية تتأثر بالعلاقات الاجتماعية وعادات وتقاليد الأطراف المتفاوضة، وعملية نفسية تتأثر بمدركات واتجاهات وشخصيات المتفاوضين ومهاراتهم في التواصل والإنصات والقدرة على استخدام الطريقة المناسبة لموقف التفاوض.

١٤ الشعور بالذنب: شعور انفعالي مؤلم يوخز الضمير على عمل اقترفه الطفل وله تأثير عليه كما أنه الإحساس بالخطأ في السلوك الذي يتضمن صراعا نفسيا بسبب تعارض الأفكار أو السلوك مع المعايير الأخلاقية والاجتماعية. (سنارية جبار، ٢٠١٣).

الشعور بالذنب: هو حالة من التوتر والضيق والانزعاج الذي يفتأ الإنسان ويسيطر عليه والذي يعمد فيه الفرد للبحث عن حل تكفي ليخلصه من تلك المشاعر والتي تظهر لدى الفرد عند التعرض لمواقف معينة مسببة لها. (بشير إبراهيم، وعبدالكريم سعيد، ٢٠٠٥).

١٥ التعريف الإجرائي للشعور بالذنب: هو الإحساس بالخطأ في السلوك نتيجة لوم الذات وتأنيب الضمير بسبب تعارض الأفكار أو السلوك مع المعايير الأخلاقية والاجتماعية ويقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس الشعور بالذنب.

١٦ أهم النظريات المفسرة للتفاوض:

١. أولا نظرية التحليل النفسي لفرويد والسلوك التفاوضي: يستخدم المتفاوض أسلوب التحليل النفسي من خلال: جمع المعلومات عن القضية المطروحة وتحليلها من أجل اختبار الأسلوب التفاوضي الأنسب لاستخدامه.

تحليل سلوك وشخصية الطرف الآخر لمعرفة نقاط القوة والضعف لديه من خلال تحليل ما يلي (الكلمات- الإيماءات- الإشارات- نظرات العين- الاستجابات- فترات الصمت). (علا رجب، ٢٠٠٧، ٢٥٣: ٢٥٥).

٢. ثانيا النظرية السلوكية: أكد المنحى السلوكي على الدور الذي تلعبه شخصيات المتفاوضين أو خصائصهم كأفراد في تحديد مسار ونواتج الاتفاقيات التي تم التفاوض بشأنها وقد تفسر هذه النظريات السوكية التفاوض كتفاعلات بين أنماط الشخصية للمتفاوضين. وهذه المنحى اشتقت من الاتجاهات النفسية والتجريبية وهكذا، بينما يفضل منحى نظريات اللعبة خصائص المتفاوضين (اللاعبين) ويعتبرهم بدون ملامح Featureless تميزهم كأفراد، فإن المنحى السوكي يؤكد على النزعات الإنسانية والإنفعالات والمهارات. مبرزة دور فن الإقناع، والاتجاهات، والثقة، والمدركات (سواء صحيحة أو خاطئة)، والدافعية والشخصية، كعوامل مؤثرة في نواتج التفاوض. (عبير محمد، ٢٠١٥)

٣. ثالثا نظرية تنظيم ماسلو للحاجات: قسم ماسلو الحاجات الإنسانية إلى خمسة أنواع مختلفة مرتبة في شكل هرمي، وتمثل تلك الحاجات الدوافع التي يتفاوض الفرد بشأنها لكي يشبعها، فيعد التفاوض أداة يستخدمها الفرد لإشباع حاجاته وهي (الحاجة إلى تحقيق الذات، الحاجة إلى المكانة والتقدير واحترام

إن الإنسان يعيش في بيئة من الناس والأشياء وهو يسعى فيها ويكد للظفر بطعامه ومأواه وإرضاء حاجاته المادية والمعنوية وهو في سعيه هذا يلقي موانع وعقبات ومشاكل مادية واجتماعية مختلفة. (إيتسام صاحب، ٢٠١٢). فالمدقق في العلاقات الإنسانية بين أفراد أي مجتمع من المجتمعات، يجد فكرة التفاوض Negotiation فكرة قائمة على ذهن الإنسان حيث أن الإنسان منذ إدراكه للحياة وواقعها بما فيها من حاجات ومتطلبات وأهداف وأغراض يسعى الفرد لتحقيقها. فالإنسان يعيش حياته ساعيا وراء تحقيق مزيد من الراحة والهدوء النفسي بهدف الوصول إلى مستوى أفضل من الصحة النفسية التي ترتبط بالجوانب المادية والجوانب النفسية. (نبية إبراهيم، ٢٠٠٧).

فالشعور بالذنب والإحساس به حالة نفسية تتأثر بالقيم التي يحملها الإنسان سواء كانت قيم فطرية أو مكتسبة فالشعور بالذنب تبعا للمصدر الأول يكون نتيجة نزعة الإنسان للإثابة والبعد عن العقاب وهي مكون البناء النفسي في فطرة الإنسان التي تمثل العمق في ضميره، ثم تأتي قيم الإنسان التي يكتسبها عبر التنشئة الاجتماعية لتلعب دورا موجبا في تعزيز هذه النزعة، أو تقوم بدور التعزيز السالب فيحتل ضمير الإنسان ويبعده عن فطرته (الفرماوى وحسن: ٢٠٠٩).

ولأهمية التفاوض في حياة الطفل ومساعدته على حل المشكلات واستخدام الحوار والمناقشة، والشعور بالذنب من المشكلات النفسية التي يجب الانتباه إليها في بدايتها حتى لا تتفاقم، أجريت هذه الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين التفاوض والشعور بالذنب لدى عينة من الأطفال.

#### مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

أسلوب التفاوض التربوي كإتجاه تطویری معاصرا يمثل إطارا محوريا في معظم دول العالم. (محمد عبدالرزاق، ١٩٩٩).

فالشعور بالذنب شعور سلبي يؤثر على الفرد وعلى المحيطين به ويضعف من الصحة النفسية له. (ندى رحيم، ٢٠١٣).

ولندرة الدراسات العربية والأجنبية السابقة (في حدود إطلاع الباحثة) التي تناولت العلاقة بين التفاوض والشعور بالذنب لدى الأطفال، وتلك التي تناولت التفاوض لدى الأطفال الذكور والإناث أو الشعور بالذنب لدى الأطفال الذكور والإناث: مما كان الدافع للقيام بهذه الدراسة لتحديد طبيعة العلاقة بين التفاوض والشعور بالذنب لدى الأطفال. وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١. ما هو اتجاه العلاقة بين التفاوض والشعور بالذنب لدى الأطفال؟
٢. هل يختلف الذكور عن الإناث من الأطفال في التفاوض؟
٣. هل يتباين الذكور عن الإناث من الأطفال في الشعور بالذنب؟

#### أهمية الدراسة:

يمكن تلخيص أهمية الدراسة في العناصر التالية:

١٢ الأهمية النظرية: أهمية المرحلة العمرية التي يدرسها البحث فالإهتمام بمرحلة الطفولة المتأخرة دالة حضارية ومؤشر مهم يدل على تقدم أي مجتمع وإهتمامه بالتخطيط لمستقبل ناضج لأبنائه، فتعلم التفاوض يزيد قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي البناء مع المحيطين به وشعورهم بالذنب يعوق عملية توافهم النفسي السوي.

١٣ الأهمية التطبيقية: قد تفيد نتائج الدراسة في لفت انتباه القائمين على إعداد المناهج واختصاصي العلاج والإرشاد النفسي بضرورة احتوائها على ما ينمي التفاوض لدى الأطفال من الذكور والإناث خاصة إذا أشارت النتائج إلى انخفاضه لديهم وما يمكن التغلب عليه في مشكلة الشعور بالذنب لدى الأطفال من الذكور والإناث خاصة إذا أشارت النتائج إلى ارتفاعه لديهم.

#### هدف الدراسة:

الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفاوض والشعور بالذنب لدى الأطفال، ودراسة الفروق بين الذكور والإناث من الأطفال في التفاوض، ودراسة الفروق بين الذكور

الطلبة الذكور والإناث في الأداء التفاوضي أم لا. وتألفت عينة الدراسة من ٨٢٢ طالب وطالبة، واستمرت الدراسة مدة ١٦ سنة. وتم الاستعانة باستبيان للتفاوض يتلائم مع اختلاف المراحل العمرية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلي عدم وجود أي فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث على استبيان التفاوض، وأن الإناث ليست أقل حظاً من الذكور في الأداء التفاوضي، حيث أثبتت النتائج تساوي كلا النوعين في عمليات التفاوض.

٢. دراسة جورديانا دوبراجيفيك الاجتماعية (2014) Gordana Dobrijević والتي هدفت إلى التعرف على أثر النوع (ذكور وإناث) على التفاوض تألفت عينة الدراسة من ٢٠٠ من المشاركين، تكونت من ١٠٤ من الذكور، وعدد ٩٦ من الإناث من دولة صربيا. وتم استخدام استبيان يعبر عن الجوانب المختلفة للتفاوض، كما تم الاستعانة بمقياس ليكرت لقياس الردود. وأشارت نتائج الدراسة إلي وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في كافة جوانب التفاوض وذلك في اتجاه الإناث، وتفوق الذكور على جوانب حل المشكلات فقط، بينما تفوق الإناث في التفاوض بشكل كامل.

٣ ثالثاً دراسات تناولت الشعور بالذنب لدى الأطفال:

١. أجرى أوستروم وآخرين (2000) Oostrom, et.al هذه الدراسة في هولندا وهدفت إلى الكشف عن المشاعر السلبية عند الأطفال المرضى بالصرع حديثاً، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال في الشعور بالذنب والخزي تبعاً لمتغير العمر والجنس وتكونت عينة الدراسة من عينة تجريبية وعددها ٣٦ طفلاً وطفلة مرضى بالصرع، وقد تراوحت أعمارهم بين (٧-١٥) سنة، وعينة ضابطة وعددها ٣٥ طفلاً وطفلة غير مرضى بالصرع، وقد تراوحت أعمارهم بين (٧-١٥)، وتم الاستعانة بالأدوات التالية قائمة تتألف من ١٦ موقفاً يتم عرضهما على الأطفال وعليهم أن يتخيروا كل موقف وأن يقدروا مدى شعورهم بالخزي والذنب تبعاً لتلك المواقف، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المرضى بالصرع والأطفال غير المرضى بالصرع في الشعور بالخزي والذنب، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال في الشعور بالخزي والذنب تعزى لمتغير الجنس في اتجاه الإناث، كما تم الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال في الشعور بالخزي والذنب تعزى لمتغير العمر، حيث أن الشعور بالخزي والذنب يتناقص مع التقدم في العمر ويكون هذا التناقص لصالح الشعور بالذنب أكثر من الخزي.

٢. أجرى أولثوف وآخرين (2004) Olthof et.al دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال في الشعور بالذنب والخزي تبعاً لمتغير العمر والجنس وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٦ من الأطفال الموزعين على ٥ فئات عمرية الفئة الأولى ٧ سنوات، والثانية ٩ سنوات، والثالثة ١٢ سنة، والرابعة ١٤ سنة، والخامسة ١٦ سنة، واعتمدت الدراسة على أسلوب المقابلة حيث طلبت من الأطفال شرح المواقف التي تجعلهم يشعرون بالذنب والخزي وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال في الشعور بالذنب والخزي لصالح أطفال المجموعة العمرية ١٦ سنة حيث قل الشعور بالذنب لديهم، بينما لم توجد فروق دالة إحصائية بين الأطفال في الشعور بالذنب والخزي تعزى لمتغير الجنس. (في دانيا الشبؤون، ٢٠١١)

#### فروض الدراسة:

١. يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الأطفال الذكور والإناث على مقياس التفاوض والشعور بالذنب.
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث على مقياس التفاوض.
٣. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث على مقياس الشعور بالذنب.

الذات، الحاجة إلى الحب والانتماء والتفاعل، والحاجة إلى الأمن، الحاجة الفسيولوجية). (حامد زهران، ١٩٩٥).

٣ أهم النظريات المفسرة للشعور بالذنب:

١. أولاً نظرية التحليل النفسي Psycho-Analysis Perspective: ترى أن الفرد يشعر بالذنب عند قيامه بسلوك لا يرضى عنه الوالدان والذي يؤنب عليه الطفل ويجعله يشعر بالذنب نتيجة قيامه بعمل خاطيء. والشعور بالذنب عند فرويد هو شكل من أشكال الشعور بالقلق الخلقى (قلق حيال توقع العقاب) بسبب حدوث انتهاك أخلاقي أو اعتداء سلوكي حيث يتحول هذا القلق من خلال قدرة الفرد على الكبت لشعوره بالذنب. (Levit, E. E, 1980)

٢. ثانياً النظرية الوجودية Existentialism Theory: أن الشعور بالذنب شعور بالمسؤولية حيال مهام يجب أن تنجز وإمكانات يجب أن تستثمر فعلى امتداد حياة الإنسان هناك دائماً إنجازات لم تتم وطموحات لم تتحقق وفرض توجد لكي يحقق الإنسان من خلالها وجوده وعندئذ يمكنه التخفيف من شعوره بالذنب. (Boss, M, 1963)

٣. ثالثاً النظرية السلوكية Behavioral Theory: الشعور بالذنب من هذه

الظواهر النفسية لتفسير حدود السلوك المقبول الذي من خلالها يتم تحقيق ذات الإنسان الواقعية والمثالية ومدى التقارب بينها. أن الشعور بالذنب يرجع للخبرات الناتجة عن فشل الإنسان في تعلم سلوك مناسب أو الأداء بشكل مثالي أو صعوبة التمييز بين ما هو خير وما هو شر وأن مستوى الشعور بالذنب يزداد بزيادة الجزاءات التي تحدثها الذات على النفس وذلك لإعطاء قيمة للأخريين في تحديد الجزاءات باعتبارهم مرجعاً جزئياً. (محمد سغفان، ١٩٩٥)

#### الدراسات السابقة:

٣ أولاً دراسات تناولت العلاقة بين متغيري التفاوض والشعور بالذنب:

١. قام فان كليف وجيربين ودي ريو وكارستن ومانستيد وأنتوني، Van Kleef, Gerben, De Dreu, Carsten, Manstead & Antonys (2006), K. W. Manstead, Antonys. R, (2006) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى الدور الذي يلعبه التفاوض كوسيط للحد من آثار مشاعر الطفل الداخلية كالغضب والقلق والشعور بالذنب والأسف بواسطة ألعاب الكمبيوتر، وتألفت عينة الدراسة من ٢٠ طفل الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٦-١٣) وتم الاستعانة بمقياس التفاوض لدرون ومقياس الشعور بالذنب لكوهين تايا ومقياس القلق والغضب والبرنامج التدرجي، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية التفاوض لدى الأطفال المشاركين والذي أسهم بشكل كبير في تقليل مشاعر الشعور بالذنب لديهم ومشاعر الغضب والقلق وذلك نتيجة تنمية قدرتهم على ممارسة التفاوض والتي ظهرت من خلال الطريقة التي تم اتباعها عند اللعب.

٢. وهدفت دراسة تشانغ وتشينغ وتينغ وتومي وستيلا واوتزيل وجون Zhang, Qin Ting- Toomy, Stella, Oetzel & John (2014) إلى معرفة العلاقة بين المشاعر المتعلقة بالتفاوض ودورها الحاسم في حل التأثيرات السلبية الناتجة عن الغضب والشعور بالذنب وبين المخاوف الذاتية للأطفال، تألفت عينة الدراسة من ٣٠ طفل الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاماً، وتم الاستعانة بمقياس التفاوض لدرون ومقياس الشعور بالذنب والمخاوف الذاتية للأطفال وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مشاعر الغضب والشعور بالذنب مرتبطان بشكل إيجابي مع الذات المستقلة للطفل الناتجة عن تمتعه بمهارات التفاوض، أن الرحمة مرتبطة بشكل إيجابي مع الاعتماد الذاتي للطفل.

٣ ثانياً دراسات تناولت التفاوض لدى الأطفال:

١. دراسة تشارليز كرافير Charles B. Craver (2002) هدفت الدراسة التتبعية إلى التعرف على العلاقة بين النوع والأداء التفاوضي، وهل يوجد فروق بين

تكونت في صورتها الأولية من ٤٠ عبارة وتمثلت في خمس مكونات أساسية للمقياس وهي (تقييم الذات، مظاهر الشعور بالذنب، النظرة السلبية للمستقبل، عدم تحمل المسؤولية الاجتماعية، توهم وتضخيم الخطأ) التي توجه للأطفال من عمر (٩-١٢) عاما.

ب. وصف المقياس: تطلبت طبيعة البحث الحالي إلى وجود أداة قياس الشعور بالذنب وذلك مالم تجده الباحثة في حدود إطلاعها على عدة مقاييس ومن هنا تم وضع تعريف إجرائي وتم صياغة عبارات المقياس من ٤٠ عبارة حيث احتوت على خمس مكونات (تقييم الذات، مظاهر الشعور بالذنب، النظرة السلبية للمستقبل، عدم تحمل المسؤولية الاجتماعية، توهم وتضخيم الخطأ) حيث أن كل مكون يتكون من ٨ عبارات، بدائل الاستجابة وتقع الاستجابة وفقا لاتجاه صياغة البند سلبا وإيجابيا في ثلاثة مستويات (أوافق - أحيانا - لا أوافق) وتتراوح الدرجة ما بين (٣- ٢- ١).

ج. حساب الكفاءة السيكمترية للمقياس:

٢ صدق المقياس: حسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتضادة بين عينتي الأطفال عمر (٩-١٢) عاما والمراهقين عمر (١٣-١٥) عاما، أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينتي الأطفال عمر (٩-١٢) عاما والمراهقين عمر (١٣-١٥) عاما على مقياس الشعور بالذنب للأطفال (تقييم الذات، ومظاهر الشعور بالذنب، والنظرة السلبية للمستقبل، وعدم تحمل المسؤولية، وتوهم وتضخيم الخطأ، والدرجة الكلية) عند مستوى دلالة ٠,٠١ وذلك في اتجاه الأطفال عمر (٩-١٢) عاما؛ مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتضادة.

٢ ثبات المقياس: حسبت الباحثة ثبات المقياس لعينة من الأطفال عمر (٩-١٢) عاما (ن=٤٠) عن طريق حساب التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون، وحساب معامل ألفا لكرونباخ، وأشارت النتائج إلى أن معاملي الثبات وبرغم اختلاف طريقتي حسابهما إلا أنهما دالين ومرتعين عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

#### الأساليب الإحصائية:

١. معامل ألفا لكرونباخ لحساب ثبات المقياس.
٢. معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات التجزئة النصفية (فردى وزوجي)، والتحقق من صدق الفرض الأول في العلاقة بين التفاوض والشعور بالذنب لدى عينة الدراسة.
٣. معادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس في حساب معامل ثبات التجزئة النصفية.
٤. اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لدلالة على صدق الفرض الثاني والثالث.

#### نتائج الدراسة:

٢ الفرض الأول: ينص الفرض الأول على انه يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال على مقياس التفاوض للأطفال والشعور بالذنب للأطفال، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب العلاقة الارتباطية بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس التفاوض وبين متوسطات درجات الأطفال على مقياس الشعور بالذنب، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وفيما يلي يوضح الجدول قيم معاملات الارتباط.

تطلبت طبيعة الدراسة الحالية الاستعانة بالمنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن) نظرا لاعتباره من أنسب الأساليب المنهجية الملائمة لأهداف وتساؤلات وفروض وإجراءات الدراسة.

#### عينة الدراسة الأساسية:

طبقت الدراسة على عينة إجمالية قدرها ١٠٠ طفلا وطفلة ٥٠ ذكور و ٥٠ إناث في مرحلة الإبتدائية تراوحت أعمارهم بين (٩-١٢) سنوات من مدرسة الشهيد نعمان بفرغان محافظة الشرقية.

#### أدوات الدراسة:

تتكون أدوات الدراسة الحالية من المقاييس التالية:

#### ١. مقياس التفاوض:

أ. صياغة عبارات المقياس: بعد الإطلاع على الأدبيات والتي اشتملت على المفاهيم النظرية والسيكولوجية والمتعلقة بتعريف التفاوض وتم بناء المكونات الأساسية للمقياس من خلال الإطلاع على مقاييس سابقة للتفاوض، وقامت الباحثة بصياغة العبارات الأولية للمقياس والتي تكونت في صورتها الأولية من ٤٠ عبارة وتمثلت في خمس مكونات أساسية للمقياس وهي (القدرة على اتخاذ القرار، القدرة على حل المشكلات، القدرة على الإقناع، التواصل الاجتماعي (اللفظي وغير اللفظي)، ضبط الإنفعال) التي توجه للأطفال من عمر (٩-١٢) عاما.

ب. وصف المقياس: تطلبت طبيعة البحث الحالي إلى وجود أداة قياس للتفاوض وذلك مالم تجده الباحثة في حدود إطلاعها على عدة مقاييس ومن هنا تم وضع تعريف إجرائي وتم صياغة عبارات المقياس من ٤٠ عبارة حيث احتوت على خمس مكونات (القدرة على اتخاذ القرار، القدرة على حل المشكلات، القدرة على الإقناع، التواصل الاجتماعي (اللفظي وغير اللفظي)، ضبط الإنفعال) حيث أن كل مكون يتكون من ٨ عبارات، بدائل الاستجابة وتقع الاستجابة وفقا لاتجاه صياغة البند سلبا وإيجابيا في ثلاثة مستويات (أوافق - أحيانا - لا أوافق) وتتراوح الدرجة ما بين (٣- ٢- ١).

ج. حساب الكفاءة السيكمترية للمقياس:

٢ أولا صدق المقياس: حسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتضادة بين عينتي الأطفال عمر (٩-١٢) عاما والمراهقين عمر (١٣-١٥) عاما، أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينتي الأطفال عمر (٩-١٢) عاما والمراهقين عمر (١٣-١٥) عاما على مقياس التفاوض للأطفال (القدرة على اتخاذ القرار، والقدرة على حل المشكلات، والقدرة على الإقناع، والتواصل الاجتماعي، وضبط الانفعال، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه المراهقين عمر (١٣-١٥) عاما؛ عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتضادة.

٢ ثانيا ثبات المقياس: حسبت الباحثة ثبات المقياس التفاوض من الأطفال عمر (٩-١٢) عاما (ن=٤٠) عن طريق التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون، وحساب معامل ألفا لكرونباخ، وأشارت النتائج إلى أن معاملي الثبات وبرغم اختلاف طريقتي حسابهما إلا أنهما دالين ومرتعين عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

#### ٢. مقياس الشعور بالذنب:

أ. صياغة عبارات المقياس: بعد الإطلاع على الأدبيات والتي اشتملت على المفاهيم النظرية والسيكولوجية المختلفة والمتعلقة بمفهوم الشعور بالذنب وتم بناء المكونات الأساسية للمقياس من خلال الإطلاع على مقاييس سابقة للشعور بالذنب، وقامت الباحثة بصياغة العبارات الأولية للمقياس والتي



جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الأطفال (ن=١٠٠) على مقياسي التفاوض للأطفال والشعور بالذنب للأطفال

المكون	القدرة على اتخاذ القرار	القدرة على حل المشكلات	القدرة على الإقناع	التواصل الاجتماعي	ضبط الانفعال	الدرجة الكلية
تقييم الذات	٢٠٠,٧٦٤-	٢٠٠,٧٠٠-	٢٠٠,٧٠٢-	٢٠٠,٧٠٤-	٢٠٠,٧٤٠-	٢٠٠,٧٧٢-
مظاهر الشعور بالذنب	٢٠٠,٧٩٨-	٢٠٠,٧٩٨-	٢٠٠,٧٩١-	٢٠٠,٧٤٩-	٢٠٠,٧٣٠-	٢٠٠,٨٠٨-
النظرة السلبية للمستقبل	٢٠٠,٨٠٠-	٢٠٠,٧٤١-	٢٠٠,٧٣٦-	٢٠٠,٧٧٨-	٢٠٠,٧٢١-	٢٠٠,٧٥٩-
عدم تحمل المسؤولية	٢٠٠,٨٠٥-	٢٠٠,٧٤٧-	٢٠٠,٧٨٥-	٢٠٠,٧٣٤-	٢٠٠,٧٧٤-	٢٠٠,٧٣٥-
توهم وتضخيم الخطأ	٢٠٠,٨٤٣-	٢٠٠,٧٩٣-	٢٠٠,٧٨٧-	٢٠٠,٧٠٦-	٢٠٠,٧٣٢-	٢٠٠,٧٠٠-
الدرجة الكلية	٢٠٠,٧٥٠-	٢٠٠,٨٠٤-	٢٠٠,٧٥٤-	٢٠٠,٧٢١-	٢٠٠,٧٨٩-	٢٠٠,٧٥٥-

\*\* دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال من الذكور والإناث على مقياس الشعور بالذنب للأطفال (تقييم الذات، ومظاهر الشعور بالذنب، والنظرة السلبية للمستقبل، وعدم تحمل المسؤولية، وتوهم وتضخيم الخطأ). حيث بلغ عدد الذكور ٥٠ بمتوسط ٧٦,٥٦٠ وانحراف معياري ٨,١٦٧، وبلغ عدد الإناث ٥٠ بمتوسط ٩٥,٠٨٠ وانحراف معياري ٣,١٤٢، وقد بلغت قيمة (ت) ١٤,٩٦٦ وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الشعور بالذنب للأطفال وذلك في اتجاه الإناث. مما يدل على صحة الفرض الثالث الذي أقر بوجود فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الشعور بالذنب للأطفال.

#### توصيات الدراسة:

- توصى هذه الدراسة في ضوء نتائجها بضرورة ما يلي:
١. تشجيع الوالدين للبناء وتدعيمهم للقيام بالتفاوض في حياتهم.
  ٢. اهتمام المعلمين في المدراس بحث الطلاب خاصة في المرحلة الابتدائية بالتفاوض.
  ٣. احتواء الأنشطة الصفية واللاصفية على ما يحفز على التفاوض لدى الطلاب بصفة عامة في جميع المراحل التعليمية وأطفال المرحلة الابتدائية بصفة خاصة.
  ٤. قيام وسائل الإعلام بإبراز أهمية التفاوض كمتغير مهم في إنجاز العمل.
  ٥. عقد برامج تدريبية عن كيفية قيام الاختصاصيين النفسيين في المدارس بتحفيز الأطفال على التفاوض.
  ٦. إقامة دورات تدريبية لتعليم المدرسين والطلبة على أساليب التفاوض وأهميتها في العملية التعليمية.
  ٧. إعداد دروس نموذجية تعليمية مبنية على أسلوب التفاوض على شكل كراس ليتسنى للمعلمين الرجوع إليها ومساعدة الطلاب.
  ٨. عقد ندوات في قصور الثقافة للتغلب على الإحساس والشعور بالذنب.
  ٩. عقد برامج تدريبية للآباء عن كيفية تعرف مشكلة الشعور بالذنب وأسبابها والوقاية منها لدى أبنائهم من الأطفال.
  ١٠. السعي إلى الحد من الشعور بالذنب عند الأطفال والعمل على مواجهة الأسباب المؤدية إليه، وذلك نظراً للآثار السلبية التي يخلفه على النمو النفسي بشكل عام.
  ١١. الاهتمام بالبرامج التربوية في وسائل الإعلام لتوجيه الآباء والأمهات حول أساليب التنشئة التي يستخدمونها مع أبنائهم لإنشاء جيل صحيح خال من العقد والمشاكل النفسية.
  ١٢. عقد لقاءات دورية للطلبة داخل المدرسة بهدف التعرف على مشاكلهم.
  ١٣. ضرورة الاعتدال في إشعار الأطفال بالخطأ ولفت انتباههم أو التعقيب المستمر على كل أفعال الطفل وإشعاره دائماً أنه مخطئ.

#### بحوث مقترحة:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج اقترحت هذه الدراسة البحوث التالية:

١. دراسة مقارنة للتفاوض لدى عينات من الأطفال والمراهقين والشباب.
٢. تشجيع الباحثين والمتخصصين النفسيين على إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول تصميم برامج إرشادية للتخفيف من الشعور بالذنب ومعرفة أسبابها وكيفية تفاديها.
٣. فاعلية برنامج لتنمية التفاوض لدى عينة من الأطفال.
٤. تنمية الثقة بالنفس لتخفيف من الشعور بالذنب لدى عينة من الأطفال.
٥. إجراء دراسة مماثلة على طلبة المرحلة الإعدادية.
٦. إجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين الشعور بالذنب ومتغيرات أخرى مثل (مفهوم الذات، مستوى الطموح، الخجل، المسؤولية الاجتماعية).
٧. برنامج للتغلب على مشكلة الشعور بالذنب في وقت مبكر من حياة الطفل.
٨. التفاوض لدى عينة من الأمهات وأثره على أبنائهن.

٩. اجراء دراسة مقارنة بين الشعور بالذنب والمشاعر السلبية لدى الأطفال والمراهقين والشباب.

#### المراجع:

١. ابتهام صاحب موسى الزوينى. (٢٠١٢). *مقدمة فى علم النفس العام*. كلية التربية الأساسية؛ جامعة بابل.
٢. أبوالمجد إبراهيم؛ نايف بن محمد. (٢٠١٣). إعداد مقياس مقنن لمهارات التفاوض باستخدام أسلوب التقرير الذاتى. *مجلة كلية التربية بالزقزيق*، العدد (٨٠).
٣. بشير إبراهيم؛ عبدالكريم سعيد. (٢٠٠٥). مدى الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بمستوى الالتزام الدينى لديهم. الجامعة الإسلامية بغزة. *مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر*.
٤. حامد زهران. (١٩٩٥). *علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)*. القاهرة: عالم الكتب.
٥. ديفيد براون. (٢٠١١). *أسرار التفاوض*. السعودية: مكتبة جرير.
٦. سنارية جبار محمود. (٢٠١٣). *الشعور بالذنب والصلابة النفسية وعلاقتهما بترتيب نتائج اللاعبين على بساط الحركات الأرضية فى الجمناستيك الفنى*. جامعة ديالى؛ كلية التربية الأساسية.
٧. عبير محمد عبدالله. (٢٠١٥). مهارات التفاوض وعلاقتها بأنماط الشخصية لدى تلاميذ التعليم الأساسى. رسالة ماجستير. كلية التربية؛ جامعة عين شمس.
٨. علا رجب. (٢٠٠٧). *التفاوض (تنمية المهارات تطبيقاً- مدخل جديد للتفاوض)*. الجزيرة: دار المريخ للنشر.
٩. محمد عبدالرزاق. (١٩٩٩). تطوير نظام تكوين معلم التعليم الثانوى العام بكليات التربية فى ضوء معايير الجودة الشاملة. رسالة دكتوراة (غير منشورة). كلية التربية؛ جامعة الزقزيق.
١٠. محمد سفعان. (١٩٩٥). *الشعور بالذنب*. القاهرة: مطبعة عين شمس، ص ٢٣٨.
١١. ندى رحيم. (٢٠١٣). *الشعور بالذنب وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد*. جامعة بغداد. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*. ع (٣٦).
١٢. نبيهة إبراهيم إسماعيل. (٢٠٠٧). *البعد النفسى للتفاوض*. جامعة المنوفية: مركز الإسكندرية للكتاب.
13. Boss, M, *Psychoanalysis and Oaseins*. (1963). **Analysis Basic Books** gnc. Publishers New York.
14. Gordana Dobrijević. (2014). **The Effect Of Gender On Negotiation Behaviour**. Singidunum University, Department of Business.
15. Levit, E.E. (1980). **The psychogy of Anxiety Lawrence Elbaum Associates**, Publishers. New Jersey.
16. Olthof Tjeert, Tamara J. Ferguson, Eva Bloemers, Marinda Deij. (2004). Morality and identity related antecedents of children's guilt and shame attributions in events involving physical illness, **Journal of cognition& Emotion**, Vol. 18, Serial No. 3, pp 383- 404.
17. Oostrom, A. Schouten, T. Olthof A. C. B. peters. A. Jennekens Schinkel. (2000). Negative Emotions in Children with Newly Diagnosed Epilepsy, **Journal of Clinicl Research**, Vol.41, Serial No.3, pp 326-331.

## برامج المسؤولية الاجتماعية و دورها في تكوين الصورة الذهنية لمؤسسات الطيران المدني لدى المراهقين

د. د. فائق عبد الرحمن الطنباري  
 أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة  
 د. نيفين أحمد غباشي ابوالنجا  
 مدرس العلاقات العامة والإعلام بالمعهد العالي للإعلام وفنون الإتصال  
 سمر محمد محمد الشحات

## المخلص

**المشكلة:** تركز مشكلة الدراسة على دور العلاقات العامة عن طريق برامج المسؤولية الاجتماعية على وجه الخصوص في تكوين الصورة الذهنية عن شركات الطيران المدني المصري لدى المراهقين.

**العينة:** تم إجراء الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٣٠٠ مفردة من المراهقين تتراوح اعمارهم بين (١٢ - ٢١) سنة في نوادي الزمالك والشمس والترسانة والطالبية الرياضي.

**المنهج:** تندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي إعتمدت منهج المسح الميداني عن طريق الإستبيان للحصول على معلومات لقياس أبعاد المشكلة ومعرفة كافة جوانبها.

**الأدوات:** إستخدمت الدراسة الاستبيان لجمع البيانات.

**النتائج:** أظهرت النتائج إعتدالم المراهقين عينة الدراسة في إكتساب معلومات عن شركات الطيران المدني عن طريق مواقع التواصل الإجتماعي بنسبة ٢٢,٥% تلاها التليفزيون بنسبة ١٨,١٠% ثم عن طريق صديق بنسبة ١٧,٤%, كما وجدت الدراسة أن أكثر الأنشطة التي يهتم المراهقين عينة الدراسة بالمشاركة فيها وتقدمها الشركات محل الدراسة هي مسابقات الجري لدعم مستشفى ٥٧٣٥٧ تلتها الجولات التعريفية لمصر للطيران وبالنسبة المراهقين حول الصورة الذهنية لديهم حول مؤسسات الطيران المدني جاءت عبارة قطاع ناجح بمعدل إستجابة بمتوسط حسابي ٢,٣٨٦٦ ويقدم خدمات مميزة بمتوسط حسابي ٢,١١٣٣ بينما جاءت معظم الإجابات محايدة في كون أنشطة الخدمة المجتمعية التي تقوم بها قد تؤثر على طريقة تعامل المراهقين محل الدراسة معها، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين رأى المراهقين في الصفحات الإلكترونية لقطاع الطيران المدني المصري والصورة الذهنية المتكونة لديهم عن الطيران المدني.

**Public relations role in creating civil aviation companies Image for Adolescents in Egypt**

**Problem:** The title of current study is to better understand how public relations in the civil aviation companies is affecting the Adolescents image. The CSR theory provided a frame work for this study as one of the main keys in creating the public image.

**Popularity:** What is the Usage of Public Relations in the civil aviation firms in Egypt to create its Image for Adolescents in Egypt?

**Methodology Of The Study:** Type of the study is descriptive study.

**Approach:** Social survey method for sample number 300 people.

**Tools:** Questioner.

**Terminology:** Public Relation, Image, Civil Aviation, Adolescent/ Teenagers, and Corporate Social Responsibility.

**Results:** There are significant correlation between adolescents opinion of the selected companies pages and the image of these companies, The results indicated that 22.5% of the sample relies on social media to know information regarding the selected companies followed by the television with a percentage of 18.1%. the study also showed that 57357 marathons is the most appealing activity to participate in.

خاصة في ظل التطور السريع والخدمات المميزة التي تقدم الان.  
٨. أهمية القطاع المراد دراسته باعتباره اولا ممثل للدولة المصرية في الداخل والخارج ثانيا احد اهم مصادر الدخل القومي خاصة وان ٩١,٥% من اجمال الحركة السياحية القادمة لمصر تأتي جوا.<sup>(١١)</sup>

#### المنهج:

تندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي إتمدت منهج المسح الميداني عن طريق الإستبيان للحصول على معلومات لقياس أبعاد المشكلة ومعرفة كافة جوانبها.

#### الأدوات:

إستخدمت الدراسة الاستبيان لجمع البيانات.

#### أهداف الدراسة:

١. مدى معرفة المراهقين بالطيران المدني المصري.
٢. التعرف على مصادر معلومات المراهقين حول قطاع الطيران المدني.
٣. التعرف على مدى تأثير أنشطة المسؤولية الاجتماعية على الصورة الذهنية للمراهقين نحو هذا القطاع.
٤. التعرف على العوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية للطيران المدني المصري لدى المراهقين.

#### عينة الدراسة:

عينة عمدية قوامها ٣٠٠ فرد من المراهقين في الفئة العمرية من (١٢- ٢١) سنة والمقيمين في محافظات القاهرة والجيزة.

#### مصطلحات الدراسة:

- ٢ العلاقات العامة.
- ٢ الصورة الذهنية.
- ٢ برامج المسؤولية الاجتماعية.
- ٢ المراهقين.
- ٢ قطاع الطيران المدني المصري.

#### الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على الدراسات السابقة سواء كانت متصلة بالعلاقات العامة في قطاع الطيران، او تكوين الصورة الذهنية والمراهقين او المسؤولية الاجتماعية في العلاقات العامة ومن هذه الدراسات على سبيل المثال:  
٢ المحور الاول الطيران والعلاقات العامة:

١. دراسة بيليفيا، زاهان (٢٠١٥) بعنوان المسؤولية الاجتماعية لشركات الطيران الروسية<sup>(١٢)</sup> هدفت الدراسة الى التعرف على استخدام المسؤولية الاجتماعية للشركات في صناعة الطيران المدني الروسي ونتائج هذا الاستخدام، إستخدمت الدراسة بعض تقنيات المسؤولية الاجتماعية للشركات باعتبارها إستجابة للتغيرات الجذرية لبيئة الطيران الروسية بالتطبيق على أربع شركات روسية محددة، وجدت الدراسة أن الركاب عند إختيار شركات الطيران يميلون للأرخص والأكثر أمانا ويؤثر أيضا على إختيارهم رعاية شركات الطيران للقضايا البيئية ونجاح وفشل تلك الشركات بشكل عام والذي ساعد على انتشار معلومات عنها وسائل التواصل الإجتماعي، كما وجدت الدراسة أن المسؤولية الاجتماعية للشركات في مجال الطيران إذا تم تطبيقها بشكل صحيح ستضمن إستقرار حركة الركاب، ومن ناحية أخرى السلوكيات الغير مسئولة ستكون مكلفة للغاية على المدى الطويل.

٢. دراسة المصري، ابراهيم محمود (٢٠١٣) بعنوان "دور الاتصالات التسويقية المتكاملة في تشكيل الصورة الذهنية لشركات الطيران العربية"<sup>(١٣)</sup> تناولت الدراسة مدى تطبيق شركات الطيران العربية للاتصالات التسويقية المتكاملة والتعرف على الأساليب الاتصالية والتسويقية التي تتبعها إدارات التسويق في شركات الطيران العربية، واستخدم الباحث منهج المسح بالعينة في الدراسة، واستخدم صحيفة الاستقصاء والملاحظة الشخصية والمقابلة كأدوات لجمع

تمر العلاقات العامة بتطورات سريعة في السنوات العشر الأخيرة وظلت الصورة الذهنية هي العنيدة الأساسية للعلاقات العامة وعلى الجانب الآخر فان قطاع الطيران المدني من أكثر القطاعات إهتماما بالصورة الذهنية وسعيا لتحسينها والملاحظ في هذا القطاع (ممثلا في هذه الدراسة في شركتي ميناء القاهرة الجوي ومصر للطيران بإعتبارهم الأكثر تعاملا مع الجمهور) خاصة مع إعطائهم أهمية خاصة لصورته الذهنية لدى المراهقين على الرغم من عدم وجود احصائيات ديموغرافية لاعداد المراهقين المصريين المسافرين جوا سنويا، الا ان المراهقين يمثلون شريحة كبيرة في المجتمع حيث تمثل الفئة العمرية من ١٠ الى ١٩ سنة في المجتمع المصري حوالي ٢١% من اجمالي السكان.<sup>(١)</sup>

#### مشكلة الدراسة:

ما هو دور برامج المسؤولية الاجتماعية للعلاقات العامة في تكوين الصورة الذهنية عن مؤسسات الطيران المدني المصري لدى المراهقين المصريين؟

#### أهمية الدراسة:

١. النقص الواضح في المجال الاكاديمي العربي للدراسات التي تتناول برامج المسؤولية الاجتماعية في مصر خاصة كمدخل رئيسي لتكوين الصورة الذهنية ومدى الوعي بها كما ذكرت دراسات (صبحي، مروة، ٢٠١٤)<sup>(٢)</sup> التي اشارت لضعف الدراسات العربية في هذا المجال وان غالبية هذه الدراسات تمت على الجمهور الأمريكي والاوروبي، (Sen& Bhattachanya, 2001)<sup>(٣)</sup> وأكدت عليها دراسة (العوادلي، سلوى، ٢٠٠٩)<sup>(٤)</sup> والتي أشارت الى عدم وجود ثقافة المسؤولية الاجتماعية أو الوعي بمفهومها والخط بين المسؤولية الاجتماعية والعمل الخيري، ودراسة (السيد، أحمد، ٢٠٠٩) التي وجدت ان ٧٤% من افراد لم يسموا عن مصطلح المسؤولية الاجتماعية. ودراسة (جمعة، شيماء، ٢٠١٠)<sup>(٥)</sup> والتي توصلت الى وجود ضعف في الدراسات العربية المهمة بالمسؤولية الاجتماعية في مقابل وفرة في الدراسات الاجنبية المتعلقة ببرامج المسؤولية الاجتماعية كما وجدت دراسة (المغربيل، نهال وفؤاد، ياسمين، ٢٠٠٨)<sup>(٦)</sup> ان المجتمع المصري لزال يعاني من الغموض وعدم الدراية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية ومدى تطوره وفعاليتها وكيفية الإستفادة منه، بالإضافة الى انه رغم التزايد النسبي في الدراسات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية الا انه نادرا ما تناولت تلك الدراسات المراهقين كما ظهر في دراسة (Kaman, 2008)<sup>(٧)</sup>
٢. أهمية برامج المسؤولية الاجتماعية لشركات الطيران بشكل خاص كما ظهر في دراسة (Belyaeva& Zhanna (2015)<sup>(٨)</sup> بأن رعاية شركات الطيران لقضايا المسؤولية الاجتماعية يؤثر على إختيارهم لها ودراسة (J. Kemp& Vinki (2012)<sup>(٩)</sup>
٣. تتبع أهمية الدراسة من قلة الدراسات المتعلقة بعلاقة العلاقات العامة بالمراهقين وتكوين الصورة الذهنية لديهم كما ظهر في دراسة (Lock& Slee 2016)<sup>(١٠)</sup> وتأكيد بعض الدراسات أن بدون إتصال مسؤولية إجتماعية فعال تفقد الشركات للصورة الذهنية والسمة الإيجابية مثل دراسة (Koep& O'Driscoll (2014 التي أوضحت أن من بين ٧ عوامل وضعتها الدراسة كان التأثير الإجماعي للشركات العامل الأكثر تأثيرا على قرارات المراهقين الشرائية.
٤. ندرة الدراسات الخاصة بالصورة الذهنية في شركات قطاع الاعمال باعتبارها شركات ذات طبيعة خاصة.
٥. تأتي هذه الدراسة لاقاء الضوء على مجال مستحدث وهو الطيران والمراهقين.
٦. إهتمام قطاع الطيران المدني بالصورة الذهنية واساليب جذب الجمهور المتنوع خاصة من خلال نظرية المسؤولية الاجتماعية مؤخرا ظهر ذلك من خلال الحملات التي شارك بها القطاع في السنوات الماضية مثل رعاية مستشفى سرطان الأطفال ٥٧٣٥٧، ورعاية الطلبة المتفوقين والبعثات العلمية وغيرها.
٧. ارتفاع المنافسة التي يواجهها قطاع الطيران المدني المصري مع مختلف الدول

الاخضر وليس من خلال وعيها البيئي.

٣. دراسة كولوديل، دافيد وجوسيب، تاسنيم (٢٠١٤) بعنوان المسؤولية الاجتماعية للشركات في الدول النامية، دراسة ميدانية إستطلاعية على جنوب أفريقيا<sup>(١٨)</sup> هدفت الدراسة إلى التعرف على حالات المسؤولية الاجتماعية للشركات في جنوب أفريقيا وكانت عينة الدراسة ١٠ من أكثر الشركات تطبيقاً لأنشطة المسؤولية الاجتماعية في جنوب أفريقيا. جاءت أهم نتائج الدراسة أن أغلب قطاع الأعمال في جنوب أفريقيا يدعم تطبيق استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية، وأن تطبيق المسؤولية الاجتماعية للشركات يقدم بالإضافة للأهمية الإستراتيجية فوائد تجارية للشركات.

٤. دراسة مالستورم، لينتا وسليفيلا، ان (٢٠١٤) بعنوان إدراك الشباب لمفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات وطرق توصيلها إليهم<sup>(١٩)</sup> تناولت الدراسة مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات وربطها بالصورة الذهنية للعلامة التجارية وإتجاه الشباب نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية وهدفت الدراسة إلى تقديم فهم أفضل للمستهلكين الشباب حول أنشطة المسؤولية الاجتماعية. واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة بالتطبيق على الأنشطة الاجتماعية لأربع شركات هي ميكروسوفت، فولفو، أبل ماكنوش واتش اند ام، واستخدم الباحثين إستمارة الإستبيان كأداة لجمع البيانات. وجاءت أهم نتائج الدراسة أن الشباب يريدون أن يتم إعلامهم بأنشطة المسؤولية الاجتماعية، ومن وجهة نظرهم أنه من مسؤولية تلك الشركات إبلاغهم وتعريفهم بأنشطتها الاجتماعية، كما أوضحت الدراسة أن الشباب يتقنون في صحة المعلومات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية سواء كان مصدرها الشركة نفسها أو مصادر أخرى خارجية، وأن الشباب لم يعودوا متشككين في أنشطة المسؤولية الاجتماعية كما كان يحدث في السابق. واوصت الدراسة بأن العلاقة بين شباب وصغار المستهلكين والمسؤولية الاجتماعية تحتاج إلى دراسات أكثر.

#### الاستفادة من الدراسات السابقة:

##### ٢ المحور الأول الطيران والعلاقات العامة:

١. هناك نقص واضح في الدراسات المتعلقة بالعلاقات العامة والطيران خاصة في مصر حيث أن الباحثة لم تجد في هذا المجال إلا دراستين لنيل عشوش الأولى عام ١٩٨٣ بعنوان "الأسس العلمية في تخطيط وإدارة العلاقات العامة، دراسة حالة ميناء القاهرة الجوي"<sup>(٢٠)</sup> والثانية عام ١٩٨٦ بعنوان "تطور الأساليب والأفكار الاعلانية دراسة تحليلية مقارنة لاعلانات بعض شركات الطيران الدولية"<sup>(٢١)</sup>

٢. الدراسات التي قامت بدراسة الطيران ركزت على جانب واحد فقط وهو اما المطارات او الخطوط الجوية دون ربط بين الجانبين للوصول للصورة الكاملة.

٣. قطاع الطيران ممثل لصورة الدولة في الداخل والخارج.

##### ٢ المحور الثاني الصورة الذهنية:

١. أكدت الدراسات السابقة أهمية الصورة الذهنية بالنسبة للشركات والمؤسسات.  
٢. كما اوضحت تلك الدراسات ان لبرامج العلاقات العامة دور كبير في تكوين تلك الصورة الذهنية.  
٣. كشف الدراسات عن الاتجاه المتزايد لتطبيق أنشطة المسؤولية الاجتماعية في الشركات سواء كانت عامة او خاصة.  
٤. كشفت الدراسات السابقة عن الاهتمام العام بالصورة الذهنية بشكل خاص لدى المراهقين نظرا لأهمية تلك الفئة العمرية.

#### الإطار النظري:

نظرية المسؤولية الاجتماعية للشركات: تعددت النظريات والتعريفات حول موضوع المسؤولية الاجتماعية للشركات فقد تعرضت الأدبيات لمدى تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية من مجرد تركؤها في إطار التبرعات الخيرية للشركات

البيانات وبلغت عينة الدراسة ٤٠٠ مفردة. وجاءت أهم النتائج ان معظم العينة جاءت من الذكور نظرا لطبيعة المجتمع، ٧٦,٥% من العينة مستواهم التعليمي جامعي، ٥٠,٩% حاصلين على دراسات عليا و ١٧,٦% حاصلين على مؤهل متوسط، ٥٢,٥% من عينة الدراسة لم يسموا عن مفهوم الاتصالات التسويقية المتكاملة، وأشارت الدراسة الى أن أهم معايير إختيار الوسائل والأساليب الاتصالية التسويقية هي الميزانية المتاحة.

٣. دراسة كيمب، لينزي وفينكي، جانيت (٢٠١٢) بعنوان "تقارير المسؤولية الاجتماعية بالتطبيق على قطاع الطيران الباكستاني"<sup>(١٤)</sup> تناولت الدراسة تقييم مضمون أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات من خلال مواقع الشركات الإلكترونية والتقارير السنوية للتعرف على إتجاهات وموضوعات المسؤولية الاجتماعية في قطاع الطيران في باكستان واعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي. جاءت أهم نتائج الدراسة ان ١٣ من أصل ٣٩ شركة بنسبة ٦٣% من شركات الطيران في باكستان قد قامت بتعريف على الأقل جانب واحد من جوانب المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية او الموقع الإلكتروني، وأظهر تحليل المضمون الكلي إنتشار بعدين متميزين للمسؤولية الاجتماعية للشركات بما في ذلك البعد الإجتماعي والاقتصادي والبيئي، واوصت الدراسة شركات الطيران الباكستانية بان تزيد من الإعلان عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها السنوية.

٤. دراسة كيم، هيون (٢٠١١) بعنوان "رضا مستخدمى الخطوط الجوية عن المطارات"<sup>(١٥)</sup> تناولت الدراسة العلاقة بين الخطوط الجوية والمطارات ومدى رضا الركاب المسافرين عن الاثنان، واستخدم الباحث منهج المسح بالعينة واجرى الدراسة على مطارى لوس انجلوس بالولايات المتحدة وسيول بكوريا، واستخدم الباحث استمارات الاستبيان كأداة لجمع البيانات من خلال المقابلات مع المسافرين واجراء استبيان عبر الانترنت. وجاءت أهم نتائج وتوصيات الدراسة أن على مديري المطارات فهم رغبات العملاء لتحقيق رضاهم، وان عدم الرضا على الخدمات المقدمة من المطارات يؤثر بشكل كبير على الصورة الذهنية للمطارات وأن رضا المسافرين لابد ان يكون من الاهداف الرئيسية للمطارات.

##### ٢ المحور الثاني تكوين الصورة الذهنية والمسؤولية الاجتماعية:

١. دراسة اين، شونج (٢٠١٥) بعنوان "فعالية استخدام إتصالات المسؤولية الاجتماعية للشركات في تصريحات الإعتذار بعد الدعاية السلبية"<sup>(١٦)</sup> تناولت الدراسة تأثير تأطير تصريحات الإعتذار من خلال إتصالات المسؤولية الاجتماعية بعد تعرض الشركة للدعاية السلبية، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي واستخدم الباحث إستمارة الإستبيان كأداة لجمع البيانات عبر الانترنت. وجاءت أهم نتائج الدراسة أن المجموعة التي تعرضت لشركات تقوم بأنشطة المسؤولية الاجتماعية كانت نتائجها إيجابية مقارنة بالمجموعة المتعرضة لشركات لا تقوم بتلك الأنشطة، لم تظهر نتائج ذات دلالة إحصائية بين التفاعل مع أنشطة المسؤولية الاجتماعية وتاريخ نشاط المسؤولية الاجتماعية للشركة، وان ذكر أنشطة المسؤولية الاجتماعية في تصريح الإعتذار قد يكون له نتائج سلبية والأفضل التركيز على الإعتذار فقط.

٢. دراسة الحافظ، طه (٢٠١٥) بعنوان "اثر المسؤولية الاجتماعية للشركات على رأس مالها الفكرى الأخضر"<sup>(١٧)</sup> تناولت الدراسة مفهوم رأس المال الفكرى الاخضر المتعلق بحماية البيئة في منظمات الأعمال، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستمارة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات. وجاءت أهم نتائج الدراسة وجود تأثير معنوي إيجابي للمسؤولية الاجتماعية في بنوك القطاع العام التجارية المصرية على رأس مالها البشرى الأخضر، وأن هناك تأثير معنوي إيجابي للوعى البيئي والمسؤولية الاجتماعية معا في بنوك القطاع العام التجارية المصرية تأثيرا معنوياً مباشراً على رأس مالها البشرى

وتشمل مبادرات المسؤولية الاجتماعية الأحداث داخل الشركات والمؤسسات مثل تقليل التأثيرات البيئية السلبية أو تغيير العلاقات مع العمالة داخل الشركة أو من خلال قيم الشركة وكذلك قيم الشركة وكذلك الأعمال خارج الشركة مثل الاستثمار في البيئة التحتية في المجتمع المحلي أو تطوير مبادرات خيرية محلية،<sup>(٢٥)</sup> ومن الممكن تحديد ٣ نظريات أساسية تدرجت في موقفها من تبنى الشركات لمسئوليتها الاجتماعية ما بين الافكار المتشددة التي تقوم عليها نظرية مالكي الاسهم Shareholder Theory، والافكار والخيرية لنظرية العقد الاجتماعي Social Contract Theory، والافكار المعتدلة لنظرية اصحاب المصلحة Stake Holder Theory<sup>(٢٦)</sup>، ولأنه لا توجد منهجية واضحة يمكن من خلالها وضع المسؤولية الاجتماعية في اطار نظري فقد استناعت دراسة Donald S. Sigel and Others (2005) التوصل الى الجدول التالي لتفسير تلك النظرية:

النظريات المفسرة للمسئولية الاجتماعية<sup>(٢٧)</sup>

المؤلف	طبيعة المنظور النظري	الحجة الرئيسية
فريدمان (١٩٧٠) Friedman (1970)	نظرية وضع الاجندة Agency Theory	المسئولية الاجتماعية للشركات هو سلوك يخدم مصالح ذاتيه للمديرين وبالتالي يقلل من ثروة المساهمين.
فريدمان (١٩٨٤) Friedman (1984)	نظرية اصحاب المصالح Stakeholder Theory	ينبغي على المديرين تطويع سياساتهم لتلبية احتياجات كافة الاطراف وليس فقط المساهمين وتشمل تلك الاطراف المودين والعملاء والعمال ومنظمات المجتمع المحلي.
دونالدسون (١٩٩٠) Donaldson (1990)	نظرية الاشراف Stewardship Theory	هناك واجب أخلاقي على المديرين لفعل (الشئ الصحيح) بغض النظر عن كيف يمكن أن تؤثر هذه القرارات على أداء الشركات
دونالدسون وبريستون (١٩٩٥) Donaldson and Preston (1995)	نظرية اصحاب المصالح Stakeholder Theory	التشديد على الأبعاد الأخلاقية والمعنوية لنظرية أصحاب المصلحة فضلا عن حالة قطاع الأعمال للمشاركة في المسؤولية الاجتماعية للشركات.
هارت (١٩٩٥) Hart (1995)	الرأى المستند لوجهة نظر الشركة Resource-Based View of the Firm	يمكن للمسئولية الاجتماعية والبيئية أن تشكل موردا او تعطى ميزة تنافسية اضافية لبعض الشركات.
جينينج وزانديرجن (١٩٩٥) Jennings and Zandbergen (1995)	النظرية المؤسسية Institutional Theory	المؤسسات تلعب دورا هاما في التوافق داخل الشركات بشأن انشاء منظمة (مستدامة بيئيا)
بارون (٢٠٠١) Baron (2001)	نظرية الشركة Theory Of The Firm	استخدام المسؤولية الاجتماعية للشركات لجذب العملاء المسؤولين اجتماعيا، بمعنى ان تهتم الشركات بالمصالح العام بالتزامن مع تسويق استراتيجي أعمالها.
فدرسن وجيلان (٢٠٠١) Feddersen and Gillian (2001)	نظرية الشركة Theory Of The Firm	النشطاء والمنظمات الغير الحكومية من الممكن أن تلعب دورا هاما في الحد من التباين في المعلومات فيما يتعلق بالمسئولية الاجتماعية للشركات من جانب المستهلكين.
ماكويليامز وسيجل (٢٠٠١) McWilliams and Siegel (2001)	نظرية الشركة Theory Of The Firm	بالإشارة الى منظور العرض والطلب القائم على المسؤولية الاجتماعية للشركات، نجد أن المستوى المثالي لقيام الشركة بمسئوليتها الاجتماعية يمكن أن يتحدد من خلال تحليل التكلفة والفائدة العادة على الشركة.
ماكويليامز وفان فليت وكوري (٢٠٠٢) McWilliams, Van Fleet and Cory (2002)	الرأى المستند لوجهة نظر الشركة Resource-Based View of the Firm	عندما تدعم استراتيجيتها الاجتماعية من الاستراتيجيات السياسية، يمكن أن يكون تستخدم لخلق ميزة تنافسية مستدامة.
والدمان، سيجيل، وجانفان (٢٠٠٥) Jennings and Zandbergen (1995)	نظرية الشركة ونظرية القيادة الاستراتيجية Theory of the Firm/ Strategic Leadership Theory	الجوانب الخاصة بالرؤساء التنفيذيين للشركات من الممكن أن تؤثر على ميل الشركات للمسئولية الاجتماعية، فالشركات التي تدار من قبل رؤساء تنفيذيين محفزين فكريا تقوم بانشطة المسؤولية الاجتماعية بشكل أكبر من الشركات المماثلة.

(ذكور- إناث) والتعرف على طبيعة ملكية شركات قطاع الطيران المدني المصري (مطار القاهرة- مصر للطيران) من وجهة نظر المراهقين- إجمالي مفردات عينة الدراسة.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يرون أن طبيعة ملكية شركات قطاع الطيران المدني المصري هي (القطاع العام) من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٦٢,٣%، موزعة بين ٦٠,٧% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٦٤,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يرون أن طبيعة ملكية شركات قطاع الطيران المدني المصري هي (القطاع الخاص) من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ١٠,٧%، موزعة بين ٨,٧% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ١٢,٧% من إجمالي مفردات عينة الإناث حين بلغت نسبة من يرون أن طبيعة ملكية شركات قطاع الطيران المدني المصري هي (الجهات الأجنبية) من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٢٧,٠% موزعة بين ٣٠,٧% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٢٣,٣% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

والمساهمة في الأنشطة الاجتماعية الى إقبال الشركات وسعيها الطوعي لتحقيق التوازن بين مصالح كافة الفئات التي تتفاعل معها.<sup>(٢٢)</sup> ويرى ويندسون ان تطور تاريخ نظرية المسؤولية الاجتماعية للشركات يمكن تحليله من خلال ٣ مداخل او مقاربات الاول هو نظرية المسؤولية الاخلاقية، والثاني هو نظرية المسؤولية الاقتصادية، والثالث هو مفهوم المواطنة المشتركة، بينما حدد بعض الباحثين تفسير نظرية المسؤولية الاجتماعية في العلاقات العامة وفق ٣ مدارس المدرسة الكندية او مدرسة مونتريال، المدرسة الأوروبية الانجلوساكسونية والمدرسة الصينية.<sup>(٢٣)</sup> فبينما يرى المستهلكين الصينيين على سبيل المثال ان الشركة المسؤولية اجتماعيا هي الشركة ذات المنتجات الامنة صاحبة الجودة العالية يرى الامان ان الشركة ذات المسؤولية الاجتماعية توفر فرص عمل مضمونة بينما يتم تفسير النظرية في جنوب افريقيا على انها تساهم في الاحتياجات الاجتماعية الاساسية مثل الرعاية الصحية والتعليم.<sup>(٢٤)</sup>

وفقا لوزارة التجارة والصناعة بالحكومة البريطانية في ٢٠٠٢، فان "العمل الاستثماري مع تحديد اهداف مجتمعية يعد استثمارا اكثر فائدة لفائض ربح الشركات من زيادة الارباح لملكها"<sup>(٢٨)</sup>

#### اهم نتائج الدراسة:

II مدى معرفة المراهقين عينة الدراسة طبيعة ملكية شركات قطاع الطيران المدني

المصري (مطار القاهرة- مصر للطيران):

جدول (١) طبيعة ملكية شركات قطاع الطيران المدني المصري (مطار القاهرة- مصر للطيران) في تقدير المراهقين عينة الدراسة وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الاستجابة						
قطاع عام	٩١	٦٠,٧	٩٦	٦٤,٠	١٨٧	٦٢,٣
قطاع خاص	١٣	٨,٧	١٩	١٢,٧	٣٢	١٠,٧
مملوكة لجهات أجنبية	٤٦	٣٠,٧	٣٥	٢٣,٣	٨١	٢٧,٠
المجموع	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠

قيمة كا = ٢,٧٥٢٥ = درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٠٩٥٣ مستوى الدلالة = غير دالة بحساب قيمة كا<sup>٢</sup> من الجدول السابق عند درجة حرية = ٢، وجد أنها = ٢,٧٥٢٥ وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند أي مستوى دلالة، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٠٩٥٣ تقريبا مما يؤكد على عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع

٢ ترتيب أكثر المصادر التي يعتمد عليها المراهقين عينة الدراسة في اكتساب معلومات عن شركات الطيران المدني المصري:  
جدول (٢) ترتيب أكثر المصادر اعتمادا في اكتساب معلومات عن شركات الطيران المدني المصري وفقا للنوع

الترتيب	الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس		الوزن المئوي	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١	٢٢	١٠,٩	٢٢	١٢	٣٢	١٧,٥	٦٢	٣٤	٣٧	٢٠	٢٨	٥٣,٨	١٤	٥
٢	٧	٣,٨٣	٢٣	١٢,٦	٤٥	٢٥	٢٥	١٤	٧,٧	١٧	٩,٣	٥٧	٢٣	٦
٣	٣٦	١٩,٧	٦٣	٣٤,٤	٢٦	١٤,٢	١٤	٧,٧	١٧	٩,٣	٥٧	٢٣	٢٧	٢
٤	٣٨	٢٠,٨	٢٦	١٤,٢	٢٦	١٤,٢	١٤	٧,٧	١٧	٩,٣	٥٧	٢٣	٣١	٤
٥	٥٣	٢٩	٤	٢,١٩	٩	٤,٩	٩	٤,٩	٩	٤,٩	٩	٤,٩	١٤	١
٦	٢٦	١٤,٢	٢٦	١٤,٢	٢٦	١٤,٢	٢٦	١٤,٢	٢٦	١٤,٢	٢٦	١٤,٢	٢٠	٣
مجموع الأوزان													١٨٣	٣٨٤٩

تشير بيانات الجدول السابق إلى ترتيب أكثر المصادر التي يعتمد عليها المراهقين عينة الدراسة في اكتساب معلومات عن شركات الطيران المدني المصري حيث وجاءت على النحو التالي: في الترتيب الأول مصدر "مواقع التواصل الاجتماعي" بوزن مئوي بلغت نسبته ٢٢,٩%، وجاء في الترتيب الثاني "التلفزيون" بوزن مئوي بلغت نسبته ١٨,١%، وجاء في الترتيب الثالث "عن طريق صديق" بوزن مئوي بلغت نسبته ١٧,٤%، وجاء في الترتيب الرابع "المواقع الإلكترونية" بوزن مئوي ١٥,٩%، وفي الترتيب الخامس "الصحف والمجلات" بنسبة بلغت ١٤%، وفي الترتيب السادس والأخير "الراديو" بوزن مئوي بلغ ١١,٧%.

تشير بيانات الجدول السابق إلى ترتيب أكثر المصادر التي يعتمد عليها المراهقين عينة الدراسة في اكتساب معلومات عن شركات الطيران المدني المصري حيث وجاءت على النحو التالي: في الترتيب الأول مصدر "مواقع التواصل الاجتماعي" بوزن مئوي بلغت نسبته ٢٢,٩%، وجاء في الترتيب الثاني "التلفزيون" بوزن مئوي بلغت نسبته ١٨,١%، وجاء في الترتيب الثالث "عن طريق صديق" بوزن مئوي بلغت نسبته ١٧,٤%، وجاء في الترتيب الرابع "المواقع الإلكترونية" بوزن مئوي ١٥,٩%، وفي الترتيب الخامس "الصحف والمجلات" بنسبة بلغت ١٤%، وفي الترتيب السادس والأخير "الراديو" بوزن مئوي بلغ ١١,٧%.

جدول (٣) أهم أسباب عدم اهتمام المراهقين عينة الدراسة متابعة أخبار الطيران المدني المصري وفقا للنوع

الترتيب	الدلالة	قيمة (Z)	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع
			%	ك	%	ك	%	ك	
١	غير دالة	٠,٨٦٢٦٥	٦٧,٥	٧٩	٧٧,١	٣٧	٦٠,٩	٤٢	ليس لدى وقت لمطالعة تلك الأخبار
٢	غير دالة	٠,١٩٢٧٧	٤٧,٩	٥٦	٥٠,٠	٢٤	٤٦,٤	٣٢	الموضوعات لا تعكس الواقع
٣	غير دالة	٠,١٠٦٠٢	٥٣,٠	٦٢	٥٤,٢	٢٦	٥٢,٢	٣٦	أسلوب العرض ممل
٤	غير دالة	٠,٣٧١٠٨	٥٢,١	٦١	٥٦,٢	٢٧	٤٩,٣	٣٤	المعلومات المتضمنة معقدة وغير مفهومة
٥	غير دالة	٠,١٤٤٥٧	٦٤,١	٧٥	٦٢,٥	٣٠	٦٥,٢	٤٥	تلك الأخبار لا تهمني مطلقا
٦	غير دالة	٠,١٤٤٥٧	٦٤,١	٧٥	٦٢,٥	٣٠	٦٥,٢	٤٥	المعلومات المتضمنة معقدة وغير مفهومة
			١١٧	٤٨	٦٩				

إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٠٦٠٢، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

و جاء في الترتيب الرابع من هذه الأسباب "المعلومات المتضمنة معقدة وغير مفهومة" بنسبة بلغت ٥٢,١% من إجمالي مفردات من لا يتابعون أخبار هيئة الطيران المدني المصري، موزعة بين ٤٩,٣% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٥٦,٢% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٣٧١٠٨، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

تشير بيانات الجدول السابق أهم أسباب عدم اهتمام المراهقين عينة الدراسة متابعة أخبار الطيران المدني المصري وفقا للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول من تلك الأسباب "ليس لدى وقت لمطالعة تلك الأخبار" بنسبة بلغت ٦٧,٥% من إجمالي مفردات من لا يتابعون أخبار هيئة الطيران المدني المصري، موزعة بين ٦٠,٩% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٧٧,١% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٨٦٢٦٥، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفي الترتيب الخامس والأخير "الموضوعات لا تعكس الواقع"، حيث جاءت بنسبة ٤٧,٩% من إجمالي مفردات من لا يتابعون أخبار هيئة الطيران المدني المصري، موزعة بين ٤٦,٤% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٥٠,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٩٢٧٧، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

و جاء في الترتيب الثاني "أسلوب العرض ممل"، حيث جاءت بنسبة ٦٤,١% من إجمالي مفردات من لا يتابعون أخبار هيئة الطيران المدني المصري، موزعة بين ٦٥,٢% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٦٢,٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٤٤٥٧، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

و جاء في الترتيب الثالث "تلك الأخبار لا تهمني مطلقا"، حيث جاءت بنسبة ٥٣,٠% من إجمالي مفردات من لا يتابعون أخبار هيئة الطيران المدني المصري، موزعة بين ٥٢,٢% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٥٤,٢% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٣٧١٠٨، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

جدول (٤) أكثر الأنشطة التي يهتم المراهقين عينة الدراسة بالمشاركة فيها = ٣٠٠

الرأي	الدلالة	قيمة كا <sup>٢</sup>	غير مهتم		مهتم إلى حمى		مهتم جدا		الاستجابة
			%	ك	%	ك	%	ك	
مهم جدا	**دالة	١٢٧,٦٨٠	١٦,٠	٤٨	٢٠,٠	٦٠	٦٤,٠	١٩٢	مسابقات الجرى لدعم مستشفى سرطان الأطفال ٥٧٣٥٧
مهتم إلى حمى	غير دالة	١,٥٢٠٠٠	٣٤,٧	١٠٤	٣٥,٣	١٠٦	٣٠,٠	٩٠	الجولات الترفيهية في مصر للطيران
غير مهتم	**دالة	١٥,٣٨٠٠	٤٤,٠	١٣٢	٢٧,٧	٨٣	٢٨,٣	٨٥	الجولات الترفيهية في مطار القاهرة الدولي
مهتم جدا	**دالة	٥١,١٨٠٠	٢٥,٧	٧٧	٢١,٧	٦٥	٥٢,٧	١٥٨	مهرجانات فنية للشباب
مهتم جدا	**دالة	٥١,١٨٠٠	٢٩,٠	٨٧	٢٨,٧	٨٦	٤٢,٣	١٢٧	المسابقات الثقافية والعلمية للشباب

"مسابقات الجرى لدعم مستشفى سرطان الأطفال ٥٧٣٥٧" قيمة كا<sup>٢</sup> = ١٢٧,٦٨٠، ويرأى "مهتم جدا" وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١،

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر الأنشطة التي يهتم المراهقين عينة الدراسة بالمشاركة فيها وتقدمها هيئة الطيران المدني المصري، حيث جاءت العبارة

"غير مهتم"، وجاءت العبارة "مهرجانات فنية للشباب" حيث جاءت قيمة كآ<sup>٢</sup> = ٥١,١٨٠٠\*\* هي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ويرأى "مهتم جداً"، بينما جاء العبارة "المسابقات الثقافية والعلمية للشباب" برأى "مهتم جداً"، وقيمة كآ<sup>٢</sup> = ٥١,١٨٠٠\*\* وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١.

وجاءت قيمة كآ<sup>٢</sup> في العبارة "الجولات التعريفية في مصر للطيران" = ٥٢,٠٠٠\* وبرأى "مهتم إلى حد ما" وأيضاً هي قيمة غير دالة إحصائياً عند أى مستوى دلالة، وجاءت العبارة "الجولات التعريفية في مطار القاهرة الدولي" حيث جاءت قيمة كآ<sup>٢</sup> = ١٥,٣٨٠٠\*\* وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ وبرأى

II أهم الأنشطة التي يجب أن تولى الشركات المذكورة لها إهتمام أكبر من وجهة نظر المراهقين عينة الدراسة:

جدول (٥) يوضح أهم الأنشطة التي يجب أن تولى الشركات المذكورة لها إهتمام أكبر من وجهة نظر المراهقين عينة الدراسة وفقاً للنوع

الترتيب	الدلالة	قيمة (Z)	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع	الاستجابة
			%	ك	%	ك	%	ك		
٢	**دالة	١,٨٤٧٥٢	٦٦,٧	٢٠٦	٧٩,٣	١١٩	٥٨,٠	٨٧	رعاية أحداث فنية (حفلات- معارض- مهرجانات سينمائية)	
١	غير دالة	٠,٤٠٤١٤	٦٩,٠	٢٠٧	٦٦,٧	١٠٠	٧١,٣	١٠٧	رعاية أحداث رياضية (نقل رياضيين مجاناً- تكريم رياضيين- رعاية مباريات)	
٧	غير دالة	٠,٥٧٧٣٥	٥٢,٠	١٥٦	٥٥,٣	٨٣	٤٨,٧	٧٣	انشطة لخدمة ذوى الاحتياجات الخاصة	
٤	**دالة	٢,٠٢٠٧٢	٥٣,٠	١٥٩	٦٤,٧	٩٧	٤١,٣	٦٢	رعاية أحداث ثقافية (مهرجانات ثقافية/ نقل الاثار المصرية مجاناً)	
٥	غير دالة	٠,١١٥٤٧	٥٢,٧	١٥٨	٥٢,٠	٧٨	٥٣,٣	٨٠	رعاية أحداث تعليمية (نقل طلاب- رعاية المتفوقين)	
٨	دالة*	١,٢٧٠١٧	٥٠,٧	١٥٢	٥٨,٠	٨٧	٤٣,٣	٦٥	رعاية أحداث علمية (نقل العلماء والباحثين مجاناً- رعاية مؤتمرات علمية)	
٩	دالة*	١,٥٥٨٨٤	٥٠,٣	١٥١	٥٩,٣	٨٩	٤١,٣	٦٢	رعاية أحداث صحية (نقل معدات طبية مجاناً- كفالة بناء اجنحة فى المستشفيات- تبرعات مادية او عينية)	
٣	غير دالة	٠,٢٣٠٩٤	٥٨,٧	١٧٦	٦٠,٠	٩٠	٥٧,٣	٨٦	تنظيم مسابقات واحداث ثقافية موجهه للشباب.	
٦	غير دالة	٠,٦٣٥٠٨	٥٢,٣	١٥٧	٥٦,٠	٨٤	٤٨,٧	٧٣	تجميل الميادين (حدائق- نافورات)/ رصف الطرق	
			٣٠٠		١٥٠		١٥٠		جملة من سئولا	

إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١١٥٤٧، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء في الترتيب السادس "تجميل الميادين (حدائق- نافورات)/ رصف الطرق"، حيث جاءت بنسبة ٥٢,٣% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٤٨,٧% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٥٦,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٦٣٥٠٨، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وأما في الترتيب السابع فقد جاء "انشطة لخدمة ذوى الاحتياجات الخاصة"، حيث جاءت بنسبة ٥٢,٠% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٤٨,٧% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٥٥,٣% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٥٧٧٣٥، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

بينما جاء في الترتيب الثامن "رعاية أحداث علمية (نقل العلماء والباحثين مجاناً- رعاية مؤتمرات علمية)"، حيث جاءت بنسبة ٥٠,٧% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٤٣,٣% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٥٨,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث إن هناك فارق بين النسبتين وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٢٧٠١٧\* وهي أكبر من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء في الترتيب التاسع والأخير "رعاية أحداث صحية (نقل معدات طبية مجاناً- كفالة بناء اجنحة فى المستشفيات- تبرعات مادية او عينية)"، حيث جاءت بنسبة ٥٠,٣% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٤١,٣% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٥٩,٣% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٥٥٨٨٤، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم الأنشطة التي يجب أن تولى الشركات المذكورة لها إهتمام أكبر من وجهة نظر المراهقين عينة الدراسة وفقاً للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول "رعاية أحداث رياضية (نقل رياضيين مجاناً- تكريم رياضيين- رعاية مباريات)" بنسبة بلغت ٦٩,٠% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٧١,٣% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٦٦,٧% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٤٠٤١٤، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء في الترتيب الثانى "رعاية أحداث فنية (حفلات- معارض- مهرجانات سينمائية)"، حيث جاءت بنسبة ٦٦,٧% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٨,٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٧٩,٣% من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث إن هناك فارق بين النسبتين وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٨٤٧٥٢\*\* وهي أكبر من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء في الترتيب الثالث "تنظيم مسابقات واحداث ثقافية موجهه للشباب"، حيث جاءت بنسبة ٥٨,٧% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٧,٣% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٦٠,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٣٠٩٤، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء في الترتيب الرابع "رعاية أحداث ثقافية (مهرجانات ثقافية/ نقل الاثار المصرية مجاناً)"، حيث جاءت بنسبة ٥٣,٠% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٤١,٣% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٦٤,٧% من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث إن هناك فارق بين النسبتين وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,٠٢٠٧٢\*\* وهي أكبر من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء في الترتيب الخامس "رعاية أحداث تعليمية (نقل طلاب- رعاية المتفوقين)"، حيث جاءت بنسبة ٥٢,٧% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٣,٣% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٥٢,٠% من



٢٠ أهم أسباب قيام شركات الطيران المدني بتلك الأنشطة من وجهة نظر المراهقين عينة الدراسة:

جدول (٦) يوضح أهم أسباب قيام شركات الطيران المدني بتلك الأنشطة من وجهة نظر المراهقين عينة الدراسة وفقا للنوع

الترتيب	الدالة	قيمة (Z)	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع
			%	ك	%	ك	%	ك	
١	غير دالة	٠,٥٧٧٣٥	٦٨,٧	٢٠٦	٧٢,٠	١٠٨	٦٥,٣	٩٨	الاستجابة لانها شركات وطنية لها رسالة إجتماعية
٣	دالة*	١,٦١٦٥٨	٥٦,٧	١٧٠	٤٧,٣	٧١	٦٦,٠	٩٩	لزيادة الارباح.
٤	غير دالة	١,١٥٤٧٠	٥٢,٧	١٥٨	٤٦,٠	٦٩	٥٩,٣	٨٩	لمجاراة ومناقسة الشركات الاخرى
٢	غير دالة	١,١٥٤٧٠	٦٢,٧	١٨٨	٥٦,٠	٨٤	٦٩,٣	١٠٤	لجذب مزيد من العملاء
٥	غير دالة	١,٢١٢٤٣	٥١,٧	١٥٥	٤٤,٧	٦٧	٥٨,٧	٨٨	لتحسين صورتها أمام العالم
٦	غير دالة	١,٠٣٩٢٣	٥١,٣	١٥٤	٤٥,٣	٦٨	٥٧,٣	٨٦	للحصول على إمتيازات مقابلة
٧	غير دالة	١,٢١٢٤٣	٤٣,٧	١٣١	٣٦,٧	٥٥	٥٠,٧	٧٦	لأن ذلك من متطلبات إعتدالمؤسسات الدولية لها
			٣٠٠		١٥٠		١٥٠		جملة من سنلوا

مفردات عينة الذكور في مقابل ٤٦,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,١٥٤٧٠، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء في الترتيب الخامس "تحسين صورتها أمام العالم"، حيث جاءت بنسبة ٥١,٧% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٨,٧% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٤٤,٧% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٢١٢٤٣، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وأما في الترتيب السادس فقد جاء "للحصول على إمتيازات مقابلة"، حيث جاءت بنسبة ٥١,٣% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٧,٣% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٤٥,٣% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٠٣٩٢٣، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

بينما جاء في الترتيب السابع "لأن ذلك من متطلبات إعتدالمؤسسات الدولية لها"، حيث جاءت بنسبة ٤٣,٧% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٠,٧% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣٦,٧% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٢١٢٤٣، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم أسباب قيام شركات الطيران المدني بتلك الأنشطة من وجهة نظر المراهقين عينة الدراسة وفقاً للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول "لانها شركات وطنية لها رسالة إجتماعية" بنسبة بلغت ٦٨,٧% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٦٥,٣% من إجمالي مفردات عينة الذكور، في مقابل ٧٢,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٥٧٧٣٥، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء في الترتيب الثاني "لجذب مزيد من العملاء"، حيث جاءت بنسبة ٦٢,٧% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٦٩,٣% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٥٦,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,١٥٤٧٠، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء في الترتيب الثالث "لزيادة الارباح"، حيث جاءت بنسبة ٥٦,٧% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٦٦,٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٤٧,٣% من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث إن هناك فارق بين النسبتين وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٦١٦٥٨\*، وهي أكبر من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء في الترتيب الرابع "لمجاراة ومناقسة الشركات الاخرى"، حيث جاءت بنسبة ٥٢,٧% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٩,٣% من إجمالي

٢١ الصورة الذهنية لدى المراهقين عينة الدراسة عن مؤسسات الطيران المدني المصري:

جدول (٧) الصورة الذهنية لدى المراهقين عينة الدراسة عن مؤسسات الطيران المدني المصري حيث ن=٣٠٠

العبارة	النوع	موافق		محايد		معارض		الانحراف المعياري	شدة الاتجاه
		%	ك	%	ك	%	ك		
قطاع ناجح	ذكور	٧١	٤٧,٣	٥٤	٣٦,٠	٢٥	١٦,٧	٠,٧٨٢٦٤	موافق
	إناث	١٠١	٦٧,٣	١٨	١٢,٠	٣١	٢٠,٧		
	الإجمالي	١٧٢	٥٧,٣	٧٢	٢٤,٠	٥٦	١٨,٧		
يقدم خدمات مميزة	ذكور	٨٦	٥٧,٣	٣٣	٢٢,٠	٣١	٢٠,٧	٠,٨٣٤٣٥	موافق
	إناث	٣٧	٢٤,٧	٥٥	٣٦,٧	٥٨	٣٨,٧		
	الإجمالي	١٢٣	٤١,٠	٨٨	٢٩,٣	٨٩	٢٩,٧		
يواكب أحدث أساليب التطوير العالمية	ذكور	٥٨	٣٨,٧	٦١	٤٠,٧	٣١	٢٠,٧	٠,٧٨٨٠٣	موافق
	إناث	٥٥	٣٦,٧	٤٩	٣٢,٧	٤٦	٣٠,٧		
	الإجمالي	١١٣	٣٧,٧	١١٠	٣٦,٧	٧٧	٢٥,٧		
أفخر بوجوده في مصر	ذكور	٧٧	٥١,٣	٤٣	٢٨,٧	٣٠	٢٠,٠	٠,٨١٦٢٩	موافق
	إناث	٦٨	٤٥,٣	٤٠	٢٦,٧	٤٢	٢٨,٠		
	الإجمالي	١٤٥	٤٨,٣	٨٣	٢٧,٧	٧٢	٢٤,٠		
أثق في قدرته على الخروج من الأزمات المختلفة	ذكور	٧٦	٥٠,٧	٣٩	٢٦,٠	٣٥	٢٣,٣	٠,٨٨٨٨٩	موافق
	إناث	٦٨	٤٥,٣	١٨	١٢,٠	٦٤	٤٢,٧		
	الإجمالي	١٤٤	٤٨,٠	٥٧	١٩,٠	٩٩	٣٣,٠		

شدة الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	معارض		محايد		موافق		النوع	الاستجابة	العبرة
			%	ك	%	ك	%	ك			
موافق	٠,٨٠٢٧٢	٢,١٣٣٣	٢٠,٠	٣٠	٣٦,٧	٥٥	٤٣,٣	٦٥	ذكور	في حالة وجود أكثر من بديل أفضل التعامل معه	
			٣٢,٧	٤٩	٣١,٣	٤٧	٣٦,٠	٥٤	إناث		
			٢٦,٣	٧٩	٣٤,٠	١٠٢	٣٩,٧	١١٩	الاجمالي		
موافق	٠,٨٥٩١٨	٢,٢٤٠٠	٢١,٣	٣٠	٢٤	٣٦	٥٤,٧	٨٢	ذكور	يخدم المجتمع	
			٣٤,٠	٥١	١٧,٣	٢٦	٤٨,٧	٧٣	إناث		
			٢٧,٧	٨٣	٢٠,٧	٦٢	٥١,٧	١٥٥	الاجمالي		
محايد	٠,٨١٥٧٥	٢,٠١٠٠	٢٤,٧	٣٧	٤٠,٠	٦٠	٣٥,٣	٥٣	ذكور	أنشطة الخدمة المجتمعية التي تقوم بها قد تؤثر على طريقة تعاملها معها	
			٤٠,٧	٦١	٢٧,٣	٤١	٣٢,٠	٤٨	إناث		
			٣٢,٧	٩٨	٣٣,٧	١٠١	٣٣,٧	١٠١	الاجمالي		
معارض	٠,٦٤٤٦٣	١,٢٥٠٠	٨٩,٣	١٣٤	٢,٧	٤	٨,٠	١٢	ذكور	قطاع فاشل	
			٨٣,٣	١٢٥	٢,٠	٣	١٤,٧	٢٢	إناث		
			٨٦,٣	٢٥٩	٢,٣	٧	١١,٣	٣٤	الاجمالي		
معارض	٠,٦١٧٥٧	١,٢٧٦٦	٩٠,٠	١٣٥	٤,٠	٦	٦,٠	٩	ذكور	يقدم خدمات رديئة	
			٧٢,٧	١٠٩	١٥,٣	٢٣	١٢,٠	١٨	إناث		
			٨١,٣	٢٤٤	٩,٧	٢٩	٩,٠	٢٧	الاجمالي		
معارض	٠,٦٠١٥٤	١,٢٦٣٣	٨٢,٧	١٢٤	٨,٠	١٢	٩,٣	١٤	ذكور	لا يواكب اساليب التطوير العالمية	
			٨١,٣	١٢٢	١١,٣	١٧	٧,٣	١١	إناث		
			٨٢,٠	٢٤٦	٩,٧	٢٩	٨,٣	٢٥	الاجمالي		
معارض	٠,٥٤٤٧٢	١,٢٤٠٠	٨٣,٣	١٢٥	٩,٣	١٤	٧,٣	١١	ذكور	لا أفخر بوجوده في مصر	
			٨٠,٠	١٢٠	١٦,٠	٢٤	٤,٠	٦	إناث		
			٨١,٧	٢٤٥	١٢,٧	٣٨	٥,٧	١٧	الاجمالي		
معارض	٠,٧٨٤٥٤	١,٤٤٣٣	٨٣,٣	١٢٥	٨,٠	١٢	٨,٧	١٣	ذكور	لا أتق في قدرته على الخروج من الأزمات المختلفة	
			٦٤,٧	٩٧	٧,٣	١١	٢٨,٠	٤٢	إناث		
			٧٤,٠	٢٢٢	٧,٧	٢٣	١٨,٣	٥٥	الاجمالي		
معارض	٠,٧٥١٠٩	١,٣٨٠٠	٧٩,٣	١١٩	٨,٧	١٣	١٢,٠	١٨	ذكور	في حالة وجود أكثر من بديل أفضل التعامل مع البديل المتاح	
			٧٧,٣	١١٦	٢,٠	٣	٢٠,٧	٣١	إناث		
			٧٨,٣	٢٣٥	٥,٣	١٦	١٦,٣	٤٩	الاجمالي		
معارض	٠,٦٨١٤٢	١,٣٥٦٦	٧٩,٣	١١٩	٩,٣	١٤	١١,٣	١٧	ذكور	لا يخدم المجتمع	
			٧٢,٧	١٠٩	٧,٧	٢٣	١٢,٠	١٨	إناث		
			٧٥,٠	٢٢٨	١٢,٣	٣٧	١١,٧	٣٥	الاجمالي		
معارض	٠,٧٥٨٨٨	١,٤٠٣٣	٨٥,٣	١٢٨	٦,٠	٩	٨,٧	١٣	ذكور	أنشطة الخدمة المجتمعية التي تقوم بها قد تؤثر على طريقة تعاملها معها	
			٦٧,٣	١٠١	٨,٠	١٢	٢٤,٧	٣٧	إناث		
			٧٦,٣	٢٢٩	٧,٠	٢١	١٦,٧	٥٠	الاجمالي		

بمتوسط حسابي ١,٢٦٣٣ وانحراف معياري ٠,٦٠١٥٤، وجاءت العبرة "لا أفخر بوجوده في مصر" بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ١,٢٤٠٠ وانحراف معياري ٠,٥٤٤٧٢، وجاءت العبرة "لا أتق في قدرته على الخروج من الأزمات المختلفة" بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ١,٤٤٣٣ وانحراف معياري ٠,٧٨٤٥٤، وجاءت العبرة "في حالة وجود أكثر من بديل أفضل التعامل مع البديل المتاح" بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ١,٣٨٠٠ وانحراف معياري ٠,٧٥١٠٩، وجاءت العبرة "لا يخدم المجتمع" بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ١,٣٥٦٦ وانحراف معياري ٠,٦٨١٤٢، وجاءت العبرة "أنشطة الخدمة المجتمعية التي تقوم بها قد تؤثر على طريقة تعاملها معها" بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ١,٤٠٣٣ وانحراف معياري ٠,٧٥٨٨٨.

#### المراجع:

١. مصر في ارقام ٢٠١٤، الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء.
٢. مروة صبحي، قياس فاعلية الاتصالات الترويجية لبرامج المسؤولية الإجتماعية وتأثيرها على سمعة المنظمة- دراسة حالة على مجموعة من الشركات المصرية والمتعددة الجنسيات، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ٢٠١٤
3. B. Bhattacharya, (2001) Does Doing Good Always Lead to Doing Better? Consumer Reactions to Corporate Social Responsibility, *Journal of Marketing Research*, Vol. 38, No. 2 (May, 2001), pp. 225-243.

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المرهقين حول الصورة الذهنية لديهم عن مؤسسات الطيران المدني المصري، حيث جاءت العبرة "قطاع ناجح" بمعدل استجابة "موافق" بمتوسط حسابي ٢,٣٨٦٦، وانحراف معياري ٠,٧٨٢٦٤، وجاءت العبرة "يقدم خدمات مميزة" بمعدل استجابة "موافق" بمتوسط حسابي ٢,١١٣٣ وانحراف معياري ٠,٨٣٤٣٥، وجاءت العبرة "يواكب أحدث أساليب التطوير العالمية" بمعدل استجابة "موافق" بمتوسط حسابي ٢,١٢٠٠ وانحراف معياري ٠,٧٨٨٠٣، وجاءت العبرة "أفخر بوجوده في مصر" بمعدل استجابة "موافق" بمتوسط حسابي ٢,٢٤٣٣ وانحراف معياري ٠,٨١٦٢٩، وجاءت العبرة "أتق في قدرته على الخروج من الأزمات المختلفة" بمعدل استجابة "موافق" بمتوسط حسابي ٢,١٥٠٠ وانحراف معياري ٠,٨٨٨٨٩، وجاءت العبرة "في حالة وجود أكثر من بديل أفضل التعامل معه" بمعدل استجابة "موافق" بمتوسط حسابي ٢,١٣٣٣ وانحراف معياري ٠,٨٠٢٧٢، وجاءت العبرة "يخدم المجتمع" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٢٤٠٠ وانحراف معياري ٠,٨٥٩١٨، وجاءت العبرة "أنشطة الخدمة المجتمعية التي تقوم بها قد تؤثر على طريقة تعاملها معها" بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابي ٢,٠١٠٠ وانحراف معياري ٠,٨١٥٧٥.

وجاءت العبرة "قطاع فاشل" بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ١,٢٥٠٠ وانحراف معياري ٠,٦٤٤٦٣، وجاءت العبرة "يقدم خدمات رديئة" بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ١,٢٧٦٦ وانحراف معياري ٠,٦١٧٥٧، وجاءت العبرة "لا يواكب اساليب التطوير العالمية" بمعدل استجابة معارض

19. Malmstorm, linnea and Sevilla, Irene Anne (2014), "Young consumers perception of corporate social responsibility (CSR) and the way they are being communicated", Bachelor Thesis, Business administration, Lulea university of technology.
٢٠. نبيل عبدالحميد عشوش، تطور الاساليب والافكار الاعلانية دراسة تحليلية مقارنة لاعلانات بعض شركات الطيران الدولية، رسالة دكتوراه، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ١٩٨٦.
٢١. نبيل عبدالحميد عشوش، الاسس العلمية في تخطيط وإدارة العلاقات العامة- دراسة حالة ميناء القاهرة الجوي، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم علاقات عامة وإعلان، ١٩٨٣.
٢٢. مروة محمد عبدالله مصطفى، المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الأداء المالي للشركات، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٣.
23. Saether, Kim T; Ruth V. Aguilera (2008). "Corporate Social Responsibility in a Comparatives Perspective". In Crane, A.; et.al. The Oxford Handbook of Corporate
24. Knox, Simon (2007). Ramsden, J. J; Aida, S. and; Kakabadse, A, eds. Corporate Social Responsibility and Business Decision Making. Spiritual Motivation: New Thinking for Business and Management (Basingstoke: : Palgrave Macmillan). ISBN 978- 0- 230- 54291- 4
25. Ruth and others (2007), Putting the S back in Corporate social Responsibility: A multilevel theory of Social change in organizations, *Academy of management Review*.
٢٦. مروة محمد عبدالله، مرجع سابق، ٢٠١٣.
27. Donald S. Siegel, Abigail McWilliams, Patrick M. Wright (2005), Corporate Social Responsibility: Strategic Implications, Rensselaer Polytechnic Institute, *Rensselaer Working Papers in Economics*.
28. Nrlarine Cornelius& Mathew Todres, Shaheena Janjuha- Jivraj, Adrian Woods, James Wallace (2008), Corporate Social Responsibility and the social Enterprise: in, *Journal of business Ethics*, 2008, Volume 81, Number 2, Page 355,
٤. العوادلي، سلوى. "تأثير إستخدام برامج المسؤولية الإجتماعية عبر الإنترنت على بناء سمعة المنظمة"، في المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر للإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، الجزء الثاني، يوليو (٢٠٠٩)
٥. شيماء عز الدين زكي جمعة. دور برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات متعددة الجنسيات العاملة في مصر في تكوين صورتها لذهنية لدى الجمهور المصري، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٠.
٦. المغربل، نهال وفؤاد، ياسمين. المسؤولية الاجتماعية لرأس المال في مصر: بعض التجارب الدولية، ورقة عمل رقم ١٣٨، المركز المصري للدراسات الاقتصادية، ٢٠٠٨.
7. Kaman Lee, (2008), "Opportunities for green marketing: young consumers", *Marketing Intelligence& Planning*, Vol. 26 Iss 6 pp. 573- 5.
8. Zhanna Belyaeva, (2015) "CSR in the Russian aviation industry: the winds of change", *Strategic Direction*, Vol. 31 Iss: 8
9. Linzi J. Kemp, Jeannette Vinke, (2012) "CSR reporting: a review of the Pakistani aviation industry", *South Asian Journal of Global Business Research*, Vol. 1 Iss: 2
10. Irina Lock, Peter Seele, The credibility ofCSR Reports in Europe. *Journal of ckeaner productin*, 122(2016)186- 200
11. Koep, Lisa& O'Driscoll, Aidan (2014), Towards a Model for Integrated Management and Communications Theory in Sustainability/ CSR Research, pp103, in isis Report 6 making the number of option Grow, *Contributions to corporate Responsibility Research Conference* 2013.
12. Zhanna Belyaeva, (2015) "CSR in the Russian aviation industry: the winds of change", *Strategic Direction*, Vol. 31 Iss: 8, pp. 7- 9
١٣. ابراهيم محمود المصري، دور الاتصالات التسويقية المتكاملة في تشكيل الصورة الذهنية لشركات الطيران العربية، رسالة دكتوراه، قسم الاعلام، كلية الاداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٣
14. Linzi J. Kemp, Jeannette Vinke, (2012) "CSR reporting: a review of the Pakistani aviation industry", *South Asian Journal of Global Business Research*, Vol. 1 Iss: 2, pp. 276- 292
15. Hyun Joo KIM, Airline Passengers' satisfaction with airports, Texas A& M University, 23 *Master of Science*, 2011.
16. Chung, Eun Ji, "Examining the Effectiveness of using CSR Communications in Apology Statements after Negative Publicity" (2015). Dissertations- ALL. Paper 276 276. Available from ProQuest Dissertations& Theses Global.
١٧. طه الحافظ أحمد سيد، اثر المسؤولية الاجتماعية للشركات على رأس مالها الفكري الأخضر، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية التجارة، ٢٠١٥
18. David Coldwell, Tasneem Joosub (2014), "Business Case for Corporate Social Responsibility in Emerging Economies? An Exploratory Empirical Study of the South African Business Context", in Gabriel Eweje (ed.) Corporate Social Responsibility and Sustainability: Emerging Trends in Developing Economies (Critical Studies on Corporate Responsibility, Governance and Sustainability, Volume 8) Emerald Group Publishing Limited, pp. 297- 322.



## تعرض المراهقين لبرامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية وعلاقته بإدراكهم للقضايا الاجتماعية: دراسة تطبيقية

أ. د. محمود حسن إسماعيل

استاذ الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. غادة حسام الدين

استاذ مساعد الإذاعة المعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال مدينة الثقافة والعلوم

شيماء نبيل عبدالسميع عبدالغنى

## ملخص

**المقدمة:** تحظى الأسرة المصرية بأهمية خاصة بالنسبة للجهود الإعلامية المختلفة، وعلى صعيد البرامج التليفزيونية خاصة نجد زخم من البرامج التي تعد لتناول مشكلات الأسرة، ومانتعرض له، حيث إن البيئة الأسرية هي المعلم الأول للمجتمع، ومن ثم تؤثر في تشكيل تقدمه ورفقه.

**المشكلة:** ويمكن تحديد المشكلة في التساؤل الرئيسي التالي ما مستويات تعرض المراهقين لبرامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية وعلاقته بإدراكهم للقضايا الاجتماعية؟

**الأهمية:** تتبع أهمية هذه الدراسة من حيث أنها تجمع بين مجموعة من المتغيرات على درجة كبيرة من الأهمية وهي (المراهقين، القضايا الاجتماعية، برامج الأسرة)، وتنتهي هذه الدراسة إلى فرع تكاملي يجمع بين علم الاجتماع المتمثل في القضايا الاجتماعية في محاولة لربطها بالجانب الاعلامي المتمثل في (تعرض المراهقين لبرامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية وعلاقته بإدراكهم للقضايا الاجتماعية).

**الأهداف:** رصد مستويات تعرض المراهقين لقضايا الأسرة وعلاقته بإدراكهم لهذه القضايا، والتعرف على أسلوب معالجة القضايا الاجتماعية في برامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية.

**حدود الدراسة:** الحدود الموضوعية تقتصر الدراسة على (تعرض المراهقين لبرامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية وعلاقته بإدراكهم للقضايا الاجتماعية)، والحدود الزمنية تتسحب النتائج على الفترة الزمنية التي تطبق فيها الدراسة، والحدود المكانية سوف تقوم الباحثة بإجراء الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الجامعات المصرية (جامعة عين شمس، جامعة ٦ أكتوبر) وسيتم اختيارهم بطريقة عشوائية.

**نوع ومنهج الدراسة:** عد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، تستخدم هذه الدراسة منهج المسح الاعلامي الميداني  
**مجتمع وعينة الدراسة:** سوف تقوم الباحثة بإجراء الدراسة باختيار عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب الجامعات المصرية الحكومية والخاصة (جامعة عين شمس - ٦ أكتوبر) تتراوح أعمارهم بين (١٨ - ٢١) سنة (مرحلة المراهقة المتأخرة).

**الأدوات:** وتتمثل في صحيفة الاستبيان.

**النتائج:** ارتفاع معدل الساعات التي يقضيها أفراد العينة الذكور والإناث في مشاهدة برامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية.

### Teenagers' Exposure to Family Programs in Egyptian Satellite Channels and Its Relationship to their Perception to Social Issues

**Introduction:** The Egyptian family acquires a unique importance concerning different media efforts particularly on the level of T.V programs, we find multitude of programs about family problems as family environment is the main educator of community, hence it affects in forming its progress thus family problems and social issues are considered the main axis of media studies.

**Problem & Inquiries:** Study problem was formed of social reality in which the researcher lives, through following these programs, she observed teenagers' exposure to family programs in Egyptian satellite channels and through notifying scientific heritage and previous studies in this field, she found that mean of this study importance that deals with teenagers' exposure to family programs in Egyptian satellite channels and its relationship to their perception to social issues, Problem can be identified in the following main inquiry What are levels of teenagers' exposure to family programs in Egyptian satellite channels and its relationship to their perception to social issues? Several sub inquiries emerge from this main inquiry: What is specialty of the guest in social issues that were presented in family programs?, and Inquiries Concerning Content. What are methods of social issues that were presented in family programs?, What is extent of teenagers' following to private Egyptian satellite channels?, and What are family programs that teenagers are keen on following?

**Significance:** The Theoretical Significance of this study emerges from combining between group of variables of great importance which are (teenagers, social issues, and family programs).

**Objectives:** Monitoring levels of teenagers' exposure to family issues and their relationship to their perception to these issues.

**Type:** This study is considered from descriptive studies.

**Methodology:** This study uses field media survey methodology.

من الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة:

١. دراسة أمل السعيد محمد (٢٠٠٦) بعنوان "دور برامج الأسرة والمرأة في التلفزيون المصري في معالجة قضايا الطفولة" هدفت الدراسة إلى التعرف إلى قضايا الطفولة التي يطرحها مضمون برامج الأسرة والمرأة بالتلفزيون المصري، والتعرف إلى نوعية الشخصيات المحورية (الضيوف) التي تستعين بها البرامج لمعالجة قضايا الطفولة وتخصصاتهم ومدى ارتباط الضيوف بالقضايا المطروحة، وإلقاء الضوء على المراحل العمرية التي يتناولها مضمون هذه القضايا في تلك البرامج. تعد الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج البحث لعينة تلفزيونية قوامها ٣٦ حلقة من برامج الأسرة والمرأة وذلك من خلال تحليل مضمون لعينة من برامج الأسرة والمرأة في التلفزيون المصري على قنواته المركزية (الأولى والثانية)، واستخدمت أسلوب المسح الشامل عن طريق الأسبوع الصناعي، وقد خلصت الدراسة إلى أن تقديم برامج الأسرة والمرأة عينة الدراسة جاء بصفة دورية اسبوعياً بنسبة ٦٧% ويوماً بنسبة ٣٣%، وقدمت برامج الأسرة والمرأة بالتلفزيون المصري من خلال فترة الدراسة التحليلية عدد ٢٠٠ قضية بواقع ٦١ قضية لمرحلة ما قبل الولادة الجنين، و٩٣ قضية لمرحلة سن المهد (الولادة- سنتين) و٣٨ قضية لمرحلة الطفولة المبكرة (٢-٦) سنوات، ٨ قضايا لمرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة بنسبة (٣٠,٥% - ٤٦,٥% - ١٩% - ٤%) على التوالي.

٢. دراسة اتحاد الإذاعة والتلفزيون (٢٠٠٣) بعنوان "اتجاهات الجمهور النسائي نحو برامج الأسرة والمرأة بالتلفزيون" وهدفت الدراسة إلى توعية المرأة بأهمية دورها في المجتمع من حيث حقوقها وواجباتها ورعاية النشء والصحة الإنجابية، وتقييم برامج الأسرة والمرأة بالتلفزيون للوقوف بصفة عامة على مدى تحقيق تلك البرامج للأهداف المنوطة بها. تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح بالعينة واستخدمت أداة الإستبيان عن طريق المقابلة الشخصية كأداة لجمع البيانات حيث إنها أنسب الأساليب المتبعة في مثل هذه البحوث. أجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية بسيطة قوامها ١٣٠٠ مفردة من الإناث البالغات من العمر ١٥ سنة إلى أقل من ٦٥ سنة خلال فترة الدراسة من ٧ يونيو ٢٠٠٣ إلى ٢ يونيو ٢٠٠٣. وتوصلت الدراسة إلى أن ٨٤,٣% من الجمهور النسائي يتابعون برامج الأسرة والمرأة بالتلفزيون وارتفعت هذه النسبة في الريف عن الحضر، وأن ٧٤,٨% من العينة يستفيدون من مشاهدة البرامج بدرجة كبيرة، وأن دوافع مشاهدة هذه البرامج جاءت مرتبة كالتالي (٧١,٥% تقدم موضوعات جذابة ومفيدة، و٦٧,٨% تعلم بعض المهارات، و٦٠,٢% متابعة فقرات صحية وطبية، و٥٠,١% تقدم توعية حول تربية ورعاية الأبناء، و٤٣,٨% يتابعون أحر صحبات الموضة). أما عن الموضوعات التي تحرص النساء على مشاهدتها فهي تأتي مرتبة على النحو التالي (٩١,٨% موضوعات طبية وصحية، و٨٥,٨% تقدم وجبات غذائية، و٧٥,٨% تربية ورعاية الأبناء، و٦٦,٢% مناقشة المشكلات الاجتماعية والأسرية).

٣. دراسة محمد أحمد محمد عيود (٢٠٠٨) بعنوان "دور مسلسلات التلفزيون المصري في ترتيب أولويات القضايا الاجتماعية لدى المراهقين" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أولويات القضايا الاجتماعية لدى المراهقين، والتعرف على القضايا الاجتماعية الواردة في المسلسلات عينة الدراسة، والتعرف على آراء ومقترحات المراهقين. تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت الدراسة منهج المسح لعينة المراهقين من (١٨-٢٠) سنة من طلاب الفرقين الأولى والثانية بجامعة بنها بمحافظة القليوبية للتعرف على أولويات القضايا الاجتماعية لديهم وقوامها ٤٠٠ مفردة واستخدم الباحث دورة تلفزيونية لمدة ثلاثة أشهر هي دورة أكتوبر ٢٠٠٧ لعينة من المسلسلات الاجتماعية المذاعة على القناة الثانية بالتلفزيون المصري. خلصت الدراسة إلى أهم النتائج أن الأسلوب المباشر في عرض وتقديم القضايا الاجتماعية جاء في الترتيب الأول بنسبة

تحتل الأسرة المصرية بأهمية خاصة بالنسبة للجهود الإعلامية المختلفة، وعلى صعيد البرامج التلفزيونية خاصة نجد زخم من البرامج التي تعد لتناول مشكلات الأسرة، وماتعرض له، حيث إن البيئة الأسرية هي المعلم الأول للمجتمع، ومن ثم تؤثر في تشكيل تقدمه ورفيقه، ولذلك تعد المشكلات الأسرية والقضايا الاجتماعية محور أساسى لدراسات الإعلام.

وما يتأثر به المراهقين من مشكلات من المحاور الأساسية لدراسات الإعلام وثقافة الأطفال، ومن هذا المنطلق تجد الباحثة أن أهمية دراسة البرامج الأسرية أو التي موضوع اهتمامها العلاقات الأسرية نقطة هامة للإنتقال لتجديد البحث عن هذه البرامج وهذه القضايا.

والإدراك هنا نقصد به فهم العلاقات الأسرية والقضايا الاجتماعية والتي تؤثر وبشكل مباشر على حياة المراهقين، وفكرهم وذواتهم.

وإثراء المكتبة الإعلامية بمزيد من التقصى لدور البرامج الأسرية وما تتركه من مدركات في أذهان وعقول المراهقين لأمر تراه الباحثة هاما.

#### مشكلة الدراسة:

تم صياغة مشكلة الدراسة من الواقع الاجتماعى الذى تعيشه الباحثة، ومن خلال متابعتها لتلك البرامج الخاصة بالاسرة، لاحظت الباحثة تعرض المراهقين لبرامج الاسرة فى القنوات الفضائية المصرية، ومن خلال الاطلاع على التراث العلمى والدراسات السابقة فى هذا المجال، وجدت الباحثة أن هناك العديد من الدراسات العلمية التى تناولت برامج الاسرة بصفة عامة، لذلك وجدت الباحثة السبيل إلى أهمية هذه الدراسة التى تتناول تعرض المراهقين لبرامج الاسرة بالقنوات الفضائية المصرية وعلاقته بإدراكهم للقضايا الاجتماعية.

#### أهمية الدراسة:

##### II الأهمية النظرية:

١. تتبع أهمية هذه الدراسة من حيث أنها تجمع بين مجموعة من المتغيرات على درجة كبيرة من الأهمية وهى (المراهقين، القضايا الاجتماعية، برامج الاسرة).
٢. تنتهى هذه الدراسة إلى فرع تكاملى يجمع بين علم الاجتماع المتمثل فى القضايا الاجتماعية فى محاولة لربطها بالجانب الاعلامى المتمثل فى (تعرض المراهقين لبرامج الاسرة بالقنوات الفضائية المصرية وعلاقته بإدراكهم للقضايا الاجتماعية).
٣. كذلك رصد تعرض المراهقين لهذه البرامج وأثر ذلك على إدراكهم لمن الأهمية فيما تنتهده دراسات الاعلام وثقافة الاطفال.

##### II الأهمية المجتمعية:

١. أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة وهي مرحلة المراهقة في كونها مرحلة هامة يبحث فيها المراهق عن تكوين شخصيته وإبراز شكلها الخارجي.
٢. تأثير برامج الاسرة على المراهقين الذين يميلون إلى المحاكاة والتقليد لما يشاهدوه.

#### أهداف الدراسة:

١. رصد مستويات تعرض المراهقين لقضايا الاسرة وعلاقته بإدراكهم لهذه القضايا.
٢. التعرف على أسلوب معالجة القضايا الاجتماعية فى برامج الاسرة بالفضائيات المصرية.
٣. التعرف على مدى استفادة المراهقين من برامج الاسرة.
٤. رصد مدى مشاركة المراهقين فى برامج الاسرة.

#### الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة منطلقاً رئيسياً للدراسات الحالية وقد قامت الباحثة بعمل مسح للعديد من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة وأسفر ذلك عن مجموعة

**تساؤلات الدراسة:**

ويمكن تحديد المشكلة في التساؤل الرئيسي التالي ما مستويات تعرض المراهقين لبرامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية وعلاقته بإدراكهم للقضايا الاجتماعية؟، وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية:

١. الحرص على مشاهدة برامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية التي تهتم بعرض القضايا الاجتماعية؟
٢. ما معدل مشاهدة برامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية التي تهتم بعرض القضايا الاجتماعية؟
٣. ما درجة متابعة برامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية التي تهتم بعرض القضايا الاجتماعية؟
٤. ما درجة مناقشة المراهقين مع الآخرين في مضمون برامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية التي تهتم بعرض القضايا الاجتماعية؟
٥. ما درجة مستوى التأثر بالقضايا الاجتماعية في ضوء الخبرة الحياتية؟
٦. ما دوافع مشاهدة البرامج التلفزيونية التي تهتم بالقضايا الاجتماعية؟
٧. ما مدى استفادة من برامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية؟

**أدوات الدراسة:**

سوف تستخدم الباحثة في دراستها أداة الاستبيان حيث قامت الباحثة باستخدام استبيان على عينة من المراهقين عينة الدراسة، تتراوح أعمارهم بين (١٨ - ٢١) سنة (مرحلة المراهقة المتأخرة)، وذلك للتعرف على تعرض المراهقين لبرامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية وعلاقته بإدراكهم للقضايا الاجتماعية.

**حدود الدراسة:**

٢ الحدود الموضوعية: تكمن الحدود الموضوعية لهذه الدراسة في التعرف على علاقة تعرض المراهقين لبرامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية وعلاقته بإدراكهم للقضايا الاجتماعية.

٢ الحدود الزمنية: تتحدد الحدود الزمنية للدراسة الميدانية في الفترة التي تم تطبيقها فيها والتي تمثلت في الفترة من ٣٠ / ٢ / ٢٠١٨ - ٣٠ / ٣ / ٢٠١٨.

٢ الحدود المكانية: طبقت الدراسة على عينة عمدية من المراهقين الذين يشاهدون برامج الأسرة من سن (١٨ - ٢١) سنة من الجامعات المصرية، جامعة عين شمس (ممثلة للتعليم الحكومي) وجامعة ٦ أكتوبر (ممثلة للتعليم الخاص).

**نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها:**

تم تحليل النتائج في صورة جداول ونستعرض لها فيما يلي:

٢ الحرص على مشاهدة برامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية التي تهتم بعرض القضايا الاجتماعية: وتتضمن الجداول الآتية:

١. الفروق بين الجنسين (ذكور - إناث) في الحرص على مشاهدة برامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية التي تهتم بعرض القضايا الاجتماعية:
- جدول (١) يوضح قيمة كاً لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في الحرص على مشاهدة برامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	
أحيانا	١٥٥	٧٧,٥	١٧٥	٨٧,٥	٣٣٠	٨٢,٥	٠,٠٢٤ دالة
دائما	٤٢	٢١	٢٢	١١	٦٤	١٦	
لا	٣	١,٥	٣	١,٥	٦	١,٥	
المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠	٧,٤٦٢

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٨٢,٥% من أفراد العينة يحرصون على مشاهدة برامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية أحيانا موزعة بنسبة ٧٧,٥% لأفراد العينة الذكور ونسبة ٨٧,٥% لأفراد العينة الإناث، بينما تشاهدها ١٦% منهم دائما موزعة بنسبة ٢١% لأفراد العينة الذكور ونسبة ١١% لأفراد العينة الإناث، في حين لم يحرص نسبة ١,٥% على مشاهدة برامج الأسرة بالقنوات الفضائية حيث تساوى أفراد العينة الذكور والإناث

٨٠% يليه الأسلوب الغير مباشر بنسبة ٢٠%، وجاءت أهم أسباب ودافع مشاهدة المراهقين للسلسلات: تعرض قضايا المجتمع، تعلمنى كيف أتعامل مع القضايا والمشكلات، ثم تزودنى بالمعلومات اللازمة.

٤. دراسة ريهام سامى حسن يوسف (٢٠٠٨) بعنوان "دور البرامج الحوارية فى القنوات الحكومية والخاصة فى ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصري". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور البرامج الحوارية، باعتبارها ظاهرة حديثة تتناول العديد من القضايا والمشكلات المجتمعية المصرية وتغمر جميع القنوات التليفزيونية الأرضية والفضائية، الحكومية والخاصة، وذلك لمعرفة دور هذه البرامج فى ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصري. وطبقت هذه الدراسة على عينة من البرامج الحوارية المتمثلة فى (البيت بيتك، والعاشرة مساء) لمدة شهرين متتاليين، وعينة من الجمهور المصرى العام من مشاهدى البرامج الحوارية من سكان محافظتى القاهرة والجيزة. خلصت الدراسة إلى زيادة نسبة الفقرات التى تتضمن قضايا مجتمعية فى البرنامج الحوارى الخاص عينة الدراسة مقارنة بالبرنامج الحوارى الحكومى، وتزايد نسبة مشاركة الجماهير فى فقرات البرنامج الحوارى الخاص مقارنة بالبرنامج الحكومى والتى تتمثل فى الاتصالات التليفونية، بينما ينفرد البرنامج الحوارى الخاص بالمشاركة الجماهيرية من خلال البريد الإلكتروني ورسائل التليفون المحمول، وأن الجمهور عينة الدراسة يعتمد على الوسائل الاعلامية التالية فى الحصول على معلومات عن القضايا المجتمعية المصرية وهي: القنوات الفضائية العربية ثم القنوات المصرية الخاصة، الصحف القومية ثم التليفزيون المصرى الحكومى ثم الإنترنت.

٥. دراسة نجلاء مصطفى محمود (٢٠١٧) بعنوان "معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية بالبرامج الاستقصائية بالقنوات الفضائية وتأثيراتها على المراهقين". هدفت الدراسة إلى الاهتمام بالتناول والمعالجة السليمة للقضايا الاجتماعية حتى لا تؤثر بالسلب على المراهقين وبالتالي على منظومة القيم الأخلاقية مما يؤدي إلى تراجع المجتمع. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وهى دراسة تحليلية ميدانية، تعتمد على منهج المسح العينة من حلقات برنامج (خيوط حرير، انبثاق)، ومسح عينة من المراهقين من سن (١٥ - ١٨) سنة من محافظتى المنيا والقاهرة، وقد استخدمت استمارة استبيان واستمارة تحليل مضمون. وخلصت الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائية بين المراهقين بمحافظة المنيا والقاهرة فى مدى معالجة البرامج الاستقصائية لقضايا المراهقين الاجتماعية والسياسية التى تم التعرف لها بالشكل الكافى وفى اتجاه المراهقين بمحافظة القاهرة، وتوجد فروق غير دالة إحصائية بين المراهقين بمحافظة المنيا والقاهرة فى مدى مساهمة البرامج الاستقصائية فى الامداد بالمعلومات عن القضايا الاجتماعية والسياسية، وتوجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائية بين معالجة البرامج الاستقصائية لقضايا المراهقين والتأثيرات الاجتماعية والسياسية.

**نوع الدراسة:**

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التى تسعى إلى رصد الظاهرة موضوع الدراسة والتعمق فى دراستها بهدف الوصول إلى نتائج يعتد بها، حيث تركز هذه الدراسة على معرفة تعرض المراهقين لبرامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية وعلاقته بإدراكهم للقضايا الاجتماعية.

**منهج الدراسة:**

تستخدم هذه الدراسة منهج المسح الإعلامى الميدانى الذى يعد من أنسب المناهج ملائمة ويرتبط ارتباطا وثيقا بكل من موضوع هذه الدراسة وأهدافها.

**عينة الدراسة:**

عينة الدراسة الميدانية قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب الجامعات المصرية الحكومية والخاصة (جامعة عين شمس - ٦ أكتوبر) تتراوح أعمارهم بين (١٨ - ٢١) سنة (مرحلة المراهقة المتأخرة).

٣ مناقشة المراهقين مع الآخرين في مضمون برامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية التي تهتم بعرض القضايا الاجتماعية، وتتضمن الجداول الآتية:

١. الفروق بين الجنسين (ذكور- إناث) في مناقشة المراهقين مع الآخرين في مضمون برامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية التي تهتم بعرض القضايا الاجتماعية:

النوع	ذكور	إناث		الإجمالي		كا	الدلالة
		ك	%	ك	%		
المناقشة	١٠١	٥١,٣	١٢٩	٦٥,٥	٢٣٠	٥٨,٤	٠,٠٠٤ دالة
تتناقش بدرجة متوسطة	٥٢	٢٦,٤	٤٦	٢٣,٤	٩٨	٢٤,٩	
لا تتناقش على الإطلاق	٤٤	٢٢,٣	٢٢	١١,٢	٦٦	١٦,٨	
تتناقش بدرجة كبيرة	١٩٧	١٠٠	١٩٧	١٠٠	٣٩٤	١٠٠	
المجموع							

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٥٨,٤% من أفراد العينة تتناقش مع الآخرين في مضمون برامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية بدرجة متوسطة موزعة بنسبة ٥١,٣% لأفراد العينة الذكور ونسبة ٦٥,٥% لأفراد العينة الإناث، في حين أن نسبة ٢٤,٩% لا تتناقش على الإطلاق موزعة بنسبة ٢٦,٤% لأفراد العينة الذكور ونسبة ٢٣,٤% لأفراد العينة الإناث، بينما تتناقش نسبة ١٦,٨% بدرجة كبيرة موزعة بنسبة ٢٢,٣% لأفراد العينة الذكور ونسبة ١١,٢% لأفراد العينة الإناث.

ومن ثم نجد أن قوة العلاقة باستخدام اختبار كرامرز في  $Cramer's V = 0.168$  وهي دالة عند مستوى ٠,٠١، كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية ضعيفة بين أفراد العينة (ذكور- إناث) في معدل مناقشة برامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية، حيث كانت قيمة  $\chi^2 = 11,109$  وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

مما سبق نلاحظ ارتفاع معدل المناقشة في مضمون برامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية بين أفراد العينة الذكور والإناث.

٢. الفروق بين الجنسين (ذكور- إناث) لمقياس مستوى التأثير بالقضايا الاجتماعية في ضوء الخبرة الحياتية.

جدول (٥) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس مستوى التأثير بالقضايا الاجتماعية في ضوء الخبرة الحياتية

المتغير	النوع	ذكور (ن= ١٩٧)		إناث (ن= ١٩٧)		(ت)	الدلالة
		م	ع	م	ع		
مستوى التأثير بالقضايا الاجتماعية في ضوء الخبرة الحياتية		٢,٣٤٧	٠,٣٩٩	٢,٤١٨	٠,٤٥٤	-١,٦٤٩	٠,١٠٠ غير داله

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة الذكور وأفراد العينة الإناث على مقياس مستوى التأثير بالقضايا الاجتماعية في ضوء الخبرة الحياتية كدرجة كلية، حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى ٠,٠٥.

مما سبق نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة الذكور وأفراد العينة الإناث على مقياس مستوى التأثير بالقضايا الاجتماعية في ضوء الخبرة الحياتية.

٣. الفروق بين الجنسين (ذكور- إناث) لمقياس دوافع مشاهدة البرامج التلفزيونية التي تهتم بالقضايا الاجتماعية:

جدول (٦) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس دوافع مشاهدة البرامج التلفزيونية التي تهتم بالقضايا الاجتماعية

المتغير	النوع	ذكور (ن= ١٩٧)		إناث (ن= ١٩٧)		(ت)	الدلالة
		م	ع	م	ع		
دوافع مشاهدة البرامج التلفزيونية التي تهتم بالقضايا الاجتماعية		٢,٢١٢	٠,٣٥٣	٢,٣٧٨	٠,٣٥١	-٤,٦٥٧	٠,٠٠٠ داله

بنسبة ١,٥% لكل منهما. ومن ثم نجد أن قوة العلاقة باستخدام اختبار كرامرز في  $Cramer's V = 0.137$  وهي دالة عند مستوى ٠,٠٥، كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية ضعيفة بين أفراد العينة (ذكور- إناث) في مشاهدة برامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية، حيث كانت قيمة  $\chi^2 = 7,462$  وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١. مما سبق نلاحظ ارتفاع نسبة حرص أفراد العينة الذكور والإناث على مشاهدة برامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية.

٢. الفروق بين نوعية المدارس التي تلقى بها عينة الدراسة تعليمهم والحرص

على مشاهدة برامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية:

جدول (٧) يوضح قيمة  $\chi^2$  لدلالة الفروق بين نوعية المدارس التي تلقى بها عينة الدراسة تعليمهم ومعدل المشاهدة لبرامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية التي تهتم بعرض القضايا الاجتماعية

التعليم	المشاهدة	حكومي	خاص		اجنبي		كا	الدلالة	
			ك	%	ك	%			
يوميًا	٨٥	٥١,٨	٩٣	٦١,٢	٢٦	٣٣,٣	٢٠٤	٥١,٨	٠,٠٠١ دالة
أسبوعيا	٧٠	٤٢,٧	٥٢	٣٤,٢	٤٠	٥١,٣	١٦٢	٤١,١	
شهريا	٩	٥,٥	٧	٤,٦	١٢	١٥,٤	٢٨	٧,١	
المجموع	١٦٤	١٠٠	١٥٢	١٠٠	٧٨	١٠٠	٣٩٤	١٠٠	

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٥١,٨% من أفراد العينة يشاهدون برامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية التي تهتم بعرض القضايا الاجتماعية يوميا موزعة بنسبة ٥١,٨% لأفراد العينة بالتعليم الحكومي ونسبة ٦١,٢% لأفراد العينة بالتعليم الخاص ونسبة ٣٣,٣% لأفراد العينة بالتعليم الأجنبي، بينما تشاهدها ٤١,١% منهم أسبوعيا موزعة بنسبة ٤٢,٧% لأفراد العينة بالتعليم الحكومي ونسبة ٣٤,٢% لأفراد العينة بالتعليم الخاص ونسبة ٥١,٣% لأفراد العينة بالتعليم الأجنبي، في حين تشاهدها ٧,١% منهم أسبوعيا موزعة بنسبة ٥,٥% لأفراد العينة بالتعليم الحكومي ونسبة ٤,٦% لأفراد العينة بالتعليم الخاص ونسبة ١٥,٤% لأفراد العينة بالتعليم الأجنبي.

ومن ثم نجد أن قوة العلاقة باستخدام اختبار كرامرز في  $Cramer's V = 0.231$  وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١، كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية ضعيفة، كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية ضعيفة أفراد العينة من حيث التعليم في الحرص على مشاهدة برامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية، حيث كانت قيمة  $\chi^2 = 21,008$  وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

مما سبق نلاحظ ارتفاع نسبة معدل مشاهدة برامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية التي تهتم بعرض القضايا الاجتماعية يوميا لدى أفراد العينة ذوي التعليم الحكومي والخاص والأجنبي.

٣. الفروق بين الجنسين (ذكور- إناث) لمقياس درجة المتابعة لبرامج الأسرة

بالقنوات الفضائية المصرية التي تهتم بعرض القضايا الاجتماعية:

جدول (٨) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس درجة المتابعة لبرامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية التي تهتم بعرض القضايا الاجتماعية

المتغير	النوع	ذكور (ن= ١٩٧)		إناث (ن= ١٩٧)		(ت)	الدلالة
		م	ع	م	ع		
درجة المتابعة لبرامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية التي تهتم بعرض القضايا الاجتماعية		٢,٤٨٦	٠,٤٤٩	٢,٣٣٧	٠,٤١٦	٣,٤٠٩	٠,٠٠١ داله

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة الذكور وأفراد العينة الإناث في درجة المتابعة لبرامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية التي تهتم بعرض القضايا الاجتماعية كدرجة كلية، حيث كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

مما سبق نلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة الذكور والإناث في درجة المتابعة لبرامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية التي تهتم بعرض القضايا الاجتماعية لصالح أفراد العينة الذكور.



يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد العينة الذكور وأفراد العينة الإناث فى دوافع مشاهدة البرامج التلفزيونية التى تهتم بالقضايا الاجتماعية كدرجة كلية، حيث كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى ٠,٠٠١ لصالح أفراد العينة الإناث.

مما سبق نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة الذكور والإناث فى دوافع مشاهدة البرامج التلفزيونية التى تهتم بالقضايا الاجتماعية.

٢٢ الاستفادة من برامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية التى تهتم بعرض القضايا الاجتماعية، وتتضمن الجدول الآتى الفروق بين الجنسين (ذكور - إناث) فى الاستفادة من برامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية التى تهتم بعرض القضايا الاجتماعية:

جدول (٧) يوضح قيمة كآ لدلالة الفروق بين الذكور والإناث الاستفادة من برامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية التى تهتم بعرض القضايا الاجتماعية

الدلالة دح ٢	٢ك	الإجمالى		إناث		ذكور		النوع الاستفادة
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠١٠ دالة	٩,٢٩٠	٧٢,١	٢٨٤	٧٥,٦	١٤٩	٦٨,٥	١٣٥	أحيانا أستفيد
		١٥,٢	٦٠	١٦,٨	٣٣	١٣,٧	٢٧	نعم استفدت بدرجة كبيرة
		١٢,٧	٥٠	٧,٦	١٥	١٧,٨	٣٥	لا أستفيد
		١٠٠	٣٩٤	١٠٠	١٩٧	١٠٠	١٩٧	المجموع

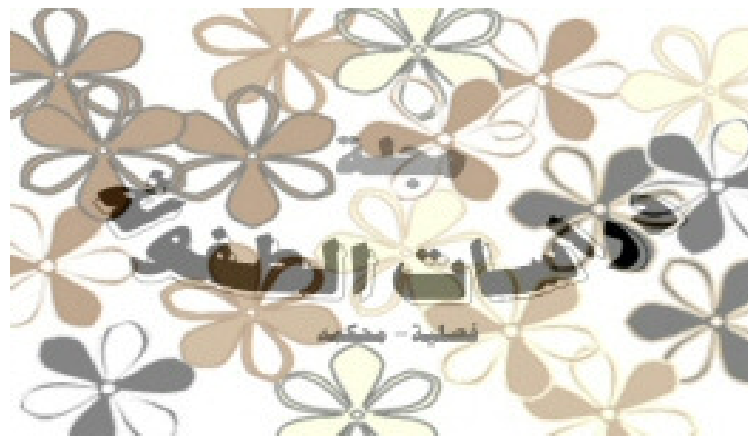
يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٧٢,١% من أفراد العينة تستفيد أحيانا من برامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية التى تهتم بعرض القضايا الاجتماعية موزعة بنسبة ٦٨,٥% لأفراد العينة الذكور ونسبة ٧٥,٦% لأفراد العينة الإناث، بينما تستفيد بدرجة كبيرة نسبة ١٥,٢% بدرجة كبيرة موزعة بنسبة ١٣,٧% لأفراد العينة الذكور ونسبة ١٦,٨٢% لأفراد العينة الإناث، فى حين أن نسبة ١٢,٧% لا تستفيد موزعة بنسبة ١٧,٨% لأفراد العينة الذكور ونسبة ٧,٦% لأفراد العينة الإناث.

ومن ثم نجد أن قوة العلاقة باستخدام اختبار كرامرز فى  $Cramer's V = 0.154$  وهى دالة عند مستوى ٠,٠١، كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية ضعيفة بين أفراد العينة (ذكور - إناث) فى معدل الاستفادة من برامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية التى تهتم بعرض القضايا الاجتماعية، حيث كانت قيمة كآ = ٩,٢٩٠ وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

مما سبق نلاحظ ارتفاع معدل الاستفادة من برامج الأسرة بالقنوات الفضائية المصرية التى تهتم بعرض القضايا الاجتماعية.

#### المراجع:

١. محمد أحمد محمد عبود، دور مسلسلات التلفزيون المصرى فى ترتيب أولويات القضايا الاجتماعية لدى المراهقين، رسالة ماجستير (معهد الطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨).
٢. ريهام سامى حسن يوسف: "دور البرامج الحوارية فى القنوات الحكومية والخاصة فى ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصرى"، رسالة ماجستير، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم إذاعة وتلفزيون ٢٠٠٨).
٣. أمل السعيد محمد عقدة. "دور برامج الأسرة والمرأة فى التلفزيون المصرى فى معالجة قضايا الطفولة"، رسالة ماجستير، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال ٢٠٠٦).
٤. نجلاء مصطفى محمود. "معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية بالبرامج الاستقصائية بالقنوات الفضائية وتأثيراتها على المراهقين"، رسالة دكتوراة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٧).
٥. اتحاد الإذاعة والتلفزيون. اتجاهات الجمهور النسائى نحو برامج الأسرة والمرأة بالتلفزيون، مجلة الفن الإذاعي، العدد ١٧٢، أكتوبر ٢٠٠٣.



## الحملات الانتخابية على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو المشاركة السياسية

أ.د. محمد معوض إبراهيم  
 أستاذ الإعلام المتفرغ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بالمعهد جامعة عين شمس  
 أ.د. رفعت عارف الضع  
 أستاذ الإعلام وثقافة الطفل كلية التربية النوعية جامعة طنطا  
 علا حسنين محمد حسنين

## المخلص

**المشكلة:** استندت الباحثة أولاً على مشكلة الدراسة أيضاً من خلال الملاحظة، وثانياً من خلال متابعة مواقع التواصل الاجتماعي وجدت الباحثة أن هذه المواقع تقدم معلومات سياسية هادفة ولافتة للانتباه بأشكال وطرق متنوعة في محاولة لتوجيه كثير من المراهقين إلى اختيار مرشح معين في الانتخابات الرئاسية، وبالإطلاع على التراث النظري في موضوع الدراسة تبين بعد البحث ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الحملات الانتخابية على مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهات المراهقين نحو المشاركة السياسية. من هنا رأت الباحثة بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي ما هي علاقة الحملات الانتخابية على مواقع التواصل الاجتماعي باتجاهات المراهقين نحو المشاركة السياسية؟

**الأهداف:** تأثير الحملات الانتخابية على مواقع التواصل الاجتماعي على اتجاهات المراهقين السياسية، توضيح العلاقة بين الوعي المعرفي والاتساق الوجداني للمراهقين نحو القضايا المرتبطة بالمشاركة السياسية.

**النوع والمنهج:** تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي.

**الجنس:** مجتمع الدراسة يتمثل في عينة الدراسة من ٤٠٠ مفردة من سكان محافظات القاهرة والقليوبية، في الفئة العمرية من (١٨ - ٢١) سنة، وتشمل الذكور والإناث.  
**العينة:** تتكون عينة الدراسة من ٤٠٠ مفردة مقسمة بالتساوي ٥٠% ذكور إلى ٥٠%.

**الأدوات:** استخدمت الباحثة استمارة الاستبيان.

**النتائج:** جاءت نسبة مشاهدة مواقع التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى التأكيد بالمشاهدة نعم بنسبة ٦٨,٣%، وفي المرتبة الثانية جاءت أحياناً بنسبة ٣١,٨%، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المرحلة العمرية من (١٨ - ١٩) سنة ومن (١٩ - ٢٠) سنة ومن (٢٠ - ٢١) سنة في هل تتابع القضايا السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بينما جاءت القضايا التي تهتم وتحرض على المشاركة بها عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي مهمة إلى حد ما هي (الانتخابات الرئاسية، والمحليات).

### Electing Campaign on Social Network and its Relation with adolescents trends to political sharing

**Problem:** The researcher first drew on the problem of the study also through observation, And secondly through the follow- up social networking sites, the researcher found that these sites provide useful political information and attention to various forms and methods in an attempt to guide many of the adolescents to choose a candidate in the presidential elections, and to see the theoretical heritage in the subject of the study shows after the research the scarcity of studies that dealt with the relationship Between campaigning on social networking sites and adolescent attitudes towards political participation. From here, the researcher saw the crystallization of the study problem in the following main question:

What is the relationship between the election campaigns on social media sites and the attitudes of adolescents towards political participation?

**Objectives:** The Study Aims To The extent to which adolescents are aware of their identity, whether it is a single or composite identity, and the impact on the political participation of adolescents, Explain the relationship between cognitive awareness and emotional consistency of adolescents towards issues related to political participation.

**Type:** This study is a descriptive study. The study was based on the survey method. The researcher used the survey method in the sample system on university youth.

**Tools:** Questionnaire: The questionnaire was used by the researcher.

**Results:** The most important search results The percentage of watching the social networking sites ranked first with the confirmation of viewing by yes, by 68.3%, and in the second place came sometimes with 31.8% of the total sample of the study, While the issues of concern and interest in participating in the study sample on social networking sites are somewhat important (presidential elections, local councils).

مواقع التواصل الإجتماعي إنتشاراً بين المبحوثين موقع الفيسبوك بنسبة ٨٨,٨%، يليه موقع اليوتيوب بنسبة ٣٤%، ثم موقع تويتر بنسبة ١٣%، وتتمثل دوافع إستخدام المبحوثين لمواقع التواصل الإجتماعي في أنها وسيلة إعلامية جديدة ومصدر للمعلومات والايخار اليومية، ومشاركة صور وفيديوهات متعلقة بأحداث هامة، والتسليّة والترفيه، والتعبير عن الآراء بحرية وصراحة ومشاركاتها مع الآخرين.

٢. دراسة ممدوح السيد عبدالهادي شتلة، حنان كامل حنفي مرعي (٢٠١٥)<sup>(١)</sup> استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٤، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي المصري. تستهدف الدراسة التعرف إلى استخدامات الشباب الجامعي لمواقع الشبكات الاجتماعية على شبكة الإنترنت، وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٤. استعان الباحثان بمنهج المسح الإعلامي، واعتمدا على استمارة الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة، وتم اختيار العينة بأسلوب العينة العشوائية غير المنتظمة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن أبرز استخدامات الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية كان للمتابعة والمشاركة في أحداث الانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٤، وأشارت النتائج أيضاً إلى أهم الإشباع التي تحققت لدى الشباب كانت الإشباعات السياسية، ومتابعة العملية الانتخابية، وما دار حولها من نقاشات، وكذلك توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تقييم الشباب لدور مواقع الشبكات الاجتماعية في الانتخابات الرئاسية، والإشباع المتحققة لديهم من استخدام تلك المواقع.

٣. دراسة إلهام الدسوقي بعنوان "العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها باستخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت" (٢٠١٥)<sup>(٢)</sup>، حيث سعت الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين عوامل الشخصية الخمسة الكبرى وهي الإنبساطية، والعصابية، والقبول، والإنفتاح على الخبرة، وبقطة الضمير واستخدام موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك والذي يحتوى على مجموعة من الأبعاد وهي الدافعية لإستخدام موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، ومدى استخدام موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، واستخدام تطبيقات موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، وخصوصية الصفحة الشخصية على الموقع وكذلك الوصول إلى العلاقة بين كل عامل من عوامل الشخصية وعدد الأصدقاء والوقت على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك من منطلق أهمية استخدام مستحدثات التكنولوجيا ووسائل الإتصال في التعرف على أنماط الشخصية المختلفة ودرجة ظهورها من خلال هذا الموقع. وتم تطبيق الدراسة على عينة مقصودة من المراهقين من الجنسين بين عمر (١٤ - ٢٢) عاما موزعة بين طلاب المرحلة الثانوية من التعليم قبل الجامعي وطلاب المرحلة الجامعية حيث بلغ عددها ٤٢٦ فردا من الذكور والإناث (الذكور بنسبة ١٢,٢٥% والإناث بنسبة ٩,٧٤%). وقد اعتمدت الباحثة على إثنتين من الأدوات إحداهما تقيس العوامل الخمسة للشخصية وهي قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (النسخة المختصرة) ومقياس استخدام موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك (إعداد الباحثة) والذي تم تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها ٢٧ طالبا بالمرحلة الجامعية والمرحلة الثانوية وذلك للتأكد من ثبات وصدق المقياس قبل تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية والمكونة من ٤٢٦ طالب وقامت الباحثة بمعالجة البيانات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS النسخة ١٦. وكان من أهم النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين عامل العصابية واستخدام موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، ووجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين عامل الإنبساطية واستخدام موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين عامل الإنفتاح على الخبرة واستخدام موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين عامل القبول واستخدام موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

٤. دراسة لوسيا (2012) Lucia Vesnic- Alujevic<sup>(٤)</sup> بعنوان "المشاركة السياسية

وفرت مواقع التواصل الاجتماعي فتحا تاريخيا نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقه وأعطى مستخدميه فرصا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا رقابة إلا بشكل نسبي محدود. وبرز حراك الشباب العربي الذي تمثل بالثورات التي شهدتها بعض الدول العربية قدرة هذا النوع من الإعلام على التأثير في تغيير ملامح المجتمعات، وإعطاء قيمة مضافة في الحياة السياسية، وإنذار لمنافسة الإعلام التقليدي.

وقد استخدم الشباب في بداية الأمر مواقع التواصل الاجتماعي للردشة ولتفريغ الشحن العاطفية، ولكن يبدو أن موجة من النضج سرت، وأصبح الشباب يتبادلون وجهات النظر، من أجل المطالبة بتحسين إيفاق الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ومن هنا تشكلت حركات الرفض الشبابية التي انتظمت في تونس مرورا بمصر واليمن وليبيا والبحرين والأردن. وتحتل تلك الأفكار الراضية للسياسات بسهولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي الوطن العربي.

واستخدم كبار الشخصيات هذه الوسائل الجديدة واقتطعوا وقتا معيناً من الأنشطة الأخرى لصالحها، لإيمانهم بأنها البوابة الحقيقية والجادة للتواصل وسماع الناس والمواطنين، وبهذا سيتغير المشهد الإعلامي قريبا بشكل واضح للعيان في عالنا العربي.

كما تواجه مجتمعات الدول النامية في سعيها نحو الأخذ بنمط أو بآخر في أنماط التنمية عددا من الأزمات من بينها أزمة المشاركة السياسية. فهذه الأزمة تتخذ أبعادا مختلفة سواء من حيث النطاق أو الصيغ المطروحة للمشاركة ومدى فاعليتها، وتعتبر ظاهرة العزوف عن المشاركة في الحياة السياسية من أبرز القضايا التي شغلت المهتمين بمستقبل الديمقراطية بصفة عامة والانتخابات بصفة خاصة نظرا لخطورة آثارها ودلالات أسبابها. فهناك عناصر تؤثر على عملية المشاركة السياسية (النظام السياسي - الأحزاب - المواطنون)، وعدم قدرة أى عنصر على القيام بدوره تجاه المشاركة فإن ذلك يؤدي إلى تحديات جمة لعملية المشاركة، فمثلا فاعلية الأحزاب السياسية وتأثيرها يرتبط بقدرة الأحزاب على مواجهة أزماتها الداخلية والتي من الممكن أن تفقد كثيرا من قيمتها لدى المواطن، ومن ثم فإن المشاركة السياسية تصبح هدفاً ووسيلة، فهي هدف لأن الحياة الديمقراطية السلمية ترتكز على اشتراك المواطنين في مسئوليات التفكير العام والعمل لصالح مجتمعهم، وهي وسيلة لأنه عن طريق المشاركة يشعر الناس بأهميتها ويمارسون طرقها وأساليبها، وتتأصل فيهم أنماط وأساليب تصبح جزءاً من سلوكهم وثقافتهم.

وقد تطرقت في هذا البحث الى الكشف عن دور الحملات الانتخابية على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو المشاركة السياسية.

#### الدراسات السابقة:

لقد قامت الباحثة بعمل مسح للدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الحملات الانتخابية على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو المشاركة السياسية، وفيما يلي عرض الدراسات السابقة الخاصة بالمواقع الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية، متبوعاً بتعليق الباحثة عليها.

١. دراسة ريهام ابوالخير، بعنوان إستخدام الأحزاب السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي في الدعاية الانتخابية (٢٠١٦)<sup>(١)</sup>. سعت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي نحو الحملات الانتخابية التي تم توظيفها للأحزاب السياسية المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، التعرف على مدى قدرة التواصل الاجتماعي في تلبية احتياجات مستخدميها في الحصول على المعلومات بشأن الأحزاب السياسية، الكشف عن مدى اعتبار مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة تدفع مستخدميها للأداء بأصواتهم في الانتخابات، واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح. وتوصلت الدراسة الى أن نسبة ٤٦,٨% من المبحوثين يستخدموا مواقع التواصل الاجتماعي منذ خمسة أعوام فأكثر، وأن الغالبية العظمى منهم بواقع ٧١% يستخدمونها أكثر من مرة في اليوم، في مدة زمنية تصل إلى أقل من ساعة وذلك بنسبة ٤٠,٨%، وأن أكثر

لشبكة الإنترنت، بالرغم من التعامل الحذر معها الذي أكدت عليه بعض الدراسات، وتأثيراتها السلبية المنظورة وغير المنظورة على جيل الشباب والمراهقين، إلا أن معظم الدراسات أكدت على الدور الإيجابي الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي، في التقارب بين الشعوب من خلال تقديم الأخبار والمعلومات وتبادل الثقافات، والخروج على سلطة الرقيب وإتاحة المجال لإبداء الرأي وحرية الاختيار، والدور المتميز الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي (الفيديو، تويتر، واليوتيوب)، في أحداث (ثورات الربيع العربي).

وقد اقتربت بعض الدراسات من هذه الدراسة في تأكيد وإثبات تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المثقفين، وهو الهدف الذي يسعى الباحث في الوصول إليه في هذه الدراسة، واختلفت بعض الدراسات عن هذه الدراسة، كون أغلبها ركز على شبكة الفيسبوك ولم يتطرق إلى باقي شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى، ما عدا البعض منها تناول تويتر واليوتيوب إلى جانب الفيسبوك، وفي دراسة واحدة تم التطرق إلى تويتر جنباً إلى جنب مع الفيسبوك، وإن أغلب الدراسات التي تناولت الفيسبوك، ركزت على الجانب السلبي فقط. بينما يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة أن يقدم تحليلاً موضوعياً لسلبات وإيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي ولكل مقومات الإعلام الجديد ومفصله، بنظرة بحثية محايدة، بعيداً عن الميول والاتجاهات والتأثيرات السياسية والاجتماعية والرغبات والتمني.

وقد استفادت الباحثة من عرض الدراسات السابقة في هذا المحور:

١. تحديد الجوانب التي أغفلتها الدراسات السابقة من أجل البحث فيها حتى يمكن لهذه الدراسة أن تضيف شيئاً.
٢. تعميق مشكلة الدراسة، وبلورتها بشكل يمكن من خلاله التعرف على علاقة الحملات الانتخابية على مواقع التواصل الاجتماعي باتجاهات المراهقين نحو المشاركة السياسية.
٣. تحديد الإطار النظري المناسب للدراسة.
٤. ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في وضع التساؤلات الخاصة بمتغيرات الدراسة بما يتلاءم مع طبيعة الدراسة الحالية.
٥. مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة بنتائج الدراسة الحالية، ومعرفة مدى الاتفاق أو الاختلاف بينها.

#### مشكلة الدراسة:

لا تمثل مواقع التواصل الاجتماعي العامل الأساس للتغيير في المجتمع، لكنها أصبحت عامل مهم في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي، في نظرة الإنسان إلى مجتمعه والعالم. فالمضمون الذي تتوجه به عبر رسائل إخبارية أو ثقافية أو ترفيهية أو غيرها، لا يؤدي بالضرورة إلى إدراك الحقيقة فقط، بل انه يسهم في تكوين الحقيقة، وحل اشكالياتها، ولكن لكي يحدث التغيير في المجتمعات العربية، لابد من أن يصاحبه تغيير في التفكير، وفي البنية الثقافية ككل حتى يتم التأقلم مع الأوضاع الجديدة. وبالمقابل كل ما يطرأ من تبدل قيمي أو مفاهيمي إيجابي يحدث تغييراً في الممارسات السياسية والاجتماعية والاقتصادية تؤثر في بناء المجتمع العربي. وتشكل تكنولوجيا الاتصال البنية التحتية لصياغة ونشر ثقافة تفرص قيمها، هدف ضبط السلوك الإنساني بما يتلاءم مع النظام العالمي الجديد، أي عوامل إنتاج معرفي.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر ارتياداً على شبكة الإنترنت، وتشير الإحصاءات التي نشرها موقع الفيسبوك Facebook Statistics على صفحته في سبتمبر ٢٠١٢ إلى أن هناك أكثر من ٥٠٠ مليون مشترك نشط، وأن المشتركون يقضون ٧٠٠ مليار دقيقة شهرياً في استخدام فيسبوك في جميع أنحاء العالم، وأن حوالي ٧٠% من مستخدمي فيسبوك هم من خارج الولايات المتحدة الأمريكية. وحين ننظر لإحصائيات دخول موقع الفيسبوك Facebook نجد أن حوالي ٣٥% من زوار الموقع من الولايات المتحدة الأمريكية، وتليها المملكة المتحدة بنسبة ٩,٤%، ثم تأتي كندا بنسبة ٦,٣%، ثم تأتي في المرتبة الرابعة تركيا بنسبة ٣%، فجنوب أفريقيا

والويب ٢٠، في أوروبا: دراسة حالة علي الفيسبوك" تهدف الدراسة إلى الحصول على نموذج للمشاركة السياسية على مواقع الشبكات الاجتماعية في أوروبا مع التركيز على السياسة الأوربية وعلى استخدام الفيسبوك في الاتصال السياسي على المستوى الأوروبي وإذا كان يمكن أن تؤدي إلى المزيد من المشاركة وإدراج أكثر من المواطنين في العمليات السياسية على مستوى الاتحاد الأوروبي. واستخدم الباحث لهذه الدراسة إستطلاع على الانترنت الذي نشر على الفيسبوك وكانت العينة ٣٦١ من المشاركين من دول الاتحاد الأوروبي الذين تزيد أعمارهم عن ١٨ عاماً. وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها أن الفيسبوك يساعد على وصول الحملة ليس فقط لهذه الفئة المستهدفة التي تتألف من الأفراد الذين غالباً ما يكونون ينظر إليها على اهم "صناع الرأي" وذلك بسبب مشاركتهم متقدمة في المجتمع بالمقارنة مع المواطن العادي. علاوة على ذلك تكون كبيرة دورها في نشر المعلومات التي حصلت عليها للاخرين خلال الحملة على الرغم من الاختلافات في المشاركة في مختلف العمال والاحداث، واثبت النتائج أن هذا الاختلاف لا وجود لها على الفيسبوك وكانت المشاركة السياسية على الفيسبوك وبالمثل شارك في القراءة والمشاركة في النقاش السياسي أو نشر، او اعادة توجيه البحث عن المعلومات السياسية.

٥. دراسة ميريديث Meredith Conroy، جيسكا Jessica T. Feezell وماريو Mario Guerrero (2012)<sup>(٥)</sup> الفيسبوك والمشاركة السياسية: دراسة حول عضوية مجموعة سياسية عبر الانترنت والمشاركة السياسية الفعلية. تهدف الى دراسة الى تحليل صفحات جماعة سياسية عبر موقع الفيسبوك ودراسة لمستخدمي الفيسبوك مكونه من ٤٥٥ طلاب لتقييم العلاقة بين عضوية الجماعة السياسية عبر المواقع والمشاركة السياسية ومقياس المشاركة السياسية من خلال المعرفة السياسية والمشاركة السياسية المحيطة انتخابات عام ٢٠٠٨. وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها ان الفيسبوك وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي خلق وسائل جديدة لردم الهوية بين المستخدم من خلال التفاعلية وتأثيرها على السياسة، وظهرت نتيجة تحليل المحتوى نشر معلومات عن هذه الجماعات عبر المواقع أن تساعد في اكتساب المعرفة السياسية عن هذه الجماعات من خلال هذه الوسيلة.
٦. علي الكندري ومحمد حسنين (2012)<sup>(6)</sup> Aikandari, A Hasanen, M بعنوان "تأثير الإنترنت على السلوك السياسي في الكويت ومصر" تهدف الدراسة إلى التعرف على التأثيرات السياسية للإنترنت في كل من مصر والكويت واستكشاف تأثير الإنترنت على المشاركة السياسية، واستخدام الباحثين استبان على ٤٤٥ مفردة و ٢٤٢ من مصر و ٢٠٣ من الكويت، واستخدموا أيضاً متغيرات المعيار الثالث: فعالية سياسية، والمشاركة السياسية، والمعرفة السياسية. وقد أثبتت الدراسة إنه يمكن للناس استخدام شبكة الانترنت للحصول على المعلومات وحرية التعبير وخاصة في المدونات والشبكات الاجتماعية، وأن مستخدمى الفيسبوك والمدونات وتويتر أكثر انخراط في السياسة. أشارت النتائج إلى الدور الاساسى التي لعبتها وسائل الاعلام الاجتماعية خلال ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ من خلال تبادل الافكار والاراء وارسال التحديثات والاخبار عن الثورة بين الناشطين السياسيين على الانترنت. يجب أن يكون هناك حذراً من تعميم تأثير الإنترنت على الثورات العربية كلها حيث كان لها دور في تونس ومصر أما في ليبيا هناك دعم خارجي لقوة المعارضة أثر على اسقاط القذفي.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات والبحوث السابقة، حيث تمثل هذه الدراسات أحد أهم المصادر الهامة للاستدلال على المشكلة البحثية، والإحساس بوجود موقف يحتاج إلى بحث ودراسة، ولا يقتصر دورها على ذلك فحسب بل تمد الباحثة بالكثير من المعلومات والإحصائيات التي تساعدها في كل خطوات الدراسة. وتوقفت معظمها عند المواقع الاجتماعية، التي أصبحت في متناول أي متصفح

٢. تأثير الحملات الانتخابية على مواقع التواصل الاجتماعي على اتجاهات المراهقين السياسية.
٣. الكشف عن مدى إدراك المراهقين ووعيهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بثقافة المواطنة وحقوق الإنسان، واتجاهاتهم نحو قيم التسامح وقبول الآخر والمشاركة والمساواة.
٤. الكشف عن مدى إدراك المراهقين لهويتهم وما إذا كانت هوية منفردة أم مركبة وتأثير ذلك على المشاركة السياسية للمراهقين.
٥. توضيح العلاقة بين الوعي المعرفي والاتساق الوجداني للمراهقين نحو القضايا المرتبطة بالمشاركة السياسية.
٦. توضيح أهمية توافر مناخ دراسي ومجتمعي يمكن من التفاعل الإيجابي مع الطلاب حول قضايا المجتمع والمشاركة السياسية. حيث أن التعرف على اتجاهات الطلاب ووعيهم للأحداث الجارية هو نقطة الانطلاق الأساسية في تحديد رؤيتهم نحو أنفسهم ونظرتهم إلى الوطن وإلى شركائهم الآخرين.

#### حدود الدراسة:

- ٢ الحدود الموضوعية: تتناول هذه الدراسة علاقة الحملات الانتخابية على مواقع التواصل الاجتماعي باتجاهات المراهقين نحو المشاركة السياسية.
- ٢ الحدود الزمنية: وهي الفترة الزمنية التي تم تطبيق الدراسة الميدانية فيها ١/ ١٠ / ٢٠١٥ وحتى ٣٠ / ١٢ / ٢٠١٥.

#### التعريفات الإجرائية:

- ٢ مواقع التواصل الاجتماعي: وهي إحدى وسائل الإتصال الجديدة، من خلال شبكة الإنترنت، التي تسمح للمستخدم أو المستخدم من التواصل مع الآخرين، وتقدم خدمات متنوعة في العديد من المجالات.
- ٢ المشاركة السياسية: تعني ممارسة السلوك السياسي الإيجابي مثل التصويت في الانتخابات وحضور الندوات السياسية والمشاركة في المظاهرات وغيرها من الأنشطة ذات الطبيعة السياسية والتي تهدف للتأثير بشكل مباشر أو غير مباشر في عملية اختيار الحكام أو التأثير في القرارات أو السياسات التي يتخذونها.
- ٢ الحملات الانتخابية على مواقع التواصل الاجتماعي: هي الأنشطة الاتصالية المباشرة وغير المباشرة على مواقع التواصل الاجتماعي التي يمارسها مرشح أو حزب بصدد حالة انتخابية معينة بهدف تحقيق الفوز في الانتخابات عن طريق الحصول على أكبر عدد ممكن من أصوات الهيئة الانتخابية.
- ٢ المراهقون: هي مرحلة العمرية التي تتحصر من (١٨ - ٢١) سنة وتعاود المرحلة الأولى من الجامعة، وهي تعبر عن انتهاء مرحلة الطفولة وبدء مرحلة النضج والشباب، ففي هذه المرحلة ينمو جسما وعقليا انفعاليا واجتماعيا، ولعل أفضل ما توصف به هذه المرحلة بأنها مرحلة يحن فيها المراهق إلى الطفولة تارة، ويتطلع إلى الرجولة والنضج تارة أخرى.
- ٢ المشاركة السياسية: تعني تلك الأنشطة الإرادية التي يقوم بها المراهقون؛ بهدف التأثير بشكل مباشر أو غير مباشر، في عملية اختيار الحكام، أو التأثير في القرارات، أو السياسات التي يتخذونها. كما قد تعني المشاركة السياسية، العملية التي يلعب المراهق من خلالها دورا في الحياة السياسية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة لأن يسهم في مناقشة الأهداف العامة لذلك المجتمع، وتحديد أفضل الوسائل لإنجازها، وقد تتم هذه المشاركة من خلال أنشطة سياسية مباشرة أو غير مباشرة.
- ٢ الاتجاهات: تعرف على أنه تنظيم نفسي مستقر للعمليات الإدارية والمعرفية والوجدانية لدى الفرد، يساهم في تحديد الشكل النهائي للاستجابة بالقبول والنفور.

#### نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى تصوير وتحليل مجموعة معينة، أو موقف معين، أو دراسة للظواهر الموجودة في جماعة معينة وفي مكان معين الذي يساعد على القياس الكمي وخضوع البيانات للتحليل الكيفي مما يساعد

بنسبة ٢٠,٨%، فالهند وأستراليا وفرنسا وكولومبيا، ثم تأتي في المرتبة العاشرة مصر بنسبة ١٦,٦%، وهي البلد العربي الوحيد الذي يتصدر العشرين الأوائل.<sup>(٧)</sup> وتعد فئة الشباب والمراهقين في مصر هما الأكثر ارتيادا للشبكات الاجتماعية الإلكترونية فقد أشار تقرير مركز دعم واتخاذ القرار ان عدد مستخدمي الفيسبوك في مصر يصل إلى ٦,٧ ملايين مستخدم مقارنة بنحو ١٥٤,٩ ملايين مستخدم في الولايات المتحدة، وأن ما لا يقل عن ٦ ملايين مستخدم للفيسبوك في مصر تقل أعمارهم عن ٤١ عاما، ويأتي الفيسبوك في المرتبة الأولى في تفضيل المصريين، ويوتوب في المرتبة الثانية.<sup>(٨)</sup>

لذا استلقت الباحثة أولا على مشكلة البحث أيضا من خلال الملاحظة، وثانيا من خلال متابعة مواقع التواصل الاجتماعي وجدت الباحثة أن هذه المواقع تقدم معلومات سياسية هادفة ولافتة للانتباه بأشكال وطرق متنوعة في محاولة لتوجيه كثير من المراهقين الى اختيار مرشح معين في الانتخابات الرئاسية، وبالإطلاع على التراث النظري في موضوع الدراسة تبين بعد البحث ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الحملات الانتخابية على مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهات المراهقين نحو المشاركة السياسية. من هنا رأت الباحثة بلورة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي ماهي علاقة الحملات الانتخابية على مواقع التواصل الاجتماعي باتجاهات المراهقين نحو المشاركة السياسية؟

#### أهمية الدراسة:

١. الأهمية العلمية (النظرية):
  - ٢ ندرة الدراسات التي تناولت الحملات الانتخابية ودورها في المشاركة السياسية لدى المراهقين.
  - ٢ أهمية الفئة العمرية التي تتناولها الدراسة وهي فئة المراهقين الذين هم عماد المستقبل.
٢. الأهمية المجتمعية (العملية):
  - ٢ تكمن أهمية هذا البحث في أنه من البحوث التي تعنى بموضوعات العصر وتنامي دور الشباب في رسم خريطة التغيير السياسي في الوطن العربي.
  - ٢ كما أن مواقع التواصل الاجتماعي، التي من الممكن إذا وُظفت من أن تسهم في إعلاء قيم المعرفة والنقد والمراجعة وحوار الذات، وهي القيم التي ينطلق منها أي مشروع تنموي ثقافي.<sup>(٩)</sup>
  - ٢ تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي إعلاما بديلا؛ ويقصد به "الموقع الذي يمارس فيه النقد. ويولد أفكارا وأساليب لها أهميتها، وأيضا طرقا جديدة للتنظيم والتعاون والتدريب بين أفراد المجتمع. وربما الأكثر أهمية، يشير الى أن البديل يتناول الموضوعات الحساسة في الآليات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتوترات بين السيطرة والحرية، وبين العمل والبطالة، وبين المعارضة والحكومة"، ومن ثم يتضاءل البديل إلى إن يصبح نمطا، للاتصال الجماهيري.
  - ٢ تعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للتواصل بين الحكام وصناع القرار والجمهور، إذ يؤدي غياب الحوار، إلى اختلال العلاقة بينهما.
  - ٢ ولقد فاجأ الشباب المصري العالم بأسره في أسلوب استخدامه لشبكة الإنترنت العالمية، خاصة الشبكات الاجتماعية الإلكترونية، وأهمها موقعا Facebook & Twitter، حيث استخدم الشباب تلك المواقع الإلكترونية كأحدث وأفضل أسلحة تكنولوجية افتراضية لقهز التحديات الأمنية وتخطى الحدود الأمنية والجغرافية لما تتميز به هذه المواقع من انتشار واسع، ليؤكد الشباب المصري للعالم بأسره قدرته على تحمل المسؤولية، وحبه وانتمائه للوطن والتعبير عن ذلك من خلال أحدث الأسلحة التكنولوجية المعاصرة وأحدث تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.<sup>(١٠)</sup>

#### أهداف الدراسة:

١. الوقوف على أهم الأسباب التي تدفع المراهقين الى المشاركة السياسية.

مقسمة بنسبة ٤١% في المرحلة العمرية من (١٨ - ١٩) سنة، بينما جاءت بنسبة ٣٤% في المرحلة العمرية من (١٩ - ٢٠) سنة وأخيرا جاءت بنسبة ٢٥% في المرحلة العمرية من (٢٠ - ٢١) سنة.

#### أدوات الدراسة:

١٢ استمارة الاستبيان Questionnaire: استخدمت الباحثة استمارة الاستبيان، وذلك لجمع البيانات الخاصة باستخدامات عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي، وحجم وكثافة التعرض لتلك المواقع، وقد عرضت الاستمارة على عدد من الأساتذة في مجالات الإعلام والاتصال لاختبار صلاحية فقراتها لإجراء مثل هذه الدراسة، والحصول على نتائج تغطي متغيرات المشكلة البحثية كافة، وحازت الاستمارة على قبول المحكمين ورضاهم بعد تعديل بعض فقراتها.

خطوات إعداد استمارة الاستبيان: وبعد تحديد الاستبيان أداة للبحث قامت الباحثة بخطوات إعداد تطبيق استمارة الاستبيان الخاصة بالحملات الانتخابية على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو المشاركة السياسية، وقد روعي في صياغة الأسئلة الاعتبارات الآتية:

١. مراجعة مشكلة البحث والتساؤلات المطلوب الإجابة عنها حتى يتم تحديد البيانات المطلوب جمعها ونوعيتها.
٢. مراعاة العادات والتقاليد والمستوى الثقافي للمبحوثين، وذلك لتصميم فقرات الاستبيان للعينة بحيث تكون سهلة وواضحة وبسيطة.
٣. تقسيم البيانات على وحدات متتابعة تتابعا منطقيا بحيث تغطي كل فقرة فكرة واحدة تتصل بأهداف الدراسة.

وبذلك أعدت الباحثة استمارة الاستبيان خاصة بالجمهور تضم عدة أسئلة. وإجراءات الصدق والثبات لاستمارة الاستبيان: ولكي تضمن الباحثة إلى عدم تسرب الخطأ في أي مرحلة من مراحل الدراسة، أخذت في الاعتبار مدى توافر الصدق والثبات في جميع مراحل الدراسة، وفيما يلي توضيح ذلك:

١. اختبار الصدق: وفق ملاحظات الخبراء، حيث عدلت بعض الأسئلة غير الواضحة، وتم تكميم بعض الأسئلة المفتوحة وحذف عدد من الفقرات وإضافة أخرى. وفي ضوء هذه الملاحظات خرجت الباحثة هناك وسائل عدة لقياس صدق الاستبيان، وقد استخدمت الباحثة الصدق الظاهري الذي يقوم على أساس الفحص المبدئي لفقرات الاستبيان ومدى الاتساق الداخلي لها، وهذا ما تم عمله من خلال عرض الاستمارة المقترحة على هيئة الإشراف، ثم على عدد من الأساتذة في مجالات الإعلام والاتصال، اعتمدت نسبة اتفاق ٨٢% فما فوق لتقدير مدى صلاحية الفقرة أو رفضها. وبعد مراجعة الخبراء لصحيفة الاستبيان أدخلت بعض التعديلات عليهما، وأصبحت جاهزة لتطبيق الإجراءات الميدانية.
٢. اختبار الثبات: يشترط في أي أداة بحثية يستخدمها الباحثون لجمع المعلومات أن يكون فيها قدر من الثبات، فالثبات هو الذي يجعل المعلومات التي تجمع جديرة بالثقة والثبات هنا اتساق النتائج التي تحصل عليها الباحثة عند إعادة تطبيق الاختبار مرة أخرى على الأفراد أنفسهم، وفي ظل الظروف نفسها.

لذلك فقد اعتمدت الباحثة في إيجاد الثبات لأداة بحثها على طريقة إعادة الاختبار Test- Retest، وقد تم ذلك من خلال اختبار عينة عشوائية بلغ تعدادها ٤٠ مبحوثا بنسبة ١٠% من حجم العينة ٤٠٠، اختبروا بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وكانت المدة بين الاختبار الأول والثاني أسبوعين، وقد أظهرت النتائج أن درجة الاتفاق بالنسبة لجميع الأسئلة التي قيس ثباتها تتراوح بين درجة ٠,٨٣ كحد أدنى ودرجة ٠,٩٠ كحد أعلى، وهي درجة ثبات مرتفعة جدا.

وبعد أن أصبحت استمارة الاستبيان جاهزة اعتمدت الباحثة أسلوب المقابلة الشخصية لأفراد العينة، ومن كلا الجنسين بفئاتهم العمرية المختلفة، حيث تم مقابلة المبحوثين، وشرح بعض الأسئلة لهم، وتشجيعهم على الإجابة الدقيقة،

على إمكانية التعميم والتنبؤ واستخلاص البيانات والدلالات المترتبة على علاقة الحملات الانتخابية على مواقع التواصل الاجتماعي باتجاهات المراهقين نحو المشاركة السياسية.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي: والذي يعد جهدا علميا منظما للحصول على بيانات أو معلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث، وذلك بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات المطلوبة في مجال تخصص معين. ويتفق الباحثون على أن الدراسات التي تستخدم المنهج المسحي تكمن أهميتها في جمع المعلومات التي تشكل في مجملها الملامح العامة للظاهرة خاصة في المراحل الأولى لظهورها واستخدمت الباحثة منهج المسح بنظام العينة على الشباب الجامعي.

#### تساؤلات الدراسة:

١. ما معدل تعرض طلاب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي؟
٢. ما مدى مصداقية المعلومات التي يتلقاها الشباب الجامعي على المواقع الاجتماعية من وجهة نظر الشباب؟
٣. ما مدى مشاركة الشباب الجامعي في التصويت في الانتخابات؟
٤. ما مدى تقييم الشباب الجامعي في المشاركة السياسية؟
٥. ما مدى مشاركة الشباب الجامعي في الانتخابات بعد أن دعي إليها من إحدى مواقع التواصل الاجتماعي؟
٦. ما مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي بين الشباب؟

#### متغيرات الدراسة:

١٢ المتغير المستقل: الحملات الانتخابية على مواقع التواصل الاجتماعي.

١٢ المتغير التابع: اتجاهات المراهقين نحو المشاركة السياسية.

١٢ المتغير الوسيط: النوع والسن.

#### مجتمع الدراسة:

يعد مجتمع الدراسة هو المجتمع الذي تستطيع الباحثة أن تختار منه عينة الدراسة، وهو المجتمع الذي ترغب في تعميم النتائج عليه، كما يعد مجتمع الدراسة جميع الوحدات التي ترغب الباحثة في دراستها، فقد يكون من البشر إذا كان موضوع البحث عن أشخاص وقد يكون مجتمع الدراسة هو جميع الأعداد من صحيفة معينة أو جميع البرامج الإذاعية أو التليفزيونية إن كان تحليلا للمضمون.<sup>(١١)</sup>

وتمثل مجتمع الدراسة في عينة الدراسة من ٤٠٠ مفردة من سكان محافظات القاهرة والقليوبية، في الفئة العمرية من (١٨ - ٢١) سنة، وتشمل الذكور والإناث.

#### عينة الدراسة:

١٢ توصيف عينة الدراسة الميدانية:

جدول (١) يوضح أعداد الذكور والإناث

العبارات	الاستجابات	
	النسبة (%)	التكرارات (ك)
ذكر	٥٠,٠	٢٠٠
أنثى	٥٠,٠	٢٠٠
الإجمالي	١٠٠	٤٠٠

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن عينة الدراسة جاءت من ٤٠٠ مفردة مقسمة بالتساوي ٥٠% ذكور الى ٥٠% إناث من سكان محافظات القاهرة والقليوبية.

جدول (٢) المرحلة العمرية

العبارات	الاستجابات	
	النسبة (%)	التكرارات (ك)
من ١٨ - ١٩ سنة	٤١,٠	١٦٤
من ١٩ - ٢٠ سنة	٣٤,٠	١٣٦
من ٢٠ - ٢١ سنة	٢٥,٠	١٠٠
الإجمالي	١٠٠	٤٠٠

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن عينة الدراسة جاءت من ٤٠٠ مفردة

الأسئلة كافة التي تضمنتها الاستمارة كما قامت بجدولة البيانات وفق المحاور الرئيسية المتصلة بأهداف البحث.

وإتاحة الفرصة لكل مبحوث في أن يجيب بحضور الباحثة، وبعد جمع البيانات قامت الباحثة بعملية مراجعة للاستمارات للتأكد من الإجابات عن

#### نتائج الدراسة الميدانية:

II العلاقة بين الجنسين (ذكور- إناث) في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٣) يوضح العلاقة بين الجنسين (ذكور- إناث)

العبارات	النسب والتكرارات	النوع		الإجمالي
		ذكور	إناث	
نعم	ك	١٣٣	١٤٠	٢٧٣
	%	%٣٣,٣	%٣٥,٠	%٦٨,٣
أحيانا	ك	٦٠	٦٧	١٢٧
	%	%١٥,٠	%١٦,٨	%٣١,٨
الإجمالي	ك	٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠
	%	%٥٠	%٥٠	%١٠٠

كا = ٠,٥٦٥ درجات الحرية = ١ مستوى المعنوية = ٠,٤٥٢

الذكور ١٥%، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث كانت قيمة كا = ٠,٥٦٥ عند درجة حرية = ١، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٤٥٢

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جاء أعلى بالنسبة للإناث ٣٥% عن الذكور ٣٣,٣%، وأيضاً جاءت نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أحياناً أعلى بالنسبة للإناث ١٦,٨% عن

II ما الموضوعات والمواد التي تفضل المشاركة والتفاعل معها خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

جدول (٤)

العبارات	دائماً		أحياناً		لا أستعملها		الانحراف المعياري	المتوسط	النتيجة
	%	ك	%	ك	%	ك			
السياسة والإخبارية	٥٠,٥	٢٠٢	٣١,٨	١٢٧	١٧,٨	٧١	٠,٧٥٩	١,٦٣	دائماً
الدينية	٧,٥	٣٠	٥٣,٥	٢١٤	٣٩,٠	١٥٦	٠,٦٠٦	٢,٣١	أحياناً
الرياضية	٤٥,٣	١٨١	١٨,٥	٧٤	٣٦,٣	١٤٥	٠,٨٩٩	١,٩١	أحياناً
الثقافية	٢٠,٠	٨٠	٢٦,٠	١٠٤	٥٤,٠	٢١٦	٠,٧٩١	٢,٣٦	أحياناً
الاجتماعية	٤٠,٠	١٦٠	٤٣,٠	١٧٢	١٧,٠	٦٨	٠,٧٢٠	١,٧٧	أحياناً
التسليية والترفيه	٦٧,٣	٢٦٩	٢٣,٨	٩٥	٩,٠	٣٦	٠,٦٥١	١,٤٢	دائماً
الاقتصادية	٦٠,٥	٢٤٢	٣٢,٥	١٣٠	٧,٠	٢٨	٠,٦٢٤	١,٤٦	دائماً
الصحية	٣٤,٥	١٣٨	٣٠,٥	١٢٢	٣٥,٠	١٤٠	٠,٨٣٥	٢,٠١	أحياناً
التعليمية	٥٠,٠	٢٠٠	٣٦,٥	١٤٦	١٣,٥	٥٤	٠,٧٠٩	١,٦٢	دائماً
المرأة	٥٠,٠	٢٠٠	٤٢,٥	١٧٠	٧,٥	٣٠	٠,٦٢٩	١,٥٧	دائماً
الشباب	٥٤,٥	٢١٨	٣٣,٠	١٣٢	١٢,٥	٥٠	٠,٧٠٣	١,٥٨	دائماً
الأطفال	٣١,٠	١٢٤	٥١,٥	٢٠٦	١٧,٥	٧٠	٠,٦٨٤	١,٨٧	أحياناً
الصور	٥٨,٠	٢٣٢	٣٥,٥	١٤٢	٦,٥	٢٦	٠,٦١٧	١,٤٨	دائماً
الفنية	٣٧,٥	١٥٠	٤٩,٣	١٩٧	١٣,٣	٥٣	٠,٦٧١	١,٧٦	أحياناً
الفيديوهات الشخصية	٤١,٠	١٦٤	٤١,٥	١٦٦	١٧,٥	٧٠	٠,٧٢٩	١,٧٧	أحياناً
الكاريكاتير	٤٢,٠	١٦٨	٣٨,٥	١٥٤	١٩,٥	٧٨	٠,٧٥٢	١,٧٨	أحياناً

المشاركة والتفاعل معها أحياناً خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي (الدينية، والرياضية، الثقافية، والاجتماعية، والصحية، والأطفال، والفنية، والفيديوهات الشخصية، والكاريكاتير).

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن الموضوعات والمواد التي تفضل عينة الدراسة المشاركة والتفاعل معها دائماً خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي (السياسة والإخبارية، والتسليية والترفيه، والاقتصادية، والتعليمية، والمرأة، والصور، والشباب)، وجاءت الموضوعات والمواد التي تفضل عينة الدراسة

II الفروق بين الفئات العمرية في هل تعتقد بأن مواقع التواصل الاجتماعي استطاعت أن تنمي مشاركتك نحو القضايا السياسية؟

جدول (٥) يوضح الفروق بين الفئات العمرية

العبارات	النسب والتكرارات	السن			الإجمالي
		١٩-٢٠	٢٠-١٩	١٩-١٨	
نعم	ك	٧٣	١٠٠	١١١	٢٨٤
	%	%١٨,٣	%٢٥,٠	%٢٧,٨	%٧١,٠
أحياناً	ك	١١	٣٠	٣٧	٧٨
	%	%٢,٨	%٧,٥	%٩,٣	%١٩,٥
لا	ك	١٦	٦	١٦	٣٨
	%	%٤,٠	%١,٥	%٤,٠	%٩,٥
الإجمالي	ك	١٠٠	١٣٦	١٦٤	٤٠٠
	%	%٢٥	%٣٤	%٤١	%١٠٠

كا = ١٣,٥٤٨ درجات الحرية = ٤ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٩

نحو القضايا السياسية جاءت نعم بنسبة ٢٧,٨%، وجاءت أحياناً بنسبة ٩,٣%، وجاءت لا بنسبة ٤%، وجاء رأى عينة الدراسة من (١٩- ٢٠) سنة في هل

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن رأى عينة الدراسة من (١٨- ١٩) سنة في هل تعتقد بأن مواقع التواصل الاجتماعي استطاعت أن تنمي مشاركتك



كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المرحلة العمرية (١٨-١٩) سنة ومن (١٩-٢٠) سنة ومن (٢٠-٢١) سنة في هل تعتقد بأن مواقع التواصل الاجتماعي استطاعت أن تنمي مشاركتك نحو القضايا السياسية حيث كانت قيمة  $\chi^2 = 13,548$  عند درجة حرية = ٤، وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة = ٠,٠٠٩.

تعتقد بأن مواقع التواصل الاجتماعي استطاعت أن تنمي مشاركتك نحو القضايا السياسية نعم بنسبة ٢٥%، وجاءت أحياناً بنسبة ٧,٥%، وجاءت لا بنسبة ١,٥%، وجاء رأى عينة الدراسة من (٢٠-٢١) سنة في هل تعتقد بأن مواقع التواصل الاجتماعي استطاعت أن تنمي مشاركتك نحو القضايا السياسية نعم بنسبة ١٨,٣%، وجاءت أحياناً بنسبة ٢,٨%، وجاءت لا بنسبة ٤%.

II أهم القضايا التي تهتمك وتحرص على المشاركة بها على مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٦)

العبارة	مهمة		مهمة إلى حد ما		غير مهمة		الانحراف المعياري	المتوسط	النتيجة
	ك	%	ك	%	ك	%			
الانتخابات الرئاسية	١٦٦	٤١,٥	١٧٠	٤٢,٥	٦٤	١٦,٠	٠,٧١٥	١,٧٥	مهمة إلى حد ما
الانتخابات النيابية	٢٠٥	٥١,٣	١٣٣	٣٣,٣	٦٢	١٥,٥	٠,٧٣٦	١,٦٢	مهمة
المحليات	٩٨	٢٤,٥	١١٨	٢٩,٥	١٨٤	٤٦,٠	٠,٨١٣	٢,٢٢	مهمة إلى حد ما
البطالة	١٤٤	٣٦,٠	١٤٨	٣٧,٠	١٠٨	٢٧,٠	٠,٧٩٠	١,٩١	مهمة إلى حد ما
التضخم (ارتفاع الأسعار المستمر)	١٩٢	٤٨,٠	١٥٦	٣٩,٠	٥٢	١٣,٠	٠,٦٩٩	١,٦٣	مهمة

وتحرص على المشاركة بها عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي مهمة إلى حد ما هي (الانتخابات الرئاسية، والمحليات).

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن أهم القضايا التي تهتم وتحرص على المشاركة بها عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي هي (الانتخابات النيابية، والتضخم (ارتفاع الأسعار المستمر)). بينما جاءت القضايا التي تهتم ما مدى كفاية ما تتناولها مواقع التواصل الاجتماعي لتغطية القضايا السياسية؟

جدول (٧)

العبارة	كافية		كافية إلى حد ما		غير كافية		الانحراف المعياري	المتوسط	النتيجة
	ك	%	ك	%	ك	%			
الانتخابات الرئاسية	٥٤	١٣,٥	٢٤٤	٦١,٠	٨٩	٢٢,٣	٠,٦٨٢	٢,١٥	كافية إلى حد ما
الانتخابات النيابية	٤٠	١٠,٠	١٠٧	٢٦,٨	٢٢٦	٥٦,٥	٠,٧٥٩	٢,٦٠	غير كافية
المحليات	٨١	٢٠,٣	١٠٥	٢٦,٣	١٨٣	٤٥,٨	٠,٨٩٧	٢,٤١	غير كافية
البطالة	٦٢	١٥,٥	٦٨	١٧,٠	٢٣٤	٥٨,٥	٠,٨٥٤	٢,٦١	غير كافية
التضخم (ارتفاع الأسعار المستمر)	٦٩	١٧,٣	١٣٥	٣٣,٨	١٥٧	٣٩,٣	٠,٨٨٦	٢,٤٢	غير كافية

Press, Corrected Proof, 24 April 2012 Available online <http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0747563212000787>, Retrieved 2012/ 5/ 15, pp.15

6. AlKandari, A., Hasanen, M, "The impact of the Internet on political attitudes in Kuwait and Egypt" In *Telematics and Informatics*, Vol.29, 2012, pp.245- 253

7. Internet World Stats. **Facebook Users In The World by Regions**, September 2012: [www.internetworldstats.com/facebook.htm](http://www.internetworldstats.com/facebook.htm).

٨. مجلس الوزراء. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، من الإنترنت إلى التحرير ٢٥ يناير من واقع الفيسبوك والتويتر، تقارير معلوماتية، القاهرة، السنة الخامسة، العدد ٥٣، مايو ٢٠١١، ص٣.

٩. مجموعة مؤلفين، التقرير العربي الأول للتنمية الثقافية، بيروت، مؤسسة الفكر العربي، ٢٠٠٨، ص٩.

١٠. محمود الرشيدى. الإنترنت و Facebook ثورة 25 يناير نموذجاً، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١٢، ص٢٣.

١١. فرج الكامل. "بحوث الإعلام والرأى العام: تصميمها وإجراؤها وتحليلها"، (القاهرة، دار النشر للجامعات، ٢٠٠١)، ص١٢٣.

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن كفاية ما تتناولها مواقع التواصل الاجتماعي لتغطية القضايا السياسية جاءت كافية إلى حد ما فى الانتخابات الرئاسية، وجاءت كفاية ما تتناولها مواقع التواصل الاجتماعي لتغطية القضايا السياسية غير كافية فى الانتخابات النيابية، والمحليات، والبطالة، والتضخم (ارتفاع الأسعار المستمر).

#### الهوامش:

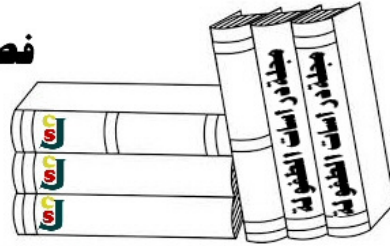
١. ريهام ابوالخير. "استخدام الأحزاب السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي فى الداعية الانتخابية"، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٦.
٢. ممدوح السيد عبدالهادى شتلة، حنان كامل حنفى مرعى. استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمشاركة السياسية فى الانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٤، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعى المصرى، دورية إعلام الشرق الأوسط، العدد الحادى عشر، خريف ٢٠١٥.
٣. إلهام عبدالشكور محمد الدسوقي. "العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها باستخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت"، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة عين شمس، كلية التربية، قسم علم النفس التربوى ٢٠١٥.

4. Alujevic, L "Political participation and web 2.0 in Europe: A case study of Facebook" In *Public Relations Review*, In Press, Corrected Proof, 25 February 2012 Available online <http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S036381112000276>, Retrieved 2012/5/15, pp. 284-290.

5. Meredith Conroy, M, Jessica, T& Guerrero, F "Face book and political engagement: A study of online political group membership and offline political engagement" *Computers in Human Behavior*, In

# مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة



[IPCS.Shams.edu.eg](http://IPCS.Shams.edu.eg)

[ChildhoodStudies\\_Journal@Hotmail.com](mailto:ChildhoodStudies_Journal@Hotmail.com)

تناول البرامج الحوارية بالتقنوات الفضائية التليفزيونية لسياسات الحكومة  
وعلاقتها بمستوى رضا المراهقين عن الأداء الحكومي

أ.د. قدرى محمود حنفى  
أستاذ علم النفس السياسي معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس  
أ.د. اعتماد خلف معبد  
أستاذ الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس  
لبالى صفوت على حسين

### المخلص

**المشكلة:** تبلورت مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى ما علاقه بين تناول البرامج الحوارية لسياسات الحكومة فى التعامل مع المشكلات والقضايا المختلفة ومستوى رضا المراهقين عن الأداء الحكومى؟

**الأهمية:** تنطلق أهميه هذا البحث من أهميه موضوعه حيث بلغت البرامج الحوارية ذروة من الأهمية والخطورة فى ذات الوقت، لما لها من تأثير بالغ فى تشكيل للرأى العام مع أو ضد ما يحدث من مستجدات أو متغيرات وخاصة للمرحلة العمرية عينة الدراسة حيث تشكل فئة هامة من فئات المجتمع فهى تؤثر فية وتتأثر به.

**الأهداف:** تحديد اتجاه علاقه بين الأطر التى تتبناها البرامج الحوارية فى تقديم السياسات الحكومية القطاعات المختلفة ومستويات رضا المراهقين عن أداء الحكومة.

**المصطلحات:** البرامج الحوارية، سياسات الحكومة المصرية، مستوى الرضا عن الأداء الحكومى.

**النوع والمنهج:** تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وتستخدم منهج المسح الاعلامي.

**النتائج:** تنوعت أهم الأسباب التى تجذب المراهقين عينة الدراسة لمتابعة البرامج الحوارية بالتقنوات الفضائية التليفزيونية، "لأنها تتناول الأحداث الجارية العالمية والمحلية" حيث جاء فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٧٨,٦٩%، وجاء فى الترتيب الثانى "تطرح موضوعات مهمة" بنسبة بلغت ٥٧,٣٨%، وجاء فى الترتيب الثالث "تطلعنى على وجهات نظر متعددة" بنسبة بلغت ٥٣,٥٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاءت نسبة اعتماد المراهقين عينة الدراسة على البرامج الحوارية بالتقنوات الفضائية فى تقييم أداء الحكومة فى المجالات المختلفة (بدرجة متوسطة) فى الترتيب الأول بنسبة ٥٦,٠١%، و(بدرجة قليلة) فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٣,٧٧%، و(بدرجة كبيرة) فى الترتيب الثالث بنسبة ١٧,٤٩%، و(لا أعتد) فى الترتيب الرابع بنسبة ٢,٧٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء من أسباب عدم نجاح الحكومة فى تنفيذ بعض المهام والسياسات المطلوبة منها فى رأى المراهقين عينة الدراسة، "انتشار الفساد والرشوة والوساطة" حيث جاء فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٨١,٦٩%، وجاء فى الترتيب الثانى "غياب دور لجان المتابعة والمراقبة" بنسبة بلغت ٧١,٣١%، وجاء فى الترتيب الثالث "سوء التخطيط وادارة الموارد" بنسبة بلغت ٦٩,١٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

### The Government Polices in Television Talk shows and its relationship with adolescents' satisfaction

**Problem:** The problem of study lies in the following question What is the relationship between the government policies in television talk shows and the adolescents level of satisfaction?

**Objectives:** Detection teenagers satisfaction levels about government performance in different fields.

**Type:** This study belongs to the descriptive studies, and uses the survey method.

**Tools:** A Questionnaire Form.

**Sample:** The sample of the study consists of 400 teenagers 200 (Male- 200 Female).

**Results:** The most important results of the study The main reasons that lead the teenagers, the study sample, to follow the talk shows on satellite channels "as it handling the national/ international current news" came in the first ranking with 78.69%. Second "present an important topics" run to 57.38%, Third "keep me in touch with diverse views" run to 53.55% of total piece of the study sample, The dependence teenagers, the study sample, on talk shows presented on satellite channels in government assessment at many fields (in a medium manner) in the first place with 56.01%, second (in seldom manner) with 23.77%, third (in numerous manner) with 17.49, fourth (not count on) with 2.73% of the total piece of the study sample, and In the teenagers', study sample, point of view, one of the government's insufficiency reasons in implementing some of its duties and policies required is "Corruption, Bribery and Favoritism" as it came in the first place with 81.69%, second "Absence of Monitoring& follow up board" with 71.31%, third "Poor Planning& Resources Management" with 69.13% of the total piece of the study sample.

في تنفيذ سياستها في المجالات المختلفة ليتبين كيف أن وسائل الإعلام تهتم أو تستبعد موضوعات أو جوانب بعينها بما يتناسب مع سياستها الإعلامية.

٤. تحديد اتجاه العلاقة بين الأطر التي تتبناها البرامج الحوارية في تقديم السياسات الحكومية في مجالات التنمية ومستويات رضا المراهقين عن أداء الحكومة في هذه المجالات (السياسية- الاقتصادية- الاجتماعية- الأمنية).

#### مصطلحات الدراسة:

١٢ البرامج الحوارية: ويقصد بها إجرائيا تلك البرامج التي تتخذ أشكال مختلفة منها المقابلات والندوات والمناقشات والمقابلات، وتذاع على الهواء مباشرة وتستهدف إلقاء الضوء على الحكومة والخدمات التي تقدمها للمجتمع بإستضافة المسؤولين والمتخصصين، وتتيح للجمهور فرص المشاركة إما بالحضور داخل الإستديو أو عن طريق اللقاءات الخارجية أو الاتصالات الهاتفية أو البريد العادي أو البريد الإلكتروني لطرح آرائهم واستفساراتهم.

١٣ سياسات الحكومة المصرية: ويقصد بها إجرائيا تلك الاجراءات والقرارات التي تقدمها الحكومة المصرية من رئيس الوزراء ونوابه والوزراء للمواطنين بخصوص تنفيذ السياسات العامة في المجالات المختلفة (دعم السلع والأسعار- تطوير قطاع التعليم- خدمات صحية- توفير مسكن كريم للمواطنين- حل مشكلات المياه والصرف الصحي- دعم قطاع الكهرباء والطاقة- تطوير شبكة النقل والمواصلات ويشمل نقل برى وبحرى ورفص للطرق وتطوير الكبارى والسكك الحديدية ومترو الأنفاق وقناة السويس- القضايا السياسية الداخلية والخارجية- الحد من البطالة- الحد من الفقر- زيادة الأجور- الضمان الاجتماعي والمعاشات- مواجهة العنف الاجتماعي والجريمة).

١٤ مستوى الرضا عن الأداء الحكومي: ويقصد به إجرائيا الدرجة التي يحكم فيها المراهق على نوعية الخدمات والحلول التي تقدمها له الوزارات بوجه عام وتقييمه لها في تنفيذ ما تكلف به من أعمال ومهام وذلك لرصد معايير لقياس الأداء تكون بمثابة الدليل الاسترشادي للأجهزة الحكومية لتطوير أداءها.

#### نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث تسعى الباحثة إلى التعرف على العلاقة بين تناول البرامج الحوارية لسياسات الحكومة وبين مستوى رضا المراهقين عن الأداء الحكومي في المجالات المختلفة وتستخدم منهج المسح الاعلامي بالعينة وذلك لمسح عينة من المراهقين (ولى- ثانية جامعة) قوامها ٤٠٠ مفردة (٢٠٠ ذكور، ٢٠٠ إناث) من الجامعات الحكومية والخاصة، لتحديد مستوى رضاهم عن الأداء الحكومي نتيجة لتعرضهم للبرامج الحوارية عينة الدراسة.

#### الدراسات السابقة:

١. دراسة محمود مصطفى محمود الجمل (٢٠١٤)<sup>(٤)</sup> بعنوان العوامل المؤثرة على ترتيب أولويات القائم بالاتصال في البرامج الحوارية وعلاقتها باتجاهات الشباب الجامعي نحوها وهدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة ومهام عمل القائم بالاتصال في البرامج الحوارية والضغط التي يتعرض لها والتي تؤثر على اتخاذ قرارات بتقديم أفكار وإعداد قضايا وموضوعات معينة واستبعاد قضايا أخرى، كما تهتم الدراسة على الجانب الأخر باتجاهات الشباب الجامعي نحو هذه البرامج ودوافع متابعته لبعضها وإحجامه عن البعض الأخر، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن أهم دوافع متابعة الشباب الجامعي للبرامج الحوارية الخاصة باستقلاليتها وعدم تبعيتها للحكومة مما يجعلها تتناول كل القضايا المجتمعية وتوفر مساحة كبيرة من الحرية والتعبير عن الرأي، وأكثر القضايا التي تناولتها البرامج الحوارية ويشعر الشباب الجامعي أنها مهمة قضية مصر تحارب الإرهاب وقضية أزمة الوقود والطاقة، وأكثر طرق المشاركة في البرامج الحوارية من قبل الشباب الجامعي عن طريق صفحة البرنامج على مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك- تويتر).

٢. دراسة هبة صلاح الدين قطب (٢٠١٤)<sup>(٥)</sup> بعنوان دور البرامج الحوارية بالقنوات

وتعد البرامج الحوارية من أكثر برامج وسائل الإعلام المعاصرة انتشارا ونجاحا في توصيل الرسالة الإعلامية إلى المستمعين والمشاهدين، وللبرامج الحوارية اليومية سواء أكانت ترفيهية، سياسية، اجتماعية، تثقيفية، دينية أو اجتماعية دورا أساسيا في تشكيل اتجاهات الرأي العام لما تفرسه طبيعة التلفزيون في إيصال الرسالة بين المرسل والمستقبل إذ تتحقق المشاركة الجماهيرية في البرامج في تقديم آرائهم ومقترحاتهم وأفكارهم كما تعتبر جزء أساسي من طقوس الحياة اليومية لكثير من المشاهدين (المراهقين) كأحد الآليات التي تستخدم لإعلامهم وإعلانهم بكل ما هو جديد عن تفاصيل حياتهم اليومية ومن خلال ما تقدمه من تقارير وحوارات للإحاطة بما يدور من مجريات الأحداث وخاصة فيما يتعلق بسياسات الحكومة في المجالات المختلفة (تطوير قطاع التعليم- خدمات صحية- توفير مسكن كريم للمواطنين- حل مشكلات المياه والصرف الصحي- دعم قطاع الكهرباء والطاقة- تطوير شبكة النقل والمواصلات ويشمل نقل برى وبحرى ورفص للطرق وتطوير الكبارى والسكك الحديدية ومترو الأنفاق وقناة السويس- القضايا السياسية الداخلية والخارجية- الحد من البطالة- الحد من الفقر- الضمان الاجتماعي والمعاشات) مما قد يؤثر ذلك على مستوى رضا المواطن عن أداء حكومته في التعامل مع مشكلاته سواء الداخلية أو الخارجية.

ومن هنا يبرز أهمية دور البرامج الحوارية في تكوين مستوى من الرضا أو السخط لدى المراهق عن سياسات حكومته.

#### أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في جانبين أحدهما نظري والأخر تطبيقي، وذلك على النحو التالي:

#### ١٢ أهمية نظرية (علمية):

١. تتركز أهمية الدراسة في كونها تربط بين أكثر من فرع من فروع العلم ألا وهما علم الإعلام وعلم النفس السياسي.
٢. تعد هذه الدراسة مكملية للدراسات السابقة التي تناولت البرامج الحوارية ومعالجتها للقضايا التي تهم الشباب ولكنها تتناول علاقة على درجة من الأهمية وهي العلاقة بين تناول البرامج الحوارية للسياسات الحكومية ومستوى رضا الشباب عن الأداء الحكومي في معالجة القضايا الخاصة بهم.
٣. تتبع أهمية الدراسة من أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة وهي المرحلة الجامعية وهي مرحلة تتشكل فيها اتجاهاتهم ورايهم نحو المجتمع وواقعهم الاجتماعي فشاب اليوم هم قادة ومستولي الغد.

١٣ أهمية تطبيقية (مجتمعية): تتطرق أهمية هذا البحث من أهميه موضوعه حيث بلغت البرامج الحوارية ذروة من الأهمية والخطورة في ذات الوقت، لما لها من تأثير بالغ في تشكيل للرأي العام مع أو ضد ما يحدث من مستجدات أو متغيرات وخاصة للمرحلة العمرية عينة الدراسة حيث تشكل فئة هامة من فئات المجتمع فهي تؤثر فية وتتأثر به فجاءت الدراسة لتتعرف على مستوى رضا المراهقين عن الأداء الحكومي فيما يتعلق بأدائهم في تنفيذ سياسات تقدم حلول هامة ومحورية للمشكلات والقضايا التي تواجه المجتمع لتحقيق التنمية (السياسية- الاجتماعية- الاقتصادية- الأمنية) للمجتمع ومن ثم الشباب.

#### أهداف الدراسة:

١. التعرف على حدود وأبعاد المسؤولية الاجتماعية للبرامج الحوارية اليومية ومدى عرضها بطريقة إعلامية موضوعية ومتوازنة للحقائق والمعلومات والآراء المختلفة عن أداء الحكومة في تنفيذ سياساتها.
٢. اختبار فروض مدخل الاعتماد على وسائل الاعلام بالنسبة لدور البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية في امداد المراهقين بالمعرفة والمعلومات عن سياسات الحكومة في المجالات المختلفة.
٣. التعرف على أساليب معالجة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية لأداء الحكومة

معرفة دور الإعلام الإجماعي والإعلام الجماهيري خلال الانتفاضة التي استمرت ثمانية عشر يوما وأدت إلى رحيل الرئيس الأسبق محمد حسنى مبارك فى فبراير ٢٠١١، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها التأكيد على الدور الذى قام به الفيسبوك واليوتيوب والمدونات بالإضافة إلى البرامج الحوارية فى الفضائيات المصرية الخاصة فى تعبير ثورة الخامس والعشرين من يناير بتصعيد خطاب المعارضة ونشره على مدى واسع عبر هذه القنوات ومنها قناة دريم ٢، وأن برامج الفضائيات المصرية الخاصة تميزت خلال فترة التحليل باهتمامها بالبرامج التحليلية السياسية التى تظهر وجهات نظر الجمهور، وأن البرامج الحوارية دعمت كثيرا من القضايا الإجتماعية الهامة مثل قضية منع التحرش الجنىس والتى كان لها صدى بمعالجتها بعد ذلك عبر وسائل الإعلام البديلة.

٧. دراسة جولينا عبد الوهاب (٢٠١١)<sup>(١)</sup> Juliana Abdul Wahab بعنوان البرامج الحوارية التلفزيونية والرأى العام هدفت الدراسة إلى معرفة النمط العام للبرامج الحوارية المتاحة حاليا ودورها فى التلفزيون المالىزى حيث تلعب ملكية وسائل الاعلام دورا حاسما فى تحديد معالم العمل فى المؤسسات الاعلامية وهنا يهدف البحث إلى معرفة قدرة وسائل الاعلام على ما تتيحه من حرية للمواطنين ليعبروا عن آرائهم وما حجم الرقابة على ذلك؟، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن البرامج الحوارية الثلاثة استطاعت أن تشكل وجهه نظر الجمهور حول النظام الاجتماعى الحالى، وأن البرامج الحوارية عبر القنوات الحكومية اتبعت اينولوجية الدولة.

٨. دراسة إيرين والاس كريستى (٢٠١٠)<sup>(٢)</sup> Kristi, Erin Wallace بعنوان كيف يستعمل مضيفو البرامج الحوارية الأمريكية تويتر؟ وهدفت الدراسة إلى التعرف على كيف ولماذا يستعمل مضيفو البرامج الحوارية شبكة التويتير الإجتماعية وتم تحليل التعليقات التى تم تجميعه فى الفترة من ١ يوليو ٢٠٠٩ وحتى ٢٤ ديسمبر ٢٠٠٩ وهى الفترة التى كانت أثناء حملة الرئيس بارك أوباما الصحفية، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن البرامج الحوارية الأمريكية تستخدم الشبكة الإجتماعية تويتر كطرية للإجابة عن تعليقات المشاهدين أى كوسيلة للاتصال والتفاعل مع الجمهور، وكل ضيف فى البرنامج الحوارى يتعامل مع التعليقات بشكل مختلف.

#### أدوات الدراسة:

صحيفة الاستبيان لجمع البيانات حيث تم تصميم وبناء الأسئلة لتقيس كل المتغيرات التى يود البحث رصدها وتحتوى الاستمارة على مقياس كثافة التعرض للبرامج الحوارية ومقياس الرضا عن أداء الحكومه والخصائص الديموجرافية لعينة المراهقين، ولقد قامت الباحثة باعداد استمارة الاستبيان.

#### نتائج الدراسة الميدانية:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١. مدى متابعة المراهقين عينة الدراسة للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية التلفزيونية التى يفضلونها وفقا للنوع:

جدول (١)

الترتيب	الإجمالى		إناث		ذكور		النوع
	ك	%	ك	%	ك	%	
٢	٧٨	١٩,٥٠	٢٨	١٤,٠٠	٥٠	٢٥,٠٠	أتابعها دائما
١	٢٨٨	٧٢,٠٠	١٥٤	٧٧,٠٠	١٣٤	٦٧,٠٠	أتابعها أحيانا
٣	٣٤	٨,٥٠	١٨	٩,٠٠	١٦	٨,٠٠	لا أتابعها
	٤٠٠	١٠٠,٠٠	٢٠٠	١٠٠,٠٠	٢٠٠	١٠٠,٠٠	الإجمالى

ك<sup>٢</sup> = ٧٨,٨٩٠ ح. د. ٢ = معامل التوافق = ١,٣٩٠ الدلالة = ٠,٠٥

نجد أن نسبة من يتابعون البرامج الحوارية على القنوات الفضائية التلفزيونية بصفة منتظمة (دائما) من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ١٩,٥% فى الترتيب الثانى لعناصر الجدول، موزعة بين ٢٥,٠% من إجمالى مفردات عينة

الفضائية المصرية فى تكوين اتجاهات الشباب الجامعى نحو بعض قضايا الإصلاح السياسى فى مصر عقب ثورة ٢٥ يناير تهدف التعرف على حجم تعرض الشباب الجامعى للقنوات الفضائية المصرية وأيضا على التعرف على حجم تعرض الشباب الجامعى للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية إلى جانب التعرف على دوافع تعرض الشباب الجامعى للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو قضايا الإصلاح السياسى تبعا لاختلاف مستويات تعرض المبحوثين للبرامج الحوارية.

٣. دراسة انجى محمد بركة (٢٠١٣)<sup>(١)</sup> بعنوان دور البرامج الحوارية التلفزيونية فى دعم المشاركة السياسية للجمهور المصرى وهدفت الدراسة الى التعرف على مدى ما تتمتع به البرامج الحوارية فى القنوات التلفزيونية الأرضية المصرية من حرية الرأى من خلال ما يتم تقديمه من خلالها من مضامين خاصة لكل المضامين التى تحت على التفاعل المجتمعى مع معطيات الواقع السياسى المصرى الحالى وتتمثل عينة الدراسة التحليلية فى البرامج الحوارية والفضائية المعرفية فى حين تتمثل مجتمع الدراسة الميدانية فى أفراد الجمهور المصرى من الجنسين، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى مشاهدة البرامج الحوارية الأرضية والفضائية وبين مستوى تعرض المبحوثين لهذه النوعية من البرامج.

٤. دراسة دانة عبدالعزيز إسحاق (٢٠١٣)<sup>(٢)</sup> بعنوان الرضا عن الحياة والمشاركة السياسية فى ضوء المتغيرات الديموجرافية وهدفت الدراسة إلى التعرف العلاقة بين المشاركة السياسية والرضا عن الحياة من خلال المتغيرات الديموجرافية (النوع- العمر- سنوات الخبرة) وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٥٠ عضو من المشاركين سياسيا فى المجتمع الكويتى بمجلس الأمة ومجلس النواب الكويتى وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفى للوقوف على طبيعة المشاركة من حيث التشخيص والقياس والاجابة على الفروض، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن المشاركة السياسية للشباب الجامعى تشهد أزمة تتمثل فى عزوف الطلاب عن القيام بأى صور من صور المشاركة السياسية، وأنه توجد علاقة ارتباطية دالة بين الرضا عن الحياة والمشاركة السياسية للأفراد عينة الدراسة.

٥. دراسة السيد لطفى حسن زايد (٢٠١٢)<sup>(٣)</sup> بعنوان إدراك شباب الجامعات لصورة مصر التى تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك الشباب المصرى لصورة مصر من خلال التعرض للبرامج الحوارية التى تقدمها القنوات الفضائية العربية وكذلك الكشف عن العلاقة بين رؤية البرامج الحوارية لصورة مصر وبين رؤية الشباب الجامعى لها، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن الدراسة كشفت عن الصورة الإيجابية لمصر التى يدركها الشباب المصرى عينة الدراسة لاسيما بعد أحداث الثورة المصرية فعلى الرغم من كل مساوئ الثورة إلا أن لديهم صورة ذهنية إيجابية تتمثل فى إشراقه جديدة لمصر بعد أحداث الثورة فى جميع مناحى الحياة السياسية والإقتصادية والإجتماعية. أما عن أسباب مشاهدة هذه البرامج نجد أن كثرة الموضوعات التى تتعلق بصورة مصر تأتى فى مقدمة أسباب مشاهدة المبحوثين للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية بنسبة ٦٧,٣% ثم تدنى بالمعرفة حول الأحداث والقضايا فى المرتبة الثانية بنسبة ٥٦,٣%، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس صورة الحكومة المصرية فى البرامج الحوارية من وجهه نظرهم وفقا للمستوى الإقتصادى والإجتماعى وكذلك وفقا للنوع.

٦. دراسة ناعومى صقر (٢٠١٢)<sup>(٤)</sup> Sakr Naomi بعنوان الإعلام الاجتماعى والبرامج الحوارية التلفزيونية والتغيير السياسى فى مصر وهدفت الدراسة إلى

البرامج الحوارية على القنوات الفضائية التليفزيونية مطلقا (لا تأبعها) من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٨,٥% في الترتيب الثالث لعناصر الجدول، موزعة بين ٨,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٨,٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

الذكور في مقابل ١٤,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يتابعون البرامج الحوارية على القنوات الفضائية التليفزيونية بصفة غير منتظمة (أحيانا) من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٧٢,٠% في الترتيب الأول لعناصر الجدول، موزعة بين ٦٦,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٧٧,٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من لا يتابعون

أكثر الأسباب التي تجذب المراهقين عينة الدراسة لمتابعة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية التليفزيونية وفقا للنوع:

جدول (٢)

الترتيب	الدالة	قيمة (Z)	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع	الأسباب
			ك	%	ك	%	ك	%		
١	غير دالة	٠,٢٠٩	٧٨,٦٩	٢٨٨	٧٧,١٧	١٤٢	٨٠,٢٢	١٤٦	لاأنها تتناول الأحداث الجارية العالمية والمحلية	
١٠	غير دالة	٠,١٥٧	١١,٢٠	٤١	١٠,٣٣	١٩	١٢,٠٩	٢٢	لأنها تتفق مع آرائى وأفكارى	
٤	غير دالة	٠,٧٣٢	٥٢,٤٦	١٩٢	٤٨,٣٧	٨٩	٥٦,٥٩	١٠٣	كثرة الموضوعات التي تتعلق بسياسات الحكومة المصرية	
٧	غير دالة	٠,٢٦١	٢٩,٢٣	١٠٧	٢٧,٧٢	٥١	٣٠,٧٧	٥٦	وقت إذاعتها مناسب	
٨	غير دالة	٠,٤٧	٢٧,٠٥	٩٩	٢٤,٤٦	٤٥	٢٩,٦٧	٥٤	تؤدى دور المراقب لحركة الوزراء المصريين والحكومة	
٢	غير دالة	٠,٩٤١	٥٧,٣٨	٢١٠	٦١,٩٦	١١٤	٥٢,٧٥	٩٦	تطرح موضوعات مهمه	
٣	غير دالة	١,٣٥٩	٥٣,٥٥	١٩٦	٦٠,٣٣	١١١	٤٦,٧٠	٨٥	تطلعن على وجهات نظر متعددة	
٥	غير دالة	٠,٢٦١	٤٥,٣٦	١٦٦	٤٦,٢٠	٨٥	٤٤,٥١	٨١	لأنها تعتبر حلقة الوصل بين المسؤولين والجمهور	
٦	غير دالة	٠,٤١٨	٣٤,٩٧	١٢٨	٣٢,٦١	٦٠	٣٧,٣٦	٦٨	تحاول تقديم الحلول الممكنة للقضايا المثارة فيها	
٩	غير دالة	٠,٠٥٢	٢١,٥٨	٧٩	٢١,٢٠	٣٩	٢١,٩٨	٤٠	لأنها تتناول أداء الحكومة بجرأة	
			٣٦٦		١٨٤		١٨٢		جملة من سئلو	

مدى اعتماد المراهقين عينة الدراسة على البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية في تقييم أداء الحكومة في المجالات المختلفة وفقا للنوع:

جدول (٤)

الترتيب	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع
	ك	%	ك	%	ك	%	
٣	١٧,٤٩	٦٤	١٥,٧٦	٢٩	١٩,٢٣	٣٥	اعتمد بدرجة كبيرة
١	٥٦,٠١	٢٠٥	٥٥,٩٨	١٠٣	٥٦,٠٤	١٠٢	اعتمد بدرجة متوسطة
٢	٢٣,٧٧	٨٧	٢٥,٠٠	٤٦	٢٢,٥٣	٤١	اعتمد بدرجة قليلة
٤	٢,٧٣	١٠	٣,٢٦	٦	٢,٢٠	٤	لا أعتمد عليها
	١٠٠,٠٠	٣٦٦	١٠٠,٠٠	١٨٤	١٠٠,٠٠	١٨٢	الإجمالي

ك = ١,٢٥٥ د.ح = ٣ معامل التوافق = ٠,٠٥٨ الدلالة = غير دالة

نجد أن نسبة اعتماد المراهقين عينة الدراسة على البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية في تقييم أداء الحكومة في المجالات المختلفة (أعتمد عليها بدرجة كبيرة) من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ١٧,٤٩% في الترتيب الثالث لعناصر الجدول، موزعة بين ١٩,٢٣% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ١٥,٧٦% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة اعتماد المراهقين عينة الدراسة على البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية في تقييم أداء الحكومة في المجالات المختلفة (أعتمد عليها بدرجة متوسطة) من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٥٦,٠١% في الترتيب الأول لعناصر الجدول، موزعة بين ٥٦,٠٤% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٥٥,٩٨% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة اعتماد المراهقين عينة الدراسة على البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية في تقييم أداء الحكومة في المجالات المختلفة (أعتمد عليها بدرجة قليلة) من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٢٣,٧٧% في الترتيب الثاني لعناصر الجدول، موزعة بين ٢٢,٥٣% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٢٥,٠٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من، وبلغت نسبة عدم اعتماد المراهقين عينة الدراسة على البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية في تقييم أداء الحكومة في المجالات المختلفة (لا أعتمد عليها) من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٢,٧٣% في الترتيب الرابع لعناصر الجدول، موزعة بين ٢,٢٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣,٢٦% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

تتوعد أهم الأسباب التي تجذب المراهقين عينة الدراسة لمتابعة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية التليفزيونية، حيث جاءت "لأنها تتناول الأحداث الجارية العالمية والمحلية" في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٧٨,٦٩% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني "تطرح موضوعات مهمه" بنسبة بلغت ٥٧,٣٨% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثالث "تطلعن على وجهات نظر متعددة" بنسبة بلغت ٥٣,٥٥% من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

مدى ثقة المراهقين عينة الدراسة فيما تقدمه تلك البرامج من معلومات تتعلق بسياسات الحكومة المصرية وفقا للنوع:

جدول (٣)

الترتيب	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع
	ك	%	ك	%	ك	%	
٢	١٣,٣٩	٤٩	١١,٩٦	٢٢	١٤,٨٤	٢٧	أثق فيها بدرجة كبيرة
١	٧٥,٩٦	٢٧٨	٧٨,٨٠	١٤٥	٧٣,٠٨	١٣٣	أثق فيها الى حد ما
٣	١٠,٦٦	٣٩	٩,٢٤	١٧	١٢,٠٩	٢٢	لا أثق فيها
	١٠٠,٠٠	٣٦٦	١٠٠,٠٠	١٨٤	١٠٠,٠٠	١٨٢	الإجمالي

ك = ١,٥١١ د.ح = ٢ معامل التوافق = ٠,٠٦٤ الدلالة = غير دالة

نجد أن نسبة من يتقون من المراهقين عينة الدراسة فيما تقدمه تلك البرامج من معلومات تتعلق بسياسات الحكومة المصرية (بدرجة كبيرة) من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ١٣,٣٩% في الترتيب الثاني لعناصر الجدول، موزعة بين ١٤,٨٤% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ١١,٩٦% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يتقون من المراهقين عينة الدراسة فيما تقدمه تلك البرامج من معلومات تتعلق بسياسات الحكومة المصرية (أثق فيها إلى حد ما) من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٧٥,٩٦% في الترتيب الأول لعناصر الجدول، موزعة بين ٧٣,٠٨% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٧٨,٨٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من لا يتقون من المراهقين عينة الدراسة فيما تقدمه تلك البرامج من معلومات تتعلق بسياسات الحكومة المصرية مطلقا (لا أثق فيها) من إجمالي مفردات عينة الدراسة ١٠,٦٦% في الترتيب الثالث لعناصر الجدول، موزعة بين ١٢,٠٩% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٩,٢٤% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

٢٤ مدى اتفاق المراهقين عينة الدراسة مع كل عبارة لتقييم الأداء الحكومي:

جدول (٥)

الاتجاه*	الانحراف	المتوسط	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع	مدى الاتفاق مع كل عبارة
			%	ك	%	ك	%	ك		
محايد	٠,٥٢٩	١,٦٩	٣,٥٥	١٣	٤,٨٩	٩	٢,٢٠	٤	مؤيد	تحقق الحكومة العدالة الاجتماعية
			٦٢,٣٠	٢٢٨	٥٧,٦١	١٠٦	٦٧,٠٣	١٢٢	محايد	
			٣٤,١٥	١٢٥	٣٧,٥٠	٦٩	٣٠,٧٧	٥٦	معارض	
مؤيد	٠,٧٩	٢,٢٦	٤٦,١٧	١٦٩	٥١,٦٣	٩٥	٤٠,٦٦	٧٤	مؤيد	يقول بعض مسئولى الحكومة أشياء ويفعلون غيرها
			٣٤,٤٣	١٢٦	٣٢,٠٧	٥٩	٣٦,٨١	٦٧	محايد	
			١٩,٤٠	٧١	١٦,٣٠	٣٠	٢٢,٥٣	٤١	معارض	
معارض	٠,٥٠٣	٠,٦٥	٣,٠١	١١	٥,٤٣	١٠	٠,٥٥	١	مؤيد	أشعر بالرضا عن تطوير منظومة التعليم
			١٨,٠٣	٦٦	١٦,٣٠	٣٠	١٩,٧٨	٣٦	محايد	
			٧٨,٩٦	٢٨٩	٧٨,٢٦	١٤٤	٧٩,٦٧	١٤٥	معارض	
محايد	٠,٧٨٥	١,٩٢	٢٧,٣٢	١٠٠	٢٧,٧٢	٥١	٢٦,٩٢	٤٩	مؤيد	تهدر الحكومة أموال طائلة فى مشروعات غير مجدية
			٣٧,٧٠	١٣٨	٣٦,٤١	٦٧	٣٩,٠١	٧١	محايد	
			٣٤,٩٧	١٢٨	٣٥,٨٧	٦٦	٣٤,٠٧	٦٢	معارض	
محايد	٠,٨٥٨	١,٩٣	٣٢,٥١	١١٩	٣٣,١٥	٦١	٣١,٨٧	٥٨	مؤيد	أشعر بخيبة الأمل من بعض قرارات الحكومة
			٢٩,٢٣	١٠٧	٣٠,٩٨	٥٧	٢٧,٤٧	٥٠	محايد	
			٣٨,٢٥	١٤٠	٣٥,٨٧	٦٦	٤٠,٦٦	٧٤	معارض	
مؤيد	٠,٦٧٤	٢,٢٣	٣٦,٣٤	١٣٣	٣٤,٢٤	٦٣	٣٨,٤٦	٧٠	مؤيد	الحكومة مسؤولة عن ظاهرة بطالة الشباب المصري
			٥٢,١٩	١٩١	٥٧,٦١	١٠٦	٤٦,٧٠	٨٥	محايد	
			١١,٤٨	٤٢	٨,١٥	١٥	١٤,٨٤	٢٧	معارض	
معارض	٠,٥٦٨	٠,٧٥	٣,٠١	١١	٠,٥٤	١	٥,٤٩	١٠	مؤيد	أشعر بالرضا عن حل مشكلة تلوث المياه
			٣٨,٨٠	١٤٢	٤٢,٩٣	٧٩	٣٤,٦٢	٦٣	محايد	
			٥٨,٢٠	٢١٣	٥٦,٥٢	١٠٤	٥٩,٨٩	١٠٩	معارض	
مؤيد	٠,٧٠٣	٢,٠٤	٢٧,٠٥	٩٩	٢٧,١٧	٥٠	٢٦,٩٢	٤٩	مؤيد	تسعى الحكومة إلى تحسين مستوى معيشة المواطنين
			٥٠,٢٧	١٨٤	٤٥,١١	٨٣	٥٥,٤٩	١٠١	محايد	
			٢٦,٦٨	٨٣	٢٧,٧٢	٥١	١٧,٥٨	٣٢	معارض	
محايد	٠,٨٤٨	١,٨٩	٢٩,٧٨	١٠٩	٣١,٥٢	٥٨	٢٨,٠٢	٥١	مؤيد	الحكومة لا يعينها سوى الاستمرار فى الحكم
			٣٠,٢٣	١١١	٢٧,١٧	٥٠	٣٣,٥٢	٦١	محايد	
			٣٩,٨٩	١٤٦	٤١,٣٠	٧٦	٣٨,٤٦	٧٠	معارض	
معارض	١,١٨	٠,٧٠	٤,٣٧	١٦	٥,٤٣	١٠	٣,٣٠	٦	مؤيد	أنا راض عن سياسات الحكومة فى قطاع الصحة
			٢١,٥٨	٧٩	١٩,٠٢	٣٥	٢٤,١٨	٤٤	محايد	
			٧٤,٠٤	٢٧١	٧٥,٥٤	١٣٩	٧٢,٥٣	١٣٢	معارض	
مؤيد	٠,٧٣٦	٢,٣٧	٥٢,٤٦	١٩٢	٤٧,٨٣	٨٨	٥٧,١٤	١٠٤	مؤيد	أشعر بالتفاؤل تجاه مشروعات الحكومة المستقبلية
			٣٢,٢٤	١١٨	٣٢,٦١	٦٠	٣١,٨٧	٥٨	محايد	
			١٥,٣٠	٥٦	١٩,٥٧	٣٦	١٠,٩٩	٢٠	معارض	
مؤيد	٠,٨٢٨	٢,١	٣٨,٨٠	١٤٢	٣٩,١٣	٧٢	٣٨,٤٦	٧٠	مؤيد	الحكومة تحتاج إلى رقابة لأنها مقصرة
			٣٣,٦١	١٢٣	٣٣,٧٠	٦٢	٣٣,٥٢	٦١	محايد	
			٢٦,٥٠	٩٧	٢٧,١٧	٥٠	٢٥,٨٢	٤٧	معارض	
مؤيد	٠,٧٨٣	٢,٢	٤٢,٠٨	١٥٤	٤١,٨٥	٧٧	٤٢,٣١	٧٧	مؤيد	تحقق الحكومة الأمن
			٣٧,٧٠	١٣٨	٣٩,٦٧	٧٣	٣٥,٧١	٦٥	محايد	
			٢٠,٢٢	٧٤	١٨,٤٨	٣٤	٢١,٩٨	٤٠	معارض	
محايد	٠,٥٨١	١,٧٦	٦,٨٣	٢٥	٤,٣٥	٨	٩,٣٤	١٧	مؤيد	تسعى الحكومة إلى تلبية احتياجات الشباب
			٦٣,٣٩	٢٣٢	٦٥,٧٦	١٢١	٦٠,٩٩	١١١	محايد	
			٢٩,٧٨	١٠٩	٢٩,٨٩	٥٥	٢٩,٦٧	٥٤	معارض	
مؤيد	١,٣١	٢,٠٨	٣١,٦٩	١١٦	٢٧,١٧	٥٠	٣٦,٢٦	٦٦	مؤيد	أشعر بالرضا عن سياسات الحكومة فى تحقيق النمو الإقتصادي
			٤٠,٤٤	١٤٨	٤٩,٤٦	٩١	٣١,٣٢	٥٧	محايد	
			٢٧,٨٧	١٠٢	٢٣,٣٧	٤٣	٣٢,٤٢	٥٩	معارض	
محايد	٠,٦٥٤	١,٦٢	٩,٨٤	٣٦	٧,٠٧	١٣	١٢,٦٤	٢٣	مؤيد	أشعر بوجود احترام لحقوق الإنسان فى مصر
			٤٢,٢٢	١٥٦	٣٩,٦٧	٧٣	٤٥,٦٠	٨٣	محايد	
			٤٧,٥٤	١٧٤	٥٣,٢٦	٩٨	٤١,٧٦	٧٦	معارض	
محايد	٠,٧٤٥	١,٨٦	٢٠,٤٩	٧٥	٢٠,١١	٣٧	٢٠,٨٨	٣٨	مؤيد	أشعر بالرضا عن أداء وزراء القطاع الخدمى فى الحكومة
			٤٦,١٧	١٦٩	٤٢,٣٩	٧٨	٥٠,٠٠	٩١	محايد	
			٣٣,٣٣	١٢٢	٣٧,٥٠	٦٩	٢٩,١٢	٥٣	معارض	
محايد	٠,٧٤٥	١,٩١	٢٢,٤٠	٨٢	٢٠,٦٥	٣٨	٢٤,١٨	٤٤	مؤيد	يؤيد الشعب الحكومة لأنه يشعر باتساق أهدافه مع أهدافها
			٤٦,٩٩	١٧٢	٤٧,٨٣	٨٨	٤٦,١٥	٨٤	محايد	
			٣٠,٦٠	١١٢	٣١,٥٢	٥٨	٢٩,٦٧	٥٤	معارض	

الاتجاه*	الانحراف	المتوسط	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع	مدى الاتفاق مع كل عبارة
			%	ك	%	ك	%	ك		
مؤيد	٠,٧٦٥	٢,١١	٣٥,٢٥	١٢٩	٣٦,٩٦	٦٨	٣٣,٥٢	٦١	مؤيد	أشعر بالرضا عن أداء الحكومة في محاربة الفساد
			٤٠,٧١	١٤٩	٣٥,٣٣	٦٥	٤٦,١٥	٨٤	محايد	
			٣٤,٤٣	١٢٦	٤٨,٣٧	٨٩	٢٠,٣٣	٣٧	معارض	
مؤيد	٠,٨٩٨	٢,٤٠	٤٠,٤٤	١٤٨	٣٧,٥٠	٦٩	٤٣,٤١	٧٩	مؤيد	أشعر بالسخط لعدم قدرتي عن التعبير عن رأي بحرية
			٢٢,٩٥	٨٤	٢٣,٣٧	٤٣	٢٢,٥٣	٤١	محايد	
			٣٦,٦١	١٣٤	٣٩,١٣	٧٢	٣٤,٠٧	٦٢	معارض	
محايد	٠,٧٩٥	١,٩٦	٢٧,٠٥	٩٩	٢٥,٠٠	٤٦	٢٩,١٢	٥٣	مؤيد	أشعر بالرضا عن سياسات الحكومة في مواجهة القضايا المحلية
			٤١,٥٣	١٥٢	٤٢,٩٣	٧٩	٤٠,١١	٧٣	محايد	
			٣٠,٨٧	١١٣	٣٢,٠٧	٥٩	٢٩,٦٧	٥٤	معارض	
مؤيد	٢,٣١	٢,٥٨	٥٧,٣٨	٢١٠	٥٠,٥٤	٩٣	٦٤,٢٩	١١٧	مؤيد	أشعر بالرضا عن أداء الحكومة في تطوير الطرق والكباري
			٢٨,١٤	١٠٣	٣٣,٧٠	٦٢	٢٢,٥٣	٤١	محايد	
			١٤,٤٨	٥٣	١٥,٧٦	٢٩	١٣,١٩	٢٤	معارض	
مؤيد	٠,٧٩٤	٢,٢٧	٤٧,٥٤	١٧٤	٤٢,٩٣	٧٩	٥٢,٢٠	٩٥	مؤيد	تستمد الحكومة سلطتها وشرعيتها من إيمان الشعب بها وتأييدهم لها
			٣٣,٠٦	١٢١	٣٥,٨٧	٦٦	٣٠,٢٢	٥٥	محايد	
			١٩,٤٠	٧١	٢١,٢٠	٣٩	١٧,٥٨	٣٢	معارض	
مؤيد	٠,٨٠٥	٢,٣٨	٥٧,٣٨	٢١٠	٥١,٠٩	٩٤	٦٣,٧٤	١١٦	مؤيد	أشعر بالرضا عن أداء الحكومة في مواجهة الإرهاب
			٢٤,٣٢	٨٩	٢٨,٨٠	٥٣	١٩,٧٨	٣٦	محايد	
			١٨,٣١	٦٧	٢٠,١١	٣٧	١٦,٤٨	٣٠	معارض	
			١٠٠,٠٠	٣٦٦	١٠٠,٠٠	١٨٤	١٠٠,٠٠	١٨٢	الإجمالي في كل عبارة	

(\*) أتراح مدى المتوسط الحسابي لكل عبارة بين (درجة واحدة إلى ثلاث درجات) وعليه تم تحديد اتجاه المبحوث في كل عبارة بناء على التصنيف التالي مؤيد (متوسط أكبر من درجتان)، محايد (من درجة حتى درجتان)، معارض (بمتوسط أقل من درجة واحدة).

الحكومة الأمن" بمعدل استجابة مؤيد بمتوسط حسابي ٢,٢٠، وجاءت العبارة "تسعى الحكومة إلى تلبية احتياجات الشباب" بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابي ١,٧٦، وجاءت العبارة "أشعر بالرضا عن سياسات الحكومة في تحقيق النمو الإقتصادي" بمعدل استجابة مؤيد بمتوسط حسابي ٢,٠٨، وجاءت العبارة "أشعر بوجود احترام لحقوق الإنسان في مصر" بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابي ١,٦٢، وجاءت العبارة "أشعر بالرضا عن أداء وزراء القطاع الخدمي في الحكومة" بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابي ١,٨٦، وجاءت العبارة "يؤيد الشعب الحكومة لأنه يشعر باتساق أهدافه مع أهدافها" بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابي ١,٩١، وجاءت العبارة "أشعر بالرضا عن أداء الحكومة في محاربة الفساد" بمعدل استجابة مؤيد بمتوسط حسابي ٢,١١، وجاءت العبارة "أشعر بالسخط لعدم قدرتي عن التعبير عن رأي بحرية" بمعدل استجابة مؤيد بمتوسط حسابي ٢,٤٠.

وجاءت العبارة "أشعر بالرضا عن سياسات الحكومة في مواجهة القضايا المحلية" بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابي ١,٩٦، وجاءت العبارة "أشعر بالرضا عن أداء الحكومة في تطوير الطرق والكباري" بمعدل استجابة مؤيد بمتوسط حسابي ٢,٥٨، وجاءت العبارة "تستمد الحكومة سلطتها وشرعيتها من إيمان الشعب بها وتأييدهم لها" بمعدل استجابة مؤيد بمتوسط حسابي ٢,٢٧، وجاءت العبارة "أشعر بالرضا عن أداء الحكومة في مواجهة الإرهاب" بمعدل استجابة مؤيد بمتوسط حسابي ٢,٣٨.

II أسباب عدم نجاح الحكومة في تنفيذ بعض المهام والسياسات المطلوبة منها في رأي المراهقين عينة الدراسة وفقاً للنوع:

جدول (٦)

الترتيب	الدلالة	قيمة (Z)	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع
			%	ك	%	ك	%	ك	
٤	غير دالة	٠,١٧٣	٦٥,٠٣	٢٣٨	٦٥,٢٢	١٢٠	٦٤,٨٤	١١٨	أسباب عدم النجاح
٥	غير دالة	٠,٤٦٨	٥٣,٠١	١٩٤	٥٠,٠٠	٩٢	٥٦,٠٤	١٠٢	الزيادة السكانية
٣	غير دالة	٠,٦٠٩	٦٩,١٣	٢٥٣	٦٥,٢٢	١٢٠	٧٣,٠٨	١٣٣	نقص الموارد المادية
١	غير دالة	٠,١٣٩	٨١,٦٩	٢٩٩	٨١,٥٢	١٥٠	٨١,٨٧	١٤٩	سوء التخطيط وإدارة الموارد
٧	غير دالة	٠,٦٨٩	٤٢,٠٨	١٥٤	٣٨,٠٤	٧٠	٤٦,١٥	٨٤	انتشار الفساد والرشوة والوساطة
٨	غير دالة	٠,٠٨٨	٣٤,١٥	١٢٥	٣٤,٢٤	٦٣	٣٤,٠٧	٦٢	نقص الحكومة عن أداء دورها
٦	غير دالة	٠,٨٣١	٤٢,٣٥	١٥٥	٤٦,٢٠	٨٥	٣٨,٤٦	٧٠	عدم دعم ومساندة الشعب للحكومة
٢	غير دالة	٠,٠٢٣	٧١,٣١	٢٦١	٧٠,٦٥	١٣٠	٧١,٩٨	١٣١	كثرة الانقسامات والاختلافات بين أفراد الشعب
			٣٦٦		١٨٤		١٨٢		غياب دور لجان المتابعة والمراقبة
									جملة من سنلوا



تشير نتائج اختبار سبيرمان في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المراهقين (عينة الدراسة) للبرامج الحوارية التي تقدمها القنوات الفضائية وبين مستوى الرضا العام لديهم عن الأداء الحكومي، حيث بلغت قيمة  $S.R. 0.213$  وهي قيمة دالة إحصائياً مستوى دلالة  $0.01$ ، وجاء اتجاه العلاقة إيجابياً مما يدل على تحقق صحة الفرض وقبوله بصيغته "توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المراهقين (عينة الدراسة) للبرامج الحوارية التي تقدمها القنوات الفضائية وبين مستوى الرضا العام لديهم عن الأداء الحكومي".

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مدى ثقة المراهقين (عينة الدراسة) فيما تقدمه البرامج الحوارية من معلومات تتعلق بسياسات الحكومة وبين مستوى الرضا العام لديهم عن الأداء الحكومي.

جدول (١٠) نتائج معامل ارتباط سبيرمان لبيان دلالة العلاقة بين مدى ثقة المراهقين (عينة الدراسة) فيما تقدمه البرامج الحوارية من معلومات تتعلق بسياسات الحكومة وبين مستوى الرضا العام لديهم عن الأداء الحكومي

الدلالة	العلاقة	مدى ثقة المراهقين في معلومات البرامج الحوارية	
		العدد	معامل الارتباط S.R
إيجابية	دالة عند $0.01$	٣٦٦	**٠,٣٦٣

تشير نتائج اختبار سبيرمان في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى ثقة المراهقين (عينة الدراسة) فيما تقدمه البرامج الحوارية من معلومات تتعلق بسياسات الحكومة وبين مستوى الرضا العام لديهم عن الأداء الحكومي، حيث بلغت قيمة  $S.R. 0.363$  وهي قيمة دالة إحصائياً مستوى دلالة  $0.01$ ، وجاء اتجاه العلاقة إيجابياً مما يدل على تحقق صحة الفرض وقبوله بصيغته "توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مدى ثقة المراهقين (عينة الدراسة) فيما تقدمه البرامج الحوارية من معلومات تتعلق بسياسات الحكومة وبين مستوى الرضا العام لديهم عن الأداء الحكومي".

الفرض الخامس: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المبحوثين وفق متغير النوع (ذكور- إناث) على مقياس مستوى الرضا العام للمراهقين عن الأداء الحكومي.

جدول (١١) نتائج اختبار (ت) T-test لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المبحوثين وفق متغير النوع (ذكور- إناث) على مقياس مستوى الرضا العام للمراهقين عن الأداء الحكومي

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	١٨٢	٩٠,٦٦	١٩,٥٩	١,٩١	٣٦٤	غير دالة
إناث	١٨٤	٨٦,٩٧	١٧,٣٥			

تشير نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق إلى عدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس مستوى الرضا العام للمراهقين عن الأداء الحكومي، حيث بلغت قيمة (ت)  $1.91$  وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة، وهو ما يؤكد على عدم صحة هذا الفرض، وعليه القبول بصحة الفرض الصفرى وصيغته "لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المبحوثين وفق متغير النوع (ذكور- إناث) على مقياس مستوى الرضا العام للمراهقين عن الأداء الحكومي".

الفرض السادس: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المبحوثين وفق متغير نوع التعليم (حكومي- خاص) على مقياس مستوى الرضا العام للمراهقين عن الأداء الحكومي.

جدول (١٢) نتائج اختبار (ت) T-test لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المبحوثين وفق متغير نوع التعليم (حكومي- خاص) على مقياس مستوى الرضا العام للمراهقين عن الأداء الحكومي

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
حكومي	١٨١	٨١,٩٨	١٩,٠٥	**٧,٤٧	٣٦٤	دالة عند $0.01$
خاص	١٨٥	٩٥,٥١	١٥,٤٤			

تشير نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق إلى وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات المبحوثين ذوي التعليم الحكومي ومتوسط درجات نوى التعليم الخاص على مقياس مستوى الرضا العام للمراهقين عن الأداء الحكومي، حيث

نجد أنه تنوعت أهم أسباب عدم نجاح الحكومة في تنفيذ بعض المهام والسياسات المطلوبة منها في رأى المراهقين عينة الدراسة، حيث جاء "انتشار الفساد والرشوة والوساطة" في الترتيب الأول بنسبة بلغت  $81.69\%$  من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني "غياب دور لجان المتابعة والمراقبة" بنسبة بلغت  $71.31\%$  من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثالث "سوء التخطيط وإدارة الموارد" بنسبة بلغت  $69.13\%$  من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

#### نتائج التحقق من صحة الفرض:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين اتجاه تقييم المراهقين لمعالجة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية حول أداء الحكومة وسياساتها وبين مستوى الرضا العام لديهم عن الأداء الحكومي.

جدول (٧) نتائج معامل ارتباط سبيرمان لبيان دلالة العلاقة بين اتجاه تقييم المبحوثين لمعالجة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية حول أداء الحكومة وسياساتها وبين مستوى الرضا العام للمراهقين (عينة الدراسة) عن الأداء الحكومي.

الدلالة	العلاقة	اتجاه تقييم المبحوثين لمعالجة البرامج الحوارية	
		العدد	معامل الارتباط S.R
إيجابية	دالة عند $0.01$	٣٦٦	**٠,١٥٤

تشير نتائج اختبار سبيرمان في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاه تقييم المبحوثين لمعالجة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية حول أداء الحكومة وسياساتها وبين مستوى الرضا العام للمراهقين (عينة الدراسة) عن الأداء الحكومي، حيث بلغت قيمة  $S.R. 0.154$  وهي قيمة دالة إحصائياً مستوى دلالة  $0.01$ ، وجاء اتجاه العلاقة إيجابياً مما يدل على تحقق صحة الفرض وقبوله بصيغته "توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين اتجاه تقييم المراهقين لمعالجة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية حول أداء الحكومة وسياساتها وبين مستوى الرضا العام لديهم عن الأداء الحكومي".

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المراهقين (عينة الدراسة) على البرامج الحوارية التي تقدمها القنوات الفضائية وبين مستوى الرضا العام لديهم عن الأداء الحكومي.

جدول (٨) نتائج معامل ارتباط سبيرمان لبيان دلالة العلاقة بين اعتماد المراهقين على البرامج الحوارية التي تقدمها القنوات الفضائية ومستوى الرضا العام لديهم عن الأداء الحكومي

الدلالة	العلاقة	اعتماد المراهقين على البرامج الحوارية	
		العدد	معامل الارتباط S.R
إيجابية	دالة عند $0.01$	٣٦٦	**٠,٣٧٠

تشير نتائج اختبار سبيرمان في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المراهقين على البرامج الحوارية التي تقدمها القنوات الفضائية وبين مستوى الرضا العام للمراهقين (عينة الدراسة) عن الأداء الحكومي، حيث بلغت قيمة  $S.R. 0.370$  وهي قيمة دالة إحصائياً مستوى دلالة  $0.01$ ، وجاء اتجاه العلاقة إيجابياً مما يدل على تحقق صحة الفرض وقبوله بصيغته "توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المراهقين (عينة الدراسة) على البرامج الحوارية التي تقدمها القنوات الفضائية وبين مستوى الرضا العام لديهم عن الأداء الحكومي".

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المراهقين (عينة الدراسة) للبرامج الحوارية التي تقدمها القنوات الفضائية وبين مستوى الرضا العام لديهم عن الأداء الحكومي.

جدول (٩) نتائج معامل ارتباط سبيرمان لبيان دلالة العلاقة بين كثافة مشاهدة المراهقين (عينة الدراسة) للبرامج الحوارية التي تقدمها القنوات الفضائية وبين مستوى الرضا العام لديهم عن الأداء الحكومي

الدلالة	العلاقة	كثافة مشاهدة المراهقين للبرامج الحوارية	
		العدد	معامل الارتباط S.R
إيجابية	دالة عند $0.01$	٣٦٦	**٠,٢١٣

## المراجع:

١. انجي محمد بركة. "دور البرامج الحوارية التلفزيونية في دعم المشاركة السياسية للجمهور المصري"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٣).
  ٢. دانة عبدالعزيز إسحاق. "الرضا عن الحياة والمشاركة السياسية في ضوء المتغيرات الديموجرافية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، قسم علم النفس، ٢٠١٣).
  ٣. السيد لطفى حسن زايد. "إدراك شباب الجامعات لصورة مصر التي تعكسها البرامج الحوارية بالفتوات الفضائية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٢).
  ٤. محمود مصطفى محمود الجمل. "العوامل المؤثرة على ترتيب أولويات القائم بالإنترنت في البرامج الحوارية وعلاقتها باتجاهات الشباب الجامعي نحوها"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٤).
  ٥. هبه صلاح الدين قطب. "دور البرامج الحوارية بالفتوات الفضائية المصرية في تكوين اتجاهات الشباب الجامعي نحو بعض قضايا الإصلاح السياسي في مصر عقب ثورة ٢٥ يناير"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٤).
6. Juliana Abul Wahab. "Television Talk Shows and the Public Sphere", *Journal of Communication Jilid*. Vol. 27, No. 2, pp 29- 45, 2011.
  7. Kristi Erin Wallace. "How U.S. talk show hosts use ywitter?", *MaS*, University of South Alabama, 2010.
  8. Sakr, Naomi. "Social Media, Television Talk Shows and Political Change in Egypt", in *Television& New Media*, Vol. 14, No. 4. 2012, pp.322- 337.

بلغت قيمة (ت) ٧,٤٧، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠١، وهو ما يؤكد على صحة هذا الفرض، وعليه القبول به بصيغته "يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات المبحوثين وفق متغير نوع التعليم (حكومي- خاص) على مقياس مستوى الرضا العام للمراهقين عن الأداء الحكومي".

II الفرض السابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين وفق متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي (مرتفع- متوسط- منخفض) على مقياس مستوى الرضا العام للمراهقين عن الأداء الحكومي.

جدول (١٣) تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لبيان دلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين وفق متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي (مرتفع- متوسط- منخفض) على مقياس مستوى الرضا العام للمراهقين عن الأداء الحكومي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١٤٨٨٩,٣٠٦	٢	٧٤٤٤,٦٥٣		دالة عند ٠,٠١
داخل المجموعات	١١١٠٢٧,٤٢٩	٣٦٣	٣٠٥,٨٦١	**٢٤,٣٤٠	
المجموع	١٢٥٩١٦,٧٣٥	٣٦٥	-		

تشير نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين وفق متغير (المستوى الاقتصادي) على مقياس مستوى الرضا العام للمراهقين عن الأداء الحكومي، حيث بلغت قيمة (ف) ٢٤,٣٤٠، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، ولمعرفة اتجاه هذه الفروق يمكن استخدام الاختبار التالي:

جدول (١٤) نتائج تحليل L.S.D لبيان اتجاه الفروق بين المجموعات على مقياس مستوى الرضا العام للمراهقين عن الأداء الحكومي

المقياس	المجموعات	متوسط الانحرافات		
		مرتفع	متوسط	منخفض
مقياس مستوى الرضا العام للمراهقين عن الأداء الحكومي	مرتفع	-	*١٠,٣٠٠	*١٤,٨٦١
	متوسط	*١٠,٣٠٠-	-	٤,٥٦١
	منخفض	*١٤,٨٦١-	٤,٥٦١-	-

يظهر الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التي تمثل المبحوثين ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي "المرتفع- متوسط- منخفض" في متوسطات درجاتهم على مقياس مستوى الرضا العام للمراهقين عن الأداء الحكومي، ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدى بطريقة أقل فرق معنوى L.S.D والتي تشير إلى:

١. تبين أن هناك اختلافا بين المبحوثين ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي (المرتفع/ المنخفض) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ١٤,٨٦١ لصالح مرتفعى المستوى الاجتماعي الاقتصادي، وهو فرق دالة إحصائية عند أى مستوى ٠,٠٥.
٢. كما تبين أن هناك اختلافا بين المبحوثين ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي (المرتفع/ المتوسط) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ١٠,٣٠٠ لصالح مرتفعى المستوى الاجتماعي الاقتصادي، وهو فرق دالة إحصائية عند أى مستوى ٠,٠٥.
٣. بينما تبين أنه لا توجد فروق بين المبحوثين ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي (المتوسط/ المنخفض) حيث جاء الفرق بين المتوسطين الحسابيين ٤,٥٦١، وهو فرق غير دال إحصائيا عند أى مستوى من مستويات الدلالة.
٤. وبناء على ما سبق يتضح أن اتجاه الفروق بين المجموعات محل المقارنة هو لصالح المبحوثين ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع، ما يعنى أنهم الأكثر ارتفاعا فى مستوى الرضا العام للمراهقين عن الأداء الحكومي، وبالتالي يتأكد تحقق صحة الفرض السابق والقبول به بعد تعديل صيغته ليصبح "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين وفق متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي (مرتفع- متوسط- منخفض) على مقياس مستوى الرضا العام للمراهقين عن الأداء الحكومي لصالح ذوى المستوى المرتفع".

## الاتصال الشخصي وتنمية تطلعات أطفال القرى الترفيهية في القرية الفرعونية

د. إيناس محمود حامد

أستاذ الإعلام المساعد ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال سابقاً كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. إسراء عبدالمقصود عبدالوهاب

مدرس علم النفس قسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

نوران محمود حسن أبوويه

## المخلص

**المشكلة والتساؤلات:** تتبثق مشكلة الدراسة من خلال ملاحظة الباحثة للأطفال حيث إنها وجدت أنهم يفتقدون أهمية الاتصال الشخصي الجيد، ومن خلال الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة، تبين أنه لا يمكن إنكار الاتصال الشخصي المفقود داخل القرية الفرعونية حيث إن المرشدين ليس لديهم قدرة على توصيل المعلومة للأطفال.

**الأهداف:** يتمثل الهدف الرئيس للدراسة الحالية في ما دور الاتصال الشخصي في تنمية تطلعات الأطفال رواد القرى الترفيهية دراسة تطبيقية على القرية الفرعونية؟ والكشف عن تأثير الألعاب على الأطفال سواء أكان الطفل ذكراً أم أنثى، والتعرف على أداء شخصيات ممثلي قداماء المصريين في تكوين نموذج بشري متميز عن قداماء المصريين.

**الأهمية:** تتبع أهمية الدراسة من عدم قدرة الاتصال الشخصي في توصيل المعلومات للأطفال، والتعريف بمفهوم حب العمل للأطفال التي تتضمنها القرى الترفيهية، والتأكيد على أهمية دور الاتصال الشخصي في وظائف القرية في تنمية حب العمل لدى الأطفال وقلة البحوث والدراسات التي تتكلم عن الدور الإيجابي للقرى الترفيهية على الأطفال.

**العينة:** عينة عمدية قوامه ١٢٠ طفلاً من الذكور والإناث سن (٩-١٢) سنة متوسطين اقتصادياً واجتماعياً.

**المنهج:** منهج شبه تجريبي.

**المنهج:** مدارس محافظة القاهرة الجديدة.

**الأدوات:** استمارة استبيان (إعداد الباحثة).

**الأساليب الإحصائية:** تقوم الباحثة باستخدام الأسلوب الإحصائي المناسب، عمر (٩-١٢) سنة.

**Personal communication and development of the aspirations of the children of the entertainment villages in the Pharaonic Village**

**Problem:** The study problem is reflected in missing personal communication in Kidzania city, since guides have no ability to deliver information for children, despite the significance of communication in developing children aspiration. Children are lacking communication in this village as counselors have good empowerment to convince children with the village's jobs.

Study Questions& Hypotheses:

**Question:** What is the role of personal communication in developing aspirations of children of the recreational villages in Kidzania village?, From this major inquiry, the following minor questions are stated: Does the guide affect your choice in the job you're willing to work in?, Does the study sample feel satisfied using the sense of (hearing and vision) in confronting communication with the guide?, and Is there any interaction between the guide and children who are receiving the message?

**Objectives:** The main objective: it is represented in strengthening the personal communication embodied in the guide of the village and citizens, motivating also the value of labor and craft variation. From this main objective, these following branch- objectives are derived: Exploring the impact of games on children either they are males or females, Identify the most preferred jobs children like, and Analyze the children aspirations towards personal communication.

**Significance:** This current study spotlights a new aspect in research field, namely, the child's fulfilling the role of an adult in various jobs in the village, asserting as well the important role of personal communication in the village's jobs in developing the team- work and self- confidence concepts.

**Results:** The study comes to several important results as follows: Males more prefer to the leadership jobs and violent games such as (death train, leading airplanes or cars), The Density of citizens' exposure to Kidzania's jobs more than four hours in 68%, Females are to prefer kitchen, chief, and plants games more than males, Forming the study questions and hypotheses scientifically achieves the study targets, and The child's identifying approaches of solving problems through depending on himself and practicing the role of an adult.

- الإلكتروني أقل تفاعلا مع أفراد أسرته.
٢. دراسة أحمد محمود إبراهيم عبدالهادي، بعنوان "دور الصحافة المتخصصة والاتصال الشخصي في إكساب المراهقين السلوك القيادي" (٢٠٠٧)، وتهدف الدراسة لتطوير وإعطاء معلومات لقراء الصحف المراهقين وتنمية مهاراتهم، وتمثل عينة الدراسة ١٢٠ مفردة من الذكور و ٨٠ مفردة من الإناث، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي، ونتج عن هذه الدراسة اختلاف الموضوعات المنشورة في الصحف؛ فالذكور تهتم بموضوعات توزيع الأدوار داخل المنزل والرياضة، والإناث تهتم بالموضوعات الثقافية والدراسة.
٣. دراسة وليد وادي النيل مسعد حجازي بعنوان علاقة الاتصال الشخصي بين المراهقين باكتساب المعرفة من الصحف (٢٠٠٠) فنجاح الاتصال الشخصي وفاعليته بين الأفراد يتوقف على أشياء عدة أهمها الاستقبال الدقيق في محتوى الرسالة المقصود تقديمه، وفهم Understanding الرسالة بالمعنى الذي يريده المرسل دون أن يحدث ما يسمى بتشويش دلالات الألفاظ Semantic Noise القائم على ترجمة المعاني والرموز في غير محلها نتيجة لاختلاف تجارب الأفراد. وأيضا كفاءة الاتصال الشخصي بين الأفراد تعتمد على الثقة Trust كل منهما في الآخر، فعدم الثقة يساعد على زيادة نشاط العمليات الانتقائية لدى المستقبل فيما يقلل من فاعلية الاتصال الشخصي ونجاحه.
٤. دراسة فاطمة حسن على محمد قابل بعنوان "برنامج درامي قائم على بعض استراتيجيات البرمجة اللغوية العصبية في تنمية مفهوم إدارة الحياة لدى طفل الروضة" (٢٠١٤) يهدف البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج درامي قائم على بعض استراتيجيات البرمجة اللغوية العصبية في تنمية مفهوم إدارة الحياة لدى طفل الروضة، وعينة الدراسة ١٢٠ طفلا من الذكور والإناث، حيث استخدمت الباحثة اختبار قياس الذكاء، وكذلك مقياس مفهوم إدارة الحياة لدى طفل الروضة، وبرنامج درامي قائم على بعض استراتيجيات البرمجة اللغوية العصبية. واستنتجت الباحثة النتائج أن استخدام البرنامج الدرامي القائم على بعض استراتيجيات البرمجة اللغوية العصبية كان له أثر إيجابي على تنمية أبعاد مفهوم إدارة الحياة لدى طفل الروضة. وتتنوع أساليب التعلم خاصة أسلوب الرحلات والخبرة المباشرة والاستكشاف كان له دور فعال في اكتساب الأطفال أبعاد مفهوم إدارة الحياة. واستخدام التعزيزات المستمرة لتدعيم أداء الأطفال كان له أثر فعال في زيادة دافعية الأطفال للمشاركة في أنشطة البرنامج مما أدى إلى اكتساب الأطفال لأبعاد مفهوم إدارة الحياة.
٥. دراسة ريبيكا آينون وإلين هلزبير Rebecca Eynon & Ellen Helsper بعنوان ديناميكا العائلة في استخدام الانترنت في بريطانيا: ما الدور الذي يلعبه الأطفال في انخراط الكبار في الانترنت (٢٠١٤) لا ريب أن مراعاة محيط استخدام الانترنت داخل الأسرة أمر جدير بالبحث. ومن ثم؛ رأى بعض الباحثين أن الأطفال من الممكن أن يلعبوا دورا في زيادة استخدام الانترنت والمهارات الرقمية لدى الآباء والأمهات والكبار. ورأى الباحثون أن الأمر حظى ببحث قليل. ومن ثم استخدموا مجموعتين وطنيتين من البيانات المسحية من داخل بريطانيا. وتحاول الورقة العلمية أن تسير أغوار الرابط ما بين استخدام الآباء والأطفال داخل نفس المنزل من حيث الاستخدامات. ونرى أيضا تأثير استخدام الأطفال للإنترنت على الكبار؛ من حيث صقل مهارات آرائهم ومساعدتهم على الانغماس في المجتمع الإلكتروني.
٦. دراسة نورهان محمد بهجت أنور بعنوان برنامج تدريبي جمعي قائم على الألعاب الدرامية لتنمية إدارة الذات لدى الطالبة المعلمة والطفل (٢٠١٨). هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من إمكانية برنامج تدريبي جمعي قائم على توظيف الألعاب الدرامية لتنمية إدارة الذات لدى الطالبة المعلمة، والتحقق من إمكانية برنامج تدريبي للطالبة المعلمة قائم على توظيف الألعاب الدرامية لتنمية إدارة الذات لدى طفل الروضة، وإمكانية برنامج أنشطة قائم على الألعاب الدرامية في تنمية إدارة

الاتصال يربط بين مختلف المراحل العمرية فالاتصال الفعال يسمح للطفل باستخدام جميع مهاراته من خلال تبادل المعلومات بين طرفين أو أكثر ويعني ذلك أن المقدر على حفز الهمم والتكليف بالأعمال والتنظيم وحل المشكلات والحصول على المعلومات، تعتمد كلها على القدرة على الاتصال بالآخرين.

الاتصال الشخصي هو عملية تبادل للمعلومات بين شخصين أو أكثر، وقد يحدث الاتصال الشخصي بين المجموعات الصغيرة التي تضم عددا قليلا من الأفراد، أو بين مجموعات كبيرة كفريق كرة القدم، أو أحد الفرق المسرحية، حيث تتصف العلاقة بين الأعضاء بالقرب والتجانس، وكلما قل عدد الأفراد في عملية الاتصال، كان الاتصال الشخصي أكثر فاعلية، فهو على سبيل المثال أكثر فاعلية عند حدوثه بين شخصين اثنين فقط.

#### مشكلة الدراسة:

تتبنى مشكلة الدراسة من خلال ملاحظة الباحثة للأطفال، حيث إنها وجدت أنهم يفقدون أهمية الوظيفة والعمل والاتصال الشخصي الجيد، ومن خلال الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة، تبين أنه لا يمكن إنكار الاتصال الشخصي المفقود داخل القرية الفرعونية، حيث إن المرشدين ليس لديهم قدرة على توصيل المعلومة للأطفال. وأهمية الاتصال تكمن في تنمية تطلعات الأطفال، وتأثيرها على الطفل بصفة عامة، وتنمية مهارات الاعتماد على النفس والاستقلال في مرحلة الطفولة بصفة خاصة، وقد تم بناء مدن متعددة للأطفال؛ كمدينة كزانيا، ومدينة فجنون المصرية والقرية الفرعونية.

وتعد القرية الفرعونية مركزا ترفيهيا يوفر بيئة تعليمية واقعية، تسمح للأطفال أن يفعلوا ما يتراود في أذهانهم من أفكار، وكأنها تسمح بالرجوع بالزمن للوراء ورؤية العصر الفرعوني، حيث يقوم الأطفال بمشاهدة الحياة الفرعونية على حقيقتها، ومعرفة كيف كانوا يعيشون وكيف كانوا يأكلون وكيف يصنعون ملابسهم.

#### أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية المدن الترفيهية للأطفال، والتي تشجع الأطفال على مشاهدة الحياة الفرعونية، وهذا ينير لديهم دافع الاهتمام بالموهبة. وتتمثل أهمية هذه الدراسة فيما يلي أيضا:

١. أهمية مفهوم حب العمل للأطفال التي تتضمنها القرى الترفيهية.
٢. أهمية دور الاتصال الشخصي في وظائف القرية في تنمية حب العمل لدى الأطفال.
٣. أهمية المضامين تساعد على تكوين شخصية الطفل، وكشف موهبته في سن مبكرة.

#### أهداف الدراسة:

١. التعرف على دور الاتصال الشخصي في تنمية تطلعات الأطفال رواد القرى الترفيهية، دراسة تطبيقية على القرية الفرعونية، والتعرف على مواهب الطفل مستقبلا، وما يطمح إليه وما يريد الوصول له.
٢. الكشف عن تأثير الألعاب على الأطفال سواء كان ذكرا أم أنثى.
٣. كشف موهبة الطفل وتنميتها مبكرا.
٤. التعرف على أكثر الأماكن التي أحبها الأطفال بالقرية.
٥. التعرف على أكثر المهن التي يجذب لها الأطفال.
٦. تحليل تطلعات الأطفال في الاتصال الشخصي.

#### الدراسات السابقة:

١. دراسة نرمين حنفي بعنوان "أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري في مصر دراسة مسحية مقارنة" (٢٠٠٤) سعت هذه الدراسة لتحليل أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على طبيعة التفاعل الاجتماعي، والاتصال بين الأفراد الأسرة المصرية، ووجدت أن استخدام البريد الإلكتروني يرتبط فيه المستخدمون بعلاقات سطحية وروابط ضعيفة، وأن مستخدمى البريد

أصدقائها في الملاهي؟

٦. ما مدى تأثير عينة الدراسة بشخصيات قرية الفرعونية؟

#### مصطلحات الدراسة:

فيما يلي عرض للتعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

١٢ الاتصال الشخصي: الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين، يختلف من حيث الحجم والعلاقات المتضمنة، بمعنى أن يكون هذا النسق الاجتماعي بين شخصين أو جماعة صغيرة.

١٣ تطلعات الأطفال: هي طموح وأحلام الأطفال وعالمهم الذين يرغبون العيش به في المستقبل.

١٤ القرية الفرعونية: فكر د.حسن رجب في عمل متحف يضم أناسا حقيقيين يرتدون زيا فرعونيا ويجسدون الحياة المصرية القديمة التي تطابق حياة القدماء المصريين، فهي تحوى ١٢ متحفا، وتقوم على تقريب العصور المصرية القديمة للزائر، حيث يمر الزائر في بداية زيارته على ممثلين يرتدون الزي الفرعوني ويقومون بمحاكاة القدماء في صناعة ورق البردى والصيد والرسم والنحت والزراعة والتحنيط وغير ذلك.

١٥ القرى الترفيهية: هي عبارة عن عالم ترفيهي للأطفال يعيشون فيها أحلامهم وطموحاتهم ويقومون بإخراج طاقاتهم ومهاراتهم في اللعب والمرح بأنشطتها الشاملة، وتحتوى هذه المدن الشوارع والمحال والمباني.

#### حدود الدراسة:

١٦ الحدود المكانية: مدارس محافظة القاهرة، التجمع الخامس والجيزة.

١٧ الحدود الموضوعية: يقتصر موضوع هذه الدراسة على (القرية الفرعونية، والاتصال الشخصي بين المرشدين وبين الأطفال في القرية الفرعونية).

١٨ الحدود الزمنية: من ٢٣ فبراير ٢٠١٧ إلى ٢٥ مايو ٢٠١٧، وهي فترة رحلات الأطفال للمدينة.

#### عينة الدراسة:

عينة عدية قوامه ١٢٠ طفلا من الذكور والإناث، من سن (٩-١٢) سنة متوسطين اقتصاديا واجتماعيا، وقسمت العينة إلى أطفال يتعرضون بشكل عشوائي للقرية الفرعونية، وتمثل تلك الفئة ٤٠ طفلا من الذكور والإناث، وأطفال يتعرضون بشكل غير عشوائي للقرية الفرعونية، وتمثل ٤٠ طفلا من الذكور والإناث.

#### أدوات الدراسة:

استمارة ٤٠ مفردة طبقت على مرشدى القرية الفرعونية.

#### منهج الدراسة:

دراسة وصفية.

#### مجتمع الدراسة:

محافظة القاهرة والجيزة.

#### أدوات الدراسة:

استمارة استبيان (إعداد الباحثة).

#### الأساليب الإحصائية:

سوف تقوم الباحثة باستخدام الأسلوب الإحصائي عمر (٩-١٢) سنة، واختبار (ت) وتحليل التباين Anova.

جدول (١) استقادت باللوحات الإرشادية في القرية للوصول إلى المتحف الذى تحب زيارته

درجة	المجموعة	
	ك	المجموع
نعم	٥٠	٨٣,٣ %
لا	١٠	١٦,٧ %
المجموع	٦٠	١٠٠ %

يهدف التساؤل إلى طريقة التعرف على كيفية الوصول للمتحف الذى يحب الطفل زيارته، ومكانها صعب أم سهل الوصول إليه، عن طريق الاستعانة باللوحات الإرشادية وفهم ما تحويه، واستخدمت الباحثة التكرار والنسبة. يتضح من بيانات

الذات لدى طفل الروضة، وتحديد أبعاد إدارة الذات والمهارات المرتبطة بها المناسبة للطالبة المعلمة وطفل الروضة، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي وتكونت عينة الدراسة من عشرين طالبة معلمة كمجموعة تجريبية، وقد تم اختيارهن بالطريقة العمدية، وأيضا ستون طفلا وطفلة من أطفال روضة اسباس الخاصة فى المرحلة العمرية من سن (٥-٧) سنوات، ووقع الاختيار عليهم بطريقة عشوائية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية وعددهم ٣٠ ثلاثين طفلا وطفلة والأخرى ضابطة وعددها ٣٠ طفلا وطفلة ثلاثين، واستخدمت الباحثة كل من اختبار تحصيلي للطالبة المعلمة حول توظيف الألعاب الدرامية ومفهوم إدارة الذات لدى طفل الروضة ومقياس إدارة الذات المصور لدى طفل الروضة.

٧. دراسة تسييح أحمد فتحى حسن بعنوان تصميم بيئة تعلم قائمة على محفزات الألعاب الرقمية لتنمية مهارات حل المشكلات وبعض نواتج التعلم لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية، (٢٠١٧). هدف البحث الحالى إلى تصميم بيئة تعلم قائمة على محفزات الألعاب الرقمية لتنمية مهارات حل المشكلات، وبعض نواتج التعلم لدى التلاميذ الحلقة الابتدائية، وقد تكونت عينة البحث من ٨٠ تلميذ/ تلميذة من تلاميذ الحلقة الابتدائية تم تقسيمهم إلى ٢٠ تلميذا للتجربة الاستطلاعية، و ٦٠ تلميذا للتجربة الأساسية وتم توزيعهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين (تجريبية، ضابطة) وقد تعلمت المجموعة التجريبية من خلال بيئة التعلم القائمة على محفزات الألعاب الرقمية، أما المجموعة الضابطة فقد تعلمت باتباع الطريقة التقليدية فى التعليم، وأوضحت النتائج تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التى تتعلم بواسطة استخدام بيئة التعلم القائمة على محفزات الألعاب الرقمية فى تنمية مهارات حل المشكلات وبعض نواتج التعلم التحصيل، وتوصى الباحثة بضرورة تصميم بيئات التعلم القائمة على محفزات الألعاب الرقمية وفق معايير تربوية وفنية صحيحة، والاهتمام باستخدام بيئات التعلم القائمة على محفزات الألعاب الرقمية فى العملية التعليمية لما لها من تأثير إيجابى على تنمية مهارات حل المشكلات وبعض نواتج التعلم (التحصيل).

٨. جاءت دراسة جراف Graf وربت Pratt وآخرون (٢٠٠٩) بعنوان التعرض للنشاط للألعاب الإلكترونية وزيادة الطاقة والنشاط لدى الأطفال، استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التعرض للنشاط للألعاب الإلكترونية وزيادة الطاقة والنشاط لدى الأطفال، وكانت دراسة تجريبية استخدمت المنهج التجريبي بالتطبيق على مجموعة تجريبية مكونة من ١٤ طفلا من الذكور و ٩ من الإناث تتراوح أعمارهم بين (١٠-١٣) سنة حيث يتم المقارنة بين معدلات نشاط الأطفال وضربات قلبهم أثناء الراحة أو عدم بذل نشاط معين، وأثناء تعرضهم للألعاب الإلكترونية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها التعرض للألعاب الإلكترونية يؤدي إلى تزايد ضربات القلب لدى الأطفال عينة الدراسة، وكذلك فإن معدلات النشاط والطاقة لدى الأطفال عينة الدراسة الذين تعرضوا للألعاب الإلكترونية بكثافة تزداد مع تعرضهم للألعاب.

#### تساؤلات الدراسة:

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس التالي ما دور الاتصال الشخصي فى تنمية تطلعات أطفال القرى الترفيهية فى القرية الفرعونية؟ ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما درجة الاستفادة من اللوحات الإرشادية بالقرية؟
٢. ما سبب تفضيلات عينة الدراسة إحضار كاميرا معها؟
٣. هل عينة الدراسة تشعر أنها استخدمت حاستى (السمع والبصر) فى الاتصال المواجهي عندما تكون مع مرشد؟
٤. ما درجة التفاعل المستمر بين القائم بالاتصال (مرشد كذرائيا) والطفل (مستقبل الرسالة)؟
٥. ما درجة استفادة الأطفال للاتصال الجمعى الذى يحدث بينها وبين مجموعة

بكينزانيا. لأن الاتصال المستمر يثمر عن نجاح العلاقة بين المرشد وجمهور الأطفال. واستخدمت الباحثة اختبار التكرار والنسبة. ويتضح من بيانات الجدول السابق أن أغلبية عينة الدراسة بنسبة ٦٨,٣% ترى وجود تفاعل بين المرشد والطفل، مقابل نسبة ٣١,٧% تجد عدم وجود اتصال بينهما. اتفقت مع نتائج دراسة مجلة انفورميشن في أن الأطفال يظنون على تواصل مع شبكاتهم الشخصية، أى يتواصلون وجها لوجه وهو أحد أشهر طرق الاتصال بالشبكة الخاصة بالعلاقات أو بالهاتف الأرضي، كما في كينزانيا فالتواصل وجها لوجه ناجح وفعال بين المرشد والطفل؛ لأنه يستخدم جميع الحواس والتعبيرات. واتفقت نتائج دراسة (Beaudoin 2008) حول العلاقة بين استخدام الإنترنت والثقة الشخصية، ووجدت علاقة ارتباط إيجابية بين الدوافع الاجتماعية والثقة بين الأفراد، ووجدت في كينزانيا علاقة ارتباط بين القائم بالاتصال ومستقبل الرسالة؛ وهو جمهور الأطفال بالقرية. وجهة نظر الباحثة: أن التفاعل الذى بين المرشد والأطفال يجب أن يتطور أكثر ويزداد عن طريق تدريب المرشدين على كيفية التعامل مع كافة طبقات الأطفال، تحت أصعب الظروف.

جدول (٥) تفضيلات عينة الدراسة للاتصال الجمعى الذى يحدث بينها وبين مجموعة أصدقائها فى الملاهي ومسؤوليها يساعدها على زيادة تقتها بنفسها

درجة	المجموعة	
	درجة	المجموع
نعم	٤٨	٨٠,٠
لا	١٢	٢٠,٠
المجموع	٦٠	١٠٠

يهدف التساؤل إلى التعرف على وجود اتصال مستمر بين المرشد والطفل بكينزانيا. لأن الاتصال المستمر يثمر عن نجاح العلاقة بين المرشد وجمهور الأطفال، واستخدمت الباحثة اختبار التكرار والنسبة. ويتضح من بيانات الجدول السابق أن أغلبية عينة الدراسة بنسبة ٨٠% تجد أنه يوجد اتصال بينها وبين الأصدقاء والمسؤولين مما يساعدها فى زيادة تقتها بنفسها، مقابل نسبة ٢٠% لا ترى ذلك. اتفقت نتائج دراسة (Lee & Sun 2009) التى سعت لدراسة التفاعلات الشخصية للمراهقين من خلال الرسائل الفورية وعلاقتها بتعزيز العلاقات القائمة، وانتهت لوجود علاقة ارتباط إيجابية بين استخدام الرسائل الفورية بدافع تكوين الصداقات والعلاقات الشخصية فى الواقع، التى بدورها تؤدى للثقة بالنفس ونجاح عملية الاتصال بين المرشد وجمهور الأطفال. واختلفت نتائج دراسة (Zaho 2006) التى هدفت إلى دراسة العلاقة بين استخدام الإنترنت والعلاقات الاجتماعية، وتوصلت إلى أن الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت للاتصالات الشخصية (البريد الإلكتروني، الدردشة) لديهم علاقات اجتماعية أكبر بكثير من غير المستخدمين لها، بل إن الاتصال الجمعى المواجهى عن طريقه يكون الأطفال الصداقات القوية لهم.

وجهة نظر الباحثة: الاتصال الجمعى يؤدى لزيادة الثقة بالنفس فتستطيع من خلال الاتصال معرفة سلبياتها وعلاجها وإيجابياتها وتقويتها.

جدول (٦) مدى تأثير عينة الدراسة بشخصيات قرية كينزانيا

درجة	المجموعة	
	درجة	المجموع
تؤثر باستمرار	٢٣	٣٨,٣
تؤثر الى حد ما	١٨	٢٠,٠
لا تؤثر	١٩	٣١,٧
المجموع	٦٠	١٠٠

يهدف التساؤل إلى التعرف على علاقة شخصيات (حماة حقوق الأطفال) بجمهور الأطفال داخل القرية، واستخدمت الباحثة اختبار التكرار والنسبة. يتضح من بيانات الجدول السابق أن أغلبية عينة الدراسة بنسبة ٣٨,٣% تجد أنها تتأثر باستمرار بشخصيات القرية، ونسبة ٣٠% تتأثر إلى حد ما ونسبة ٣١,٧% لا تتأثر مطلقا. واتفقت معها دراسة (Carrasco et.al 2008) فى تأثير مستوى اهتمام الفرد واستخدام تكنولوجيا الاتصال فى المحافظة على العلاقات الاجتماعية، وتوصلت إلى أن العلاقات المحلية تعتمد على التليفون الذى يعد اتصلا شخصيا أكثر من العلاقات الإقليمية، فى حين يعتمد البريد الإلكتروني فى التواصل مع العلاقات الإقليمية أكثر

الجدول السابق عدم وجود فرق بين المجموعتين حيث بلغت قيمة كا<sup>٢</sup> ٠,٠٠٠ فنجد أن أغلبية عينة الدراسة بنسبة ٨٣,٣% تجد أنها استفادت من اللوحات الإرشادية فى القرية للوصول إلى مكان المتحف الذى تحب زيارته، ونسبة ١٦,٧% لم تستفيد منها. بينما تتفق معنا نتائج دراسة وادى النيل مسعد حجازى فى علاقة الاتصال الشخصى بين المراهقين باكتساب المعرفة من الصحف، فنجاح الاتصال الشخصى وفاعليته بين الأفراد يتوقف على أشياء عدة، أهمها الاستقبال الدقيق فى محتوى الرسالة المقصود تقديمه وفهم Understanding الرسالة بالمعنى الذى يريده المرسل، فهى تكسبه معرفة وتسهل عليه الوصول للمهنة أو المتحف الذى يريده.

وجهة نظر الباحثة: اللوحات الإرشادية وسيلة اتصال مهمة بين الطفل وموظفى القرية، فهى تشرح له المكان أو المتحف وهل تناسب عمره أم لا، فهى توضح له ما يحويه المتحف، وتسهل عليه رؤيته وتحببه فيه، فتجعل المرشد يتواصل مع الطفل بطريقة الوسيلة المطبوعة.

جدول (٧) تفضيلات عينة الدراسة إحضار كاميرا عند ذهابها لدريم بارك

درجة	المجموعة	
	درجة	المجموع
نعم	٤١	٦٨,٣
لا	١٩	٣١,٧
المجموع	٦٠	١٠٠

ويهدف هذا التساؤل إلى أن إحضار كاميرا تصويرية مع الطفل فى القرية يجعله يحتفظ بذكريات جميلة له بالقرية، يستعدها فى أى وقت، واستخدمت الباحثة اختبار التكرار والنسبة. ويتضح من بيانات الجدول السابق أن أغلبية عينة الدراسة بنسبة ٦٨,٣% تحضر كاميرا عند ذهابها لدريم بارك ونسبة ٣١,٧% لا تحضر كاميرا عند ذهابهم. اتفقت معى دراسة نورهان محمد بهجت فى برنامج تدريبي قائم على الألعاب الدرامية، التى يتم توظيفها، كما أن إحضار الكاميرا مع الطفل فى القرى الترفيهية يشجعه على اكتشاف الأشياء الجديدة والنقاط الصور لها.

جدول (٨) أن عينة الدراسة تشعر أنها استخدمت حاستى (السمع والبصر) فى الاتصال المواجهى عندما تكون مع مرشد

درجة	المجموعة	
	درجة	المجموع
نعم	٤٤	٧٣,٣
لا	١٦	٢٦,٧
المجموع	٦٠	١٠٠

يهدف التساؤل إلى التعرف على إن كان المرشد يستطيع توصيل المعلومة بتفاعل مع الجمهور بنسبة ممتازة أم لا، واستخدمت الباحثة اختبار التكرار والنسبة. يتضح من بيانات الجدول السابق أن أغلبية عينة الدراسة بنسبة ٧٣,٣% تشعر أنها استخدمت حاستى السمع والبصر فى الاتصال المواجهى عندما تكون مع المرشد، مقابل نسبة ٢٦,٧% لم تستخدمهما. اتفقت معى نتائج دراسة (Qureshi 2008) فى الآثار المترتبة على استخدام الاتصال الحاسوبى على التفاعلات والعلاقات الاجتماعية، كما فى كينزانيا حيث تشعر نسبة كبيرة من جمهور الأطفال باستخدامها حاستى السمع والبصر من خلال الاتصال المباشر مع المرشد، وأن الطفل الذى استخدم حاستى السمع والبصر له عدد أكبر من العلاقات والصداقات، فى حين أن الطفل الذى لا يستخدم حاستى السمع والبصر ليس لديه إلا علاقات قليلة.

وجهة نظر الباحثة: أن العلاقات الناجحة تكون بسبب استخدام حاستى السمع والبصر، التى بدورها تقوى العلاقات بين مجتمع الأطفال، وتنمى مواهبهم وتخلق لهم فرصا جديدة.

جدول (٩) يوجد تفاعل مستمر بين القائم بالاتصال (مرشد كينزانيا) والطفل (مستقبل الرسالة)

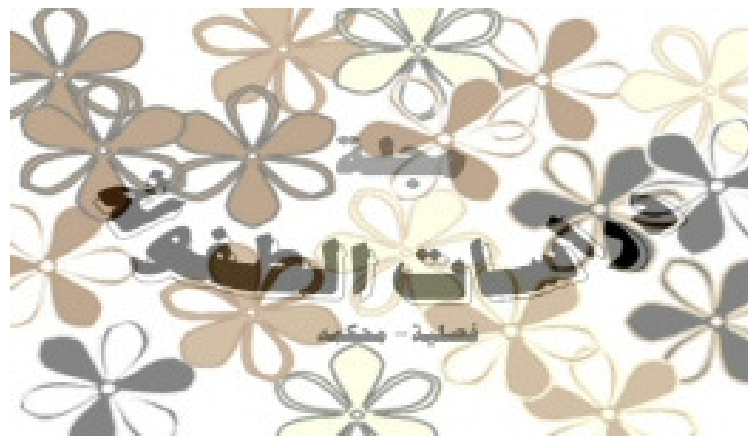
درجة	المجموعة	
	درجة	المجموع
نعم	٤١	٦٨,٣
لا	١٩	٣١,٧
المجموع	٦٠	١٠٠

يهدف التساؤل إلى التعرف على وجود اتصال مستمر بين المرشد والطفل

من العلاقات المحلية، فتتأثر عينة الدراسة بنسبة ٣٨,٣% بشخصيات القرية؛ لأن اتصالها معهم اتصال شخصي. وجهة نظر الباحثة: أن شخصيات حافظى حقوق الأطفال بالقرية متمتعة بصفات إيجابية تبهج الأطفال الصغار سن (٣-٨)، أما أطفال سن (٩-١٢) سنة فلا يرون لها تأثيراً عليهم، فالتفاعل بين الأطفال وشخصيات حافظى الحقوق يزداد في حالة أن يكون الاتصال وجها لوجه.

#### المراجع:

١. إبراهيم، إيمان. "اقتران مرحلة ما قبل المدرسة والكفاءة الاجتماعية لمدرسي ما قبل الخدمة في تركيا، التعاطف ومهارات الاتصال"، دورية (٢٠١٦).
٢. أحمد محمود إبراهيم عبدالهادي، "دور الصحافة المتخصصة والاتصال الشخصي في إكساب المراهقين السلوك القيادي" رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، (٢٠٠٧).
٣. أحمد محمود فهمي. "العلاقة بين استخدام تلاميذ الصف الأول الثانوي للألعاب الإلكترونية والمستوى الدراسي: دراسة تطبيقية" رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، (٢٠١٦).
٤. إنفورميشن/ مجلة: إنفورميشن أند كومونيكايشن سوسيتي، ونشرت على موقع تيبلور أند فرانسيس العلمي الإلكتروني بعنوان الشبكات الشخصية ونظام الاتصال الشخصي، جيفرى بوست، التاريخ: ١٢ يونيو ٢٠٠٨، المجلد ١١ لعام (٢٠٠٨).
٥. تسبيح أحمد فتحى حسن: تصميم بيئة تعلم قائمة على محفزات الألعاب الرقمية لتنمية مهارات حل المشكلات وبعض نواتج التعلم لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية، ماجستير، في التربية تخصص تكنولوجيا التعليم بنظام الساعات المعتمدة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة ١٤٣٨-٢٠١٧.
٦. ريبيكا آينون وإلين هلزبير Rebecca Eynon & Ellen Helsper: ديناميكا العائلة في استخدام الانترنت في بريطانيا: ما الدور الذي يلعبه الأطفال في انخراط الكبار في الانترنت؟ كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية أكتوبر، دراسة، (٢٠١٤).
٧. فاطمة حسن على قابل، برنامج درامى قائم على بعض استراتيجيات البرمجة اللغوية العصبية في تنمية مفهوم إدارة الحياة لدى طفل الروضة، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، قسم العلوم الأساسية، جامعة القاهرة، (٢٠١٤).
٨. فتحى حسين عامر، وسائل الإعلام من الإشارة إلى الفيسبوك وأثرها على المجتمع، القاهرة، نيويورك للنشر والتوزيع، (٢٠١٥).
٩. نورهان محمد بهجت أنور محمد: برنامج تدريبي جمعي قائم على الألعاب الدرامية لتنمية إدارة الذات لدى الطالبة المعلمة والطفل، دكتوراه جامعة القاهرة، كلية التربية للطفولة المبكرة، قسم العلوم الأساسية، (٢٠١٨).
١٠. هشام سعد زغول، رئيس قسم مهارات تطوير الذات، عمادة السنة التحضيرية والدراسات المساعدة، جامعة الحدود الشمالية.
١١. يورك برس، الاتصال الفعال برنامج للتطوير الذاتي، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، (٢٠٠٢).
12. [http://eprints.lse.ac.uk/59267/7/Helsper\\_Family%20dynamics\\_2014.pdf](http://eprints.lse.ac.uk/59267/7/Helsper_Family%20dynamics_2014.pdf)
13. Graf, Dinan. L, and Pratt, Lauren V.& Others, laying active video games increase energy expenditure in children. *Pediatrics* Vol. 124, pp534- 540.
14. [http://eprints.lse.ac.uk/59267/7/Helsper\\_Family%20dynamics\\_2014.pdf](http://eprints.lse.ac.uk/59267/7/Helsper_Family%20dynamics_2014.pdf)
15. <http://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/13691180801999001>





## فاعلية برنامج إرشادي إنتقائي تكاملي لتوكيد الذات لدى عينة من الأطفال ضحايا التنمر

د. هدى جمال محمد

مدرس بكلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس

## ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي إنتقائي تكاملي لتوكيد الذات لدى عينة من الأطفال ضحايا التنمر، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلاً من ضحايا التنمر مقسمين بالتساوي إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية ١٥، ومجموعة ضابطة ١٥، وكان متوسط أعمارهم ١٣,٧٧ بانحراف معياري ٠,٧٩، واستخدمت الباحثة مقياس توكيد الذات من إعداد الباحثة، ومقياس التعرض للتنمر من إعداد الباحثة، واستمارة المستوى الإقتصادي الإجتماعي من إعداد عبدالعزيز الشخص (٢٠١٣)، كما قامت الباحثة بتطبيق البرنامج الإرشادي لمدة شهرين حيث بلغ عدد جلسات البرنامج ١٦ جلسة بمعدل جلستين إسبوعياً، وقد أظهرت نتائج الدراسة تحسن مستوى توكيد الذات لدى أطفال المجموعة التجريبية من الأطفال ضحايا التنمر بعد التعرض للبرنامج الإرشادي، حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية قبل البرنامج وبعده لصالح القياس البعدي، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة الضابطة قبل وبعد البرنامج، وعدم وجود فروق دال إحصائية بين متوسطات الرتب لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد البرنامج الإرشادي ومتابعته.

**Effectiveness of an integrative selective counseling program to  
Self- Assertion for a sample of children who are victims of bullying**

The present study aimed at identifying the effectiveness of an integrative selective counseling program To Self- Assertion for a sample of children who are victims of bullying. The study sample consisted of 30 children of bullying victims divided into two groups, experimental group 15 and control group 15 Average age 13.77 with a standard deviation 0.79. The researcher used the self- Assertion scale of the researcher's preparation, Exposure to bullyin scale of the researcher's preparation And the socio- economic level form prepared by Abdul Aziz al- Shakhch (2013), The results of the study showed an improvement in the level of self- Assertion among the children of the experimental group of children who are victims of bullying after exposure to the extension program. The results showed statistically significant differences between the mean scores of the experimental group on the pre- program and post- program measures for the benefit of the post- measurement. There were statistically significant differences between the average mean scores of the control group and the experimental group after applying the program for the experimental group. The results showed no significant differences Between the mean scores of the control group before and after the program on the measures of the study, and no significant differences statistically between the mean scores on the studyscales of the experimental group members after the program and its follow- up

الظاهرة والتصدى لوقفها على مستويات المدرسة والبيئة المحلية والمجتمع، إلا أن حجم هذا الانتشار يختلف من دولة لأخرى، فبشكل عام هناك طالب من كل سبعة طلاب هو ضحية، ويؤثر التمر على خمسة ملايين طالب في المرحلتين الأساسيتين والمتوسطة في الولايات المتحدة، ويتعرض ما نسبته (١٠% - ١٥%) من جميع أطفال العالم للتمر والإعتداء. (Stewin & Mah, 2004)

فهناك العديد من الدراسات التي أجريت على مختلف بلدان العالم توضح مدى انتشار سلوك التمر بشكل ملحوظ في الولايات المتحدة تشير الدراسات أن هناك نحو ٧,٣ ملايين طفل في الولايات المتحدة يتعرضون لمعاناة طويلة المدى من التأثيرات النفسية والسيكوسوماتية والأفكار الإنتحارية جراء ممارسة سلوك التمر عليهم وفي اليابان بنسبة ١٥%، وفي أسبانيا ١٧%، وفي الدول الإسكندنافية بنسبة ١٠%، و ٢٠% في إنجلترا وكندا بين طلبة المرحلة الأساسية (فرنافا، ٢٠٠٤)، وفي استراليا تعرض ٥٠% من الأطفال الذكور التي تتراوح أعمارهم ما بين (١١ - ١٥) سنة للتمر. (Klipatrick & Kerrs, 2003); (Wolke, 2002)

كما توصل الباحثين إلى أن هناك تزايد في معدل انتشار ظاهرة التمر والمشغبة في مصر فكثير من التلاميذ يصبحون ضحايا مشغبة الأقران في المدرسة، وأكدت بعض الدراسات إلى وجود ظاهرة المشغبة بشكل كبير بين تلاميذ المدارس في مصر (هشام الخولي، ٢٠٠٤: ٣٣٣)، وقد أرجعت الدراسات هذا الانتشار والتزايد المستمر إلى حجم المدرسة وموقعها حيث أن زيادة عدد الطلبة في المدرسة يجعل من الصعب التحكم والسيطرة على سلوك المشغبة، كما أن تلاميذ المدارس في المدن يكونون أكثر إفتاحاً على التكنولوجيا، بالإضافة إلى أن أساليب التربية في الريف تتميز بالتمسك بالعادات والتقاليد التي تقلل من انتشار المشغبة بين التلاميذ. (أمل فوزي، ٢٠١٠: ٢٥)

والتمر مشكلة خطيرة تتجلى في إحتياج أطراف موقف التمر إلى التدخل، فالأطفال الضحايا وكذلك المتتمرين على حد سواء بحاجة إلى التدخل ومنع الخطر عنهم، وأما المتفردون فهم عرضة كذلك إلى ضعف الثقة بالنفس، ونقص في احترام الذات، وإحساس بالذنب في حالة الفشل في التصرف وهم مصدومون ولا يعرفون كيف يتصرفون، ويشعرون أنهم لكي يكونوا في أمان يجب ألا يفعلوا أي شيء مما ينمي لديهم سلوك التجنب والضعف والهروب، كما تتجلى خطورة التمر في كون الأطفال الكبار أظهروا سلوكاً عنيفاً، وسلوكيات لا إجتماعية، ووقعوا في خطر التدخين ولديهم أفكار إنتحارية، كما أن بعض الضحايا يمكن أن يتحول إلى متتمر وهو ما يسمى الضحية- المتتمر وهذا هو الخطر حيث يسير سلوك التمر في حركة دائرية. (Liang, Flisher & Lambard, 2007)

كما ركزت بعض الدراسات على الآثار السلبية الواقعة على الضحايا نتيجة ممارسة سلوك التمر عليهم بشكل متكرر حيث كانوا يتسمون بالضعف والحزن وكانوا مهمشون ومعزولون، ولديهم مستويات عالية من الإكتئاب والقلق الإجتماعي والوحدة النفسية. (Juvonen, Graham & Sctuster, 2003)

من خلال العرض السابق تتضح مشكلة الدراسة والدافع للقيام بها في كونها ظاهرة واسعة الانتشار دولياً ومحلياً سواء في الأقطار المتقدمة أو النامية على حد سواء بالإضافة إلى الأضرار النفسية التي تلحق بضحايا التمر الناتجة عن نقص بعض المهارات الإجتماعية التي تجعلهم أكثر عرضة للمشغبة أو التمر وعليه ينبغي مساعدة الأطفال الضحايا من خلال إعداد البرامج الإرشادية التي تعمل على تنمية بعض المهارات الإجتماعية وخاصة توكيد الذات الذي يجنبهم الوقوع ضحايا للتمر، وتخلصهم من المشاعر الوجدانية السلبية التي يعانون منها كما تجعلهم قادرين على التعامل مع مواقف التمر والضغط التي يتعرضون لها.

وتتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الأتي هل توجد فاعلية للبرنامج الإرشادي الإنتقائي التكاملي في تنمية توكيد الذات لدى عينة من الأطفال ضحايا التمر؟ وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي خمس تساؤلات فرعية وهم:

١. هل توجد فروق بين متوسط درجات رتب أفراد المجموعة التجريبية في كل من

لقد حظى سلوك التمر باهتمام كبير من قبل الباحثين المهتمين بدراسة العلاقات بين الأقران كل حسب اهتمامه ومنطقه في التفكير، ولهذا اختلفت الرؤى وتعددت بشأن هذا السلوك، حيث يرى فريق من الباحثين أن التمر ما هو إلا وصف لجميع المشكلات التي تحدث بين تلاميذ المدارس التي تمارس من قبل أحدهم ضد آخر "الضحية" قليل الحيلة الذي لا يستطيع المواجهة أو الدفاع عن نفسه، وأن هذا السلوك الموجه من المتتمر إلى الضحية يأخذ أشكالاً متعددة جسدية أو إفعالية أو لفظية. (Robyn, 2004)

ويرى فريق آخر أنه عدوان متكرر سواء بصورة لفظية أو جسدية أو نفسية يصدر من شخص أو مجموعة أفراد ضد الآخرين هم الضحايا. (Smith, Osborn, Samara, 2008)

فهو شكل من أشكال الإساءة اللفظية والجسدية والنفسية المتعمدة بصورة متكررة ومقصودة تهدف إلى إلحاق الضرر بالآخر (الضحية). (Atherinel & Martin, 2005) ويقدم بيرماستر (Burmater, 2007) تعريفاً للتمر بأنه سلوك عدواني عادة يحتوى على عدم توازن للقوى بين المتتمر والضحية، ويتكرر مع مرور الوقت.

وللتمر العديد من الآثار السلبية على الصحة النفسية للضحية، فعندما يقع الطفل ضحية للتمر نجد أنه يعاني مشكلات مختلفة مثل الخوف، والعزلة الإجتماعية، وقصور في تقدير الذات، والإسحاب من المواقف الإجتماعية، والشعور بالوحدة النفسية، وقلة الأصدقاء أو عدم وجود أصدقاء على الإطلاق كما أنهم مهجورون ومنبوذون من الأطفال الآخرين وعادة ما يوجدون وحدهم في الملاعب أو في أوقات تناول الطعام في المدرسة مما يزيد من شعورهم بالوحدة النفسية. (Black Jackson, 2007; Storey, Slaby, 2008)

وقد ترجع هذه الآثار السلبية على الضحية نتيجة افتقارهم إلى مهارة توكيد الذات، بالإضافة أنهم يعانون من ضعف في المهارات الإجتماعية بشكل عام، والإمكانات الجسدية التي تجعلهم عاجزين عن حماية أنفسهم من الإساءة الواقعة عليهم بشكل متكرر. (Fox & Boulton, 2005)

ويؤكد التراث السيكولوجي على الإرتباط بين القصور في المهارات الإجتماعية والعديد من الإضطرابات الوجدانية والتي من بينها الشعور بالوحدة النفسية، فقد تبين أن افتقار الفرد لتوكيد الذات ومهارات التفاعل الإجتماعي الناجمة مع الآخرين، وعدم القدرة على التعبير عن المشاعر يدفعه للإسحاب، والعزلة، والوحدة، وعدم التقبل، والعجز وعدم القدرة على مقاومة الضغوط الواقعة عليه. (عبداللطيف خليفة، ٢٠٠٣)

وتوكيد الذات في معناه العام هو التعامل بندياً وليس بعدوانية من أجل إستقلال الشخصية، والدفاع عن حقوقها، والقدرة على مواجهة الآخر الذي يحاول أن يفرض سيطرته على الآخرين والنيل من حقوقهم والإساءة إليهم. (معتر عبيد، ٢٠١٠)

كما أنه القدرة على التعبير الذاتي من حيث المشاعر والأفكار والمواقف من حوله والمطالبة بالحقوق الشخصية المختلفة دون التعدي على الآخرين. (خلود ناصر، ٢٠١٢)

أن تنمية توكيد الذات من شأنه أن ينمي السلوكيات الإيجابية، ويجعل الفرد قادراً على تغلب شعوره بالوحدة والعزلة وأكثر قدرة على مواجهه الضغوط. (Feueborn & Chinn, 2012)

كما أن التدريب على مهارة توكيد الذات له أهمية كبيرة مع الأطفال بشكل عام والأطفال ضحايا التمر بشكل خاص في العديد من المواقف مثل كيفية عمل طلبات للآخرين، وكيفية رفض طلبات الآخرين، التعامل مع التوتر، فالأطفال المدربون على المهارات الإجتماعية كمهارة توكيد الذات، ومهارة حل المشكلات يصبحون متكيّفين بشكل جيد في العديد من المجالات، فالتدريب التوكيدي وسيلة ضرورية لحماية الأطفال من أن يكونوا ضحايا الإعتداء. (Bickford & Miller, 2009)

#### مشكلة الدراسة:

أصبحت ظاهرة التمر في انتشار وتزايد مستمر رغم التوعية لمخاطر هذه

الجسدية أو العمر الزمني أو المستوى الإجتماعي أو مهاراتهم التكنولوجية. كما عرف بورماستير (Burmater, 2007, 35) التتمر على أنه سلوك عدواني عادة ما يحتوى على عدم توازن للقوى بين المتمر والضحية ويتكرر مع مرور الوقت ويأخذ أشكالاً عديدة مثل الإعتداء الجسدى والإهانات اللفظية وتهديدات غير لفظية كما تتمثل فى استخدام وسائل الإتصالات الحديثة لأرسال رسائل مركبة، وتحمل معنى التهديد.

كما يعرفه ريجبى (Rigby, 2010) على أنه إيذاء منهجى منظم يقوم به فرد على آخر دون سبب، مع عدم توازن فى القوى، وضعف فى رد الهجوم من قبل الضحية، وتكرار الإيذاء بغرض بهدف تعريض الضحية للإذلال والإهانة.

وتعرفه (أميمة عبدالعزيز، ٢٠١٢، ١٧) بأنه فعل غير مقبول اجتماعياً يقوم به شخص ما أقوى واكثر حجماً واكثر تحكماً وسلطة من شخص أضعف منه ولدى الشخص الأقوى رغبة ملحة فى الحاق الأذى والألم بشكل متكرر تجاه الشخص الأضعف.

وأشار مسعد ابوالديار الديار (٢٠١٢) إلى أن التتمر يتضمن عناصر متعددة وهى: طبيعة سلوك التتمر، والشخص المتمر، وحدث سلوك التتمر وتكراره عن قصد بشكل منتظم وخفى، وعدم توازن القوة بين المتمر والضحية، وإلحاق الألم النفسى والجسدى بالضحية.

من خلال التعريفات السابقة تبين أن العلماء والباحثين اتفقوا على ان التتمر إيذاء منظم ومتعمد ومتكرر دون سبب، مع عدم وجود توازن بين أطراف الإيذاء والذى يتكون من المتمر والضحية وتعرف الدراسة الحالية التتمر تعرض الطفل بشكل متمد إلى الإيذاء الجسمى أو اللفظى والإهانة والإذلال والإستياء على الحقوق والممتلكات الشخصية وإتلافها وذلك بشكل مستمر من قبل شخص او مجموعة يعدم التكافؤ فيما بين أطراف التتمر.

وتتعدد صور وأشكال وانواع التتمر فقد صنف كويرز (Quiroz, et.al, 2006) التتمر إلى التتمر المباشر مثل: الضرب والشتم والمداية المبالغ فيها، والتتمر غير المباشر مثل: الرفض والعزل وكتابة رسائل تهديد مؤذية وإرسالها عن طريق البريد الإلكتروني.

كما قسم طه عبدالمعظم (٢٠٠٥) سلوك التتمر إلى:

١. سلوك مباشر: يقتضى مواجهة مباشرة بين كل من المتمر والضحية، إذ يتضمن هذا الشكل من أشكال سلوك التتمر المواقف التى من خلالها يتم مضايقة الضحية أو تهديده من قبيل السخرية والإستهزاء والتحقير من الشأن والإغاظه، والتعليقات البذيئة وجرح وإهانة مشاعر الضحية ورفض التعامل معه وكذلك التنابز بالألقاب البذيئة.

٢. سلوك غير مباشر: يصعب ملاحظته ولكن يمكن استقراؤها واستنتاجه والوقوف على أشكاله من خلال نشر الشائعات الخبيثة، وكتابة التعليقات الشخصية عن الضحية بغرض جعله منبوذاً بين زملائه، فضلاً عن النظرات والإيماءات الوقحة.

ويعد التتمر شكلاً من أشكال التفاعل العدوانى غير المتوازن وهو يحدث بصورة متكررة باعتباره فعلاً روتينياً يتكرر يومياً فى علاقات الأقران محدثاً العديد من الأثار السلبية على الصحة النفسية للطفل سواء كان متمر أو ضحية للتتمر (Black& Jackson, 2007) وقد بين ستورى وسلابى (Storey& Slaby, 2008) أن التتمر مشكلة سلوكية لها أثارها الخطيرة على الأطفال فعندما يقع الطفل ضحية التتمر نجده يعانى من المشكلات مثل الخوف والعزلة الإجتماعية وقصور فى تقدير الذات والغياب من المدرسة وانخفاض فى التحصيل الدراسى.

ثانياً الأطفال ضحايا التتمر Bullying Victims Children: يرى سكيارا ورايت (Sciara, 2004); (Wright, 2004) أن الضحايا هم أولئك الأطفال الذين يكافون المتمرين مادياً أو عاطفياً عن طريق عدم الدفاع عن أنفسهم، والإذعان لطلبات المتمرين بسهولة، كما أن مهاراتهم الإجتماعية قليلة، وهم يتقادون بعض الأماكن

القياسين القبلى والبعدى على مقياس توكيد الذات؟  
٢. هل توجد فروق بين متوسط درجات رتب أفراد المجموعة الضابطة فى كل من القياسين القبلى والبعدى على مقياس توكيد الذات؟  
٣. هل توجد فروق بين متوسط درجات رتب أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس توكيد الذات؟  
٤. هل توجد فروق بين متوسط درجات رتب أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة فى القياس القبلى على مقياس توكيد الذات؟  
٥. هل توجد فروق بين متوسط درجات رتب أفراد المجموعة التجريبية فى كل من القياسين البعدى والتتبعى على مقياس توكيد الذات؟

#### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية البرنامج الإرشادى الإنتقائى التكاملى فى تنمية توكيد الذات لدى عينة من الأطفال ضحايا التتمر.

#### أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من الأتى:

١. إلقاء الضوء على ظاهرة التتمر حيث تتبع أهمية دراستها من نسب انتشارها الكبيرة وخطورتها والأثار السلبية الواقعة على الأطفال ضحايا التتمر، والتى تبقى فى ذاكرة الطفل نتيجة تعرضه لهذا السلوك، فقد تتعكس أثار التتمر على الأفراد وبالتالي على المجتمع بنتائج خطيرة حيث يتفاقم الشعور بالذنب ويؤدى بهم إلى العديد من الإضطرابات ومشاعر العزلة والوحدة، وغالباً ما يخفى الطفل معاناته من التتمر بسبب شعورهم بالخجل حيث لا يريدون أن يتصفوا بالضعف (Pepler, et.al, 2008)، كما أن متغير توكيد الذات الذى أصبح مطلب رئيسى وجوهري لمواجهة عالم مليء بالسلوك العدوانى إلى الحد الذى يجعل توكيد الذات سلوكاً ينبغي التدريب عليه.

٢. إنه لأمر جدير بالدراسة والإهتمام أن تكون عينة الدراسة من الأطفال ضحايا التتمر فهم أطفال يتعرضون للإيذاء القائم على القصد المتمد ولفترة طويلة وبشكل متكرر مما يسبب مشكلات نفسية خطيرة تجعل هؤلاء الأطفال عاجزين عن الدفاع عن أنفسهم، فهؤلاء الأطفال بحاجة إلى المساعدة من خلال تدريبهم على بعض المهارات الإجتماعية التى تجنبهم الوقوع ضحية التتمر، وذلك من خلال تدريبهم على مهارة توكيد الذات التى تساعده فى التعامل مع سلوك التتمر. (Burmater, 2007, 35)

٣. إلقاء الضوء على إتجاه إرشادى لم يلقى الإهتمام والبحث والدراسة ما يستحقه كاستراتيجية انتقائية تكاملية لمواجهة المشكلات.

٤. إعداد مقياس توكيد الذات، ومقياس التعرض للتتمر لدى عينة من الأطفال ضحايا التتمر، حيث تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس، ومن ثم نأمل أن يكون إضافة إلى المكتبة السيكولوجية العربية.

٥. توفر الدراسة الحالية للمرشدين والأخصائيين النفسيين والمعلمين والأسر برنامج إرشادى عملى لتنمية توكيد الذات لدى الأطفال ضحايا التتمر.

٦. يمكن لنتائج الدراسة أن تزيد وعى والقائمين بالرعاية سواء فى الأسرة أو المدرسة بأثر وأهمية تدريب الأطفال على توكيد الذات الذى يقيهم من التتمر.

#### المفاهيم الأساسية والإطار النظرى للدراسة:

ث Bullying: يعرف (هشام الخولى، ٢٠٠٣، ٣٣٩) التتمر على أنه إيذاء متكرر للأخرين من خلال الهجوم أو الإيذاء البدنى وجرح مشاعرهم، وقد يحدث التتمر عن طريق شخص واحد أو مجموعة من الأشخاص كما أنها تقع فى الفصل المدرسى أو الملاعب أو الطرقات كما أنها غير متكافئة القوى، فالمتمر دائماً أقوى بدنيا وأكثر طلاقة لفظية من الضحية.

ويعرفه كويروز وستيفن (Quiroz, Arnette& Stephens, 2006) أنه شكل من أشكال العنف يلحق الضرر بالأخرين عندما يستخدم فرد أو مجموعة أفراد قوتهم فى إيذاء الأفراد أو المجموعات الأخرى ويكون أساس قوة المتمر ينبع من القوة

المعرفة العلمية المتوافرة في المجالات النفسية من أجل رسم استراتيجية علاجية تكون مناسبة للحالة أو المشكلة التي وضعت من أجلها (سامي ملحم، ٢٠١٥: ١٧٩)، ويشير (حسام الدين عزب، ٢٠٠٢) إلى أن الإنتقائية منظومة ذات طابع متسق من الفنيات الإرشادية، والعلاجية تنتمي فيها كل فنية إلى نظرية علاجية خاصة بها، إلا أن انتقاء هذه الفنيات يتم بشكل تكاملي بحيث تسهم كل منها في علاج جانب من جوانب الإضطراب.

كما تشير (سميرة شند، ٢٠٠٩) إلى الإرشاد الإنتقائي التكاملي أنه منظومة من الإجراءات التي تتسق فيما بينها، وتتضمن عددا من الفنيات التي تنتمي كل فنية منها إلى نظرية إرشادية علاجية معينة، ويتم إختيار هذه الفنيات بحيث تسهم كل فنية في تنمية جانب من جوانب الشخصية وفقا لمنهج تكاملي.

فاستخدام هذا الأسلوب يتيح للمرشد فرصا أكبر لتحديد ما يلائم المسترشد من أساليب، أو تغيير بعض منها، أو تدعيمها، خاصة وأنه قد تطرأ مستجدات أثناء العملية الإرشادية تقتضى المعالجة الإرشادية السريعة، لتحقيق أهداف العملية الإرشادية، بالإضافة إلى أن الإرشاد المتكامل يتيح الفرصة لأعضاء المجموعة الإرشادية للمشاركة في إختيار الأسلوب المناسب لهم، واحساسهم بأهمية أرائهم مما يزيد من إقبالهم وزيادة حماسهم ومشاركتهم الإيجابية وهذا ما يسعى المرشد على تحقيقه، وقد تضمنت مناقشات ثورن Thon للتشخيص والإرشاد كل الأساليب الرئيسية للإرشاد والعلاج النفسى، حيث هدغ إلى تكامل كل المعرفة النفسية فى نسق شامل (علاء جرادة، ٢٠١٢: ٣٤)؛ (كمال بلان، ٢٠١٤: ٢١١).

وتعرف الباحثة الإرشاد التكاملي فى هذه الدراسة على أنه منظومة إرشادية متكاملة تهدف إلى انتقاء بعض فنيات العلاج المعرفى، وفنيات العلاج السلوكى، وفنيات العلاج المعرفى السلوكى، وفنيات العلاج التدميى بشكل إنتقائى تكاملي لتنمية مهارة توكيد الذات لدى عينة من الأطفال ضحايا التنمر.

٢١ رابعا توكيد الذات Self-Assertion: تتعدد التعريفات الخاصة بتوكيد الذات فيعرف (عادل عبدالجبار، ٢٠٠٢، ٢٧) توكيد الذات "بأنه الدفاع عن الحقوق الشخصية والتعبير عن الأفكار والمشاعر والمعتقدات مباشرة وبطرق مناسبة لا تنتهك حقوق الآخرين".

وتعرفه (رنا النشاشيبي، ٢٠٠٣) أنها عبارة عن مهارات سلوكية لفظية، أو غير لفظية ونوعية، وموقفية، ومقاومة للضغوط التي يمارسها الآخرون لإجباره على إتيان ما لا يرغبه أو الكف عما لا يرغبه والمبادرة ببدء الإستمرار أو إنهاء التفاعلات الإجتماعية.

كذلك عرفه أحمد الظاهر (٢٠٠٤) بأنه قدرة الفرد على التعبير عن مشاعر الحب أو الإعجاب أو التقدير وأيضا مشاعر الرفض أو الغضب أو الكراهية تعبيراً لفظياً واضحاً ومباشراً.

كما ترى (مريم الخليفة، ٢٠٠٦) توكيد الذات أنه السلوك الذى يمكننا من التصرف بالطريقة التي تحقق مصالحنا، وأن ندافع عن أنفسنا، ونعبر عن مشاعرنا، وأرائنا بطريقة صريحة، وأن نمارس حقوقنا الشخصية دون أن نتجاهل أو ننكر حقوق الآخرين ومشاعرهم وأرائهم، وبدون الإضرار بذواتنا وبالآخرين، وفي غير تعارض مع القيم والمعايير السائدة.

ويتفق معتر عبيد (٢٠٠٨) مع التعريف السابق فعرف توكيد الذات على أنه تلقائية الفرد فى علاقاته العامة مع الآخرين أقوالاً، وفى الأسئلة، وفى الحركات التعبيرية، والإيماءات، والأفعال، والتصرفات فى غير ما يتعارض مع القيم والمعايير والإتجاهات السائدة وبدون أضرار غير مشروعة بالآخرين أو الذات.

كما عرفه ويلسن (Wilson, 2011) أنه قدرة الفرد على التعبير الملائم لفظاً وسلوكاً عن مشاعره وأفكاره ورائه تجاه الأشخاص والمواقف من حوله، والمطالبة بحقوقه التي يستحقها دون ظلم أو عدوان.

ومن خلال التعريفات السابقة نجد أنها أتفقت على أن توكيد الذات مهارة تساعد

ويغيبون عن المدرسة، كما أن المتمتمين يرون الضحية ضعفاء جسماً، ولديهم عدد قليل من الأصدقاء فلا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم تجاه ممارسة سلوك التنمر عليهم.

كما يرى بلادري (Bladry, 2003) أن الضحايا هم أشخاص يفتقرون إلى المهارات الإجتماعية ويعجزون عن الأخذ والعطاء ولا يميلون للدخول فى جماعة الأقران ويفتقرون إلى توكيد الذات وتتقصمهم روح الدعاية.

وتعرفه (منى الصرايرة، ٢٠٠٧) هو الطالب الذى يتم إختياره هدفاً لإقرانه فيعرض للإيذاء الجسدى أو اللفظى أو الإنفالى ولا يستطيع الدفاع عن نفسه.

وتعرف (أمل فوزى، ٢٠١٠: ٣٤) الضحية بأنه الشخص الذى يقوم المشاغب بممارسة أفعاله السلبية عليه، ويتصف الضحية بمجموعة من الصفات تجعل المتمتم يستغلها فى إهانته والإذلال مثل ضعف الجسم ولون البشرة وشكل الأسنان وقصر القامة.

وتعرف الدراسة الحالية الأطفال ضحايا التنمر أنهم أولئك الأطفال المستقبليين للأفعال السلبية التي يمارسها عليهم المتمتمين ويتسمون ببعض الصفات الجسمية التي تجعلهم عرضة للتنمر مثل قصر القامة، السمنة، لون البشرة، كما أنهم يفتقرون إلى المهارات الإجتماعية التي تساعدهم فى الدفاع عن أنفسهم مثل توكيد الذات، وعدم الثقة بالنفس، وانخفاض فى تقدير الذات. ويعرف إجرائياً الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس ضحايا التنمر.

ويتسم ضحايا التنمر بخصائص تجعلهم فريسة لممارسة سلوك التنمر عليهم فهم يكونوا بشكال عام خاملين وغير آمنين وقلقين، كما أنهم يتصفون بضعف البنية الجسمية ولا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم، ويقوم هؤلاء الضحايا غالباً بسلوكيات غير مرغوب فيها تسبب إزعاجاً وإحباطاً للآخرين والتي تؤدى بهم إلى العزلة والوحدة، كما يعانى المراهقون منهم من مشكلات الكفاءة الإجتماعية وصعوبة التفاوض فى العلاقات الشخصية مع المعلمين والآباء ونتيجة لذلك، فهم يعتقدون أنه يمكن تجنب المشكلات عن طريق الإذعان. (Jordan & Austin, 2012)

وقد صنف كلا اوزر وتوتان واتيک (Ozer, Totan & Atik, 2011) ضحايا التنمر إلى:

١. الضحية المستفز أو العدوانى: يتصف بأنه عدوانى ومجادل ويصدر سلوكيات مزعجة وهو شخص قادر على الإنتقام والدفاع عن نفسه إذا تعرض له أحد.

٢. الضحية السلبى: هو فرد يفتقر إلى السلوك التوكيدى وبعض المهارات الإجتماعية وتتقصه روح الدعاية وينهار بسهولة إذا تعرض لأى سلوك عدوانى، كما يظهروا سلوكيات الخضوع والتبعية ولا يستطيعون الإنتقام من المتمتم.

٣. الضحية المتفرج: هو شخص يشعر بالخوف الشديد نتيجة المشاهد التي يراها أمامه فى الضحية السلبى مما يجعله لا يستطيع مواجهه المتمتم ولديه شعور بالذنب ناتج من شعوره بالعجز عن التصرف والدفاع عن الضحية والسلبى، وعادة ما يحاول التخلص من هذا الشعور بإقناع نفسه أن هذا النوع من السلوك المشاغب ليس من شأنهم لكى يتجنب المشاكل التي سوف تنهال عليه إذا ساعد أو وقف لإنصاف الضحية. (أمل فوزى، ٢٠١٠: ٤٣)؛ (Ozer, Totan & Atik, 2011)

كما أن الضحية الأكثر تعرض لهذا السلوك هو من النوع الضحية السلبى، وقد يكون طفل قبيح أو سمين أو وعاق، أو طفل رقيق ومهذب، طفله له علاقة جيدة مع المعلم أو من جماعة عرقية مختلفة، أو من أصحاب الطبقات الدنيا، أو التلاميذ القادمين من الريف. (Pepler, Cring & Jiang, 2008)

٢٢ ثالثاً الإرشاد الإنتقائى التكاملي Integrative Counseling: قام هذا النوع من الإرشاد على يد العالم ثورن Thon الذى يدعو إلى عدم التحيز النظرى وذلك باستخدام المنهج العلمى لتمييز التقنيات والفنيات الأكثر فاعلية فى إرشاد الفرد، حيث يعتبر الإرشاد التكاملي التطبيق العلمى لأسس وتقنيات تؤخذ من مجالات

التمتر والقلق الإجتماعى والشعور بالوحدة النفسية والسلوك المساند للمجتمع من الرفاق وشملت عينة الدراسة ٣٨٣ مراهق ومراهقة موزعين ٢٣٨ إناث، و١٤٥ ذكور فى الصف التاسع والعاشر، وكانت الأدوات المستخدمة مقياس القلق الإجتماعى، ومقياس الوقوع ضحية التمر، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ارتباط إيجابى بين الوقوع ضحية التمر العلنى والخوف من التقييم السلبى والتجنب الإجتماعى والشعور بالوحدة، كما كشفت الدراسة على أن السلوك المساند من الرفاق لعب دور الوسيط بين آثار الوقوع ضحية التمر من جهة والشعور بالوحدة من ناحية أخرى.

٢. كما درس سونجا وفرانكوزى (Sonja & Francosie, 2006) السلوك الإجتماعى وعلاقة الأقران مع الضحايا والضحايا/المتنمرين. تألفت عينة الدراس من ٣٤٤ طفلاً أعمارهم تتراوح ما بين (٥- ١٠) عاماً، واعتمدت الدراسة على تقديرات المعلمين وترشيحات زملاء، حيث أكمل المعلمين استبانته حول أنماط السلوك الإجتماعى للأطفال، وأشارت النتائج إلى أن الضحايا كانوا أكثر إنسحابية، وأقل توكيدية، وأقل تعاونية، ويعانون من مشاكل قلة الأصدقاء، ولديهم مهارات قيادية قليلة.

٣. كما أجرى فوكس وبولتون (Fox & Boulton, 2007) دراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين مشكلات المهارات الإجتماعية مثل توكيد الذات، والثقة بالنفس، الصداقة والوقوع ضحية التمر، وتكونت عينة الدراسة من ٤٤٩ طالب وطالبة تراوحت أعمارهم من (٩- ١١) عاماً، وأسفرت النتائج أن مشكلات المهارات الإجتماعية تنبأت بازدياد الوقوع ضحية التمر.

٤. كما أجرى استيفيز ومورجى وموسيتو (Estevez, Murgui & Musitu, 2009) دراسة لفحص التكيف النفسى لدى أربع مجموعات من الطلبة المراهقين وهم المتنمرون والضحايا، والضحايا/المتنمرون والضحايا ومجموعة ضابطة ليسوا متنمرين وهى مجموعة ضابطة على عينة تألفت من ١٣١٩ طالباً تراوحت أعمارهم (١١- ١٦) عاماً، وأشارت النتائج إلى أن المجموعة الضابطة أظهرت تكيف نفسى أفضل ودرجات مرتفعة من تقدير الذات كما أظهرت مجموعة المتنمرين درجات منخفضة من الإكتئاب ولديهم مستويات عالية من الضغوط أما عن الضحايا أظهروا مستويات عالية من الشعور بالوحدة والإكتئاب وعدم القدرة عن التعبير عن المشاعر عدم القدرة على الدفاع عن الحقوق الشخصية.

٥. كما هدفت دراسة معاوية ابوغزال (٢٠٠٩) بعنوان الإستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الإجتماعى للتعرف على الفروق فى مستويات الشعور بالوحدة والدعم الإجتماعى المدرك لدى مجموعات الإستقواء (ضحايا مستقوين، مستقوين ضحايا، غير مشاركين) تألفت عينة الدراسة من ٩٧٨ طالب وطالبة من الصف السابع إلى الصف العاشر، طبق على العينة مقياس الوحدة، ومقياس الدعم الإجتماعى، والوقوع ضحية الإستقواء، وأظهرت النتائج أن مستوى الشعور بالوحدة لدى مجموعة الضحايا أعلى من المجموعات الأخرى ما يشير إلى الآثار السلبية التى يتعرض لها ضحايا الإستقواء.

٦. كذلك أجرى سيد البهاص (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى فهم طبيعة العلاقة بين الأمن النفسى بالإستقواء المدرسى سواء للتلاميذ المستقوين أو للتلاميذ الضحايا وكذلك التعرف على الفروق بين المستقوين والضحايا فى درجة الشعور بالأمن النفسى والتاثير المحتمل للمتغيرات الجنسية والفئة العمرية على سلوك الإستقواء وضحاياها حيث تكونت عينة الدراسة من ١٦٠ طالباً وطالبة من الصف الخامس الابتدائى إلى الثانى الإعدادى فى المدارس الحكومية فى طنطا وبينت النتائج وجود بعض الخصائص الدينامية المشتركة بين الطلبة المسقوين والضحايا مثل (الوحدة النفسية- فقدان الأمن- ارتفاع معدلات القلق- سوء المعاملة الأسرية) وفى حين ينسب المستقوين بالعدوان

الفرد على التعبير عن كل ما يشعره ويفكر فيه، وعن كل ما يرغب فيه، كما تمكنه من الدفاع عن حقوقه كل ذلك يتم بطريقة لائقة بعيدة عن أى عدوان أو تعدى على حقوق الآخرين ويؤدى هذا إلى النجاح فى العلاقات الإجتماعية.

وتعرفه هذه الدراسة توكيد الذات "بأنه التعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر بحرية، والدفاع عن الحقوق الشخصية والمطالبة بها بشكل مقبول إجتماعياً، وبدون عدوان أو تعدى على الآخرين".

ويمثل توكيد الذات جانباً هاماً من جوانب الصحة النفسية للفرد فهى تساعد على نمو تقدير الذات لدى الفرد والقدرة على تحمل الإحباط والتمتع بالإتزان الإنفعالى وهى مؤشر هام أيضاً على التكيف النفسى والإجتماعى للفرد فهى تمكن الفرد من مواجهة الضغوط النفسية والإجتماعية التى يتعرض لها فى حياته، كما إن ارتفاع مستوى التوكيدية لدى الفرد يسهم فى بناء علاقات إجتماعية ناجحة مع الآخرين، كما أنها تساعد على خفض التوتر والقلق لدى الفرد، ولهذا كلما زاد نصيب الفرد من التوكيدية كان بناؤه النفسى يعبر عن تقدير ذات مرتفع ووجهة الضبط لديه تكون داخلية ويكون أكثر قدرة على المبادأة والثقة بالنفس دون قلق أو خوف أو خجل من الأشخاص أو المواقف الإجتماعية التى تولد القلق لديه. (طه عبدالعظيم، ٢٠٠٦)

وقد صنف العلماء ثلاث أنماط من التفاعل البيئى الذى يستجيب بها الشخص فى المواقف الإجتماعية وهم الإستجابة العدوانية والإستجابة السلبية، والإستجابة التوكيدية (Davis, Robbins, Fanning, Mckay, 2008)، فتدريب الأفراد على توكيد الذات يعكس بشكل إيجابى على شخصيتهم فيجعلهم يستطيع الدفاع عن حقوقه الشخصية، القدرة على قول (لا) عندما أريد أن أقولها، حماية الفرد من أن يكون ضحية لأخطاء الآخرين، والتحرر من مشاعر الذنب، تحسين صورة الذات، تكوين علاقات ناجحة وفعالة مع الآخرين، كما أن التدريب على السلوك التوكيدى له أهمية كبيرة مع الأطفال ويتجلى ذلك فى مواقف مختلفة فى كيفية تنفيذ طلبات الآخرين أو رفضها وفى التعامل مع المواقف الضاغطة عليهم فالأطفال الذين لديهم مهارة توكيد الذات يصبحون متكيفين بشكل جيد كما أنه يصبح وسيلة ضرورية لحماية الأطفال من أن يكونوا ضحايا الأعداء، وسلوك التمر. (Bickford, Miller & Rotheram, Borus, 2009)

وقد وجد الباحثين هناك علاقة بين توكيد الذات والأطفال ضحايا التمر، فقد أشارت نتائج بعض الدراسات أن الأطفال ضحايا التمر ينقصهم مهارة توكيد الذات، ويفتقدون إلى مهارات الإتصال مع الآخرين للدفاع عن أنفسهم، وعن حقوقهم الشخصية، وأن تدريب هؤلاء الأطفال على الحرية فى التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية معا يساعدهم فى الدخول فى العلاقات الإجتماعية مع الآخرين، كما يساعدهم على الأ يكونوا ضحايا لمواقف خاطئة من صنع الآخرين (Willard, Perry, 1990); (Delfabbo, et.al, 2006)؛ (خلود ناصر، ٢٠١٢)، فالنتيجة على توكيد الذات من أفضل برامج حماية الذات التى تساعد الأطفال من خطر التعرض إلى الإساءة. (يوسف مقدادى، ٢٠١٠)

#### الدراسات السابقة:

سوف تعرض الباحثة فى هذا الجزء من الدراسة أهم الدراسات السابقة التى تناولت متغيرات الدراسة حيث تنقسم تلك الدراسات إلى ثلاث محاور هى دراسات تناولت تعرض الأطفال لسلوك التمر وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والإجتماعية، ودراسات تناولت فاعلية البرامج الإرشادية والإنقائية التكاملية لدى الأطفال والمراهقين، ودراسات تناولت برامج تدريبية لتنمية بعض المهارات الإجتماعية وتوكيد الذات لدى الأطفال ضحايا التمر كما يلى:

١. المحور الأول دراسات تناولت تعرض الأطفال لسلوك التمر وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والإجتماعية:

١. أجرى ستورج وبراسارد وماسيا ويرنر (Storch, Masia- Warner & Rorer, 2003) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الوقوع ضحية

عن فاعلية البرنامج في تنمية بعض المفاهيم الإيجابية لدى العينة التجريبية مثل التوكيدية، والثقة بالنفس، فاعلية الذات.

٣. وهدفت دراسة (نهى حسين، ٢٠١١) إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لعلاج الرهاب الإجتماعي في تخفيف مستوى اللجاجة لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية المتلجلجين، وتكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال من الذكور والإناث من أطفال المرحلة الابتدائية المتلجلجين تتراوح أعمارهم من (٩- ١١)، واستخدمت الباحثة مقياس الرهاب الإجتماعي، ومقياس شدة اللجاجة، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج في علاج الرهاب الإجتماعي لدى الأطفال المتلجلجين.

٤. كما هدفت دراسة دخيل البهذل، ومصطفى محمد (٢٠١٥) إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي انتقائي للحد من المشكلات السلوكية والنفسية والإجتماعية المصاحبة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ تلميذ من مدرسة محمد بن القاسم بمحافظة القصيم وتم تقسيمهم إلى مجموعتين بالتساوي إحداهما تجريبية ١٠ والأخرى ضابطة ١٠، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس المشكلات النفسية والإجتماعية، ومقياس المهارات الإجتماعية المدرسية، وتوصلت النتائج إلى أثر البرنامج الإيجابي في التخفيف من بعض المشكلات النفسية والسلوكية والإجتماعية للأطفال وهي (الإندفاعية- العدوانية- قصور الإنتباه- النشاط الزائد).

٥. كما هدفت دراسة يحيى عوض (٢٠١٦) إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لخفض أعراض ما بعد الصدمة لدى الأطفال، حيث تكونت عينة الدراسة من ١٨ طفلاً وطفلة ممن فقدوا قريباً من الدرجة الأولى وتتراوح أعمارهم بين (٩- ١١) عاماً مقسمين بالتساوي إلى مجموعتين ضابطة وأخرى تجريبية، وقد استخدم الباحث مقياس اضطراب ما بعد الصدمة، ومقياس المستوى الإقتصادي والإجتماعي والثقافي، ودليل تقدير العوامل والظروف المؤدية لنشأة اضطراب ما بعد الصدمة، وكانت المقاييس من إعداد الباحث، وتوصلت النتائج إلى وجود إضرابات يعاني منها الطفل الفلسطيني بعد التعرض للخبرات الصادمة وكان تدرج الأبعاد حسب الحدة هي (المشاركة الإجتماعية، الأعراض الجسمية، ردود الفعل العاطفية والإنفعالية، تجنب الأحداث، فرط الحركة)، كما تبين تحقق فاعلية البرنامج والذي ظهر من خلال القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

٦. كما هدفت دراسة فيصل الزهراتي (٢٠١٧) إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي تكاملي في تحسين التوافق النفسي وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ٢٤ طالباً بالمرحلة الثانوية منهم ١٢ تجريبية، ١٢ ضابطة، تراوحت أعمارهم من (١٧- ١٩) عاماً ممن حصلوا على درجات منخفضة في التوافق النفسي وتقدير الذات، حيث تم تطبيق مقياس التوافق النفسي من إعداد الباحث، ومقياس تقدير الذات لسورنسون على عينة عددها ٢٢٥، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادي الإنتقائي التكاملي المستخدم في تنمية تقدير الذات والتوافق النفسي معاً.

٢ المحور الثالث دراسات تناولت برامج تدريبية لتنمية بعض المهارات الإجتماعية وتوكيد الذات لدى الأطفال ضحايا التنمر:

١. أرادت دراسة كامبيل وبراون (Campbell & Browne, 2002) التحقق من فاعلية برنامج إرشادي يهدف إلى تنمية توكيد الذات لخفض الإكتئاب والشعور بالوحدة لدى عينة من الأطفال الذين تعرضوا للإساءات والمشاعبات حيث بلغت عينة الدراسة ١٩ طفلاً تراوحت أعمارهم بين (١١- ١٥) عاماً، وطبق مقياس توكيد الذات، وقائمة بيك للإكتئاب، ومقياس الوحدة وأظهرت نتائج الدراسة انخفاض واضح في مستوى الشعور بالوحدة

والنشاط الزائد وارتفاع تقدير الذات أما الضحايا يتسمون بالسلبية والدونية والميول الإنسحابية وانخفاض مفهوم الذات. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات الأمن النفسي ودرجات كلا من السلوك الإستواء وضحايا الإستواء.

٧. كذلك أجرت حنان حوج (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الإجتماعية كما هدفت إلى التعرف على المهارات الإجتماعية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٣ طالب وطالبة من الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج إلى وجود علاقة دالة سالبة بين التنمر المدرسي وبين المهارات الإجتماعية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر المدرسي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الإجتماعية لصالح منخفض التنمر المدرسي، كما بينت النتائج ان عوامل المهارات الإجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي على الترتيب عامل الضبط الإجتماعي ثم الضبط الإنفعالي ثم الحساسية الإجتماعية.

٨. كما أجرى أنطونيادو وكوكينوس وماركوس (Antoniadou, Kokkinos, Markos, 2016) دراسة هدفت إلى التعرف على الخصائص الشخصية المحتملة المصاحبة لضحايا التنمر، حيث تكونت عينة الدراسة من ١٤٦ طالباً يونانياً في المرحلة المتوسطة، وتم تطبيق مقياس لمعرفة الخصائص الشخصية، وأسفرت النتائج عن أن الضحايا لديهم ضعف في المهارات الإجتماعية، والقليل من العلاقات مع الرفاق، وشخصية مستهترة، وغير مسؤولة.

٩. وهدفت دراسة هشام المكنين واخرون (٢٠١٨) إلى التعرف على مستويات التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكياً وإنفعالياً في مدينة الزرقاء، والكشف عن مستويات التنمر الإلكتروني وفقاً لمتغيري الجنس والعمر، وتكونت عينة الدراسة من ١١٧ طالب وطالبة من أربعة مدارس في مديرية تربية وتعليم الزرقاء من الصف السادس وحتى الصف العاشر، وقد تراوحت أعمارهم من (١٠- ١٦)، وقد استخدم الباحثون مقياس التنمر الإلكتروني، ومقياس الإضرابات السلوكية، وأسفرت النتائج عن أن مستوى التنمر الإلكتروني كان مرتفعاً، كما كان هناك فروق في مستويات التنمر الإلكتروني بين الطلبة تبعاً لمتغيري الجنس لصالح الطلبة الذكور، والعمر لصالح الطلبة الأكبر من ١٤ سنة.

٢ المحور الثاني دراسات تناولت فاعلية البرامج الإرشادية الإنتقائية التكاملية لدى الأطفال والمراهقين:

١. هدفت دراسة لندور واخرون (Lindauer, et.al, 2005) التحقق من فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في خفض أعراض ما بعد الصدمة لدى المراهقين في هولندا، تكونت عينة الدراسة من ١٢ من المراهقين المترددين على المراكز النفسية، وتراوحت أعمارهم بين (١٢- ١٦) عاماً، وكانت الأدوات المستخدمة مقياس أعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض أعراض اضطراب ما بعد الصدمة من خلال وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي للمقياس.

٢. كما قامت (سميرة شند، ٢٠٠٩) بدراسة تهدف إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي في تنمية مكونات الإيجابية لدى عينة من المراهقين، تكونت عينة الدراسة من ٢٦ تلميذاً تتراوح أعمارهم بين (١٢- ١٤) عاماً، وقد تم تطبيق مقياس التوكيدية، ومقياس الثقة بالنفس، والبرنامج الإرشادي، وقد استخدمت الباحثة العديد من الفنيات مثل المحاضرة والمناقشة والواجب المنزلي والتغذية المرتدة ولعب الدور والحوار الداخلي، وقد أسفرت النتائج

٨. كما هدفت دراسة تانوس (Tannous, 2015) إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتوكيد الذات في تحسين تقدير الذات لدى الطلبة منخفضي السمات السلوكية والإنفعالية، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٤٢ طالبة من الطالبات منخفضات السمات السلوكية والإنفعالية، تراوح أعمارهم من (١١-١٥)، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية ٢١ وضابطة ٢١، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي وتم استخدام القياسين القبلي والبعدي وتم تطبيق مقياس توكيد الذات، ومقياس تقدير الذات، ومقياس لتقييم السمات السلوكية والإنفعالية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تقدير الذات لصالح المجموعة التجريبية التي تعامل أفرادها مع البرنامج الإرشادي. ٩. كما هدفت دراسة (أدهم رجب، ٢٠١٥) إلى التعرف على أثر برنامج إرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ضحايا التنمر المدرسي، حيث تكونت عينة الدراسة من ٢٤ طالب من الصف الثاني الإعدادي من ضحايا التنمر المدرسي وتم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتم تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس التعرض للتنمر، والبرنامج الإرشادي واحتوى البرنامج على ١٥ جلسة، وأظهرت النتائج عن فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ضحايا التنمر المدرسي.

#### تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض نتائج الدراسات السابقة تبين الأتي:

١. اتفقت نتائج الدراسات السابقة على مدى فاعلية البرامج الإرشادية الإنتقائية التكاملية للأطفال والمراهقين.
٢. اتفقت نتائج الدراسات السابقة على أهمية تدريب الأطفال ضحايا التنمر على المهارات الاجتماعية بشكل عام وتوكيد الذات بشكل خاص حيث تساعد الضحية بالتعامل بفعالية في مواقف التنمر، حيث أظهرت بعض الدراسات أن مشكلات المهارات الاجتماعية تنبأت بازدياد الوقوع ضحية التنمر وتجلي ذلك في دراسات (Stacie & Colleen, 2008)؛ (Fox & Boulton, 2007)؛ (Campbell & Browne, 2002)؛ (جورج طنوس ومحمد خلف، ٢٠١٤)؛ (يوسف مقدادي، ٢٠٠٤).
٣. تنوعت أعمار أفراد العينات في الدراسات السابقة حيث شملت على المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية.
٤. اتفقت نتائج بعض الدراسات على أن الأطفال ضحايا التنمر لديهم مستويات مرتفعة من الوحدة النفسية والقلق الاجتماعي ومستويات منخفضة من تقدير الذات والتكيف النفسي، كما كان لديهم فقر في المهارات الاجتماعية، وشخصية مستهترّة (Derosier, 2005)؛ (Antoniadou, Kokkinos, Markos, 2016).
٥. ندرت الدراسات العربية التي تناولت البرامج الإرشادية ذات المنحى الإنتقائي التكاملية بصفة عامة للأطفال والمراهقين، ولتوكيد الذات للأطفال ضحايا التنمر بصفة خاصة.

#### فروض الدراسة:

في إطار عرض التراث النظري والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة أمكن للباحثة صياغة فروض دراستها على النحو التالي:

١. يتحسن مستوى توكيد الذات لدى أفراد العينة التجريبية من الأطفال ضحايا التنمر بعد التعرض للبرنامج الإرشادي المستخدم، وينبثق من هذا الفرض العام خمسة فروض فرعية وهي:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات رتب أفراد المجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي على مقياس توكيد الذات لصالح القياس البعدي.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات رتب أفراد المجموعة الضابطة في كل من القياسين القبلي والبعدي على مقياس توكيد الذات.

النفسية وكذلك الإكتئاب وذلك في القياس البعدي والتتبعي.

٢. كما هدفت دراسة فوكس وبولتون (Fox & Boulton, 2003)، إلى تقييم تأثير برنامج التدريب على توكيد الذات للأطفال ضحايا التنمر وتألفت عينة الدراسة من ٢٨ طفلاً تراوحت أعمارهم من (٩-١١) عاماً، وقسم إلى مجموعتين ضابطة ١٥ وتجريبية ١٥، وطبق الباحثين مقياس توكيد الذات، وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى تقدير الذات لصالح المجموعة التجريبية، كما أسفرت النتائج أن تدريب أطفال العينة التجريبية على المهارات التوكيدية أدى إلى زيادة قدرتهم على الوقوف في وجه المتنمر، والدفاع عن أنفسهم.

٣. وأجرى (يوسف مقدادي، ٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية التدريب التوكيدي في خفض القلق والتوتر والتعرض للإساءة وتحسين الكفاءة المدركة لدى الأطفال المساء إليهم حيث بلغت عينة الدراسة ٤٥ طفلاً، تتراوح أعمارهم من (٩-١١) عاماً، قسموا إلى ثلاثة مجموعات مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، واستغرق تطبيق البرنامج سبعة أسابيع، وتم تطبيق مقياس توكيد الذات، والتعرض للإساءة، حيث أظهرت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي تلقت التدريب التوكيدي والمجموعة التجريبية والضابطة الأخرى لصالح المجموعة التجريبية.

٤. كما هدفت موسى ابوزيتون (٢٠٠٤) إلى التعرف على فاعلية التدريب على السلوك التوكيدي في خفض درجة ضغوط الإنقياد لجماعة الرفاق وبلغ عدد عينة الدراسة إلى ٦٠ طالب تتراوح أعمارهم (٩-١٠)، تم اختيارهم بطريقة عشوائية وقسمت العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية واستغرق تطبيق البرنامج ستة أسابيع، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية مهارة توكيد الذات من ناحية أثر ذلك على خفض درجة الإنقياض وإتباع جماعة الرفاق لصالح المجموعة التجريبية.

٥. كما قامت دراسة ديروزر (Derosier, 2005) بدراسة بعنوان منع التنمر والمهارات الاجتماعية والتوكيدية وتكوين الصداقات وأثره في خفض الشعور بالوحدة وهدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية برنامج في المهارات الاجتماعية للطلبة ضحايا التنمر، والذين يعانون من القلق الاجتماعي والوحدة وتكونت عينة الدراسة من ١٨٧ طالب من الصف الثالث الابتدائي، تم تقسيمهم إلى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية أشارت النتائج إلى أن البرنامج كان له أثر إيجابي في إنخفاض الشعور بالوحدة والقلق الاجتماعي وذلك بعد عام من التدخل (البرنامج الإرشادي).

٦. كما قام ستيسي وكولين (Stacie & Colleen, 2008) بدراسة بعنوان الوفاية من التنمر باستخدام المهارات الاجتماعية حيث هدفت الدراسة إلى التدريب على المهارات الاجتماعية التي تساعد الضحية بالتعامل بفعالية في مواقف التنمر مثل مهارة توكيد الذات وزيادة الوعي الثقافي، ومهارة حل المشكلات وذلك على عينة قوامها ٧٠ طالب من الصف السادس إلى الصف الثامن، واستغرق تطبيق البرنامج ستة أشهر، وأسفرت النتائج إلى حدوث زيادة ملحوظة في ثقة التلاميذ بأنفسهم وقدراتهم في التعامل مع مواقف التنمر، وحدث تحسين ملحوظ في الوقوف في وجه المتنمر، أو عدم الإستجابة له حتى تحت التعرض للضغط.

٧. كما هدفت دراسة جورج طنوس ومحمد خلف (٢٠١٤) إلى قياس فاعلية السلوك التوكيدي في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى الطلبة ضحايا التنمر، تكونت عينة الدراسة من ٢٤ مشاركاً من طلبة الصفوف السادس والسابع والثامن وتم تطبيق مقياس التكيف النفسي، ومقياس تقدير الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية بالمقارنة بالمجموعة الضابطة في تقدير الذات، وفي مستوى التكيف.

جدول (٢) حساب التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغيرات الدراسة بمقياس ت

متغيرات الدراسة	الضابطة		التجريبية		قيمة (ت)	الدلالة
	ع	م	ع	م		
العمر	١٣,٧٧	٠,٧٩	١٣,٩٣	٠,٥٩	١,١٨	غير دال
المستوى الإقتصادي والإجتماعي	١٠٣,١٥	١٢,٤٩	١٠١,٤٧	١١,٨٥	٠,٢٩	غير دال
توكيد الذات	٣٦,٨٧	٥,٩٦	٣٦,٧٣	٥,٦٢	٠,٠٦	غير دال
التعرض للتمتر	٦٠,٦	٨,٢١	٦١,٢٧	٧,٧٤	٠,٢٣	غير دال

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، وذلك بصدد المتغيرات التي تؤثر على نتائج الدراسة وهي متغيرات العمر، والمستوى الإقتصادي والإجتماعي، ومتغيرات الدراسة الأساسية وهم توكيد الذات، والتعرض للتمتر مما يشير إلى وجود تجانس بين المجموعتين وتكافؤهما قبل التدخل التجريبي.

#### إجراءات تطبيق الدراسة:

١. إجراء اختبار قبلي على العينة من الأطفال ككل (المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية) وهي أدوات الدراسة، وذلك قبل إدخال المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي).
٢. تطبيق البرنامج الإرشادي على العينة التجريبية فقط.
٣. إجراء اختبار بعدي على أفراد المجموعة التجريبية، وذلك للتعرف على تأثير البرنامج على المجموعة التجريبية.
٤. حساب الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية، ثم تختبر دلالة دلالة هذا الفرق إحصائياً.
٥. حساب الفرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية ثم تختبر دلالة دلالة هذا الفرق إحصائياً.
٦. تتم بعد القياس البعدي بشهرين تطبيق أدوات الدراسة مرة أخرى على أفراد العينة التجريبية (القياس التتبعي)، وذلك للتأكد من مدى فاعلية البرنامج.

#### أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة مقياس توكيد الذات (إعداد الباحثة)، ومقياس التعرض للتمتر (إعداد الباحثة)، وإستمارة المستوى الإقتصادي الإجتماعي للإسرة إعداد عبدالعزيز الشخص (٢٠١٣)، والبرنامج الإرشادي (إعداد الباحثة).  
 أولاً مقياس توكيد الذات (إعداد الباحثة): صمم هذا المقياس من طرف الباحثة بغرض توفير أداء سيكومترية مستمدة من البيئة العربية عامة والبيئة المصرية خاصة، بحيث تتناسب مع عينة الأطفال الذين تعرضوا للتمتر، كما أعد المقياس بهدف تقييم فاعلية البرنامج الإرشادي والذي يهدف إلى تنمية توكيد الذات لدى عينة من الأطفال ضحايا التمر.  
 وفيما يلي تعرض الباحثة خطوات بناء المقياس:

١. تم الإطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بمتغير توكيد الذات. (Bickford, 2008); (Davis, Robbins, D. Fanning, Mckay, 2008); (Miller & Rotheram, Borus, 2009); (أحمد الظاهر، ٢٠٠٤)؛ (عادل عبدالجبار، ٢٠٠٧)؛ (Campbell & Browne, 2002)؛ (جورج طنوس ومحمد خلف، ٢٠١٤)
٢. تم الإطلاع على المقاييس السابقة التي صممت لقياس توكيد الذات وهي مقياس توكيد الذات لراتوس (١٩٧٣)، مقياس طريف شوقي (١٩٨٨)، مقياس توكيد الذات للأشهب (١٩٨٨)، ومقياس توكيد الذات مصر غريب عبدالفتاح (١٩٩٥)، وقد تم الإستعانة ببعض بنود هذه المقاييس وذلك بعد صياغتها لتتناسب مع عينة الدراسة الحالية.
٣. وضع صورة أولية لمقياس توكيد الذات لدى الأطفال ضحية التمر وتوعدت صياغة العبارات بين عبارات إيجابية وعبارات سلبية، وقد بلغ عدد العبارات في الصورة الأولية ٣٢ عبارة، كما تم تحديد بدائل الإستجابة (أوافق، إلى حد

٣. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات رتب أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس توكيد الذات لصالح أفراد المجموعة التجريبية.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات رتب أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياس القبلي على مقياس توكيد الذات.
٥. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات رتب أفراد المجموعة التجريبية في كل من القياسين البعدي والتتبعي على مقياس توكيد الذات.

#### منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي حيث سيتم استخدام التصميم التجريبي الذي يقوم على القياس القبلي والبعدي والتتبعي للمجموعتين التجريبية والأخرى الضابطة، وذلك بهدف التعرف على مدى تأثير البرنامج الإرشادي في تنمية السلوك التوكيدي لدى عينة من الأطفال ضحايا التمر، وكانت الخطوات المتبعة وفقاً للمنهج التجريبي هي كالاتي:

١. تحديد المتغير المستقل والمتمثل في البرنامج الإرشادي المقدم بكل ما يتضمنه من جلسات وتدريبات تهدف إلى تنمية توكيد الذات لدى الأطفال ضحايا التمر.
٢. تحديد المتغير التابع المتمثل في تنمية توكيد الذات لدى الأطفال ضحايا التمر.
٣. التصميم التجريبي ذو المجموعتين إحداهما تجريبية تتعرض للمتغير المستقل (البرنامج الإرشادي)، والأخرى الضابطة ويتم التأكد من فاعلية البرنامج بحساب الفروق بين:
  - أ. المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي.
  - ب. المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية.
  - ج. المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي.

#### عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلاً متوسط أعمارهم ١٣,٧٧ بانحراف معياري ٠,٧٩ من واقع مدرسة المصرية التابعة لإدارة السلام التعليمية مقسمين بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية ١٥ طفلاً، والأخرى ضابطة ١٥ طفلاً من ضحايا التمر، واشتقت هذه العينة أساساً من خلال ٢٤٠ طفلاً من أطفال المرحلة الإعدادية متوسط أعمارهم ١٣,٦٦ بانحراف معياري ٠,٦٤، فالأطفال في هذه المرحلة أكثر تعرضاً للتمتر نظراً لقلّة خبرتهم، ودخولهم في مرحلة عمرية جديدة، كما أن الذكور في هذه المرحلة أكثر تعرضاً للتمتر من الإناث. (Pepler, et.al, 2010); (Rigby, 2010) (2008)

جدول (١) متوسط الأعمار والمستوى الإقتصادي والإجتماعي لأطفال العينة الإستطلاعية (٢٤٠)

المتغيرات	العينة الإستطلاعية (التقنين) = ٢٤٠	
	ع	م
العمر	١٣,٦٦	٠,٦٤
المستوى الإقتصادي والإجتماعي	١٠٢,١٥	١١,٤٣

وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية وفقاً لمجموعة من الشروط الخاصة باختيار أفراد عينة الدراسة كالاتي:

١. أن يكونوا ممن يمارس عليهم التمر بشكل متكرر ومستمر.
٢. انخفاض مستوى توكيد الذات لديهم.
٣. لا يوجد لديهم أي إعاقة جسدية أو عقلية.
٤. لا يوجد حالات فقدان الأب أو الأم بسبب الوفاة أو الانفصال.
٥. الحصول على موافقة من المعلمين وإدارة المدرسة على المشاركة في إجراء الدراسة.
٦. التجانس بين أفراد العينة على متغيرات الدراسة الأساسية، ومتغيرات التجانس في متغيري (العمر - المستوى الإقتصادي والإجتماعي).



يوضح الجدول (٤) تشبع كل عبارات المقياس بعامل واحد، بجذر كامن قدره ١٢,٨٤ وهو ما يتطابق مع ما أعد المقياس من أجله.

جدول (٥) قياس الصدق التمييزي بمقارنة الربيع الأدنى والأعلى لمقياس توكيد الذات

المقياس	الربيع الأدنى		الربيع الأعلى		قيمة (ت)	الدلالة
	ع	م	ع	م		
توكيد الذات	٤٣,٢٤	١,٧٤	٦٨,٨٨	١,٧٠	٥٣,١٨	٠,٠٠

يبين جدول (٥) وجود فروق إحصائية دالة بين الربيعات الدنيا والربيعات العليا في مقياس توكيد الذات مما يؤكد تمتع المقياس بصدق تمييزي مرتفع.

ب. ثانياً حساب الثبات لمقياس توكيد الذات:

جدول (٦) حساب معاملات ثبات مقياس توكيد الذات بطريقة الفا كرونباخ والتجزئة النصفية

المقياس	التجزئة النصفية		ألفا كرونباخ
	قبل التعديل	بعد التعديل	
توكيد الذات	٠,٩٦	٠,٩٨	٠,٨٣

يبين الجدول (٦) ثبات مقياس توكيد الذات، بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وجميعها تشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات، تراوحت ما بين ٠,٨٣ في ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية قبل التعديل بمعادلة سبيرمان براون ما بين ٠,٩٦ وبعد التعديل ما بين ٠,٩٨. ثانياً مقياس التعرض للتمييز (من إعداد الباحثة): صمم هذا المقياس من طرف الباحثة بغرض توفير أداء سيكومترية مستمدة من البيئة العربية عامة والبيئة المصرية خاصة، حيث هناك ندرة في المقاييس العربية التي تعد لقياس التعرض للتمييز، وذلك حسب إطلاع الباحثة، كما أعد المقياس بهدف تقييم فاعلية البرنامج الإرشادي والذي يهدف إلى تنمية توكيد الذات لدى عينة من الأطفال ضحايا التمييز. وفيما يلي تعرض الباحثة خطوات بناء المقياس:

١. تم الإطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بمتغير التمييز، وهي (Fox & Boulton, 2007); (Matusova, 2000, 56); (Pepler, Cring & Jiang, 2008); (أمل فوزي، ٢٠١٠)؛ (منى الصرايرة، ٢٠٠٧).

٢. تم الإطلاع على المقاييس السابقة التي صممت لقياس التعرض للتمييز وهي مقياس الوقوع ضحية الرفاق الذي أعده أوستين وجوزيف Peer Victimization (Austin & Joseph, 1996) ومقياس اولويس المعدل للتمييز، والوقوع ضحية التمييز (Bullying Victim Olweus (1996) ومقياس الوقوع ضحية تمييز الرفاق من إعداد ماينارد وجوزيف Peer Victimization (Mynard & Joseph, 2000)، مقياس سلوك التمييز وضحايا التمييز اعداد سيد البهاص (٢٠١٢)، مقياس الوقوع ضحية إعداد معاوية ابو غزال (٢٠٠٩).

٣. وضع صورة أولية لمقياس التعرض للتمييز، وتتوعد صياغة العبارات بين عبارات إيجابية وعبارات سلبية، وقد بلغ عدد العبارات في الصورة الأولية ٣٠ عبارة، كما تم تحديد بدائل الإستجابة ما بين (أوافق، الى حد ما، لا أوافق)، كذلك التصحيح حيث تكون درجات البدائل السابقة كالأتي (أوافق = ٣ درجة)، (أحياناً = ٢ درجة)، (لا أوافق = ١ درجة) وذلك حسب صياغة البند سواء إيجابي أو سلبي وانعكاس البنود في مقياس التعرض للتمييز.

٤. تم عرض بنود المقياس على عدد من المحكمين التخصصيين في علم النفس للحكم على مدى صلاحيته ومناسبته، وصدق عباراته لقياس التعرض للتمييز، وقد أدى هذا الإجراء إلى تعديل صياغة بعض البنود في اتجاه مزيد من التبسيط وأسفر التحكم عن (الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة ٨٠% فأكثر من اتفاق المحكمين جميعهم، وتم حذف العبارات التي لم تحصل على نسبة اتفاق وهي العبارات غير مناسبة أو لها نفس المعنى، كما تم تعديل بعض العبارات).

٥. تم التوصل للصورة النهائية للمقياس والذي تكون من ٢٥ عبارة بعد الحذف والتعديل، وتم وضع طريقة للتصحيح حيث يستخدم الجمع الجبري في حساب

ما، لا أوافق)، كذلك التصحيح حيث تكون درجات البدائل السابقة كالأتي: (أوافق = ٣ درجة)، (أحياناً = ٢ درجة)، (لا أوافق = ١ درجة) وذلك حسب صياغة البند سواء إيجابي أو سلبي وانعكاس البنود في مقياس توكيد الذات. ٤. تم عرض بنود المقياس على عدد من المحكمين التخصصيين في مجال النفس للحكم على مدى صلاحيته ومناسبته، وصدق عباراته لقياس توكيد الذات للأطفال، وقد أدى هذا الإجراء إلى تعديل صياغة بعض البنود في اتجاه مزيد من التبسيط وأسفر التحكم عما يلي (الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة ٨٠% فأكثر من اتفاق المحكمين جميعهم، وحذف العبارات التي لم تحصل على نسبة اتفاق وهي العبارات غير المناسبة أو لها نفس المعنى، وتم تعديل بعض العبارات).

٥. تم التوصل للصورة النهائية للمقياس والذي تكون من ٢٨ عبارة بعد الحذف والتعديل، وتم وضع طريقة للتصحيح حيث يستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها الأطفال، وتقع الدرجة الكلية على المقياس بين (٨٤ - ٢٨) وتشير الدرجة المرتفعة عن ارتفاع في مستوى توكيد الذات، وتشير الدرجة المنخفضة على انخفاض في مستوى توكيد الذات، كما تصحح العبارات ذات الصياغة السلبية بطريقة معاكسة.

جدول (٣) أرقام العبارات المعدلة والمحذوفة لمقياس توكيد الذات

المقياس	أرقام العبارات المعدلة	أرقام العبارات المحذوفة
توكيد الذات	٨-٩-١٠-١١-١٥-١٦-١٧-٢١	٢٩-٣٠-٣١-٣٢

٦. تم حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس وتضمن ذلك حساب ثبات وصدق المقياس، حيث تم حساب الثبات بطريقتين هما معامل الفا كرونباخ، والتجزئة النصفية كما تم حساب الصدق بطريقة الصدق العاملي وصدق المحكمين.

أ. أولاً حساب الصدق: قامت الباحثة بحساب صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين، والصدق العاملي، والتمييز بين المجموعات الطرفية.

جدول (٤) حساب الصدق العاملي لمقياس توكيد الذات

العبارات	التشبع
١	٠,٩٦ -
٢	٠,٩٦ -
٣	٠,٩٣ -
٤	٠,٩٥
٥	٠,٩٧
٦	٠,٩٢
٧	٠,٩٧
٨	٠,٩٨
٩	٠,٩٤
١٠	٠,٩٢ -
١١	٠,٩٧
١٢	٠,٩٧
١٣	٠,٨٣
١٤	٠,٩٥
١٥	٠,٩٧
١٦	٠,٩٠
١٧	٠,٨٩
١٨	٠,٩٨ -
١٩	٠,٩٨
٢٠	٠,٩٢
٢١	٠,٨٣
٢٢	٠,٩١
٢٣	٠,٩١
٢٤	٠,٩٥ -
٢٥	٠,٩١ -
٢٦	٠,٩٠
٢٧	٠,٩١
٢٨	٠,٨٨
الجذر الكامن	١٢,٨٤

الثبات، تراوحت ما بين ٠,٩٩، في ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية قبل التعديل بمعادلة سبيرمان براون ما بين ٠,٩٦، وبعد التعديل ما بين ٠,٩٨.

ثالثا استمارة المستوى الإقتصادي- الاجتماعي للأسرة: أعد هذه الاستمارة عبدالعزيز السيد الشخص (٢٠١٣)، يتكون المقياس من ثلاثة أبعاد يتم من خلالها تحديد المستوى الاجتماعي الإقتصادي للأسرة وهي (بعد الوظيفة أو المهنة (للوالدين) ويتضمن تسعة مستويات من (١- ٩)، وبعد مستوى التعليم (للوالدين) ويتضمن ثمانية مستويات من (١- ٨)، وبعد متوسط دخل الفرد في الشهر ويتضمن سبعة أبعاد من (١- ٧)، ويتم تقدير المستوى الاجتماعي الإقتصادي للأسرة من خلال المعادلة التنبؤية الآتية:

$$\text{ص} = ٠,٠٧٣ + ٠,٢٦٤ \times \text{س}١ + ٠,٢٨٤ \times \text{س}٢ + ٠,١٠٢ \times \text{س}٣ + ٠,١٦٠ \times \text{س}٤ + ٠,١٢٥ \times \text{س}٥$$

ص= المستوى الاجتماعي الإقتصادي للأسرة المطلوب التنبؤ به.

س١= درجة متوسط دخل الفرد في الشهر.

س٢= درجة وظيفة رب الأسرة.

س٣= درجة مستوى تعليم رب الأسرة.

س٤= درجة وظيفة ربة الأسرة

س٥= درجة مستوى تعليم ربة الأسرة.

ومن خلال الدرجة التي نحصل عليها من تطبيق المعادلة السابقة يمكن وضع الفرد ضمن المستويات الاجتماعية الإقتصادية الآتية (المستوى الاجتماعي الإقتصادي المنخفض جدا، والمستوى الاجتماعي الإقتصادي المنخفض، والمستوى الاجتماعي الإقتصادي دون المتوسط، والمستوى الاجتماعي الإقتصادي المتوسط، والمستوى الاجتماعي الإقتصادي فوق المتوسط، والمستوى الاجتماعي الإقتصادي المرتفع، والمستوى الاجتماعي الإقتصادي المرتفع جدا).

رابعا البرنامج الإرشادي (إعداد الباحثة): يمثل الإرشاد الإنشائي التكامل النيار الإرشادي المرن لكل إضافة جادة في الإرشاد النفسي ليكون النظام المتناسق الذي يقوم بانتهاء ودمج الأساليب والفنيات الإرشادية لتحقيق أفضل النتائج لصالح المسترشد فالإرشاد التكاملي لم يعد مجرد نظرية إرشادية بل أصبح من الاتجاهات الهامة والرئيسية للإرشاد النفسي يضم العديد من النظريات، بناء على فكرة أنه لا يوجد اتجاه إرشادي، أو نظرية إرشادية واحدة قادرة بمفردها على التعامل بنفس الدرجة من الكفاءة والفعالية مع الجوانب المتعددة لمشكلات المسترشدين، وتهدف الباحثة في هذه الدراسة إلى تنمية توكيد الذات لدى عينة من الأطفال ضحايا التنمر، الذي يعد المهارات الهامة للأطفال وخاصة المعرضون لممارسة للتنمر حيث يساعده على الدفاع عن حقوقه، وعدم الاستسلام لضغوط المتنمرين، كما يجعل علاقاته الاجتماعية ناجحة، بالإضافة إلى تنمية مهاراتهم في التعبير عن أنفسهم ورغباتهم ومشاعرهم دون خجل أو خوف وبطريقة ملائمة، بالإضافة إلى تغيير الطريقة التي يفكر بها هؤلاء الأطفال في أنفسهم، كل هذه الأهداف لا يمكن تحقيقها باستخدام إتجاهها إرشادية أو نظرية إرشادية واحدة وإنما قامت الباحثة بانتهاء عدد من الفنيات التي تنتمي لنظريات إرشادية مختلفة لتحقيق أفضل النتائج للمسترشد على مستوى جوانب الشخصية ككل بشكل متكامل.

١. إعداد البرنامج: قامت الباحثة بالإعداد للبرنامج بعد ما أطلعت على البرامج الإرشادية الإنشائية التكاملية بصفة عامة (خلف أحمد، ٢٠٠٦)؛ (فاطمة النوايسة، ٢٠١٥)؛ (سميرة شند، ٢٠٠٨)، وكذلك البرامج الإرشادية والدراسات السابقة والأطر النظرية حول تنمية توكيد الذات، وهي (يوسف مقدادي، ٢٠٠٣)؛ (باسم الدحاحة، ٢٠٠٤)؛ (موسى ابوزيتون، ٢٠٠٤)؛ (غانم القحطاني، ٢٠٠٩)؛ (Davis, et.al, 2008)؛ (Derosier, 2005)؛ (Tannous, 2015) وأثر هذا السلوك على تقليل بعض الإضطرابات النفسية

الدرجة الكلية التي يحصل عليه الأطفال، وتقع الدرجة الكلية على المقياس بين (٧٥- ٢٥) حيث تشير الدرجة المرتفعة عن ارتفاع مستوى التعرض للتنمر للأطفال الضحايا، وتشير الدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى التعرض للتنمر لهؤلاء الأطفال، كما تصحح العبارات ذات الصياغة السلبية بطريقة معاكسة.

جدول (٧) أرقام العبارات المحذوفة من مقياس التعرض للتنمر

المقياس	أرقام العبارات المعدلة	أرقام العبارات المحذوفة
التعرض للتنمر	٢٤-١٨	٣٠-٢٩-٢٨-٢٧-٢٦

٦. تم حساب الكفاءة السيكمترية للمقياس وتضمن ذلك حساب الصدق العاملي على النحو التالي:

أ. أولا حساب الصدق: قامت الباحثة بحساب صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين، والصدق العاملي، والتمييز بين المجموعات الطرفية.

جدول (٨) حساب الصدق العاملي لمقياس التعرض للتنمر

العبارات	التشعب
١	٠,٨٨
٢	٠,٩٥
٣	٠,٩٤
٤	٠,٩٥
٥	٠,٩٤
٦	٠,٨٩
٧	٠,٩٤
٨	٠,٨٥
٩	٠,٧٣
١٠	٠,٩٣
١١	٠,٩٤
١٢	٠,٩٥
١٣	٠,٨١
١٤	٠,٩٣
١٥	٠,٩٥
١٦	٠,٧٣
١٧	٠,٩٣
١٨	٠,٧٥
١٩	٠,٧١
٢٠	٠,٩٤
٢١	٠,٩٤
٢٢	٠,٩٥
٢٣	٠,٧٦
٢٤	٠,٨١
٢٥	٠,٧٥
الجذر الكامن	٢١,٨٥

يوضح الجدول (٨) تشعب كل عبارات المقياس بعامل واحد، بجذر كامن

قدره ٢١,٨٥ وهو ما يتطابق مع ما أعد المقياس من أجله.

جدول (٩) الصدق التمييزي بمقارنة الربيع الأدنى والأعلى

المقياس	الربيع الأدنى		الربيع الأعلى		قيمة (ت)	الدلالة
	ع	م	ع	م		
التعرض للتنمر	٢٨,٠٠	١,٥٣	٧٢,٧٣	١,٣١	١٢٢,٠	٠,٠٠

يبين جدول (٩) وجود فروق إحصائية دالة بين الربيعات الدنيا والربيعات العليا في مقياس التعرض للتنمر مما يؤكد تمتع المقياس الثلاثة بصدق تمييزي مرتفع.

ب. ثانيا حساب الثبات مقياس التعرض للتنمر:

جدول (١٠) حساب معاملات ثبات مقياس التعرض للتنمر بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

المقياس	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		قبل التعديل	بعد التعديل
التعرض للتنمر	٠,٩٩	٠,٩٦	٠,٩٨

يبين الجدول (١٠) ثبات مقياس التعرض للتنمر، بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وجميعها تشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من

ب. نظرية الإرشاد الإنتقائي التكاملي والتي تتضمن (العلاج المعرفي- العلاج السلوكي- العلاج المعرفي السلوكي- العلاج النفسي التدميمي).

٥. الفنيات المستخدمة في البرنامج الإرشادي:

أ. المحاضرة Lecture: يعتمد أسلوب المحاضرة على (المنهج المعرفي)، حيث يقوم هذا الأسلوب على إعطاء معلومات سيكولوجية بطريقة منظمة وهادفة لإفراد المجموعة الإرشادية لزيادة استبصارهم بذواتهم ومعرفتهم لمشاكلهم بطريقة موضوعية. ويتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في البرنامج في تقديم معلومات بطريقة مبسطة وبعبارة تناسب مع المرحلة العمرية للأطفال عن معنى السلوك التوكيدي، وأهميته، والفرق بينه وبين السلوك العدوانى.

ب. الحوار والمناقشة الجماعية Discussion Group: يعتمد هذا الأسلوب على المنهج التفاعلى الدينامى بين أفراد العينة الذى تثيره المادة العلمية المقدمة ويتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية فى تبادل الرأى، والمناقشة فى المعلومات المقدمة والإستفسار عنها وهو يهدف إلى تعزيز التواصل بين أعضاء المجموعة التجريبية، ويساعد فى إعادة البناء المعرفى لديهم. ج. الواجبات المنزلية Homework Technique: تعبر هذه الفنية عن السلوكيات والمهام التى يطلبها المرشد من العملاء (الأطفال) بعد تطبيق الجلسة للإستفادة منها بشكل كبير، ونقل أثر ما استفاده الأطفال من حضور الجلسات الإرشادية فى البيئة المنزلية والمدرسية والأماكن التى يكون فيها ضحية التمر، ويتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية فى تكليف الأطفال بواجبات منزلية فى ختام كل جلسة.

د. التدميم الإيجابى Positive Reinforcement: وهى من الفنيات الهامة وخاصة فى استخدامها مع الأطفال فهى تهدف إلى تشجيع وتحفيز الأطفال على الإستمرار فى الخطوات والنشطة والتدريبات التى يقومون بها أثناء الجلسة وبعدها، ويتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية فى تقديم مدعمات (الثناء- الشكر- المدح- أدوات دراسية- الحصول على درجات أعمال السنة كاملة) لما يقومون به من تكليفات داخل الجلسة وواجبات منزلية.

هـ. النمذجة Modeling: معظم الناس يتعلمون السلوك الجديد من خلال ملاحظة الآخرين فى مختلف المواقف، فالنموذج يؤثر فى تقوية أو إضعاف السلوكيات التى تلاحظ وخاصة إذا كان النموذج المقدم يمثل حالة العميل ويقدم من قبل شخص محبوب له، ويتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية عرض نماذج إيجابية للأطفال ضحايا التمر، واستطاعوا أن يتخطوا هذه المواقف الصعبة ببعض الأساليب والطرق المتعلمة والإيجابية.

و. الحديث الذاتى Monologue Technique: وهو الحوار المستمر الذى يدور بين الفرد ونفسه وذلك بناء على ما نعتقه ونراه ونسمعه، ووجود مثل هذه الحوارات السلبية الهدامة تمثل عمليات الإتصال الداخلى ذات النغمة السلبية والتى من خلالها يركز الفرد على الأحداث الصعبة والجوانب الضعيفة فى الشخصية، ويتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية فى تعريف الأطفال بالحوار السلبى الذى يدور بداخلهم والتى ينتج عنها سلسلة من الأفكار السلبية التى تؤثر سلبا على تفاعلاتهم الإجتماعية وتزيد من ضعفهم، وتجعلهم أكثر عرضة لممارسة التمر عليهم.

ز. إعادة البناء المعرفى Cognitive Restructuring: تتطرق هذه الفنية من أن المعتقدات والأحداث الخارجية هى المسئولة عن مشاعر وسلوك الفرد، وتهدف هذه الفنية إلى تعديل السلوك المعرفى ويقوم على مسلمة مؤداها أن الإضطرابات والإنفعالات تحدث نتيجة أنماط التفكير الخاطئة والسلبية، فالهدف العلاجي هو تحديد هذه الأنماط واستبدالها بأخرى

الوجدانية بالإضافة إلى تقوية بعض جوانب الضعف فى الشخصية مثل انخفاض مفهوم الذات، أو تنمية الثقة بالنفس، حيث اشتملت هذه البرامج على بعض فنيات مثل (النمذجة، لعب الدور، التدميم الإيجابى، التغذية الراجعة، التساؤل التوكيدي، والموافقة التوكيدية، الإسطوانة المشروخة) كما اشتملت على بعض الفنيات المعرفية والمرتبطة بطريقة تفكير الضحية فى نفسه مثلا لتشكيل المعرفى، والحوار الذاتى الإيجابى).

٢. أهداف البرنامج: وتنقسم الإهداف إلى:

أ. الهدف العام (الرئيسى): يهدف البرنامج إلى تنمية السلوك التوكيدي لدى الأطفال ضحايا التمر.

ب. الأهداف الفرعية: يسعى البرنامج لتحقيق ثلاثة أهداف وهى:

١. أهداف معرفية: تتمثل فى تزويد الأطفال بمعلومات عن:

١. معنى السلوك التوكيدي وأهميته

٢. التمييز بين السلوك التوكيدي وغير التوكيدي.

٣. التمييز بين السلوك التوكيدي والسلوك العدوانى.

٤. تعديل بعض الأفكار السلبية عن ذواتهم التى تجعلهم أكثر عرضة التمر.

٢. أهداف وجدانية تتمثل فى:

١. تقليل بعض المشاعر السلبية الناتجة عن تعرضهم للتمر مثل الشعور بالقلق، والوحدة النفسية، والخجل.

٢. تنمية بعض المشاعر الإيجابية من خلال إحساسهم بالثقة فى أنفسهم وقراراتهم وقدرتهم فى التعبير عن مشاعرهم، وتحسين مفهوم الذات لديهم.

٢. أهداف سلوكية تتمثل فى:

١. تدريب الأطفال على فنية لعب الدور التى تعتمد على تمثيل جميع أدوار أفراد الموقف الضاعط ومن ثم السيطرة عليه.

٢. تدريب الأطفال على الإلتزام بالواجبات المنزلية من حيث تطبيق المهارات المكتسبة والمتعلمة فى المواقف الحياتية.

٣. تشجيع الأطفال على الإقتداء بالنموذج المؤكد لذاته.

٤. تدريب الأطفال على الدفاع عن أنفسهم وحقوقهم من خلال تدريبهم على التعبير اللفظى، وغير اللفظى.

٣. أسس بناء البرنامج:

أ. الأسس العامة:

٢. مرونة السلوك الإنسانى وقابليته للتعديل.

٢. مراعاة الأداب وأخلاقيات عملية الإرشاد النفسى.

٢. إعطاء حق المسترشد فى التعبير عن رايه وعدم السخرية منه أو الإستهزاء به.

ب. الأسس النفسية:

٢. مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال فى المجموعة التجريبية.

٢. مراعاة الخصائص النفسية والإنفعالية لهؤلاء الأطفال إثر تعرضهم لممارسة التمر عليهم.

ج. الأسس الثقافية والإجتماعية:

٢. مراعاة المستويات والخصائص الثقافية لعينة الدراسة.

٢. إستخدام الإرشاد الجمعى فى البرنامج لتحقيق التفاعل والألفة بين أفراد العينة (المجموعة التجريبية)، بالإضافة إلى شعورهم بأنهم يقعون فى نفس المشكلة ويكون لديهم الشجاعة فى حل مشكلاتهم

كونهم مجموعة واحدة تتلقى الإرشاد والتوجيه.

٤. مصادر محتوى البرنامج الإرشادى:

أ. الإطار النظرى والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.

بالإستجابات اللفظية وغير اللفظية للتوكيدية وذلك من خلال الباحثة، كما تم استخدام شرائط الفيديو لحصول الأطفال على تغذية رجعية للسلوك التوكيدى الملائم. (طه عبدالعظيم، ٢٠٠٨: ١٨٠)

٦. الحدود الزمانية للبرنامج: فى ضوء ما سبق سوف يتضمن البرنامج جلستين أسبوعيا يومى الإثنين والخميس بعد نهاية اليوم الدراسى، بمجملى ١٦ جلسة على مدار ٨ أسابيع من الجلسات الإرشادية، وسوف تتراوح زمن الجلسة ما بين (٤٥- ٦٠) دقيقة وذلك حسب طبيعة كل جلسة، والموضوعات المطروحة للمناقشة، وسوف تقسم الجلسات لتتضمن تحقيق أهداف البرنامج الإرشادى، كما تتمثل فى المدة الزمنية التى أجريت خلالها اجراءات البرنامج التى تمت فى شهرى فبراير ومارس من سنة ٢٠١٧.
٧. الحدود المكانية للبرنامج: سوف يتم تطبيق البرنامج على مجموعة من الأطفال ضحايا التنمر فى مدرسة المصرية إدارة السلام التعليمية.

#### الأساليب الإحصائية:

١. المتوسط الحسابى، والانحراف المعياري، والربيع الأعلى والربيع الأدنى، واختبار (ت) Test. t، ومقياس مان-ويتنى، ومقياس ويلكوكسون.

#### عرض النتائج ومناقشتها:

- يتناول هذا الجزء عرض لنتائج الدراسة وتفسيرها، والتعليق على نتائج كل فرض وتفسيره وفق الإطار النظرى والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.
- ١ نتائج الفرض الذى ينص على أنه "يحسن مستوى توكيد الذات لدى أفراد العينة التجريبية من الأطفال ضحايا التنمر بعد التعرض للبرنامج الإرشادى المستخدم"، وينبثق من هذا الفرض العام خمسة فروض فرعية وهى:
١. الفرض الفرعى الأول توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات رتب أفراد المجموعة التجريبية فى كل من القياسين القبلى والبعدى على مقياس توكيد الذات لصالح القياس البعدى، وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار ولكوكسون Wilcoxon.
- جدول (١١) دلالة الفروق بين متوسطى درجات رتب أفراد المجموعة التجريبية على مقياس توكيد الذات قبل وبعد البرنامج وفقا لمقياس ويلكوكسون

المقياس	الرتب	م الرتب	مجم الرتب	(Z)	الدلالة
توكيد الذات	السالبة	٠	٠,٠٠	٣,٤١	٠,٠١
	الموجبة	١٥	١٢,٠٠		

- يبين الجدول (١١) وجود فرق دالة إحصائية فى متوسطات درجات الرتب لدى أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس توكيد الذات لصالح القياس البعدى حيث بلغ متوسط الرتب الموجبة على مقياس توكيد الذات ١٥، والرتب السالبة ٠,٠٠ وهذا يعنى أن الرتب الموجبة أكبر من متوسط الرتب السالبة وبالتالي يشير ذلك إلى ارتفاع فى توكيد الذات (علما بان الدرجة المرتفعة على مقياس توكيد الذات تعنى وجود تأكيد للذات مرتفع)، وقد بلغت قيمة اختبار (ز) ٣,٤١ وهى قيمة دالة عند ٠,٠١ مما يشير إلى تحقق الفرض الفرعى.

٢. الفرض الفرعى الثانى لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات رتب أفراد المجموعة الضابطة فى كل من القياسين القبلى والبعدى على مقياس توكيد الذات، وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار ولكوكسون Wilcoxon.
- جدول (١٢) دلالة الفروق بين متوسطى درجات رتب أفراد المجموعة الضابطة قبل وبعد البرنامج على مقياس توكيد الذات وفق مقياس ويلكوكسون

المقياس	الرتب	م الرتب	مجم الرتب	(Z)	الدلالة
توكيد الذات	السالبة	٣	٦,٣٣	١,٣٠	غير دال
	الموجبة	٨	٥,٨٨		
	الممتائلة	٤	٤٧,٠٠		
	المجموع	١٥			

- يبين الجدول (١٢) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب

إيجابية ومنطقية، ويتمثل المضمون التطبيقى لهذه الفنية تعريف الأطفال بأفكارهم السلبية عن ذواتهم والمواقف التى يمرون بها وتقدير الأفكار الإيجابية بدلا من خلال مواقف حقيقية مع ترسيخ هذه الأفكار من خلال الإقتناع بها وممارستها فى الحياة اليومية.

ح. التنفيس الإنفعالى Emotional Release: هو إخراج المشاعر المؤلمة المكبوتة والتى يصعب الحديث عنها ويتم إخراجها بواسطة المرشد بطريقة مهنية موجهة ومدروسة فى بيئة آمنة. ويتمثل المضمون التطبيقى لهذه الفنية فى تشجيع الأطفال على التعبير عن المواقف الضاغطة التى يمرون بها وتفرغ المشاعر المؤلمة التى تصاحب هذه المواقف.

ط. لعب الدور Role Play: يعتبر لعب الدور من أهم التكنيكات المستخدمة فى التدريب التوكيدى، حيث أنه يساعد المسترشد على تطوير مهارات سلوكية أفضل، وعن التعبير عن مشاعره التى لم يعبر عنها، فتقوم فنية لعب الدور مساعدة العميل فى (البروفة السلوكية) على ما ينبغى أن يسلكه فى الموقف الإجتماعى، وما ينبغى أن تكون عليه تعبيرات الوجه ونبرات الصوت وغير ذلك، وهنا لم يعلق المعالج على مدى جودة ما يؤديه العميل، وإنما يقدم إليه الإقتراحات.

ي. التعبير عن الذات بشكل لفظى وغير لفظى: تدريب الأطفال على التعبير لفظيا بشكل توكيدى من خلال استخدام اللفظ توكيدية من خلال التأكيد على استخدام الضمير (أنا) بدلا من (نحن) مثال (أنا أرى ذلك- أنا أعقد هذا- أنا أظن ذلك- نعم- لا)، وتجنب استعمال كلمات (هل ممكن- كما تريد- لا أستطيع قول لا) وما الى ذلك، كذلك تدريب الأطفال على التعبير غير اللفظى لتوكيد الذات باستخدام الجسد من خلال النظر فى العين مباشرة الى الحديث الى الأخر وان كانت هناك صعوبة فى ذلك يمكن تركيز النظر على الأنف أو الفم كذلك من خلال ملامح الوجه التى لا تكون عابثة ولا مرحة بشكل مبالغ فيه بالإضافة الى وضعية الأس التى لا يجب أن تكون منخفضة لأسفل وأنا تكون فى وضع مستقيم.

ك. المخطوطة: يساعد هذا الأسلوب على التعبير عن المشاعر دون التسبب بالإمتعاض أو الإستهياء من قبل الآخرين، ويتضمن المضمون التطبيقى لهذه الاستراتيجية وضع خطة، ونص مكتوب متضمنا ما ينوى المسترشد قوله أو فعله بشكل موجز وينبغى أن يتضمن النص طبيعة المشكلة، كيف تؤثر عليه، كيف يشعر تجاهها، ماذا تريد ان تعبر.

ل. الأسطوانات المشروخة: ويعنى إعادته الحديث حول الفكرة الأصلية وتكرار ذلك أكثر من مرة فى الحالات التى يقاطعك شخص ويعترض على ما يقال قبل ان تنتهى كلامك انتظر حتى ينتهى الشخص الذى يقاطعك من الحديث وحينئذ تجاهل تماما ما قاله واستأنف توضيح فكرتك الأصلية، وهذا يكسب الشخص الأسلوب الهادئ عند مواجهة المناقشات غير الملائمة.

م. التدخلات التوجيهية: وهى من فنيات العلاج التدميى وتشمل الإيحاء والنصح والإرشاد والتطمين، والتوجيه الصريح، مع وضع حدود داخل إطار العلاج وخارجها، والتحكم فى الإنفعالات والإنذاعات

ن. الدفاء والتعاطف: وهى من فنيات العلاج النفسى التدميى التى تقوم على تعزيز الطفل وإظهار الدفاء والتعاطف والتسامح تجاه الطفل حيث أن تقديم التعاطف والدفاء والتسامح مرتبط بالنجاح فى العلاقة الإيجابية والإصلا، وليس مجرد استجابته لسلوك جيد أو مرغوب قام به الطفل، فهو يساعد أثناء عملية التفريغ الإنفعالى وصولا لحالة من الراحة والإسترخاء (محمود حمودة، ٢٠١١: ١٣٨).

س. التغذية الرجعية: وهى فنية تشجيع الأطفال على أن يصبحوا أكثر معرفة

المجموعة الضابطة قبل وبعد البرنامج على مقياس توكيد الذات.

٣. الفرض الفرعى الثالث لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات رتب أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة فى القياس القبلى على مقياس توكيد الذات، وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة مقياس مان- وتنى Mann- Whitney.

جدول (١٣) دلالة فروق متوسط الترتب بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس توكيد الذات قبل تطبيق البرنامج بمقياس مان- ويتنى

المقياس	المجموعة	ن	م المربعات	مج المربعات	(U)	(Z)	الدلالة
توكيد الذات	التجريبية	١٥	١٥,٧٧	٢٣٦,٥		٠,١٧	غير دال
	الضابطة	١٥	١٥,٢٣	٢٢٨,٥			
	المجموع	٣٠					

يبين جدول (١٣) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الترتب بين أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج على مقياس توكيد الذات، حيث بلغ متوسط الترتب على مقياس توكيد الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية ١٥,٧٧ ولأفراد المجموعة الضابطة ١٥,٢٣ وقد بلغ قيمة اختبار (ز) ١٠٨,٥ مما يشير إلى تحقق الفرض الفرعى.

٤. الفرض الفرعى الرابع توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات رتب أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس توكيد الذات لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة مقياس مان- وتنى Mann- Whitney.

جدول (١٤) دلالة فروق الترتب بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس توكيد الذات بعد تطبيق البرنامج بمقياس مان- ويتنى

المقياس	المجموعة	ن	م المربعات	مج المربعات	(U)	(Z)	الدلالة
توكيد الذات	التجريبية	١٥	٢٣,٠٠	٣٤٥,٠٠		٤,٦٧	٠,٠١
	الضابطة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	٠,٠٠		
	المجموع	٣٠					

يبين جدول (١٤) وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على مقياس توكيد الذات لصالح أفراد المجموعة التجريبية حيث بلغ متوسط الترتب على مقياس توكيد الذات حسب مقياس مان- وتنى ٢٣,٠٠ للمجموعة التجريبية و ٨,٠٠ للمجموعة الضابطة، وبلغت قيمة اختبار (ز) ٤,٦٧ عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى تحقق الفرض الفرعى.

٥. الفرض الفرعى الخامس لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات رتب أفراد المجموعة التجريبية فى كل من القياسين البعدى والتتبعى على مقياس توكيد الذات، وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة مقياس ويلكوسون Wilcoxon.

جدول (١٥) دلالة الفروق بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ومتابعته

المقياس	الرتب	الرتب	م الرتب	مج الرتب	(Z)	الدلالة
توكيد الذات	السالية	٠	٠	٠	١,٤١	غير دال
	الموجبة	٢	١,٥	٣		
	المتماثلة	١٣				

يبين جدول (١٥) عدم وجود فروق دال احصائيا بين متوسطات الترتب على مقياس الدراسة لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ومتابعته مما يشير إلى احتفاظ وبقاء أثر فعالية البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية بعد مرور شهر ونصف حيث بلغ متوسط الترتب الموجبة ٢، والرتب السالية تساوى صفر، وبلغت قيمة اختبار (ز) ١,٤١ على مقياس توكيد الذات وهى قيمة غير دالة احصائيا مما يشير ذلك إلى تحقق الفرض الفرعى.

تشير نتائج الجداول السابقة إلى تحقق الفرض والفروض الفرعية المنبثقة منه، حيث فاعلية إجراءات البرنامج فى تنمية توكيد الذات لدى الأطفال ضحايا التتم، وكما يتضح تحسن درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس توكيد الذات

فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى، كما كانت هناك فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس توكيد الذات فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية، كما لا توجد فروق دالة احصائيا بين رتب للمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس توكيد الذات للبرنامج مما يؤيد فاعلية البرنامج فى تنمية توكيد الذات لدى الأطفال المشاركين فى البرنامج حتى بعد انقضاء البرنامج بشهر ونصف، ويمكن تفسير فاعلية البرنامج فى تنمية توكيد الذات للأطفال ضحايا التتم فى احتياج هؤلاء الأطفال إلى تقديم العون والمساعدة لهم لما يعانونه من مشكلات نفسية، ومشاعر سلبية نتيجة تعرضهم للتتم، فالتدريب على توكيد الذات يساعد فى تحسن نظرة الفرد لذاته، كما تساعد الضحية على حماية نفسه من الخطر فى أى موقف من المواقف التى يتعرض إليها مع كل أشكال السلوكيات المتممة على نحو يتسم بالتوكيدية (إقبال الحلاق، ٢٠٠٧)، كما أشارت دراسة ستيسى وكولين (Stacie & Colleen, 2008) إلى أن التدريب على توكيد الذات يؤدى بالضحية إلى محاربة التتم، وعدم الإستجابة له، كما تزيد من ثقة الضحية بقدرته على مواجهة التتم والمواقف الضاغطة من تجاهه، مما يشعره بالراحة والأمان تجاه البيئة المدرسية، وقد اتفقت العديد من الدراسات مع نتائج الدراسة الحالية على أهمية التدريب على المهارات الإجتماعية بشكل عام ومهارة توكيد الذات بشكل خاص كأحد الأهداف الرئيسية للتدخل الإرشادى لهؤلاء الأطفال فقد اتفقت دراسة (Fox & Boulton, 2007); (Stacie & Colleen, 2008) على أن ضحايا التتم يفقدون إلى العديد من المهارات الإجتماعية التى أهمها مهارة توكيد الذات حيث اعتبر الباحثان أن هذه المهارة بمثابة عامل وقاية ضد التتم، فتدريب الأطفال الضحايا على توكيد الذات يجعلهم أفضل تكيفا فى مجالات عديدة فى حياتهم وتمكن الضحية من مواجهة الضغوط التى تواجهها فى مواقف التتم وتحميه من أن يكون ضحية لهؤلاء التتمين (Bickford, et al, 2009) كما ان مهارة توكيد الذات تعمل على زيادة مستوى الثقة بالنفس والقدرة على حل المشكلات وتحمل المواقف الضاغطة وتحسين مفهوم الذات وهذا ما يحتاجه الطفل الضحية للدفاع عن نفسه أمام خطر التتم. (Rigby, 2010)

فالتدريب على توكيد الذات يتيح الفرصة لتعلم الإستجابات التوكيدية فى مواقف معينة، ويساعد الأطفال فى تغيير صورة الذات والتعبير عن أنفسهم بسهولة، والتعبير عن أفكارهم بشكل مناسب وهذا من شأنه أن يزيد من تقدير الذات لديهم ويجنبهم الوقوع فى الإكتئاب ومشاعر الوحدة، كما يساعدهم على تحقيق ذواتهم دون الإساءة على حقوق الآخرين خاصة المساء إليهم والمعرضون للتتم (Ahmed, et al, 2016); (Kaplan, 2003); (Lin, et al, 2004)

كما يمكن تفسير فاعلية البرنامج فى تنمية توكيد الذات لضحايا التتم إلى ما تضمنه البرنامج الإرشادى التكاملى من فنيات واستراتيجيات متعددة تنتمى لمدارس علاجية مختلفة ساعدت هؤلاء الأطفال فى التخلص من المشاعر السلبية من جانب والى جعلهم ضحية التتم، ومواجهة المواقف العدائية من جانب آخر فإذا نظرنا إلى جميع أنواع التدخلات الإرشادية فإن الإرشاد الإنتقائى يعد منظومة ذات طابع خاص متسق الفنيات الإرشادية العلاجية، تنتمى فيها كل فنية إلى نظرية علاجية خاصة بها إلا أن انتقاء هذه الفنيات بشكل تكاملى تسهم فى علاج جانب من جوانب اضطراب المسترشد (هالة اسماعيل، ٢٠١٤: ٢١٥)، وهذا ما جعل البرنامج الإرشادى يحقق هدفه، فقد استهدف البرنامج تنمية بعض الجوانب السلوكية التى تؤثر على توكيد الذات، كما تناول بعض الجوانب المعرفية أيضا حيث وقوع الأطفال ضحية للتتم قد يكون راجعا إلى وجود معتقدات وافكار خاطئة، فكان لابد من استخدام فنيات تقوم بتعديل هذه الأفكار الخاطئة ودحضها وإحلال محلها أفكار عقلانية إيجابية، وتبنى مدركات واقعية للأثار الإيجابية للتوكيدية على نحو يرفع مستوى توكيد الذات (طه عبدالعظيم، ٢٠٠٨: ١٨٦) ومن ضمن الفنيات المستخدمة فى البرنامج التنفيس الإنفعالى مع

- الجزء ١.
٥. أمل فوزى (٢٠١٠): سلوك المشاغبة وعلاقته بفاعلية الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.
٦. أميمة عبدالعزيز (٢٠١٢): فعالية برنامج إرشادي في تعديل سلوك المشاغبة لدى عينة من الأطفال. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، جامعة بنها.
٧. إيفيلين فيلد (٢٠٠٤): حصن طفلك من السلوك العدواني والإستهزائي: اقتراحات لمساعدة الأطفال على التعامل مع المستهزئين والمتحرشين (مترجم)، مكتبة جرير، للنشر والتوزيع، الرياض
٨. باسم دحاحة (٢٠٠٤): فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تنفيذ الأفكار اللاعقلانية وتأكيد الذات في خفض مستوى الإكتئاب وتحسين مفهوم الذات لدى عينة من المكتئبين. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والإنسانية والاجتماعية ٢٠(١)، ١٣-١٨
٩. جواهر الأشهب (١٩٨٨): فاعلية برنامج تدريبي في توكيد الذات في الجماعات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان.
١٠. حسام الدين عزب (٢٠٠٢): فعالية برنامج علاجي تفاوضي تكاملي في التغلب على سلوكيات العنف لدى عينة من المراهقين، أبحاث المؤتمر السنوي التاسع لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، المجلد ٢، ١-٨١
١١. حنان خوج (٢٠١٢): التتمير المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٣ (٤) ص ١٨٧-٢١٨
١٢. خلود ناصر (٢٠١٢): الفروق في السلوك التوكيدي بين طالبات التعليم المتوسط والثانوي والجامعي بجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
١٣. دخيل البهدل، مصطفى محمد (٢٠١٥): فاعلية برنامج إرشادي انتقائي للحد من المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية المصاحبة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٦، العدد (١).
١٤. دعاء محمد (٢٠١١): التنبؤ بسلوك المشاغبة لدى المراهقين الصم في بعض المتغيرات المدرسية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، جامعة بنها.
١٥. رنا النشاشيبي (٢٠٠٣): التدريب على توكيد الذات، مشروع التعبئة مع النساء في الريف، مصر، القاهرة، عالم الكتب.
١٦. سامي ملحم (٢٠١٥): الإرشاد النفسي عبر مراحل العمر، عمان، دار الإصدار العلمي
١٧. سميرة شند (٢٠٠٩): فاعلية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي في تنمية مكونات الإيجابية لدى عينة من المراهقين، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٣)، المجلد (١١) ٣١١-٣٨١
١٨. سيد البهاص (٢٠١٢): الأمن النفسي لدى التلاميذ المتميزين ولقرانهم ضحايا التتمير المدرسي (دراسة سيكومترية- اكلينيكية). مجلة كلية التربية. جامعة بنها. العدد (٩٢).
١٩. طريف شوقي (١٩٨٨): أبعاد السلوك التوكيدي وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، مصر، جامعة القاهرة.
٢٠. طه عبدالعظيم (٢٠٠٥): سيكولوجية العنف، المفهوم، النظرية. العلاج. المملكة العربية السعودية، الرياض، دار الصولتية للطبع والنشر.
٢١. طه عبدالعظيم (٢٠٠٦): مهارات توكيد الذات، ط١، الإسكندرية، دار الوفاء للطبع والنشر.
٢٢. \_\_\_\_\_ (٢٠٠٨): استراتيجيات تعديل السلوك للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.

التعاطف والدفء الذي ساعد الأطفال على تفريغ المشاعر المؤلمة والصعبة التي تحدث أثناء وبعد تعرضهم للتتمير بأمان، هذا ما يجعلهم مستعدين لتلقي بعض الفنيات الإرشادية الأخرى داخل البرنامج، كما أن استخدام فنية الحوار الذاتي عملت على استبصار ووعي الطفل بطريقة الحوار الذي يدور بداخله ويسبب له العديد من المشكلات، كما أن التدريب على فنية لعب الدور كان له أثر إيجابي على أطفال المجموعة التجريبية حيث أظهروا ترحيب وراحة لهذه الفنية واستطاعوا من خلالها القيام بالدور المتمم والضحية والتي أكسبتهم ثقة بأنفسهم وهم يواجهون المتمم في الموقف التدريبي بالإضافة تم تدريب الأطفال على بعض الأساليب التوكيدية مثل الأسطوانة المشروخة، المخطوطة، التدريب اللفظي باستخدام الألفاظ التوكيدية وغير اللفظي باستخدام الجسد في توكيد الذات، والنمذجة، والتدعيم الإيجابي كل هذا ساعد على تحقيق نتائج إيجابية للبرنامج الإرشادي. كما يمكن تفسير فعالية البرنامج الإرشادي الانتقائي على أساس العلاقة الوطيدة والجيدة بين الباحثة والأطفال المشاركين في البرنامج حيث اتسمت العلاقة بالود والأمن والدفء وتقبل الآخر هذا ما زاد من دافعية الأطفال إلى المشاركة في البرنامج بكل ترحيب واستعداد.

كما أشارت نتائج الدراسات التي استخدمت مجموعة من الاستراتيجيات الفعالة مثل الحوار الذاتي الإيجابي، التدريب على توكيد الذات، زيادة الوعي الثقافي، لعب الدور على قدرة هؤلاء الأطفال على محاربة التتمير والدفاع عن أنفسهم، وحقوقهم. (Derosier, 2005); (Stacie & Colleen, 2008)

#### توصيات الدراسة:

١. عقد الندوات التي تهدف إلى غرس وتدعيم القيم الأخلاقية وتنمية بعض المفاهيم الإيجابية مثل الصداقة والتسامح والحوار للمراحل العمرية المختلفة للحد من سلوك التتمير.
٢. إشراك الأطفال ضحايا التتمير في أنشطة وبرامج ثقافية ورياضية هادفة لمنحهم فرص للتعبير عن أنفسهم وزيادة الثقة بأنفسهم.
٣. تفعيل دور الإرشاد التربوي في المدارس من خلال الندوات والمحاضرات للمعلمين والدارسين للتوعية بمخاطر التتمير، وكيفية التعامل مع ضحايا التتمير.
٤. العمل على تطوير برامج وقائية لمواجهة مشكلات المتميزين وضحايا التتمير.
٥. توفير دعم أسري واجتماعي مقدم للأطفال ضحايا التتمير، وخلق بيئة آمنة خالية من التهديد.

#### بحوث ودراسات مقترحة:

١. إجراء دراسات تتضمن برامج إرشادية لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ضحايا التتمير في المراحل العمرية المختلفة.
٢. إجراء دراسات تتضمن برامج إرشادية انتقائية تكاملية لتنمية توكيد الذات لدى الأطفال ضحايا التتمير في المراحل العمرية المختلفة.
٣. إعداد برامج تدريبية للمعلمين بهدف إكسابهم مهارات تمكنهم من التعامل مع مواقف وأطراف التتمير.
٤. إعداد دراسات عن الجوانب النفسية والاجتماعية والمعرفية للأطفال ضحايا التتمير.

#### المراجع:

١. أحمد الظاهر (٢٠٠٤): مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢. أدهم رجب (٢٠١٥): أثر برنامج إرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ضحايا التتمير المدرسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد
٣. إقبال الحلاق (٢٠٠٧): توكيد الذات واثره في التكيف الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
٤. أمال جودة (٢٠٠٦): الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٣٠

٢٣. عادل جورج، محمد خلف (٢٠١٤): فاعلية التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى الطلبة ضحايا الإستقواء، *مجلة دراسات العلوم التربوية*، المجلد ٤١ ملحق (١).
٢٤. عادل عبدالجبار (٢٠٠٢): العلاقة بين التوكيدية وتحقيق الذات لدى طلاب الجامعة، *مجلة دراسات طفولة*، المجلد (٥)، العدد (١٥).
٢٥. عبدالعزيز الشخص (٢٠١٣): *مقياس المستوى الإجتماعي الإقتصادي للإسرة*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٦. عبداللطيف خليفة (٢٠٠٣): علاقة الإغتراب بكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز التحكم والقلق والإكتئاب، *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، المجلد (٢) العدد (٢)، القاهرة. ص ١٠٩ - ١٦٤.
٢٧. عيلة العباسي (١٩٩٩): الحرمان الأسرى وعلاقته بالوحدة النفسية لدى المراهقات المقيمت بدور الرعاية الإجتماعية بالمنطقة الغربية، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة الملك بن عبدالعزيز.
٢٨. علاء جرادة (٢٠١٢): دراسة في التدخل الإرشادي لبعض حالات التبول الأارادي لدى الأطفال الفلسطينيين، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٢٩. غانم منكر القحطاني (٢٠٠٩): مهارة المحاجاة والسلوك التوكيدي والجمود الفكري وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عية من الطلبة الجامعيين بمدينة الرياض، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.
٣٠. غريب عبدالفتاح (١٩٩٥): مقياس توكيد الذات، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٣١. فيصل الزهراني (٢٠١٧): فعالية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي في تحسين التوافق النفسي وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة الإرشاد النفسي*، كلية التربية - جامعة عين شمس (٤٩)، ٢٦٠ - ٣٣٣.
٣٢. كمال بلان (٢٠١٤): *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي*، عمان، دار الإعصار.
٣٣. محمود حمودة (٢٠١١): *العلاج النفسي*، منشور بواسطة المؤلف، القاهرة، جسر السويس، مصر الجديدة.
٣٤. مريم الخليفة (٢٠٠٦): *تأكيد الذات طريقك لحياة أفضل*، القاهرة، دار العين للنشر.
٣٥. مسعد ابوالديار (٢٠١٢): *النتمير لذولى صعوبات التعلم: مظاهره، واسبابه، وعلاجه* الكويت، مكتبة الكويت الوطنية.
٣٦. معتز عبيد (٢٠٠٨): *الشخصية السوية وأساليب التعبير عن الذات*، القاهرة، دار العالم العربي.
٣٧. \_\_\_\_\_ (٢٠١٠): العلاقة بين التوكيدية والإنتماء لعينة من الشباب الجامعي. *المؤتمر السنوي الخامس عشر، مركز الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس، القاهرة.
٣٨. منى الصرايرة (٢٠٠٧): الفروق في تقدير الذات والعلاقات الأسرية والمزاج والقيادية والتحصيل الدراسي بين الطلبة المتمتمرين وضحاياهم والعاديين في مرحلة المراهقة، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، الأردن، جامعة عمان العربية.
٣٩. موسى ابوزيتون (٢٠٠٤): فعالية التدريب على تأكيد الذات في خفض درجة الإفتقار لجماعة الرفاق وتنمية مهارة توكيد الذات، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، الأردن، جامعة عمان العربية.
٤٠. معاوية ابووزغال (٢٠٠٩): *الإستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الإجتماعي*، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١١٣ - ٨٩ (٢) ١١٣.
٤١. نهى حسين (٢٠١١): مدى فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لعلاج الرهاب الإجتماعي في تخفيف مستوى اللجاجة لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية المتلجلجين، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٤٢. هالة اسماعيل (٢٠١٤): فعالية برنامج إرشادي في خفض الضغوط الأكاديمية لدى طالبات الجامعة. *دراسات تربوية ونفسية*، *مجلة كلية التربية بالزقازيق*،

- York La Marrsh center for Research on violence conflict Resolution
74. Perry, D. Willard, J.& Perry, L. 1990. Peers, Perception of the Consequences that Victimized Children Provide Aggressors, **Child Development**, 61 (5): 1310- 1325.
75. Quiroz, H, Arnette, J.& Stephens. (2006). **Bullying in school fighting the bully Battle**. Eribaum: National School SafetyCentar, NJ.
76. Raiskila, T; Sequeiros, S; Kiuttu, J; Kauhanen, M.& Veijola, J. (2013): The impact of an early eclectic rehabilitative intervention on symptoms in first episode depression among, employed people. **Depression research and treatment**. 8.1- 8
77. Rigby, K. (2010) **Bullying Intervention in school: Six Basic Approaches**, Camberwell: Acer Press
78. Robyon, C. (2004). SMS Bullying, Bullying& Violence. **Youth Studies Australia**, 23(2), 3- 5
79. Ozer, A Tolton, T.& Atik, G. (2011) Individual Correlates of bullying behavior in Turkish middle School. **Australian Journal of Guidance and Counseling**, 21(2): 186- 202. doi: 10.1375 /ajgc. 21. 2. 186.
80. Sciarra, D (2004): **School Counseling Foundation and Contemporary Issues**. (London: Thomson Brooks/ Cole)
81. Sonja& Francoise, A. (2006): Social Behavior and Peer Relationship of Victims and Bullies in Kinergarten, **Journal of children Psychology& Psychiatry**, 47, 45- 57. Retrived October 5, 2006, from: EBSCO, Kali, T; Rhiannon, N.
82. Smith, S. (2001): Kids hurting Kids: Bullies in the school yard. **Mothering Magazine**, 7(12), 43- 59
83. Smith, P., Smith, C., Osborn, R.& Samara. (2008): A content analysis of school anti- bullying policies: Progressand and Limitation. **Educational Psychology in Practice**, 24(1), 1- 12
84. Tannous, F. (2015): The Effectvness of Assertivness Traning in improving self- esteem among a sample of student with low emotional-behavioral traits. **International Journal of Adlute and Non Formal Education** 3, (1). 55- 160
85. Stacie, A.& Colleen, S. (2008) Bullying Prevention in the Elementary Classroom Using Social Skills, Unpublished **Master Thesis**, Saint Xavier University, Chicago.
86. Wilson, D. J. (2011): Teacher, Perseptives on positive Behavior Support Used to Manage Challenging Behavior in An Elementary school. **Doctor of psychology**, Capella University
87. Stewin, L& Mah, D. (2004): **Bullying in school: Nature, Effects and Remedies**. Research Paper.
88. Wolke, D; Sarah, W; Stanford, K.& Schulze (2002): Bullying and Victimization of Primary School children in England and German: Prevalence and school factor. **British Journal of Psychology**, 92.673- 696, Retrieved Octobar5, 2006 from EBSCO host Master File data base.
89. Wright, J.& Fitzpatrick K. (2004): Preventing **Classroom Bullying: What Teacher Can Do?**, Retrieved October 20, from <http://www.interventioncentral.org>.
- Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology**, 33(1): 196- 201.
59. Estevez, E. Murgui, S.& Musitu, G. (2009). Psychological Adjustment in Bullies and Victims of School Violence, **European Journal of Psychology of Education**, 24(4): 473- 483.
60. Fox, L.& Boulton, J. (2003): Evaluating the effectiveness of asocial Skills Training (SST) Programme for Victims of bullying. **Educayional Research**, 45(3), 231- 247.
61. Fox, L.& Boulton, J. (2005): The Social Skills problem of victims of bullying self, peer and teacher perception. **British Journal of Educational psychology**, 75(2), 313- 328 In Education. 16 (3). 247- 27
62. John, Cham, (2006): **Systemic Patterns in Bullying and Victimization** Document Reproduction Service No)EJ 738912
63. Jorden, K.& Austin, J. (2012). A Review of the Literature on bullying in U.S., School and how Parent- educator Partenarship can be and an effective way to handle bullying. **Journal of Aggression, Maltreatment and Trauma** 21(4), 440- 458. doi: 10.1080/ 10926771. 2012. 675420.
64. Juvonen, J; Graham, S.& Shutter. (2003): Bullying Among Young Adolescent: The Strong, The Weak, and The Troubled. **Pediatrics**, 112, (6), 1231- 1238. Retrieved Octobar 5.2006, From EBSCO host Master File data base
65. Kaplan B. (2006): **Assertivness Training and Patient self- disclosure. Published Doctoral Dissertation**, Walden University. Available at: <http://proquest.umi.com/pqdwweb>.
66. Kilpatric, M& Kerres, M. (2003): **Perception of the Frequency and Important of Social Support by Student Classified as A Victims, Bully/ Victim in an Urban Middle School Psychology**, 32(3), 472- 489. Retrieved October 5.2006, From EBSCO Host Master File Data Base.
67. Kumpulainen, K., Rasanen, E.& Purra, K. (2001): Psychiatric disorders and the use of mental health services among children involved in bullying. **Aggressive Behavior**, 27.102- 110.
68. 67Lindauer, R; Gersons, B., Meijel, E; Blom, K; Carlier, I. Vrijlandt, I.& Olf, M (2005): Effective of brief eclectic psychohearby in patients with posttraumatic stress disorder: randomized clinical trial, **Journal of traumatic stress**, 18(3), 205- 212
69. Liang, H; Fister, A.& Lombord, C. (2007): **Bullying, Violence& Risk Behavior in Sourth Africa School Student**. (Eric) Document Reproduction Service. No. EJ755895).
70. Lin Y, Shiahb L, Change Ym et.al. (2004): Evaluation of an assertiveness training program on nursing and medical students, assertiveness, self- esteem, and interpersonal communication satisfaction. **Nurs. Educ. Today**, 24:656
71. O, Moore, M.& Kirkham, C. (2001): Self esteem and its relationship to bullying behavior. **Aggressive Behavior**, 27.269- 283
72. Pepler, J., Graig, M.& Jiang, D. (2008). A developmental Perspective on bullying. **Agressive Behavior**, 32.376- 384.
73. Pepler, D& Craig, W. (2000). **Making a difference in bullying**. New



## استخدام المراهقات للصفحات العاطفية بالفييس بوك والإشباع المتحققة منها

أ. د. محمود حسن إسماعيل

أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال قسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة

د. عمرو نحلة

مدرس الإعلام وثقافة الأطفال قسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة

هدير محمد السعيد عزيز الدين

## المخلص

**المقدمة:** لم يعد الفيسبوك الآن وقفا على التعارف على الأصدقاء وإنشاء صداقات جديدة وتبادل المعلومات والأخبار بين مستخدميه فقط بل ظهرت صفحات متخصصة تلبى احتياجات ورغبات الملايين من رواد تلك الصفحات من مختلف الأعمار فتتوزع الصفحات من فنية ورياضية وإخبارية وفي ظل هذا ظهرت الصفحات العاطفية على الفيسبوك.

**المشكلة:** يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي "ما دوافع استخدام المراهقات للصفحات العاطفية بالفيسبوك والإشباع المتحققة منها؟"، ويتنبق من التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية، تتمثل في ما دوافع استخدام المراهقات للصفحات العاطفية بالفيسبوك؟، وما الصفحات العاطفية الأكثر إقبالا من قبل المراهقات عينة الدراسة؟، وما أشكال التفاعل المصاحب للرسائل العاطفية التي تنشرها الصفحات العاطفية؟، وما الإشباع المتحققة من الصفحات العاطفية بالفيسبوك؟

**الأهمية:** تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية دراسة الصفحات العاطفية لمعرفة تأثيرها على المراهقين.

**الأهداف:** تهدف الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام المراهقات للصفحات العاطفية والإشباع المتحققة منها من خلال التعرف على الإشباع المتحققة من الصفحات العاطفية على الفيسبوك.

**المنهج:** يتمثل مجتمع الدراسة في المراهقات اللاتي يستخدمن موقع الفيسبوك على شبكة الانترنت بالصف الأول الجامعي.

**العينة:** تعتمد عينة الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من الإناث، بالصف الأول الجامعي، وذلك بمحافظة القاهرة والمنوفية.

**الأدوات:** تعتمد الدراسة على استمارة استبيان لجمع بيانات الدراسة الميدانية.

**النتائج:** أن صفحة إحتواء جاءت في المرتبة الأولى كأكثر الصفحات العاطفية التي تفضلها المراهقات التعرض لها بالفيسبوك بنسبة، وفي المرتبة الثانية جاءت صفحة Feelings، وتشير نتائج الاختبارات الإحصائية إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين دوافع استخدام المراهقات للصفحات العاطفية على الفيسبوك وتحقيق إشباع الحاجات العاطفية لديهم.

### Female Adolescents' use of Emotional Pages in the Facebook and their Achieved Gratification

**Introduction:** With the proliferation of emotional pages Facebook started many Adolescents attention being help in satisfying emotional emptiness they have become sitting long hours in order to recognize the many emotional messages .

**Problem:** The study aims to identify the motives of adolescents Uses and gratifications of emotional Pages on facebook.

**Importance:** The importance of studying emotional facebook pages comes from that the impact of adolescent emotional pages and the gratifications result from.

**Objectives:** The main objective of the study is to observe adolescents uses of emotional Pages on facebook and the gratifications result from.

**Type& Methodology:** This study is a descriptive one and based on survey methodology .

**Society:** The study is in adolescents who use Facebook on the Web.

**Sample:** The study depends on a sample of 400 of adolescents.

**Tools:** Questionnaire form.

**Results:** The page e7twaa ranked first as the most emotional pages favored by adolescent exposure to Facebook, and secondly came the page Feelings, and got page Masha3r on the third place, In the fifth place came the page of the rules of love forty, while in the sixth place came Habibi page, while the page hug came in seventh place, and in eighth place came the page with love, and the page God make it my share ranked ninth, and in the last place came a page koly melkk, One of the most important reasons for the feeling of the girls 'sample of the study' happiness in their romantic relationship after using Facebook, came talk to the lover longer than before ranked first, followed by second place (see the comments published, came made me closer to the beloved in the third place.

**الدراسات السابقة:**

١. دراسة بينيت (٢٠١٧) Bennett, C. L. W بعنوان الفيسبوك والمراهقات: دراسة التغيرات في نمط الاستجابة لضغوط الأقران المدركة لتشكيل علاقات عاطفية عبر الارتباط عن طريق صفحات الفيسبوك<sup>(١)</sup> هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استخدام المراهقات للفيسبوك وتكوين العلاقات العاطفية وتكونت عينة الدراسة من ٤٢ مفردة وقد استخدمت الدراسة منهج المسح، واستخدمت استمارة الاستبيان الالكترونية كأداة لجمع البيانات وطبقت الاستمارة على عينة من المراهقات من سن (١٤ - ١٧) سنة، وقد توصلت أهم النتائج إلى وجود علاقة متبادلة بين استخدام الفيسبوك والمشاعر العاطفية التي ينظر إليها بشكل عام على أنها مخصصة للعلاقات الرومانسية، وجود شكل من أشكال العلاقة بين استخدام الفيسبوك، وضغط الزملاء المتصور، والرغبة في المشاركة بشكل رومانسي مع شخص آخر.

٢. دراسة غالية زكي ناجي حسن (٢٠١٦) بعنوان استخدام المراهقين للمواقع الالكترونية الرسمية والإشباع المتحققة منها<sup>(٢)</sup> هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام المراهقين للمواقع الالكترونية الرسمية والإشباع المتحققة منها وتكونت عينة الدراسة من ٤٥٠ مفردة واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي، واعتمدت على استمارة تحليل مضمون واستمارة استبيان، وتوصلت النتائج أن متوسط عدد الساعات التي تستخدم فيها المواقع الالكترونية الرسمية يومياً بلغ ٧٠,٥٠%، بواقع أقل من ساعة يومياً، من العينة (مستخدمي المواقع) تستخدم أحياناً المواقع الحكومية، جاءت الأغراض التعليمية في المرتبة الأولى التي تناولتها المواقع الالكترونية الرسمية.

٣. دراسة منا انجناس وزلدا ميلستروم (٢٠١٦) Minna Ingnas & Zelda Mellstrom بعنوان اختلاف الثقافات وعلاقته باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي<sup>(٣)</sup> هدفت الدراسة التعرف على كيف يستخدم المستهلكون من مختلف الثقافات صفحات الشركات على الفيسبوك وكذلك معرفة إذا كانت هذه الشركات تطوع هذه الصفحات لتلائم عملاءها بثقافتهم المتباينة وقد تم اختيار صفحة شركة ZARA على موقع فيسبوك كعينة تحليلية وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح بالعينة، واستخدمت استمارة تحليل مضمون كأداة لجمع البيانات، وتوصلت أهم النتائج إلى: يغلب على تعليقات المستهلكون الهنود على منشورات صفحة شركة ZARA الطريقة الرسمية بينما يعلق المستهلكون الأمريكيون بلهجة عامية ويمكن إرجاع ذلك لاختلاف كلا الثقافتين في احترام الدين والسلطة، يظهر المستهلكون الأمريكيون قدراً من انخفاض الثقة في المعلومات التي تنشرها الصفحة بينما يظهر المستهلكون الهنود قدراً كبيراً من تقبل المعلومات الجديدة في الصفحة.

٤. دراسة ليفاسك (٢٠١٦) Evasiuk بعنوان أثر استخدام الفيسبوك (بين المراهقات) على العلاقات العاطفية<sup>(٤)</sup> هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الفيسبوك (بين المراهقات) على العلاقات العاطفية، والغرض من هذه التجارب تسليط الضوء على تأثير الفيسبوك على الرومانسية والعلاقات الاجتماعية بشكل خاص. وكان التركيز من خلال هذه الدراسات على مستوى السعادة وتكونت عينة الدراسة من ١٢٤ كندية وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، واستخدمت استمارة استبيان عبر الإنترنت، وتوصلت أهم النتائج إلى أن استخدام الفيسبوك يمكن أن يؤثر على العلاقات الرومانسية حالياً، أن بعض الأفراد يشعرون بالسعادة في العلاقة العاطفية بالفيسبوك وأن هذه المشاعر مرتبطة بشكل إيجابي بالرضا عن العلاقة، أكثر من ٦٠,٧% يعانون من الغيرة في العلاقة العاطفية بالفيسبوك، في حين أن أكثر من ٥٤,٣% لم يعانون من الغيرة على الفيسبوك.

٥. دراسة الشيماء محمد احمد حسن (٢٠١٥) بعنوان تعرض المراهقين للصفحات

لم يعد الفيسبوك الآن وفقاً على التعارف على الأصدقاء وإنشاء صداقات جديدة وتبادل المعلومات والأخبار بين مستخدميه فقط بل ظهرت صفحات متخصصة تلبي احتياجات ورغبات الملايين من رواد تلك الصفحات من مختلف الأعمار فتتوعد الصفحات من فنية ورياضية وإخبارية وفي ظل هذا ظهرت الصفحات العاطفية على الفيسبوك، فقد أصبحت الصفحات العاطفية في تزايد مستمر كما تزايد الاهتمام الجماهيري بالمشاركة فيها والتفاعل مع مضمونها خاصة أن غالبية المراهقين يعانون من الفراغ العاطفي، وتهتم معظم تلك الصفحات بطرح العديد من المشاكل والأزمات التي يعاني منها المراهقين، والتي تكون بيئة مناسبة لقطاع كبير من مستخدمي الفيسبوك من طلاب مدارس والجامعيين، لما تقدمه من عرض للاضطرابات النفسية والأزمات والمشكلات العاطفية لتلك الفئة العمرية.

**مشكلة الدراسة:**

يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي "ما دوافع استخدام المراهقات للصفحات العاطفية بالفيسبوك والإشباع المتحققة منها؟"، وينبثق من التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية، تتمثل في:

١. ما دوافع استخدام المراهقات للصفحات العاطفية بالفيسبوك؟
٢. ما الصفحات العاطفية الأكثر إقبالاً من قبل المراهقات عينة الدراسة؟
٣. ما أشكال التفاعل المصاحب للرسائل العاطفية التي تنشرها الصفحات العاطفية؟
٤. ما هي الأوقات التي يفضل المراهقات الدخول فيها إلى الصفحات العاطفية بالفيسبوك؟

**عينة الدراسة:**

تعتمد عينة الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من الإناث، بالصف الأول الجامعي، بجامعة عين شمس، وجامعة المنوفية، وجامعة ٦ أكتوبر.

**منهج الدراسة:**

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي الذي يعد أكثر المناهج ملائمة لأغراض الدراسة فهو منهج بحثي يهدف إلى مسح الظاهرة موضوع الدراسة لتحديدها والوقوف على واقعها بصورة موضوعية تمكن الباحث من استنتاج علمي لأسبابها والمقارنة فيما بينها.

**أدوات الدراسة:**

تعتمد الدراسة على استمارة استبيان وذلك لجمع بيانات الدراسة الميدانية يتم تطبيقها على المراهقين عينة الدراسة من خلال المقابلة، للتعرف على مدى استخدام المراهقات للصفحات العاطفية بالفيسبوك والإشباع المتحققة منها، وبعد الاستقصاء باستمارة الاستبيان احد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جمع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة المعدة مقدم، وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم أو الدوافع والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة.

**فروض الدراسة:**

١. توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين دوافع استخدام المراهقات للصفحات العاطفية على الفيسبوك وتحقيق إشباع الحاجات العاطفية لديهم.
٢. توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين دوافع استخدام المراهقات للصفحات العاطفية على الفيسبوك وتحقيق إشباع الحاجات المرتبطة بالتوافق الشخصي.

**حدود الدراسة:**

II الحدود الموضوعية: يتحدد موضوع الدراسة في التعرف على استخدام المراهقات للصفحات العاطفية بالفيسبوك والإشباع المتحققة منها.

II الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في الفترة من ١ / ٢ / ٢٠١٨ إلى ١ / ٣ / ٢٠١٨.

II الحدود المكانية: إجراء الدراسة الميدانية في الجامعات المصرية (جامعة عين

الإيجابية ومستوى توافقهم النفسي، وجود علاقة موجبة بين اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية والتوافق النفسي والتحصيّل الأكاديمي.

١٠. دراسة عبدالكريم صالح (٢٠١٣) بعنوان استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي<sup>(١٠)</sup> هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الشباب العربي بمواقع التواصل الاجتماعي والكشف عن طبيعة الدوافع وحجم التأثير الناتج والمتمثل في الإشباع المتحققة منها وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي باستخدام صحيفة استقصاء طبقت على عينة من الشباب العربي في عشر دول عربية (مصر - السعودية - اليمن) وتوصلت أهم النتائج إلي: الشبكات الاجتماعية على الإنترنت جاءت في مقدمة المواقع والتطبيقات التي يستخدمها الشباب العربي، الأنشطة التي يقوم بها الباحثون أثناء استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي هي مشاهدة مقاطع الفيديو أو إرسال تعليقات حولها أو رفعها.

#### الإطار النظري للدراسة:

٢٣ الصفحات العاطفية: هي مجموعة من الصفحات على الفيسبوك والتي تهتم بنشر البوستات والصور العاطفية والفيديوهات الرومانسية.

٢٤ الفيسبوك:

١. تعريف اصطلاحي: هو احد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت وعنوانه [www.Facebook.Com](http://www.Facebook.Com) وقد تم تصميمه لكي يسمح لمستخدميه بالتفاعل مع أصدقائهم حيث يقوم كل منهم بعمل بروفایل خاص به وتحميل الصور والرسائل وهو الأكثر انتشارا في المنطقة العربية حاليا، كما انه تم تأسيس موقع الفيسبوك من قبل مارك عام ٢٠٠٤<sup>(١١)</sup>

٢. تعريف إجرائي: يعتبر الفيسبوك احدى وسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة التي ساعدت على ربط العديد من الناس مهما اختلفت مواقعهم وأماكنهم وأوقاتهم وأعمالهم وتتعدد أغراضه فقد يستخدم الفيسبوك لأغراض تعليمية أو سياسية أو اجتماعية أو لقيادة حملات توعية مجتمعية أو لأغراض ترفيهية أو للعلاقات الاجتماعية أو للتجارة والدعاية والإعلان.

٢٥ الفيسبوك والمراهقون: من أسباب إقبال المراهقين والشباب على الفيسبوك أنه أصبح هو سيد الموقف بالنسبة لمخاطبتهم والمحرك لهم حيث يتيح لهم التواصل مع بعضهم البعض عن طريق طرح وتبادل الأفكار والآراء والملفات المرئية والسمعية وغيرها كما أنه يتمتع بدرجة عالية من الحرية وسهولة الاستخدام وانخفاض التكلفة وسهولة التفاعل وحرية الانضمام ومرونة التحرك<sup>(١٢)</sup>

ويخاطب موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك احتياجات المستخدمين من المراهقين وهو ما يفسر قضايتهم وقتا طويلا في استخدام ذلك الموقع ورغم إن الخصائص لغالبية مواقع التواصل الاجتماعي متشابهة إلا أن الثقافات التي تنبع من هذه المواقع وأهدافها متعددة ومتنوعة فمنذ بداية ظهور وانتشار الفيسبوك وهي تجذب الملايين من المراهقين الذين يعدون تلك الموقع احد الأنشطة اليومية المهمة في حياتهم<sup>(١٣)</sup>

كما أن الإقبال على هذا الموقع والتعلق به، خلق ظاهرة جديدة وهي إدمان استعمال الفيسبوك، حيث أنه له أثار جدية على حياة المراهق بحيث يفقد الصلة بالواقع المعاش ويؤثر على عمله وعلاقته بالمحيطين به، مما يؤدي إلى ما يسمى بالعزلة الاجتماعية Socially Isolating، كما يتيح لمستخدميه المجال للهروب من عالمهم إلى عالم الفيسبوك وأن يعيش حياة رغيدة دون منغصات في عالم مفيرك بالكامل، وهناك شبة إجماع إن من أكبر سلبيات الفيسبوك مضیعة الوقت Wasting Time، التأثير على الصحة، نقص في النشاط البدني، وخلق فراغ بين عالم الانترنت (العالم الافتراضي) والعالم الحقيقي<sup>(١٤)</sup>

٢٦ الإشباع المتحققة من موقع الفيسبوك: يتم استخدام الفيسبوك ومواقع شبكات مماثلة حول العالم من قبل الملايين من الأشخاص، ووفقا لنظرية الاستخدامات والإشباع، يبحث الجمهور بنشاط عن وسائل الإعلام بطريقة موجبة نحو الهدف تسمح لهم بذلك إرضاء مجموعة واسعة من الاحتياجات، بعبارة أخرى،

الإسلامية على الفيسبوك وعلاقته بإكسابهم المعلومات الدينية<sup>(٥)</sup> هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تعرض المراهقين للصفحات الإسلامية الموجودة بالفيسبوك وعلاقته بإكسابهم المعلومات الدينية وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ مفردة واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي، معتمدة على استبيان واستمارة تحليل مضمون في جمع البيانات، وتوصلت أهم النتائج إلي أن المراهقين أفراد العينة يتعرضون للفيسبوك بمعدل مرتفع وذلك بنسبة ٦٣,٥%، أن الصفحات الدينية الإسلامية على الفيسبوك تأتي في مقدمة المصادر التي يحصل منها أفراد العينة على معلوماتهم الدينية وذلك بنسبة ٢٧,٢%، بينما يأتي التليفزيون في المرتبة الثانية وذلك بنسبة ٢١,١%.

٦. دراسة عبدالكريم زيانى وآخرين (٢٠١٥) Abdulkarim Ziani & Others بعنوان استخدامات الشباب الليبي والشباب البحريني للفيسبوك والإشباع المتحققة منها<sup>(١)</sup> هدفت الدراسة إلى التعرف على الاستخدامات والإشباع الناتجة عن استخدام الشباب الليبي والبحريني للفيسبوك وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، واستخدمت استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت أهم النتائج إلي أن التعرف على أصدقاء جدد، التسلية، التعبير بحرية عن الرأي يأتي في صدارة الإشباع المتحققة من استخدام الشباب الليبي والبحريني للفيسبوك، يقوم الفيسبوك بسد حاجة الشباب الليبي والبحريني لإثبات الذات من خلال التعبير عن الآراء وخصوصا السياسية.

٧. دراسة ريتشارد باسيليسكو وتشا كيونج (٢٠١٥) Richard Basiliisco & Cha, Kyung بعنوان استخدامات الفلبينيين للفيسبوك والإشباع المتحققة منها وتأثير استخدام الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية والرضا<sup>(٧)</sup> هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع المستخدمين الفلبينيين لاستخدام موقع الفيسبوك واثار هذا الاستخدام على العلاقات الاجتماعية والرضا المعيشي وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٣ مفردة وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، مستخدمة الاستبيان الالكتروني كأداة لجمع البيانات، وتوصلت أهم النتائج إلي: تعتبر دوافع استخدام الفلبينيين للفيسبوك هي البحث عن أصدقاء، البحث عن دعم اجتماعي، البحث عن التسلية، البحث عن المعلومات، البحث عن التأقلم، يوجد علاقة ايجابية بين توطيد العلاقات الاجتماعية واستخدام الفيسبوك حيث يتم توطيد العلاقات بالأسرة والأصدقاء عن طريق الفيسبوك.

٨. دراسة غادة جابر عبدالفتاح (٢٠١٤) بعنوان المشاهد العاطفية في الأفلام العربية وعلاقتها ببعض الأنماط السلوكية للمراهقين المعاقين ذهنيا<sup>(٨)</sup> هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير المشاهد العاطفية التي يراها المعاق ذهنيا على سلوكه ومدى اندماجه عند مشاهدته تلك المشاهد وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ ولى أمر لأبناء بالمدرسة الفكرية بنبها وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الميداني واعتمدت على استمارة استبيان وتوصلت أهم النتائج إلي: جاءت رؤية المراهق ذوى الاحتياجات الخاصة للمشاهد العاطفية بمتوسط ٢,٠٣ أى أحيانا يشاهد المشاهد العاطفية، جاء تأثير المشاهد العاطفية على المراهق المعاق ذهنيا فأنصح انها جاءت بمتوسط ٢,١١ أى أحيانا يتأثر المراهقين ذوى الاحتياجات الخاصة بالمشاهد العاطفية.

٩. دراسة رجا عبدالله أحمد حمد النيل (٢٠١٤) بعنوان اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية وعلاقتها بالتوافق النفسي والتحصيّل الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات: دراسة ميدانية في بعض الجامعات السودانية<sup>(٩)</sup> هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية وعلاقتها بالتوافق النفسي والتحصيّل الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات (النوع - الإقامة - التخصص الكليات) وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ طالبا وطالبة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ولجمع البيانات استخدمت الدراسة مقياس اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية بالإضافة إلى مقياس التوافق النفسي والمعدل التراكمي للطلاب، وتوصلت أهم النتائج إلي وجود السمة العامة للعلاقات العاطفية الطلابية

حاجاتهم مثل البحث عن المعلومات والاتصال الاجتماعي والتعلم والتنمية، ومن هنا يختار الأفراد من مضامين وسائل الإعلام ما يتناسب مع رغباتهم وما يشبع حاجاتهم إلى الإعلام والتسلية والتعلم الاجتماعي.

يوضح كانز وبلمر Katz & Blumler أن مدخل الاستخدامات والإشباع مشتقا أساسا من العوامل الاجتماعية والنفسية لاحتياجات الجمهور التي تؤدي إلى تشكيل توقعاته حول قدرة وسائل الإعلام والمصادر الأخرى في تلبية احتياجاته.<sup>(١٩)</sup>

#### ١. الافتراضات التي يقوم عليها مدخل الاستخدامات والإشباع:<sup>(٢٠)</sup>

- الجمهور النشط فأعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف محددة تشبع احتياجاتهم.
  - استخدام وسائل الإعلام لإشباع الاحتياجات، حيث يقوم الجمهور باستخدام وسائل الإعلام المختلفة لإشباع احتياجاته وتحقيق أهداف محددة.
  - العوامل الاجتماعية والسيكولوجية، حيث تؤثر العوامل الاجتماعية والسيكولوجية كالفروق الفردية والظروف الاجتماعية، والبيوت الفردية في سلوك الجمهور الاتصالي.
  - المنافسة بين وسائل الإعلام لتلبية احتياجات الجمهور، حيث تتنافس وسائل الإعلام لجذب انتباه الجمهور وإشباع احتياجاته.<sup>(٢١)</sup>
- السعي إلى اكتشاف كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.
  - شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.
  - الفهم العميق لعملية الاتصال من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها.
  - الكشف عن الإشباع المطلوبة التي يسعى الفرد إلى تحقيقها من خلال استخدامه لوسائل الإعلام.
  - الكشف عن العلاقات المتبادلة بين دوافع الاستخدام وأنماط التعرض لوسائل الإعلام والإشباع الناتجة عن ذلك.
  - معرفة دور المتغيرات الوسيطة من حيث مدى تأثيرها في استخدام وسائل الإعلام وإشباعها.

يكون للناس دور مهم في تقرير كيفية استخدام وسائل الإعلام المحددة ولماذا؟ بعد تحديد الهدف، يتخذ الشخص قرارا بناء على الاستخدام السابق لوسائل الإعلام بقصد تلبية احتياجات معينة والتي يمكن أن تشمل أشياء مثل الترفيه، والبحث عن المعلومات، والقتل، وأكثر من ذلك، ويشير روبين (١٩٩٤) إلى أن الهدف العام من نظرية الاستخدامات والإشباع هو شرح ماهية استخدام الشخص لوسائل الإعلام وتحفيزهم على الانخراط في وسيط واحد آخر لتلبية الاحتياجات.<sup>(١٥)</sup>

عندما يتعلق الأمر بالإنترنت، قد يكون الدافع لاستخدام موقع معين على الإنترنت هو الحصول على معلومات أو محتوى يرتبط مباشرة بهذا الموقع حيث تسمح مواقع الشبكات الاجتماعية للمستخدمين بعرض معلومات عن أنفسهم وبدورهم، ومعرفة معلومات عن المستخدمين الآخرين وقد وجد أن الأهداف الرئيسية لطلاب الجامعات الذين شملهم الاستطلاع لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية كانت البقاء على اتصال مع الأصدقاء القدامى والبقاء على اتصال مع الأصدقاء الحاليين.<sup>(١٦)</sup>

تأثير الفيسبوك على العلاقات الرومانسية: تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الرومانسية، فقد أظهرت نتائج البحوث الحديثة أن الفيسبوك يمكن أن يضر بالعلاقات الرومانسية بسبب الغيرة المتزايدة، ومراقبة الشركاء، فالغيرة داخل العلاقات الرومانسية تتبع من التهديدات الحقيقية أو المتصورة من طرف ثالث، ومن ضمن الحالات التي تؤدي إلى الغيرة في العلاقات الرومانسية على الفيسبوك ان الشريك يكشف عن اهتمام شخص آخر، وجود تفاعل مع شريك سابق، أو الحصول على الاهتمام من فرد خارج العلاقة.<sup>(١٧)</sup>

ووفقا (Mod 2010)، يمكن أن تتأثر ديناميكيات علاقة الشخص بالإنترنت بالنشاطات النشطة مثل تغيير حالة العلاقة على الفيسبوك والتي اعتبرها بعض المشاركين خطوة إلى الأمام في العلاقة وأسفرت عن مشاعر السعادة نتيجة للتأكيد واليقين في العلاقة مع الشريك، بينما المشاركون الذين قرروا ترك حالة علاقتهم فارغة ذكروا مناقشة هذا القرار مع شركائهم وأن السبب الرئيسي في تركه فارغا هو الخصوصية.<sup>(١٨)</sup>

مدخل الاستخدامات والإشباع: يمثل المدخل الاستخدامات والإشباع محاولة لتفسير طريقة استخدام الأفراد لوسائل الإعلام كمصدر هام وحيوي لإشباع حاجاتهم ومتطلباتهم، ووفقا لهذا المدخل الذي ينظر إلى الجمهور على أساس انه نشط وليس سلبيا يستخدم أفراد الجمهور وسائل الإعلام وليس العكس، أي أن الأفراد هم الذين يتحكمون في تعرضهم لوسائل الإعلام، فيقوم هذا المنهج على مبدأ أساسى هو أن الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام لحل مشاكلهم وإشباع

#### نتائج الدراسة:

أهم أسباب حرص المراهقات عينة الدراسة المشاركة في الصفحات العاطفية على الفيسبوك:

جدول (١) أهم أسباب حرص المراهقات عينة الدراسة المشاركة في الصفحات العاطفية على الفيسبوك وفقا لنوع الجامعة

الأسباب	الجامعة		عين شمس		المنوفية		الإجمالى		قيمة كا <sup>٢</sup> (chi <sup>2</sup> )	الدلالة	الترتيب
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
لتوضيح وجهة النظر في الموضوع	٣٩	٣٢,٢	٤٠	٣٤,٥	٤٥	٣٢,٦	١٢٤	٣٣,١	٠,١٥٥٩	غير دالة	٢
لتقديم بعض التجارب التي مرتب بها	١٤	١١,٦	١٤	١٢,١	١٧	١٢,٣	٤٥	١٢,٠	٠,٠٣٤٨	غير دالة	٤
تعودت على الحوار وإبداء الرأى في هذه الصفحات	١٠	٨,٣	١٠	٨,٦	١١	٨,٠	٣١	٨,٣	٠,٠٣٤٩	غير دالة	٥
لأنها تعبر عن حالتى العاطفية	٤٦	٣٨,٠	٤٠	٣٤,٥	٤٨	٣٤,٨	١٣٤	٣٥,٧	٠,٤٠٦٨	غير دالة	١
لإفادة الآخرين	١٤	١١,٦	١٦	١٣,٨	٢٥	١٨,١	٥٥	١٤,٧	٢,٣٠٣٣	غير دالة	٣
جملة من سئولا											
		١٢١		١١٦		١٣٨		٣٧٥			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم أسباب حرص المراهقات عينة الدراسة بالمشاركة في الصفحات العاطفية على الفيسبوك وفقا لنوع الجامعة، حيث جاء في الترتيب الأول من هذه الأسباب "لأنها تعبر عن حالتى العاطفية"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٣,١% من إجمالي عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثالث أيضا "لإفادة الآخرين"، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٤,٧% من إجمالي عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الرابع

لتقديم بعض التجارب التي مرتب بها، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٢,٠% من إجمالي عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الخامس "تعودت على الحوار وإبداء الرأى في هذه الصفحات"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٨,٣% من إجمالي عينة الدراسة. توصلت دراسة اماندا لنهرت (٢٠١٠) إلى أن ٩٣% من المراهقين يتفاعلون مع مواقع التواصل الاجتماعي ويشاركون فيها بأرائهم من خلال التعليقات ومشاركة الفيديوهات، ترى الباحثة أن المراهقات يفضلن المشاركة في الصفحات العاطفية على الفيسبوك لأنها تعبر عن حالتهم العاطفية في الترتيب

أهم أسباب حرص المراهقات عينة الدراسة المشاركة في الصفحات العاطفية على الفيسبوك وفقا لنوع الجامعة، حيث جاء في الترتيب الأول من هذه الأسباب "لأنها تعبر عن حالتى العاطفية"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٥,٧% من إجمالي عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني لتوضيح وجهة النظر في الموضوع، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٣,١% من إجمالي عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثالث أيضا "لإفادة الآخرين"، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٤,٧% من إجمالي عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الرابع

الأول، كما جاء التعود على الحوار وإبداء الرأي في هذه الصفحات في الترتيب الأخير.

أكثر الصفحات العاطفية التي تفضلها المراهقات عينة الدراسة التعرض لها بالفيديو:

جدول (٢) أكثر الصفحات العاطفية التي تفضلها المراهقات التعرض لها بالفيديو وفقاً لنوع الجامعة

الترتيب	الدلالة	قيمة كاي (chi <sup>2</sup> )	الإجمالي		المنوفية		عين شمس		٦ أكتوبر		الجامعة
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٤	غير دالة	٠,٠٠١٠	١٧,٣	٦٥	١٧,٤	٢٤	١٧,٢	٢٠	١٧,٤	٢١	الصفحة
١	غير دالة	٠,٠٤٠٤	٦١,٣	٢٣٠	٦٠,٩	٨٤	٦٢,١	٧٢	٦١,٢	٧٤	بجك أوي
٥	دالة*	٨,٣٤٢١	١٣,٦	٥١	١٨,٨	٢٦	١٤,٧	١٧	٦,٦	٨	إحتواء
١٠	غير دالة	٢,٣٧٢٤	٢,٧	١٠	٤,٣	٦	١,٧	٢	١,٧	٢	قواعد العشق الأربعون
٨	غير دالة	٢,٦١٦٢	١٠,٩	٤١	١٠,١	١٤	١٤,٧	١٧	٨,٣	١٠	كلي ملك
٦	غير دالة	٢,٠٧٣٧	١٢,٣	٤٦	١٣,٨	١٩	٨,٦	١٠	١٤,٠	١٧	بعشك
٧	غير دالة	١,٤٣٧٠	١١,٧	٤٤	١٠,٩	١٥	١٤,٧	١٧	٩,٩	١٢	مجلة حبيبتى
٣	غير دالة	٥,٠٤٣٥	١٨,٤	٦٩	٢٣,٩	٣٣	١٧,٢	٢٠	١٣,٢	١٦	عناق
٩	غير دالة	٢,٧٢٤٩	٦,٧	٢٥	٦,٥	٩	٩,٥	١١	٤,١	٥	مشاعر
٢	غير دالة	١,٠٤٥٤	٤٥,٣	١٧٠	٤٨,٦	٦٧	٤٢,٢	٤٩	٤٤,٦	٥٤	ربي اجعله من نصيبي
			٣٧٥	١٣٨	١١٦	١٢١					Feelings
											جملة من سنلوا

صفحة "مجلة حبيبتى"، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٢,٣% من إجمالي عينة الدراسة، وجاء في الترتيب السابع أيضا "عناق"، حيث جاءت بنسبة بلغت ١١,٧% من إجمالي عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثامن صفحة "بعشك"، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٠,٩% من إجمالي عينة الدراسة، وجاء في الترتيب التاسع أيضا "ربي اجعله من نصيبي"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦,٧% من إجمالي عينة الدراسة، وجاء في الترتيب العاشر صفحة "كلي ملك"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢,٧% من إجمالي عينة الدراسة، ترى الباحثة أن صفحة "إحتواء" قد جاءت في الترتيب الأول، في حين جاءت صفحة "كلي ملك" في الترتيب الأخير.

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر الصفحات العاطفية التي يفضلها المراهقات عينة الدراسة التعرض لها بالفيديو وفقاً لنوع الجامعة، حيث جاء في الترتيب الأول من هذه الصفحات "إحتواء"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦١,٣% من إجمالي عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني صفحة Feelings، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٥,٣% من إجمالي عينة الدراسة، جاء في الترتيب الثالث أيضا "مشاعر"، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٨,٤% من إجمالي عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الرابع صفحة "بجك أوي"، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٧,٣% من إجمالي عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الخامس صفحة "قواعد العشق الأربعون"، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٣,٦% من إجمالي عينة الدراسة، وجاء في الترتيب السادس

أشكال مشاركة المراهقات عينة الدراسة أثناء متابعتهم للصفحات العاطفية على الفيسبوك.

جدول (٣) أشكال مشاركة المراهقات عينة الدراسة أثناء متابعتهم للصفحات العاطفية على الفيسبوك وفقاً لنوع الجامعة

الترتيب	الدلالة	قيمة كاي (chi <sup>2</sup> )	الإجمالي		المنوفية		عين شمس		٦ أكتوبر		الجامعة
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١	غير دالة	٠,٤٨٤٣	٧٠,١	٢٦٣	٧١,٠	٩٨	٧١,٦	٨٣	٦٧,٨	٨٢	أشكال المشاركة
٦	غير دالة	٠,٢٩٢٥	٣,٥	١٣	٢,٩	٤	٣,٤	٤	٤,١	٥	إبداء إعجابى Like
٥	غير دالة	٠,١٠١٤	١٣,١	٤٩	١٣,٠	١٨	١٣,٨	١٦	١٢,٤	١٥	أحرص على إبداء الرأي وكتابة تعليقات
٤	غير دالة	٠,٨٦٦٢	١٦,٥	٦٢	١٥,٩	٢٢	١٤,٧	١٧	١٩,٠	٢٣	أقوم بالنشر على صفحتي
٢	غير دالة	٠,٤٠٢٢	٣٤,٤	١٢٩	٣٢,٦	٤٥	٣٤,٥	٤٠	٣٦,٤	٤٤	أقوم بالإرسال لأصدقائي على الفيسبوك
٣	غير دالة	٠,٤٥٤٦	٢٦,١	٩٨	٢٧,٥	٣٨	٢٦,٧	٣١	٢٤,٠	٢٩	أقوم بحفظ بعض البوستات والصور
			٣٧٥	١٣٨	١١٦	١٢١					أكتفى بالاطلاع فقط
											جملة من سنلوا

أو إرسال تعليقات حولها أو رفعها، وترى الباحثة أن غالبية المراهقات عينة الدراسة يقومون بالإعجاب بالبوستات والصور العاطفية التي تنشر بالصفحات العاطفية بالفيديو حيث قد جاءت في الترتيب الأول، في حين جاء إبداء الرأي وكتابة التعليقات في المرتبة الأخيرة.

أكثر الفترات التي تفضلها المراهقات عينة الدراسة للتعرض للصفحات العاطفية بالفيسبوك.

جدول (٤) أكثر الفترات التي تفضلها المراهقات للتعرض للصفحات العاطفية بالفيسبوك وفقاً لنوع الجامعة

النوع	٦ أكتوبر	عين شمس	المنوفية	الإجمالي
الفترات	%	ك	%	ك
صباحية	٩,١	٦	٥,٢	٢٨
ظهيرة	١٥,٧	١٧	١٤,٧	٥٩
مساءية	٧,٤	١٢	١٠,٣	٣٧
سهرة	٥٥,٤	٥٨	٤٥,٧	١٨٨
الفجر	١٢,٤	٢٣	١٩,٨	٦٣
الإجمالي	١٠٠	١١٦	١٠٠	٣٧٥

قيمة كاي = ٦,٠٠٩، درجة الحرية = ٨ معامل التوافق = ٠,١٢٥ مستوى الدلالة = غير دالة

حيث تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يفضلون الفترة (الصباحية) لتصفح الصفحة العاطفية بالفيسبوك من إجمالي مفردات عينة الدراسة

تشير بيانات الجدول السابق إلى أشكال مشاركة المراهقات عينة الدراسة أثناء متابعتهم للصفحات العاطفية على الفيسبوك وفقاً لنوع الجامعة، حيث جاء في الترتيب الأول من هذه الأشكال "إحتواء"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٠,١% من إجمالي عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني "أقوم بحفظ بعض البوستات والصور"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٤,٤% من إجمالي عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثالث أيضا "أكتفى بالاطلاع فقط"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٦,١% من إجمالي عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الرابع "أقوم بالإرسال لأصدقائي على الفيسبوك"، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٦,٥% من إجمالي عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الخامس "أقوم بالنشر على صفحتي"، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٣,١% من إجمالي عينة الدراسة، وجاء في الترتيب السادس أيضا "أحرص على إبداء الرأي وكتابة تعليقات"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣,٥% من إجمالي عينة الدراسة، توصلت دراسة ناتاليا (٢٠١٥) إلى أنه يمكن التعبير عن المشاعر على الفيسبوك من خلال المشاركات التي ينشرها الأشخاص مع الآخرين وقد تستهدف شخص معين، كما أنه يمكن إرسالها إلى فرد في الدردشة، ويشارك الأشخاص العواطف ذات الصلة في تحديثات الحالة، وتتفق مع هذه النتيجة دراسة عبدالكريم صالح (٢٠١٣) حيث توصلت أهم النتائج إلى أن الأنشطة التي يقوم بها المبحوثين أثناء استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي هي مشاهدة مقاطع الفيديو

Social Science, Lulea University of Technology, Lulea, Sweden.

4. Evasiuk, A. (2016). The Impact Of Facebook Use On Romantic Relationships Offline, MA Thesis, University of Lethbridge, Alberta.
5. الشيماء محمد احمد حسن: تعرض المراهقين للصفحات الإسلامية على الفيسبوك وعلاقته بإكسابهم المعلومات الدينية، رسالة ماجستير غير منشورة، (عين شمس، جامعة عين شمس معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٥).
6. Ziani, Abdulkarim& Mohamed Qudah& Abdalaziz Al Daihani. (2015). "Uses and gratifications realized for the Libyan and Bahraini youth through Facebook: A Field study". Master, Bahrain University, Bahrain.
7. Basilisco. Richard& Cha, Kyung Jin. (2015). "Uses and gratification motivation for using Facebook and the impact of Facebook usage on social capital and life satisfaction among Filipion users", Master, Keimyung University, Daegu, Korea.
8. غادة جابر عبدالفتاح: المشاهد العاطفية في الأفلام العربية وعلاقتها ببعض الأنماط السلوكية للمراهقين المعاقين ذهنياً، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٤).
9. رجا عبد الله أحمد حمد النيل: اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية وعلاقتها بالتوافق النفسي والتحصي الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات: دراسة ميدانية في بعض الجامعات السودانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة الجزيرة، كلية العلوم التربوية قسم علم النفس التربوي، ٢٠١٤).
10. عبدالكريم صالح: استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٣).
11. محمد على البسيوني: دولة Facebook، القاهرة، دار الشروق، ٢٠٠٩.
12. Susan C. Herring& Sanja Kapidzic. "Teen, gender, and self-presentation in social media", scientific article, international encyclopedia of social and behavioral science, 2nd edition. Oxford: Elsevier, (2015).
13. Danah M. Boyd, Nicole B. Ellison, (2007): "Social network sites: Definition, History and Scholarship", In *Journal of computer-Mediated communication*, Vol 13, No 1.
14. Schwartz, M, (2010): "The usage of facebook as it relates to narcissim, self-esteem and loneliness", *Doctor Dissertation*, Department of Psychology, Pace university, USA.
15. Richard Basilisco& Cha Kyung Jin. (2015), "Uses and gratification motivation for using facebook and the impact of facebook usage on social capital and life satisfaction", *International Journal of software engineering and its application*, Vol. 9, No. 4.
16. Catalina L. Toma and Jeffrey T. Hancock. (2013), "Self- Affirmation underlies Facebook use", *Personality and social Psychology Bulletin*, Vol. 39, No3.
17. Strickland, A. (2015). Exploring the Effects of Social Media Use on the Mental Health of Young Adults, MA Thesis, University of Central Florida: Orlando, Florida.
18. Evasiuk, A. (2016). The Impact Of Facebook Use On Romantic Relationships Offline, MA Thesis, University of Lethbridge, Alberta.

٧,٥%، بينما بلغت نسبة من يفضلون (فترة الظهيرة) في تصفح الصفحة العاطفية بالفيسبوك من إجمالي مفردات عينة الدراسة ١٥,٧%، وبلغت نسبة من يفضلون (الفترة المسائية) في تصفح الصفحة العاطفية بالفيسبوك من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٩,٩%، وجاءت نسبة من يفضلون (فترة السهرة) في تصفح الصفحة العاطفية بالفيسبوك من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٥٠,١%، وبلغت نسبة من يفضلون (فترة الفجر) في تصفح الصفحة العاطفية بالفيسبوك من إجمالي مفردات عينة الدراسة ١٦,٨%، ترى الباحثة أن المراهقات عينة الدراسة يفضلون فترة السهرة للدخول على الصفحات العاطفية بالفيسبوك حيث يقومون بإرسال الرسائل والصور العاطفية إلى الشريك حيث وصلت النسبة إلى ٥٠,١% أي نصف عينة الدراسة، في حين حظيت الفترة الصباحية بأقل نسبة وهي ٧,٥%.

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين دوافع استخدام المراهقات للصفحات العاطفية على الفيسبوك وتحقيق إشباع الحاجات العاطفية لديهم.

جدول (٥) معامل ارتباط سبيرمان Spearman بين دوافع استخدام المراهقات عينة الدراسة للصفحات العاطفية وتحقيق إشباع الحاجات العاطفية لديهم

المتغير	دوافع استخدام المراهقات للصفحات العاطفية	
	العدد	قيمة سبيرمان
الحاجات العاطفية لديهم	٣٧٥	٠,٣٩٣٥**

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط سبيرمان أتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين دوافع استخدام المراهقات عينة الدراسة للصفحات العاطفية على الفيسبوك، وإشباع الحاجات العاطفية لديهم، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان ٠,٣٩٣٥\*\*، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠١، وبالتالي فقد ثبت عدم صحة الفرض والذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين دوافع استخدام المراهقات للصفحات العاطفية على الفيسبوك وتحقيق إشباع الحاجات العاطفية لديهم.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين دوافع استخدام المراهقات للصفحات العاطفية على الفيسبوك وتحقيق إشباع الحاجات المرتبطة بالتوافق الشخصي.

جدول (٦) معامل ارتباط سبيرمان Spearman بين دوافع استخدام المراهقات عينة الدراسة للصفحات العاطفية وتحقيق إشباع الحاجات المرتبطة بالتوافق الشخصي

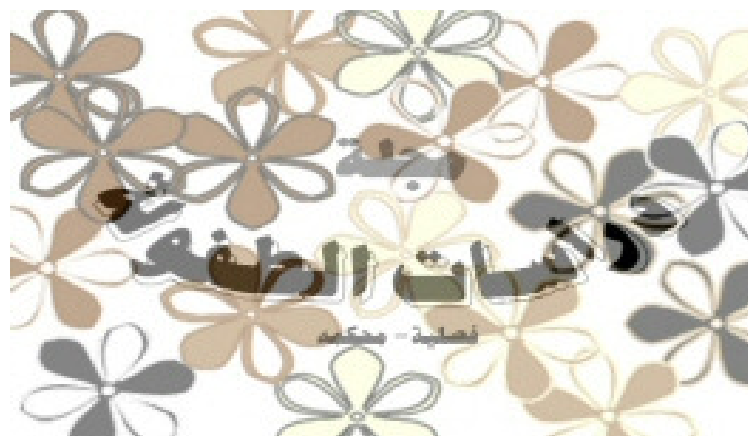
المتغير	دوافع استخدام المراهقات للصفحات العاطفية	
	العدد	قيمة سبيرمان
الحاجات المرتبطة بالتوافق الشخصي	٣٧٥	٠,٣٩٦٥**

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط سبيرمان أتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين دوافع استخدام المراهقات عينة الدراسة للصفحات العاطفية على الفيسبوك، وإشباع الحاجات المرتبطة بتوافق الشخصي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان ٠,٣٩٦٥\*\*، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠١، وبالتالي فقد ثبت صحة الفرض والذي ينص على أنه: توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين دوافع استخدام المراهقات للصفحات العاطفية على الفيسبوك وتحقيق إشباع الحاجات المرتبطة بالتوافق الشخصي.

#### المراجع:

1. Bennett, C. L. W. (2017). Facebook and Teenagers: Investigating Changes of Perceived Peer Pressures for Romantic Relationship Involvement Based on Facebook Attachment, PhD Thesis, Walden University.
2. غالبية زكي ناجي حسن: استخدام المراهقين للمواقع الإلكترونية الرسمية والإشباع المتحققة منها، رسالة ماجستير غير منشورة، (عين شمس، جامعة عين شمس معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٦).
3. Minna Ingnas& Zeldia Mellstrom. (2016). "Communication on social media, cultural differences in communication on Facebook pages", Master, Department of Business, Administration, Technology and

19. McQuail, Denis (2005). *McQuail Mass Communication theory*. London: Sage Publication. p. 424.
20. Jennings Braynt, Susab Thompson. (2001). **Fundamentals of Media Effects**. Boston: McGraw Hill. p. 130- 131.
٢١. سهير عبدالحليم: علاقة تعرض الشباب للصحافة المطبوعة والالكترونية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦).





## معالجة البرامج التلفزيونية فى القنوات الفضائية المصرية للجريمة وعلاقتها باتجاهات المشاهدين نحوها: دراسة تطبيقية

أ.د. محمد معوض إبراهيم  
 أستاذ الإعلام بجامعة عين شمس  
 د. أسماء الجيوشى مختار  
 مدرس الإذاعة والتلفزيون بكلية الآداب جامعة المنصورة  
 نسمة محمد محمد إبراهيم خضر

## المخلص

تحدد مشكلة الدراسة فى رصد وتحليل الأساليب الإعلامية المختلفة المستخدمة لمعالجة البرامج التلفزيونية بالقنوات الفضائية المصرية للجريمة وانعكاس هذه المعالجة على اتجاهات المشاهدين نحو واقع الجريمة فى المجتمع المصرى واتجاهاتهم نحو المعالجة من ناحية أخرى وذلك فى ضوء باختبار فروض نظريات الغرس الثقافى والاعتماد على وسائل الاعلام ومدخل تشكيل الاتجاهات المنبثق من نظرية الاستجابة المعرفية وفقاً لنموذج اعمال العقل. تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية. تستخدم الدراسة منهج المسح الاعلامى حيث يعد من أبرز المناهج المستخدمة فى الدراسات الإعلامية وتستخدم الدراسة اداة تحليل المضمون لبرامج الجريمة والمتمثل فى برنامج انتباه المقدم بفتاة المحور وبرنامج عيون الشعب المقدم بفتاة الصعيد لمدة أربع دورات من الفترة من ١/ ١/ ٢٠١٧ حتى ٣١/ ١٢/ ٢٠١٧، حيث بواقع ٩٩ حلقة للبرنامجين يتم تطبيق الدراسة على عينة عمدية ممثلة لمشاهدين برامج الجريمة من الجمهور المصرى قوامها ٤٥٠ مفردة من محافظات (القاهرة- المنيا- الدقهلية) وتتمثل ابرز النتائج فى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى درجة الاعتماد على برامج الجريمة فى القنوات الفضائية فى الحصول على معلومات عن الجرائم المختلفة لصالح الإناث وجود علاقة طردية ضعيفة بين اعتماد الباحثين على برامج الجريمة فى القنوات الفضائية المصرية والتأثيرات المعرفية التى تترتب على هذا الاعتماد. وجود علاقة طردية متوسطة بين اعتماد الباحثين على برامج الجريمة فى القنوات الفضائية المصرية والتأثيرات الوجدانية التى تترتب على هذا الاعتماد، وجود علاقة طردية متوسطة بين اعتماد الباحثين على برامج الجريمة فى القنوات الفضائية المصرية والتأثيرات السلوكية التى تترتب على هذا الاعتماد. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المستويات الاقتصادى الاجتماعى فى درجة الاعتماد على برامج الجريمة فى القنوات الفضائية فى الحصول على معلومات عن الجرائم المختلفة، وجود علاقة طردية ضعيفة بين كثافة مشاهدة الباحثين لبرامج الجريمة، وبين إدراكهم للواقع الاجتماعى للجريمة كما يعرض من خلال هذه البرامج

**The treatment of TV programs in the Egyptian satellite channels of crime and its relation to the attitudes of viewers towards them: Applied study**

**Problem:** Problem of the study and its significance The problem of the study is determined by monitoring and analyzing the different media methods used to deal with the TV programs of the Egyptian satellite channels of crime and the reflection of this treatment on the viewers' attitudes towards the reality of crime in Egyptian society and their attitudes towards treatment on the other hand.

**Type& Method:** This study is one of the descriptive studies that aims to portray, analyze, Seeks to know the characteristics and nature of the treatment of television programs of crime and its impact on the attitudes of viewers towards crime and treatment. The study uses the media survey method, which is one of the most prominent methods used in media studies.

**Tools:** Content Analysis, The study uses the content analysis tool for the crime programs 2017, and Questionnaire tool, The field study is applied to representative sample of viewers of crime programs in the Egyptian satellite channels.

**Sample:** The study reached a number of important results, most notably the following:

**Results:** There is a weak positive relationship between the reliance of the respondents on crime programs in the Egyptian satellite channels and the cognitive effects of this dependence. The existence of a moderate intermediate relationship between the adoption of the respondents on crime programs in the Egyptian satellite channels and the affective effects of this dependence.

عليه الاتزان والموضوعية، ويبعد عن إضفاء صفة الإثارة في عرض مادة الجريمة.

#### الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة تنقسم الى ثلاث محاور هي دراسات تناولت الجريمة في البرامج التلفزيونية، ودراسات تناولت الجريمة في وسائل الاعلام المختلفة، ودراسات البرامج التلفزيونية وعلاقتها باتجاهات المشاهدين نحو القضايا المختلفة، وأبرز هذه الدراسات كالتالي:

١٢ دراسات تناولت الجريمة في البرامج التلفزيونية:

١. دراسة يحيى العزب (٢٠١٨) "قضايا الإرهاب كما تعكسها الفضائيات اليمنية واتجاهات النخبة نحوها". تسعى الدراسة إلى رصد طبيعة المعالجة الإعلامية لعينة من البرامج السياسية في الفضائيات اليمنية لقضايا الإرهاب باليمن، وتأثير تلك المعالجة على اتجاهات النخبة اليمنية نحو قضايا الإرهاب، في ضوء نظرية تحليل الأطر الإعلامية بالتطبيق على عينة من البرامج التلفزيونية في قنوات اليمن من صنعاء واليمن من الرياض وسهيل مقدارها وعينة من النخبة اليمنية السياسية والعسكرية والأكاديمية والإعلامية مقدارها ٢٥١ مجوثة، مستخدماً منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي. وتشير نتائج الدراسة إلى تصدر قضايا قتل وقصف المدنيين ومنازلهم في المرتبة الأولى، تليها قضايا الاعتقالات والاختطافات، ثم قضايا التفجيرات في المرتبة الثالثة، وفي الترتيب الرابع قضايا قصف وتدمير الطرق والجسور والمنشآت العامة والخدمية، وقضايا قصف الأسواق، ثم قضايا الاعتقالات، وعمليات القاعدة في اليمن في الترتيب الخامس، يليها في الترتيب السادس حصار المدن والقرى، وتوضح النتائج أن البرامج التلفزيونية بالفضائيات عينة الدراسة تناولت القضايا والأحداث الإرهابية من خلال المضمون السياسي بالدرجة الأولى، يليه تناول تلك القضايا والأحداث الإرهابية من خلال المضمون العسكري، ثم تناول من خلال المضمون الأمني. وظفت البرامج عدداً من الأطر الإعلامية أثناء تناولها لقضايا الإرهاب في اليمن، جاء في مقدمتها إطار المسؤولية، يليه إطار المشاعر الإنسانية، ثم إطار القيم الأخلاقية في المرتبة الثالثة، يليه إطار الصراع، وفي المرتبة الخامسة إطار التبعات أو النتائج الاقتصادية. وأن الأسباب الرئيسية للإرهاب في اليمن كما تراها النخبة عينة الدراسة، إلى أن السبب الرئيس الأول لهذه الظاهرة يتمثل في أسباب فكرية مفادها "الفهم الخاطئ للدين"، يليه أسباب سياسية تتعلق بـ"إثارة القلاقل وزعزعة الأمن"، ثم سبب دعم بعض الدول للإرهاب "لزعة أنظمة الحكم في دول أخرى" في الترتيب الثالث، تليه الأسباب الاقتصادية المتمثلة في "الفقر والبطالة".

٢. دراسة أحمد الهلالي الشربيني (٢٠١٧) بعنوان "استراتيجية الإرهاب المتلفز بقنوات التلفزيون الدولية وتأثيرها على الخوف لدى المراهقين". تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير التعرض لفيديوهات الإرهابيين المتلفزة المعروضة بالقنوات الدولية على مستوى الشعور بالخوف لدى المراهقين واعتمدت الدراسة على تحليل ٢٠ مقطع من أشهر الفيديوهات الإرهابية المتلفزة التي نشرها. تنظيم داعش الإرهابي، وصحيفة استبيان مكونة من ٤٦ عبارة تم توزيعها على ٣٩٠ طالباً من جامعات مختلفة بين سن ١٨ و ٢٢ سنة وتشير أهم النتائج إلى أن تنظيم داعش الإرهابي يستهدف بدرجة رئيسية قوات الأمن الرسمية بنسبة ٣٥% لبث الخوف في نفوس الشباب والمراهقين، وأن ٩٥% من الفيديوهات التي يبثها داعش تركز على العنف الجسدي ونسبة ١٠٠% من الفيديوهات تستخدم على الأقل أسلوب العنف النفسي، وتوصى الدراسة بوضع حد للممارسات غير المسؤولة من قبل بعض وسائل الإعلام التي تخدم الإرهاب وتروج للعنف ووضع آلية لتقنين تداول مواد إعلامية تبثها تنظيمات إرهابية.

تقدم وسائل الإعلام الإطار التفسيري للأحداث والقضايا البعيدة عن متناول أفراد الجمهور، وفي ضوء هذا الإطار التفسيري تشكل الاستجابات المعرفية والوجدانية والسلوكية لأفراد الجمهور نحو تلك الأحداث والقضايا كما أن له دوراً بارزاً في دعم وتعديل وتغيير الاتجاهات لدى الأفراد والجماعات ويمكن أن يقوم بدوراً مؤثراً في زعزعة الأمن وإشاعة شعور عام بعدم الطمأنينة، كما يمكن أن يساهم بشكل فعال في معالجة السلبات الإعلامية المتركمة التي أفرزتها بعض البرامج الإعلامية المتنوعة التي جعلت من وسائل الإعلام، مدارس مجانية لتعليم مهارات ارتكاب الجريمة، والترغيب فيها، لا للتحذير منها. وقد اهتمت وسائل الإعلام المختلفة اهتماماً بالغاً بابرار العديد من الجرائم والتي تعتبر من عوامل الإحباط الذي يهدد أمن الأفراد والدول واستقرارها، ويشكل خطراً على مصالحها الحيوية، ويمثل تهديداً للمبادئ الأخلاقية والدينية السامية، وانتهاكاً لجميع الموائيق والقوانين والأعراف، ويسبب إلى التراث الإنساني وخاصة إذا ما أسئ معالجة مثل هذه النوعية من القضايا حيث يقفن الاعلاميون في احراز السبق من خلال التركيز على الجرائم الأكثر هولاً ودموية وإثارة وقد برز التلفزيون من بين وسائل الإعلام في بث مثل هذه الجرائم بشكل مشوق وجذاب، فأثار جدلاً واسعاً بين خبراء الإعلام والنفس والاجتماع وخبراء التربية، حول الآثار التي يمكن أن يحدثها هذا الجهاز الإعلامي، غير أن بعض العلماء يؤكدون أن التخطيط السليم لاستخدام هذه الوسيلة يمكن أن يثرى معارف الإنسان وثقافته واتجاهاته ومنه يمكن القول أنه كما كون للتلفزيون آثاره السلبية على المشاهدين، فإنه يكون له آثاره الإيجابية عليهم من خلال ما يشاهدونه من برامج تنمي وتعزز القيم الاجتماعية وتنمي الوعي لدى المشاهدين بقواعد السلامة ومعاقبة الخارجين على القانون، وتعلم النشء كيفية معاملة الآخرين وتنمية بعض القيم الاجتماعية لديهم كحب الخير وكره الشر والتعاون والإلتزام ونبذ السلوكيات السلبية مع بيان عواقبها كالرشوة والنفاق والرياء والنميمة والسرقة والخيانة والعنف والإنتحار وعدم الأمانة حيث تزداد أهمية البرامج التلفزيونية التي تتناول مادة الجريمة مع تزايد انتشار الجريمة في المجتمع المصري وفي هذا السياق تتحدد مشكلة الدراسة في رصد وتحليل الأساليب الإعلامية المختلفة المستخدمة لمعالجة البرامج التلفزيونية بالقنوات الفضائية المصرية للجريمة وانعكاس هذه المعالجة على اتجاهات المشاهدين نحو واقع الجريمة في المجتمع المصري واتجاهاتهم نحو المعالجة من ناحية أخرى وذلك في ضوء باختبار فروض نظريات الغرس الثقافي والاعتماد على وسائل الاعلام ومدخل تشكيل الاتجاهات المنبثق من نظرية الاستجابة المعرفية وفقاً لنموذج اعمال العقل.

#### أهمية الدراسة:

١. تعطي هذه الدراسة صورة واضحة عن مدى استفادة المشاهد المصري من تعرضه لبرامج الجريمة والتأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) الناجمة عن هذا التعرض.
٢. التأكيد على دور برامج الجريمة في ظل الإلتزام بالأخلاقيات الخاصة بإذاعة مادة الجريمة والمعايير المهنية ومحاولة تفسير الظاهرة وإيجاد حلول لها.
٣. هذا النوع من البرامج مرتبط بحياة وسمة ومستقبل أشخاص وعائلات وأحياناً دول وشعوب مما يتوجب الحذر في معالجة هذا النوع من البرامج.
٤. معاونة صناعات القرار في برامج الجريمة للارتقاء بمستوى البث والإنتاج الخاص بالبرامج عينة الدراسة من خلال الوقوف على اتجاهات الجمهور نحو البرامج عينة الدراسة.
٥. أهمية تحليل مضمون برامج الجريمة وذلك لعدة أسباب هي:
  - أ. أصبحت برامج الجريمة في مصر نمطاً له جمهوره لذا فمن الضروري التعرف على هذا النمط الاعلامي بنوع من الدقة والتعمق العلمي.
  - ب. تكمن أهمية الدراسة في المجال التطبيقي أو العملي في إمكانية وضع صيغة مستقبلية وأسس علمية لإذاعة وعرض الأخبار المتعلقة بالجريمة بشكل يغلب

المواقع في تعزيز ميول العنف لديهم من خلال الإحاطة المتعلقة بسلوك العنف والتعرف على أشخاص لهم نفس الاهتمام بسلوك العنف، ووجود علاقة بين معدلات تعرض المبحوثين لمواقع التواصل وحرصهم على متابعة مشاهد العنف. غلبة الاتجاه الرافض للتفاعل مع محتوى العنف عبر مواقع التواصل، وتوصى الدراسة بمضاعفة العقوبات على عملية ترويج الشائعات وأعمال التخريب عبر مواقع التواصل الاجتماعي والاكتثار من الندوات والمؤتمرات العلمية التي تنبذ العنف ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

٣. دراسة كريستوفر (2015) Christophe هل يتنبأ العنف بوسائل الاعلام بالعنف المجتمعي". تسعى الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين معدلات العنف في وسائل الاعلام ومعدلات العنف المجتمعي من خلال اجراء دراستين الدراسة الاولى تعنى باختبار العلاقة بين معدلات العنف في الافلام ومعدلات جرائم القتل في القرن العشرين والواحد والعشرين والدراسة الثانية حول استخدام العنف في الغاب الفيديو وانتشار معدلات العنف بين الشباب عن طريق استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمحتوى الافلام في الدراسة الاولى ومقارنتها بالبيانات الصادرة من مكتب الاحصاء في الولايات المتحدة الأمريكية وتشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين معدلات العنف في الافلام ومعدلات جرائم القتل الصادرة من مكتب الاحصاء مع وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين معدلات العنف في الافلام ومعدلات جرائم القتل في أواخر القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية، والاستهلاك المجتمعي للعنف في الافلام ليس عامل تنبؤ بمعدلات القتل المرتفعة في الواقع المجتمعي، ووجود علاقة بسيطة بين العنف الجرافيكى ومعدلات جرائم القتل، ووجود ارتباط بين العنف في العاب الفيديو وانخفاض مؤشرات العنف بين الشباب.

٤. دراسة نازاري وآخرون (2013) Mohammad Reza Nazari بعنوان تأثير نوعية برامج التلفزيون على السلوك العنيف لدى الأطفال، وقد استهدفت الدراسة دراسة العلاقة بين التلفزيون ونوعية البرنامج والسلوك العدوانى لدى طلاب المدارس الابتدائية الدراسة الحالية، وأجريت في خمس محافظات في إيران التي اختارت الحوض الصغير عينة عشوائية متعددة المراحل من مناطق جغرافية مختلفة تتألف من الشمال والجنوب والغرب والشرق والمنطقة الوسطى من إيران خلال شهرى سبتمبر وديسمبر ٢٠١١، وتكشف نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة الأفلام مع نوع العمل ومستوى العدوانية لدى الطلاب، وعدم وجود اختلاف بين متوسط مستوى العدوانية لدى الأطفال الذين يرغبون في نوع معين من البرامج التلفزيونية، باستثناء الرسوم المتحركة التي أظهرت.

٥. دراسة إيميلى أوجيف (2011) Emily M. Ogilvie اختبار قوة الغرس لدراما الجريمة، استهدفت الدراسة التعرف على تأثير مشاهدة الجريمة بالتلفزيون على تصورات الجمهور عن فاعلية النظام القضائى الجنائى بالولايات المتحدة الأمريكية. وتوصلت الدراسة الى أنه لا يوجد علاقة بين كثافة مشاهدة المبحوثين الجريمة وبين تصوراتهم عن فاعلية النظام القضائى بالولايات المتحدة الأمريكية، وبذلك لم يوجد دليل على حدوث الغرس في هذه الدراسة. أثبتت النتائج أن حجم التعرض الجريمة قد يؤثر في انطباعات المبحوثين عن علم الطب الشرعى وعلمؤه حيث وافق ٤١,٩ من المبحوثين على أن معظم الإدانات بالجرائم العنيفة تثبت من خلال الطب الشرعى.

٢ المحور الثالث دراسات حول البرامج التلفزيونية وعلاقتها باتجاهات المشاهدين نحو القضايا المختلفة:

١. دراسة زينب الحسينى (٢٠١٧) "دور القنوات الاخبارية العربية الموجهة في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعى نحو الارهاب". تهدف الدراسة إلى التعرف

٣. دراسة مجاشع التميمى (٢٠١٥) "تناول برامج التلفزيون لقضايا الفساد بالعراق وعلاقتها بتشكيل معارف الجمهور تجاهها". تستهدف الدراسة التعرف على سمات وأطر المعالجة الإخبارية لقضايا الفساد الإدارى والمالى فى القنوات الفضائية العراقية ودورها فى تشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحوها، من خلال تحليل مضمون برامج قنوات (العراقية، البغدادية، الرشيد) على مدى دورة برامجية واستمارة الاستقصاء، وخلصت الدراسة إلى أن أهم الأسباب التى تدفع المبحوثين عينة الدراسة الميدانية لمشاهدة البرامج الإخبارية التى تتناول الفساد الإدارى والمالى هى أنها تساعدهم فى اكتساب معلومات عن قضايا الفساد الإدارى والمالى العراق، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين معدل مشاهدة المبحوثين للقنوات العراقية محل الدراسة وتبنيهم لأطر المعالجة الإخبارية لقضايا الفساد الإدارى والمالى بتلك القنوات، وعدم وجد علاقة دالة إحصائية بين معدل مشاهدة المبحوثين للقنوات التلفزيونية العراقية الثالث محل الدراسة واتجاهاتهم نحو تلك القضايا كمصدر رئيسى للمعلومات الصادقة.

٤. دراسة دورسون بكسن وآخرون (2014) Dursun Peksen التغطية الاعلامية لانتهاكات حقوق الانسان. تهتم الدراسة بدراسة دور وسائل الإعلام فى دعم النزعة الإنسانية من خلال التعرف على الإنتهاكات التى ترتكبها وسائل الإعلام فى شأن حقوق الإنسان والعقوبات التى تفرض عليها من خلال تحليل عينة من البرامج الأمريكية، وتتناول هذه الدراسة أيضا تحديد تأثير وسائل الإعلام على السياسة الخارجية الأمريكية من خلال تأثير هذه الوسائل الإعلامية على اتجاهات الرأى العام الأمريكى وما يستتبع ذلك من مواقف سياسية خارجية للولايات المتحدة وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنه عند تقديم حوادث إنتهاك حقوق الإنسان فى الدول المختلفة فى الإعلام الأمريكى يعزز ذلك قدرة السياسيين الأمريكين على تحقيق مطالبهم من تلك الدول حتى ولو وصل الأمر إلى فرض عقوبات إقتصادية على تلك الدول، وفى حالة حدوث إنتهاك لحقوق الإنسان فى الدولة الحليفة للولايات المتحدة فإن الإعلام الأمريكى لا يتعامل معها بنفس درجة الحماس والتأييد التى يقدمها لمن انتهكت حقوقهم فى دول غير حليفة للولايات المتحدة.

٢ المحور الثانى دراسات حول الجريمة فى وسائل الاعلام المختلفة:

١. دراسة هبه المهندس (٢٠١٨) "تأثير التعرض للافلام السينمائية المصرية المقدمة فى التلفزيون على اتجاهات المراهقين نحو الجريمة". تتلخص مشكلة الدراسة فى التعرف على تأثير الأفلام السينمائية المصرية المقدمة فى التلفزيون على اتجاهات المراهقين نحو الجريمة من خلال تحليل مضمون ٢٩ فيلم يكثر بهم مشاهد الجريمة بالإضافة لاستمارة استبيان تم توزيعها على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة وذلك ممن يتراوح اعمارهم من (١٤-٢١) سنة بمحافظة (الدقهلية والقاهرة وبنى سويف). وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها ارتفاع درجة تفضيل المبحوثين لمشاهدة الأفلام السينمائية المصرية، وأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة حرص المبحوثين على التركيز على مشاهد الجريمة وتأثيرها عليهم، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المراهقين للأفلام السينمائية المصرية المقدمة فى التلفزيون وبين اتجاهاتهم نحو الجريمة.

٢. دراسة جميلة عبدالونيس (٢٠١٧) "أثر مواقع التواصل الاجتماعى فى تعزيز ميول العنف لدى الشباب الجامعى اللببى". تسعى الدراسة للتعرف على العلاقة بين تعرض الشباب لمواقع التواصل الاجتماعى كعامل مساعد فى انتشار العنف فى الجامعات اللببية من خلال استخدام منهج المسح الميدانى على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعى اللببى بجامعة عمر المختار وجامعة قار يونس وتشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين معدل تعرض المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى وتأثير تلك

التأثيرات السلوكية في الترتيب الثالث والأخير، ونجاح برامج الرأي في الفضائيات المصرية عينة الدراسة في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الأسباب والحلول والقوى الفاعلة وسماتها في الأزمات الداخلية البارزة (الأعمال الإرهابية والتفجيرات المتتالية، تخريب أبراج الكهرباء وانقطاع التيار الكهربائي، تأخر الانتخابات البرلمانية والخلافات بين الأحزاب).

٤. دراسة السيد ابوشعشع (٢٠١٦) بعنوان "معالجة قضايا حقوق الإنسان في القنوات المصرية الحكومية والخاصة وتأثيرها على اتجاهات الشباب المصرى نحوها". تهدف إلى تحليل معالجة قضايا حقوق الإنسان في البرامج الحوارية التي تقدم على القنوات الفضائية المصرية سواء الحكومية منها أو الخاصة وتأثير هذه المعالجة على اتجاهات الشباب المصرى نحو هذه القضايا الحقوقية، ومدى إيمانه بها والدفاع عنها والسلوكيات التي يمكن أن يقوم بها بعد متابعة هذه القضايا في القنوات المصرية باستخدام تحليل مضمون برامج برنامج مباشر من مصر والعاشرة مساءً ومصر اسلامية وتطبيق استمارة استبيان على ٤٠٠ مفردة من الشباب المصرى وأوضحت نتائج الدراسة أن أبرز الأمور التي تؤدي إلى التأثير على الشباب المصرى في مناقشة قضايا حقوق الإنسان هي أن يعتمد مقدم البرنامج على المعلومات الموثقة بالصوت والصورة حول ما يقدمه من إنتهاكات تحدث في شأن حقوق الإنسان وتميز القائم بالاتصال في البرنامج بدرجة عالية من الجراءة في عرض القضايا الحقوقية ومناقشتها بنسبة ثم يأتي في الترتيب الثالث أنه يساند حقوق الإنسان ويدعمها وبناصر المواطن في المطالبة بحقوقه، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تقييم المبحوثين للوضع العام لحقوق الإنسان في مصر والقنوات محل اهتمامهم.

٥. دراسة دراسة برجيتي وجورج Brigitte Vittrup & George W. Holden (2011) بعنوان تأثير التلفزيون التعليمي والوالدين على اتجاهات الطفل نحو العنصرية. تسعى الدراسة للتعرف على السباق بين والدين والتلفزيون التعليمي نحو تغيير اتجاهات الأطفال البيض نحو العنصرية تجاه الأطفال السود من خلال إجراء دراسة ميدانية ومسحية على عينة من الأطفال الذين يتعرضون للتلفزيون قوامها ٩٣ من الأطفال ذوات البشرة البيضاء تتراوح أعمارهم من (٥-٧) سنة بمشاركة والديهم، تم إجراء الدراسة من خلال ثلاث مجموعات ضابطة يتم من خلالها عرض ٥ فيديوهات تعليمية على كل مجموعة، وتشير نتائج الدراسة إلى وجود تحسن في اتجاهات الأطفال في مواقفهم ضد العنصرية في كلا من المجموعات التي تستخدم أسلوب المناقشات والمجموعات التي تستخدم الفيديو التعليمي، وكشفت عن وجود نسبة ١٠% من الأطفال لا يمثلون لنقاشات والدين بينما يتأثرون بالفديوهات التعليمية.

#### أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في رصد أساليب وانماط معالجة البرامج التلفزيونية في القنوات الفضائية المصرية للجريمة وانعكاسها على اتجاهات الجمهور المختلفة. وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الاهداف الفرعية المتمثلة في:

١. أهداف خاصة بمضمون برامج الجريمة:
  - أ. الوصف التحليلي للجريمة كما تقدمها البرامج عينة الدراسة من نواح عديدة (القولب الفنية المستخدمة- المصادر- مكان التسجيل- المستويات اللغوية- مكان التسجيل- المؤثرات واستمالات الانعكاس المستخدمة توقيت بث الفقرات- المصادر- الشخصيات التي تناولها البرنامج- اللغات المستخدمة- عناصر التشويق والاثارة- مطابقة الصورة للمضمون- وسائل مشاركة الجمهور- فئات الجمهور المستهدف).
  - ب. التعرف على العلاقة بين نمط ملكية القناة التي تبث البرنامج وأسلوب معالجة

على دور القنوات الإخبارية العربية والموجهة في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضايا الإرهاب. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب المسحي. حيث تشمل العينة التحليلية للمادة الخيرية (نشرات- برامج) المذاعة على القنوات الإخبارية العربية والموجهة لقنوات (النيل للأخبار، والعربية، وفرنسا ٢٤، والحررة)، وذلك خلال الفترة من ١/ ١/ ٢٠١٧ حتى ٣١/ ٣/ ٢٠١٧، بينما تشمل عينة الدراسة الميدانية على ٥٠٠ مفردة من طلاب جامعة المنصورة من سن (١٧- ٢١) سنة. وتشير الدراسة إلى عدة نتائج أهمها تصدر دافع لتلبية احتياجي للعلم والمعرفة بقضايا الارهاب اهم دوافع المبحوثين لمتابعة البرامج عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية بين اتجاهات معالجة قضايا الإرهاب ودرجة الاعتماد على النشرات والبرامج بالقنوات عينة الدراسة وبين اتجاهات الشباب الجامعي نحو تلك القضايا، ووجود علاقة ارتباطية جزئياً بين اتجاهات معالجة قضايا الإرهاب وأسباب الاعتماد على النشرات والبرامج بالقنوات عينة الدراسة وبين اتجاهات الشباب الجامعي نحوه.

٢. دراسة مها سالم (٢٠١٧) "دور التلفزيون في تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى نحو ثقافة الإحتجاج والتظاهر". تنتمي الدراسة إلى جملة الدراسات التي تتناول التأثير الإعلامي من خلال التعرف على دور القنوات التلفزيونية المصرية الحكومية المتمثلة في القناة الأولى والخاصة المتمثلة في قناة القناة الأولى والخاصة المتمثلة في قناة سى بي سى وقناة النهار، في تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى نحو ثقافة الإحتجاج وتنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية معتمدة على منهج المسح بالعينة، وذلك من خلال مسح مضمون عينة من البرامج الحكومية والخاصة والتي شملت ٣ برامج وهما برنامج اتجاهات على القناة الأولى الحكومية وبرنامجى هنا العاصمة وآخر النهار على القنوات الخاصة CBC والنهار، وذلك خلال الفترة الزمنية من ١/ ١٢/ ٢٠١٤ إلى ١/ ٣/ ٢٠١٥، ومسح عينة من الجمهور المصرى من سن ١٨ سنة فأكثر وذلك من محافظتى القاهرة والجيزة، بواقع ٤٢٠ في الفترة من ١/ ٧/ ٢٠١٥ إلى ١/ ٨/ ٢٠١٥. وتشير الدراسة إلى عدة نتائج منها أن القضايا الأمنية المتعلقة بالإحتجاج والتظاهر جاءت في الترتيب الأول من بين القضايا المتعلقة بالإحتجاج والتظاهر في البرامج الثلاثة "عينة الدراسة" مثل قضايا العنف والإنفلات الأمنى والثورات وشغب الجامعات، ووجود تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية ناجمة عن التعرض للبرامج التلفزيونية الحكومية والخاصة مع تفاوت النسب حيث جاءت التأثيرات المعرفية او الوجدانية المرتفعة لصالح البرامج الخاصة بينما جاءت التأثيرات السلوكية المرتفعة لصالح البرامج الحكومية تبنى الاتجاه السلبى في معالجة قضايا الإحتجاج والتظاهر في البرامج التلفزيونية.

٣. دراسة محمود لطفي (٢٠١٦) "أطر معالجته برامج الرأي في الفضائيات المصرية للأزمات الداخلية وانعكاساتها على تشكيل اتجاهات الجمهور". تتحدد المشكلة البحثية في رصد وتحليل الأطر التي تتبناها برامج الرأي (التوك شو) في الفضائيات المصرية أثناء معالجتها للأزمات الداخلية، ودراسة العلاقة بين هذه الأطر التي تقدمها برامج الرأي، وانعكاساتها على تشكيل اتجاهات الجمهور، حيث اشتملت عينة الدراسة التحليلية تحليل أطر دورة برامجية (خلال شهور أبريل ومايو ويونيه ٢٠١٥) لأطر برامج الرأي التالية: برنامج صفحة جديدة بقناة النيل لايف، وبرنامج الحياة اليوم بقناة الحياة. وتطبيق الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة على الجمهور المصرى في القاهرة، وأسيوط، والاسكندرية (خلال شهر يوليه ٢٠١٥). وتشير النتائج الى تصدرت التأثيرات المعرفية قائمة تأثيرات اعتماد الجمهور على برامج الرأي في الفضائيات المصرية للحصول على المعلومات حول الأزمات الداخلية، جاءت التأثيرات الوجدانية في الترتيب الثاني، وجاءت

الإعلامية ويعد هذا المنهج جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة الإعلامية في وضعها الحالي بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات المطلوبة في مجال التخصص، وبذلك يعتبر المنهج الرئيسي لمسح مضمون الوسيلة الإعلامية ولدراسة جمهور وسائل الإعلام فهو أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم. وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على منهج المسح من خلال مسح مضمون برامج الجريمة في القنوات الفضائية المصرية ومسح الجمهور حيث تم مسح عينة من مشاهدي برامج الجريمة وذلك للتعرف على طبيعة الصورة انعكاس معالجة البرامج التلفزيونية للجريمة على اتجاهاتهم نحو الجريمة من ناحية ونحو المعالجة من ناحية أخرى.

#### مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هو المجتمع الذى يستطيع الباحث أن يختار منه عينة الدراسة، وهو المجتمع الذى يرغب فى تعميم النتائج عليه، وينقسم مجتمع الدراسة هنا إلى قسمين:

١- مجتمع برامجي: يتمثل فى برامج الجريمة فى القنوات الفضائية المصرية فى الفترة الزمنية المحددة.

٢- مجتمع بشرى: يتمثل فى فئة الأفراد مشاهدي برامج الجريمة فى محافظات (القاهرة- المنيا- المنصورة).

#### عينة الدراسة:

١- أولا عينة الدراسة التحليلية تتمثل فى برنامج انتباه المقدم بقناة المحور وبرنامج عيون الشعب المقدم بقناة الصعيد لمدة أربع دورات من الفترة من ١/ ١/ ٢٠١٧ حتى ٣١/ ١٢/ ٢٠١٧، حيث بواقع ٩٩ حلقة للبرنامجين و١٣٨-١٥-١٣ من خلال استخدام أسلوب الدورة حيث يعد أكثر الطرق شيوعا لاختيار عينات تحليل المضمون لأنه يتم بطريقة منظمة حيث يضمن عدم تكرار التواريخ أو الأيام الخاصة بظهور مفردات ووحدات العينة. وأسلوب الدورة Rotation يحقق العديد من المزايا فى التحليل التى تتمثل فى إعطاء فرص متساوية لجميع أيام الإذاعة، بالإضافة إلى أنه يساعد الباحث على بناء الفترات الصناعية مع ضمان نفس البعد الزمنى بين كل الأيام التى تكون الفترات الصناعية بدلا من احتمالات تقارب الأيام أو تباعدها فى الاختيار العشوائي

مبررات اختيار البرامج التلفزيونية عينة الدراسة التحليلية: وقع الاختيار على البرامج عينة الدراسة وفقا للأسباب التالية.

١. نتائج الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها ٤٥ مبحوث من مشاهدي برامج الجريمة بما يمثل نسبة ١٠% من العينة الاصلية وذلك للتعرف على أعلى البرامج مشاهدة، وتشير النتائج أن أعلى نسبة مشاهدة كانت لبرنامج عيون الشعب تلاه برنامج انتباه فى المرتبة الثانية ثم برنامج خيط حرير فى المركز الثالث ثم برنامج مهمه خاصة فى الترتيب الرابع.

٢. وقع الاختيار على برنامج عيون الشعب المذاع بقناة الصعيد المحملة على البث الفضائى لأنه برنامج الجريمة الوحيد الذى ينتمى لجهة حكومية ومصرية حيث يوجد فرصة للمقارنة بين برنامج خاص وبرنامج حكومى مما يعطى بعدا جديدا للدراسة بالإضافة لتناول البرنامج انماط خاصة من الجرائم مثل الثأر والخصومات يجب الانتباه اليها من الناحية المجتمعية.

٣. تقديم هذه البرامج لمادة الجريمة بشكل منظم ومتخصص مقارنة بالبرامج الأخرى مع ملاحظة الاختلاف فى أسلوب المعالجة ونوع الجرائم المقدمة وتعتبر من أهم الأشكال الواقعية التى تناقش الجريمة بأشكال مختلفه.

٤. الإشارة الى شئ جديد وهو كيف يعيد برنامج جريمة أو برنامج أحر جماهيرية وشعبية للقنوات الحكومية المحلية أو الاقليمية عبر البث الفضائى فى ظل تراحم القنوات وتنافسها لاستقطاب المشاهدين.

٥. ثانيا عينة الدراسة الميدانية: يتم تطبيق الدراسة على عينة عمدية ممثلة لمشاهدين

#### (معالجة البرامج التلفزيونية فى القنوات ...)

مادة الجريمة المستخدم والهدف منها فى البرامج محل الدراسة.  
ج. رصد سمات الجرائم المعروضة بالبرامج عينة الدراسة ونوعها ومكان وقوعها ودوافعها واتجاهها وجهود مكافحتها.  
د. توضيح ملامح الجاني والمجنى عليه فى مادة الجريمة المقدمة فى البرامج محل الدراسة من حيث النوع والعمل والحالة الاجتماعية ومستوى التعليم والفئة العمرية وشعور المجرم وشكله الخارجى ومستوى صوته.  
هـ. الكشف عن مدى التزام البرامج عينة الدراسة بأخلاقيات اذاعة ماد الجريمة فى التلفزيون.  
و. المقارنة بين ملامح المعالجة لمادة الجريمة بعينة البرامج محل الدراسة ومدى الالتزام باللاسس والمعايير الأخلاقية من خلال رصد أوجه التشابه والاختلاف.

٢. أهداف متعلقة بفئة المبحوثين مشاهدي برامج الجريمة:

أ. التعرف على علاقة المبحوثين بالبرامج التلفزيونية التى تتناول الجريمة من خلال التعرف على حجم ودوافع التعرض والبرامج المفضلة وتقييمهم للمعالجة الخاصة بمادة الجريمة ومدى التزامها باخلاقيات الاذاعة ومقترحاتهم لتطوير المعالجة الخاصة بمادة الجريمة فى البرامج التلفزيونية.  
ب. رصد العلاقة بين كثافة تعرض البحوث لبرامج الجريمة والاتجاه نحو ادراك الواقع الفعلى للجريمة وأسباب انتشارها وكيفية مكافحتها.  
ج. كشف العلاقة بين كل من المتغيرات الديموجرافية الخاصة بالمبحوثين، المتمثلة فى السن والاقامة والنوع والمستوى الاجتماعى والتعليمى والاتجاه نحو معالجة البرامج التلفزيونية للجريمة.  
د. التأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) الناتجة عن اعتماد المبحوثين على برامج التلفزيونية فى متابعة مادة الجريمة.  
هـ. توضيح الفروق بين المبحوثين وفقا للعوامل الديموجرافية من حيث الاعتماد وكثافة التعرض للبرامج التلفزيونية التى تتناول الجريمة والاتجاه نحو ادراك الواقع الاجتماعى للجريمة ونحو ومدى التعقل فى الاتجاه نحو المعالجة الخاصة بالجريمة فى البرامج التلفزيونية.

#### الفروض الرئيسية للدراسة:

١- الفرض الأول توجد علاقة ارتباطية إحصائية بين اعتماد المبحوثين على برامج الجريمة فى القنوات الفضائية المصرية والتأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية التى تترتب على هذا الاعتماد.

٢- الفرض الثانى توجد علاقة ارتباطية إحصائية بين اعتماد المبحوثين على برامج الجريمة والاتجاه نحو المعالجة.

٣- الفرض الثالث توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المبحوثين لبرامج الجريمة، وبين اتجاهات المبحوثين نحو إدراكهم للواقع الاجتماعى للجريمة كما يعرض من خلال هذه البرامج.

٤- الفرض الرابع توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كلا من (المشاهدة النشطة- دوافع المشاهدة- إدراك واقعية المضمون) للمبحوثين وطبيعة اتجاه المشاهدين نحو الجريمة فى المجتمع المصرى.

#### نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تستهدف تصوير وتحليل ووصف وتقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف معين أو مجموعة معينة بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها ولا تقف عند حد جمع البيانات وإنما يمتد مجالها إلى تصنيف البيانات والحقائق التى تم جمعها وتفسيرها وتحليلها واستخلاص نتائج ودلالات منها حيث تسعى لمعرفة سمات وطبيعة معالجة البرامج التلفزيونية للجريمة وانعكاساتها على اتجاهات المشاهدين نحو الجريمة والمعالجة.

#### منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة منهج المسح حيث يعد من أبرز المناهج المستخدمة فى الدراسات

- محامون وحقوقيون، متخصصون في شؤون الجريمة، علماء النفس والاجتماع، علماء دين.
- ✘ فئة اللغة المستخدمة في عرض مادة الجريمة: (الفصحى، الفصحى المبسطة، العامية، أكثر من مستوى لغوى).
- ✘ فئة الجمهور المستهدف من مادة الجريمة: وتشمل فئات (الجمهور العام، الشباب، أولياء الأمور، النساء، المسئولون).
- ✘ فئة وسائل مشاركة الجمهور في البرنامج: وتتمثل في (الاتصال الهاتفي، وسائل التواصل الاجتماعي، من خلال اللقاءات الخارجية مع جمهور الشارع خارج الاستديو، أكثر من وسيلة، لا يوجد).
- ✘ فئة مكان وقوع الجريمة: وتنقسم الى (أماكن مأهولة (شارع، مؤسسات حكومية، منزل، اماكن عامة) أماكن غير مأهولة (ارض زراعية، أماكن مهجورة، جبال وصحارى)، غير واضح).
- ✘ فئة وسائل تنفيذ الجريمة: وتشمل وسائل مختلفة للقوة العضلية وتم تقسيمها لفئات فرعية مثل (الشنق، احداث كسور، ضرب أقصى لموت، القاء من مكان مرتفع) والاستعانة بأسلحة نارية واليات حادة ومواد سامه ومخدرة، استخدام وسائل تكنولوجية، عمليات انتحارية ومتفجرات، استخدام السحر والشعوذة، أكثر من وسيلة.
- ✘ فئة أسباب ارتكاب الجريمة: وتنقسم خمسة فئات رئيسية (اسباب سلبية، أسباب مبررة، أسباب سياسية، غير واضح) وتندرج تحت فئة الاسباب السلبية عدة فئات فرعية منها (الطمع، ظروف معيشية صعبة، ارضاء النازع الجنسي، رفاء السوء، خلافات أسرية، ...).
- ✘ فئة سمة الجريمة: (مخطط لها، عشوائية، غير واضح).
- ✘ فئة اتجاه الجريمة: (فعل، رد فعل، غير واضح).
- ✘ فئة ملامح الضحية داخل مادة الجريمة: وتم تصنيف هذه الفئة وفقا ل(نوع الضحية، عمر الضحية، نوع العمل، مستوى التعليم، الحالة الاجتماعية) وتنبثق من كل فئة رئيسية فئات فرعية.
- ✘ فئة ملامح الجاني داخل مادة الجريمة: وتشمل عدة فئات رئيسية من حيث (نوع الجاني، عمره، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، نوع العمل، شعور المجرم، مستوى صوته، شكله الخارجى، نوعية الاجرام، طبيعة أسرة المجرم).
- ✘ فئة نمط الاجرام وتشمل (نمط فردى، تشكيل عصائى، غير واضح).
- ✘ فئة صلة الجاني بالضحية وتتمثل في (علاقة زوجية، علاقة أسرية، صداقة، جيران، علاقة عمل، لا توجد علاقة، غير واضح).
- ✘ فئة أسلوب معالجة الجريمة: وتتمثل في أسلوب (يحلل الجريمة، يرصد الجريمة، يقدم الجريمة بشكل مجرد، تقديم حلول مقترحة لمواجهتها، السخرية وانتقاد موقف معين، اكثر من أسلوب).
- ✘ فئة أهداف معالجة الجريمة: وتتمثل في (التركيز على استخلاص الدروس والنصح، توعية المشاهد بالا يندفع وراء الجريمة، البحث عن الحقيقة، تحذير المشاهدين من المجرمين وتوجيههم، اثاره، التركيز على دور القائم بالاتصال في مكافحة الجريمة، أكثر من وظيفة)
- ✘ اتجاه القائم بالاتصال نحو الجريمة: للوقوف على موقف مقدم البرنامج من الجريمة من خلال الفئات التالية (التفسير من الجريمة، تبرير الجريمة، غير واضح).
- ✘ فئة عناصر التشويق والاثارة: لجذب انتاه المشاهدين وتتمثل في (مطاردة طاقم البرنامج للمجرم، عمل خدعة للإيقاع بالمجرمين، التصوير الحى خلال البحث عن الحقيقة، استخدام المواجهة بين الجاني والضحايا او ذوبهم، استخدام اسلوب ساخر، أكثر من أسلوب).
- ✘ الاستمالات المستخدمة: وتتمثل في (استمالات عاطفية، عقلانية،

برامج الجريمة من الجمهور المصرى قوامها ٤٥٠ مفردة بعد استبعاد ٤٨ استمارة غير صالحة للتطبيق حيث وزعت الاستمارة على ٤٩٨. وتم اختيار العينة بما يتماشى مع أهداف الدراسة وفروضها وأيضا تكون ممثلة لمختلف السمات الديموجرافية التي تبحث الدراسة في تأثيرها (النوع، المستوى التعليمي، محل الإقامة، السن، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي). وتم توزيع استبيانات الدراسة على عينة المبحوثين في الفترة من ١/ ١٢ / ٢٠١٧ إلى ١٠ / ١ / ٢٠١٨. مبررات اختيار عينة الدراسة الميدانية:

١. محافظة القاهرة العاصمة لأنها تضم كافة فئات جمهور بمختلف خصائصه محافظة المنيا ممثلة للوجه القبلى وتم اختيارها ولأنها تضم كافة خصائص مجتمع الصعيد بمختلف فئاته، ولوجود أقارب وأصدقاء في المحافظة تم الاستعانة بهم في تطبيق الاستبيان على المبحوثين حيث وفر اختيارها الكثير من الوقت والجهد.
٢. محافظة الدقهلية (المنصورة) ممثلة للوجه البحرى وتم اختيار لوقوعها وسط الدلتا واشتمالها على مختلف فئات وخصائص جمهور الوجه البحرى.
٣. يتم تطبيق الدراسة على عينة عمدية للخروج بنتائج اكثر دقة.
٤. وقع الاختيار على فئة المشاهدين من الجمهور العام لبرامج الجريمة ونظرا لاقبال العديد من فئات المجتمع على مشاهدتها ولأن تأثير مادة الجريمة لا تقتصر على فئة واحدة من الجمهور مما دفع الباحث لمعرفة الفروق بين فئات المشاهدين واختبار العلاقة بين متغيرات الدراسة المختلفة.

#### أدوات الدراسة:

تنقسم أدوات جمع البيانات إلى:

- ✘ استمارة تحليل المضمون: يتم استخدام استمارة تحليل مضمون لتحليل محتوى برامج الجريمة في القنوات الفضائية المصرية محل الدراسة ورصد اساليب المعالجة واتجاهاتها ومدى التزامها باخلاقيات الاذاعة، ويقصد بتحليل المضمون الدراسة البنائية للوسيلة الإعلامية والجوانب الشكلية التي تقدم عوامل الجذب والإثارة التي تقدم بها المادة فضلا عن الموضوع الذى تتناوله الوسيلة بهدف الكشف عما تزيد الوسيلة توصيله للجمهور المتلقى. وتنقسم فئات تحليل المضمون لفئة ماذا قيل والتي تنص بوصف.
١. تحديد فئات التحليل: يقصد بفئات التحليل مجموعة من التصنيفات التي يتم إعدادها طبقا لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف التحليل لكى تستخدم فى وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، ولذلك نتناول صحيفة تحليل المضمون الفئات التالية:
- ✘ فئة خصائص عينة البرامج الأساسية: وتشمل القنوات المقدم بها البرامج عينة الدراسة ودورية اذاعة البرنامج والمدة الفعلية للبرنامج ونوع مقدم البرنامج ومدى انتظام البرنامج
- ✘ فئة القوالب الفنية المستخدمة: (حديث مباشر، حوارات، تحقيقات، دراما، أخبار، أخرى).
- ✘ فئة أماكن تسجيل فقرات الجريمة وتشمل فئة (التصوير الداخلى، التصوير الخارجى، التصوير الداخلى الخارجى).
- ✘ نوع الجرائم السائدة بالبرنامج: وتشمل جرائم العتداء على النفس وجرائم العرض والسمة وجرائم المخدرات والاعتداء على المال والاقتصاد وجرائم المال الخاص،... مع الوصف التفصيلى للفئات الفرعية لكل جريمة من الجرائم السابقة.
- ✘ فئة مصدر البرنامج: يشمل مصادر (رسمية (أقسام، محاكم، سجون، مسئولون)، مصادر غير رسمية (شهود، أسر ضحايا، مواقع التواصل الاجتماعي) غير واضح).
- ✘ فئة الشخصيات التي تتناولها البرنامج: وتشمل ضباط المباحث ورجال الأمن، شهود العيان، مجرمون، الضحايا وأقاربهم، أسرة المجرم،

١٢ وحدة الموضوع أو الفكرة: هذه الوحدة عبارة عن مجموعة من الجمل أو المواقف تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل وهي عادة ما تكون جمل مختصرة أو مواقف محدودة تبرز سمات المعالجة وأهدافها واتجاه القائم بالاتصال ومدى التزامه بالمعايير المهنية وإخلاقيات العمل الاعلامى الإيجابية.

١٣ وحدة مقاييس الزمن: وتستخدم هذه الوحدة لمعرفة زمن كل حلقة من حلقات البرامج بالدقيقة.

١٤ المعانى والافكار التي تظهر فى المحتوى وفئة كيف قيل والتي تصف كيفية عرض المحتوى.

١٥ استمارة الاستبيان: انطلاقا من الإطار النظرى للدراسة والمتمثل فى نظريات الغرس الثقافى والاعتماد على وسائل الاعلام ونموذج اعمال العقل لتفسير تشكيل الاتجاهات وفقا لنظرية الاستجابة المعرفية وبناء على فروض الدراسة والمتغيرات التي يجب قياسها، إضافة إلى ما تضمنته الدراسات السابقة من متغيرات وما توصلت إليه من نتائج تعتمد الدراسة الحالية على استمارة الاستبيان فى جمع بيانات الدراسة للتعرف على "انعكاس معالجة البرامج التلفزيونية للجريمة على اتجاهاتهم نحو واقع الجريمة والمعالجة من ناحية اخرى"، عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المعدة مسبقا وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة أو وجهات نظر الباحثين واتجاهاتهم والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة وتطبيقها على ٤٥٠ مفردة من مشاهدى برامج الجريمة بمحافظة (الفاخرة- الدقهلية- المنيا).

تم مراعاة الآتى فى إعداد استمارة الاستقصاء: تضمنت الاستمارة العديد من الأسئلة تمت صياغتها فى ٤٠ سؤال تنوعت ما بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة وأسئلة مقياسية للتعرف على الاتجاهات المتكونة لدى الباحثين من مشاهدى الجريمة عن واقع الجريمة كما تعكسه برامج الجريمة والتأثيرات الناجمة عن تعرضهم لهذه البرامج واتجاهاتهم نحو المعالجة، وتشتمل الاستمارة على خمسة أجزاء رئيسية هي:

١. الجزء الأول: يتضمن هذا الجزء أسئلة للتعرف على علاقة الباحثين ببرامج الجريمة من حيث درجة اعتمادهم، وأسباب مشاهدتهم لها، وأنماط المشاهدة ونشاطهم أثناء المشاهدة، وانطباعاتهم عن الجريمة ودوافعها من خلال المشاهدة ومدى تفضيلهم لبرامج الجريمة وأكثر البرامج تأثيرا على اتجاهاتهم، ومثل هذا الجزء الأسئلة من رقم (١) وحتى سؤال رقم (٢٢).
٢. الجزء الثانى: تضمن هذا الجزء أسئلة للتعرف على اتجاه الباحثين نحو معالجة البرامج التلفزيونية للجريمة بوجه عام واتجاههم نحو نشر أسماء وصور المجرمين من خلال مقياس الاتجاه يضم عدد من العبارات مثلا السؤال الرئيسى رقم (٢٣) و(٢٤).
٣. الجزء الثالث: تضمن هذا الجزء أسئلة للتعرف للتأثيرات الناتجة عن اعتماد الباحثين على برامج الجريمة فى الحصول على معلومات حول الجرائم المختلفة من خلال مقياس اتجاه يضم العديد من العبارات الإيجابية والسلبية ليرصد التأثيرات (المعرفية، الوجدانية، السلوكية) المتكونة لدى الباحثين، ومثل هذا الجزء الأسئلة من رقم (٢٥) وحتى سؤال رقم (٢٨).
٤. الجزء الرابع: ويتضمن مقياس اتجاهات به عدد من العبارات للكشف عن العلاقة بينتعرض المحوئين لبرامج الجريمة ومدى ادراكهم للواقع الاجتماعى للجريمة وخبرة الباحثين الشخصية فى التعامل مع مجرمين ومدى ادراكهم لواقعية المضمون المقدم عن الجريمة والمجرم ومقترحاتهم لتطوير برامج الجريمة ومثل هذا الجزء الاسئلة من ٢٨ وحتى سؤال رقم (٣٢).
٥. الجزء الخامس: يشتمل هذا الجزء على المتغيرات الديموجرافية للمبحوثين وهي (النوع- الفئة العمرية- المستوى التعليمى- الحالة الاجتماعية- محل الإقامة- المستوى الاجتماعى الاقتصادى)، ويمثل هذا الجزء الأسئلة من رقم

مزدوجة) وتتمثل مظاهر الاستمالات العاطفية فى (سخرية، ترهيب، تعاطف، مبالغة وتهويل) وتتمثل مظاهر الاستمالات العقلانية فى فئات (نسب واحصاءات، أدلة وشواهد، قرارات، تصريحات مسئولين، حالات معاصرة).

١٦ فئة اللقطات المستخدمة: وتشمل اللقات تم توظيفها فى البرنامج وهي (اللقطة القريبة، المتوسطة، البعيدة).

١٧ فئة نوع الموسيقى: وتتضمن أنواع موسيقى (حزينة، مخيفة، قوية، هادئة، توتر).

١٨ فئة مطابقة الصورة للمضمون: وتنقسم لفئة (مطابقة، غيرمطابقة، غيرواضح).

١٩ فئة الإشارة للعباب داخل مادة الجريمة: (جريمة مصحوبة بعباب، غيرمصحوبة بعباب، غير واضح).

٢٠ فئة جهود مكافحة الجريمة: وتنقسم ل(جهود رسمية تتمثل فى (تحديد الجريمة، القبض على المجرمين، متابعة القضية) وجهود غير رسمية تتمثل فى (التبليغ عن المشتبه بهم، التعاون مع الشرطة، النطوع للإدلاء بالشهادة، مطاردة المجرمين) وفئة غير واضح).

٢١ فئة اشكال الالتزام باخلاقيات اذاعة مادة الجريمة: تتمثل فى (البعد عن مظاهر الإثارة، توضيح المسؤولية الاجتماعية للفرد، ابراز دور الجهات الأمنية، الالتزام بالدقة والموضوعية من خلال عدم التحيز فى عرض المعلومات وعدم عرض معلومات مبتورة ومشوهة وعرض وجهات النظر المختلفة).

٢٢ فئة الخروج على أخلاقيات اذاعة مادة الجريمة: تشمل فئة الخروج على الآداب العامة من خلال (استخدام ألفاظ غير ملائمة، المبالغة فى سرد تفاصيل الجريمة، تسير الخلافات وتزيد من حدة الصراع، نشر صور منافية للذوق العام) التأثير على سير المحاكمة من خلال (التركيز على ظروف إنسانية معينة، توجيه الإدانة للمتهم قبل صدور الحكم) واختراق الخصوصية من خلال اذاعة (إذاعة أسماء الأحداث ونشر صورهم، اذاعة أسماء الضحايا ونشر صورهم، إذاعة أسماء المتهمين ونشر صورهم، انتهاك حرمة جسد المتوفى بالتصوير) وتشويه سمعة عائلات وأماكن.

٢. تحديد وحدات التحليل: يقصد بها وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة ويعطى وجودها أو تكرارها أو غيابها دلالات تفيد الباحث فى تفسير النتائج وقد استخدمت الباحثة الوحدات التالية:

١٦ الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية: وهي الوحدة الخاصة بالبرامج وتستخدم هذه الوحدة بالنسبة لأسم البرنامج، القناة المذاعة بها البرنامج، ومدة البرنامج، عدد حلقات البرنامج، دورية اذاعة البرنامج، نوع مقدم البرنامج، الفترة التي يذاع بها البرنامج، الوقت المخصص للبرنامج، نوع مقدم البرنامج.

١٧ وحدة الجريمة: وتستخدم هذه الوحدة لتحليل الجريمة لمعرفة نوعها ومصدرها ومكان وقوعها وسماتها ودوافعها واساليب معالجتها والوقوف على الاخلاقيات الخاصة بعرضها وامكان تصويرها.

١٨ وحدة الشخصية: وتستخدم هذه الوحدة لتحليل شخصية المجرم من حيث (النوع- العمر- المستوى التعليمى- نوع العمل- الحالة الاجتماعية- اسباب ارتكابه للجريمة- اسلوب تنفيذه للجريمة- طبيعة علاقته بالضحية- شعوره بعد ارتكاب الجريمة- مستوى صوته- مظهره الخارجى) وتستخدم وحدة الشخصية ايضا للوقوف على سمات الضحية من حيث (النوع- العمر- المستوى التعليمى- الحالة الاجتماعية- نوع العمل).

الثاني، ونسبة ٢٨,١% منها ذكور في الترتيب الثالث. ٨. تفوق نسبة المجرمين من الذكور في المرتبة الأولى بنسبة ٥٢,١% تلاها المجرمات من الإناث في المرتبة الثانية بنسبة ٢١,٧% ثم الإناث معا في الترتيب الثالث بنسبة ١٨% وقد يرجع ارتفاع نسبة الذكور كمرتكى الجريمة عن الإناث نظرا لفروق بيولوجية بين الرجل والمرأة وخوفهم من اللوم والاحتقار من المجتمع أو كثرة الإغواء الملقاه على كاهلهم وهذا لا ينفي ان هناك العديد من النساء لديهن النزعة الاجرامية حيث تشير الدراسة الى ذلك ولكن تتفاوت النسب.

٩. تنوع الاهداف الخاصة بمعالجة الجريمة في البرامج التلفزيونية وفي مجملها تركزت على أكثر من وظيفة في الترتيب الاول ١٩,٨% تلاها التركيز على دور القائم بالاتصال في مكافحة الجريمة في الترتيب الثاني بنسبة ١٣,٨%, ثم الكشف عن اوجه الفساد وقضايا الجريمة في الترتيب الثالث وتوعية المشاهد بالا يندفع وراء الجريمة في الترتيب الرابع.

١٠. تحليل الجريمة أبر الاساليب المستخدمة لمعالجة الجرائم المختلفة في البرامج عينة الدراسة، تلاه استخدام اكثر من اسلوب في الترتيب الثاني، ثم اسلوب يرصد الجريمة في الترتيب الثالث ويرجع ذلك لاهتمام بالتغطية الشاملة والتركيز على جوانب الجريمة المختلفة من قبل البرامج عينة الدراسة.

١١. يغلب اتجاه التغيير من الجريمة على اتجاه القائم بالاتصال ليأتى في الترتيب الاول بنسبة ٧٣,٣%، ليليه في الترتيب الثاني التبليغ عن الجريمة بنسبة ١٩,٤%، ثم تبرير الجريمة في الترتيب الثالث بنسبة ٤,١% في جرائم العرض والشرف.

١٢. الاستمالات المزدوجة جاءت في مقدمة الاستمالات الاقتناعية المستخدمة لعرض مادة الجريمة في البرامج عينة الدراسة بنسبة ٥٢,١% تلاها في الترتيب الثاني الاستمالات العقلانية والعاطفية.

١٣. توظيف البرامج للقطات القريبة في الترتيب الاول بنسبة ٥٠,٦% للتركيز على مسرح الجريمة او الجريمة نفسها ثم اللقطة المتوسطة في الترتيب الثاني بنسبة ٤٥,٦% بغرض التنقل بين القطات وعرض الرؤية المتزنة بينما توظف اللقطة البعيدة في الترتيب الثالث والاخير بنسبة ٣,٧% للتعرف على المكان بصورة كلية او للمراقبة.

١٤. تشير النتائج إلى أن انتهاك حرمة جسد المتوفى بالتصوير أبرز أشكال الخروج على الأخلاقيات في برامج الجريمة بالقنوات الفضائية في الترتيب الأول بنسبة ١٨,٤% ثم المبالغة في سرد تفاصيل الجريمة في الترتيب الثاني بنسبة ١٨,١% ثم سعى البرامج لإثارة الخلافات وزيادة حدة الصراع بين أطراف الجريمة في الترتيب الثالث، مما يبرز الصراع لدى قائمى البرنامج في تقديم برامج توعوية وهادفة والرغبة في الاثارة فتتعدد اجابيات المعالجة وتتعدد ايضا ساليبها وخروجها على الاخلاقيات.

٢ ثانيا النتائج الخاصة بالمبوحين من مشاهدى برامج الجريمة:

١. بروز التلفزيون في المرتبة الأولى كأهم المصادر التي يعتمد عليها أفراد عينة الدراسة في الحصول على المعلومات عن الجرائم المختلفة بنسبة ٧٧,٣% يليه الإنترنت في الترتيب الثاني ٦٥,١% ثم المعارف والأصدقاء في الترتيب الثالث بنسبة ٣٣,١% بينما احتلت الصحف الورقية الترتيب الرابع بين أهم المصادر التي يعتمد عليها المبوحين في الحصول على المعلومات عن الجرائم بنسبة ٣٠,٤%.

٢. تصدر الإنترنت أهم المصادر التي يعتمد عليها المبوحين من ذوى التعليم الجامعى في الحصول على المعلومات عن الجرائم المختلفة بنسبة ٨٨,٨% وبروز المبوحين من ذوى التعليم دون المتوسط الأكثر اعتمادا على برامج الجريمة في القنوات الفضائية المصرية في الحصول على المعلومات عن الجرائم المختلفة بنسبة ٨٤,٧%.

المقابلة الشخصية: تم تطبيق استمارة الاستبيان بالاعتماد على أسلوب المقابلة الشخصية والتي تعرف على أنها أداة يجتمع فيها خصائص نموذج الاتصال المواجهى فهى تفاعل لفظى منظم بين الباحث والمبوح لتتحقيق هدف معين. وتم استخدام أسلوب المقابلة الشخصية كوسيلة لجمع البيانات لسببين:

١. أولا لزيادة احتمال الحصول على معلومات أكثر دقة من نسبة كبيرة من أفراد العينة.
٢. ثانيا لأن جمع البيانات بهذه الطريقة تمكن من طرح المزيد من الأسئلة وبالتالي جمع مادة إضافية إلى جانب المادة التي تجرى عليها الدراسة.

#### النتائج العامة للدراسة:

٢ أولا النتائج الخاصة بمضمون برامج الجريمة:

١. تشير الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البرامج عينة الدراسة في القوالب الفنية المستخدمة في نوع الجرائم السائدة في البرنامج وسماتها وامكان وقوعها ودوافعها وسمات المجرم والضحية واهداف وأساليب المعالجة واتجاه القائم بالاتصال والاساليب الاقتناعية وعناصر التشويق والاثارة المستخدمة ومدى الالتزام باخلاقيات اذاعة مادة الجريمة ويرجع ذلك لاختلاف نمط الملكية وتأثيرها القوى على مضمون وكيفية المعالجة.

٢. بروز المجرمون في الترتيب الاول من الشخصيات التي تناولتها البرامج عينة الدراسة بنسبة ٥٦,٢%، تلاها الضحايا وأقاربهم في الترتيب الثاني ٥٠,٧% ثم ضباط المباحث ورجال الأمن في الترتيب الثالث ثم الشهود ثم المسؤولين ويرجع ذلك لطبيعة موضوع الجريمة وتوقيت اذاعة الجريمة ونظرا للتركيز على المعالجة الشاملة لكافة أطراف القضية.

٣. تظهر الدراسة مدى بشاعة الجرائم المعروضة من خلال استخدام اكثر من وسيلة في ارتكاب الجريمة في الترتيب الاول بنسبة ١٩,٤%، ثم استغلال الوظيفة والمكانة في الترتيب الثاني بنسبة ١٦,١%، والاستعانة بآلات حادة في الترتيب الثالث بنسبة ١٤,٣% تلاها الاستعانة بمواد مخدرة في الترتيب الرابع مما يدل على بشاعة الجرم وانعدام الانسانية والاضطرابات النفسية رغبة الانتقام والتشفى ويظهر جلجا في رغبة المجرم بالتمثيل بجثمان الضحية.

٤. جاء الطمع والحصول على المال في الترتيب الاول بنسبة ٢١,٧% من أسباب ارتكاب الجريمة تلاها الرغبة في الانتقام في الترتيب الثاني بنسبة ١٤,٣%، ثم الظروف المعيشية الصعبة في الترتيب الثالث بنسبة ١٠,١% ثم إرضاء النازع الجنسى في الترتيب الرابع.

٥. ارتفاع وتعدد الجرائم والانتهاكات ضد الاطفال كأبرز ضحايا الجرائم المقدمة في البرامج عينة الدراسة في المرتبة الأولى بنسبة ٣٢,٧% وتتعدد صور الجرائم والانتهاكات ضد الأطفال ما بين القتل والاختطاف والاعتصاب والاهمال في المستشفيات الذى يصل بالنهاية لتقحم الأطفال بالاضافة لعنف الاسرى وتعذيب الاطفال واحداث عاهات مستديمة لهم. وتشير هذه النتيجة الى مدى استغلال الاطفال ومدى التجاوزات والانتهاكات في حقهم لانهم لا يملكون القدرة في رد العدوان او الدفاع عن انفسهم تلاها في المرتبة الثانية أكثر من فئة بنسبة ٢٩,٥% منهم كانوا اكثر من فئة في الترتيب الثاني، ونسبة ١٩,٤% منهم كانوا شباب في الترتيب الثالث ثم الناضجين وكبار السن في المراتب الأخيرة.

٦. توضح النتائج أن نسبة ٧٦% من الجرائم في برامج الجريمة بالقنوات الفضائية مخطط لها في الترتيب الاول، ونسبة ١٨,٩% منها غير مخطط لها في الترتيب الثاني، ونسبة ٥,١% منها غير واضح في الترتيب الثالث.

٧. احتلال الإناث المرتبة الأولى من نوع الضحايا في برامج الجريمة بالقنوات الفضائية بنسبة ٤١%، ونسبة ٣٠,٩% منها ذكور واناث معا في الترتيب



دون غيرها في الفترة الاخيرة بأنها محاولة لجذب انتباه المشاهدين وتتسم المعالجة بالاثارة والتحويل في الترتيب الاول بنسبة ٤٠,٤%، ويراه البعض في الترتيب الثاني بأن انتشارها يمثل انعكاس صادق لواقع الجريمة في المجتمع المصرى بنسبة ٣٠,٢% ونسبة ١٩,١% منهم يفسرون انتشارها بسبب أنها موجودة في المجتمع ولكنها محدودة لتحتل الترتيب الثالث، في حين أن نسبة ١٠,٢% منهم يفسرون انتشارها بأنها جرائم استثنائية. ويرجع ذلك لطبيعة العلاقة بين الوسيلة والمشاهدين ومدى ثققتهم فيها والعوامل البيئية المحيطة بالمشاهدين وخبرتهم الشخصية.

١٣. رفض المبحوثين لفكرة انه من الممكن ان يكون المجرم عضو نافع في المجتمع بعد قضاء فترة العقوبة مما يتوجب على وسائل الاعلام تصحيح هذه الافكار واعادة بنائها لتيسير عملية التعايش وتجنب ان يكون المجرم قبلة موقوتة من الممكن اشتغالها نتيجة للرفض المجتمى للتعايش معه.

١٤. تكشف النتائج عن قلة وعى المبحوثين بخطورة الجرائم الالكترونية حيث يروا انها أقل ضررا من الجرائم العادية ويرجع ذلك للقصور من جانب وسائل الاعلام بتسليط الضوء على الجرائم الالكترونية وأضرارها.

١٥. تصدر التأثيرات الوجدانية قائمة تأثيرات اعتماد الجمهور على برامج الجريمة في الفضائيات المصرية للحصول على المعلومات حول الجرائم المختلفة تلتها التأثيرات المعرفية الترتيب الثاني، وجاءت التأثيرات السلوكية في الترتيب الثالث والأخير.

١٦. في اطار الربط بين الدراسات التحليلية والميدانية تشير الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

١. وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين ترتيب افراد العينة للجرائم التي يروى ضرورة تناولها في برامج الجريمة وبين نوعية الجرائم السائدة ببرنامج عيون الشعب بقناة الصعيد.

٢. وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين ترتيب افراد العينة للجرائم التي يروى ضرورة تناولها في برامج الجريمة وبين نوعية الجرائم السائدة ببرنامج انتباه بقناة المحور.

٣. برز اتجاه مقدمى برامج الجريمة في تبرير جرائم القتل للدفاع عن العرض والشرف رافقه اتجاه المبحوثين المؤيد لان الشخص الذى يقتل من أجل الدفاع عن شرفه ليس بمجرم وهذا الاتجاه يمكن تفسيره ايضا من ناحية العرف والتقاليد الموروثة لدى مقدمى البرامج والجمهور وتعززها البرامج عينة الدراسة.

٤. توافق دوافع ارتكاب الجرائم المقدمة في البرامج عينة الدراسة مع رؤية المبحوثين للسبب الدافعة لارتكاب الجرائم والتي تعود في المرتبة الاولى لعوامل مادية.

٥. وجود قدر كبير من الاتفاق بين أهداف معالجة البرامج عينة الدراسة للجرائم المختلفة مع دوافع المبحوثين من مشاهدة هذه البرامج وأثارها الايجابية والتي تنصب في نوعية المشاهد واكسابه معلومات وقائية والاعلامه بما يدور حوله والنصح والارشاد.

٦. وجود علاقة بين أشكال الخروج على أخلاقيات اذاعة مادة الجريمة في البرامج عينة الدراسة واتجاه المبحوثين نحو المعالجة ورفض اغلبية المبحوثين لنشر التفاصيل الدقيقة لمادة الجريمة.

٧. جاءت في مقدمة العلاقات التي تربط بين المجرم والضحية في برنامج عيون الشعب تلاها في المرتبة الثانية العلاقة الزوجية ثم علاقة الصداقة بما يقف مع اتجاه المبحوثين أنهم أصبحوا أكثر حرصا مع أقاربهم واصدقائهم نتيجة الخوف من ان يصبحوا ضحايا لهم.

٨. تنوع عناصر التشويق المستخدمة في البرامج عينة الدراسة واستخدامها أكثر من عنصر في المرتبة الأولى وعمل خدعة للمجرمين في الترتيب الثاني

٣. ارتفاع فئة الاعتماد المتوسط من قبل أفراد العينة على برامج الجريمة في القنوات الفضائية المصرية فى الحصول على المعلومات عن الجرائم المختلفة فى المرتبة الأولى بنسبة ٦٧,٣% تلاها فئة الاعتماد الضعيف فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٣,١%، فى حين احتلت فئة اعتمادهم بدرجة كبيرة على تلك البرامج المرتبة الأخير بنسبة ٩,٦%.

٤. تفوق الدوافع النفعية لدى المبحوثين على الدوافع الطقوسية فى أسباب مشاهدتهم لبرامج الجريمة حيث تحتل فئة تكسبى معلومات وقائية جديدة المرتبة الاولى فى دوافع مشاهدة المبحوثين لبرامج الجريمة بنسبة ٤٠,٧%، تليها فئة تتصحنى بما يجب فعله فى المواقف المختلفة فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٧,١%، ثم فئة تقربنى من الواقع الحالى فى المرتبة الثالثة بنسبة ٣٤%.

٥. جرائم الفساد المالى والإدارى فى المؤسسات الحكومية أبرز الجرائم التي يراها أفراد العينة مهمة فى الوقت الحاضر ويجب التركيز لتأتى فى المرتبة الأولى نسبة ٥٤,٢% تليها فئة جرائم القتل والاعتداء على النفس فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٦,٩% ثم فئة جرائم النصب والاحتيال فى الترتيب الثالث بنسبة ٣٨% ثم فئة جرائم العنف الأسرى فى الترتيب الرابع بنسبة ٣٦,٩%.

٦. يرى المبحوثون أن الظروف المعيشية الصعبة أهم الدوافع لارتكاب الجرائم المختلفة تليها تعاطى المخدرات فى المرتبة الثانية ثم الاضطرابات النفسية فى المرتبة الثالثة، ثم إرضاء النازع الجنى فى المرتبة الرابعة ثم الرغبة فى الإنتقام فى المرتبة الخامسة ثم انتشار العنف فى وسائل الاعلام.

٧. برنامج انتباه الاعلى مشاهدة والأكثر تأثيرا على اتجاهات المبحوثين نحو الجريمة تلاه برنامج عيون الشعب، ثم أخبار الجريمة فى البرامج الحوارية المختلفة.

٨. تتمثل اهم مظاهر التأثير الإيجابى لعرض مادة الجريمة من وجهة نظر المبحوثين فى كشف الفساد بنسبة ٧٣,٦% يليها فى المرتبة الثانية تقديم الموعدة للتوقف عن الجريمة بنسبة ٦٥,٦%، وطرح طرق للعلاج فى الترتيب الثالث بنسبة ٥٤% وتقديم معلومات وقائية للمشاهد لحمايته من الجريمة بنسبة ٣٨%.

٩. تشير النتائج إلى أن أهم مظاهر التأثير السلبى لعرض مادة الجريمة فى التلفزيون لدى أفراد العينة هى الاستهانة بالجريمة نتيجة تكرر نشرها على انها ظاهرة بنسبة ٦٠,٣%، يليها فى الترتيب الثانى الخروج عن الاداب العامة بنسبة ٥١,٧%، ثم اثاره الفرائز فى الترتيب الثالث بنسبة ٥٠,٣%.

١٠. أغلبية أفراد العين بنسبة ٥٨,٧% غير موافقين على نشر التفاصيل الدقيقة للجريمة وتتمثل أهم اسباب رفضهم فى أن نشر تفاصيل القبض على المتهمين يدفع البعض لارتكاب الجرائم وتقادى اخطاء من سبقهم فى الترتيب الأول بنسبة ٥٠,٨% وحتى لا تعطى انطباع سئ عن مدى تندى الاخلاق وانتشار الوحشية فى المجتمع فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٩,٦% وأحيانا يكون نشر هذه التفاصيل مخالف لمبادئ الدين الاسلامى فى الترتيب الثالث بنسبة ٤٨,٩% ولانها تضر بسمعة العائلات وتهدمها معنويا من خلال اختراق خصوصيتهم فى الترتيب الرابع بنسبة ٤٨,١% ثم اثاره الفرائز والتأثير السلبى على وجدان المشاهد.

١١. يوافق بعض افراد العينة بنسبة ٤١,٣% على ضرورة نشر التفاصيل الدقيقة للجريمة بحجة أن تجاهل التغطية الكاملة يعطى الناس احساسا واهما بالأمان فى الترتيب الأول بنسبة ٥٦,٥% وتجاهل النشر يحول بعض الظواهر الاجرامية إلى وباء يصعب علاجه فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٢,٥% فى الترتيب الثانى ولأنه من حق المشاهد التعرف على كافة أبعاد الواقع الاجتماعى وتبنييه لخطورة الجريمة بنسبة ٤١,٤%.

١٢. يفسر المبحوثون زيادة نشر انماط معينة من الجرائم فى البرامج التلفزيونية

- وعلاقتها بتشكيل معارف الجمهور تجاهها"، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٥).
٨. محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط٢، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤) ص ١٩٤.
٩. محمود لطفى: "أطر معالجه برامج الرأى فى الفضائيات المصرية للأزمات الداخلية وانعكاساتها على تشكيل اتجاهات الجمهور"، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة جنوب الوادى: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٦).
١٠. مها محمد دسوقى سالم: "دور التلفزيون فى تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى نحو ثقافة الإحتجاج والتظاهر"، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٧).
١١. هبه المهندس: "تأثير التعرض للأفلام السينمائية المصرية المقدمة فى التلفزيون على اتجاهات المراهقين نحو الجريمة"، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة المنصورة: كلية الآداب: قسم الاعلام، ٢٠١٨).
١٢. يحيى عزب: "قضايا الإرهاب كما تعكسها الفضائيات اليمنية واتجاهات النخبة نحوها"، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٨).

13. Brigitte Vittrup & George W. Holden: "Exploring the Impact of Educational Television and Parent- Child Discussions on Children's Racial Attitudes", **Analyses of Social Issues and Public Policy**, Volume 11, Issue 1, p.82- 104, December 2011.
14. Christopher J. Ferguson: "Does Media Violence Predict Societal Violence, It Depends on What You Look at and When", **Journal of Communication**, 65.1, 2015.
15. Dursun Peksen, Timothy M. Peterson, Cooper Drury, Media- driven Humanitarianism? News Media Coverage of Human Rights Abuses and the Use of Economic Sanctions, In: **International Studies Quarterly** Dec. 2014.
16. Emily M. Ogilvie, "Fake forensics, real effects?: Testing the cultivating power of crime drama", **M.S.**, (U.S.A.; The University of North Carolina, 2011).
17. Mohammad Reza Nazari, MdSalleh Bin Hj Hassan, Mohd Nizam Osman, Megat Al- Imran Bin Yasin1 and SaadatParhizkar, Influence of Television Programs Genre on Violent Behaviour among Young Children, **British Journal of Education, Society & Behavioral Science** 3(4):, 2013.

- واستخدام اسلوب ساخر والمواجهة بين المجرمين والضحايا رافق ذلك اتجاه المبحوثين المؤيد لأن برامج الجريمة تقدم معلومات وحقائق بطريقة جذابة غير متاحة فى وسائل الاعلام الأخرى.
٩. قصور فى الاستعانة بعلماء الدين فى البرامج عينة الدراسة مقابل رغبة المبحوثين فى معالجة الجريمة من جميع النواحي وخاصة الدينية وتصدر فئة الاستعانة بعلماء الدين لتوضيح عقوبة الجرائم المختلفة فى الاسلام واخذ العبرة كانت أهم مقترحات المبحوثين فى تفعيل دور برامج الجريمة.
١٠. تشير نتائج الدراسة إلى أن انتهاك حرمة جسد المتوفى بالتصوير أبرز أشكال الخروج على اخلاقيات عرض مادة الجريمة فى الترتيب الأول رافقه تبنى المبحوثين للانتجاء المعارض لانتهاك جسد المتوفى بالتصوير لأنه مخالف لمبادئ الشريعة الإسلامية.
- II نتائج اختبار الفروض: تشير نتائج اختبار الفروض الرئيسة إلى الأتى:
١. توجد علاقة ارتباطية إحصائية بين اعتماد المبحوثين على برامج الجريمة فى القنوات الفضائية المصرية والتأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية التى تترتب على هذا الاعتماد.
٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المبحوثين لبرامج الجريمة، وبين إدراكهم للواقع الإجتماعى للجريمة كما يعرض من خلال هذه البرامج.
٣. وجود علاقة طردية متوسطة بين مشاهدة أنشطة لبرامج الجريمة وطبيعة اتجاه المشاهدين نحو الجريمة فى المجتمع المصرى، حيث كانت ( $r > 0.3$ ) وهى عند مستوى ٠.٠١.
٤. وجود علاقة طردية ضعيفة بين دوافع مشاهدة برامج الجريمة وطبيعة اتجاه المشاهدين نحو الجريمة فى المجتمع المصرى، حيث كانت ( $r > 0.3$ ) وهى عند مستوى ٠.٠١.
٥. وجود علاقة طردية متوسطة بين إدراك واقعية المضمون المقدم ببرامج الجريمة وطبيعة اتجاه المشاهدين نحو الجريمة فى المجتمع المصرى، حيث كانت ( $r > 0.3$ ) وهى عند مستوى ٠.٠١.
٦. وجود علاقة طردية متوسطة بين كثافة مشاهدة المبحوثين للبرامج التلفزيونية التى تتناول الجريمة وبين اتجاهاتهم نحو المعالجة، حيث كانت ( $r > 0.3$ ) وهى عند مستوى ٠.٠١.

#### الهوامش:

١. أحمد الهلالى الشربيني: "استراتيجية الإرهاب المتلفز بقنوات التلفزيون الدولية وتأثيرها على الخوف لدى المراهقين"، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوى، ٢٠١٧).
٢. جميلة عبدالونيس، أثر مواقع التواصل الإجتماعى فى تعزيز ميول العنف لدى الشباب الجامعى الليبى، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة المنصورة: كلية الآداب: قسم الاعلام، ٢٠١٨).
٣. دراسة زينب الحسينى: "دور القنوات الاخبارية العربية الموجهة فى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعى نحو الارهاب"، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة المنصورة: كلية تربية نوعية، قسم الاعلام التربوى ٢٠١٧).
٤. السيد ابوشعشيع: "معالجة قضايا حقوق الإنسان فى القنوات المصرية الحكومية والخاصة وتأثيرها على اتجاهات الشباب المصرى نحوها"، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٦).
٥. فاطمة القلبنى، محمد شومان، **الاتصال الجماهيري: اتجاهات نظرية ومنهجية**، (القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤) ص ١٩٦.
٦. فرج الكامل، **بحوث الإعلام والرأى العام تصميمها وإجراءها وتحليلها**، (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠١) ص ١٢٣.
٧. مجاشع محمد على التميمي: "تناول برامج التلفزيون لقضايا الفساد بالعراق

## تعرض المراهقين لمواقع الصحف على الانترنت وتأثيره على الصورة الذهنية للأحزاب السياسية

أ. د. محمد شعبان محمد وهدان

أستاذ ورئيس قسم الصحافة والإعلام كلية الدراسات الإسلامية بنات جامعة الأزهر

د. إيناس محمود حامد

أستاذ مساعد بقسم الإعلام وثقافة الطفل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

أشرف محمود لطيف زيدان

## المخلص

**المشكلة:** تتحدد مشكلة الدراسة في دراسة دور المواقع الإلكترونية للصحف المصرية، الموجودة على شبكة الانترنت كاحد الاشكال الجديدة في الاعلام المقروء ذات التأثير على الشباب وخاصة، في تكوين الصورة الذهنية عن الاحزاب السياسية في الفترة التي أعقبت ثورة الثلاثين من يونيو

**الأهداف:** تسعى الدراسة الى معرفة هدف رئيسي وهو: تحديد طبيعة الدور الذي لعبته مواقع الصحف الإلكترونية في تشكيل الصورة الذهنية للأحزاب السياسية لدى المراهقين بعد الثلاثين من يونيو ونبثق عن الهدف الرئيسي أهداف فرعية أهمها: مستوى اهتمام المراهقين بمتابعة مواقع الصحف الإلكترونية، وأهم القوالب الصحفية التي يتعرض لها المراهقون في مواقع الصحف الإلكترونية.

**التساؤلات:** للدراسة تساؤل رئيسي هو: ما الصورة الذهنية عن الأحزاب السياسية لدى المراهقين نتيجة تعرضهم لمواقع الصحف الإلكترونية؟ ونبثق عنه تساؤلات فرعية أهمها ما مدى مواظبة المراهقين على التعرض لمواقع الصحف الإلكترونية؟

**النوع والمنهج:** تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتستخدم منهج المسح بالعينة.

**العينة:** عينة عشوائية من طلاب الجامعات - ثلاثمائة مبحوث من جامعات حكومية وخاصة من الذكور والإناث.

**الأدوات:** نفذت الدراسة باستخدام استبيان

**النتائج:** المراهقون عينة الدراسة يستخدمون مواقع الصحف المصرية بنسبة ١٠٠%، والقضايا الاجتماعية جاءت في مقدمة القضايا التي يحرص المبحوثون على متابعة أخبارها، وأكد ٧٣,٣% من إجمالي حجم العينة من المراهقين أنهم يقرأون المادة الإخبارية بالدرجة الأولى، وفي الترتيب الثاني جاءت الحوارات الصحفية يليها التحقيقات الصحفية ثم المقالات، وموقع جريدة الأهرام جاء في المقدمة من حيث ترتيب المواقع لدى المبحوثين، وفي الترتيب الثالث جاء موقع صحيفة اليوم السابع وفي الترتيب الثالث جاء موقع "بوابة أخبار اليوم". أن صورة الأحزاب السياسية لدى أفراد العينة جاءت سلبية بنسبة ليست بالقليلة بلغت ٤٧,٣% أي نصف حجم العينة تقريبا. والمراهقون عينة الدراسة لديهم نسبة اعتماد مرتفعة على مواقع الصحف المصرية في الحصول على معلومات عن الأحزاب السياسية.

## Adolescents' exposure to the Egyptian online journalism and its

## Relationship to the Image of the Political Parties

**Problem:** The research problem is based on studying the role of the Egyptian press websites which have an influence on shaping the mental imagery of the youth regarding political parties during the post June 30 revolution period.

**Objective:** The study seeks to fulfill a main objective, namely: determining the nature of the role played by the on-line journalism in shaping the mental imagery of the adolescents regarding the political parties.

**Study Query:** The study has one main query: What is the mental imagery the adolescents have about the political parties after June 30 revolt?

**Type Of The Study:** This study belongs to the descriptive studies.

**Methodology:** The study is based on conducting a survey, using a sample of a group of university students.

**Sample:** The field study: a random sample from the public and private universities students, comprising about 300 male and female students

**Tools:** The study conducted by using questionnaire.

**Results:** All respondents of the sample adolescents follow the various news through the sites of Egyptian online journalism by 100%, The social issues were at the top of the issues that respondents are keen to follow through on the websites followed by political topics, The site of Al- Ahram came in the forefront in terms of ranking sites of the respondents sample study, in the second ranking came the Alyom 7, 73.3% of the total sample of adolescents said that they read the news item in the first place. Interviews in the second place then articles, The image of the political parties was negative at a rate of not less than 47.3%, or about half the size of the sample, and Teenagers' confidence in online journalism sites was high for several reasons.

والاحزاب او الجماعات السياسية الى خبراء الدعاية لمعاونتهم على كسب ود الجماهير والفوز باصواتهم في الانتخابات وهو الهدف الهم بالنسبة للاحزاب. فتعد حالة الأحزاب السياسية من حيث القوة أو الضعف مؤشرا على حالة النظام السياسي ودرجة تطوره في أية دولة، فالأحزاب تلعب دورا هاما في تدعيم الممارسه الديمقراطية باعتبارها همزة الوصل بين الحكام والمحكومين، بما يسمح بتنشيط الحياة الحزبية، وتعميق المشاركة السياسية للمواطنين. وللأحزاب السياسية جذور عميقة في تاريخ مصر الحديث، حيث نشأت وتطورت بتطور مفهوم الدولة ذاته، وظهرت البدايات الأولى للحياة الحزبية المصرية مع نهاية القرن التاسع عشر، ثم برزت وتبلورت بعد ذلك خلال القرن العشرين.<sup>(١١)</sup>

ويعتبر العديد من الباحثين الصورة الذهنية في الاعلام الرقمي الجديد ما هي الا صورة تتضمن عمليات تكنولوجية تعتمد في احداث تأثيراتها على رموز الرسالة الإعلامية المتبعة في المضمون الإعلامي سواء المرئي أو المسموع.<sup>(١٢)</sup> فالصور الإعلامية هي رؤية الواقع من وجهة نظر مسئولى الوسيلة الاعلامية للمجتمع المحيط بكل ما يتضمنه من أنظمة ومؤسسات والقوى السياسية تلجأ لاستخدام الوسيلة الإعلامية كساحة تطرح فيها تصوراتها لنشر افكارها لدعم تصوراتها وانتشارها. وقد تكون الصحف الالكترونية حاليا طرفا قويا وفعالا للعديد من المراهقين الذين يهتمون بالحصول على المعلومة عن طريق الاعلام الجديد الذى يحمل مفاهيمه وتصويراته الخاصة كما تتيح الفرصة كى يتابعوا القوى السياسية المختلفة الموجودة على الساحة.<sup>(١٣)</sup>

#### مشكلة الدراسة:

في ضوء تعرض المراهقين للصحف على الانترنت بوجه عام وأخبار ونشاط الاحزاب السياسية المصرية بوجه خاص والدور الذى تلعبه هذه الوسائط الالكترونية فى لقاء الضوء ونقل المعلومات والتعريف بالقضايا الخلاقية والكشف عن المزيد من جوانب الموضوعات اثناء معالجة وادارة الازمات من مؤسسات الدولة يتضح ما يتوافر لهذه الوسيلة من اهمية فى رسم الصورة السياسية عن الفاعلين الاساسيين لدى المراهقين ضمن جمهور المتلقين، ولاحظ الباحث وجود تأثيرات تنجم عن تعرض المراهقين لبعض مواقع الصحف الالكترونية، وعلاقة هذا بشكل الصورة الذهنية للأحزاب السياسية فى مصر. من كل ما سبق عرضه استشعر الباحث وجود مشكلة تمثلت فى تحديد آلية تعرض هؤلاء المراهقين للصحف الالكترونية وتأثيره على تنمية الوعي السياسى للمراهقين، وتحديد أهم الأسباب التى تدفع المراهقين لنصف مواقع الصحف على الانترنت ومتابعة المضامين السياسية عليها.

وعلى ضوء كون الصورة (الإعلامية، الذهنية، النمطية، القومية) احدى الأدوات للتأثير والإقناع وتبرير المواقف وخلق صور ايجابية، تكمن أهمية دراسة الصورة الإعلامية والذهنية للأحزاب السياسية.

وتقوم الدراسة الحالية بدراسة عينة من المراهقين فى الجامعات المصرية لاستطلاع ملامح هذه الصورة وكذلك أداء الأحزاب السياسية فى المجالات المختلفة من الحياة المصرية فى هذه الفترة من تاريخ مصر. هذا وقد قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية ليقف على أهم الصحف على الانترنت التى يتابعها جمهور المراهقين الجامعيين من ناحية، والتى تهتم بعرض دور الاحزاب السياسية من ناحية أخرى، واستغرقت هذه الدراسة الاستطلاعية شهرا كاملا وهو الاول من يناير ٢٠١٧ حتى آخر الشهر قام من خلالها الباحث بجمع البيانات من خلال عينة من المراهقين بالفرق الدراسية بالجامعات المصرية بلغ قوامها ٤٠ مبحوثا (من المراهقين الذكور، والمراهقين الإناث) من سن ١٦ الى اقل من سن العشرين سنة لمعرفة أفضل الصحف على الانترنت التى يتابعها هؤلاء المراهقون والتى تهتم بتابعة اخبار الاحزاب السياسية من خلال صحفها الالكترونية وجاءت النتائج أن من أهم الصحف على الانترنت التى يعتمد عليها المراهقون الجامعيون الاقل من سن العشرين عينة الدراسة الاستطلاعية هى (الاخبار، اليوم السابع، الوفد) والتى تهتم بالقضايا السياسية المصرية ورسم صورة الاحزاب بمصر.

شهد الإعلام العربى على مستوى تكنولوجيا الإعلام والاتصال تحولات ملموسة خلال العقدين الماضيين، كان من أبرز ملامحها ظهور شبكة الانترنت كوسيلة اتصال تفاعلية أتاحت الفرصة أمام الأفراد والجماعات والمؤسسات للوصول إلى المعلومات وبحجم هائل وبسرعة فائقة، أو إرسالها ونشرها على نطاق واسع لم يسبق له مثيل فى التاريخ. ونظرا للفرص الكبيرة المتنوعة والمتعددة الأبعاد التى أتاحتها شبكة الانترنت للاتصال، أضحت استخداماتها المختلفة، ومنها على الخصوص الإعلامية، تمثل أحد أبرز تطبيقاتها المعاصرة حيث تسابقت المؤسسات الإعلامية والأفراد والفئات المختلفة لاستغلال هذا المورد الاتصالي الهام فى نشر وتبادل المعلومات بأشكالها المتعددة، مما أدى إلى فرز أنماط إعلامية جديدة، وأبرزها ما يسمى بالصحافة الالكترونية أو صحافة الانترنت Online Journalism.<sup>(١٤)</sup>

وقد أصبحنا نعيش عصر الصحافة الإلكترونية، هذه الصحافة التى فرضت وجودها فى الواقع الافتراضى بدورها فى رصد الأحداث وصناعة الخبر. وهذا جنبا إلى جنب مع الصحافة التقليدية، ولتجاوز القيود الجغرافية والسياسية التى تعانى منها نظيرتها الورقية حتى ان البعض بدأ يشير الى نهاية عصر الصحافة الورقية. وعبر الصحافة تبرز أهمية الصورة الذهنية التى تلعب دورا مهما فى مجال تشكيل الاراء والتوجهات عند الجمهور تجاه مؤسسة او جماعة او حزب او سلعة او منتج ما. وقد اشار على عوجة فى كتابه عن الصورة الذهنية الى أن قاموس ويبستر فى طبعته الثالثة ذكر أن معنى المصطلح هو "مفهوم عقلى شائع بين أفراد جماعة معينة يشير إلى اتجاه هذه الجماعة الأساسى نحو شخص معين أو نظام ما أو فلسفة أو قومية ما أو مؤسسة معينة أو أى شيء آخر".<sup>(١٥)</sup>

إن الصورة الذهنية التى تتكون لدى الأفراد عن المؤسسات المختلفة تتوقف قوتها أو ضعفها تبعاً لدرج الاتصال بينهم وبين تلك المؤسسات، ومدى اهتمامهم بها أو تأثرهم بنشاطها، ومن هنا تبرز أهمية المواقع الالكترونية للصحف ودورها المؤثر فى خلق وتعزيز الصورة الذهنية لدى الافراد وجمهور المستقبلين بشكل عام. ويفترض ان يكون الناس صورا صحيحة عن الهيئات والمؤسسات والجمعيات والشخصيات فى المجتمع الذى يعيشون فيه ويتفاعلون معه، وقد لا يعرفون شيئا عن أمور معينة أخرى ولكن إذا ما تلقوا معلومات واضحة ومستفيضة عنها وتكونت بالتالى فى أذهانهم صور معينة سيصعب بعد ذلك تغييرها. ويعرف كينيث بولدنج الصورة الذهنية على أنها صور مبنية على خبرات الإنسان السابقة منذ لحظة الميلاد<sup>(١٦)</sup> وربما قيل ذلك، وهو يتلقى رسائل مستمرة عن طريق الأحاسيس، والصور تكون غير واضحة فى البداية، ثم يبدأ الإنسان بعدها يدرك وجوده كشيء وسط عالم الأشياء، وهذا يكون بداية التصور الذى يمكن وصفه بالإدراك، فإذا ما تقدم العمر بالإنسان ازداد هذا التصور ليشمل كل شيء موجود أو حتى متخيل.

واختلف علماء النفس فى تحديد مرحلة المراهقة إلا أن أغلبية الباحثين يتفقون على أن الفترة من ١٣ إلى أقل من ٢٠ سنة تدخل فى إطار مرحلة المراهقة.<sup>(١٧)</sup> كما يتفق الباحثون على أن ملامح شخصية الفرد متضمنة الجانب الاجتماعى تبدأ فى التكوين خلال السنوات من (١٥ إلى ٢١) سنة،<sup>(١٨)</sup> وتدخل غالبية هذه السنوات فى إطار مرحلة المراهقة، وبالتالي فإن ملامح شخصية الفرد تتكون فى هذه المرحلة التى تنمو فيها مداركه وانطباعاته وتصويراته عن الأشياء وعن الآخرين، وهذا ما يمثل أساسا لما يتكون ويتطور لديه من صور ذهنية عن كل ما سبق، ويتأثر المراهق فى ذلك بما يعايشه فى الواقع الاجتماعى وبالبيئة الإنسانية التى ينمو فيها وبما يستخدمه من وسائل الإعلام والاتصال. فتمثل المراهقة فترة تغيرات كبيرة فى النمو حيث يتعامل الفرد فيها مع العديد من المتغيرات،<sup>(١٩)</sup> كما أنها مرحلة دقيقة فاصلة من الناحية الاجتماعية يتعلم فيها الفرد تحمل المسؤوليات الاجتماعية وواجباته فى المجتمع.<sup>(٢٠)</sup>

وفى مجال السياسة تلعب الصورة الذهنية دورا مؤثرا فى تحريك خيال الجماهير سلبا او ايجابا تجاه هذا الفريق اوداك الطرف ولذا يلجأ العديد من السياسيين

والخاصة وهي (جامعة القاهرة وجامعة عين شمس، معهد الجزيرة الخاص للاعلام والمعهد الكندي لعلوم الاتصال) لمعرفة أفضل الصحف على الانترنت التي يتابعها هؤلاء المراهقون الجامعيون.

#### نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية Descriptive Study التي تستهدف دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة من الظواهر كالسلوك أو الاتجاه وغيره من العناصر في سياق مجتمع معين بالاعتماد على الأساليب الكمية Quantitative وكذلك الأساليب الكيفية Qualitative والتحليل الإحصائي في تفسير البيانات.

#### منهج الدراسة:

منهج المسح بالعينة لمجموعة من طلاب الجامعات، فالبحث يشتمل على دراسة تعرض عينة من المراهقين لمواقع الصحف على الانترنت ومدى تأثير ذلك على تشكيل الصورة الذهنية للأحزاب السياسية لديهم، وقت اجراء البحث

#### الدراسات السابقة:

٢٠ أولاً دراسات تناولت استخدامات المراهقين للانترنت:

١. دور المضامين السياسية على موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" في تنمية الوعي السياسي للمراهقين. (٢٠١٦)<sup>(١)</sup> استهدفت الدراسة التعرف على أهمية موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، في تنمية الوعي السياسي للمراهقين من سن (١٤ - ١٦) بالأحداث السياسية المختلفة، من خلال تعرضهم للمضامين السياسية، والتعرف على المتغيرات التي قد تساعد في تشكيل وعيهم السياسي تجاه تلك الأحداث. وكان من أهم نتائج الدراسة أن التعرض للمضامين السياسية على الفيس بوك يؤدي إلى ارتفاع الوعي السياسي للمبشرين. كما وجد أن الفيس بوك يعد من أهم الوسائل التي يعتمد عليها المبشرون في التواصل مع أصدقائهم، ويرجع ذلك إلى سهولة الوصول إليه وارتفاع معدل استخدامه. وأنه من أهم الوسائل التي يتم من خلالها متابعة المضامين السياسية، ثم التلفزيون ثم الصحف.

٢. مشاركة المراهقين في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بإدراكهم لقضايا الواقع الاجتماعي. (٢٠١٤)<sup>(٧)</sup> استهدفت الدراسة معرفة مدى تأثير المشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي على إدراك المراهقين لقضايا الواقع الاجتماعي، ودوافع استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي، لعينة عشوائية ٤٠٠ مفردة من المراهقين من (١٥ - ١٧) سنة، لطلاب المرحلة الثانوية. وأثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية، بين كثافة تعرض المبشرين للإنترنت ومستويات التعرض المختلفة لمواقع التواصل الاجتماعي. وأثبتت الدراسة أن درجة اعتماد المبشرين على مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، لا تزداد بزيادة سنوات خبرة المبشرين باستخدام الإنترنت. كما أثبتت الدراسة زيادة ثقة المبشرين بالمعلومات الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعي، والاعتماد عليها كمصدر للمعلومات.

٢١ ثانياً دراسات تناولت الصورة الذهنية والإعلامية:

١. دراسة أمل السيد متولى (٢٠٠٦)، حول "مكونات وسمات الصورة الإعلامية في الصحافة المصرية للمرشحين للانتخابات الرئاسية المصرية"<sup>(٣)</sup> استخدمت الدراسة فروض نظرية تحليل الأطر الإعلامية باعتبار أن الصورة الإعلامية هي نتاج أطر دلالية حية تخضع لمراحل ذات بداية ونهاية، وقد اعتمدت دراسات على مدخل منهجي متكامل، يجمع بين منهج المسح والأسلوب المقارن. واعتمدت على أسلوب تحليل الخطاب عن طريق الحصر الشامل لجميع أعداد الأهرام والأهالي والدستور، في الفترة من ٢٩ يوليو ٢٠٠٥ وحتى ٧ سبتمبر ٢٠٠٥. وكشفت نتائج الدراسة عن صورتين أساسيتين برزتاً في خطاب الدراسة وهما صورة الرئيس مبارك باعتباره مرشح

لذا تتحدد مشكلة الدراسة في رصد تعرض المراهقين لمواقع الصحف على الانترنت (من سن ١٦ الى أقل من ٢٠ سنة) وعلاقته بالصورة الذهنية للأحزاب السياسية المختلفة وذلك من خلال تعرضهم للمضامين السياسية بمواقع هذه الصحف الالكترونية والتعرف على المتغيرات التي قد تساعد في تشكيل وعيهم السياسي تجاه الأحداث السياسية.

#### أهمية الدراسة:

١. من الناحية النظرية لأنها من الدراسات الحديثة نسبياً في مجال التعرف على ما حدث في الفترة التي اعقبت ثورة الثلاثين من يونيو في مصر نظراً لقلّة الدراسات التي تتناول دور وسائل الاعلام المقروءة خلال هذه المرحلة
٢. كما انها تسعى للتعرف على طبيعة الدور الذي لعبته وسائل الاعلام المقروءة وخاصة مواقع الصحف الالكترونية في تشكيل الصور الذهنية للأحزاب والجماعات السياسية لدى المراهقين بعدما شهدته مصر من ثورتين كبيرتين.
٣. ومن الناحية العملية ستساهم الدراسة في توفير بيانات للباحثين في مجال الدراسات الاعلامية في التعرف على أهمية ما تقدمه مواقع المؤسسات الصحفية للشباب والمراهقين في الحياة السياسية، وتوفير بيانات تشير الى طبيعة الصورة الذهنية التي يكونها المراهقون عبر وسائل الاعلام عن الاحزاب السياسية ودورها، وهو أمر مهم مستقبلاً لرسم خطط او استراتيجيات تتعلق باجتذاب الشباب للمشاركة الفعالة في الحياة السياسية.
٤. توضح الدراسة أهمية الكشف عن جانب مهم خلال مرحلة المراهقة يتعلق بمتابعة الإعلام الإلكتروني.

#### أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة الى معرفة هدف رئيسي وهو: تحديد طبيعة الدور الذي لعبته مواقع الصحف الالكترونية في تشكيل الصورة الذهنية للأحزاب السياسية لدى المراهقين بعد الثلاثين من يونيو. وينبثق من الهدف الرئيسي للدراسة عدة أهداف فرعية تتلخص في:
١. التعرف على ملامح الصورة الذهنية المتكونة لدى المراهقين عن الاحزاب السياسية.
  ٢. معرفة مدى تعرض المراهقين بالجامعات المصرية عينة الدراسة للصحف على الانترنت.
  ٣. التعرف على رأى المبشرين فيما تقدمه الصحف الالكترونية عينة الدراسة عن الاحزاب.
  ٤. تحديد طبيعة الصورة الذهنية التي ساهمت الصحف الالكترونية في تشكيلها عن الاحزاب لدى المراهقين.
  ٥. معرفة مدى تأثير المراهقين بما يتابعونه على مواقع الصحف الالكترونية.
  ٦. الكشف عن أهم الاشكال الصحفية التي تستخدمها الصحف الالكترونية لمعالجة قضايا الاحزاب.
  ٧. التعرف على مدى معرفة المراهقين عينة الدراسة بمواقع الصحف الالكترونية.
  ٨. معرفة علاقة الصحف الالكترونية بتشكيل الصورة الذهنية للمراهقين عن الاحزاب السياسية.

#### حدود الدراسة:

تتحدد حدود هذه الدراسة فيما يلي:

- ٢٢ الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على رصد تعرض المراهقين لمواقع الصحف على الانترنت وعلاقته بتكوين الصورة الذهنية او الانطباعات المتولدة عن الاحزاب لدى المراهقين من طلاب الجامعات المصرية من الإناث والذكور من الفئة العمرية بين ١٦ سنة لأقل من ٢٠ عاماً.
- ٢٣ الحدود الزمنية: خلال فترة المرحلة التطبيقية للدراسة من عام ٢٠١٨.
- ٢٤ الحدود الجغرافية: الشق الميداني على عينة من المراهقين (الذكور، والإناث) من سن ١٦ الى أقل من سن العشرين بالفرق الدراسية بالجامعات المصرية الحكومية

(الوفد والوسط والأهالي). وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: بلغت نسبة عدم الانتماء لأى حزب سياسى بين المبحوثين ٨٧,٥%، فى حين بلغت نسبة الانتماء ١٢,٥% مما يدل على ضعف تواجد الأحزاب السياسية. تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع فيما يتعلق بتعرض شباب الجامعات المصرية لمواقع الأحزاب السياسية. أشارت الدراسة إلى أن بوابة الوفد هى البوابة الأكثر تحديداً حيث تعد بوابة إخبارية أكثر منها بوابة لحزب سياسى.

#### تساؤلات الدراسة:

تتمثل المشكلة فى التساؤل الرئيسى التالى "ما العلاقة بين تعرض المراهقين للصحف على الإنترنت بالصورة الذهنية للأحزاب السياسية؟" وينبثق من التساؤل الرئيسى السابق التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما مدى ارتباط تعرض المراهقين بالجامعات بعينة الدراسة، للصحف على الإنترنت بالصورة الذهنية للأحزاب السياسية؟
٢. ما مدى معرفة المراهقين عينة الدراسة بمواقع الصحف الالكترونية؟
٣. ما مدى تأثير المراهقين بما يتابعونه على مواقع الصحف الالكترونية؟
٤. ما أهم الاشكال الصحفية التى تستخدمها الصحف الالكترونية لمعالجة قضايا الاحزاب؟
٥. ما طبيعة الصورة الذهنية التى ساهمت الصحف الالكترونية فى تشكيلها عن الاحزاب لدى المراهقين؟
٦. ما أسباب استخدام المبحوثين لمواقع الصحف على الإنترنت؟
٧. ما درجة رضا المبحوثين عن الصورة الإعلامية المقدمة عن أخبار الأحزاب السياسية على مواقع الصحف على الإنترنت؟

#### عينة الدراسة:

تعتمد الدراسة على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة من المراهقين من سن ١٦ الى اقل من عشرين سنة من طلاب الجامعات المصرية فى جامعات مصرية حكومية وخاصة (جامعة القاهرة وعين شمس، ومعهد الاعلام الكندى ومعهد الجزيرة للاعلام).

#### ادوات جمع البيانات:

تم تنفيذ الدراسة باستخدام استمارة استبيان تحتوى على الاسئلة التى تستطلع آراء مفردات العينة.

#### مصطلحات وتعريفات إجرائية:

١ الصحافة الإلكترونية: هى الوسيلة الإعلامية التى تتخذ مواقع لها محددة التعريف على شبكة الإنترنت، لنشر المحتوى فى عدد من الصفحات الرقمية تحمل اسما وعلامة مميزة لتحقيق عدد من الوظائف الصحفية محليا وعالميا.<sup>(١٤)</sup> وقد تأخذ شكلا أو أكثر من الأشكال التالية:

١. نفس نسخة الجريدة لمطبوعة.
٢. موجز بأهم محتويات الجريدة المطبوعة الورقية.
٣. طباعت سابقة من الجريدة.
٤. منابر وساحات للرأى.

٢ خدمات مرجعية: ويقصد بالصحيفة الإلكترونية فى هذه الدراسة كل موقع على الإنترنت يقدم الفنون الإعلامية، سواء أكانت تلك المواقع نسخة إلكترونية لصحيفة مطبوعة، أم صحيفة إلكترونية ليس لها نسخة ورقية.<sup>(١٦)</sup>

٣ الصحف الإلكترونية: فى ظل الاتجاه المتزايد نحو استخدام الإنترنت كوسيلة للإعلام والحصول على الأخبار ومتابعة ما يجرى عالميا، تعين على الصحف المطبوعة أن تنشئ لنفسها مواقع إلكترونية تخاطب بها جمهور الإنترنت الذى يتزايد بصورة كبيرة عالميا، إذن فان الصحافة الإلكترونية هى الصحافة غير الورقية، مقروءة ومسموعة ومرئية، تبث محتوياتها عبر مواقع لها على الشبكة المعلومات العالمية.<sup>(١٠)</sup>

ونشير هنا الى ان استخدام المصطلح بهذه الدراسة يقصد به تحديدا الامتدادات

الحزب الوطنى وصورة المنافسين للرئيس وقد احتلت صورة مبارك المرتبة الأولى من اهتمام صحف الدراسة. اختلفت الصورة الإيجابية فى صحيفة الأهرام إلى شديدة السلبية فى الصحف المعارضة. وفى محاولة لإصلاح الصورة السلبية التى قدمتها الصحف الحزبية والمستقلة سعت الأهرام للتركيز على الجوانب العاطفية والإنسانية وإبراز أنشطته، وارتباطه بهوموم ومشاكل الوطن.

٢. دراسة إيمان نعمان جمعة (٢٠٠١)، حول "حدود تأثير التغطية الإعلامية لمجلس الشعب على صورته الذهنية وانعكاساتها على المشاركة فى الانتخابات البرلمانية ٢٠٠٠"<sup>(٤)</sup> هدفت الدراسة إلى تحليل اتجاهات الناخبين نحو التغطيات الإعلامية الخاصة بمجلس الشعب وأعضائه فى شتى وسائل الإعلام المصرية، وقد استفادت الدراسة من معطيات نظرية التوازن المعرفى Balance Theory كما جمعت بين منهج المسح والأسلوب المقارن ودمجت بين أداتى تحليل المضمون، وتحليل الخطاب فى إطار مسار البرهنة. أوضحت نتائج الدراسة أن المجلس اتسم بملامح وظيفية محايدة تتمثل فى أنه مجلس لسن القوانين والتشريعات، وملامح سلبية تتمثل فى وصف المجلس بأنه مجلس شكلى وتجمع لمناقشات غير مجدية، ولمصالح ذاتية، والملامح الإيجابية وصفته بأنه بيت الأمة وصوت الشعب يسعى لحل مشكلات الشعب ورمزا للديمقراطية.

٣ ثالثا دراسات اهتمت بالوعى السياسى والأحزاب السياسية:

١. دراسة نشوى جمال الدين (٢٠١٦)<sup>(٩)</sup> بعنوان "دور برامج الرأى فى القنوات الفضائية المصرية فى تشكيل اتجاهات الجمهور نحو أداء الأحزاب السياسية" سعت الدراسة إلى رصد تأثيرات برامج الرأى فى القنوات الفضائية المصرية على تكوين اتجاهات الجمهور نحو أداء الأحزاب السياسية خلال فترة الانتخابات البرلمانية، وذلك فى إطار نظرية التهيئة المعرفية لوسائل الإعلام، واعتمدت الدراسة على تحليل المضمون لأربعة برامج رأى فى القنوات الفضائية المصرية الخاصة والرسمية، وهى برامج: الحياة اليوم، السادة المحترمون، على مسئوليتي، ومصر على الهواء، خلال فترة الانتخابات البرلمانية الأخيرة، كما تم إجراء دراسة ميدانية على عينة من ٤٠٠ مبحوثا، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التعرض لبرامج الرأى بالقنوات الفضائية خلال الانتخابات البرلمانية والاتجاه نحو أداء الأحزاب السياسية فى هذه الانتخابات. تم التوصل إليها: بعدم توازن فقرات برامج الرأى بالقنوات الفضائية المصرية الخاصة والرسمية فى تناول قضية أداء الأحزاب السياسية فى الانتخابات البرلمانية بنسبة بلغت ٧٨,٤% مقابل ٤,٦% فقط للفقرات المتوازنة. وجاء أسلوب "عرض مشاكل المواطنين وتقديم وعود بحلها" من أبرز أساليب الأحزاب السياسية فى الدعاية الانتخابية لها عبر برامج الرأى. فجاءت القنوات الفضائية المصرية الخاصة فى مقدمة القنوات الفضائية التى اعتمد الجمهور على برامج الرأى بها للحصول على أخبار الأحزاب السياسية فى الانتخابات، بينما جاءت القنوات الفضائية الرسمية فى الترتيب الأخير.

٢. دراسة سامية ابوالنصر (٢٠١٥)<sup>(٨)</sup> بعنوان "استخدام طلاب الجامعات لمواقع الأحزاب السياسية المصرية وعلاقته باتجاهاتهم نحوها" وهدفت إلى رصد استخدام الشباب الجامعى للمواقع الإلكترونية الخاصة بالأحزاب والقوى السياسية المصرية فى عدد من القضايا واتجاهات الشباب المصرى نحو هذه الأحزاب، بالإضافة إلى التعرف على تأثير متغيرات الاهتمام والسن والمستوى الاجتماعى الاقتصادى على مستوى إدراك الشباب الجامعى مستهدفة الفئة العمرية من (١٨ إلى ٢١) عاما. واعتمدت الدراسة على مسح عينة من ٤٥٠ من الشباب الجامعى مستخدمى الإنترنت، بالإضافة إلى تحليل مضمون عينة ممثلة للمواقع الإلكترونية للأحزاب السياسية المصرية وهم

الإلكترونية للصحف المطبوعة<sup>(١٧)</sup> أي مواقع للصحف القائمة بالفعل ولها إصدار ورقي مطبوع واخترنا هنا ثلاثة نماذج لصحف قومية وحزبية وخاصة وهي الاخبار والوفد والمصرى اليوم.

٢١ الصورة الإعلامية: هي مجموعة السمات والانطباعات التي تقدم بها وسائل الإعلام فئة ما، أو مهنة معينة، أو نطاقا ما، أو شعبا ما، أو مؤسسة، أو منظمة، أو أى شئ آخر من خلال تصورات صانعو الرسالة الإعلامية هم الإعلاميون ومن خلال وسائل الإعلام المختلفة، وباستخدام الأشكال الخاصة بكل وسيلة، حيث أن مجال الصورة يساهم في التعايش مع صور وتخيلات مرئية مختلفة من الممكن رؤيتها كمصدر للتصور.<sup>(٢٠)</sup>

٢٢ الصورة الذهنية: مفهوم عقلى شائع بين أفراد جماعة معينة يشير إلى اتجاه هذه الجماعة الأساسى نحو شخص معين أو نظام ما أو فلسفة أو قومية ما أو مؤسسة معينة أو أى شئ آخر. وتبرز أهمية الصورة الذهنية هنا فى انه اذا كانت بعض الشخصيات القيادية او المؤسسات او المنظمات تسعى الى تكوين صورة مشرقة بين جماهيرها فانها تواجه فى حالات كثيرة بقوى اخرى تحاول النيل منها وزعزعة صورتها فى اذهان الجماهير. ومن هنا ظهرت أهمية مراجعة الانجازات التي تتحقق فى مجال تكوين الصورة المحابية والتعرف على اثار التشويه التي يصنعها الخصوم ومواجهتها على اسس علمية سليمة.<sup>(١٢)</sup>

ففى الأفكار والمعتقدات والمشاعر والإتجاهات التي تكونت فى عقول ووجدان الجماهير تجاه أى قضية أو منظمة أو شخصية وهى تتبادر إلى الأذهان عند ذكر اسمها لتعطي فكرة معينة أو مفهوما عاما عنها قد يكون طيبا أو سيئا ويتكون مما يستقيه الفرد من وسائل الإعلام وما اكتسبه من معلومات ومعارف وخبرات حول هذه القضايا.<sup>(١١)</sup>

وتعرف إجرائيا على أنها الانطباع او الصورة التي يستدعيها ذهن المراهقين الجامعيين بمجرد تعرضهم لصحف الانترنت وعلاقتهم بالأحزاب السياسية.

٢٣ الحزب السياسي: هو تنظيم سياسى يسعى إلى بلوغ السلطة السياسية داخل الحكومة من خلال مرشح فى الانتخابات الرئاسية، وعادة من خلال المشاركة فى الحملات الانتخابية. والأحزاب السياسية تمارس الديمقراطية فى داخلها من خلال انتخاب أعضائها فى أمانات الحزب المختلفة وصولا إلى انتخاب رئيس الحزب، وترشيح أعضاء ينتمون للحزب لخوض الانتخابات. الأحزاب السياسية كثيرا ما تتبنى أيديولوجية معينة وروى، ولكن يمكن أيضا أن تمثل التحالف بين المصالح المتباينة. أو يمكن تعريف الحزب السياسى بأنه تنظيم يسعى لبلوغ السلطة وممارستها وفق برنامج الحزب السياسى والاقتصادى والاجتماعى.<sup>(٢١)</sup>

#### نتائج الدراسة:

١. المراهقون عينة الدراسة يستخدمون مواقع الصحف المصرية بنسبة ١٠٠%، ولم يجب أى من أفراد العينة بأنه لا يستخدم تلك المواقع، حيث أكدت النتائج أن ٤١% من المبحوثين يستخدمون مواقع الصحف على الإنترنت بصفة غير منتظمة أحيانا، بينما يستخدمها ٤٦% بصفة منتظمة "دائما".
٢. الذكور هم الأكثر استخداما لمواقع الصحف المصرية عبر الإنترنت من الإناث (٥١,٣% للذكور، مقابل ٤٠,٧% للإناث) فيما يتعلق بالاستخدام المنتظم "دائما"، على حين كان الإناث الأكثر استخداما لمواقع الصحف عبر الإنترنت فى الاستخدام أحيانا (٥٩,٣% للإناث، مقابل ٤٨,٧% للذكور).
٣. ٤١% من المراهقين عينة الدراسة أكدوا أنهم يستخدمون مواقع الصحف المصرية عبر الإنترنت "مرتين أسبوعيا" بنسبة ٤١%، كما أكد ٣٣,٣% من إجمالي حجم العينة أنهم يستخدمونها "مرة واحدة خلال اليوم"، فى الوقت الذى أكد فيه ما نسبته ٢٥,٧% من إجمالي حجم العينة أنهم يتصفحون المواقع الإلكترونية للصحف المصرية على الإنترنت "بشكل دائم".
٤. عدم وجود تفاوت كبير بين كل من الذكور والإناث عينة الدراسة فى معدلات استخداماتهم الأسبوعية فى المتوسط لمواقع الصحف الإلكترونية المصرية، حيث

٥. وجود تفاوت فى معدلات الاستخدام اليومي لمواقع الصحف المصرية عبر الإنترنت لدى المراهقين عينة الدراسة، حيث أشارت النتائج إلى أن الاستخدام القليل "أقل من ساعة" قد جاء فى مقدمة إجابات المبحوثين بنسبة ٦٠,٣%، يليه الاستخدام المتوسط "من ساعة إلى أقل من ساعتين" بنسبة ٢٢,٧%، فى حين تراجع الاستخدام الكثيف "من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات"، و"ثلاث ساعات فأكثر" إلى نسبة قليلة لم تتجاوز ١٠%، و٧% على التوالي.
٦. عدم وجود تفاوت كبير بين كل من الذكور والإناث عينة الدراسة فى معدلات استخداماتهم اليومية لمواقع الصحف الإلكترونية المصرية، حيث أوضحت التكرارات بحسب ساعات الاستخدام وجود تقارب ملحوظ بينهما فى ساعات الاستخدام تلك.
٧. جميع المبحوثين من المراهقين بالعينة يتابعون الأخبار المختلفة من خلال مواقع الصحف المصرية الإلكترونية وذلك بنسبة ١٠٠%.
٨. جاءت القضايا الاجتماعية فى مقدمة القضايا والموضوعات التي يحرص المبحوثون على متابعة أخبارها عبر المواقع الإلكترونية للصحف بنسبة مرتفعة بلغت ٦٢%، يليها القضايا والموضوعات السياسية فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٧,٣%، وجاءت القضايا والموضوعات الفنية فى الترتيب الثالث بنسبة ٤٦,٧%، ثم القضايا والموضوعات الرياضية فى الترتيب الرابع بنسبة ٤١,٧%، وجاءت القضايا والموضوعات الثقافية فى الترتيب الخامس بنسبة ٣٨%، يليها فى الترتيب السادس القضايا والموضوعات الدينية بنسبة ٢٧,٣%، وحلت القضايا والموضوعات الاقتصادية فى الترتيب السابع الأخير بنسبة ٢٤,٣%.
٩. أكد ٧٣,٣% من إجمالي حجم العينة من المراهقين أنهم يقرأون المادة الإخبارية بالدرجة الأولى، وفى الترتيب الثانى جاءت الحوارات الصحفية بنسبة ٣٦,٧%، يليها التحقيقات الصحفية بنسبة ٣٠%، ثم مواد الرأى ممثلة فى المقالات بنسبة ٢٨,٣%، يليها التقارير الإخبارية بنسبة ٢٦,٣%.
١٠. جاء موقع جريدة الأهرام المصرية جاء فى المقدمة من حيث ترتيب المواقع لدى المبحوثين عينة الدراسة، حيث حاز الموقع على أعلى نقاط الوزن المرجح بنسبة مئوية بلغت ١٣,٢%، وفى الترتيب الثانى جاء موقع صحيفة اليوم السابع بوزن نسبي بلغ ١٢,٧%، وفى الترتيب الثالث جاء موقع "بوابة أخبار اليوم" بنسبة مئوية بلغت ١١,٧%، يليه موقع صحيفة "المصرى اليوم" فى الترتيب الرابع بنسبة بلغت ١١,٣%، وجاء موقع جريدة "الجمهورية" فى الترتيب الخامس بنسبة ١١,١%، ثم فى الترتيب السادس موقع جريدة "الوطن" المصرية بنسبة ٧,٩%، يليه فى الترتيب السابع موقع صحيفة "الدستور" المصرية بنسبة ٦,٩%، يليه موقع "بوابة الشروق" بنسبة ٦,٨%، ثم فى الترتيب الثامن جاء موقع بوابة فيتو للأخبار بنسبة ٦,٧%، يليه موقع بوابة الوفد الإلكترونية بنسبة ٦,٦%، وأخيرا موقع البوابة نيوز مصر بنسبة ٥,١%.
١١. وجود تباين بين المبحوثين فى معدلات استخدامهم أو تصفحهم لمواقع الصحف المصرية على الإنترنت خلال أيام الدراسة، حيث أكد ٤٨,٣% من إجمالي حجم العينة من المراهقين أنهم يتصفحون تلك المواقع خلال أيام الدراسة "مرة واحدة يوميا"، كما أكد ٢٥,٣% من المبحوثين أنهم يتصفحون مواقع الصحف "مرتين أسبوعيا"، وفى المرتبة الثالثة جاء التصفح "أكثر من مرة خلال اليوم" بنسبة ١٩%، وفى المرتبة الرابعة الأخيرة جاء تصفح المواقع "طوال الأسبوع" بنسبة ٧,٣%.
١٢. جاء سبب "سهولة تواجدها فى أى وقت" فى مقدمة أسباب الاستخدام، حيث حاز على أعلى الأوزان النسبية فى المقياس فبلغ ٨٨,٣%، يليه فى الترتيب الثانى سبب "معرفة القرارات والأخبار الجديدة" بوزن نسبي بلغ ٨٥,٧%، ثم فى الترتيب الثالث سبب "للاطلاع على الأخبار المحدثة اليومية بشكل دوري" بوزن نسبي بلغ ٨٣% وفى الترتيب الرابع بين عبارات المقياس جاء سبب "وجود

إعلامياً" في الترتيب الرابع بين العبارات بوزن نسبي ٧٣%، يليها عبارة "أثق في كفاءة مهارات الصحفيين بهذه المواقع للصحف" بوزن نسبي ٦٥,٧%، وأخيراً جاءت عبارة "أثق في مواقع الصحف التي أتابعها لأنها تهتم بالصالح العام" في الترتيب السادس بوزن نسبي ٦٤,٣%.

١٩. اختلفت اتجاهات المراهقين عينة الدراسة نحو الأحزاب السياسية المصرية حيث جاءت عبارة "الأحزاب السياسية المصرية تحتاج إلى تعديل جذري" في مقدمة عبارات المقياس وحظيت بأعلى درجات الموافقة بوزن نسبي بلغ ٨٦%، وجاءت عبارة "الأحزاب السياسية المصرية تعمل ما عليها" في الترتيب الثاني بوزن نسبي ٨٣,٣%، ثم جاءت عبارة "الأحزاب السياسية المصرية مقصرة" في الترتيب الثالث بوزن نسبي ٨٣% وجاءت عبارة "الأحزاب السياسية المصرية تتسم بسوء التخطيط" في الترتيب الرابع ٧٩%، يليها في الترتيب الخامس عبارة "الأحزاب السياسية المصرية لا تمثل الشعب" بوزن نسبي ٧٦%.

#### المراجع:

١. أحمد طه محمد إبراهيم، دور المضامين السياسية على موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" في تنمية الوعي السياسي للمراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة، ٢٠١٦.
٢. أمال كمال، الشباب وبرامجه في التلفزيون المصري، دراسة استطلاعية، المجلة الاجتماعية القومية، قسم بحوث الاتصال الجماهيري والثقافة- المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة: المجلد ٣٩، العدد الأول، ٢٠٠٢.
٣. أمل السيد متولي، صورة المرشحين للانتخابات الرئاسية المصرية في الصحافة المصرية، المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر لكلية الإعلام، الإعلام وتحديث المجتمعات العربية، مايو ٢٠٠٦.
٤. إيمان نعمان جمعة، حدود تأثير التغطية الإعلامية لمجلس الشعب على صورته الذهنية وانعكاساتها على المشاركة في الانتخابات البرلمانية ٢٠٠٠، مجلة الرأي العام، المجلد الثاني، العدد الأول، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يناير- مارس ٢٠٠١.
٥. حسام الهامى وآخرون، مناهج البحث في الإعلام الجديد، (القاهرة، شركة الوايل الصيب للإنتاج والتوزيع والنشر، ٢٠١٣).
٦. خليل ميخائيل معوض، سيكولوجية النمو، الطفولة والمراهقة، الطبعة الثانية، (الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، ١٩٨٣).
٧. سارة محمد يونس، مشاركة المراهقين في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بإدراكهم لقضايا الواقع الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، جامعة المنصورة، ٢٠١٤.
٨. سامية محمد محمود ابوالنصر، استخدام طلاب الجامعات لمواقع الأحزاب السياسية المصرية وعلاقته باتجاهاتهم نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٥.
٩. سامية ابوالنصر، الصحافة الإلكترونية وثورة الفيس بوك، (القاهرة، المكتبة العصرية، للنشر والتوزيع، ٢٠١٣).
١٠. سليمان صالح، الإعلام والاتصال في المجتمعات المعاصرة، (الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩).
١١. صلاح الدين محمد كامل، الصور الذهنية للمخبرات العامة المصرية، مطابع مجلس الدفاع الوطني، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٨.
١٢. عبدالصبور فاضل، الصحافة والثورة الرقمية، (حلوان، دار عطا الله للطباعة، ٢٠١٣).
١٣. على عجوة، العلاقات العامة والصورة الذهنية، ط٢، (القاهرة، عالم الكتب، ٢٠١٤).
١٤. محمد عبدالحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط٣، (القاهرة، عالم الكتب،

لقطات مباشرة لعدد من الأخبار" بوزن نسبي بلغ ٨٠%، ثم في الترتيب الخامس سبب "الاكتفاء بمتابعة ما يجرى من حولي" بوزن نسبي بلغ ٧٩%، يليه في الترتيب السادس سبب "تناولها الموضوعات بصراحة" بوزن نسبي بلغ ٦٧,٣% وفي الترتيب السابع جاء سبب "المشاركة في الحوار مع الآخرين" بوزن نسبي بلغ ٦٦,٣%.

١٣. صورة الأحزاب السياسية لدى أفراد العينة جاءت سلبية بنسبة ليست بالقليلة بلغت ٤٧,٣% أى نصف حجم العينة تقريباً، في حين لم يستطع ما نسبته ٣٥,٣% تحديد صورة الأحزاب السياسية لديهم فجاءت إجاباتهم "محايدة"، إلا أن النتيجة الأبرز كانت ضعف الصورة الإيجابية لهذه الأحزاب السياسية حيث لم تعد نسبتها ١٧,٣%.

١٤. حزب الوفد جاء في مقدمة الأحزاب السياسية المصرية التي يعرف بها الشباب عينة الدراسة بوزن نسبي بلغ ٨٥%، يليه في المرتبة الثانية حزب مستقبل وطن بوزن نسبي قدره ٨٣%، وفي المرتبة الثالثة جاء حزب النور التابع لجماعة السلفيين في مصر بوزن نسبي بلغ ٧٦,٣%، يليه في المرتبة الرابعة حزب المصريين الأحرار بوزن نسبي بلغ ٧٢%، وفي المرتبة الخامسة جاء حزب الدستور بوزن نسبي بلغ ٦٧,٣%، يليه حزب الغد في المرتبة السادسة بوزن نسبي بلغ ٥٤,٧%، ثم حزب الاستقلال في المرتبة السابعة بوزن نسبي بلغ ٤٩,٧%، وأخيراً حزب المحافظين في المرتبة الثامنة بوزن نسبي بلغ ٤٩%.

١٥. ٥٤,٧% من إجمالي حجم العينة أكدوا أنهم يتابعون ما ينشر من أخبار حول الأحزاب السياسية عبر مواقع الصحف على الإنترنت، إلا أن ما نسبته ٤٥,٣% من إجمالي العينة قد أكدوا أنهم لا يتابعون ما ينشر من أخبار تتعلق بالأحزاب السياسية عبر مواقع الصحف.

١٦. المراهقون عينة الدراسة لديهم نسبة اعتماد مرتفعة على مواقع الصحف المصرية الإلكترونية في الحصول على معلومات عن الأحزاب السياسية، حيث أكد ذلك ٨١,٧%، في الوقت الذي لم يتجاوز فيه من يرون عكس ذلك نسبة ١٨,٣%.

١٧. المبحوثون من المراهقين ذكروا عدداً من الأسباب التي كانت دافعا لاعتمادهم على مواقع الصحف في الحصول على معلومات حول الأحزاب السياسية المصرية، والتي جاءت على النحو الآتي: جاء سبب "سهولة التعامل مع هذه الصحف" في مقدمة هذه الأسباب بوزن نسبي بلغ ٨٦,٣%، كما جاء سبب "إمكانية استدعاء المعلومات في أي وقت" بوزن نسبي ٨٣,٧%، يليه في الترتيب الثالث سبب "تساعدني على البحث عن أكثر من موضوع في نفس الوقت وفي أكثر من صحيفة" بوزن نسبي ٨٢,٧% وجاء في الترتيب الثالث سبب "ساعدني على المقارنة في أكثر من صحيفة لموضوع واحد" بوزن نسبي ٨١,٣%، يليه في الترتيب الرابع سبب "الفورية في تحديث الموضوعات" بوزن نسبي ٧٩,٣%، ثم في الترتيب الخامس سبب "التفاعلية التي توفرها الصحف الإلكترونية" بوزن نسبي ٧٥,٧% وفي الترتيب السابع جاء سبب "الوجود الوسائط المتعددة التي تساعدني على فهم الأحداث بصورة متكاملة" بوزن نسبي ٧٥,٧%، يليه في الترتيب الثامن سبب "لأنها تتيح لي إمكانية التعليق وإبداء الرأي حول بعض المعلومات" بوزن نسبي ٧٤%، ثم سبب "الفورية في تصحيح الخطأ" في الترتيب التاسع بوزن نسبي ٦٢,٣%.

١٨. ثقة المراهقين في مواقع الصحف على الإنترنت كانت مرتفعة لعدة أسباب جاء ترتيبها على النحو التالي: حيث جاءت عبارة "مواقع الصحف على الإنترنت تحاول جاهدة التجديد في شكلها العام لمواكبة التكنولوجيا واستقطاب الجمهور الجديد" في مقدمة عبارات المقياس بوزن نسبي بلغ ٨١%، يليها عبارة "تعودى على أن مواقع الصحف على الإنترنت تهتم بما يفضله جمهورها المتابع لها" في الترتيب الثاني بوزن نسبي ٧٥%، كما جاءت عبارة "تأكدني بأن مواقع الصحف على الإنترنت تهتم بما يدور بالرأى العام" في الترتيب الثالث بوزن نسبي بلغ ٧٤%، وجاءت عبارة "تقتى بأن هذه المواقع للتصفح على الإنترنت ناجحة



٢٠٠٤).

١٥. محمود حسن إسماعيل، قضايا المراهقين كما يعكسها التلفزيون المصري،  
المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة: العدد الثالث  
عشر، (٢٠٠١).

١٦. محمود علم الدين، مدخل إلى الفن الصحفي، ط٢، (القاهرة، ركلام للنشر  
والتوزيع، ٢٠٠٣).

١٧. محمود علم الدين، أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين، (القاهرة،  
دار النهضة العربية، ٢٠١٣).

١٨. مرهان حسين الحلواني، الثقافة الرفيعة والثقافة الجماهيرية في برامج التلفزيون  
المصري، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الإعلام- جامعة  
القاهرة، ١٩٨٨.

١٩. نشوى جمال الدين بدر، دور برامج الرأي في القنوات الفضائية في تشكيل  
اتجاهات الجمهور نحو الأحزاب السياسية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية  
الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٦.

20. Robins.The Image culture and Politics in the field of vision. 1st  
Published. (New York: Rout Ledgg, 1996),

٢١. موقع الهيئة العامة للاستعلامات على الانترنت: الحياة الحزبية في مصر.

٢٢. موقع دائرة المعارف ويكيبيديا <https://ar.wikipedia.org/wiki>



## مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

[IPCS.Shams.edu.eg](http://IPCS.Shams.edu.eg)

[ChildhoodStudies\\_Journal@Hotmail.com](mailto:ChildhoodStudies_Journal@Hotmail.com)

## صورة المرأة المعيلة بالدراما المصرية المعروضة على القنوات الفضائية وعلاقتها بدوافع واتجاه المراهقات (١٥-١٧) نحو الاجتهاد والعمل

د. د. فائق عبدالرحمن الطنباري

أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس

د. مؤمن جبر عبدالشافي

مدرس الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس

نهال محمد غرب طه

## المخلص

**الأهداف:** يهدف البحث التالي التعرف على ملامح وابعاد وطبيعة صورة المرأة المعيلة في الدراما المصرية وعلاقتها بدوافع واتجاه المراهقات نحو الاجتهاد والعمل.

**العينة:** يتمثل مجتمع الدراسة الأصلي في المراهقات من (١٥-١٧) سنة طبقت الدراسة الحالية على عينة من المراهقات قوامها ٢٩٣ مفردة.

**النوع والمنهج:** تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية، حيث تعتمد على منهج المسح بالعينة.

**الأدوات:** استمارة استبيان.

**النتائج:** تشاهد المراهقات الدراما المصرية احيانا على القنوات الفضائية بنسبة ٦٣,٣% من اجمالي المراهقات عينة الدراسة، وتشاهد المراهقات الدراما المصرية في وقت اقل من ساعتين بنسبة ٤٤,٤% من اجمال المراهقات عينة الدراسة ويرجع احد أسباب ذلك قضاء المراهقات لوقتهن باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي او مشاهدة انواع أخرى من الدراما الوافدة. جاء مسلسل هبه رجل الغراب من أكثر المسلسلات مشاهدة لدى المراهقات عينة الدراسة بنسبة مشاهدة ٦٥,٣%، يليها مسلسل ذات بنسبة مشاهدة ٥٧,١%، تلاها مسلسل الحقيقة والسراب بنسبة مشاهدة ٤٢% ويتضح من ذلك ان المراهقات يفضل مشاهدة المسلسلات التي تظهر شخصياتهن او شخصيات من هن قريبيات لهن، وجاء فيلم فتاة المصنع في مقدمة الأفلام التي تشاهدها المراهقات بنسبة ٥١%، يليها فيلم بطوية العائمة بنسبة ٤٦,٨%، تلاها فيلم حين ميسرة بنسبة مشاهدة ٤٠,٨%، وترى المراهقات أن الدراما تقدم صورة إلى حد ما واقعية عن شخصية المرأة المعيلة بنسبة ٧١,٧%، حيث أنها أظهرت معاناتها بنسبة ٣٨,٨%، كما انها عبرت عن ظلم المجتمع لها بنسبة ٣٢,٥%، بينما جاءت نهاية الأعمال الدرامية غير منطقية، بلغت في إظهار مشكلاتها بنسبة ٢٧,٤%.

### The Image of the Breadwinners' Women in the Egyptian Drama shown on the Satellite Channels and its relationship with the Motives and Attitudes of the Teen girls ( 15 -17) years towards the Diligence and Work

**Objectives:** The purpose of this research is to identify the characteristics, dimensions and nature of the image of women in the Egyptian drama and its relation to the motives and attitudes of adolescents towards diligence and work.

**Sample:** Adolescent girls (15- 17) age. The current study was applied to a sample of adolescent girls 293 individuals.

**Type and Methodology:** The present study belongs to the descriptive studies, which is based on the sample survey method.

**Tools:** Questionnaire Form.

**Results:** Adolescent girls watch Egyptian drama sometimes 63.3% of the total adolescent sample study, adolescent girls watch the Egyptian drama in less than two hours 44.4% of the total adolescent girls study, and one of the reasons that adolescent spent time, using social media or watching other types of coming drama, the most attractive series was the Heba Regel El Gorab. The sample of the study watched it with 65.3%, then Series Zat with a rate of watching 57.1%, then at the Third level was Series El Haqeqa& El Sarab with a percentage 42%. Adolescent Girls Watch the series that agree with their personalities or personality of characters who are close to them, The film Factory Girl came at the forefront of films watched by adolescent girls with percentage 51%, then followed by Swimmied Fish with percentage 46.8%, then followed by the film Hen Mysara watch with a Percentage 40.8%. Trials show that the drama provides a somewhat realistic picture of the figure of the woman with the percentage 71.7%, where she showed her suffering by 38.8%, and she expressed the injustice of the community by 32.5%, while the end of the dramatic Irrational, exaggerated its problems by 27.4%.

للوقوف على الأشياء التي تأثر على قرارات المراهقات نحو مستقبلهن.

#### الدراسات السابقة:

١. دراسة محمد سيد محمد عبدالنواب (٢٠١٤) صورة المرأة في قصص الأطفال في مصر<sup>(٢)</sup> تهدف الدراسة إلى التعرف على صورة المرأة في أدب الأطفال في مصر، وقد توصل البحث إلى ان صورة المرأة عبارة عن الأم، الأنتى، الشيطان، ربة المنزل، زوجة الأب الشريرة، وجاءت صورة الفتاة طموحة، ذكية، وتأثرة، وتحولت إلى شخصية رئيسية في معظم القصص.
٢. دراسة (2012) Öykü Peksel صورة المرأة بالسنيما التركية الحديثة<sup>(٤)</sup> تسعى الدراسة الحالية للبحث في طبيعة الأدوار النسائية المقدمة في الأعمال التركية التالية القرون الثلاثة، ذات مرة في الأنصول، المناخ، كما ناقشت صورة المرأة والأيدولوجيات التي تؤثر عليها في الأفلام المذكورة أعلاه. استعان الباحث في عناصر تحليله لمضمون هذه الأعمال إلى السيميائية ونظرية الفيلم النسائي، حيث طبقت تلك النظريات على ثلاثة أفلام عرضت بدور العرض بتركيا وأظهرت نتائج تحليل المضمون ان صورة المرأة تتأثر بأيدولوجية السيطرة الأبوية، كما صورت الشخصيات النسائية على انها شخصيات ضعيفة، وتحتاج إلى رجل للإعانتها بغض النظر عن طبيعة الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها. ويتضح من نتائج التحليل السيطرة الذكورية على الأحداث، تظهر المرأة إما ان تكون ضعيفة وذات قيمة أو تكون قوية وهجومية، إن الأمهات، ومقدمي الرعاية أظهرهن أنفسهن كقياسات لا يخطئن.
٣. دراسة ربهام محمد عز الدين (٢٠١٢) العلاقة بين التعرض لبرامج المرأة في الفضائيات العربية، ونظرة المرأة لذاتها ونظرة المجتمع لها<sup>(١)</sup> تهدف الدراسة إلى تقييم مدى توافق صورة المرأة في الفضائيات العربية مع واقع المرأة في المجتمع ومع النسق القيمي للمجتمع اختار الباحث عينة عمدية من برامج المرأة المقدمة في كل القنوات الفضائية العربية المتخصصة للمرأة قناة (هي، والأز) القنوات الفضائية العربية العامة (المحور، MBC، دريم) بإجمالي ١٠ برامج بواقع برنامجين بكل قناة خلال دورة برامجية كاملة من أكتوبر ٢٠٠٩ إلى ٣١ ديسمبر ٢٠٠٩، كما اختار الباحث عينة عمدية حصصية من مشاهدي برامج المرأة بالقنوات الفضائية العربية قوامها ٤٠٠ مفردة من الإناث والذكور في نطاق إقليم القاهرة الكبرى موزعة ٢٥٣ إناث، ١٤٧ ذكر. أوضحت نتائج الدراسة ارتفاع درجة إدراك واقعية مضمون برامج المرأة لدى المشاهدين الذين يرون أنها تعكس الواقع الفعلي للمرأة، وأشارت النتائج إلى ارتفاع درجة المشاهدة لدى المشاهدين لبرامج المرأة وقد يرتبط ذلك بارتفاع درجة الدوافع النفعية للمشاهدين، ولم ترتبط درجة المشاهدة بالمتغيرات الديمجرافية.
٤. دراسة هالة الطلحاتي (٢٠١٢) صورة المرأة في وسائل الإعلام العربية بعد ثورات الربيع العربي<sup>(٣)</sup> تهدف هذه الدراسة للتعرف على الصورة الذهنية للمرأة التونسية والمصرية في وسائل الإعلام العربية لدى الجمهور عينة الدراسة جمعت الباحثة بيانات الدراسة عن طريق تطبيق استبيان على عينة قوامها ٢٠٠ مفردة مقسمة بالتساوي بين عاصمة دولتي تونس ومصر وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج اهمها رفض نسبة كبيرة من الجمهور عينة الدراسة الصورة المقدمة في وسائل الإعلام عن المرأة ويرى انها لاتعبر عن الصورة الحقيقية لها وتؤكد الصورة الإيجابية للمرأة بعد الثورات عند الجمهور والتي تختلف عن الصورة السلبية المقدمة عنها في وسائل الإعلام. مما يفسر سلبية الصورة لدى جمهور المصري.
٥. دراسة (2010) Tilicia. L. Mayo الافريقيات ووسائل الاعلام المعاصر: الكفاح من التعريف الذاتي للمرأة الإفريقية<sup>(٥)</sup> تهدف هذه الدراسة إلى فهم الرسالة المستقبلية للمرأة الإفريقية من خلال الصور المعاصرة لها بوسائل الإعلام، وكيف يمكن الأستعانة بهذه الصور للتحسين من نظراتهن لأنفسهن، قام الباحث بجمع البيانات من خلال استبيان بالمقابلة مع عشرات من الفتيات أعمارهن ما بين

تنتشر ظاهرة المرأة المعيلة في الكثير من دول العالم وهي في حالة ازدياد مستمر حيث تصل نسبة النساء المعيلات في الدول الأفريقية نسبة ٣٠%، وحسب إحصائيات الأمم المتحدة فإن نسبة هؤلاء النساء في العالم كله ٩,٤٢% من أسر العالم، وهذه النسبة بالغة الخطورة، حيث انها ازمة عاصفة بالمجتمع البشري لها أثرها السلبية ليس على صعيد المرأة أو الأسرة فقط، بل تمتد آثاره لتصل إلى المجتمع كله نتيجة مكانة المرأة، كأكثر عنصر مجتمعي معرض للإذى فإن أثر هذه الظاهرة تصيب الكيان النفسي والبناء الذاتي للمرأة، ومن ثم تتعكس آثارها على المجتمع بأسره.

ولأن الدراما قادرة على التفاعل مع الجمهور، وقادرة على تقديم نماذج مختلفة لفئات المجتمع وطبقاته فإنها بذلك تمارس تأثيرها من خلال غرس صورة معينة على مستوى الشكل او على مستوى النسق القيمي، وعلى الرغم من انه بدأ رصد صور النوع الاجتماعي في وسائل الإعلام منذ وقت مبكر يعود إلى الخمسينات من القرن الماضي إلا انه مازال هناك اهتمام بها حتى الآن، وعن الكيفية التي تعكس بها وسائل الإعلام حقيقة الواقع الاجتماعي الذي تعيشه في إطار نقل وتصوير وتكثيف صور هذا الواقع في شكل أعمال درامية متنوعة وتعددة، وفي إطار ما يقدم عن المرأة بشكل عام ويقدم عن المرأة المعيلة بشكل خاص، كان لابد من بحث صورة المرأة المعيلة المعروضة بالدراما المصرية على القنوات الفضائية وعلاقتها باتجاه المراهقات نحو الإجتهد الدراسي والعمل باعتبارها عنصر رئيسي في إحداث التغييرات والمساهمة في تطوير وضد شكل المجتمع.

#### مشكلة الدراسة:

يمكن بلورة مشكلة الدراسة في تحليل الصورة التي تعرض بها شخصية المرأة المعيلة في الدراما المصرية المعروضة على القنوات الفضائية، واستيضاح انعكاس هذه الصورة على دوافع واتجاهات الفتيات المشاهدات لهذه الأعمال نحو الأجتهد ونحو التفكير في العمل.

الهدف الرئيسي من البحث الأتي التعرف على ملامح وابعاد وطبيعة صورة المرأة المعيلة في الدراما المصرية من خلال تحليل مضمون هذه الدراما من خلال عينة من الأفلام والمسلسلات وعلاقتها باتجاه المراهقات نحو الإجتهد والعمل.

#### أهمية الدراسة:

II الأهمية النظرية: تتبع أهمية الدراسة من موضوع الدراسة وهو صورة المرأة المعيلة، حيث المرأة المعيلة، مشكلة مفقاقة على مستوى العالم، وفي مصر على وجه الخصوص حيث اوضح الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ان عدد الأسر المصرية بلغ نحو حوالي ١٩,٩ مليون أسرة في ١ / ١ / ٢٠١٤ منهم ٩,٢ مليون أسرة في الحضر مقابل ١٠,٧ مليون أسرة في الريف حيث تتولى النساء رعاية نحو ١٧,٨% من الاسر موضحا ان نسبة الأسر التي بها أقل من ثلاثة أفراد ١٧,٧% من اجمالي عدد الأسر، بينما ٣٧% من الاسر يتراوح عدد الأفراد فيها بين (٣- ٤) أفراد، بينما ٢٢,٤% من الأسر بها ٥ أفراد، ١٧,٨% من الأسر يتراوح عدد أفرادها بين (٦- ٧) أفراد، بينما أقل نسبة ٥,١% كانت للأسر التي بها ثمانية أفراد فأكثر ٦ نتيجة لإزدياد معدل الفقر، وارتفاع نسبة البطالة والطلاق كل هذا أدى إلى الزيادة من هذه الظاهرة ومن هنا تظهر أهمية دراسة صورة المرأة المعيلة المعروضة بالدراما المصرية وبحث علاقتها باتجاه المراهقات نحو الإجتهد الدراسي، والعمل.

II الأهمية التطبيقية: تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في العينة التي سيطبق عليها البحث وهن المراهقات حيث ستساهم نتائج الدراسة في معرفة كيف ترى المراهقات صورة المرأة بشكل عامل داخل الأعمال الدرامية، وصورة المرأة المعيلة بصفة خاصة، حيث ان الفتاه المراهقة في المرحلة العمرية من (١٥- ١٧) تتميز بعدة خصائص، كما أنها الفترة التي تبدأ فيها الفتاه المراهقة تحديد أهدافها سواء على المستوى الاجتماعي او على المستوى الاقتصادي، بالإضافة

يتضح من الجدول السابق ان المراهقات يشاهدن الدراما المصرية بصفة دائمة بنسبة ٢٧,٦% بينما نسبة ٦٣,٣% تشاهدها أحيانا، ونسبة ٩,٢ نادرا ما يشاهدنها. تشير البيانات الاحصائية إلى عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين معدل مشاهدة المراهقات للدراما المصرية وبين متغير نوع التعليم جدول (٢) توزيع المراهقات لمدى واقعية الصورة التي تعرض عن المرأة المعيلة بالأعمال الدرامية

الترتيب	المجموع		خاص		حكومي		نوع التعليم	مدى الواقعية
	%	ك	%	ك	%	ك		
٢	١٧,١%	٦٧	٢٢,٩%	٤٤	١١,٥%	٢٣	واقعية تمام	
١	١٧,٧%	٢٨١	٦٥,١%	١٢٥	٧٨,٠%	١٥٦	واقعية إلى حد ما	
٣	١١,٢%	٤٤	١٢,٠%	٢٣	١٠,٥%	٢١	غير واقعية	
	١٠٠%	٣٩٢	١٠٠%	١٩٢	١٠٠%	٢٠٠	جملة من سئلو	

كا = ٩,٩٣٤ = درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,١٥٧ مستوى الدلالة = دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رأى المراهقات عينة الدراسة فيما مدى واقعية صورة المرأة المعيلة المعروضة بالأعمال الدرامية حيث يتضح ان نسبة ١٧,١% من المراهقات عينة الدراسة واقعية تماما، ونسبة ٧١,٧% يرون انها إلى حد ما واقعية، ونسبة ١١,٢% يجدنها غير واقعية.

تشير البيانات الاحصائية إلى وجود علاقة دالة احصائيا عند مستوى دلالة معنوية ٠,٠١ لدرجة حرية (٢) عند ما بلغت قيمة كا تربيع ٩,٩٣٤، ويتضح ان هذه العلاقة علاقة طردية متوسطة.

جدول (٣) رأى المراهقات في التعبير عن رغبتها للعمل بعد انتهاء دراستها

الاتجاه	نوع التعليم		حكومي		خاص		المجموع	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
نعم	٨٧	٤٣,٥%	١٥٨	٨٢,٣%	٢٤٥	٦٢,٥%	٨٧	٤٣,٥%
لا	١١٣	٥٦,٥%	٣٤	١٧,٧%	١٤٧	٣٧,٥%	١١٣	٥٦,٥%
جملة من سئلو	٢٠٠		١٩٢		٣٩٢			

كا = ٦٢,٨٩٤ = درجة الحرية = ١ معامل الأقران = ٠,٣٧٢ مستوى الدلالة = دالة عند ٠,٠٠١

يوضح الجدول السابق مدى رغبة المراهقات في العمل بعد انتهائهن من الدراسة، فأجابت نسبة ٦٢,٥% برغبتهم بالعمل بعد انتهاء الدراسة ونسبة ٣٧,٥% بعدم رغبتهم بالعمل بعد انتهائهن من الدراسة.

جاءت قيمة كا = ٦٢,٨٩٤ عند درجة حرية = ١ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة معنوية ٠,٠٠١، ويشير قيمة معامل التوافق البالغة ٠,٣٧٢ إلى أنها علاقة طردية قوية، أي كلما زاد نوع التعليم كلما زادت رغبة المراهقات بالعمل.

جدول (٤) مدى مساهمة الأعمال الدرامية على التحفيز للنجاح

الاسباب	نوع التعليم		حكومي		خاص		المجموع	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
أوافق	٤٩	٢٤,٥%	٦٥	٣٣,٩%	١١٤	٢٩,١%	٤٩	٢٤,٥%
إلى حد أوافق	١٣٠	٦٥%	٩٦	٥٠%	٢٢٦	٥٧,٧%	١٣٠	٦٥%
لا أوافق	٢١	١٠,٥%	٣١	١٦,١%	٥٢	١٣,٣%	٢١	١٠,٥%
جملة من سئلو	٢٠٠		١٩٢		٣٩٢			

كا = ٩,١٢٤ = درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,١٥١ مستوى الدلالة = دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق مدى إسهام الدراما في التحفيز على النجاح، حيث وافقت المراهقات بنسبة ٢٩,١%، وإلى حد ما موافقات بنسبة ٥٧,٧%، وغير موافقات بنسبة ١٣,٣%.

بحساب كا<sup>٢</sup> بلغت قيمتها ٩,١٢٤ عند درجة حرية ٢ تشير لوجود علاقة دالة احصائيا عند مستوى دلالة معنوية ٠,٠١، ويشير معامل التوافق الذي بلغت قيمته ٠,١٥١ إلى وجود علاقة طردية ضعيفة.

#### النتائج العامة للدراسة:

١. تشاهد المراهقات الدراما المصرية أحيانا على القنوات الفضائية بنسبة ٦٣,٣% من اجمالي المراهقات عينة الدراسة.
٢. تشاهد المراهقات الدراما المصرية في وقت اقل من ساعتين بنسبة ٤٤,٤% من اجمال المراهقات عينة الدراسة ويرجع احد أسباب ذلك قضاء المراهقات اوقاتهن فاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي او مشاهدة انواع أخرى من الدراما الوافدة.

(١٨ - ٢٢) ومن أهم نتائج الدراسة إن الصورة المقدمة عن الأفارقة سلبية جدا حيث انهم يعرضون الرجال بصور غير مشرفة والنساء دائمت الغضب مما يدفع المشاركات في البحث لبذل جهد أكثر في اعمالهن والإجتهد حتى يتخلصن من هذه السمعة السيئة للسيدة الإفريقية؛ المشاركات في البحث يعتقدن بأن الأفارقة الذين يقومون بإنتاج برامج أو أفلام عن الأفريقيين يقدمونهم بطريقة جيدة فمثلا شركة تيلور بيرى Tyler Perry تظهر الإفريقيات بشكل مؤثر، حيث يبث رسائل عن كفاهن، الحب والتدين والإنسانية والتي كلها تعد من خصائص الأسرة الإفريقية.

#### مصطلحات الدراسة:

II المرأة المعيلة: هي المرأة التي تعيل اسرتها ماديا وتتحمل أعباء الحياة وحدها دون مشاركة ولي أمر مثل (والد، او زوج أو أخ).

II الدراما: يقصد بها مجموعة الأعمال الدرامية من مسلسلات وافلام تعرض في مضمونها موضوع المرأة المعيلة.

II الاجتهاد: تقصد به الباحثة محاولات الفتيات المراهقات لتحقيق النجاح بالحياة شاملا الحياة التعليمية او الاجتماعية والإستمرار على هذا المنوال لترضى نفسها وترضى من حولها.

II العمل: يقصد به المهن والوظائف التي تسعى المراهقات الألتحاق بها بعد إنتهائهن من الدراسة.

#### متغيرات الدراسة:

II متغير مستقل: يتمثل في التعرض لصورة المرأة المعيلة في الدراما المصرية.

II متغير تابع: يتمثل في اتجاه المراهقات نحو الاجتهاد والعمل.

II متغيرات وسيطة: نوع التعليم (حكومي/ خاص)، المستوى الإقتصادي (مرتفع/ متوسط/ منخفض)، محل الإقامة (ريف/ حضر).

#### نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث أنها تصف بيانات حول خصائص السكان أو الظواهر.

#### منهج الدراسة:

يستخدم الدراسة منهج المسح الإعلامي وذلك من خلال مسح عينة من المراهقين (١٥ - ١٧) عاما إناث فقط

#### مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة البشرية: يتمثل في جمهور المراهقات (١٥ - ١٧) سنة.

#### العينة:

العينة البشرية تتمثل في ٤٠٠ مفردة من إقليم القاهرة الكبرى ليشمل محافظات (القاهرة - الجيزة - القليوبية).

#### أدوات الدراسة:

استمارة استبيان: تقسم لعدة محاور المحور الأول يستفسر عن مجموعة البيانات الشخصية الخاصة بالبحوثات مثل السن ونوع التعليم والمستوى الاجتماعي والمستوى الإقتصادي ومحل الإقامة، المحور الثاني يستفسر عن مجموعة أهداف الدراسة، بالإضافة إلى تصميم مجموعة من المقاييس الخاصة بالاتجاه والدوافع نحو الاجتهاد، مقياس للاتجاه والدوافع نحو العمل.

#### نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (١) توزيع المراهقات عينة الدراسة لمعدل مشاهدتهن للدراما المصرية وفقا لمتغير لنوع التعليم

معدل المشاهدة	نوع التعليم		خاص		حكومي		المجموع	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
دائما	٦٠	٣٠,٠%	٤٨	٢٥%	١٠٨	٢٧,٦%	٦٠	٣٠,٠%
أحيانا	١٢٢	٦١,٠%	١٢٦	٦٥,٦%	٢٤٨	٦٣,٣%	١٢٢	٦١,٠%
نادرا	١٨	٩,٠%	١٨	٩,٤%	٣٦	٩,٢%	١٨	٩,٠%
جملة من سئلو	٢٠٠		١٩٢		٣٩٢		٢٠٠	

كا = ١,٢٤ = درجة حرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٠٥٦ مستوى الدلالة = غير دال

٣. جاء مسلسل هيه رجل الغراب من أكثر المسلسلات مشاهدة لدى المراهقات عينة الدراسة بنسبة مشاهدة ٦٥,٣%، يليها مسلسل ذات بنسبة مشاهدة ٥٧,١%، تلاها مسلسل "الحقيقة والسراب" بنسبة مشاهدة ٤٢% ويتضح من ذلك ان المراهقات يفضلن مشاهدة المسلسلات التي تظهر شخصياتهن او شخصيات من هن قريبات لهن.

٤. جاء فيلم فتاة المصنع في مقدمة الأفلام التي تشاهدها المراهقات بنسبة ٥١%، يليها فيلم بطلية العائمة بنسبة ٤٦,٨%، تلاها فيلم "حين ميسرة" بنسبة مشاهدة ٤٠,٨%.

٥. ترى المراهقات أن الدراما تقدم صورة إلى حد ما واقعية عن شخصية المرأة المعيلة بنسبة ٧١,٧%، حيث أنها أظهرت معاناتها بنسبة ٣٨,٨%، كما انها عبرت عن ظلم المجتمع لها بنسبة ٣٢,٥%، بينما جاءت نهاية الأعمال الدرامية غير منطقية، لأنها بالغت في إظهار مشكلاتها بنسبة ٢٧,٤%.

#### المراجع:

١. ريهام محمد عز الدين: العلاقة بين التعرض لبرامج المرأة في الفضائيات العربية ونظرة المرأة لذاتها ونظرة المجتمع لها، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون)، ٢٠١٢.
٢. محمد سيد محمد عبدالنواب: "صورة المرأة في قصص الأطفال في مصر"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ٢٠١٤).
٣. هالة الطلحاتي: صورة المرأة في وسائل الإعلام العربية بعد ثورات الربيع العربي: دراسة ميدانية على عينة من الجمهور في مصر وتونس، بحث غير منشور، (جامعة الأزهر - مجلة البحوث الإعلامية، العدد ٣٨، أكتوبر ٢٠١٢)، ص ٢٤٣: ٢٨٥.

4. Öykü Peksel: **Women in New Turkish Cinema**, (JMK Journalism and Communication: Media and Communication Studies Master Program, May 2012). [www.diva-portal.org](http://www.diva-portal.org), 12dec2014.11:03PM.
5. Tilicia. L. Mayo: **Black and contemporary media: Struggle to self-define Black Womenhood**, (Indiana University: Arts, department of Communication studies, January 2010), <http://scholarworks.iupui.edu>. net, 17 Jan 2017, 10:16P. M.
6. <http://www.almasryalyoum.com/news/details/445829/>، لأربعاء ١٤ / ٠٥ / ٢٠١٤، ١٣:٠٤.

## التصورات المدركة عن عاصفة الحزم كمفسر لحالة القلق لدى المرأة الكويتية

د. منى بدر الجناعي

كلية التربية الأساسية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي دولة الكويت

## ملخص

تمثلت مشكلة هذه الدراسة في رصد وتحليل حالة القلق لدى عينة من المواطنات الكويتيات في ضوء عملية عاصفة الحزم وتداعياتها مع ربط تلك الحالة بمتغيرين أساسيين، الأول هو المعرفة عن هذه العملية، أما الثاني فهو التصور عن هذه العملية أو طبيعة إدراكها كمصدر للتهديد والمخاطر. أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٢٨٤ مفردة من طالبات كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي بدولة الكويت، واعتمدت على ثلاث أدوات هي مقياس الخطر المدرك Danger Perception Scale، اختبار المعرفة Knowledge Test، مقياس حالة القلق Anxiety State. كشف عن قيمة متوسطة لدرجة المبحوثات على مقياس الخطر المدرك لعاصفة الحزم، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين مجموعات العينة من حيث متوسط الدرجة على مقياس الخطر المدرك وذلك حسب متغيرات الحالة الاجتماعية، محافظة الإقامة، التخصص الأكاديمي، مستوى التحصيل  $p > 0.05$ ، بينما توجد فروق جوهرية بين مجموعات العينة على مقياس الخطر المدرك حسب متغير السن، وكذلك حسب متغير الفرقة الدراسية  $p < 0.05$ ، وعلى مستوى اختبار المعرفة عن عاصفة الحزم كشفت الدراسة عن ارتفاع حصيلته معلومات العينة عن عاصفة الحزم، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين مجموعات العينة من حيث متوسط الدرجة على اختبار المعرفة بعاصفة الحزم وذلك حسب متغيرات الحالة الاجتماعية، محافظة الإقامة، الفرقة الدراسية، التخصص الأكاديمي  $p > 0.05$ ، وإن كانت هناك فروق جوهرية بين مجموعات العينة على مقياس المعرفة بعاصفة الحزم وذلك حسب متغير السن، ومتغير مستوى التحصيل. أما على مستوى مقياس حالة القلق، فقد تبين أن متوسط درجة العينة على مقياس حالة القلق يعادل ٦٣,٤% من الدرجة العظمى للمقياس، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين مجموعات العينة من حيث متوسط الدرجة على مقياس حالة القلق حسب جميع المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية  $p > 0.05$ ، هذا معناه أن حالة القلق لا تختلف في شدتها لدى المبحوثات أي كانت خصائصهن، وهناك ارتباط عكسي سالب بين الدرجة على مقياس المعرفة من جهة والخطر المدرك من جهة ثانية، ولا يوجد ارتباط بين المعرفة وحالة القلق. بينما يوجد ارتباط طردي موجب بين الخطر المدرك وحالة القلق، أي أنه كلما ارتفع إدراك عاصفة الحزم كخطر ارتفعت حالة القلق. وإذا كانت المعرفة لا ترتبط بالقلق، إلا أنها ترتبط بالخطر المدرك الذي بدوره يرتبط بالقلق، فكأن المعرفة يمكن أن تؤثر في حالة القلق بشكل (غير مباشر) من خلال ارتباطها بالخطر المدرك.

**Perceived perceptions of the storm cracker as an explanation  
for the state of anxiety among Kuwaiti women**

The problem of this study was to monitor and analyze the state of anxiety in a sample of Kuwaiti women in the light of the process of the storm cracker (SC) and its reflections on personality, linking the situation to two basic variables: The first one is the knowledge about (SC); the second is the perception of (SC) a source of threat and risks. The study was conducted on a random sample of 284 female Kuwaiti students of the Basic Education College in the Public Authority for Applied Education in the State of Kuwait. The study used three tools: Danger Perception Scale (DPS), Knowledge Test (KT), and the Anxiety State Scale (ASC). The study showed that interviewees achieved moderate score on (DPS) and there was no statistically significant difference between the sample groups according to social status, residence, academic specialization and academic achievement ( $p > 0.05$ ). But there are significant differences between sample groups on (DPS) according to Age and grade ( $P < 0.05$ ). Regarding to (KT), the study revealed that the interviewees have a relatively high information about SC. There were no statistically significant differences between the sample groups on KT according to the variables of social status, residence, grade and academic specialization ( $p > 0.05$ ). But there are significant differences between sample groups on (KT) according to Age and academic achievement ( $P < 0.05$ ). Regarding anxiety, the interviews mean score on ASC was 63.4% of the maximum score. There were no statistically significant differences between the sample groups in terms of the mean score on ASC according all the demographic and academic variables ( $p > 0.05$ ), this indicate that the anxiety state is not different in intensity among the respondents regardless of their characteristics. The study also showed a negative correlation between KT and DPS, and there is no significant correlation between KT and ASC while there is a positive correlation between DPS and ASC. It should be noted that although the KT score is not correlated with ASC score, the KT score is correlated with DPS score which correlated with ASC. This indicate that "knowledge" about SC could affect the state of anxiety indirectly through affecting of the danger perceived.

توقف عملية عاصفة الحزم وبدء عملية إعادة الأمل، وذلك بعد أن تمت إزالة جميع التهديدات التي كانت تشكل خطراً على أمن السعودية والدول المجاورة، حيث تم تدمير الأسلحة الثقيلة والصواريخ الباليستية والقوة الجوية التي كانت بحوزة ميليشيا الحوثيين والقوات الموالية لهم، غير أن الدخول في عملية إعادة الأمل لم يكن يعني انتهاء العمليات العسكرية أو وقف إطلاق النار ضد الحوثيين الذين وصلوا قتالهم، فقد تم التأكيد على أن عملية إعادة الأمل ستكون بإضافة العمليات الإنسانية وإيصال المساعدات الإنسانية لمن يحتاجها، وعلى الجانب الآخر، تصاعدت هجمات الحوثيين والهجمات المضادة، ولم يعد هناك مكان واحد في اليمن بعيداً عن عمليات عسكرية وما تخلفه من دمار ومآسى إنسانية تنقلها وسائل الإعلام إلى جميع أنحاء العالم، مع تواتر التهديدات بتوسيع تلك العمليات لتمتد إلى الدول المجاورة، بما يعنيه ذلك من استئثار المخاوف والقلق لدى مواطني تلك الدول، ومنها دولة الكويت.

#### مشكلة الدراسة الحالية ودلائلها:

تختص تلك الدراسة بتقصي حالة القلق لدى المرأة الكويتية في ضوء التصورات المدركة عن عاصفة الحزم مع الأخذ بالاعتبار المعرفة بتلك العملية كمتغير بسيط، فمن الثابت في علم النفس أن اضطرابات القلق Anxiety Disorders بأشكالها ومستوياتها المختلفة تشعب لدى الأفراد في ظروف التهديد بالحرب، كما أن تلك الاضطرابات تكون أكثر وضوحاً بين الإناث مقارنة بالذكور (Roshdich et.al, 1999). ومما يدعم حالة القلق لدى المواطن الكويتي هو مواقف قوى إقليمية ودولية ترفض عملية عاصفة الحزم (التي تؤيدها الكويت وتشارك فيها بقوات عسكرية)، وفي الوقت الذي تدور مواجهات دموية في الأرض وفي البحر والجو، تتدلع الحرب النفسية والدعائية بين القوى المؤيدة لعملية عاصفة الحزم (ومنها الكويت) والقوى المناهضة لتلك العملية، وفي ظروف مثل تلك الحرب النفسية والدعائية يكون التهديد والتحديات، وينتشر الإحساس بالذنب، والصدمة، والقلق العام، فيما يعرف بالطبيعة الخبيثة Insidious Nature للحرب الباردة التي تؤثر على كل جوانب المجتمع (Beardsworth, Adam, 2008)، فالقوى المؤيدة لعاصفة الحزم ككثفت دعاياتها المدعومة للحرب ضد الحوثيين، ورأت أن تلك العملية ضرورة لاستعادة الاستقرار واستعادة الشرعية في اليمن، ونددت بما أسمته التمرد الحوثي وتحالفاته. في مقابل ذلك وجدنا القوى المناهضة لعملية عاصفة الحزم (ومنها تركيا وإيران والعراق وغيرهم)، حيث ترى تلك القوى أن هذه العملية ستوسع نطاق الحرب، وأنها إياداً للنسل وتتعارض تماماً مع القوانين الدولية، وأن القوات السعودية وحلفاءها تشن غارات عسكرية عشوائية لا تميز بين المراكز العسكرية والمناطق المدنية، وتستخدم الأسلحة المحظورة، وأنها تسير بالمنطقة نحو المزيد من التوترات والمخاطر، وأن التدخل العسكري في اليمن يؤدي إلى تعقيد الأوضاع أكثر من السابق ولا يسمح ببنى الحلول السياسية في الظروف المعقدة القائمة، وأن هذا التدخل هو عدوان على اليمن بدعم وغطاء أمريكي يهدف لضرب وقتل أبناء الشعب اليمني وتحطيم بنيته الأساسية والتحتية، وتدمير الجيش اليمني وقواته المسلحة. وفي جنوب العراق، وعلى مقربة من الحدود الكويتية في محافظة البصرة العراقية خرجت تظاهرات رافضة لعملية عاصفة الحزم، وطالب المتظاهرون الحكومة العراقية باتخاذ موقف ضد (الدول المشاركة في العدوان على اليمن)، ومنع دخول البضائع السعودية إلى العراق.

بموجب ذلك، تشكلت ظروف خارجية تتطوى على التهديد لدول المنطقة بما فيها الكويت، فالكويت تشارك بقوات عسكرية ضمن عملية عاصفة الحزم باعتبار ذلك من مقتضيات الأمن، وترى الكويت أنه بدون تلك العملية سيصبح التهديد شاملاً لكل دول مجلس التعاون، وفي مقابل هذا الموقف، هناك مواقف مضادة ترفض عاصفة الحزم وترى أنها تزيد الموقف توتراً وتعقيداً وتغلق الطريق في وجه المصالحة اليمنية. ومع اتساع نطاق الحرب في اليمن وطول أمدها والتهديد بأنها ستتمدد لتصبح حرباً شاملة لكل دول المنطقة، فإن ذلك يعني أن هناك ظروفاً خارجية تتطوى على تهديدات ومخاطر تستثير القلق لدى مواطني تلك الدول بما في ذلك المواطنون الكويتيون، ونظراً للاهتمام الذي تمت ملاحظته من جانب الوسط الطلابي بعملية عاصفة الحزم،

هناك ارتباط وثيق بين ظروف الحرب واضطرابات القلق وغيره من الاضطرابات النفسية، حيث تنتشر تلك الاضطرابات في المجتمعات التي تعيش حروباً وصراعات مسلحة وذلك بسبب ما تتطوى عليه ظروف الحرب من تهديدات ومخاطر حقيقية أو محتملة على الحياة ومقوماتها، ولا تقتصر الاضطرابات على هؤلاء الأشخاص الذين أصيبوا في أنفسهم أو في عزيز لديهم، لكنها تمتد إلى الآخرين الذين يدركون أن الحرب قد تمتد إليهم حتى ولو كانوا بعيدين عن ساحات القتال والعمليات العسكرية (Goran, 2010)، هذه الفكرة تنطبق على ظروف الحرب في اليمن، تلك الدولة العربية التي تشهد اضطرابات متنامية منذ العام ٢٠١١ ثم تطورت تلك الاضطرابات إلى حرب ضروس صاحبها تهديدات من الأطراف المتقاتلة بأن يتسع نطاق الحرب ليشمل كل دول المنطقة بما فيها دول مجلس التعاون ومنها دولة الكويت التي تشارك بقوات عسكرية ضمن عملية عاصفة الحزم بقيادة المملكة العربية السعودية ضد قوات الحوثيين المعارضة والتي تشتبك في اقتتال دموي مع قوات الحكومة.

كانت بداية المأساة الحقيقية في العام ٢٠١١ حين اندلعت الاضطرابات في اليمن ضد نظام الحكم، واستمرت تلك الاضطرابات تغذيتها التكتلات السياسية والقبلية، وتحالفات تتغير وتنبدل حسب المصالح والتوجهات السياسية بالتفاعل مع أنوار قوى أجنبية، إقليمية ودولية، هذا بجانب المنظمات الإرهابية التي وجدت في اليمن مجالاً حيويًا لتنفيذ مخططاتها، ليس فقط على أرض اليمن، ولكن أيضاً في المجتمعات العربية الخليجية، خاصة مع تصاعد التهديدات بأن يمتد الوضع في اليمن إلى تلك المجتمعات. وعلى الرغم من مساعي دول مجلس التعاون الخليجي لنجدة اليمن والمساعدة على حل التناقضات والأزمات المتفاقمة خاصة بعد تنحي الرئيس على عبدالله صالح عن الحكم وتولي رئيس جديد للبلاد، إلا أن تلك الجهود لم تسفر عن شيء لأسباب عديدة أهمها ذلك الظهور المفاجئ لقوات الحوثيين، وتمكنت تلك القوات من السيطرة على العاصمة اليمنية صنعاء وبعض المناطق والمؤسسات المفصلية في اليمن منذ العام ٢٠١٤ متحالفة مع قوات عسكرية كانت تتبع نظام الحكم السابق. وفي الوقت الذي كانت تدور معارك دامية بين الأطراف المتصارعة، أعلن الحوثيون أنهم أصحاب السلطة هناك، وأنهم سيسيطرون على مضيق باب المندب، وتواصلت تهديداتهم بالقتال والصواريخ إلى الحدود الجنوبية للمملكة العربية السعودية، وزاد الأمر سوءاً مع دخول المنظمات الإرهابية إلى اليمن (خاصة تنظيم داعش وتنظيم القاعدة وما يدور في فكهما من تنظيمات متطرفة).

وتحت ضغوط قوات الحوثيين واستيلائهم على الكثير من المناطق، طلبت حكومة اليمن المساعدة لوقف زحف تلك القوات التي استولت على صنعاء، وبدأت هجوماً واسعاً على المحافظات الجنوبية، وأصبحت على وشك الاستيلاء على مدينة عدن التي انتقل إليها الرئيس اليمني بسبب الاضطرابات الدامية في العاصمة اليمنية صنعاء، وقررت دول مجلس التعاون ماعداً سلطنة عمان الاستجابة لطلب الرئيس اليمني بالتدخل في اليمن ضد قوات الحوثيين.

وفي الخامس عشر من مارس عام ٢٠١٥ بدأت الحكومة السعودية عملية عسكرية واسعة النطاق فيما يعرف بعاصفة الحزم Storm Tracker ضد قوات الحوثيين وحلفائهم، وأعلنت الحكومة السعودية أن أجواء اليمن منطقة محظورة، وحذرت من الاقتراب من الموانئ اليمنية، وانهمرت الضربات الجوية العنيفة على مطار صنعاء وبعض القواعد العسكرية التي كان الحوثيون قد سيطروا عليها، وشارك في هذه العملية قوات من عدة دول تشمل معظم دول مجلس التعاون الخليجي وبعض الدول العربية والإسلامية الأخرى، وتم إجلاء الرعايا الأجانب من اليمن سواء جواً، أو عبر البر إلى السعودية، واستمر الوضع الداخلي اليمني في التدهور، وتفاعل هذا الوضع الداخلي المتفاقم مع ظروف إقليمية ودولية متوترة، ووجود المنظمات الإرهابية، وتهديدات الأطراف المتقاتلة باتساع نطاق الحرب لتشمل دولاً خاصة تلك المشاركة بقوات في عاصفة الحزم. وفي إبريل من العام ٢٠١٥ أعلنت السعودية



الشدة وغالبا ما تنتهي بانتهاء الموقف الضاغط. أما سمة القلق فتشبه الطاقة الكامنة، والموجودة بالفعل، وتعبّر عن اتجاه كامن لحدوث استجابة من نوع خاص عندما تستثيرها مثيرات مناسبة، وبينما تشير الطاقة الحركية إلى الاختلافات بين المثيرات في قدرة الطاقة التي قد تنطلق إذا حركتها قوة مناسبة، فإن سمة القلق تشير إلى الاختلافات بين الأفراد في استعدادهم للاستجابة للمواقف الضاغطة بمستويات مختلفة من القلق، وبذلك فإن الأفراد الذين لديهم سمة قلق عالية سوف يظهرون ارتفاعا في حالة القلق أكثر من أقرانهم الذين لديهم سمة قلق منخفضة، وذلك لتأثرهم بالمواقف المثيرة كشيء خطر أو تهديد. وإذا كانت حالة القلق تنتهي بانتهاء الموقف المثير أو بمرور الوقت، فإنه من الممكن أن تستمر مع بعض الأفراد ويحول القلق من حالة State إلى سمة Trait التي هي شعور انفعالي مزمن يلزم الفرد في المواقف المختلفة، وتختلف شدة هذا الشعور من فرد إلى آخر باختلاف طبيعة إدراكه للمثير وتداعياته، ويكون القلق سمة أساسية يميز بها الفرد وليس حالة مؤقتة (Wenzel T, 2009)، وحسب سيلبرجر فإن الافتراضات الرئيسية لنظرية القلق كحالة وسمة تتلخص في أنه بالنسبة لجميع المواقف التي يقدر فرد ما أنها مهددة، سوف تثير رد فعل لحالة القلق، كما أن الأفراد ذوي سمة القلق العالية يدرسون المواقف أو الظروف التي تنطوي على التهديدات لاحترام الذات على أنها أكثر تهديدا من الأشخاص ذوي سمة القلق المنخفضة، أما حدة رد فعل حالة القلق فإنها تكون متباينة مع قدر التهديد الذي يمليه الموقف على الفرد، وتتوقف فترة رد فعل حالة القلق على ثبات تفسير الفرد للموقف على أنه ينطوي على تهديد، كما أن المواقف الضاغطة تجعل الفرد ينمي استجابات أو ميكانيزمات دفاع نفسية تخفف حالة القلق عن طريق التقليل من شأن التهديد المدرك. (Spielberger, 1985)

#### دراسات سابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت قلق الحرب War Anxiety وهو القلق الذي يشيع في ظروف الحرب بما فيها من ظروف ضاغطة وأحداث صدمية متنوعة، من تلك الدراسات تلك التي أجريت عن القلق لدى الكويتيين بعد العدوان العراقي، فقد قام مكتب الإنماء الاجتماعي (١٩٩٥) بدراسة موسعة على خمس عينات تضم فئات متنوعة من المواطنين بإجمالي مفردات ٢٧٩٥ مفردة من طلاب المدارس الثانوية وطلاب الجامعة والموظفين والمسنيين وربات البيوت. من أهم نتائج ارتفاع معدلات المعاناة من القلق بين الطلاب من الجنسين بعد العدوان العراقي مقارنة بفترة ما قبل العدوان، وكانت الطالبات الجامعيات أشد معاناة من آثار الصدمة والمشقة والانصباب وانعكس ذلك في صورة قلق نفسي كاد يقترّب من حدود اضطرابات القلق العصبية، كما خلصت الدراسة إلى ترتيب الفئات الاجتماعية حسب المعاناة من القلق كالآتي: المسننات، طالبات الجامعة، طالبات الثانوي، ربات البيوت، طلبة الجامعة، الموظفات، المسنون. كما كشفت الدراسة عن أن القلق يرتفع لدى منخفضي الدخل الشهري مقارنة بذوي الدخل المتوسط والمتفعة، كما يزداد القلق بازدياد عدد أفراد الأسرة. أما عن الحالة الاجتماعية وعلاقتها بالقلق فقد كشفت الدراسة عن أن المنفصلين يتصدرون الترتيب الأول، يليهم المطلوقون، فالأرامل، فالأعزب، وأخيرا المتزوجون (مكتب الإنماء الاجتماعي، ١٩٩٥). وفي دراسة مقارنة عن القلق لدى الكويتيين قبل وبعد العدوان العراقي على الكويت عام ١٩٩٥، تم الارتكاز على بحوث أجريت عام ١٩٨٨ (قبل الاحتلال العراقي) ودراسات أخرى أجريت بعد هذا الاحتلال خلال الأعوام من ١٩٩٣ حتى ٢٠٠٢، وبلغ حجم عينات تلك الدراسات ٢٢٢١ مفردة. من أبرز نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين مع الأخذ بالاعتبار متغير الفترة الزمنية، فعلى مستوى الذكور، يرتفع متوسط الدرجة على مقياس القلق بعد العدوان العراقي مقارنة بفترة ما قبل ذلك العدوان. أما الإناث فقد ارتفع لديهن القلق في الفترة التي أعقبت العدوان العراقي مباشرة (عام ١٩٩٣) ثم انخفضت الفروق بعد ذلك أعوام (١٩٩٥، ١٩٩٦، ١٩٩٧، ٢٠٠٠، ٢٠٠٢) بحيث لم توجد فروق بين القلق خلال تلك السنوات والقلق عام ١٩٨٨ كما توضح الدراسة أن مستوى القلق يتأثر بالظروف البيئية، فكلما توفرت العوامل الداعمة والمساندة للأفراد انخفض

وتطوراتها وانعكاساتها على المنطقة، فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في رصد وتحليل حالة القلق لدى عينة من المواطنين الكويتيات في ضوء عملية عاصفة الحزم وتداعياتها مع ربط تلك الحالة بمتغيرين أساسيين، الأول هو المعرفة عن هذه العملية، أما الثاني فهو التصور عن هذه العملية أو طبيعة إدراكها كمصدر للتهديد والمخاطر، فإذا كانت المخاطر والتهديدات من شأنها استثارة القلق، فإن هذه الاستثارة تكون أشد حدة وأعمق أبعادا إذا كان المثير هو التهديد بحرب شاملة لكل دول المنطقة حسبما تعلن عن ذلك القوات المتناحرة في اليمن، وكذلك القوى المؤيدة لعاصفة الحزم والقوى المعارضة لها، فمن الطبيعي أن تشكل هذه الأجواء عاملا مثيرا للقلق الذي يختلف في الدرجة والنوعية حسب مصادر الشخصية في التعامل مع الضغوط وطبيعة إدراك مثيرات التهديد.

#### الخلفية الرجعية للدراسة:

إذا كانت الدراسة الحالية تنقصى حالة القلق لدى المواطنات الكويتيات في ظروف عملية عاصفة الحزم وتداعياتها، فإن دراسات ومقاييس القلق (الحالة والسمة) تركز على تراث أصيل في علم النفس، ويميز الباحثون بين حالة القلق، وسمة القلق، إن حالة القلق Anxiety State هي حالة انفعالية مؤقتة تتغير من موقف إلى آخر بحسب التهديد الذي يدركه الإنسان في كل موقف، فيزداد القلق في مواقف التهديد والضغط، بينما ينخفض في مواقف الأمان وعدم التهديد. أما سمة القلق Anxiety Trait فهي خاصية سلوكية ثابتة أو مستقرة يكتسبها الفرد ويكون لديه هي استعداد سلوكي يظل كامنا إلى أن تستثيره منبهات داخلية أو خارجية فيظهر القلق لدى الفرد، أي أن حالة القلق تتعلق بخبرة وقتية متغيرة ومرحلية متعلقة بشعور الفرد بأنه مضطرب هنا والآن، إنها حالة انفعالية داخلية مؤقتة لدى الفرد يخبر خلالها مشاعر التوتر والخطر المدركة والتي تزيد من نشاط الجهاز العصبي الذاتي (Abdel- Khalek & Gary, 2002)، وتختلف مظاهر هذه الحالة وشدها وتقلبها ومعظم الوقت، فهي وضع طارئ ووقتي يحدث للفرد إذا تعرض لأحد الموضوعات التي تثير هذا القلق وباختفاء هذا الموضوع أو بالابتعاد عنه تنتهي حالة القلق، وتتفاوت شدة الحالة حسب درجة التهديد أو الخطر الذي يدركه الفرد، أي أن أهم ما يميز حالة القلق بأنها حالة انفعالية عارضة أو عابرة، وتنبأين في الشدة وتنبذب عبر الوقت، ومن المتوقع أن يحصل هؤلاء الذين ينالون درجات عالية في سمة القلق على درجات أعلى في حالة القلق عن هؤلاء الذين يحصلون على درجات منخفضة في سمة القلق (Lau et.al, 2006) ويفسر ذلك بأن الذين يحصلون على درجة أعلى في سمة القلق يميلون إلى أن يدركوا مدى أوسع من المواقف على أنها تنطوي على الخطر والتهديد لحياتهم (Priebe S, Matanov et.al, 2008) أما سمة القلق فتشير إلى ميل أو تهبؤ أو سمة ثابتة نسبيا في الشخصية، فهي استجابة ثابتة نسبيا في شخصية الفرد وتميزها عن شخصيات الآخرين أي أن القلق المثار في هذه الحالة أقرب إلى أن يكون مرتبطا بشخصية الفرد منه إلى خصائص الموقف الذي حدث فيه القلق، ويترتب على ذلك التفاوت في درجة هذا القلق يرتبط بمستوى القلق عند الفرد كسمة في الشخصية، ويعتبر قلق السمة هو الأكثر ارتباطا بالصحة النفسية للفرد وهو الذي يتحدث عنه العلماء كعرض للاضطرابات العصبية (Fontana, 2008)، إنه يمتد في نشأته ونموه إلى خبرات الطفولة والمثيرات التي يتعرض لها الفرد أثناء التنشئة الاجتماعية، وهذا يعني أن كل الناس يمرضون بحالة القلق عندما يتعرضون لمثيرات تنطوي على الخطر والتهديد، ولكن بعضهم فقط يكتسب سمة القلق، ويعزى قلق السمة إلى الفروق الثابتة نسبيا للميل للقلق الذي يميز بين الأفراد في اتجاهاتهم للاستجابة للمواقف المدركة على أنها مهددة بدرجات عالية في شدة القلق، وسواء كان القلق (حالة أو سمة)، فإنه تقترن به تغيرات فيسيولوجية تختلف في شدتها من فرد إلى آخر حسب طبيعة وشدة إدراكه لمثيرات القلق (Priebe S, et.al, 2010)، ولأغراض التوضيح يستعير الباحثون النفسيون مفاهيم من علم الطبيعة (الفيزياء)، فمفهوم حالة القلق يناظر مفهوم الطاقة الحركية، أما مفهوم سمة القلق فيناظر مفهوم الطاقة الكامنة، فحاله القلق تشبه الطاقة الحركية وتشير إلى الاستجابة أو العملية التي تحدث هنا والآن وبدرجة معينة من

لدى المفوضين قبل وبعد الاجتياح الإسرائيلي. لكن القلق الناتج عن مثيرات مرتبطة بالحرب تحديداً كان مرتفعاً قبل الاجتياح مقارنةً ببعده الاجتياح، وتستخلص الدراسة أن الكفاءة الذاتية المدركة في التعامل مع الضغوط هي المحدد الرئيسي لمستوى القلق، فكلما ازدادت مدركات الفرد بشأن قدرته الذاتية على مواجهة الضغوط، انخفض مستوى القلق لديه والعكس صحيح (Saigh, 1985).

وفي دراسة على عينة قوامها ٧٥٦ مفردة من قدامى الحرب النيوزيلنديين الذين خبروا حرب فيتنام، كان الهدف هو التعرف على القلق والاكتئاب واضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة كآثار لخبرة الحرب. كشفت الدراسة عن أن ١٠% من المفوضين يمكن تصنيفهم على أن لديهم اضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة PTSD، وأن هؤلاء يعانون من عصاب القلق وعصاب الاكتئاب، وكشفت الدراسة عن أن ٩٤% من حالات PTSD لديهم أكثر من مؤشر اضطراب إضافي. أما الحالات التي لا تعاني من اضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة، فقد تبين أن ٢٧% منهم لديهم عصاب القلق، كما أن ١% منهم لديهم الاكتئاب، وهناك ١٢% يعانون من القلق والاكتئاب معاً. (Long et.al, 1996).

وفي كرواتيا، أجريت دراسة عن استجابة القلق كرد فعل في ظروف الحرب التي شهدتها البلاد وقد طبقت الدراسة مقياس هاملتون للقلق على عينة قوامها ٩٠ مفردة تتوزع بالتساوي على ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تضم المفوضين الذي فقدوا أحد أفراد العائلة بسبب الحرب، أما المجموعة الثانية فتضم الأفراد غير اللاجئين Refugees Non، ولم يفقدوا أيًا من أفراد عائلاتهم، بينما تضم المجموعة الثالثة المفوضين الذين أبلغوا للتلو أن أحد أفراد أسرهم مفقود، وتتمثل المجموعات من حيث السن والجنس والتعليم كما أن المجموعات الثلاث تشترك في خبرة ظروف الحرب والتهديد. من النتائج التي توصلت إليها الدراسة ارتفاع حالة القلق لدى المفوضين بوجه عام، وهناك فروق جوهرية بين المجموعات الثلاث من حيث مستوى القلق، حيث يزداد القلق لدى المجموعة الثالثة (الذين أبلغوا للتلو بفقدان أحد أفراد الأسرة) كما يرتفع لدى هذه المجموعة الاكتئاب والمعاناة النفسية مقارنة بالمجموعتين الأخريين. (Bek, et.al, 2001)

وقد شكلت الحرب على العراق (مارس- إبريل ٢٠٠٣) مجالاً حيويًا للبحوث النفسية والطبية المعنية بقلق الحرب، من أبرز تلك الدراسات دراسة ماكنالتي (McNulty, 2005). كان الهدف من الدراسة وصف الضغوط المدركة وخدمات الرعاية النفسية للعسكريين الموجودين بالعراق لتنفيذ الخطط الحربية، وقد استخدمت الدراسة عدة مقاييس لقياس مستوى الصحة النفسية، التكيف، الضغوط المدركة، القلق. أجريت الدراسة على ثلاث عينات كل منها تمثل مرحلة مختلفة من مراحل الحرب، العينة الأولى قوامها ٤٧٤ مفردة، وقد أجريت الدراسة عليهم قبل عملية الانتشار، أما العينة الثانية فقوامها ٤٤٥ مفردة وقد أجريت الدراسة عليهم أثناء الانتشار، بينما بلغت العينة الثالثة ٢٧٦ مفردة وقد أجريت عليها الدراسة بعد الانتشار. كشفت الدراسة عن أن القلق الشديد لدى المفوضين في العينات الثلاث يزداد أثناء الانتشار، أما عن الفئات الأشد قلقاً فتمثل في المفوضين الأقل من ٢٥ سنة، الذين لا يحضرون الدروس الدينية، العسكريين المجندين (وليس المتطوعين)، الأقل خبرة في الأعمال العسكرية، الأقل تعليماً، كما توضح الدراسة أن هناك ما يتراوح بين ٢,٤% إلى ٤,٩% من المفوضين تراودهم أفكار عن الانتحار.

كما أجرى هوج وزملاؤه (Hoge, et.al, 2004) دراسة عن مشكلات الصحة النفسية والعواقب التي تواجه الرعاية العسكريين الأمريكيين العاملين بكل من العراق وأفغانستان. أجريت الدراسة على ثلاث وحدات مشاة ووحدة من سلاح البحرية، وبلغ حجم عينة العاملين بالعراق ٢٥٣٠، أما العينة العاملة في أفغانستان فقوامها ٣٦٧١. كشفت الدراسة عن أن خبرة الأحداث الحربية تزداد بفروق إحصائية لدى العسكريين الموجودين في العراق مقارنةً بالعسكريين الموجودين في أفغانستان. وفيما يخص العسكريين العاملين بالعراق تبين أنهم تزداد لديهم خبرة الأحداث الصادمة، كما أن ما يتراوح بين ١٥,٦% إلى ١٧,١% منهم يعانون من القلق المعمم أو الاكتئاب أو

مستوى القلق والعكس صحيح. (Abdel- Khalek& Gary, 2004)

وفي دراسة عن أثر حرب الخليج (أثناء الاحتلال العراقي لدولة الكويت) في القلق لدى الأمهات الإسرائيليات، أوضحت الدراسة كيف أن الحرب وضعت إسرائيل أمام خطر الحرب الكيماوية والنووية، وأن الصواريخ التي أطلقها العراق على إسرائيل تسببت في الضغوط النفسية على المواطن الإسرائيلي بوجه عام والنساء بوجه خاص، ثم قارنت الدراسة ١٠٢٢ حالة ولادة تمت أثناء الحرب بعدد مقارب من الولادات ١٠٢٧ تمت في العام السابق، أي قبل الاحتلال العراقي لدولة الكويت وقبل الحرب. تمثلت أهم نتائج الدراسة في أنه لا توجد فروق جوهرية في مدة الحمل قبل وأثناء الحرب، وبالتالي فإن قلق الحرب لم يرتبط بحدوث ولادات مبكرة، لكن الدراسة كشفت عن ازدياد حالات الولادة باستخدام أدوات طبية (Forceps) وكذلك من خلال تفريغ الرحم (Vacuum) في الولادات التي تمت أثناء الحرب مقارنةً بالولادات التي تمت في فترة ما قبل الحرب (Schenker& Mor, 1993).

في السياق نفسه تم إجراء دراسة عن القلق لدى عينة من التلاميذ الإسرائيليين أثناء حرب الخليج عام ١٩٩١، وقد أجريت الدراسة على مجموعتين الأولى تضم ٢٥ من التلاميذ الذين يعانون من مرض الربو بينما تضم الثانية ٥٤ من التلاميذ الأصحاء (كمجموعة ضابطة)، وكان قد تم قياس القلق لدى المجموعتين قبل الحرب بأربعة أشهر، وعندما اندلعت الحرب تم قياس القلق بعد أسبوعين من بداية الحرب، كما تم قياس القلق مرة ثالثة بعد أربعة أشهر من انتهاء الحرب. كشفت الدراسة عن أن مستوى القلق لدى التلاميذ ظل كما هو قبل وأثناء وبعد الحرب، ولا يتأثر القلق بمتغير السن أو الجنس أو المستوى الاقتصادي الاجتماعي (Brook, 1995). وعن القلق لدى الجنود الإسرائيليين أثناء حرب الخليج عام ١٩٩١ أجرى باراك وزملاؤه (Barak et.al, 2000) دراسة على ٤٠ جندياً تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ إلى ٢١ سنة واستخدمت الدراسة مقياس هاملتون للقلق، والذي تم تطبيقه على هؤلاء الجنود خلال الأسبوع الأول من حرب تحرير الكويت في فبراير عام ١٩٩١. كشفت الدراسة عن أن القلق يزداد بفروق جوهرية لدى الجنود الذين على جبهة القتال Combatants مقارنةً بالجنود العاملين بالخدمات المساندة البعدين عن جبهة القتال، كما تبين أن استجابات القلق تتخذ ثلاثة مظاهر مميزة هي الاستئثار، الحذر Numbing، الذهول. وفي ظروف حرب الخليج عام ١٩٩١ أيضاً أجريت دراسة على عينة قوامها ١٤٩٣ من المراهقين بكل من فرنسا وألمانيا لمعرفة ما إذا كان الخوف من الحرب النووية يرتبط بحالة القلق والعوارض السيكوسوماتية. وقد أجريت الدراسة قبل ٤٣ يوماً من اندلاع الحرب، كشفت النتائج عن أن التفكير المنكسر في الحرب النووية والخوف منها، يرتبطان بحالة القلق (ارتباط طردى موجب) وذلك على مستوى المجموعتين، وعند أخذ متغير الجنس في الاعتبار، كشفت الدراسة عن أنه فيما يخص الإناث، تبين وجود ارتباط طردى موجب بين العوارض السيكوسوماتية من جهة والخوف من الموت بسبب الحرب النووية من جهة ثانية، أما فيما يخص الذكور، فقد كشفت الدراسة عن هذه العوارض ترتبط ارتباطاً طردياً موجبا بالتفكير في الحرب النووية والخوف منها (Poikolainen et.al, 1994).

وفي دراسة عن العلاقة بين الدين Religion وكل من القلق والاكتئاب لدى المدنيين الإيرانيين الذين تعرضوا للأحداث العسكرية الصاحبة للحرب بما في ذلك القصف الصاروخي والتجوير، بلغ حجم العينة ١١٧٦ مفردة من طلاب الجامعات، واستخدمت الدراسة مقياس قلق الموت ومقياس أحداث الحرب. تبين من الدراسة أن القلق والاكتئاب يرتفعان لدى أولئك الذين تعرضوا لأكثر للأحداث الصادمة، كما تبين أن القلق والاكتئاب أكثر وضوحاً بين الإناث مقارنةً بالذكور، وكذلك بين الأقل تدنياً مقارنةً بالأكثر تدنياً، كما يرتفع القلق والاكتئاب لدى الذين توفي أو أصيب أقاربهم أو أصدقائهم في الحرب. (Roshdieh et.al, 1999).

وفي لبنان أجريت دراسة على عينة من المراهقين قبل وبعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ واستخدمت الدراسة بطارية سمة القلق واستبيان الخوف الموقفي SFQ، تتلخص أهم نتائج الدراسة في أنه لا توجد فروق جوهرية في مستوى القلق

أكثر الفئات المستهدفة من العمليات الإرهابية حسبما تكشف عن ذلك فيديوهات داعش. وكشفت الدراسة عن وجود ارتباط جوهري بين التعرض للفيديوهات الإرهابية المتلفزة التي ينشرها تنظيم داعش ومستوى الخوف من الاستهداف الإرهابي، وأن النوع (ذكور وإناث) كان له أثر واضح على تعرض المراهقين لمقاطع الفيديو المتلفزة التي تبثها داعش، وفي حين كشفت النتائج عن أن تعرض الذكور للفيديوهات الإرهابية المتلفزة كان أكثر منه لدى الإناث، إلا أن المتغيرات الديموغرافية الأخرى لم تظهر أية تأثيرات، كما أن متغير النوع (ذكور وإناث) كان له أثر واضح على مستوى خوف المراهقين من الاستهداف الإرهابي، فقد تبين أن مستوى الخوف من الهجمات الإرهابية كان أعلى لدى الذكور مقارنة بالإناث.

هذه نماذج من دراسات سابقة عن الآثار النفسية التي تنتج عن الصراعات المسلحة في الكثير من مناطق العالم، ومن الواضح عمق تلك الدراسات وتنوع أدواتها، وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت بالقلق لدى الكويتيين خاصة بعد الاحتلال العراقي، إلا أنه لا توجد دراسات عن هذا الموضوع تتعلق بظروف أخرى تتطوّر على التهديد مثلما هو الحال في عملية عاصفة الحزم وتداعياتها. الدراسة الحالية تقتحم هذا الموضوع من خلال رصد وتحليل حالة القلق لدى عينة من الطالبات الكويتيات على النحو المبين في الصفحات التالية.

#### أهداف الدراسة:

إن الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو تفسير حالة القلق لدى عينة من المواطنات الكويتيات في ضوء ظروف عملية عاصفة الحزم وما يرتبط بهذه العملية من مخاطر وتهديدات محتملة لدول المنطقة بما فيها دولة الكويت، من هذا الهدف الأساسي تنبثق مجموعة الأهداف الآتية:

١. التعرف على طبيعة إدراك عاصفة الحزم وتداعياتها من منظور المخاطر والتهديدات.
٢. التعرف على معلومات الطالبات الكويتيات عن عملية عاصفة الحزم ودور الكويت في هذه العملية.
٣. التعرف على مستوى حالة القلق لدى الطالبات الكويتيات وتفسير هذه الحالة في ضوء الخطر المدرك لعاصفة الحزم والمعرفة عنها كمثير خارجي.
٤. رصد وتحليل العلاقة بين الخصائص الديموغرافية للطالبات وكل من متغيرات: الخطر المدرك لعاصفة الحزم، المعرفة عن عاصفة الحزم، حالة القلق.

#### تساؤلات الدراسة:

١. إلى أي حد تدرك الطالبات الكويتيات عملية عاصفة الحزم على أنها تشكل خطراً أو تهديدات؟
٢. ما مدى معرفة الطالبات الكويتيات عن عملية عاصفة الحزم؟
٣. ما مستوى حالة القلق لدى الطالبات الكويتيات؟ وما علاقة هذه الحالة بالخطر المدرك في عملية عاصفة الحزم والمعلومات التي لديهن عن هذه العملية؟
٤. ماهي العلاقة بين كل من متغيرات الخطر المدرك لعاصفة الحزم، المعرفة عن عاصفة الحزم، حالة القلق من جهة، والخصائص الديموغرافية والأكاديمية للطالبات من جهة ثانية؟

#### فروض الدراسة:

١. لا توجد فروق جوهريّة بين مجموعات العينة حسب الخصائص الديموغرافية والأكاديمية وذلك من حيث متغيرات حالة القلق، إدراك الخطر في عملية عاصفة الحزم، المعرفة عن عاصفة الحزم.
٢. يوجد ارتباط طردي سالب بين حالة القلق المعرفة عن عملية عاصفة الحزم.
٣. يوجد ارتباط طردي سالب بين المعرفة عن عملية عاصفة الحزم ومستوى الخطر المدرك في هذه العملية.
٤. يوجد ارتباط طردي موجب بين حالة القلق ومستوى إدراك الخطر عن عملية عاصفة الحزم.

اضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة PTSD، كما أن ما يتراوح بين ٢٣% إلى ٤٠% من ذوى المعاناة طلب المساعدة الإرشادية بشأن واحد أو أكثر من المشكلات النفسية، وتشدّد الدراسة على أن المحاربين العاملين في العراق واقعين تحت خطر الاضطرابات النفسية، وأن هناك الكثيرين يحجمون عن طلب المساعدة المتخصصة لأسباب تتعلق باليأس أو بالخجل.

أخيراً، وفي قطاع غزة في فلسطين المحتلة، أجريت دراسة متعمقة عن الحوادث الصادمة الناجمة عن الحروب التي تشنها القوات العسكرية الصهيونية على الفلسطينيين، وما ينتج عن ذلك من آثار ممتلئة في القلق واضطرابات ما بعد الصدمة، وكذلك استراتيجيات المواجهة كعامل وسيط (Niveen Ahmed & Abdel Aziz Mousa, 2017) أجريت الدراسة على عينة قوامها ٣٥٨ مفردة تتراوح أعمارهم بين (١٥ - ١٨) سنة، وكان متوسط العمر ١٦,٧ سنة، وتتوزع العينة بين الذكور بنسبة ٤٤%، مقابل ٥٦% من الإناث، استخدمت الدراسة عدة أدوات منها قائمة غزة للأحداث الصادمة، ومقياس القلق لدى الأطفال، واضطراب الإجهاد اللاحق للصدمة المأخوذ عن الدليل الإحصائي والتشخيصي DSM-IV، وكذلك مقياس توجه المراهقين بشأن الخبرات المنطوية على مشكلات. من أهم نتائج الدراسة، أن عينة البحث خبرت أحداثاً صادمة تتمثل في: مشاهدة جثث مشوهة على شاشة التلفزيون، سماع قصف المنطقة بالمدفعية الثقيلة، رؤية علامات القصف على الأرض، سماع أصوات المقاتلات. كما عبر المبحوثون بنسب متفاوتة عن عوارض نفسية منها القلق الكلي، الوسواس القهري، الرهاب الاجتماعي، قلق الانفصال، مخاوف الإصابة الجسدية، الذعر/ الخوف من الأماكن المغلقة. كما بينت النتائج أن الإناث أشد قلقاً مقارنة بالذكور. كما أن الإناث عبرن عن اضطراب ما بعد الصدمة أكثر من الذكور، ويتعامل المراهقون الفلسطينيون بشكل رئيسي من خلال تطوير الدعم الاجتماعي، والاستفادة من الأصدقاء المقربين، والانخراط في أنشطة متنوعة. وأظهرت الدراسة أن المراهقين من ذوى الخبرة الصدمة عبروا عن انخفاض الدعم الاجتماعي، كما أنهم أكثر طلباً للدعم المتخصص الذي يساعدهم على التكيف، وكان المراهقون الأكثر تعبيراً عن اضطراب ما بعد الصدمة أكثر تعبيراً عن برود المشاعر، وتجنب المشاكل، أما المراهقون الأقل تعبيراً عن اضطراب ما بعد الصدمة، فقد كانوا أكثر اهتماماً بحل مشكلات عائلاتهم. في الوقت نفسه كشفت الدراسة عن أن المراهقين ذوى القلق فقد عبروا عن برود المشاعر، وتطوير الدعم الاجتماعي، والانغماس في أنشطة هادفة، أما المراهقون ذوو القلق الأقل فقد كانوا أكثر سعياً للحصول على الدعم الروحي (Spiritual Support).

ومن أحدث الدراسات ذات الصلة بالخوف والقلق جراء العمليات الإرهابية والقتال المسلح تلك الدراسة التي ناقشت تأثير التعرض للفيديوهات الإرهابية المتلفزة المعروضة بالقنوات الدولية على مستوى الشعور بالخوف لدى المراهقين (Ahmed Elhilalym 2017) استخدمت الدراسة أدوات، الأداة الأولى هي استمارة تحليل مضمون فيديوهات داعش المتلفزة. وتأتى في قسمين، فقسماً مكوناً من ١٢ فئة لتحليل خصائص الشكل لمقاطع الفيديو مثل (المدة، واللغة، واللقطات، وعناصر الصوت)، والأخر مكوناً من ٣ فئات لتحليل خصائص المحتوى مثل (التكتيكات الجسدية والتكتيكات النفسية الإرهابية). أما الأداة الثانية فهي صحيفة استبيان تتضمن قياس عادات وأماط تعرض المراهقين عينة الدراسة للفيديوهات الإرهابية المتلفزة، اتجاه المراهقين نحو فيديوهات داعش المتلفزة، مستوى خوف المراهقين من الاستهداف الإرهابي. وقد تم تطبيق استمارة تحليل المضمون على عشرين مقطع فيديو من الفيديوهات الإرهابية المتلفزة التي نشرها تنظيم داعش. أما الاستبيان فقد تم تطبيقه على عينة عشوائية مكونة من ٣٩٠ طالباً تتراوح أعمارهم بين (١٨ - ٢١) سنة من طلاب جامعة المنصورة، جامعة المستقبل في القاهرة، الجامعة الأمريكية بالقاهرة. تتلخص أهم نتائج الدراسة في أن اللغة العربية الفصحى كانت الأكثر استخداماً في فيديوهات داعش المتلفزة، وأن ٩٥% من الفيديوهات استخدمت أسلوباً واحداً على الأقل من أساليب العنف الجسدي والعنف النفسي، وأن قوات الأمن الرسمية كانت

## منهجية الدراسة وإجراءاتها:

العاصمة، حولي، الفروانية، مقابل ٥٠,٣% من المحافظات الخارجية والتي تتمثل في محافظات: الجراء، مبارك الكبير، الأحمدى. أى أن العينة تم سحبها من جميع المحافظات الكويتية الست، وقد روعي ألا يقل عدد المفردات المسحوبة من كل محافظة عن ٣٠ مفردة باعتبار هذا العدد يمكن من إجراء المعالجات الإحصائية المطلوبة. كما تضم العينة طالبات من كافة الفرق الدراسية من الأولى حتى الرابعة بنسب تتراوح ما بين ١٢,٣% إلى ٣٣,٨%، ويلاحظ أن أكثرية العينة من طالبات السنة الدراسية الثالثة، ثم الأولى، ثم الثانية، وأخيرا السنة الدراسية الرابعة ١٢,٣%. أما حسب متغير التخصص الأكاديمي، فإن الجدول يوضح أن ٥٩,٥% من الطالبات عينة البحث ينتمين إلى التخصصات العلمية (أجريت الدراسة على طالبات في تخصص الرياضيات، وتخصص علوم الحاسوب)، مقابل ٤٠,٥% من طالبات التخصصات الأدبية (أجريت الدراسة على طالبات في تخصصات: التربية الإسلامية، اللغة الإنجليزية، اللغة العربية). المتغير الأخير في خصائص العينة هو متغير مستوى التحصيل، وهو عدد النقاط التي حصلت عليها الطالبة في العام السابق، وقد تم اعتبار التقدير ٢ فأقل تقديرا منخفضا، أما التقدير من ٢ إلى ٣ فتم اعتباره تقديرا متوسطا، وأخيرا، فإن التقدير الأكثر من ٣ تم اعتباره تقديرا مرتفعا. ويتضح من الجدول أن أكثرية الطالبات ٤٥,٨% حصلن على تقدير متوسط، وتنخفض نسبة من حصلن على تقدير منخفض إلى ٢٢,٢%، وأخيرا فإن ٣٢% من الطالبات عينة الدراسة حصلن على تقدير مرتفع.

## أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على ثلاث أدوات هي مقياس الخطر المدرك Danger Perception Scale، اختبار المعرفة Knowledge Test، مقياس حالة القلق Anxiety State.

إن مقياس الخطر المدرك تم تصميمه لقياس مدى ما تمثله عاصفة الحزم من مخاطر وتهديدات حسب مدركات عينة البحث: إلى أي حد تدرك المبحوثات أن تلك عمليات عاصفة الحزم وتداعياتها تشكل خطورة تستوجب اتخاذ الاحتياطات؟ يتكون المقياس من خمس عشرة عبارة مركزة تدور حول إمكانية أن تمتد الاضطرابات والعمليات العسكرية إلى دول الخليج العربية بما فيها الكويت، احتمال أن يتسع نطاق العمليات العسكرية لتتدخل حرب شاملة في المنطقة، تحالفات الحوثيين، ضرورة مشاركة قوات مسلحة كويتية في عاصفة الحزم، احتمالات توسيع الحوثيين لمسرح العمليات العسكرية وأن يتحالفا مع داعش والمنظمات الإرهابية ضد دول الخليج العربية، المخاوف من أن تفشل عاصفة الحزم، وجود أطراف دولية تعمل سرا لدعم الحوثيين وإفشال عاصفة الحزم، اضطراب الوضع في العراق بما يسمح بتجنيد الإرهابيين في صفوف الحوثيين، مدى الضرورة بأن تتخذ دول الخليج العربية استعدادات شاملة وسريعة تحسبا لاندلاع حرب شاملة في المنطقة. ولكل بند من بنود المقياس أربعة استجابات (نعم، إلى حد ما، يصعب التحديد، لا)، ولهذه الاستجابات قيم كمية متدرجة هي (٤، ٣، ٢، ١)، وتتراوح الدرجة على المقياس ما بين (١٥ - ٦٠) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على شدة الخطر المدرك، والعكس صحيح.

أما اختبار المعرفة فهو اختبار موضوعي Objective Test، ويضم عشرة عبارات ناقصة، وعلى المبحوث تكملتها بالكلمات الصحيحة، وتدور هذه العبارات حول: اسم الدولة التي أطلقت عاصفة الحزم، تاريخ بدء عاصفة الحزم، القوات التي تستهدف عاصفة تدميرها، الدولة العربية الخليجية التي لم تشارك في قوات عاصفة الحزم، القوات المسلحة التي يحاربها ائتلاف المقاومة اليمنية، بعض الدول المشاركة بقوات عسكرية في عاصفة الحزم، اسم المرحلة الثانية من عملية عاصفة الحزم، الدولة التي يمثل الحوثيون ذراعا لها، الدولة الإقليمية التي تعارض عاصفة الحزم. أما الدرجة على هذا الاختبار فهي تتراوح ما بين (١٠ - ٢٠)، و(ذلك بواقع ٢ عن كل إجابة صحيحة مقابل ١ على الاستجابة الخاطئة)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع معرفة المبحوث عن عاصفة الحزم، وذلك في حدود الجوانب التي يقيسها الاختبار. أخيرا، فإن المقياس الثالث المستخدم في الدراسة الحالية فهو مقياس حالة القلق،

حسب أهداف الدراسة الحالية فإنها من نوع الدراسات التحليلية التفسيرية، فهي تركز على تفسير حالة القلق لدى عينة من المواطنات الكويتيات بالارتكاز على رصد وتحليل متغيرين أساسيين، الأول هو الخطر المدرك Perceived Danger لمثير ملموس (هو عاصفة الحزم بما تمثله من أخطار محتملة على المنطقة)، أما المتغير الثاني فهو المعرفة عن هذه العملية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التفسيري لبحث هذا الموضوع، وفيما يلي توضيح موجز لإجراءات الدراسة من حيث العينة، الأدوات، جمع البيانات والمعالجة الإحصائية.

## عينة الدراسة:

أجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من طالبات كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي بدولة الكويت، وقد تم الاعتماد على كشاف أسماء الطالبات في اختيار المفردات مع مراعاة ضوابط محددة بحيث تضم العينة مفردات متنوعة من حيث الفرق الدراسية والتخصصات الأكاديمية، ومستوى التحصيل، وكذلك من حيث السن والحالة الاجتماعية ومحافظة الإقامة. وقد بلغ حجم العينة ٣٠٠ مفردة، إلا أنه تم استبعاد ١٦ مفردة بسبب عدم مصداقية الاستجابات، فأصبح عدد المفردات الصحيحة ٢٨٤ مفردة، تتوزع في خصائصها النهائية على النحو المبين بالجدول الآتي:

جدول (١) خصائص عينة الدراسة

الخصائص	ك	%
السن	١٧ - ٢٠	٤٦,٢
	٢١ - ٢٥	٣١,٣
	٢٦ فأكثر	٢٢,٥
الحالة الاجتماعية	أعزب	٥٧,٧
	متزوج أو سبق له الزواج	٤٢,٣
	محافظة داخلية	٤٤,٧
محل الإقامة	محافظة خارجية	٥٠,٣
	الأولى	٣٠,٣
السنة الدراسية	الثانية	٢٣,٦
	الثالثة	٣٣,٨
	الرابعة	١٢,٣
	تخصصات أدبية	١١٥
التخصص الأكاديمي	تخصصات علمية	٥٩,٥
	منخفض	٢٢,٢
مستوى التحصيل	متوسط	٤٥,٨
	مرتفع	٣٢
	المجموع	٢٨٤

فمن حيث متغير السن، يجدر توضيح أن أعمار الطالبات عينة الدراسة تراوحت ما بين (١٧ - ٣٦) سنة، بمتوسط عمري قدره ٢٢,٨٦ سنة وانحراف معياري ٥,٣، ويتضح من الجدول أن أكثرية العينة تقع في فئة الأعمار من (١٧ - ٢٠) سنة، وتنخفض النسبة إلى ٣١,٣% لمن تتراوح أعمارهن ما بين (٢١ - ٢٥) سنة، أما الطالبات ذوات الأعمار ٢٦ سنة فأكثر فإن نسبتهم ٢٢,٥%. وحسب متغير الحالة الاجتماعية يوضح الجدول أن العينة تتوزع بواقع ٥٧,٧% للعازبات مقابل ٤٢,٣% للمتزوجات أو اللاتي سبق لهن الزواج، ومن الجدير بالتوضيح أن اللاتي سبق لهن الزواج أقصد بهن هؤلاء الطالبات المطلقات والأرامل، وكان عددهن ١٣ مفردة (٩ مطلقات، ٤ أرامل)، هذه المجموعة التي سبق لها الزواج تم ضمها إلى مجموعة المتزوجات لأن صغر عددهن يجعل مقارنتهن بمجموعات أكبر عددا تؤدي إلى معطيات إحصائية غير دقيقة، وبالتالي فإن العينة تضم مجموعتين حسب متغير الحالة الاجتماعية، المجموعة الأولى تتمثل في مجموعة العازبات وعددها ١٦٤ مفردة، أما المجموعة الثانية فهي مجموعة المتزوجات أو اللاتي سبق لهن الزواج، وعددها ١٢٠ مفردة، وهذه المجموعة الأخيرة تضم ١٠٧ مفردات متزوجات وكذلك ١٣ مفردة مطلقات أو أرامل. وحسب متغير محافظة الإقامة يوضح الجدول أن عينة الدراسة تتوزع بين المحافظات الداخلية بنسبة ٤٤,٧%، وتمثل هذه المحافظات في:

التخصص الأكاديمي، مستوى التحصيل.

أولا الأخطار المدركة جراء عاصفة الحزم: بدأت عاصفة الحزم بعمليات عسكرية هائلة للقوات الجوية السعودية وحفاؤها ضد قوات الحوثيين، وسرعان ما اتسع نطاق هذه العمليات، وتواترت المعلومات عبر وسائل الاتصال التقليدية والحديثة والقنوات الدبلوماسية والفعاليات السياسية عن الأزمة المتصاعدة في اليمن، وكيف أن تلك العمليات العسكرية الموسعة العنيفة تشكل خطرا أو تهديدا لدول المنطقة بما يستوجب على دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اتخاذ الاحتياطات العسكرية والأمنية والاقتصادية في ظل احتمالات أن تمتد الاضطرابات والعمليات العسكرية إلى دول الخليج العربية بما فيها الكويت، وكذلك احتمالات أن يتسع نطاق العمليات العسكرية لتتدخل حرب شاملة في المنطقة، وأبرزت وسائل الإعلام تحالفات الحوثيين رابطة ذلك بتهديدات قائمة ومحتملة لدول الخليج العربية خاصة، في الوقت نفسه كانت مشاركة الكويت بقوات عسكرية في عاصفة الحزم محل اهتمام الفعاليات السياسية وجمعيات النفع العام والديونيات، واستقطبت اتجاهات الرأي العام موضوعات تثير الفلق مثل سعى الحوثيين وتحالفات الحوثيين لتوسيع نطاق العمليات العسكرية وتكوين منظمات وخلايا إرهابية ضد دول الخليج العربية، ومع تصعيد الحوثيين عملياتهم العسكرية ظهرت المخاوف من أن تقش عاصفة الحزم مع ربط ذلك بوجود أطراف دولية تدعم الحوثيين سرا وتعمل على إفشال عاصفة الحزم وتستغل الوضع المضطرب في العراق لتجنيد الإرهابيين، في وسط تلك الأجواء المشحونة بالعمليات العسكرية والحرب النفسية والدعايات المتصارعة كان من الطبيعي أن تنطوى عاصفة الحزم على تهديدات ومخاوف تختلف في الدرجة والنوعية وبالتالي في إدراك المخاطر. من هذا المنظور استهدفت الدراسة الحالية معرفة الأخطار المدركة Perceived Dangers في أذهان عينة الدراسة، وقد كشف تحليل البيانات عن الانخفاض النسبي للأخطار المدركة لعاصفة الحزم، فإذا كانت الدرجة العظمى لمقياس الخطر المدرك تبلغ ٦٠ درجة، فإن متوسط درجة العينة على هذا المقياس يبلغ ٣٠,٤ درجة بانحراف معياري ٦,١، أي أن متوسط درجة العينة يشكل خمسين في المائة من الدرجة العظمى، وتختلف قيمة متوسط الدرجة على مقياس الخطر المدرك باختلاف خصائص العينة في حدود ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (٢) متوسطات درجات مجموعات العينة على مقياس الخطر المدرك

مؤشرات إحصائية	ع	م	ن	مجموعات العينة
F= 3.9 Sig. = 0.02	٥,٨	٣١	١٣١	٢٠ - ١٧
	٦,٣	٣٠	٨٩	٢٥ - ٢١
	٦,٤	٢٩	٦٤	٢٦ فأكثر
t= 0.6 Sig. = 0.4	٦,٢	٣٠,٦	١٦٤	أعزب
	٦	٣٠	١٢٠	متزوج أو سبق له الزواج
t= 1.2 Sig. = 0.3	٦,٦	٣٠,٧	١٢٧	محافظات داخلية
	٦	٣٠,٢	١٥٧	محافظات خارجية
F= 3.1 Sig. = 0.02		٣٠,٤	٨٦	الأولى
		٣٠,٦	٦٧	الثانية
		٣٠,٥	٩٦	الثالثة
		٢٩,١	٣٥	الرابعة
t= 0.5 Sig. = 0.6	٦	٣٠	١١٥	تخصصات أدبية
	٦,٢	٣٠,٥	١٦٩	تخصصات علمية
F= 1.4 Sig. = 0.3	٥,٨	٣١,٤	٦٣	منخفض
	٦,١	٢٩,٨	١٣٠	متوسط
	٦,٤	٣٠,٣	٩١	مرتفع
	٦,١	٣٠,٤	٢٨٤	المجموع

يتضح من هذا الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعات العينة من حيث متوسط الدرجة على مقياس الخطر المدرك وذلك حسب متغيرات الحالة الاجتماعية، محافظة الإقامة، التخصص الأكاديمي، مستوى التحصيل ( $p > 0.05$ )، حيث تتقارب متوسطات درجات مجموعات العينة على مقياس الخطر المدرك

(التصورات المدركة عن عاصفة الحزم كمنجز ...)

وهو مأخوذ من قائمة القلق الحالة والسمة State-Trait Anxiety Inventory، والتي قام بإعدادها سبيلبيرجر وزملاؤه، وقام بتعريبها وتقنينها في البيئة العربية أحمد عبدالخالق (Abdel- Khalek, 1989)، وقد أثبتت تلك القائمة ثباتا عاليا من واقع تطبيقها على عينات في مصر والسعودية وقطر واليمن ولبنان، كما تم تقنينها في البيئة الكويتية، واستخدمت في دراسات متنوعة أجريت في المجتمع الكويتي (مكتب الإنماء الاجتماعي، ٢٠٠٤). وتنتم الصيغة العربية للقائمة بأنها أجرت ترجمة عكسية للبنود مع خضوع العبارات التي لم تتطابق ترجمتها مع الأصل لدورات من الترجمة والترجمة العكسية إلى أن ظهرت تكافؤ مرتفع للبنود في اللغتين العربية والإنجليزية، ومن واقع تحليل معامل الارتباط بين الصيغتين العربية والإنجليزية على مفحوصين يتقنون اللغتين تبين أن قيمة معامل الارتباط تبلغ ٠,٧٨١، لدى الذكور، بينما ترتفع إلى ٠,٨٤٦ لدى الإناث وظهر في الوقت نفسه أن الفروق غير دالة إحصائيا بين متوسط الدرجة على الصيغتين على المفحوصين أنفسهم الأمر الذي يشير إلى تكافؤ الصيغتين، ومن واقع التحقق من ثبات القائمة في البيئة الكويتية على تسع عينات تضم ٢٧٩٥ مفردة تبين أن قيم معامل ألفا تتراوح ما بين ٠,٨٢٢ على ٠,٨٦٦ وهذه قيم ثبات مرتفعة (مكتب الإنماء الاجتماعي، ١٩٩٥). وإذا كان مقياس حالة القلق (المستخدم في الدراسة الحالية) مأخوذا من قائمة القلق الحالة والسمة، فإن هذا المقياس هو المناسب لهذه الدراسة، إذ إنها تهدف إلى معرفة حالة القلق المرتبطة بظرف خارجي (عاصفة الحزم) وليس معرفة القلق كسمة ثابتة أو مستقرة لدى المفحوصات. ويتكون مقياس حالة القلق من عشرين عبارة، تهدف إلى تقدير القلق الذي يشعر به الشخص في توقيت معين، وتتنوع هذه العبارات من حيث الصياغة اللغوية، ولذلك يتم إجراء إعادة توكيد Re-coding للاستجابات على بعض العبارات، بحيث تكون جميعها في اتجاه يوضح أن ارتفاع الدرجة على المقياس يدل على ارتفاع حالة القلق والعكس صحيح، ولكل عبارة من عبارات المقياس أربع استجابات تتراوح بين أبدا إلى دائما، كما أن لهذه الاستجابات قيمة كمية تتراوح بين (١ إلى ٤)، أي أن الدرجة على المقياس تتراوح ما بين (٢٠ - ٨٠) درجة، وقد تم التحقق من قياس حالة القلق في الدراسة الحالية، وذلك خلال حساب معامل ألفا Alpha والذي بلغت قيمته ٠,٨١٤، وهي قيمة ثبات معقولة.

#### جمع البيانات والمعالجة الإحصائية:

تم جمع البيانات من خلال المقابلات المباشرة مع المبحوثات اللاتي وقع عليهن الاختيار ضمن العينة، سواء في الفصول الدراسية، أو في الساعات المكتبية، وتمت مراجعة جميع الاستبانات ومن ثم إدخالها في الحاسوب وعولجت البيانات إحصائيا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وفق خطة إحصائية مناسبة، حيث تضمنت المعالجة الإحصائية: المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات المبحوثين على مقياس الخطر المدرك، اختبار المعرفة، مقياس حالة القلق، اختبار (ت) t-Test وكذلك تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لمعرفة معنوية الفروق بين مجموعات العينة من حيث متوسطات الدرجة على أدوات الدراسة حسب متغيرات السن، الحالة الاجتماعية، محافظة الإقامة، السنة الدراسية، التخصص الأكاديمي، مستوى التحصيل، وأخيرا فإن المعالجة الإحصائية تضمنت استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط للعلاقة بين حالة القلق وكل من الخطر المدرك، والمعلومات عن عاصفة الحزم. وبموجب ذلك تم تنظيم المعطيات الإحصائية وجدولتها بما يقابل الإجابة على التساؤلات والتحقق من الفروض.

#### نتائج الدراسة:

فيما يلي عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وتدرج النتائج تحت ست نقاط أساسية هي: الأخطار المدركة جراء عاصفة الحزم، المعرفة عن عاصفة الحزم، حالة القلق، معنوية الفروق بين مجموعات العينة من حيث حالة القلق، الخطر المدرك، المعرفة، العلاقة بين حالة القلق وكل من الخطر المدرك والمعرفة، وأخيرا التحقق من فروض الدراسة. في عرض تلك النتائج سنأخذ في الاعتبار خصائص عينة الدراسة من حيث السن، الحالة الاجتماعية، محافظة الإقامة، السنة الدراسية،

يكشف هذا الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعات العينة من حيث متوسط الدرجة على اختبار المعرفة بعاصمة الحزم وذلك حسب متغيرات الحالة الاجتماعية، محافظة الإقامة، الفرقة الدراسية، التخصص الأكاديمي  $p > 0.05$ ، ومن الواضح التقارب الشديد بين مجموعات العينة حسب هذه المتغيرات من حيث متوسطات الدرجة على اختبار المعرفة. في الوقت نفسه يوضح الجدول وجود فروق جوهرية بين مجموعات العينة على مقياس المعرفة بعاصمة الحزم وذلك حسب متغير السن، ومتغير مستوى التحصيل  $p < 0.05$ ، فحسب متغير السن يوضح الجدول أن مجموعة المبحوثات الأكبر سناً (٢٦ سنة فأكثر) حققت متوسطاً أعلى في المعرفة عن عاصمة الحزم ( $m = 16.5$ )، ويتقارب متوسط درجة المجموعتين الأخريين على هذا الاختبار (١٥,٣، ١٥,٦) على التوالي، وقد كشف اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة Chaffe Multi Comparison Test عن أن لفروق الجوهرية يوجد بين المجموعة الأخيرة (٢٦ سنة فأكثر)، وكل من المجموعتين الأخريين، هذا معناه ارتفاع المعرفة عن عملية عاصمة الحزم لدى المبحوثات الأكبر سناً مقارنة بالمبحوثات الأصغر سناً.

أما حسب متغير مستوى التحصيل، فإن الجدول يوضح انخفاض متوسط الدرجة على اختبار المعرفة عن عاصمة الحزم لدى المبحوثات ذوات التحصيل الدراسي المنخفض ( $m = 15.4$ )، ويرتفع إلى ١٦ لدى المبحوثات ذوات التحصيل المتوسط ( $m = 16$ )، ثم يرتفع ليصل إلى ١٦,٨ لدى الطالبات ذوات التحصيل الدراسي المرتفع، أي انخفاض المعرفة عن عاصمة الحزم يتلازم مع انخفاض التحصيل الدراسي، وقد كشف اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة Chaffe Multi Comparison Test عن أن الفروق الجوهرية توجد بين مجموعة الطالبات ذوات التحصيل الدراسي المنخفض والمتوسط من جهة ثانية، في حين لا توجد فروق جوهرية بين مجموعة الطالبات ذوات التحصيل الدراسي المنخفض ومجموعة الطالبات ذوات التحصيل الدراسي المتوسط من كل ذلك نتبين أن المعرفة عن عاصمة الحزم تزداد لدى الطالبات الأكبر سناً والأعلى تحصيلاً مقارنة بالطالبات الأصغر سناً والأقل تحصيلاً، ولا يختلف متوسط الدرجة على اختبار المعرفة عن عاصمة الحزم باختلاف المبحوثات من حيث متغيرات الحالة الاجتماعية، محافظة الإقامة، الفرقة الدراسية، التخصص الأكاديمي

ثالثاً حالة القلق: من منظور الدراسة الحالية، فإن مركز الاهتمام هو التعرف على حالة القلق المرتبطة بظرف خارجي (عاصمة الحزم) وما يرتبط بها من اضطرابات وعمليات عسكرية وتناقضات وصراعات سياسية وعسكرية بين المتحاربين في اليمن، ولم تكن دول الخليج العربية بما فيها دولة الكويت - بمعزل عن الاهتمام بالأحداث الدامية في اليمن، وقد تجسد هذا الاهتمام في المساعي الدبلوماسية والمشاركة في قوات عاصمة الحزم، والتفاعل مع الأطراف المحلية والإقليمية والدولية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالأزمة اليمنية. في مثل تلك الظروف تزداد بشدة احتمالات أن ينعكس كل ذلك على سيكولوجية مواطني دول مجلس التعاون. ومن واقع المعالجة الإحصائية للبيانات نتبين أن متوسط درجة العينة على مقياس حالة القلق تبلغ قيمته ٥٠,٧ درجة بانحراف معياري ٧,٧، وتعادل قيمة المتوسط ٦٣,٤% من الدرجة العظمى للمقياس ٨٠ درجة، وإذا كان متوسط الدرجة على مقياس القلق للعينة ككل هو ٥٠,٧، فإن هذه الدرجة تختلف باختلاف مجموعات العينة حسب الخصائص الديموجرافية والأكاديمية في حدود ما يوضحه الجدول الآتي:

حسب تلك المتغيرات. لكن هناك فروقاً جوهرية بين مجموعات العينة على مقياس الخطر المدرك حسب متغير السن، وكذلك حسب متغير الفرقة الدراسية  $p < 0.05$ ، فحسب متغير السن يوضح الجدول أن مجموعة المبحوثات الأصغر سناً من (١٧-٢٠) سنة يرتفع لديها الخطر المدرك ( $m = 31$ )، يليها مجموعة المبحوثات ذوات الأعمار من (٢١-٢٥) سنة، حيث ( $m = 30$ )، أما مجموعة المبحوثات ذوات الأعمار ٢٦ سنة فأكثر، فإن متوسط درجتها على مقياس الخطر المدرك ينخفض إلى ٢٩ درجة، وباستخدام اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة Chaffe Multi Comparison Test نتبين أن الفروق الجوهرية يوجد بين المجموعة الأخيرة (٢٦ سنة فأكثر)، وكل من المجموعتين الأخريين، هذا معناه انخفاض إدراك خطر عاصمة الحزم على الذات والأخرين حسب مدرجات المبحوثات الأكبر سناً مقارنة بالمبحوثات الأصغر سناً.

أما حسب متغير الفرقة الدراسية، فإن الجدول يوضح انخفاض متوسط الدرجة على مقياس الخطر المدرك لدى مجموعة طالبات الفرقة الرابعة ( $m = 29.1$ )، مقارنة بمجموعات الطالبات في الفرق الدراسية الثلاث الأولى، والثانية والثالثة، وعلى الرغم من صغر الفرق بين المجموعات إلا أن هذا الفرق ذو دلالة إحصائية، وباستخدام اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة Chaffe Multi Comparison Test نتبين أن الفروق الجوهرية توجد بين مجموعة طالبات الفرقة الرابعة والمجموعات الثلاث الأخرى، في حين لا توجد فروق جوهرية بين طالبات تلك المجموعات (الأولى والثانية والثالثة). خلاصة هذه الجزئية أن إدراك خطر عملية عاصمة الحزم أكثر وضوحاً بين الطالبات الأصغر سناً مقارنة بالطالبات الأكبر سناً، كما أنه أكثر وضوحاً بين الطالبات في الفرق الدراسية الأولى والثانية والثالثة مقارنة بطالبات الفرقة الرابعة، ولا يختلف متوسط الدرجة على مقياس إدراك خطر عملية عاصمة الحزم حسب متغيرات الحالة الاجتماعية، محافظة الإقامة، التخصص الأكاديمي، مستوى التحصيل.

ثانياً المعرفة عن عاصمة الحزم: تم اختبار معرفة المبحوثات عن عاصمة الحزم من خلال اختبار المعرفة، وهو اختبار موضوعي Objective Test على النحو السابق شرحه عند الحديث عن أدوات جمع البيانات. وقد كشف التحليل الإحصائي للبيانات عن أن متوسط درجة العينة على هذا الاختبار ١٦ درجة بانحراف معياري ١,٧، وهذه القيمة للمتوسط تعادل نحو ٨٠% من الدرجة الكلية للمقياس (وهي عشرين درجة)، الأمر الذي يعنى ارتفاع حصيلة معلومات العينة عن عاصمة الحزم، وعند تقصي معنوية الفروق بين مجموعات العينة من حيث متوسط الدرجة على اختبار المعرفة عن عاصمة الحزم، كشف تحليل البيانات عن النتيجة الموضحة بالجدول الآتي:

جدول (٣) متوسطات درجات مجموعات العينة على مقياس المعرفة

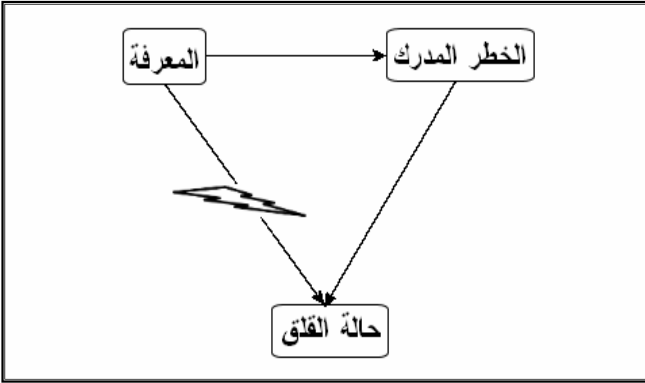
مجموعات العينة	ن	م	ع	مؤشرات إحصائية
السن	٢٠ - ١٧	١٣١	١٥,٦	F= 3.9
	٢٥ - ٢١	٨٩	١٥,٣	Sig. = 0.02
	٢٦ فأكثر	٦٤	١٦,٥	
الحالة الاجتماعية	أعزب	١٦٤	١٦	t= 0.6
	متزوج أو سبق له الزواج	١٢٠	١٥,٨	Sig. = 0.4
الإقامة	محافظة داخلية	١٢٧	١٥,٧	t= 1.2
	محافظة خارجية	١٥٧	١٦,١	Sig. = 0.3
السنة الدراسية	الأولى	٨٦	١٦,٢	F= 0.5
	الثانية	٦٧	١٥,٧	
	الثالثة	٩٦	١٦,٥	
	الرابعة	٣٥	١٥,٨	
التخصص الأكاديمي	تخصصات أدبية	١١٥	١٥,٧	t= 0.3
	تخصصات علمية	١٦٩	١٦	Sig. = 0.7
مستوى التحصيل	منخفض	٦٣	١٥,٤	F= 5.6
	متوسط	١٣٠	١٥,٧	
	مرتفع	٩١	١٦,٨	
	المجموع	٢٨٤	١٦	

جدول (٤) متوسطات درجات مجموعات العينة على مقياس حالة القلق

مؤشرات إحصائية	ع	م	ن	مجموعات العينة
F= 0.2 Sig. = 0.8	٧,٧	٥٠,٧	١٣١	٢٠ - ١٧
	٨,١	٥١	٨٩	٢٥ - ٢١
	٧,٥	٥٠,٣	٦٤	٢٦ فأكثر
t= 0.1 Sig. = 0.6	٧,٤	٥٠,٥	١٦٤	أعزب
	٦,٥	٥٠,٤	١٢٠	متزوج أو سبق له الزواج
	٨,٣	٥٠,٣	١٢٧	محافظات داخلية
t= 0.9 Sig. = 0.3	٧,٣	٥٠,١	١٥٧	محافظات خارجية
	٦,٦	٥٠	٨٦	الأولى
	١٠	٥١	٦٧	الثانية
F= 0.8 Sig. = 0.6	٦,٨	٥١,٥	٩٦	الثالثة
	٧,٨		٣٥	الرابعة
	٦,٤	٥٠,١	١١٥	التخصصات الأدبية
t= 0.1 Sig. = 0.3	٦,٧	٥١,٢	١٦٩	التخصصات العلمية
	٩,٦	٥٠,٥	٦٣	منخفض
	٧,٦	٥٠,٦	١٣٠	متوسط
F= 0.2 Sig. = 0.8	٦,٨	٥١,١	٩١	مرتفع
	٧,٧	٥٠,٧	٢٨٤	المجموع

p&gt; 0.05

يتضح من هذا الجدول وجود ارتباط عكسي (سالبي) بين الدرجة على مقياس المعرفة من جهة والخطر المدرك من جهة ثانية (Pearson R= -0.119, p< 0.05)، أي أنه كلما زادت المعرفة بجوانب وظروف عملية عاصفة الحزم، انخفض الخطر المدرك لهذه العملية، لكن المعرفة عن هذه العملية لا ترتبط بحالة القلق.



كما يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط طردي موجب بين الخطر المدرك وحالة القلق (Pearson R= 0.219, p< 0.05)، أي أنه كلما ارتفع إدراك عاصفة الحزم كخطر ارتفعت حالة القلق. لكن الجدول أيضا يكشف عن أنه لا يوجد ارتباط بين المعرفة وحالة القلق (Pearson R= 0.054, p> 0.05)، هذه النتيجة الأخيرة مهمة جدا لأنها توضح أن المعرفة إذا كانت لا ترتبط بالقلق، إلا أنها ترتبط بالخطر المدرك الذي بدوره يرتبط بالقلق، فكان المعرفة يمكن أن تؤثر في حالة القلق بشكل (غير مباشر) من خلال ارتباطها بالخطر المدرك.

بناء على ذلك، ولأنه لا يوجد ارتباط خطي Linear بين المعرفة وحالة القلق، فقد تم استبعادها بمفردها كعامل منبئ بحالة القلق، في الوقت نفسه هناك ارتباط خطي بين المعرفة والخطر المدرك، وهناك كذلك ارتباط خطي بين حالة القلق والخطر المدرك، ونظرا لأن متغير المعرفة ذو ارتباط بمتغير الخطر المدرك الذي بدوره ذو ارتباط بحالة القلق فقد تم أخذ متغير المعرفة مع متغير الخطر المدرك كعاملين منبئين بحالة القلق.

وفيما يلي توضيح النتائج التي توصلت إليها الدراسة بشأن تحليل الانحدار لكل من: المعرفة كعامل منبئ بالخطر المدرك، الخطر المدرك كعامل منبئ بحالة القلق، المعرفة والخطر المدرك معا كعامل منبئ بحالة القلق:

١. المعرفة كعامل منبئ بالخطر المدرك: من واقع تحليل الانحدار البسيط للعلاقة بين المعرفة (كمتغير مستقل) والخطر المدرك (كمتغير تابع) تبين أن معامل التحديد المقتن R2 Standardized يساوي ٠,٠٣، كما تبين أن التغير في الدرجة على مقياس الخطر المدرك عندما تتغير الدرجة على مقياس المعرفة هو تغير دال إحصائيا (Beta= -0.183, F=9.8, Sig.= 0.002)، أما عن قيمة انحدار درجة الخطر المدرك على درجة المعرفة، فقد كشف تحليل البيانات عن النتيجة المجمل في الجدول الآتي:

متغيرات	B	Std. Error	Beta	t. Value	Sig.
الثابت	٣٤,٤	١,٣	-	٢٦	٠,٠٠١
المعرفة	- ١,٩	٠,٦	- ٠,١٨٣	٣,١	٠,٠٠٢

(التصورات المدركة عن عاصفة الحزم كمتغير ...)

حسب الدلالة الإحصائية لاختبار t-test والتباين أحادي الاتجاه ANOVA لا توجد فروق دالة إحصائية بين مجموعات العينة من حيث متوسط الدرجة على مقياس حالة القلق حسب جميع المتغيرات الديموجرافية والأكاديمية (p>0.05)، هذا معناه أنه إذا كان متوسط الدرجة على مقياس حالة القلق هو ٥٠,٧، فإن ذلك لا يختلف لدى المبحوثات الأكبر سنا عن المبحوثات الأصغر سنا، كما لا يختلف لدى المبحوثات الأعلى تحصيلًا عن المبحوثات الأقل تحصيلًا... وهكذا في كل المتغيرات الديموجرافية والأكاديمية، ونظرا لعدم وجود فروق جوهرية بين مجموعات العينة من حيث حالة القلق حسب تلك المتغيرات، فإن قد تكون هناك متغيرات أخرى (خارج حدود الدراسة الحالية) تحدث فروقا جوهرية في حالة القلق.

٢. رابعا معنوية الفروق بين متوسطات درجات العينة على مقياس (الخطر المدرك، المعرفة، حالة القلق): يتضح مما سبق أن متوسط درجة العينة على مقياس الخطر المدرك يبلغ ٣٠,٤ بانحراف معياري ٦,١، أما اختبار المعرفة، فإن متوسط الدرجة عليه يبلغ ١٦ بانحراف معياري ١,٧، كما أن متوسط الدرجة على مقياس حالة القلق يبلغ ٥٠,٧ بانحراف معياري ٧,٧، والتساؤل الذي يفرض نفسه هو: "هل توجد فروق جوهرية بين متوسطات درجات العينة على هذه المقاييس الثلاثة؟ ترجع أهمية الإجابة على هذا التساؤل إلى أنها توضح أي المتغيرات الثلاثة أكثر بروزا في استجابات العينة؟ هل هو متغير المعرفة عن عاصفة الحزم؟ أم أنه متغير إدراك خطورة هذه العملية؟ أم أنه متغير حالة القلق؟، أين تكمن الفروق إن وجدت؟ أم أنه لا توجد فروق أصلا بين هذه المتغيرات الثلاثة من حيث مجمل استجابات العينة على كل منها؟

ونظرا لاختلاف النهايات الصغرى والعظمى على المقاييس الثلاثة المذكورة، فقد تم تحويل الدرجات الخام Raw Scores إلى درجات معيارية Z. Score واستخدام اختبار Paired Samples t-test للمقارنة بين متوسطات درجات العينة على تلك المقاييس، وخلصت الدراسة إلى النتيجة الموضحة بالجدول الآتي:

جدول (٥) معنوية الفروق بين المتوسطات المعيارية لكل من الخطر المدرك، المعرفة عن الخطر، حالة القلق

المتغيرات	Z. Score	مجال المقارنة	t. Value	Sig.
الخطر المدرك	٠,٠٠٧٢	الخطر المدرك & المعرفة	٠,٢٩٤	٠,٧
المعرفة	٠,٠٣٣١	الخطر المدرك & حالة القلق	٠,١١١	٠,٩
حالة القلق	٠,٠٠١	المعرفة & حالة القلق	٠,٤٢٢	٠,٦

خلاصة هذا الجدول أنه لا توجد فروق جوهرية بين متوسطات درجات العينة على المقاييس الثلاثة: المعرفة، الخطر المدرك، حالة القلق p>0.05.

٣. خامسا العلاقة بين حالة القلق وكل من الخطر المدرك والمعرفة: لتقصى العلاقة

## التحقق من فروض الدراسة:

الفرض الأول: "لا توجد فروق جوهرية بين مجموعات العينة حسب الخصائص الديموجرافية والأكاديمية وذلك من حيث متغيرات: حالة القلق، إدراك الخطر في عملية عاصفة الحزم، المعرفة عن عاصفة الحزم"، وقد ثبتت صحة هذا الفرض كليا على مستوى حالة القلق جدول (٤) إذ إنه حسب الدلالة الإحصائية لاختباري t-test والتباين أحادي الاتجاه ANOVA لا توجد فروق دالة إحصائية بين مجموعات العينة من حيث متوسط الدرجة على مقياس حالة القلق حسب جميع المتغيرات الديموجرافية والأكاديمية وهي السن، الحالة الاجتماعية، محافظة الإقامة، السنة الدراسية، التخصص الأكاديمي، مستوى التحصيل  $p > 0.05$ .

أما على مستوى مقياس الخطر المدرك، فقد ثبتت صحة هذا الفرض حسب أربعة متغيرات هي: الحالة الاجتماعية، محافظة الإقامة، التخصص الأكاديمي، مستوى التحصيل، فليس هناك فروق دالة إحصائية بين مجموعات العينة من حيث متوسط الدرجة على مقياس الخطر المدرك حسب تلك المتغيرات  $p > 0.05$ ، لكن لم يثبت صحة الفرض المذكور حسب متغيرين هما: متغير السن ومتغير الفرقة الدراسية، بمعنى أن هناك فروقا جوهرية بين مجموعات العينة على مقياس الخطر المدرك حسب متغير السن، وكذلك حسب متغير الفرقة الدراسية  $p < 0.05$ ، حيث ينخفض الخطر المدرك لدى المبحوثات الأكبر سنا، والمقيادات بالفرقة الرابعة مقارنة بالمبحوثات الأصغر سنا والمقيادات بالفرق الدراسية الأولى والثانية والثالثة جدول (٢).

وعلى مستوى اختبار المعرفة بعاصفة الحزم فقد ثبتت صحة هذا الفرض حسب أربعة متغيرات هي: الحالة الاجتماعية، محافظة الإقامة، التخصص الأكاديمي، مستوى التحصيل، فلا توجد فروق جوهرية بين مجموعات العينة من حيث المعرفة عن عاصفة الحزم حسب هذه المتغيرات  $p > 0.05$ ، في حين ثبت خطأ الفرض حسب متغيرين فقط هما متغير السن، ومتغير مستوى التحصيل الأكاديمي  $p < 0.05$ ، حيث تبين أن المعرفة عن عاصفة الحزم تزداد لدى الطالبات الأكبر سنا والأعلى تحصيلًا مقارنة بالطالبات الأصغر سنا والأقل تحصيلًا جدول (٣).

الفرض الثاني: "يوجد ارتباط عكسي (سالب) بين حالة القلق والمعرفة عن عملية عاصفة الحزم". هذا الفرض يعني أنه كلما زادت المعرفة عن عاصفة الحزم، انخفضت حالة القلق. وقد كشف تحليل البيانات عن أن الارتباط بين استجابات المبحوثات على مقياس حالة القلق من جهة واستجاباتهن على اختبار المعرفة من جهة ثنائية تبلغ قيمته  $0.05$ ، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً  $p > 0.05$ ، أي أنه لا يوجد ارتباط بين المتغيرين يوضح ذلك جدول (٦)، وبالتالي نرفض الفرض القائل بوجود ارتباط عكسي بين حالة القلق والمعرفة عن عاصفة الحزم.

الفرض الثالث: "يوجد ارتباط طردى سالب بين المعرفة عن عملية عاصفة الحزم ومستوى الخطر المدرك". هذا الفرض يعني أنه كلما زادت المعرفة عن عاصفة الحزم، انخفض مستوى الخطر المدرك، وقد كشف تحليل البيانات عن أن الارتباط بين استجابات المبحوثات على مقياس الخطر المدرك من جهة واستجاباتهن على اختبار المعرفة من جهة ثنائية تبلغ قيمته  $-0.119$ ، وهذه القيمة دالة إحصائياً  $p < 0.05$ ، أي أنه يوجد ارتباط سالب بين المتغيرين يوضح ذلك جدول (٦)، وبالتالي نقبل الفرض القائل بوجود ارتباط عكسي بين المعرفة عن عاصفة الحزم من جهة والخطر المدرك من جهة ثانية.

الفرض الرابع: "يوجد ارتباط طردى موجب بين حالة القلق ومستوى إدراك الخطر عن عملية عاصفة الحزم". هذا الفرض يعني أنه كلما زاد مستوى الخطر المدرك زادت حالة القلق. وقد كشف تحليل البيانات عن أن الارتباط بين استجابات المبحوثات على مقياس الخطر المدرك من جهة واستجاباتهن على مقياس حالة القلق من جهة ثنائية تبلغ قيمته  $0.209$ ، وهذه القيمة دالة إحصائياً  $p < 0.05$ ، أي أنه يوجد ارتباط طردى موجب بين المتغيرين يوضح ذلك جدول (٦)، وبالتالي نقبل الفرض القائل بوجود ارتباط طردى موجب بين حالة القلق من جهة

بموجب ذلك يمكن صياغة معادلة انحدار متغير الخطر المدرك على متغير المعرفة- أي التنبؤ بالدرجة على مقياس الخطر بمعلومية الدرجة على مقياس المعرفة- على النحو التالي:

$$\text{الخطر المدرك} = 34.4 - 1.9 \text{ المعرفة}$$

أي أن المعرفة عن عاصفة الحزم تقلل من الخطر المدرك عنها.

الخطر المدرك كعامل منبئ بحالة القلق: باستخدام تحليل الانحدار البسيط للعلاقة بين الخطر المدرك (كمتغير مستقل) وحالة القلق (كمتغير تابع) تبين أن معامل التحديد المقتن  $R^2$  Standardized يساوي  $0.014$ ، كما تبين أن التغير في الدرجة على مقياس حالة القلق عندما تتغير الدرجة على مقياس الخطر المدرك هو تغير دال إحصائياً (Beta = 0.31, F = 4.59, Sig. = 0.03)، أما عن قيمة انحدار درجة حالة القلق على مقياس الخطر المدرك، فقد تبين من التحليل الإحصائي للبيانات النتيجة المجملية في الجدول الآتي:

جدول (٨) إدراك خطر عاصفة الحزم كعامل منبئ بحالة القلق

متغيرات	B	Std. Error	Beta	t. Value	Sig.
الثابت	٤٧,٢	١,٦		٢٩	٠,٠٠١
الخطر المدرك	١,٧	٠,٨	٠,٣١	٢,٢	٠,٠٣

بموجب ذلك يمكن صياغة معادلة انحدار متغير حالة القلق على متغير الخطر المدرك- أي التنبؤ بالدرجة على مقياس حالة القلق بمعلومية الدرجة على مقياس الخطر المدرك- على النحو التالي:

$$\text{حالة القلق} = 47.2 + 1.7 \text{ الخطر المدرك}$$

أي أن ارتفاع الخطر المدرك يزيد من حالة القلق.

المعرفة والخطر المدرك كعام منبئ بحالة القلق: تم دمج المتغيرين (متغير الخطر المدرك، متغير المعرفة) كمتغير واحد مستقل لمعرفة تأثيره على حالة القلق (كمتغير تابع)، وباستخدام تحليل الانحدار البسيط تبين أن معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation يساوي  $0.22$ ، أما قيمة معامل التحديد المقتن  $R^2$  Standardized فقد بلغت  $0.046$ ، والجدول الآتي يوضح تباين نموذج الانحدار:

جدول (٩) نموذج الانحدار الخطي لمتغير حالة القلق على متغير (الخطر المدرك &amp; المعرفة)

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة
الانحدار	٨٥٣,٠٨٥	١	٨٥٣,٠٨٥		
اليواقي	١٦٠٨٩,٦٥٨	٢٨٢	٥٧,٠٥٦	١٤,٦٣٦	٠,٠٠١
المجموع	١٦٩٢٤,٧٤٣	٢٨٣			

يتضح من هذا الجدول دلالة قيمة الانحدار، بمعنى أن المتغير المستقل (إدراك خطر & المعرفة) له القدرة التنبؤية بالمتغير التابع (حالة القلق)، حيث قيمة (F) تساوي  $14,636$  وهذه القيمة دالة إحصائياً  $p = 0.001$ ، أما عن الخطر المدرك & المعرفة (معاً) كعامل منبئ بحالة القلق، فإن النتيجة يوضحها الجدول الآتي:

جدول (١٠) الخطر المدرك &amp; المعرفة كعامل منبئ بحالة القلق

متغيرات	B	Std. Error	Beta	t. Value	Sig.
الثابت	٣٧,٨	٣,٤١٧		١١,٠٥	٠,٠٠١
الخطر المدرك	٠,٢٨	٠,٠٧٣	٠,٢٢٢	٣,٨٢٦	٠,٠٠١

خلاصة هذا الجدول أنه عندما تزداد الدرجة على مقياس الخطر المدرك & المعرفة بمقدار واحد انحراف معياري، فإن الدرجة على مقياس حالة القلق تزداد بمقدار  $0.28$ ، وتبلغ قيمة الانحدار المقتن Beta بما يساوي  $0.222$ ، بموجب ذلك يمكن صياغة معادلة انحدار متغير حالة القلق على متغير الخطر المدرك & المعرفة- أي التنبؤ بالدرجة على مقياس حالة القلق بمعلومية الدرجة على مقياس الخطر المدرك & المعرفة- بالصيغة الآتية:

$$\text{حالة القلق} = 37.8 + 0.28 \text{ الخطر المدرك} & \text{ المعرفة}$$

فإذا كان ارتفاع الخطر المدرك (بمفرده) يزيد من حالة القلق، وإذا كانت المعرفة (بمفردها) تقلل من الخطر المدرك، فإنهما مجتمعين (الخطر المدرك والمعرفة) يؤثران في حالة القلق بزيادة  $0.28$ ، عندما يزيدان وحدة معيارية.



والخطر المدرك من جهة ثانية.

#### خلاصة النتائج ومناقشتها:

كشفت تحليل البيانات عن قيمة متوسطة لدرجة المبحوثات على مقياس الخطر المدرك لعاصفة الحزم (إذ إن متوسط درجة العينة يشكل خمسين في المائة من الدرجة العظمى للمقياس المستخدم)، وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعات العينة من حيث متوسط الدرجة على مقياس الخطر المدرك وذلك حسب متغيرات الحالة الاجتماعية، محافظة الإقامة، التخصص الأكاديمي، مستوى التحصيل  $p > 0.05$ ، بينما توجد فروق جوهرية بين مجموعات العينة على مقياس الخطر المدرك حسب متغير السن، وكذلك حسب متغير الفرقة الدراسية  $p < 0.05$ ، إذ إن إدراك خطر عملية عاصفة الحزم أكثر وضوحاً بين الطالبات الأصغر سناً مقارنة بالطالبات الأكبر سناً، كما أنه أكثر وضوحاً بين الطالبات في الفرق الدراسية الأولى والثانية والثالثة مقارنة بالطالبات الفرقة الرابعة. وفي سياق تقصي الأخطار المدركة Perceived Dangers جراء عاصفة الحزم، تبين أن ٤٧ مفردة، أي ما يعادل ١٦,٥% من العينة حصلوا على درجة تعادل (المتوسط+ انحراف معياري)، ويقترب من تلك النسبة هؤلاء المبحوثات اللاتي حصلن على درجة تعادل (المتوسط- انحراف معياري)، حيث يبلغ عددهن ٤٩ مفردة، أي ما يعادل ١٧,٣%، وبالتالي يمكن القول إن أكثرية العينة، حوالي ثلثي العينة ٦٦,٢، عكست استجاباتها إدراكاً معتدلاً، فعلمية عاصفة الحزم ليست تهديداً أو خطراً داهماً لكنها في الوقت نفسه قد لا تخلو من أخطار.

وعلى مستوى مقياس المعرفة عن عاصفة الحزم كشف تحليل البيانات عن ارتفاع حصيلة معلومات العينة عن عاصفة الحزم، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين مجموعات العينة من حيث متوسط الدرجة على اختبار المعرفة بعاصفة الحزم وذلك حسب متغيرات الحالة الاجتماعية، محافظة الإقامة، الفرقة الدراسية، التخصص الأكاديمي  $p > 0.05$ ، وإن كانت هناك فروق جوهرية بين مجموعات العينة على مقياس المعرفة بعاصفة الحزم وذلك حسب متغير السن، ومتغير مستوى التحصيل  $p < 0.05$ ، إذ إن المعرفة عن عاصفة الحزم تزداد لدى الطالبات الأكبر سناً والأعلى تحصيلاً مقارنة بالطالبات الأصغر سناً والأقل تحصيلاً، كما تبين أن ٥٣ مفردة، أي ما يعادل ١٨,٧% من العينة حصلوا على درجة تعادل (المتوسط+ انحراف معياري)، مقابل ٥٠ مفردة أي ما يعادل ١٧,٣% حصلن على درجة تعادل (المتوسط- انحراف معياري)، وهذا يعني أنه على الرغم من ارتفاع درجة المعرفة عن عاصفة الحزم فإن قرابة ٢٠% من المبحوثات حصلن على درجات أعلى من قيمة متوسط درجة العينة مضافاً واحد انحراف معياري.

أما على مستوى مقياس حالة الفلق، فقد تبين أن متوسط درجة العينة على مقياس حالة الفلق يعادل ٦٣,٤% من الدرجة العظمى للمقياس ٨٠ درجة، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين مجموعات العينة من حيث متوسط الدرجة على مقياس حالة الفلق حسب جميع المتغيرات الديموجرافية والأكاديمية  $p > 0.05$ ، هذا معناه أن حالة الفلق لا تختلف في شدتها لدى المبحوثات الأكبر سناً عن المبحوثات الأصغر سناً، كما لا تختلف لدى المبحوثات الأعلى تحصيلاً عن المبحوثات الأقل تحصيلاً... وهكذا في كل المتغيرات الديموجرافية والأكاديمية، هذا يفسر بكون عاصفة الحزم ذات أهمية للجميع (بصرف النظر عن اختلافهم في الخصائص)، فالكل يعيش هذا الظرف الخارجي (عاصفة الحزم) وما يرتبط بها من اضطرابات وعمليات عسكرية وتناقضات وصراعات سياسية وعسكرية بين المتحاربين في اليمن، ولم تكن دول الخليج العربية بما فيها دولة الكويت- بمعزل عن الاهتمام بالأحداث الدامية في اليمن، وقد تجسد هذا الاهتمام في المساعي الدبلوماسية والمشاركة في قوات عاصفة الحزم، والتفاعل مع الأطراف المحلية والإقليمية والدولية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالأزمة اليمنية. في مثل تلك الظروف تزداد بشدة احتمالات أن ينعكس كل ذلك على سيكولوجية مواطني دول مجلس التعاون.

وإذا كانت العلاقة بين حالة الفلق وكل من الخطر المدرك والمعرفة قد تم

توضيحها ضمن النتائج العامة للدراسة، إلا أن تلك العلاقة اتخذت أبعاداً جديدة عند تقصي تلك العلاقة على مستوى مجموعة المبحوثات اللاتي حصلن على درجات مرتفعة على مقياس حالة الفلق، أي اللاتي حصلن على درجات تعادل (المتوسط+ واحد انحراف معياري)، فقد تبين أن عدد هذه المجموعة ٣٢ مفردة، وكشفت تحليل البيانات عن نتائج تختلف النتيجة التي تم التوصل إليها على مستوى العينة ككل، فقد تبين أن الارتباط بين حالة الفلق والخطر المدرك بلغت قيمته ٠,٨٤٢، أي أن هناك ارتباطاً قوياً وموجباً بين المتغيرين. كما ظهر ارتباط سالب ذو دلالة إحصائية بين المعرفة والخطر المدرك ( $r = -0,368$ ، المعنوية =  $0,03$ )، أما الارتباط بين حالة الفلق والمعرفة، فقد كان سالباً لكنه غير ذي دلالة إحصائية ( $r = -0,197$ ، المعنوية =  $0,03$ )، هذه القيم لمعامل الارتباط تزيد كثيراً عن نظيرتها عن قيم معامل الارتباط بين المتغيرات المذكورة وذلك على مستوى العينة ككل. ولا توجد فروق جوهرية بين متوسطات درجات العينة على المقاييس الثلاثة: المعرفة، الخطر المدرك، حالة الفلق  $p > 0.05$ .

وهناك ارتباط عكسي (سالب) بين الدرجة على مقياس المعرفة من جهة والخطر المدرك من جهة ثانية (أي أنه كلما زادت المعرفة بجوانب وظروف عملية عاصفة الحزم، انخفض الخطر المدرك لهذه العملية، ولا يوجد ارتباط بين المعرفة وحالة الفلق. بينما يوجد ارتباط طردي موجب بين الخطر المدرك وحالة الفلق، أي أنه كلما ارتفع إدراك عاصفة الحزم كخطر ارتفعت حالة الفلق. وإذا كانت المعرفة عن عاصفة الحزم لا ترتبط بحالة الفلق، إلا أنها ترتبط بالخطر المدرك الذي بدوره يرتبط بالفلق، فكأن المعرفة يمكن أن تؤثر في حالة الفلق بشكل (غير مباشر) من خلال ارتباطها بالخطر المدرك. كما تبين أن التغير في الدرجة على مقياس الخطر المدرك عندما تتغير الدرجة على مقياس المعرفة هو تغير جوهري، دال إحصائياً ( $Beta = 0.183$ ,  $F = 9.8$ ,  $Sig. = 0.002$ ) وباستخدام تحليل الانحدار البسيط للعلاقة بين الخطر المدرك (كمتغير مستقل) وحالة الفلق (كمتغير تابع) تبين أن التغير في الدرجة على مقياس حالة الفلق عندما تتغير الدرجة على مقياس الخطر المدرك هو تغير دال إحصائياً، وعند دمج المتغيرين المستقلين (إدراك خطر & المعرفة) في متغير واحد، تبين أن لهذا المتغير قدرة تنبؤية بحالة الفلق، فعندما تزداد الدرجة على مقياس (الخطر المدرك & المعرفة) بمقدار واحد انحراف معياري، فإن الدرجة على مقياس حالة الفلق تزداد بمقدار ٠,٢٨.

وفي ضوء الافتراضات الرئيسية لنظرية الفلق كحالة وسمة، وفي ضوء أهداف الدراسة الحالية وتساؤلاتها وفروضها، فإن النتائج السابقة تكشف عن صحة افتراضات هذه النظرية وذلك في حدود الأدوات التي استخدمتها تلك الدراسة، فقد تبين أن التصور السلبي لعملية عاصفة الحزم يقترب من ارتفاع الدرجة على مقياس حالة الفلق، كما أن المعرفة عن عاصفة الحزم ترتبط بالإدراك السلبي (الخطر المدرك) الذي بدوره يرتبط بحالة الفلق، ومن منظور الشخصية، فإن الشخصية الكوبيتية كما تثبتت البحوث لديها درجة عالية من تقدير الذات (الرشيدي، ١٩٩٧)، وحسب نظرية الفلق الحالة والسمة، فإن الأفراد الذين يعبرون عن احترام ذات مرتفع يكونون أكثر قلقاً جراء المواقف أو الظروف التي تتطوى على تهديد، وإذا كانت فترة رد فعل حالة الفلق تجاه التهديد تتوقف على ثبات تفسير الفرد للموقف على أنه مهدد، فإن الذهنية الكوبيتية (تكتنز) أحداث الاحتلال العراقي لدولة الكويت عام ١٩٩٠ ومازالت الأجيال تتناقل تلك الخبرة المؤلمة، وتحدث بأسى فيما تضمنته من ظلم ومآسي، الأمر الذي يعنى ثبات تفسير الأخطار المدركة لظروف الحرب. وإذا كانت نظرية الفلق تؤكد أن حدة رد فعل حالة الفلق سوف تكون متتابعة مع قدر التهديد الذي يمليه الموقف، فإن هناك مخاطر وتهديدات متتابعة ارتبطت بعاصفة الحزم، فبجانب الظروف المتوترة التي أوجدتها تلك العملية وتداعياتها، واستمرارها لسنوات، هناك أيضاً تحولات مفصلية خطيرة أبرزها مقتل الرئيس على عبدالله صالح بواسطة قوات الحوثيين، بالإضافة إلى توتر العلاقة بين دولة قطر وكل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات، والحصار المفروض على قطر، ودخول كل من الجمهورية الإيرانية

في استخدام أطر الصراع، والإطار العسكري بما في ذلك المعارك والافتتال المسلح الأمر الذي يوحى باحتمالات تفقم الصراع واتساع نطاقه (Mhamdi, C., 2017)، وعن حرب الخليج الثالثة عام ٢٠٠٣ كشفت دراسة علمية عن أن قناة المنار الفضائية تولى اهتماما بالغا وأهمية كبيرة لوقائع الحرب والافتتال المسلح والمواجهات الدموية من خلال التنوع في تغطية الموضوع بقوالب فنية متنوعة، والاعتماد بشكل أساسي على مصادرها الداخلية الخاصة ومراسليها الموجودين في المناطق والمدن العراقية (إدريس، ٢٠١١)، ومن واقع رصد وتحليل النصوص الإخبارية عن الحرب نفسها- حرب الخليج الثالثة عام ٢٠٠٣ كشفت دراسة علمية أخرى عن أن أكثرية الأخبار ركزت على الهجمات المسلحة والضحايا المدنيين والخسائر المادية، وكان للمسؤولين العسكريين والمسؤولين الإداريين والمحليين أكبر حصة من الاقتباسات عن الأحداث التي تتضمنها الأخبار، وكانت تصريحات هؤلاء تعكس واقعا مأساويا عن القتل والدمار والخسائر، والاستعدادات لتدمير الخصم وإجباره على الاستسلام (Adey, 2010)، وفي دراسة عن الخطاب الإعلامي العراقي لمعركة الموصل من منظور الأطر وأجندة الاهتمام، تم تحليل محتوى التغطية الإخبارية لهذه المعركة كما قدمتها شبكة الإعلام العراقي الرسمي وتحالف الإعلام الوطني تبين أن تلك القوات تركز على العمليات العسكرية، والترويج لصورة إيجابية/ فعالة عن أداء القوات الأمنية المشتركة (فرج، ٢٠١٧)، وحتى المواقع الإلكترونية، فإنها تتناول الصراعات المسلحة والحروب بما يستثير المخاوف، حيث تستخدم تلك المواقع أطر المسؤولية للإشارة إلى مسؤولية جهات معينة عن تنفيذ عمليات عسكرية بأسلحة محظورة بهدف قتل المدنيين، ودعم التدخل العسكري، ونشر التوقعات بحدوث تطورات مأساوية (Salih, 2014). هذه الممارسات لوسائل الإعلام والدعاية تساهم في تشكيل وعي الجمهور وتصوراته عن الأحداث، فالجمهور يعتمد على تلك الوسائل كمصادر للمعلومات عن الحروب والأزمات والنزاعات وأطرافها وتداعياتها، وهو يتعرض لتلك الوسائل بدافع معرفة الأحداث وفهم الأزمنة أو القضية والحصول على المعلومات ذات الأهمية له (الفقيه، ٢٠١٦)، ولما كانت ممارسات الدعاية والإعلام تنحو إلى الإثارة باستخدام أساليب الحرب النفسية، فإن ذلك من شأنه استثارة انفعالات القلق والخوف، ناهيك عن طبيعة الحروب ذاتها التي يشيع فيها القتل والقتل والإصابات البليغة وتقويض مقومات الحياة الأساسية، لا شك أن هذه الأمور تكون أكثر تجسدا لدى الشعوب التي خبرت الحرب وويلاتها، وكذلك الشعوب التي تترك نفسها على أنها قريبة سيكولوجيا أو جغرافيا من مناطق الحرب.

#### المصادر والمراجع:

١. الرشيد، بشير صالح (١٩٩٧) **الحرب وسيكولوجية المجتمع**. دولة الكويت. الديوان الأميري. مكتب الإنماء الاجتماعي
٢. الفقيه، محمد عبدالوهاب، مطهر، وشار عبدالرحمن (٢٠١٦). دور الفضائيات الإخبارية في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور اليمني نحو القضايا والأزمات العربية، **مجلة دفاقر السياسة والقانون**، جامعة قاصدي مرباح بورقلة، الجزائر، العدد ١٥.
٣. إدريس، أمال (٢٠١١). **التغطية الإعلامية لحرب الخليج الثالثة قناة المنار نموذجاً من ١٩ مارس إلى ٩ أبريل ٢٠٠٣**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر.
٤. بركات، سهر (٢٠١٧). **المعالجة الإخبارية لأحداث الثورة السورية في الفضائيات الإخبارية العربية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
٥. فرج، أكرم. (٢٠١٧) **الخطاب الإعلامي العراقي لمعركة الموصل: أطره وأجندته**. قطر: مركز الجزيرة للدراسات الإعلامية.
٦. مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي (٢٠١٧). **التغطية الإعلامية للحرب في اليمن**. (٢٠١٧). مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي.
٧. مكتب الإنماء الاجتماعي (١٩٩٥). **القلق لدى الكويتيين بعد العدوان العراقي**.

الإسلامية، والجمهورية التركية في ساحة العمليات داعمين قطر. هذه التحولات من شأنها زيادة القلق والمخاوف لدى مواطني دول المنطقة بما في ذلك المواطنين الكويتيين.

#### فيما وراء النتائج الكمية:

إذا كانت نتائج تلك الدراسة تكشف عن أن الخطر المدرك (الذي هو عبارة عن تصور سلبي بشأن عاصفة الحزم) يرتبط ارتباطاً موجياً بحالة القلق لدى عينة الدراسة، فإن ذلك يمكن تفسيره في ضوء مجموعة عوامل، أولها الارتباط العضوي بين المجتمع الكويتي والمجتمعات العربية الخليجية الأخرى، فالتحديات الخارجية لأي مجتمع عربي خليجي قد تتركها المجتمعات الأخرى (ضمن منظومة دول مجلس التعاون) على أنها تشكل خطراً عليها. أما العامل الثاني فهو خبرة الكويت مع العراق، ومن الثابت والمستقر عليه في علم النفس أن الخبرات السابقة تؤثر في الإدراك، وهذه الخبرات تؤدي إلى توقع أحداث تقع في الوسط المحيط بطرق معينة مألوفة، فالإدراك طريقة لتوقع معنى ما يراه الناس أو يسمعون، ثم اختيار هذا التوقع عن طريق المثير (موسى، ١٩٨٥). ليس غريباً توقع الخطر جراء عاصفة الحزم بسبب الافتتال المستمر والمتصاعد بين قوات الدولة اليمنية وقوات المعارضة الحوثية التي استولت على العاصمة اليمنية صنعاء ومعظم مناطق اليمن، لدرجة أن الرئيس اليمني وحكومته انتقلوا إلى عدن في الجنوب اليمني، وشن الحوثيون وحلفاؤهم حرباً نفسية ودعائية ليس فقط ضد السعودية التي تقود عملية عاصفة الحزم، وإنما أيضاً ضد دول الجوار المشاركة في تلك العملية ومنها الكويت. العامل الثالث الذي يفسر الارتباط بين الخطر المدرك (التصور السلبي) بشأن عاصفة الحزم وحالة القلق هو دور الدعاية والإعلام، صحيح أن الافتتال المسلح في إطار عملية عاصفة الحزم يدور بعيداً عن الأرض الكويتية، إلا أن وسائل الدعاية وأدوات الحرب النفسية دأبت على الإثارة في تناول أحداث الحروب والصراعات المسلحة بما يستثير القلق والمخاوف (بركات، ٢٠١٧)، هذا المنحى يتضمن الإثارة والدعاية والحرب النفسية، فهو يقوم على نقل أحداث الافتتال والمواجهات الدموية بين الأطراف المختلفة ويجد طريقه إلى الملايين من البشر سواء عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو عبر وسائل الإعلام التقليدية، وينطبق ذلك على تناول وسائل الإعلام للحروب والاضطرابات والقتال والصراعات المسلحة في اليمن والعراق وسوريا وغيرها من دول العالم المعاصر حسبما تكشف عن ذلك دراسات علمية حديثة (Roman & Al Nahed, 2015; Buniak, 2017)، وفي دراسة عن الحرب في اليمن (مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي اليمني، ٢٠١٧) تبين هيمنة اللغة التحريضية التي من شأنها تأجيج حدة الصراع بل دليل أن ٧٠% من البرامج والأخبار تتحدث عن المعارك العسكرية فقط دون التركيز على جهود السلام وإحلال الاستقرار، وكذلك تجاهل معاناة المواطنين اليمنيين جراء القتال وتردى الأوضاع الاقتصادية والإنسانية (تغطي أخبار المواجهات العسكرية والعنف على غيرها من الأخبار)، كما أن محتوى الدعاية ينحو إلى جعل الصراع مبهماً وغير واضح، من خلال وضع الجمهور أمام عدد من مشاهد النزاع دون تبين حقيقة النزاع القائم ودون إبراز الأسباب التي أدت إلى هذا الصراع والأطراف المؤثرة التي تعمل على استمراره، الأمر الذي يحول دون تمكن الجمهور من فهم التطورات والأحداث الجديدة التي تم ذكرها في البرنامج أو الخبر، وتكشف الدراسة نفسها عن انحياز واضح لوسائل الإعلام إلى طرف من أطراف الحرب من خلال إتاحة الفرصة لممثلي في إبداء وجهات النظر حول القضايا موضوع البرنامج أو الخبر، حيث إن نسبة ٨١,٥% من البرامج المذاعة تتيح الفرصة لطرف واحد فقط من أطراف النزاع ولا تتيحها للطرف الأخرى. وفي دراسة عن تغطية شبكة CNN لحرب العراق عام ٢٠٠٣ تم تحليل محتوى عشرين تقريراً إخبارياً أذاعتها CNN خلال الشهرين الأولين من حرب العراق عام ٢٠٠٣. وتم الاعتماد على النصوص وأشرطة فيديو عن الأحداث الرئيسية وباستخدام تحليل التأطير، تبين أن التغطية تعتمد إلى حد كبير على رؤية الرئيس بوش وممثليه، تلك الرؤية المدعومة للحرب، وعلى الرغم من استخدام إطار التحرير الإعلامي وإطار إعادة الإعمار، إلا أن هناك تكديفاً

- Relationship: A Behavioural Genetic Approach. **Journal of Abnormal Child Psychology**, Vol 34(1), pp. 19- 27.
23. Long, Nigel etal (1996) Prevalence of posttraumatic stress disorder, depression and anxiety in a community sample of New Zealand Vietnam war veterans. **Australian and New Zealand Journal of Psychiatry**, Vol 30(2), pp 253- 256.
24. McNulty, Peggy Anne Fisher(2005) Reported Stressors and Health Care Needs of Active Duty Navy Personnel during Three Phases of Deployment in Support of the War in Iraq. **Military Medicine**. Vol 170(6), pp5350- 535
25. Mhamdi, C. (2017). Framing (The Other) in Times of Conflicts: CNN's Coverage of the 2003 Iraq War. **Mediterranean Journal of Social Sciences**, 8(2), 147
26. Niveen Ahmed Mousa Al- Sheikh1 and Abdel Aziz Mousa (2017) Post- Traumatic Stress Disorder due to War Trauma, Social and Family Support among Adolescent in the Gaza Strip. **Journal of Nursing and HealthSciences**. Available from: <https://www.researchgate.net/publication/26668485>
27. Poikolainen, Kari; etal (1994) Threat of nuclear war related to increased anxiety and psychosomatic symptoms among adolescents. **European Child& Adolescent Psychiatry**, Vol 3(1), Jan 1994. pp. 46- 51.
28. Priebe S, Matanov A, Jankovic Gavriloic J, McCrone P, Ljubotina D, Knezevic G, et.al. Consequences of untreated posttraumatic stress disorder following war in former Yugoslavia: morbidity, subjective quality of life, and care costs. **Croat Med J**. 2009; 50: 465- 75. doi: 10.3325/ cmj. 2009.50.465
29. Roman, N., Wanta, W.& Buniak, I. (2017). Information wars: Eastern Ukraine military conflict coverage in the Russian, Ukrainian and US newscasts. **International Communication Gazette**, 1748048516682138. Retrieved from. <http://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1748048516682138>
30. Roshdieh, Simin etal (1999) The relationships of death anxiety and death depression to religion and civilian war- related experiences in Iranians. **Journal of Death and Dying**, Vol 38(3), pp. 201- 210.
31. Saigh, Philip A. (1985) Adolescent anxiety following varying degrees of war exposure. **Journal of Clinical Child Psychology**, Vol 14(4), pp. 311- 314
32. Salih, M. (2014). Media Framing of the Syrian Conflict: Aljazeera, BBC, and ETV in Comparative Perspective (Unpublished **Master's Thesis**). Addis Ababa University, Ethiopia. Retrieved from <http://etd.aau.edu.et/bitstream/123456789/8751/1/Mohammed%20Salih.%2010th%20batch,%202014.pdf>
33. Schenker, Eran& Mor- Yosef, Shlomo (1993) Did anxiety during the Gulf War cause premature delivery? **Military Medicine**, Vol 158(12), pp. 789- 791.
34. Spiel Berger, C. D. (1985) Assessment of state and trait anxiety: Conceptual and methodological issues. **Southern Psychologist**, 2(4),
- دولة الكويت. الديوان الأميري.  
٨. مكتب الإنماء الاجتماعي (٢٠٠١) سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية، المجلد التاسع، اضطرابات القلق. دولة الكويت. الديوان الأميري.  
٩. موسى، فاروق عبدالفتاح (١٩٨٥) أسس السلوك الإنساني: مدخل إلى علم النفس العام. القاهرة، عالم الكتب.
10. Abdel- Khalek (1989) The development and validation of an Arabic form of the SATI: Egyptian results. **Personality& Individual Differences**, Vol (10) pp277- 285
11. Abdel- Khalek, Ahmed M.& Gary, qmega: Does war affect death anxiety level? Seven readings of measurements (1988- 2002) before and after the Iraqi invasion of Kuwait. **Journal of Death and Dying**, Vol 49(4), pp. 287- 297.
12. Aday, S. (2010). Chasing the bad news: An analysis of 2005 Iraq and Afghanistan war coverage on NBC and Fox News Channel. **Journal of Communication**, 60(1), 144- 164.
13. Ahmed Elhilaly Elshrbiny (2017) Televised Terrorism Strategy on International Television and Fear Among Teenagers. A Dissertation Presented to Obtain the Degree of **Doctor of Philosophy** in Educational Media, Educational Radio and Television. Department of Educational and Psychological Sciences, Faculty of Specific Education, Mansoura University& Columbia University in the City of New York
14. Al Nahed, S. (2015). **Covering Libya: A framing analysis of al jazeera and BBC coverage of the 2011 Libyan uprising and NATO intervention**. Middle East Critique, 24(3), 251
15. Barak, Yoram etal (2000) Anxiety among Israeli soldiers during the Gulf War. **European Archives of Psychiatry and Clinical Neuroscience**, Vol 250(3), pp. 148- 151
16. Beardsworth, A. (2008). **Cold war confessions: Autobiographic poetry in the age of anxiety (NR47904)**. Available from ProQuest Dissertations& Theses Global. (304405392). Retrieved from <https://search.proquest.com/docview/304405392?accountid=37552>
17. Bek, Renata etal (2001) **Anxiety reactions in war. Socijalna Psihijatrija**, Vol 29(1), pp. 3- 8.
18. Brook, U. (1995) Anxiety of asthmatic pupils in Israel during the Persian Gulf War: Treatment and counseling implications. **Patient Education and Counseling**, Vol 25(2), pp. 211- 214.
19. Fontana A, Rosenheck R. (2008) Treatment- seeking veterans of Iraq and Afghanistan: comparison with veterans of previous wars. **J Nerv Ment Dis**. 2008; 196: 513- 521. doi: 10. 1097/ NMD. 0b013e31817cf6e6.
20. Goran Arbanas (2010) Patients with Combat- related and War- related Posttraumatic Stress Disorder 10 Years After Diagnosis, **Croat Med Journal**, Jun; 51(3): 209- 214, PMID: PMC2897092
21. Hoge, Charles W. etal (2004) Combat Duty in Iraq and Afghanistan, Mental Health Problems and Barriers to Care. **New England Journal of Medicine**, Vol 351(1) pp13- 22
22. Lau, Jennifer Y. F. etal (2006) Examining the State- Trait Anxiety

6- 16 (Psyc Info Database Record (c) 2016 APA)

35. Wenzel T, Rushiti F, Aghani F, Diaconu G, Maxhuni B, Zitterl W. (2009) **Suicidal ideation, post- traumatic stress and suicide statistics in Kosovo**. An analysis five years after the war. *Suicidal ideation in Kosovo. Torture*. 2009;19:238- 47.

## تعرض الشباب الجامعي للمبادرات الرئاسية المصرية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها

د. إيناس محمود حامد

أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس

د. نفيسة صلاح الدين محمود

مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس

أسامه أحمد أحمد محمد زارع

### المخلص

**المشكلة:** تتمثل مشكلة الدراسة في دراسة مدى تعرض الشباب الجامعي عينة الدراسة للمبادرات الرسمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وعلاقتها بتعرضهم باتجاهاتهم نحوها.

**الأهداف:** تسعى الدراسة إلى التعرف على مدى حرص الباحثين على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ورصد أشكال التفاعل التي يستخدمونها، ورصد مدى متابعة الباحثين عينة الدراسة للمبادرات الرسمية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

**الحدود:** تمثلت حدود هذه الدراسة في الحدود الموضوعية للدراسة الحالية على التعرف على الشباب (كجمهور) للمبادرات الرسمية (كمضمون) عبر شبكات التواصل الاجتماعي (كوسيلة)، الحدود الجغرافية للدراسة الحالية على عينة من المراهقين من طلاب وطالبات الفرقة الأولى والثانية من كليات (جامعة الأزهر - جامعة عين شمس - جامعة المنوفية - جامعة أسيوط - جامعة ٦ أكتوبر)، والحدود الزمنية تم تطبيق الاستبيان في الفترة من ١/ ١٠/ ٢٠١٧ - ٣٠/ ١١/ ٢٠١٧.

**النوع والمنهج:** تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج (المسح الإعلامي).

**المتجمع:** طلاب وطالبات الجامعات المصرية.

**العينة:** عينة عشوائية قوامها ٣٧٢ مفردة طلاب وطالبات الفرقة الأولى والثانية من كليات (جامعة الأزهر - جامعة عين شمس - جامعة المنوفية - جامعة أسيوط - جامعة ٦ أكتوبر).

**الأدوات:** أداة الاستبيان.

**النتائج:** بعد مناقشة نتائج الدراسة الميدانية يمكن القول أن هذه الدراسة قد توصلت إلى عديد من النتائج المهمة يمكن استعراضها على النحو الآتي غالبية الباحثين من طلاب الجامعات المصرية عينة الدراسة من متابعي شبكات التواصل الاجتماعي، يداومون على استخدامها بشكل يومي، وأكدت نسبة كبيرة من الباحثين على ثقافتهم في المضامين المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي، وأكدت نسبة كبيرة من الباحثين على متابعتهم للمبادرات التي تقدمها رئاسة الجمهورية، عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتمثلت أسباب من لا يتابع المبادرات الرسمية على شبكات التواصل الاجتماعي في: عدم شعورهم بفائدتها لهم بصفة شخصية، وأنها لن تجدي نفعاً أمام مشاكل مصر الكثيرة، وجاءت وسائل التواصل الاجتماعي كأهم المصادر التي اعتمد عليها طلاب الجامعات المصرية عينة الدراسة، في معرفة المبادرات الرسمية.

### Adolescent exposure to Initials Official Throughout Social Media and Their Attitude to Them

**Problem:** The main problem of the study lied in Adolescent exposure to initials official throughout social media and their attitude to them.

**Objectives:** This study seeks to find out keen of participations to Social Media, Also to find out follow of participations to Initials Official Throughout Social Media and Their Attitude to Them.

**Limitation:** Objectivity border The study confine to find out follow of participations to Initials Official Throughout Social Media and Their Attitude to Them, Geographic boundaries The study confine to study teenager from class one from Alazhar university, Ain shams university, 6th October University, Minofiya University. Assuit University, Time Limits The Study have Been Applied from 1/ 10/ 2017 to 30/ 11/ 2017.

**Methodology:** This study belongs to descriptive studies which aims to determine phenomenon and depended on survey method and used content analysis, questioner to collect information from simples study.

**Simple:** Random simple consists of 372 from Alazhar university, Ain shams university, 6th October University, Minofiya University. Assuit University.

**Tools:** The study uses compound of tools to collect information represent in Interview and questioner.

**Results:** The study found that participations use social media daily and high intensity, The study found that participations assure of credibility social media, The study found that most participations assure of their follow of initial official By the Presidency of the Republic on social media, The most Important reasons of who not follow initial official on social media that their feeling of no interest of initial official, or not meeting tremendous problems of Egypt, or not trust on the credibility of content of that initials. Social media was top on main Recourses which teenagers depend on it to know initials official, secondly Electronic Journals, thirdly satellite channels as sources use by teenagers to know initials official.

**أهمية الدراسة:**  
تستمد الدراسة أهميتها من كونها حلقة في سلسلة الدراسات الإعلامية التي تعتنى بالمراهقين من جانب وبقضايا المجتمع المصرى من جانب آخر، وترجع أهميتها إلى الاعتبارات الآتية:

١. ندرة الاهتمام البحثى بدراسة المبادرات الرسمية فى مصر، والعالم العربى حيث لم يجد الباحث إلا دراسة واحدة فى المملكة الأردنية الهاشمية.
٢. تعد هذه الدراسة خطوة من خطوات دراسة علاقة وسائل التواصل الاجتماعى بقضايا المجتمع المهمة.
٣. الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تعريف المراهقين بالمبادرات الرسمية للنهوض بالمجتمع المصرى.
٤. الكشف عن دور القيادة الفاعل فى تنشيط المبادرات الرسمية المجتمعية، لدعم الاقتصاد المصرى، ومدى اقتناع المبحوثين عينة الدراسة بهذه المبادرات.

#### أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الآتية:
١. التعرف على مدى حرص المبحوثين على استخدام شبكات التواصل الاجتماعى، ورصد أشكال التفاعل التى يستخدمونها.
  ٢. رصد مدى متابعة المبحوثين عينة الدراسة للمبادرات الرسمية من خلال شبكات التواصل الاجتماعى.
  ٣. الكشف عن المصادر التى يعتمد عليها المبحوثون فى التعرف على تلك المبادرات.
  ٤. التعرف على درجة انتشار المبادرات الرسمية من خلال وسائل التواصل الاجتماعى وفقا لرؤية المبحوثين.
  ٥. التعرف على ما تميزت به شبكات التواصل الاجتماعى فى عرضها للمبادرات الرسمية.

#### مصطلحات الدراسة:

مبادرة: فى اللغة هى سيق إلى اقتراح أمر أو تحقيقه، والمبادرة فى الحرب: أن يسبق قائد جيش قائد جيش العدو إلى خطة حربية تمكنه من الانتصار عليه، وفى السياسة المبادرة هى مسألة تتعلق بالسياسة العامة يبادر بها الناس، عن طريق الالتماس، وتقرر عن طريق الاقتراح.

تطور مفهوم المبادرة خلال السنوات الأخيرة، فأصبحت المبادرة هى فكرة وخطة عمل تطرح لمعالجة قضايا المجتمع وتتحول إلى مشاريع تنموية قصيرة المدى وبعيدة المدى، وتصدر عادة عن المؤسسات الحكومية وشبه الحكومية والجمعيات الخيرية والتطوعية، تأخذ طريقا فرعيا عن الأهداف الرئيسية للمؤسسة أو الجمعية، فتحقق أهدافها الفرعية بشكل مستقل.

ويقصد بها هنا فى هذه الدراسة: المبادرات التى أطلقت من جهات رسمية فى مصر وبخاصة رئيس الجمهورية، للنهوض بالمجتمع المصرى عن طريق المشاركات الشعبية التى بدأت بعد فترة قصيرة من تنصيبه رئيسا لجمهورية مصر العربية حينما أعلن فيها عن مبادرة صندوق تحييا مصر.

شبكات التواصل الاجتماعى Social Communication Websites: هى مواقع إلكترونية على الشبكة العنكبوتية تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ولمشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن صداقات، والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين.

#### الدراسات السابقة:

١. دراسة هيا محمد الحموي (٢٠١٤) بعنوان "مبادرات الملك عبدالله الثانى بن الحسين فى عمليات التنمية والإصلاح السياسى فى الأردن: دراسة تحليلية (١٩٩٩-٢٠١٤)"، هدفت الدراسة إلى إبراز معنى ومفهوم الإصلاح السياسى وأهم مضامينه الفكرية، والتعرف على مبادرات الملك عبدالله الثانى وكيفية تطور تلك المبادرات من (١٩٩٩-٢٠١٤)، وإبراز أهم المبادرات، فى المجال

تمر مصر فى هذه الآونة بمتغيرات عديدة سياسية واقتصادية واجتماعية، وغير ذلك ولما كان حرص القيادة السياسية المصرية على التغلب على كثير من المشكلات التى تعانىها مصر عمدت على أن يشترك المجتمع المصرى بكل أطيافه فى المساهمة الفاعلة للتغلب على تلك المشكلات تنمية لروح المبادرة والانتماء لدى الشعب المصرى.

أتضح ذلك فى العديد من المبادرات الرسمية، والتى بدأت فى إنشاء صندوق تحييا مصر الذى ابتدا بصورة فعلية فى ١ يوليو ٢٠١٤ دعما للاقتصاد المصرى.

وتوالى بعد ذلك المبادرات والتى منها أيضا البرنامج الرئاسى لتأهيل الشباب للقيادة، وبرنامج تشغيل الشباب عبر كتائب الخدمة المدنية، ومبادرة علماء مصر المستقبل، ومكافحة فيروس سى، ومبادرة مصر بلا غرامات، ومبادرة صبح على مصر بجنبة، وغير ذلك من مبادرات، ونظرا لما أوضحتها العديد من الدراسات العلمية أن التعرض لوسائل الإعلام يزيد معلومات الفرد بصفة عامة والطفل والمرهق بصفة خاصة. وتؤكد بعض الدراسات أن المعارف التى تصل إليها عن طرق وسائل الإعلام المتعددة والمتنوعة إذا قيست بتأثير المدرسة يفوق آثارها فيها، وتأتى فى مقدمة هذه الوسائل تأثيرا فى المراهقين شبكات التواصل الاجتماعى لما لها من سمات متعددة جعلتها من أهم وسائل التأثير على المراهقين.

ومن هنا كان لزاما التعرف على اتجاهات الشباب الجامعى نحو تلك المبادرات الرئاسية والتى تم تداولها عبر شبكات التواصل الاجتماعى، ومعرفة اتجاهاتهم نحو هذه المبادرات من خلال استخدامهم لهذه الشبكات.

#### مشكلة الدراسة:

تشير عديد من الدراسات أن شبكات التواصل الاجتماعى لها تأثير كبير على الشباب، لما لها من قدرة على تيسير البحث عن المعلومات والخصوصية فى الاتصال، إضافة إلى إمكانية التعبير عن الذات، وإمكانية التعبير عن المواقف تجاه القضايا العامة، كما أنها أصبحت تحتل الاهتمام الأول لدى الشباب فى نقل المعلومات بدلا من وسائل الإعلام التقليدية. ولما كانت ظاهرة المبادرات الرسمية التى بدأتها القيادة المصرية، كوسيلة لحل الكثير من المشكلات التى تواجه الشعب المصرى فى هذه الظروف الصعبة التى يمر بها الوطن. ونظرا لأهمية الشباب فى المجتمع المصرى حيث يمثل قرابة ٦٠% من سكان مصر، إضافة إلى أن بعض هذه المبادرات كانت تستهدف بصورة أساسية هذا الشباب. ومن هنا يمكن أن تصاغ مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس الآتى ما علاقة تعرض الشباب الجامعى للمبادرات الرئاسية عبر شبكات التواصل الاجتماعى باتجاهاتهم نحوها؟

#### تساؤلات الدراسة:

تتحدد تساؤلات الدراسة فى التساؤل الرئيس الآتى ما علاقة تعرض المراهقين للمبادرات الرسمية عبر شبكات التواصل الاجتماعى باتجاهاتهم نحوها؟، وينبثق عن هذا التساؤل الرئيس بعض التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما مدى حرص المبحوثين على استخدام شبكات التواصل الاجتماعى؟
٢. ما أشكال التفاعل التى يستخدمها المبحوثون لشبكات التواصل الاجتماعى؟
٣. ما مدى متابعة المبحوثين عينة الدراسة للمبادرات الرسمية من خلال شبكات التواصل الاجتماعى؟
٤. ما المصادر التى يعتمد عليها المبحوثون فى التعرف على تلك المبادرات؟
٥. ما درجة انتشار المبادرات الرسمية من خلال وسائل التواصل الاجتماعى وفقا لرؤية المبحوثين؟
٦. ما الذى تتميز به شبكات التواصل الاجتماعى بعرضها للمبادرات الرسمية؟
٧. إلى أى مدى ساهمت شبكات التواصل الاجتماعى فى معرفة المبحوثين بالمبادرات الرسمية؟
٨. ما موقف المبحوثين من المبادرات الرسمية ودرجة تقفهم فيها؟

الجارية في المركز الأول كأهم دوافع استخدام موقع فيسبوك ، يليه التواصل مع الأصدقاء، كما أظهرت النتائج تنوع الموضوعات المنشورة بصفحات التحليل كل على حسب الاهتمام وتخصص الصفحة، وكذلك تنوعت أهداف صفحات التحليل ما بين الإعلام كصفحات المؤسسات الإعلامية، والحشد كما في صفحات منظمات المجتمع المدني، والنصح والإرشاد كصفحة الداعية مصطفى حسني، وكما أوضحت النتائج أن أغلب المواد المنشورة استهدفت جمهورا عاما باستثناء بعض المواد بصفتي نجوم أف أم، وصفحة وزارة الداخلية، فيما كانت المواد المنشورة على صفحة جامعة عين شمس مستهدفة جمهورا متخصصا، وكما أوضحت النتائج أن معظم المواد التي تم نشرها بالصفحات لم يكن بها تحديد للنطاق الجغرافي، باستثناء صفحات المؤسسات الإعلامية، حيث اتسمت بتنوع النطاق الجغرافي، كما تنوعت الشخصيات الفاعلة في صفحات المؤسسات الإعلامية، وصفحات المنظمات الحكومية، وتنوعت مراجع المواد المنشورة على الصفحات بين المرجع الديني في صفحة الداعية مصطفى حسني، والمسلسلات والعروض المسرحية في صفحة الفنان محمد صبحي، وأظهرت النتائج أيضا تعدد الأشكال المنشورة على صفحات الدراسة، ما بين النص المصاحب لصورة، والنص المصاحب لرابط، فضلا عن النصوص المصاحبة لملفات الفيديو، كذلك بينت النتائج تنوع أشكال تفاعل الجمهور مع المواد المنشورة على معظم صفحات التحليل.

٤. دراسة (Di Gangi, Paul M.& M. Wasko (2016) بعنوان "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في سوك المستخدمين في ضوء نظرية التواصل الاجتماعي" هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تشكل تفاعل المستخدمين في وسائل الإعلام الاجتماعية، وإلى مدى يؤثر تفاعل المستخدمين على سلوكهم في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك محاولة تطوير نظرية التواصل الاجتماعي، والتي تتوقع أن تجربة المستخدمين والتي تشمل على كل من التفاعلات الاجتماعية بين المستخدمين والمميزات التقنية لمنصات وسائل الإعلام الاجتماعية سوف تؤثر على مشاركة المستخدم، وتيرة استخدامه لتلك المنصات الاجتماعية، واعتمدت الدراسة على المقابلات شبه المنظمة كأسلوب لجمع البيانات وتحقيق أهداف الدراسة، وتم إجراء تسع مقابلات فردية، ومجموعة واحدة من أربعة أشخاص، من طلاب المرحلة الجامعية لإحدى جامعات جنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية، وشارك في هذه المقابلات ٤٠٨ مفردة من الطلاب الذكور والإناث، وتم جمع البيانات خلال فترتين زمنيتين لحد من التحيز المنهجي المشترك. أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع معدل استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية بين الباحثين، وكذلك ارتفاع كثافة مشاركتهم وتفاعلهم على تلك المواقع، وذلك لفترة تلك المنصات على تزويد المستخدمين بإمكانية الوصول إلى المعلومات على أي مستوى من الخصوصية، بالإضافة لما تقوم به تلك المواقع من تطوير مستمر يسمح بالمزيد من المشاركة النشطة من قبل المستخدمين، وكما أشارت الدراسات أنه ولضمان نجاح منصات التواصل الاجتماعي يجب ضمان مشاركة هؤلاء المستخدمين المؤثرين في الحفاظ على مشاركتهم والتأثير على معارفهم الاجتماعية، وذلك بالاستفادة مما توفره تلك المنصات من قدرة على تسجيل التفاعلات الاجتماعية بينهم، وتحديد هياكلهم الاجتماعية، كما يمكن استخدام تقنيات مثل تحليل الشبكات الاجتماعية لتحديد مجموعات المستخدمين الذين يمتلكون خصائص فريدة تجعلهم مؤثرين على هذه الشبكات.

٥. دراسة منية إسحاق إبراهيم (٢٠١٦) بعنوان "اعتماد الشباب الجامعي المصري على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار: دراسة تطبيقية على موقعي فيسبوك وتويتر". هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى اعتماد الشباب المصري على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار، وذلك من خلال رصد مدى اهتمام الشباب الجامعي بالمضامين الإخبارية، وأنماط وعادات متابعتهم لتلك المضامين، والأشكال التفاعلية على مضمون الصفحات الإخبارية وتأثيرها على

الاقتصادي مما ساعد في تحسين الوضع الاقتصادي في الأردن، إضافة إلى إظهار مبادراته في المجال الاجتماعي فيما أدى إلى تطور عملية التنمية الاجتماعية، وأخيرا توضيح المبادرات السياسية التي أسهمت في عملية الإصلاح السياسي وخاصة في ظل الحراك العربي، وتضمنت الدراسة فرضية أساسية، تقول إن مبادرات الملك عبدالله الثاني أسهمت في عملية التنمية في المجالات المختلفة، ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للمعلومات المتوافرة في الكتب والمجلات والنشرات العربية والأجنبية، والتشريعات الدستورية التي تصدر عن الجهات الرسمية بغية توضيح الأبعاد المختلفة لموضوع البحث واستخلاص النتائج الممكنة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات يتمثل أبرزها في ضرورة تماسك وترابط المجتمع الأردني لتخطي الصعوبات التي تواجهه.

٢. دراسة: إبراهيم قائد أحمد (٢٠١٧) بعنوان "استخدام الطلبة اليمنيين للفيسبوك والاشباعات المتحققة منه"، وهدفت الدراسة إلى تحديد مستوى استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي، ودوافع الاستخدام والاشباعات المتحققة لهم من خلال هذه الاستخدامات. والبحث في إمكانية وجود فروق تعزى لمتغيري الجنس والحالة الاجتماعية، ولمعرفة ذلك طبق الباحث استبيان على عينة مكونة من ٣٢٢ من الطلبة الجامعيين اليمنيين. وأظهرت النتائج أن متوسط عدد الساعات التي يقضيها الطلبة يوميا على مواقع الفيسبوك هي ساعتين وثلث الساعة ٢,٢٠ تقريبا، وكانت الدوافع المعرفية هي أعلى الدوافع التي قادت إلى استخدام الفيسبوك ويلبها الدوافع الاجتماعية ثم النفسية، وجاءت الاشباعات المعرفية أولا ثم النفسية ثم الاجتماعية، كما أظهرت النتائج وجود ارتباط دال بين مستوى الاستخدام والاشباعات المعرفية فقط، كما أظهرت وجود فروق في مستوى الاستخدام لصالح الذكور، وفي الدوافع الاجتماعية لصالح الذكور وغير المتزوجين، وبينما كانت الفروق في الاشباعات الاجتماعية لصالح الإناث، وكانت الفروق في الدوافع المعرفية لصالح المتزوجين.

٣. دراسة إيمان صابر شاهين (٢٠١٧) بعنوان "استخدامات منصات الاعلام الجديد في المجتمع المصري الفيسبوك نموذجا"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على عادات وأنماط استخدام الشباب الجامعي المصري لموقع فيسبوك، وأهم دوافع الاستخدام والاشباعات المتحققة لهم، وتأثير العوامل المختلفة على معدلات استخدامهم لموقع فيسبوك والتعرف على نوعية الصفحات والموضوعات الأكثر تفضيلا من حيث المتابعة بالنسبة للمبجوثين، فضلا عن ذلك سعة الدراسة إلى وصف طبيعة المضامين المنشورة على صفحات الشخصيات العامة، والمنظمات الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني، وبعض الصفحات التابعة لمؤسسات إعلامية، فضلا عن المجموعات المغلقة، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، واعتمدت الدراسة في شقها الميداني على مجموعات النقاش البورية كأداة لجمع البيانات، حيث قامت الباحثة بتطبيق ست مجموعات نقاشية على ٥٤ مفردة من الشباب الجامعي المصري في الفئة العمرية من (١٨ - ٢٤) عاما، واعتمدت الدراسة في شقها التحليلي على استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، حيث قامت الباحثة بتحليل مضمون ٢١٩٠ مادة من المواد المنشورة ١٢ صفحة من صفحات موقع فيسبوك وذلك خلال عشرة أيام في الفترة الزمنية من ٣٠ مارس ٢٠١٥، وحتى ٩ أبريل ٢٠١٥، وتمثلت هذه الصفحات في صفحة الفنان محمد صبحي، والداعية مصطفى حسني، وصفحة وزارة الداخلية، وصفحة المتحدث العسكري للقوات المسلحة، وصفحة اتصالات مصر، والصفحة الرسمية لجامعة عين شمس، واليوم السابع، ونجوم أف أم، وصفحة أم بي سي مصر، ومستشفى سرطان الأطفال، ومجدى يعقوب وأمراض القلب، والمجموعة المغلقة كلام نواعم. وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع معدل استخدام موقع فيسبوك بين الشباب عينة الدراسة، وذلك من حيث كثافة الاستخدام، ومدى المتابعة للمضامين المنشورة، وجاء التعرف على الأحداث

الاجتماعي.

#### الإفادة من عرض الدراسات السابقة:

- تمثلت الإفادة من عرض الدراسات السابقة في العديد من المجالات منها ما يلي:
١. تحديد الإطار النظري للدراسة وتحديد النقاط الأساسية التي استعرضها الباحث في الإطار المعرفي والنظري.
  ٢. تحديد وصياغة مشكلة وتساؤلات الدراسة وفروضها، وتحديد الدقيق لأهمية الدراسة مقارنة بالدراسات العربية والأجنبية.
  ٣. تحديد أهداف الدراسة الحالية ومصطلحاتها، وتحديد المنهج المستخدم في الدراسة وهو منهج المسح الإعلامي الذي يعد من أنسب المناهج ملائمة، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بكل من موضوع هذه الدراسة وأهدافها.
  ٤. تحديد عينة الدراسة الميدانية وتمثلت في المرحلة العمرية ما بين (١٧ - ١٨) سنة من الذكور والإناث من طلاب وطالبات الجامعات المصرية من الفرقة الأولى، وكذلك تحديد الأدوات المناسبة للدراسة.
  ٥. التعرف على كيفية المعالجة الإحصائية لنتائج هذه الدراسة، ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسات السابقة، وتوضيح أوجه الاتفاق والاختلاف.

#### نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية كما تستخدم منهج المسح الإعلامي الميداني الذي يعد من أنسب المناهج ملائمة ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بكل من موضوع هذه الدراسة وأهدافها.

#### أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة استمارة الاستبيان.

#### عينة الدراسة:

تم إجراء الدراسة على عينة عشوائية من طلاب الجامعات المصرية قوامها ٣٧٢ مفردة من جامعات (الأزهر، عين شمس، المنوفية، أسيوط، ٦ أكتوبر) من الفرقة الأولى والثانية.

#### أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المعاملات والاختبارات الإحصائية الآتية في تحليل بيانات الدراسة إلى التكرارات البسيطة والنسب المئوية، واختبار كاي<sup>٢</sup> Chi Square Test.

#### نتائج الدراسة:

جدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث النوع

النوع	ك	%
ذكر	١٩٥	٥٢,٤
أنثى	١٧٧	٤٧,٦
الإجمالي	٣٧٢	١٠٠,٠

ينضح من الجدول (١) أن عينة الدراسة من المراهقين طلاب الجامعات المصرية

بلغت ١٩٥ ذكورا بنسبة ٥٢,٤، وإناثا ١٧٧ بنسبة ٤٧,٦%.

جدول (٢) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث نوع الجامعة

الجامعة	ك	%
الأزهر	٧٦	٢٠,٤
عين شمس	٧١	١٩,١
المنوفية	٧٤	١٩,٩
أسيوط	٧٤	١٩,٩
٦ أكتوبر	٧٧	٢٠,٧
الإجمالي	٣٧٢	١٠٠,٠

يكشف الجدول (٢) أن عينة الدراسة توزعت على الجامعات المصرية موضوع

الدراسة بنسبة ٢٠,٧% لجامعة ٦ أكتوبر، وجامعة الأزهر ٢٠,٤، أما جامعتي

المنوفية وأسيوط فبلغت نسبة كل واحد منهما ١٩,٩%، على حين جاءت جامعة

عين شمس بنسبة ١٩,١%.

مصادقية المضمون، وتنتمي الدراسة للدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، واستخدمت الدراسة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة عمديه من شباب الجامعات المصرية الحكومية والخاصة، من الذكور والإناث الباحثة طلاب الجامعات نظرا لأن معظم الدراسات السابقة ركزت على عينة طلاب الجامعات وأشارت نتائجها إلى أنهم الفئة الأكثر استخداما لمواقع الشبكات الاجتماعية. وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب الجامعي حيث أجاب غالبية المبحوثين باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من مرة يوميا، ومن ساعة إلى ثلاث ساعات في المرة الواحدة، جاء موقع فيسبوك في المركز الأول من بين مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب الجامعي يليه يوتيوب ثم تويتر، وأظهرت أيضا أن النسبة الأكبر من الشباب الجامعي تهتم بمتابعة الأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي، جاءت صفحتي اليوم السابع والمصري اليوم كأكثر صفحتين إخباريتين تفضيلا من حيث اختيار المبحوثين، كما جاء أبدي غالبية المبحوثين تفتحهم إلى حد ما في المضامين الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي. كما أبدى غالبية اعتمادهم إلى حد ما على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار، وجاءت أهم أسباب الاعتماد كون مواقع التواصل سريعة في نقل الأخبار وتعطي فكرة عن كل ما يحدث في العالم وتتناول قضايا هامة في المجتمع بكل حرية، وجاءت أهم عيوب مواقع التواصل كمصدر للأخبار من وجهة نظر المبحوثين هي عدم ذكر مصادر المواد الخبرية، وكون التغطية التقليدية أكثر شمولا وعمقا، وأخيرا التشكك في مصداقية صحافة المواطن.

٦. دراسة فوزي عبدالرحمن الزعبلوي (٢٠١٦) بعنوان "اعتماد الشباب المصري الجامعي على المضامين الخبرية بمواقع التواصل الاجتماعي في متابعة الأحداث الجارية واتجاهاته نحو مصداقيتها"، هدفت الدراسة إلى التعرف على رأى الشباب الجامعي المصري واتجاهاته نحو مصداقية المضامين الخبرية بمواقع التواصل الاجتماعي عند اعتمادهم عليها في متابعة الأحداث الجارية، وذلك عن طريق رصد معدل اعتماد الشباب الجامعي على المضامين الخبرية بمواقع التواصل الاجتماعي عند متابعته للأحداث الجارية، والتعرف على أسباب ودوافع والتأثيرات الناتجة عن هذا التعرض، ورصد أبرز القضايا والموضوعات التي يحرص الشباب على متابعتها، والوقوف على مدى رضا الشباب وثقتهم في ما تقدمه مواقع التواصل من مضامين خبرية تتناول الأحداث الجارية، والتعرف عن مدى التزام مواقع التواصل الاجتماعي بمعايير وعناصر المصداقية عند تناولها للأحداث الجارية من وجهة نظر المبحوثين، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتستخدم منهج المسح الإعلامي، واعتمدت على استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات وتحقيق أهدافها، وذلك بتطبيقها على عينة خصصه بلغ قوامها ٤٥٠ طالبا جامعا، موزعة بالتساوي بين الجامعات المصرية الحكومية (جامعة القاهرة)، والخاصة (جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب)، وجامعة الأزهر بالقاهرة بمقدار ١٥٠ طالبا من كل جامعة، ومن خلال الاختبار العشوائي تم اختيار كليتان من كل جامعة أحدهما نظرية والأخرى عملية، وبالتطبيق على ٧٥ طالبا من كل كلية، وبالتساوي بين الذكور والإناث داخل كل كلية، وتم إجراء الدراسة في الفترة من يوليو إلى أكتوبر ٢٠١٥. وأظهرت نتائج الدراسة اعتماد غالبية الدراسة بصورة منتظمة على المضامين الخبرية بمواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة موقعي فيسبوك وتويتر في متابعة الأحداث الجارية، وبهتت أفراد العينة بمتابعة الأحداث الجارية بمواقع التواصل بدرجة متوسطة وخاصة الموضوعات المتنوعة، وتفضل العينة قالب الخبر الصحفي في صياغة المضامين الخبرية بمواقع التواصل عند تناولها للأحداث الجارية، لقدرة الخبر الصحفي على توصيل الحقائق والمعلومات إلى الجمهور في أقل عدد من الكلمات وتحقيق الفورية والسرعة، وتعد حرية التعبير عن الرأى دون خوف أو تهديد من أهم أسباب اعتماد الشباب الجامعي على المضامين الخبرية على مواقع التواصل



جدول (٣) يوضح التخصص العلمي لعينة الدراسة

التخصص	ك	%
عملي	١٨١	٤٨,٧
نظري	١٩١	٥١,٣
الإجمالي	٣٧٢	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (٣) أن نسبة طلاب الكليات النظرية تفوقوا على طلاب الكليات العملية من طلاب الجامعات الخمس الذين خضعوا للدراسة، حيث بلغت نسبة طلاب وطالبات الكليات النظرية ٥١,٣%، على حين جاءت نسبة طلاب وطالبات الكليات العملية بنسبة ٤٨,٧%.

طبيعة استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي.

جدول (٤) استجابات المبحوثين حول معدل المتابعة لشبكات التواصل الاجتماعي

معدل المتابعة	ك	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نادرا	٤٠	١٠,٨	٢,٤٩٤٦	٠,٦٨٢٨٥
أحيانا	١٠٨	٢٩,٠		
دائما	٢٢٤	٦٠,٢		
الإجمالي	٣٧٢	١٠٠,٠		

تشير نتيجة الجدول (٤) لمعدل متابعة عينة الدراسة من المراهقين طلاب الجامعات المصرية لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث ظهر أن غالبية المبحوثين يتابعون شبكات التواصل الاجتماعي سواء بدرجة دائمة بنسبة ٦٠,٢%، أو أحيانا بنسبة ٢٩%، أما المتابعة النادرة فقد بلغت ١٠,٨%، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي ٢,٤٩٤٦، والانحراف المعياري ٠,٦٨٢٨٥، مما يمكن وصف المستوى العام لدرجة متابعه المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي بأنه مرتفع.

جدول (٥) استجابات المبحوثين حول معدل الدوام على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

معدل الدوام	ك	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
حسب وقت الفراغ	٨٢	٢٢,٠	٣,١٤٧٨	١,٢٣٦١٠
شهري	١٤	٣,٨		
أسبوعي	٤٣	١١,٦		
يومي	٢٣٣	٦٢,٦		
الإجمالي	٣٧٢	١٠٠,٠		

يكشف الجدول (٥) أن الغالبية من عينة الدراسة تداوم على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "بشكل يومي" بنسبة ٦٢,٦%، في حين بلغت مداومة عينة الدراسة "حسب وقت الفراغ" نسبة ٢٢%، وجاء "الاستخدام الأسبوعي" بنسبة ١١,٦%، و"الشهري" بنسبة ٣,٨%، وبلغ المتوسط الحسابي ٣,١٤٧٨، والانحراف المعياري ١,٢٣٦١٠، وهذا يشير إلى ارتفاع معدل الاستخدام من قبل المبحوثين.

جدول (٦) يوضح معدل الوقت الذي يقضيه أفراد عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي

من	ك	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
من ساعة إلى ساعتين	١٤٣	٣٨,٤	٢,٥٧٥٣	١,٥٤٩٦٢
من ساعتين إلى ثلاث ساعات	٦٠	١٦,١		
من ثلاث إلى أربع ساعات	٥٠	١٣,٤		
من أربع إلى خمس ساعات	٥٠	١٣,٤		
أكثر من ذلك	٦٩	١٨,٥		
الإجمالي	٣٧٢	١٠٠,٠		

يوضح الجدول (٦) أن أكثر مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من عينة الدراسة يقضون من "ساعة إلى ساعتين" يوميا بنسبة ٣٨,٤%، ومن يقضون أكثر من "خمس ساعات" ١٨,٥%، وجاءت نسبة من يقضون من "ساعتين إلى ثلاث ساعات" ١٦,١%، على حين تساوت نسبة كل من يقضون من "ثلاث إلى أربع ساعات" ومن يقضون من "أربع ساعات إلى خمس ساعات" يوميا بلغت لكل منها ١٣,٤%.

جدول (٧) يوضح استجابات المبحوثين حول كثافة تعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي

مقياس كثافة التعرض	ك	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
منخفض	١٠٣	٢٧,٧	٢,٠٦٧٢	٧٨٦٢٠
متوسط	١٤١	٣٧,٩		
مرتفع	١٢٨	٣٤,٤		
الإجمالي	٣٧٢	١٠٠,٠		

تمثل نتائج الجدول (٧) مقياسا لمستوى كثافة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث يظهر أن نسبة ٣٧,٩%، من المبحوثين كثافة استخدامهم "متوسطة"، على حين بلغت نسبة الكثافة "المرتفعة" ٣٤,٤%، وجاءت نسبة استخدامهم "المنخفض" ٢٧,٧%، وبلغ المتوسط الحسابي ٢,٠٦٧٢، والانحراف المعياري ٧٨٦٢٠ يمكن وصف المستوى العام لكثافة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي بأنه مرتفع.

جدول (٨) درجة ثقة المبحوثين في المضامين المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي

س	ك	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لا أثق فيها مطلقا	٣٧	٩,٩	٢,٦٧٢٠	٠,٨٨٧١٥
أثق فيها بدرجة منخفضة	١١٦	٣١,٢		
أثق فيها بدرجة متوسطة	١٥١	٤٠,٦		
أثق فيها بدرجة كبيرة	٦٨	١٨,٣		
الإجمالي	٣٧٢	١٠٠,٠		

تظهر نتائج الجدول (٨) أن درجة ثقة المبحوثين في المضامين المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في "الثقة بدرجة متوسطة" حازت على نسبة ٤٠,٦%، بينما "الثقة بدرجة منخفضة" كانت ٣١,٢%، أما "الثقة بدرجة كبيرة" كانت في المرتبة الثالثة بنسبة ١٨,٣%، على حين بلغت نسبة من "لا يتقنون مطلقا" فيما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي ٩,٩%، بمتوسط حسابي ٢,٦٧٢٠، وانحراف معياري ٠,٨٨٧١٥، ومن خلال تلك النتائج تبين أن هناك ثقة من قبل المبحوثين فيما ينشر من مضامين على مواقع التواصل الاجتماعي. لأن مجموع من يثق بدرجة متوسطة وبدرجة منخفضة وبدرجة كبيرة بلغت ٩٠,١%.

جدول (٩) يوضح درجة متابعة المبحوثين للمبادرات الرسمية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي

درجة المتابعة	ك	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لا أتابعها على الإطلاق	٨١	٢١,٨	٢,٤٦٥١	١,٠٦٩٧٣
نادرا ما أتابعها	١٢٢	٣٢,٨		
أتابعها أحيانا	٨٤	٢٢,٦		
أتابعها باستمرار	٨٥	٢٢,٨		
الإجمالي	٣٧٢	١٠٠,٠		

يتضح من الجدول (٩) أن نسبة من يتابعون المبادرات الرسمية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي إجمالاً بلغ ٨٨,٢%، موزعة على "المتابعة النادرة" بنسبة ٢٢,٨%، و"المتابعة باستمرار" ٢٢,٨%، و"المتابعة أحيانا" ٢٢,٨%، أما من "لا يتابعون بصورة مطلقا" فقد بلغت نسبتهم ٢١,٨%، وذلك متوسط حسابي بلغ ٢,٤٦٥١، وانحراف معياري ١,٠٦٩٧٣، وهذا يشير إلى ارتفاع معدل المتابعة من قبل المبحوثين بصورة عامة.

جدول (١٠) أسباب من لا يتابعون المبادرات الرسمية على شبكات التواصل الاجتماعي

س	ك	%
لعدم تقني في القائمين عليها.	٣١	٣٨,٣
لأنها لن تجدي نفعاً أمام مشاكل مصر الكثيرة.	٣٥	٤٣,٢
لا أشعر بفائدتها نهائياً لي شخصياً.	٣٩	٤٨,١
أخرى	٣	٣,٧
الإجمالي	٨١	

يوضح الجدول (١٠) أسباب من لا يتابعون المبادرات الرسمية من المراهقين خلال شبكات التواصل الاجتماعي والذين بلغت تكراراتهم ٨١ تكراراً حيث جاء سبب "عدم شعورهم بفائدة المبادرات لهم بصفة شخصية" بنسبة ٤٨,١%، ولن تجدي نفعاً أمام مشاكل مصر الكثيرة" بنسبة ٤٣,٢%، أما سبب "عدم تقنيهم في القائمين على تلك المبادرات" فقد بلغت نسبتها ٣٨,٣%، ويلاحظ أن المبحوثين

المشككين والمعارضين سواء كانوا يبدون أسباب معارضتهم وتشكيكهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي أو غيرها من وسائل الاتصال ممن تركوا أثرا لدى بعض الشباب.

جدول (١١) يوضح مصادر معرفة المبحوثين بالمبادرات الرسمية من الأهل إلى الأقل أهمية

س٧	الترتيب الأول	الترتيب الثاني	الترتيب الثالث	الترتيب الرابع	الترتيب الخامس	الترتيب السادس	الترتيب السابع	الوزن المرجح	الرتبة
الراديو	٣٦	٢٢	٤٢	٣٢	٤١	٢٤	٩٤	٣,٣٩١٨	٧
الفضائيات المصرية الرسمية	٣١	٤٤	٥٢	٥٣	٣٤	٤٩	٢٨	٤,٠٥٨٤	٣
الفضائيات المصرية الخاصة	١٥	٤٠	٤٢	٦٥	٨١	٣٥	١٣	٣,٩٢١٠	٤
الفضائيات العربية والأجنبية	٢١	٢٠	٤٥	٥٤	٤٢	٦١	٤٨	٣,٤٥٠٢	٦
الصحف المطبوعة	١٩	٢٨	٥٥	٣٧	٣٧	٦٩	٤٦	٣,٥٠١٧	٥
الصحف الإلكترونية	٣٨	١١١	٣٠	٤٠	٣٠	٢٨	١٤	٤,٨١٧٩	٢
شبكات التواصل الاجتماعي	١٣١	٢٦	٢٥	١٠	٢٦	٢٥	٤٨	٤,٨٥٩١	١

كما اكتسبت هذه المواقع المزيد من الشعبية، وازداد عدد مشتركيها، لتنتج جزءا من تاريخ التغيير السياسي والاجتماعي، مقابل تراجع الاعلام الرسمي. فقد وفرت فرصا عديدة للناشطين السياسيين وللمواطنين للتعبير عن آرائهم بغية التأثير في العملية السياسية وصنع القرار وهو ما يشير الى الدور المؤثر الذي قامت به شبكات التواصل الاجتماعي في اعتماد أفراد العينة من المراهقين من طلاب الجامعات المصرية عليها كمصدر للمعلومات عن المبادرات الرسمية. ومن جانب آخر يرى د.مصطفى الفقى، أن وسائل الإعلام لم تقم بدورها كما ينبغي للترويج لهذه المبادرات، وكان من الممكن أن تستقبل هذه المبادرات بصورة أكثر من ذلك حتى تصل بصوره واضحة ومؤثرة للجمهور. جدول (١٢) يوضح نوع الصفحات والمواقع التي يقوم بتصفحها أفراد العينة للتعرف على المبادرات الرسمية

س٨	ك	%
إخبارية	١٥٤	٥٢,٩
سياسية	١٠١	٣٤,٧
ثقافية	٧٨	٢٦,٨
دينية	٧٠	٢٤,١
اجتماعية	٧٥	٢٥,٨
أخرى	٧	٢,٤
الإجمالي	٢٩١	

واحتل المركز الثالث بالنسبة لنوع الصفحات والمواقع التي يقوم بتصفحها أفراد عينة الدراسة من المراهقين طلاب الجامعات المصرية "الصفحات الثقافية" بنسبة ٢٦,٨%، وبعدها تكرارات بلغت ٧٨ تكرارا. في حين تقاربت معها "الصفحات الاجتماعية" واحتلت الترتيب الرابع بنسبة ٢٥,٨% على حين جاءت "الصفحات الدينية" كأخر الصفحات التي يقوم بتصفحها أفراد العينة للتعرف على المبادرات الرسمية. جدول (١٣) يوضح الصفحات التي تعرف من خلالها أفراد العينة على المبادرات الرسمية.

س٩	ك	%
الصفحات الرسمية لرئاسة الجمهورية	٩٧	٣٣,٣
الصفحات الرسمية للمؤسسات الحكومية	٦٧	٢٣,٠
الصفحات الشخصية للأفراد	٨٨	٣٠,٢
الأخبار عبر شبكات التواصل الاجتماعي	١٥٢	٥٢,٢
أخرى	٦	٢,١
الإجمالي	٢٩١	

من خلال نتائج الجدول (١٣) تبين أن شبكات التواصل الاجتماعي جاءت في مقدمة المصادر التي تعرف منها أفراد عينة الدراسة من المراهقين على المبادرات الرسمية، حيث حصلت على نسبة ٥٢,٢%، وبعدها تكرارات ١٥٢ تكرارا، وهذا يؤكد مدى أهميتها لأفراد العينة في استبقاء المعلومات والمعارف المختلفة. في حين جاءت "الصفحات الرسمية لرئاسة الجمهورية" في المرتبة الثانية بنسبة ٣٣,٢%، وهذا يشير إلى أن هذه الصفحات كانت تعنى بصفة أساسية بالتعريف بالمبادرات التي كان يطلقها "فخامة رئيس الجمهورية"، وقوبلت بقبول كبير من جانب كثير من عينة الدراسة.

كانوا يختارون أكثر من سبب وهذا يرجع من وجهة نظر الباحث إلى أن التعريف بهذه المبادرات من قبل وسائل الإعلام في أوساط الشباب، لم يكن بالدرجة التي ترتقى إلى مستوى أهميتها للمجتمع المصري. أضف إلى ذلك أن هناك بعض

يوضح من الجدول (١١) أن شبكات التواصل الاجتماعي حازت على المرتبة الأولى كمصدر للمبحوثين من المراهقين لمعرفة المبادرات الرسمية بوزن مرجح ٤,٨٥٩١، حيث بلغت نسبة من اختارها كمصدر أول ١٣١ تكرارا ومن حيث من اختارها كمصدر ثاني ٢٦ تكرارا ومن اختارها كمصدر ثالث ٢٥ تكرارا. في حين جاء في الترتيب الثاني بصورة اجمالية "الصحف الإلكترونية" كمصدر للمبحوثين من المراهقين لمعرفة المبادرات الرسمية، بوزن مرجح ٤,٨١٧٩، حيث بلغ من إختيارها كمصدر أول ٣٨ تكرارا، ومصدر ثاني ١١١ تكرارا، ومصدر ثالث ٣٠ تكرارا، في حين جاءت كمصدر رابع ٤٠ تكرارا، وخامس ٣٠ تكرار. أما الترتيب السادس فكان ٢٨ تكرارا، والسابع ١٤ تكرارا.

أما من احتل الترتيب الثالث كمصدر للمبحوثين من المراهقين من أفراد عينة الدراسة، لمعرفة المبادرات الرسمية فقد جاءت "القنوات الفضائية المصرية الرسمية" بوزن مرجح ٤,٠٥٨٤، حيث حصل الترتيب الأول على ٣١ تكرارا، والثاني ٤٤ تكرارا، والثالث ٥٢ تكرارا، في حين بلغت تكرارات الترتيب الرابع ٥٣ تكرارا، والترتيب الخامس ٣٤ تكرارا، أما الترتيب السادس فجاء ٤٩ تكرارا، وبلغت تكرارات الترتيب السابع ٢٨ تكرارا.

واحتلت القنوات الفضائية المصرية الخاصة الترتيب الرابع حيث جاءت تكراراتها في الترتيب الأول ١٥ تكرارا، والثاني ٤٠ تكرارا، والثالث ٤٢ تكرارا، أما الترتيب الرابع فقد جاءت ٦٥ تكرارا، والخامس ٨١ تكرارا، على حين بلغت تكرارات الترتيب السادس ٣٥ تكرارا، والسابع ١٣ تكرارا فقط.

أما من احتل المركز الخامس من المصادر التي اعتمد عليها أفراد العينة من المراهقين لمعرفة المبادرات الرسمية فقد جاءت "الصحف المطبوعة" بوزن مرجح ٣,٥٠١٧، حيث بلغت تكراراتها في الترتيب الأول ١٩ تكرارا، والثاني ٢٨ تكرارا، والثالث ٥٥ تكرارا، والرابع والخامس ٣٧ تكرارا، لكل منها على حين جاء الترتيب السادس ٦٩ تكرارا، والترتيب السابع ٤٦ تكرارا.

وجاء في المركز السادس كمصدر من المصادر التي اعتمد عليها أفراد العينة لمعرفة المبادرات الرسمية "الفضائيات العربية والأجنبية" بوزن مرجح ٣,٠٤٥٠٢، حيث بلغ تكرارات الترتيب الأول منها ٢١ تكرارا، والثاني ٢٠ تكرارا، والثالث ٤٥ تكرارا، والرابع ٥٤ تكرارا، والخامس ٤٢ تكرارا، أما السادس بلغ تكراراته ٦١ تكرارا، والسابع ٤٨ تكرارا.

واحتل المركز السابع والأخير كمصدر لمعرفة أفراد العينة من المراهقين من شباب الجامعات المصرية بوزن مرجح ٣,٣٩٩ حيث كانت تكراره كثيرا أول ٣٦ تكرارا، وثاني ٢٢ تكرارا، والرابع ٣٢ تكرارا، والخامس ٤١ تكرارا، وجاء السادس ٢٤ تكرارا، أما الترتيب السابع بلغت تكراراته ٩٤ تكرارا، وتؤكد النتائج السابقة على التفوق الواضح لشبكات التواصل الاجتماعي فقد احتلت هذه الشبكات هذا الموقع بالنسبة للمراهقين لما أحدثته هذه الشبكات من تطور كبير في تاريخ الاعلام، وأضحى الاعلام الجديد يؤثر في الحياة السياسية والمجتمعات، وجاءت بشكل عالما افتراضيا يفتح المجال للأفراد والمجتمعات والتنظيمات بمختلف أنواعها لإبداء آرائهم في القضايا والموضوعات التي تهمهم تجربة غير مسبوقة.

- الاجتماعي كمصدر للأخبار: دراسة تطبيقية على موقعي فيسبوك وتويتر"، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٦.
٤. حاتم العلوانة. "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين على المشاركة في الحراك الجماهيري" ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان **تغافة التغيير جامعة اليرموك**، كلية الاعلام، عمان، الأردن ٢٠١٢.
٥. شارل يعقوب. "أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية"، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، الخليل، فلسطين ٢٠١٥.
٦. فوزى عبدالرحمن الزعبلوى. "اعتماد الشباب المصرى الجامعى على المضامين الخبرية بمواقع التواصل الاجتماعي فى متبعة الأحداث الجارية واتجاهاته نحو مصداقيتها"، بحث منشور فى **مجلة كلية الآداب**، ع٧٦، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، ٢٠١٦.
٧. مروى عصام صلاح الدين. **الإعلام الإلكتروني الأسس وأفاق المستقبل**، عمان الأردن، دار الإعمار العلمى للنشر والتوزيع، ٢٠١٥.
٨. هيا محمد الحموى. "مبادرات الملك عبدالله الثانى بن الحسين المعظم فى عمليات التنمية والاصلاح السياسى فى الأردن: دراسة تحليلية (١٩٩٩-٢٠١٤)"، رسالة ماجستير، الأردن، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، ٢٠١٤.
٩. يوسف أوزا ويل. **الإعلام الجديد ودوره فى الحراك الديمقراطى العربى، شبكات التواصل الاجتماعى نموذجاً**. متاح الرابط [www.bcheib.net/mas/inele](http://www.bcheib.net/mas/inele).
10. Di Gangi, paul M.& Molly M. Wasko. "Social media engagemnt theory: Exploring the influence of user engagement on social media usage", **Journal of Organizational and End User Computing (JOEUC)** 28, no.2 (2016): 53.

فى حين جاءت "الصفحات الشخصية للأفراد" فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٠,٢%، مثل "صفحات بعض الشخصيات" التى كان لها دور مؤثر ومهم فى ذلك المبادرات مثل صفحة الأستاذ خالد حبيب مسئول البرنامج الرئاسى لتأهيل الشباب للقيادة، محمد العشماوى الرئيس التنفيذى لصندوق تحيا مصر، والدكتورة منال شاهين رئيس قطاع البرامج.

فى حين بلغت نسبة "الصفحات الرسمية للمؤسسات الحكومية" ٢٣% محتلة الترتيب الأخير فى الصفحات التى تعرف من خلالها أفراد عينة الدراسة على المبادرات الرسمية.

ويلاحظ على نتائج هذا الجدول مدى حرص أفراد عينة الدراسة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعى فى التعرف على المبادرات الرسمية.

#### النتائج العامة للدراسة:

- تدور هذه الدراسة حول تعرض الشباب الجامعى للمبادرات الرئاسية عبر شبكات التواصل الاجتماعى وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها، واعتمدت هذه الدراسة على عينة قوامها ٣٧٢ مفردة، من طلاب وطالبات الجامعات المصرية (الأزهر ٧٦، عين شمس ٧١، أسيوط ٧٤، المنوفية ٧٤، أكتوبر ٧٧) وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح، وتم جمع البيانات عن طريق استمارة الإستبيان والملاحظة.
- وبعد مناقشة نتائج الدراسة الميدانية واختبار صحة الفروض يمكن القول أن هذه الدراسة قد توصلت الى عديد من النتائج المهمة يمكن استعراضها على النحو الأتي:
١. غالبية الباحثين من المراهقين طلاب الجامعات المصرية عينة الدراسة من متابعي شبكات التواصل الاجتماعى، يداومون على استخدامها بشكل يومى، وبكثافة مرتفعة.
  ٢. أكدت نسبة كبيرة من الباحثين على ثقافتهم فى المضامين المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعى.
  ٣. أكدت نسبة كبيرة من الباحثين على متابعتهم للمبادرات التى تقدمها رئاسة الجمهورية، عبر شبكات التواصل الاجتماعى.
  ٤. تمثلت أسباب من لا يتابع المبادرات الرسمية على شبكات التواصل الاجتماعى فى: عدم شعورهم بفائدتها لهم بصفة شخصية، وأنها لن تجدى نفعاً أمام مشاكل مصر الكثيرة، كما أنهم لا يتقنون فى القائمين عليها.
  ٥. جاءت وسائل التواصل الاجتماعى كأهم المصادر التى إعتد عليها المراهقون من طلاب الجامعات المصرية عينة الدراسة، فى معرفة المبادرات الرسمية، حيث كانت المصدر الأول لهم فى ذلك، وتأتى الصحف الالكترونية لتحل كمصدر ثانى، وجاءت القنوات الفضائية المصرية الرسمية فى المركز الثالث، والفضائيات المصرية الخاصة فى المركز الرابع، كما جاءت الصحف المصرية المطبوعة فى المركز الخامس، وتأتى الصحف العربية والأجنبية كأخر المصادر التى اعتمد عليها الباحثون.
  ٦. ويأتى تفوق شبكات التواصل الاجتماعى فى هذا الصدد، تأكيداً على أهمية هذا النوع من الاعلام الجديد، الذى أصبح يستحوذ بدرجة كبيرة على اهتمام الجمهور، ويحظى بدرجة استخدام كبيرة نظراً لما يتمتع به من امكانات تفاعلية، يمكن أن تعالج القصور الذى تعاني منه الوسائل التقليدية.

#### المراجع:

١. أبراهيم قائد أحمد. "استخدام الطلبة اليمينيين للفيسبوك والاشباعات المتحققة منه"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد الخامس، المغرب، المجلة العربية فى العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد ٢٦ مارس ٢٠١٧، السنة التاسعة، متاح على الرابط: <http://search.mandumah.com/Record/810897>.
٢. ايمان صابر شاهين. "استخدامات منصات الاعلام الجديد فى المجتمع المصرى الفيسبوك نموذجاً"، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والترربية، قسم الاجتماع، شعبة الاعلام، ٢٠١٧.
٣. منية اسحاق ابراهيم. "اعتماد الشباب الجامعى المصرى على مواقع التواصل



[pcs.shams.edu.eg](http://pcs.shams.edu.eg)

[Childhoodstudies\\_Journal@hotmail.com](mailto:Childhoodstudies_Journal@hotmail.com)

## أثر الاتصال الشخصي في توعية الأمهات بتعديل سلوك أطفالهن الذاتويين وتحسين جودة حياتهم

أ.د. سامية سامي عزيز

أستاذ صحة الطفل العقلية قسم الدراسات الطبية- كلية الدراسات العليا للطفولة

د. مروى عبداللطيف محمد

مدرس بقسم الإنتاج الإعلامي المعهد الدولي للإعلام بمدينة الشروق

أماني حسن إبراهيم حسن

## المخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى تحسين حالة طفل الذاتوية من خلال الكشف عن مدى فعالية برنامج علاجي سلوكي في تنمية واكتساب الأطفال الذاتويين سلوكيات جديدة وتعديل سلوكياتهم غير المرغوبة، وتقديم خدمات تدريبية لأمهات أطفال الذاتوية، لدى عينة من أمهات الأطفال الذاتويين، وعينة من أطفال الذاتوية قوامها ٥ أطفال (ذكور) ممن تتراوح أعمارهم من ٥ إلى ٧ سنوات.

لقد أفادت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة، حيث كانت قيمة (z) تساوي ٢,٠٢٣ وهي تشير إلى نجاح وفاعلية البرنامج في تنمية جودة الحياة، كما أفادت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية. تشير إلى نجاح وفاعلية البرنامج تنمية جودة الحياة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس التتبعي على الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة، حيث كانت قيمة (z) تساوي ٠,٩٤٤ وتلك فروق غير دالة إحصائياً. مما يؤكد بقاء أثر وفاعلية البرنامج تنمية جودة الحياة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية، حيث كانت قيمة (z) تتراوح ما بين ٢,٠٢٣، ٢,٠٦٠ وتلك فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، وذلك لصالح القياس البعدي. وهي تشير إلى نجاح وفاعلية البرنامج خفض الاضطرابات السلوكية، كما وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على في أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية، حيث كانت قيمة (Z) تتراوح ما بين ٢,٦١١، ٢,٦٣٥ وتلك فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

**The impact of personal contact in educating mothers modifying the behavior of their Autistic children and improve the quality of their lives**

The current study aimed at improving the child's condition by revealing the effectiveness of a behavioral therapy program in the development and acquisition of autistic children, new behaviors and modification of their unwanted behaviors, providing training services for mothers of autistic children, a sample of autistic children's mothers, Males aged 5 to 7 years.

The results of the study were statistically significant differences between the mean scores of the experimental group grades in the tribal and the remote indices in the total score of the quality of life criterion. The value of z was 2.023, indicating the success and effectiveness of the program in developing the quality of life, The results of the study indicate that there are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group members in the sequential measurement of the total score of the quality of life criterion. The value of z is 0.944 and these differences are statistically insignificant, The results of the study indicate that there are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group scores in the tribal and remote indices in the dimensions of the measure of behavioral disorders and the total score, where the z value ranged from (2.023- 2.060) and these are statistically significant differences at 0.05 level in favor of telemetry. It indicates the success and effectiveness of the program to reduce behavioral disorders, and the results indicated that there were statistically significant differences between the mean scores of the experimental group and the rank levels of the control group members in the telemetry in the dimensions of the measure of behavioral disorders and the total score 2.611, 2.635 and these are statistically significant differences at the level of 0.01 for the benefit of the experimental group.

إرشادي من منظور طريقة خدمة الجماعة في تنمية مهارات أمهات الأطفال التوحيديين في التعامل مع أطفالهن. توصلت نتائج الدراسة إلى مجموعة من النتائج الكمية والنتائج الكيفية التي أثبتت صحة الفرض الرئيسي للدراسة والفروض الفرعية.

٢١ دراسة الشيماء محمد عبدالله (٢٠١٢)<sup>(٣)</sup> بعنوان "فاعلية برنامج تدخل مبكر في تنمية مهارات الأمهات للتعامل مع أطفالهن التوحيديين وخفض بعض سلوكياتهم المضطربة". هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تدخل مبكر لتنمية مهارات الأمهات للتعامل مع أطفالهن التوحيديين في مرحلة ما قبل المدرسة، وخفض بعض سلوكياتهم المضطربة، ومن هذه السلوكيات، السلوك النمطي (المقلوب)، نوبات الغضب، سلوك إيذاء الذات، تكونت عينة الدراسة من مجموعة قوامها ١٦ من أمهات الأطفال التوحيديين وأطفالهن، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٣-٦) سنوات، تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ مجموعة تجريبية، تتضمن ٨ من الأمهات وأطفالهن التوحيديين؛ ومجموعة ضابطة، تتضمن ٨ من الأمهات وأطفالهن التوحيديين. توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية وجدوى برنامج التدخل المبكر المستخدم في الدراسة في تنمية مهارات الأمهات للتعامل مع أطفالهن التوحيديين، وكذلك فاعليته في خفض بعض سلوكياتهم المضطربة.

٢٢ دراسة نهاد ابوبكر الفتيوري عربي (٢٠١٢)<sup>(٤)</sup> بعنوان "برنامج تربية حركية وأثره على تعديل بعض الأنماط السلوكية لدى الأطفال التوحيديين". هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج للتربية الحركية للأطفال التوحيديين للتعرف على تأثير برنامج التربية الحركية في تعديل بعض الأنماط السلوكية الحركية وتشمل (الحركات النمطية والتكرارية- الإحساس بالفراغ- التعرف على الاتجاهات)؛ أسفرت نتائج الدراسة إن البرنامج المقترح الملئ بالأنشطة الحركية والاجتماعية والألعاب والمعد مسبقاً والموجه له دوراً كبيراً في زيادة أداء الأطفال التوحيديين وبالتالي يؤدي إلى تغيير أسلوب تفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم مما ينمي الأطفال اجتماعياً من خلال إكسابهم للعديد من المهارات الاجتماعية والقيم الأخلاقية مما يساعد على تفاعلهم وتكيفهم وتعاونهم وانتمائهم اجتماعياً.

٢٣ دراسة فؤاد عيد الجوالدة (٢٠١٣)<sup>(٥)</sup> بعنوان "فاعلية برنامج تربوي قائم على نظرية العقل في تحسين جودة الحياة للأطفال ذوي الإعاقات التطورية والفكرية". هدفت الدراسة إلى استقصاء فاعلية برنامج تربوي قائم على نظرية العقل في تحسين جودة الحياة للأطفال ذوي الإعاقات التطورية والفكرية، بلغت عينة الدراسة ٤٨ ذكورا، و٢٦ إناث، تراوحت أعمارهم ما بين (٦-٩) سنوات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس جودة الحياة على الأداء البعدي، وتبين وجود فروق لصالح الذكور في مقياس جودة الحياة في التطبيق البعدي، كما تبين عدم وجود فروق في التفاعل بين الجنس والبرنامج، وبناء عليه أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بنوعية الحياة لذوي الإعاقات العقلية والتطورية.

٢٤ دراسة رانيا عبدالله دراز (٢٠١٤)<sup>(٦)</sup> بعنوان "فاعلية برنامج إرشادي في تحسين جودة الحياة لدى أسر الأطفال المعاقين سمعياً". هدفت الدراسة إلى تحسين جودة الحياة الأسرية لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعياً عن طريق برنامج الدراسة الحالية (برنامج تدخل مبكر). وتكونت عينة الدراسة من ٨ أسر من أسر الأطفال بين (٤-٦) سنوات. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي رتب درجات أسر الأطفال المعاقين سمعياً على مقياس جودة الحياة الأسرية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي.

#### تقييم على الدراسات السابقة:

تتفرد هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في ثلاثة أمور:

١. اختيار موضوع الدراسة وهو "أثر الاتصال الشخصي في توعية الأمهات بتعديل سلوك أطفالهن التوحيديين وتحسين جودة حياتهم".
٢. عينة الدراسة والتي تضمنت الأطفال التوحيديين، بالإضافة إلى أمهاتهم.

تعد الذاتية من أكثر الإعاقات النمائية صعوبة بالنسبة للطفل، ووالديه، وأسرته، والمحيطين به، والعاملين بميدان التربية الخاصة، لأن هذا النوع من الإعاقة يتميز بالغموض، وغرابة أنماط السلوك الناتجة عنه، وتشابه بعض صفاته مع بعض صفات إعاقات أخرى.

وترى الباحثة أن التدخل السلوكي جدير بالتجربة على ذوي اضطراب الذاتية، واهتمت الباحثة بالأطفال التوحيديين نظراً لتزايد أعدادهم، وتفاقم مشكلاتهم. لهذا حاولت الدراسة الحالية إلقاء الضوء على كيفية توعية الأمهات بتعديل سلوك أطفالهن التوحيديين وتحسين جودة حياتهم.

#### مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

نطرح التساؤل الرئيس التالي هل هناك فاعلية للاتصال الشخصي للأمهات الأطفال التوحيديين في تعديل سلوك أبنائهم والحد من السلوكيات غير المرغوبة لدى أبنائهم التوحيديين؟ ومدى تحسين جودة حياتهم؟

#### أهمية الدراسة:

أصبح الاهتمام الآن بالأطفال التوحيديين أمر حتمياً، لأن تزايدهم الملحوظ يؤكد على ضرورة عدم تجاهلهم، وأن هذه الظاهرة أصبحت تمثل نسبة كبيرة في معظم المجتمعات.

#### أهداف الدراسة:

١. بناء برنامج قائم على تحقيق السلوك التطبيقي، والكشف عن فاعليته في تعديل سلوك أطفال الذاتية.
٢. الكشف عن الفروق الجوهرية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الذاتية.
٣. التعرف على الفروق الجوهرية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للمقياس.

#### الدراسات السابقة:

٢٥ دراسة نعمة مصطفى رقبان (٢٠١١)<sup>(١)</sup> بعنوان "وعى وممارسة الأم لمهارات الاتصال في تربية الأطفال وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لديهم". هدف البحث بصفة رئيسية إلى دراسة وعى وممارسة الأمهات لمهارات الاتصال في تربية الأطفال وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي في مرحلة الطفولة المتأخرة، وتحديد مستوى وعى وممارسة الأمهات لمهارات الاتصال في تربية الأطفال بأبوابها (مهارة الاستماع، مهارة الحوار) وتحديد العلاقة بين بعض المتغيرات المستقلة (تعليم الأب، تعليم الأم، الدخل الشهري، عمل الأم، وجود الأقارب في المنزل، مكان السكن) وبين كل من وعى الأمهات وممارستهن لمهارات الاتصال وأثر ذلك على توافق الطفل النفسي والاجتماعي. اشتملت عينة الدراسة الحالية على ٣٦٨ ربة أسرة عاملة وغير عاملة وأطفالهن ومن مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين وعى وممارسة الأم لمهارات الاتصال (وتعليم الأب، تعليم الأم، الدخل الشهري)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين (تعليم الأب، تعليم الأم، الدخل الشهري) والتوافق الكلي بأبعاده للأطفال. كما يوجد اقتران بين وعى وممارسة الأم لمهارات الاتصال بأبعاده تبعاً (لعمل الأم ووجود أقارب، مكان السكن).

٢٦ دراسة عاشور عبدالمنعم أحمد السيد (٢٠١١)<sup>(٢)</sup> بعنوان "العمل مع جماعات أمهات الطفل التوحيدي وإكسابهن مهارات التعامل مع أطفالهن: دراسة مطبقة بجمعية الحب والعطاء بمدينة المحلة الكبرى". هدفت الدراسة إلى محاولة التوصل لتحديد علمي دقيق للمفاهيم المرتبطة بإعاقة التوحد وكذا المشكلات المتعلقة بأمهات الأطفال التوحيديين وكيفية مواجهتها، والعمل على إثراء أدبيات طريقة خدمة الجماعة فيما يتعلق بالجوانب الحياتية للطفل التوحيدي وإلقاء الضوء على دور الأمهات من حيث تعاملهن مع هذه الجوانب، واختيار فاعلية برنامج

٣. ربط موضوع الدراسة أثر الاتصال الشخصي بتوعية الأمهات بتعديل سلوك أطفالهن الذاتويين.

#### مصطلحات الدراسة:

٢. الذاتوية Autism: التعريف الإجرائي للطفل الذاتوي: الطفل الذي لديه اضطراب نمائى فى السلوك يظهر بشكل واضح بقصور فى التفاعل الاجتماعى، وقصور فى التواصل اللفظى وغير اللفظى، مع وجود اضطرابات سلوكية مصاحبة.

٢. برنامج الاتصال الشخصي The Personal Contact Program: يعرف الاتصال الشخصى إجرائياً بأنه العملية الاجتماعية التى يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والآراء والأفكار فى رموز دالة بين الأفراد أو الجماعات داخل المجتمع، وبين الثقافات المختلفة لتحقيق أهداف دقيقة.

٢. التوعية Awareness: إجرائياً الإدراك المستند على المعرفة للعلاقات والمشكلات من حيث أسبابها وأساليب مواجهتها.

٢. تعديل السلوك Behavior Modification: إجرائياً نمط وأسلوب علاج نفسى يقوم على أساس مجموعة من الإجراءات العلمية القائمة على تحليل السلوك الحالى للطفل الذاتوي، والحد من السلوكيات الغير مرغوب فيها والغير لائقة.

٢. مفهوم الاضطرابات السلوكية Behavioral Disorders: تتبنى الباحثة تعريف محمد خطاب،<sup>(٧)</sup> إذ يعرف الاضطرابات السلوكية بأنها عدم السواء فى السلوك، كإيذاء الذات ونوبات الغضب والنشاط الحركى المفرط ونقص الانتباه والسلوك العدوانى، وعجز التواصل مع الآخرين، والتى غالباً ما تتسم بأنها ذات نمط متكرر وثابت مما يؤثر فى التوافق العام لدى شخصية الطفل.

٢. أمهات الأطفال الذاتويين Mothers of Autistic Children: إجرائياً هن مجموعة الأمهات اللواتى تم تشخيص أطفالهن على أنهم يعانون من اضطراب الذاتوية؛ وهن الأمهات اللواتى يعانين من صعوبة فى التعامل مع سلوك أطفالهن الذاتويين. ٢. مفهوم البرنامج الإرشادى Counseling Program: إجرائياً مجموعة من الأنشطة والمواقف المخططة والمنظمة على ضوء الأسس العلمية تستند إلى مبادئ وفتيات الإرشاد النفسى.

٢. جودة الحياة Quality of Life (FQL): إجرائياً هى حالة عامة إيجابية يشعر خلالها الطفل بالصفاء ذهنى والنفسى، والهدوء النسبى والطمأنينة والسعادة والارتياح والرضا فى ضوء تقييمه لجوانب حياته المختلفة.

#### فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسط رتب درجات أفراد المجموعة نفسها بعد تطبيق البرنامج فى الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة لصالح التطبيق البعدى.
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسط رتب درجات أفراد المجموعة نفسها بعد تطبيق البرنامج فى درجات أبعاد لمقياس جودة الحياة لصالح التطبيق البعدى.
٣. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ومتوسط رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج فى درجات أبعاد لمقياس جودة الحياة لصالح المجموعة التجريبية.

#### نوع ومنهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة؛ إذ يعد أقرب مناهج البحوث لحل المشكلات بالطريقة العلمية.

#### مجتمع الدراسة:

تتضمن عينة الدراسة الحالية ١٠ أطفال ذاتويين بأمهاتهم، من الملتحقين بمستشفى الشرطة العجوزة، تتراوح أعمارهم بين (٥-٧) سنوات، بمتوسط ٧ سنوات.

#### أدوات الدراسة:

٢. قياس تحسين جودة حياة الأطفال الذاتويين (إعداد الباحثة).

#### الأساليب الإحصائية:

٢. اختبار مان ويتنى Mann-Whitney للكشف عن دلالة الفروق وذلك عندما تكون العينتان غير مرتبطتين (ضابطة-تجريبية).

٢. اختبار ويلكوكسون Wilcoxon للكشف عن دلالة.

#### الإطار النظري:

يعد الاتصال سمة الإنسانية فى كل حين، وفى كل موقف، وفى كل صمت هناك اتصال، فالاتصال غاية نقل الأفكار والخبرات والمعلومات بين شخص مرسل وآخر مستقبل عن طريق وسيلة ما.<sup>(٨)</sup>

٢. أهمية الاتصال فى تحقيق التوعية للأمهات بتعديل سلوك طفلها الذاتوي: تؤكد الدراسات الاجتماعية الحديثة على زيادة الحاجة يوماً بعد يوم إلى تطبيق الاتصال الموجه كحالة لتغيير سلوكيات واتجاهات الأفراد؛ فقد اكتسب الفرد الوعى والمعرفة حول الأفكار الجديدة عن طريق الاتصال الجماهيري، ولكن التأثير الموجه المباشر هو القادر على تبنى تلك الأفكار وتطبيقها.<sup>(٩)</sup> ويجب أن يوضع فى الاعتبار أن هناك سبعمائة مليون شخص فى العالم لا يزالوا يعتمدون على الاتصال الشخصى كمصدر أولى فى الحياة للحصول على المعلومات، لما يتميز به من قدرة فائقة على التوصيل الأمثل للمعلومات من المصدر إلى المتلقي.<sup>(١٠)</sup> ويصاحب الذاتوية عدة أعراض ومشاكل منها:<sup>(١١)</sup>

١. إصابات الجسد الناتجة إيذاء النفس: مثل شد الشعر، ضرب الرأس بأجسام صلبة، وعض الأصابع أو اليد.
٢. اضطرابات النوم: تشير الدراسات إلى أن ٤٤% و ٨٣% من الأطفال المصابين بالذاتوية لديهم مشكلات شديدة فى النوم، فكثيراً منهم لا تتجاوز ساعات نومهم لأربع ساعات.
٣. اضطرابات الأكل: تفضيل أنواع معينة من الطعام وأشكال محددة له، واضطراب الشهية بين الشراهة ورفض الطعام.
٤. مخاوف مرضية واستجابات غريبة للمثيرات الحسية: الخوف من المكنتسة الكهربائية، بعض إعلانات التلفزيون، الخوف من الشارع، كما أن الاستجابة للألم تكون غير موجودة.

الحاجات الأساسية للأمهات الأطفال الذاتويين:

١. الحاجة إلى المعلومات.
  ٢. الحاجة إلى الدعم.
  ٣. الحاجات الاجتماعية.
- إن ما تعانیه الأمهات من مشاعر مؤلمة إلى درجة أنهن يمررن بمرحلة إنكار الذات، وعدم تصديق، وحزن وقد يتولد لدى الأم شعور بالذنب وكأنها السبب فى هذه الحالة ويسيطر عليها الشعور بالإحباط والاضطهاد نظراً لما يميز الطفل الذاتوي عن غيره من الأطفال، فهو يعانى من قصور فى السلوك ومحدودية فى المعارف تجعله غير قادر على تحقيق توقعات والديه، بالإضافة إلى متغيرات نفسية أخرى، لها علاقة بكيفية تعاملها مع سلوك طفلها الذاتوي.

إن هذا البرنامج هدف إلي:

١. توجيه الأمهات لكيفية تطوير إمكانات طفلهم الذاتوي حسب ظروفه وقدراته.
٢. دعم وإمداد الأمهات بالطرق المناسبة لتسهيل التواصل والتفاعل الاجتماعى لدى أطفالهن الذاتويين.
٣. تدريب أفراد الأسرة على التعامل مع الطفل الذاتوي فى سن مبكرة داخل المنزل لمنع تطور أو زيادة السلوكيات الغير لائقة لديه.<sup>(١٢)</sup>

#### نتائج الدراسة:

٢. نتائج التحقق من الفرض الأول، وينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسط رتب درجات أفراد المجموعة نفسها بعد تطبيق البرنامج فى الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة لصالح التطبيق البعدى".

جدول (٣) قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة

مستوى الدلالة	قيمة (Z)	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	المجموعات	الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة
دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٦٢٧-	١٥,٠٠	٣,٠٠	٥	تجريبية	الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة
		٤٠,٠٠	٨,٠٠	٥	ضابطة	

تشير النتائج في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة، حيث كانت قيمة (z) تساوي ٢,٦٢٧، وتلك فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وذلك لصالح المجموعة التجريبية. وهي تشير إلى نجاح وفعالية البرنامج تنمية جودة الحياة.

#### المراجع:

١. نعمة مصطفى رقيان. "وعي وممارسة الأم لمهارات الاتصال في تربية الأطفال وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لديهم"، بحث منشور، (كلية الاقتصاد المنزلي، ٢٠١١).
٢. عاشور عبدالمنعم أحمد السيد. "العمل مع جماعات أهيات الطفل التوحدي وإكسابهم مهارات التعامل مع أطفالهن: دراسة مطبقة بجمعية الحب والعتاء بمدينة المحلة الكبرى"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية، قسم خدمة الجماعة، ٢٠١١).
٣. الشيماء محمد عبدالله. "فاعلية برنامج تدخل مبكر في تنمية مهارات الأمهات للتعامل مع أطفالهن التوحدين وخفض بعض سلوكياتهم المضطربة"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، قسم التربية الخاصة، ٢٠١٢).
٤. نهاد ابوبكر الفيتوري عربي. "برنامج تربية حركية وأثره على تدليل بعض الأنماط السلوكية لدى الأطفال التوحدين"، (جامعة الاسكندرية: كلية التربية الرياضية بنين. قسم الرياضة المدرسية، ٢٠١٢).
٥. فؤاد عيد الجوالدة. "فاعلية برنامج تروبي قائم على نظرية العقل في تحسين جودة الحياة للأطفال ذوي الإعاقات التطورية والفكرية"، دراسات العلوم التربوية، المجلد ٤٠.
٦. رانيا عبدالله دراز. "فاعلية برنامج إرشادي في تحسين جودة الحياة لدى أسر الأطفال المعاقين عقلياً"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بنها: كلية التربية، قسم الصحة النفسية، ٢٠١٤).
٧. محمد أحمد محمود خطاب. "فاعلية برنامج علاجي باللعب لخفض درجة بعض الاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحدين"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥).
٨. صالح خليل ابوصبع. "الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة"، (عمان: دار أرام للدراسات والنشر والطباعة، ١٩٩٥).
9. <http://facetofacematters.com/pages/empvomm.htm>
10. Timothy A. Borchers, 2002, "Persuasion in the media age", U.S.A: McGraw- Hill. P. 6- 7.
١١. عادل عبدالله محمد: "قائمة تقييم أعراض اضطراب التوحد"، (القاهرة: دار الرشد، ٢٠٠٥).
12. Cumin Valm Leach Julia & Stevenson Gill 2001; Autism in Early Years, A Practical Guide, David Fulton Publishers.

جدول (١) قيمة النسبة الحرجة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة

نتائج القياس قبلي/بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٢٣-	دالة عند مستوى ٠,٠٥
الرتب الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		
الرتب المتعادلة	٠				
المجموع	٥				

تشير النتائج في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة، حيث كانت قيمة (z) تساوي ٢,٠٢٣، وتلك فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، وذلك لصالح القياس البعدي. وهي تشير إلى نجاح وفعالية البرنامج في تنمية جودة الحياة.

II نتائج التحقق من الفرض الثاني، وينص هذا الفرض على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسط رتب درجات أفراد المجموعة نفسها بعد تطبيق البرنامج في أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي.

جدول (٢) قيمة النسبة الحرجة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية، والدرجة الكلية

أبعاد المقياس	نتائج القياس قبلي/بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
سلوك إيذاء الذات ونوبات الغضب	الرتب السالبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	٢,٠٢٣-	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٠				
	المجموع	٥				
النشاط الحركي المفرط وتشتت الانتباه	الرتب السالبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	٢,٠٣٢-	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٠				
	المجموع	٥				
سلوك عجز التواصل مع الآخرين	الرتب السالبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	٢,٠٦٠-	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٠				
	المجموع	٥				
السلوك العدوانية	الرتب السالبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	٢,٠٥١-	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٠				
	المجموع	٥				
الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السلوكية	الرتب السالبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	٢,٠٢٤-	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٠				
	المجموع	٥				

تشير النتائج في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية، حيث كانت قيمة (z) تتراوح ما بين ٢,٠٢٣، ٢,٠٦٠، وتلك فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، وذلك لصالح القياس البعدي. وهي تشير إلى نجاح وفعالية البرنامج خفض الاضطرابات السلوكية.

II نتائج تحقق الفرض الثالث، وينص الفرض على "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ومتوسط رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة لصالح المجموعة التجريبية".



12- 107

5. El Sheikh MM, Sadek A, Omar AN, et.al. (2003): Psychiatric morbidity in first degree relatives of a sample of ADHD children, **MD thesis**. Cairo (Egypt): Ain Shams University; p. 247.
6. Guhathakurta, D; and Dutta, A. (2016). Computational pipeline for NRIS- EEG joint imaging of tDCS- evoked cerebral responses: an application in ischemic stroke. *Front. Neuro sci.* 10:261. doi: 10.3389/ fmins. 2016.00261.
7. H. Gevensleben, B. Holl, B. Albrecht et.al. (2009). "Is neurofeedback an efficacious treatment for ADHD? A randomised controlled clinical trial", **Journal of Child Psychology and Psychiatry and Allied Disciplines**, vol. 50, no. 7, pp. 780- 789.
8. Hillard, B. (2012). Analysis of EEG rhythms using custom- made matlab Application for processing of data collected during Neurofeedback training in ADHD subjects (**A Thesis**).
9. Holger G, Maike K, Lillian Geza and Guther H (2013). NFB in ADHD, **Brain Topogr**, pp.27- 32.
10. Inmaculada Moreno- García, Susana Meneres- Sancho, Carlos Camacho- Vara de Rey, and Mateu Servera (2017). A Randomized Controlled Trial to Examine the Posttreatment Efficacy of Neurofeedback, Behavior Therapy, and Pharmacology on ADHD Measures. **Journal of Attention Disorders** 1- 10.
11. Kirsch I. (2010). **The Emperor's New Drugs: Exploding the Antidepressant Myth**. New York, NY.
12. Li L, Yang L, Zhuo CJ, Wang YF (2013). A randomised controlled trial of combined EEG feedback and methylphenidate therapy for the treatment of ADHD. **Swiss Med Week** 2013;143: w13838
13. Lora, J. A.& Moreno, I. (2011). **Neurofeedback and its contributions to the treatment of Attention Deficit- Hyperactivity Disorder (Case Studies. Libro de Resúmenes IX Congreso Nacional de Psicología Clínica)**. San Sebastián: Asociación Española de Psicología Conductual
14. Nežla s Duric, Jorg Assmus, Doris Gundersen, Alias Duric Golos and Irene B Elgen (2017). Multimodal treatment in children and adolescents with ADHD disorder, a 6 month follow up. **Nordic Journal of psychiatry**, doi: 10.1080/ 08039488.2017.1305446
15. Peyre, H; Speranza, M; Cortese, S; Wohl, M.& Purper- Ouakil, D. (2015). Do ADHD children with and without child behavior checklist- dysregulation Profile have different clinical characteristics cognitive features and treatment Outcomes? **Journal of Attention Disorder**, 19(1), pp. 63- 71. <https://doi.org/10.1177/1087054712452135>
16. Pfurtscheller, G; and Neuper, C. (2006). Future prospects of ERD/ ERS in the context of brain- computer interface (BCI) developments. **Prog. Brain Res.** 159, 433- 437. doi: 10.1016/s0079- 6123(06)59028- 4.
17. Samaneh Hedayati Manesh& Azam Alikhademi (2017). The Impact of Neurofeedback on Clinical Signs of Children That Have Attention Deficit Disorder and Hyperactivity. **International Journal of Psychological Studies**; vol. 9, No. 2; 2017 ISSN 1918- 7211 E- ISSN 1918- 722X Published by Canadian Center of Science and Education.
18. Sonuga- Barke EJ, Brandeis D, Cortese S, Daley D, Ferrin M, Holtmann M, et.al. (2013). Nonpharmacological interventions for ADHD: systematic **review** and meta- analyses of randomized controlled trials of dietary and psychological treatments. **Am. J Psychiatry**; 170: pp. 275- 89.
19. T. Fuchs, N. Birbaumer, W. Lutzenberger, J. H. Gruzelier, and J. Kaiser (2003). Neurofeedback treatment for attention- deficit/ hyperactivity disorder in children: a comparison with methylphenidate, **Applied Psychophysiology Biofeedback**, vol. 28, no. 1, pp. 1- 12.
20. U. Leins, G. Goth, T. Hinterberger, C. Klinger, N. Rumpf, and U. Strehl (2007). Neurofeedback for children with ADHD: a comparison of SCP and Theta/ Beta protocols, **Applied Psychophysiology Biofeedback**, vol. 32, no. 2, pp. 73- 88.2007.
21. Vincent J. Monastra, Donna M. Monastra, and Susan George (2002). The Effects of Stimulant Therapy, EEG Biofeedback, and Parenting Style on the Primary Symptoms of Attention- Deficit/ Hyperactivity Disorder. **Applied Psychophysiology and Biofeedback**, vol. 27, No. 4.

activation tasks did not improve significantly does not mean, that participants did not learn to activate: They did learn at a very early stage of the training but showed no improvement during the following sessions, participants showed much improvement in both cognitive and behavioral variables.

Similarly, Gevensleben, et.al. (2009) reported that behavior ratings by parents and teachers revealed a superiority of the NFB training in decreasing ADHD symptomatology. Medium effect sizes of about .6 in parent and teacher ratings indicate that NF effects are substantial and of practical importance. Positive effects do not appear to be restricted to core ADHD symptoms, but also affected accompanying problems of social adaptation that faced those children.

Results in this study have revealed that the inattentive type of ADHD was the best type responding to NFB therapy.

This agrees with the study done by Samaneh & Azam (2017) who revealed that Neurofeedback can reduce up to 70% of variance ADHD disorders. Neurofeedback has a significant effect on behavioral symptoms, lack of attention and impulsivity; conversely. It seems that it is not successful in reducing symptoms of hyperactivity. These findings are strongly and positively the same as the previous studies like Hilard (2012), Peyre, et.al. (2015).

Similarly, Leins, et.al. (2007) reported that significant change of IQ level before and after NFB sessions as well as improvement of all variables of attention have been declared in his study.

Significant treatment effects of NFB have been confirmed in meta-analyses by Sonuga-Barke, et.al. (2013). It included eight randomized controlled trials and three well-controlled trials of NFB. Randomized controlled studies of NFB effects in ADHD demonstrated a lower effect size (ES) for hyperactivity, suggesting that hyperactivity is probably most sensitive to non-specific treatment factors used in short-term studies (e.g. time spent with a therapist), which is not the case in nonrandomized controlled studies.

On the other hand, Inmaculada, et.al. (2017) in his study supports that the effects of neurofeedback can be mainly observed on hyperactive/impulsive symptomatology of ADHD patients.

Combination treatment has its advantages, including reduction in medication dosage and less time required for parents and teachers to spend on behavior monitoring. However, for sustained long-term improvements aimed at improving the quality-of-life, longer follow-up periods are required.

That's why although the result of this study showed that combined therapy had a greater impact on ADHD children than NFB alone, yet the reduction rate was not that highly remarkable between the 2 groups and this allows us to think twice in introducing NFB therapy alone first in treating ADHD children, in addition NFB therapy can be also used to decrease the dose of already given stimulant medications.

This agrees with Li, et.al. (2013) who recommended reduction of MPH dose when being combined with NFB.

Similarly, Duric, et.al. (2012) found in a controlled and randomized clinical trial that neurofeedback treatment seemed to improve the core symptoms of ADHD, as assessed by parental reports. When neurofeedback was administered in conjunction with pharmacological treatment, the originally prescribed medication dose was observed to decrease (Lora & Moreno, 2011).

In addition, the results of studies that aim at self-regulation of Theta, Beta and/ or SMR consistently suggest that neurofeedback treatment reduces ADHD symptoms, cognitive measures, e.g. variables of attention and even parents and teachers report behavioral improvements in everyday life, such as decreased impulsivity, hyperactivity and distractibility. Alhambra et.al. (1995) demonstrated a reduction or discontinuation of stimulant medications after administration of NFB sessions (Liens, et.al; 2007).

Although the European clinical guidelines for hyperkinetic disorder recommend a multimodal treatment, encompassing medication, cognitive behavioral and family treatments for cases of ADHD, previous child-oriented cognitive-behavioral intervention strategies have not always proven to be sufficiently effective, especially in terms of generalization and long-term effects. Thus there remains a need for effective non-harming treatment strategies in improving attentional and self-management capabilities in children with ADHD (Gevensleben, et.al; 2009).

#### **Conclusion and Recommendations:**

Owing to the heterogeneity of children with ADHD and a multiplicity of behavioral and psychosocial factors, it does not seem reasonable to expect sufficient clinical improvement in all children following neurofeedback as the only intervention, particularly if more severely impaired children than those who participated in our study are considered.

Further research will show how to combine NFB optimally with additional cognitive behavioral and social intervention strategies, parental counselling, and medication within the framework of a multimodal treatment setting.

Our results indicate that NF may be considered as a clinically effective module in the treatment of children with ADHD. Further studies are needed not only to replicate our findings but also to control for factors not covered in our study, to further isolate specific effects of NFB and to address how to optimize NFB training, also taking the long-term outcome into account.

#### **References:**

1. Damasio A. A. (1994). **Descartes' error. Emotion, reason and the human brain.** New York: Quill.
2. David SC and James RE (2014). Clinical neurotherapy. **Elsevier.**
3. Demos J (2004). **Getting started with neurofeedback.** Norton and company, New York- London.
4. Duric, N. S; Assmus, J; Gundersen, D.& Elgen, I. B. (2012). Neurofeedback for the treatment of children and adolescents with ADHD: A randomized and controlled clinical trial using parental reports. **BMC Psychiatry**, 12, Article 107. doi: 10.1186/ 1471- 244X-

This table shows the percent reduction rate in both groups, showing that the percent reduction rate in group B patients was higher than group (A).

Table (5) Mixed model ANOVA test for Conners scale (2 way repeated measure ANOVA- mixed model)

	NFB Sessions Only		NFB And Medications		P Value	P Value	P Value
	Mean	SD	Mean	SD	Time	Group	Interaction
First Conner's	73.5	5.1	73.3	3.9	<0.001	0.110	0.101
Last Conner's	60.1	2.9	58	4.1			

SD: standard deviation, P≤ 0.05 is considered statistically significant

This table shows the mean and SD for both groups before and after Conner's scale, both were statistically significant.

Table (6) the effect of NFB on the 3 types of ADHD

Type	Percent Reduction	Groups				P Value*
		NFB Sessions Only		NFB And Medications		
		Mean	SD	Mean	SD	
Combined	Tbr.	52.01	6.78	54.01	11.75	0.564
	Conner's	14.89	5.88	16.40	5.09	0.452
Hyperactive	TBR	45.63	8.26	53.95	6.78	0.038
	Conner's	15.91	5.04	19.87	6.19	0.172
Inattentive	TBR	61.20	7.93	69.10	7.45	0.004
	Conner's	21.27	4.13	25.09	5.15	0.019

\*T- test for significance

This table shows a comparison of the reduction rate among the three different types of ADHD. The inattentive type was statistically significant and showed the best effect following NFB whether group A or group B, followed by the hyperactive type which was statistically significant too, whereas the combined type was statistically insignificant.

**Discussion:**

The results of this study revealed that there was no significant difference in ADHD core symptoms and socio- demographic status, including both age and sex.

There was also no significant difference in academic skills (IQ mean difference) between the treatment groups at baseline.

According to the results of the current study, it has shown statistically significant (P< 0.001) improvement in both groups after using NFB sessions, regarding the first group taking NFB sessions only (mean and SD of first TBR were 4.29 and 0.7 respectively, while mean and SD of the last TBR were 1.89 and 0.29 respectively), while the results of the other group taking combined therapy showed (mean and SD of the first TBR were 4.79 and 0.71 respectively while that of the last TBR were 1.86 and 0.4 respectively).

Although the improvement took place in both groups, however the results of the combined therapy group showed better improvement as the percent reduction rate (represented by TBR percent change) was higher in the combined therapy group (B).

Nezla, et.al. (2017) denoted that the best ADHD core symptom improvements were with the combination treatment of NFB and MPH. He stated that combination treatment has its advantages, including reduction in medication dosage and less time required for parents and teachers to spend on behavioral monitoring.

Monastra, et.al. (2002) in his study illustrated the differential treatment effects of Ritalin, EEG biofeedback, and parenting style in patients diagnosed with ADHD. Consistent with previous research, his findings demonstrated certain short- term, beneficial effects of stimulant therapy. However, the use of a dismantling design (which incorporated assessment of treatment efficacy independent of stimulant use), permitted clarification of the clinical gains associated with parenting style and EEG biofeedback as well. Overall, the findings of his study are supportive of multimodal treatment models that include parent counseling and EEG biofeedback, in addition to stimulant therapy.

Inmaculada, et.al. (2017) in his study supports that combined treatment of ADHD with systematic behavioral training for parents and teachers are the main axis, and depending on the characteristics of each case, we have the power of pharmacology to improve overall inattention and the neurofeedback capacity to also improve control response in cognitive tasks.

Li, et.al. (2013) found that pharmacologic treatment combined with NF to be more effective than pharmacologic treatment and NF alone, and to be particularly suitable for children/adolescents with ADHD who showed a poor response to pharmacologic treatment alone or who experienced side- effects to the drugs. He also reported that multimodal treatment with NF and MPH to be effective, and also suggested that dose reduction of MPH could be possible.

Similarly, Fuchs, et.al. (2003) showed that NF technique, through improving the sensorimotor rhythm (12- 15) Hz and beta activity, as well as medication (methylphenidate), has positive effect on improving inattention and speed and precision of continuous attention. He also reported a significant improvement in ADHD core symptoms after NF treatment in more than 3 out 4 children with ADHD.

On the other hand, in contrast to our results Gevensleben, et.al. (2009) observed that theta/ beta protocol NFB has not positive effect on improving the behavioral problems related to disobedience and opposition in ADHD.

Agreeing with his results, came Liens, et.al. (2007) comparing the NFB treatment with theta/beta frequencies protocol and he didn't find any significant difference in terms of behavioral or perceptual results in his cases.

Results of this study has found statistically significant decrease in the Conner's scores before and after treatment with NFB. This reflects significant improvement in behavior and cognition.

This agrees with Leins, et.al. (2007) who reported significant reduction of scores of Conner's scale over time. In his study, Participants of the Theta/ Beta- group learned to differentiate between activation and deactivation tasks and improved in deactivation tasks in feedback conditions during the treatment. In fact, achievements in activation tasks improved too but not significantly the same. It is important to note, that the Theta/ Beta- ratios in activation tasks were already negative within the first sessions of the treatment. Thus, the fact, that achievements in

- ✧ IQ level Stanford- Binet Intelligence Scales V (SB 5).
- ✧ The Conners Rating Scales: Conners' Parent Rating Scale-Revised- Long Version (CPRS- R: L) to assess the severity of symptoms of ADHD as reported by parents (El Sheikh et.al; 2003).

**NFB Protocol And Data Collection:**

1. EEG recording was performed using a digital cortical scan device Mitsar 201, electrodes were placed according to the international (10-20) system using a 19 electrode cap with a ground electrode at FZ and linked ears reference. All electrodes were adjusted for impedance < 10 KΩ, input signals were filtered between (0.5 and 50) Hz, and digitized at a sampling rate of 250 Hz. Electro- oculography was used to monitor eye movements horizontally with electrodes next to the right and left eyes, and vertically with electrodes above and below the right eye. EEG was collected while patients seated in a straight back chair during two conditions for ten minutes each: eyes opened and eyes closed.
2. Each child had 20 sessions of NFB, given twice per week, each session single channel EEG was recorded where band ranges for theta and beta were set at 4- 8 hz (theta), and 13- 21Hz (beta) registered at CZ in the eyes opened condition. Theta/beta ratio (TBR) ratio coefficient was calculated by dividing the activity of the slower band by the activity of the faster frequency band.
3. TBR (4- 8 Hz/ 13- 21 Hz): Is a measure of the relationship between internal image based processing (slow activity) and sequential language based processing (fast activity). Normal TBR ranges from (1-1.6). (Holger, et.al, 2013)

**Results:**

From 106 enrolled patients, 84 patients were included in the study. The flow chart of the patients through the study is presented here in the following flow chart:

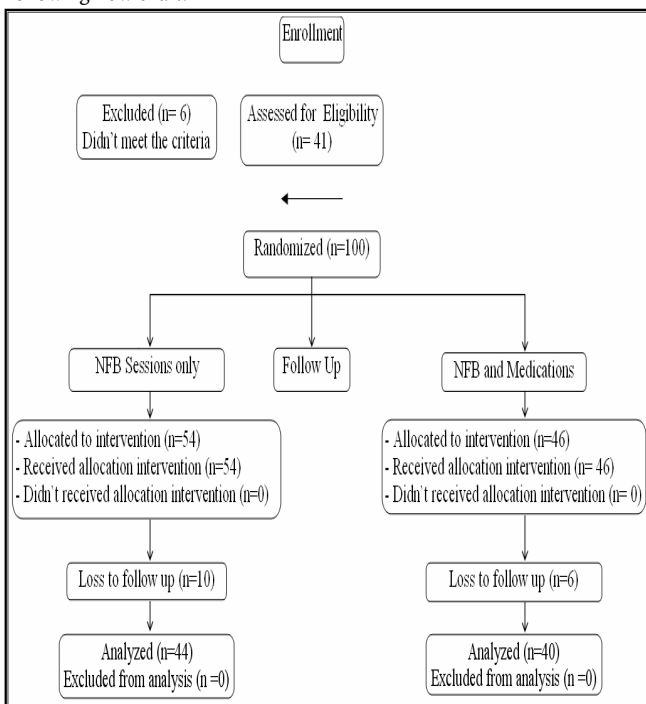


Figure (1) Flow diagram of the study.

Table (1) Demographic distribution of the studied groups

		NFB Sessions Only		NFB And Medications		P Value
		Count	%	Count	%	
Age (Yrs.)	Mean± SD	7.2±1.3		7.5±1.0		0.398*
	Range	6- 11		6- 10		
Sex	Females	8	18.2	6	15.0	0.696 *
	Males	36	81.8	34	85.0	
Type	Combined	16	36.4	15	37.5	0.841 *
	Hyperactive	8	18.2	9	22.5	
	Inattentive	20	45.5	16	40.0	
IQ	Mean± SD	85.0±8.9		84.6±7.6		0.826 *
	Range	72- 112		70- 100		

\*T- test for significance,

SD: standard deviation, P≤0.05 is considered statistically significant

This table revealed that there was no significant difference in ADHD core symptoms and socio- demographic status, including both age and sex in both groups. There was also no significant difference in academic skills (IQ mean difference) between the treatment groups at baseline.

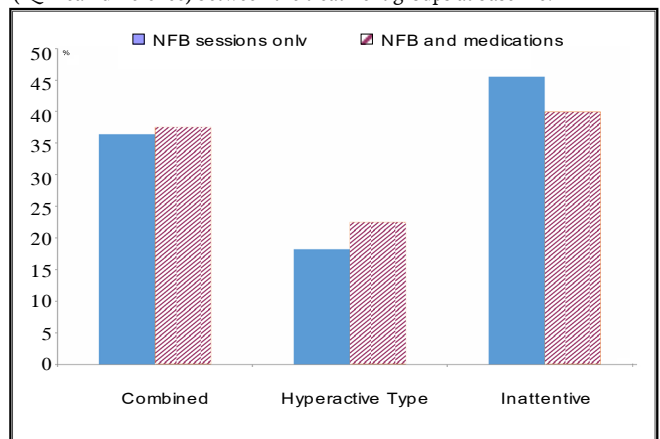


Figure (2) Bar distribution of the studied groups

Percent distribution of the studied groups according to the 3 subtypes of ADHD where the inattentive type represented the highest percent followed by the combined type and lastly the hyperactive type.

Table (2) Mixed Model ANOVA test for TBR (2 way repeated measure ANOVA- mixed model)

	NFB Sessions Only		NFB And Medications		P Value	P Value	P Value
	Mean	SD	Mean	SD	Time	Group	Interaction
First TBR	4.29	0.7	4.79	0.71	<0.001	0.005	0.004
Last TBR	1.89	0.29	1.86	0.4			

SD: standard deviation, P≤0.05 is considered statistically significant

This table shows the mean and SD for the first and last TBR in both groups before and after NFB treatment, both were statistically significant.

Table (3) Time effect in both groups

	First TBR		Last TBR		P Value
	Mean	SD	Mean	SD	
NFB Sessions Only	4.29	0.7	1.89	0.29	<0.001*
NFB And Medications	4.79	0.71	1.86	0.4	<0.001*

\*T- test for significance

This table shows that time effect in both groups was statistically significant.

Table (4) Interaction effect in both groups

Percent Reduction	NFB Sessions Only		NFB And Medications		P Value
	Mean	SD	Mean	SD	
Tbr Percent Change	55.03	9.62	60.03	11.68	0.035*

\*T- test for significance

**Introduction:**

It has become well known that problems with biological brain function are usually associated with a wide variety of psychological and psychiatric conditions, as well as with the process of aging and a variety of medical conditions. Pharmacological approaches for influencing the brain are well known in the treatment of different psychiatric disorders. However, as both professionals and the public become more aware that psychopharmacology often produces only modest improvements over and above placebo effects in treating psychiatric disorders, there is increasing interest in other methods that may be available for therapeutically influencing brain functions (Kirsch, 2010).

NFB science is attracting renewed interest as a method to self-regulate one's own brain activity to directly alter the underlying neural mechanisms of both cognition and behavior. It does not only promises new avenues as a method for cognitive enhancement in healthy subjects, but also as a therapeutic tool. NFB is considered a comprehensive type of training therapy promoting growth and change at the brain's cellular level, taking science out of the laboratory into the hands of private health professionals. Therefore, NFB can be considered the technology's answer to psychotherapy, cognitive rehabilitation and poor cerebral performance (Demos, 2004).

With variable applications, professionals from different disciplines started adding neuro-therapy to their own practice to augment the healing and personal growth of their patients. Some have made neuro-therapy their first choice and primary treatment modality while others made it only a part of their practice and choices. High-tech brain imaging has opened a large window in understanding what's inside the brain, and we now can understand that the functioning brain can do more than just cognition and memory. Numerous studies have revealed the brain's role in emotional processing, development of self-confidence and central personality traits that are central to our development and existence (Damasio, 1994).

Based on recent methodological and technical progress, as well as on an increasing information about the neural correlates of behavior and cognition, brain-computer interfaces (BCIs) for NFB are attracting growing attention in both the scientific and medical communities as a method to self-regulate one's own brain activity. Currently, NFB can be used in at least three main ways:

1. As a therapeutic tool to normalize patients' deviating brain activity in order to influence their symptoms (Pfurtscheller and Neuper, 2006)
2. As so-called peak-performance training to enhance cognitive performance in healthy participants
3. As an experimental method to investigate the causal role of specific neural events (such as brain oscillations) for cognition and behavior which is known as brain-state dependent stimulation (Guhathakurta and Dutta, 2016); (Royter and Gharabaghi, 2016).

**NFB And Psychopharmacology:**

Most patients seeking treatment with NFB may do so for many

reasons, one of which may be as an alternative to medications. Many situations exist in which NFB treatment is indicated without concurrent medications. In certain cases, patient symptoms are severe and difficult to manage that they may interfere with the NFB process. Successful engagement in NFB has a number of basic requirements of the patient, and in mental illness these are often disrupted. At least during the early stages of NFB application, certain patients may benefit from psychotropic medications that can curb disturbances from potentially interfering symptoms. Therefore, providers must have an awareness of how medications may influence NFB process and should be aware when to use, decrease or augment them. (David and James, 2014)

**Aim Of The Study:**

The purpose of the current study is to prove that NFB (using TBR as a prognostic index) is an efficient modality in treatment of ADHD.

**Subjects And Methods:**

The present study is a clinical trial randomized study that was conducted on 84 patients who were following up at the outpatient clinics of center of special needs, institute of postgraduate childhood studies, Ain Shams University and Right Way clinic. By the standardized psychiatric evaluation they were diagnosed as ADHD according to DSM IV.

The studied children were divided into two main groups:

- ✕ Group (A): 44 freshly diagnosed cases of ADHD patients who were only receiving sessions of NFB.
- ✕ Group (B): 40 cases of ADHD patients who were receiving both NFB sessions and medications. All participants were treated with methylphenidate capsules with a total dose of 1mg/ kg/ day in the form of long acting capsules. The total dose was between (20- 60) mg. compliance and side effects were recorded.

## 1. Inclusion Criteria:

- a. Age: 6- 18 years.
- b. Sex: Both Sexes.
- c. Average IQ level (90- 110) according to Stanford- Binet Intelligence Scales V (SB 5).

## 2. Exclusion Criteria:

- a. ADHD with any other neurodevelopmental disorder
- b. ADHD with any other chronic disease
- c. History of problematic prenatal, perinatal or neonatal period, disorders of consciousness, head injury with cerebral symptoms, convulsions, headache or tics.
- d. History Of Psychiatric Disorders.

## 3. Ethical Aspects: Approval of the study by the Ethical Scientific Research Committee, Institute Of Postgraduate Childhood Studies (IPGCS, 2014) in the form of informed written consent from the caregiver and ascent from the child him/ herself.

## 4. All children in this study were subjected to:

- a. Full history taking.
- b. Thorough clinical examination.
- c. Procedures:

## The Effect of Neurofeedback (NFB) on children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD)

Mostafa Mohamed Elnashar,<sup>(1)</sup> Ehab Mohamed Eid,<sup>(2)</sup> Rania Hamed Shatla,<sup>(3)</sup>

Dina Mohamed Khaled,<sup>(4)</sup> Lamis Hassan Mekkawy

<sup>(1)</sup>Professor of ENT, <sup>(2)</sup>Professor of public health, <sup>(3)</sup>Professor of pediatrics, <sup>(4)</sup>Lecturer of phoniatics Ain Shams University

### Abstract

**Background:** ADHD is one of the most common neurodevelopmental and psychiatric disorders of childhood. NFB is a comprehensive training system that facilitates changes in brain waves. The aim of this study is to assess whether NFB can be considered a treatment modality for ADHD.

**Methods:** The present study is a clinical trial randomized study that was conducted on 84 patients who were divided into two main groups Group (A): freshly diagnosed cases of ADHD patients who were only receiving sessions of NFB. Group (B): cases of ADHD patients who were receiving both NFB sessions and medications. All participants were treated with methylphenidate capsules with a total dose of 1mg/ kg/ day in the form of long acting capsules. The total dose was between 20- 60 mg. compliance and side effects were recorded. Both groups received 20 sessions of NFB.

**Results:** There was statistically significant improvement in both groups on neurofeedback therapy with a higher reduction rate in the group receiving combined treatment (neurofeedback and medications) in relation to children receiving neurofeedback therapy alone.

**Conclusion:** NFB can be considered a treatment modality for improving the symptomatology in children with attention deficit hyperactivity disorder.

**Keywords:** Attention Deficit Hyperactivity Disorder, Neurofeedback, Theta Beta Ratio.

### تأثير التغذية العصبية المرتجعة المطلوبة بالرسم الكهربائي الكمي للمخ

#### في الأطفال المصابين باضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط

**المقدمة:** تعد الإصابة باضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط من إصابات النمو العصبي والنفسي الأكثر شيوعاً في الأطفال، هناك إهتمام متزايد باستخدام رسم المخ الكهربائي كنموذج تكهن التداوي المشترك والعلاج. تعد التغذية العصبية المرتجعة نظاماً تدريبياً شاملاً يساعد على النمو والتغيير على المستوى الخلوي للمخ، إنه الإجابة التقنية للعلاج النفسي، إعادة التأهيل الإدراكي، والوظائف المخية الفقيرة. إنه أداة التغذية الحيوية المرتجعة باستخدام رسم المخ الكهربائي السريع كى تسهل التغييرات في نمط موجات المخ، وفي تفعيل تدفق الدم المخي الإقليمي.

**الغرض من الدراسة:** إن الغرض من هذا الدراسة هو أن نحدد هل التغذية العصبية المرتجعة باستخدام TBR كمؤشر تكهن فعالة في تقليل أعراض اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط.

**خطوات الدراسة:** تمت هذه الدراسة علي ٨٤ طفل مصابون بفرط الحركة و قلة الانتباه و تم تقسيمهم الي مجموعتين الأولى تتلقي جلسات تغذية عصبية مرتجعة فقط والمجموعه الثانية تتلقي جلسات تغذية عصبية مرتجعه مع علاج دوائي. تلقت كل مجموعه ٢٠ جلسة من التغذية العصبية المرتجعه.

**نتائج الدراسة:** تشير نتائج الدراسة الي ان هناك مهارة ذات دلالة احصائية في كلا المجموعتين بعد جلسات التغذية العصبية المرتجعه مع معدل خفض اعلي في المجموعه التي تتلقي علاج مشترك.

**الخلاصه:** يمكن اعتبار جلسات التغذية العصبية المرتجعه طريقه علاج لتحسين اعراض فرط الحركة وتشتت الانتباه.

and low birth weight were still the three most frequent risk factors in both studies. In contrast, hyperbilirubinemia was the most frequent factor encountered in our study and in other studies carried out in Egypt (Eldanasoury et.al., 2003), (El Gamal et.al., 2001).

This is a point that needs further research in coordination with pediatricians to assess its magnitude and effect, as neonatal jaundice is more likely to cause central rather than peripheral hearing loss. This necessitates the combination of TEOAE and ABR in cases with neonatal jaundice (Jakub et.al., 2003).

Most of the studied neonates were delivered by means of caesarian section (55%) with a mean weight of  $3.19 \pm 0.46$  kg. All (100%) neonates attended the first- stage hearing screening, and only 27.8% of neonates attended the second stage. The most frequent risk factor was prematurity (54.6%). The percentage of high risk babies was 19.1% from the total neonates for the 3 years recorded for high risk. 10.3% attended the second stage and only one- fourth underwent diagnostic ABR. A percentage of 0.001- 0.003 hearing disorder was recorded. (Elsanadiky& Afifi, 2017).

Elsanadiky& Afifi (2017) showed that the highest risk factor was prematurity (54.6%), followed by sepsis (12.6%), hyperbilirubinemia (12.5%), hypoxia (2.8%), family history of hearing loss (2.4%), and congenital hearing loss (1.3%). The other 12.8% were admitted to the NICU for different causes (e.g., intrauterine growth retardation, respiratory distress syndrome, uncontrolled diabetes mellitus, and tachypnea).

TEOAEs test revealed failed response in some neonates, including high risk. Korres et.al. (2005), who examined hearing in well- nursery babies with TEOAEs in Greece, found a failure rate of 2.3%.

El- Gamal et.al. (2001), in Egypt, reported a failure rate of 54% in multiple risk factor neonates and 20% in the single risk factor neonates. However, Abdullah et.al. (2006) found that 11.8% of the screened high-risk neonates in Malaysia failed TEOAEs test. Imam et.al. (2013) recorded failed response in 28%.

#### **Conclusion:**

TEOAEs is sensitive, rapid, and simple test in newborn hearing screening. Universal two- stage NHS protocol should include AABR for all babies, not only the high- risk group. It is the key components of what constitutes "early intervention", and in particular what marks that intervention as being of high quality and leading to improved outcomes.

#### **Recommendations:**

A comprehensive intervention and management program must be an integral part of the screening program in the postnatal period. Public awareness about the value of hearing screening is important for follow- up to be more effective. Monitoring of ototoxic drug administration and further assessment of the high prevalence of hyperbilirubinemia are needed.

#### **References:**

1. Abdullah A, Hazim M& Amyzan A (2006): Newborn hearing screening: experience in a Malaysian hospital. *Singapore Med J* 2006;

47:60- 64.

2. Ahmed S Farid, Iman A Scoud, Tarek M El Dessouky et.al. (2012): Newborn hearing screening: importance and characteristics of a high-risk register in a neonatal intensive care unit. *The Egyptian Journal of Otolaryngology* 28:17- 21.
3. Bener A, Eihakeem AAM& Abdulhadi K (2005): Is there any association between consanguinity and hearing loss. *Int J Pediatr Otorhinolaryngol* 2005; 69:327- 333.
4. El Danasoury I, Maksoud A, Shalaby A& Nada I (2003): Hearing screening: a NICU project. *Audiology Unit, Ain Shams University.*
5. El Gamal Y, Hazaa N, Awwaad K, Reda S& Abdel Halim O (2001): Otoacoustic emission in high risk neonates. *Egypt J Otolaryngol* 185:145.
6. Hanaa H Elsanadiky& Pretty O Afifi (2017): Universal neonatal hearing screening program in private hospital, Qatar. *Tanta M J*, 45:175- 180.
7. Imam S, El- Farrash R, Taha H& Bishoy H (2013): Targeted versus universal neonatal hearing screening in a single Egyptian center. *ISRN Pediatrics*: 574937.
8. Jakub'kova' J, Kaba tova Z& Za'vodna' M (2003): Identification of hearing loss in newborns by transient otoacoustic emissions. *Int J Pediatr Otorhinolaryngol*; 67:15- 18.
9. Korres S, Nikolopoulos TP, Komkotou V et.al. (2005): Newborn hearing screening: effectiveness, importance of high- risk factors and characteristics of infants in the neonatal intensive care unit and well-baby nursery. *Otol Neurotol*; 26:1186- 1190.
10. Levi H, Adelman C, Geal Dor M et.al. (1997): Transient evoked otoacoustic emissions in newborns in the first 48 hours after birth. *Audiology* 1997; 36:181- 186.
11. Makky S& Rashid E (2004): Hearing screening in Neonatal Intensive Care Unit of Zagazig University Hospitals. *Zagazig Univ Med J* 2004.
12. Oghalai JS, Chen L, Brennan ML, Tonini R, Manolidis S (2002): Neonatal hearing loss in the indigent. *Laryngoscope*; 112:281- 286.
13. Vohr BR, Widen JE, Cone Wesson B et.al. (2000): Identification of neonatal hearing impairment: characteristics of infants in the neonatal intensive care unit and well- baby nursery. *Ear Hearing* 2000; 21:373- 382.
14. Wroblewska- Seniuk K, Greczka G, Dabrowski P, Szyfter- Harris J and Mazela J (2017b): **Hearing impairment in premature newborns Analysis based on the national hearing screening database in Poland.** Parikh NA, ed. *PLoS ONE*; 12(9): e0184359.

A follow- up investigation was planned for all neonates who did not pass the initial screening by TEOAE. A second screening or rescreening was carried out in the follow- up clinic in Al- Monira Hospital, but out of the 131 cases (91%) that were given a Pass response and 13 cases (9%) were given a Refer response for right ear as shown in Table (6). And 135 cases (93.7%) that were given a Pass response and 9 cases (6.3%) were given a Refer response for right ear as shown in Table (7).

Table (6) TEOAES. STAGE. 2. RT ear

No.	Percent	
Pass	131	91
Refer	13	9
Total	144	100

Table (7) TEOAES. STAGE. 2. LT ear

Frequency	Percent	
Pass	135	93.7
Refer	9	6.3
Total	144	100.0

Table (8) Descriptive statistics among studied cases

	Mean	± Std. Deviation
Gestational Age/Week	35.8	3.0
Birth Weight/. Gm	2630.87	770.91
APGAR. SCORE. 1Min.	5.6	1.2
APGAR. SCORE. 5Min.	8.4	1.39
Hemoglobin Gm/Dl	14.8	2.3
Total Leukocytic Count	13718.78	6276.17
Platelets Count	237240.8	80267.9
Blood. P H	7.3	0.08
Paco2.	34.16	14.86
HCO3	17.12	5.7

Table (8) showed that the mean of Gestational age was 35.8 weeks, Mean of Birth Weight was 2630.87 grams, Mean of APGAR. score 1 Min. was 5.6 minutes. Mean of APGAR. score 5 Min. was 8.4 minutes, Mean of Hemoglobin was 14.8 gm/dl, Mean of Total Leukocytic Count was 13718.78/ cmm, Mean of Platelets count was 237240.8/ cmm, Mean of blood PH was 7.3, Mean of PaCO<sub>2</sub> was 34.16 and Mean of HCO<sub>3</sub> was 17.12.

Table (9) showed ANOVA One- way analysis with the outcome among studied cases.

Table (9) ANOVA One- way, With OUTCOME

		Sum Of Squares	Mean Square	F	P- Sig.
G Age	Between Groups	301.936	301.936	35.123	0.000
	Within Groups	5966.041	8.597		
	Total	6267.977			
Birth Wt	Between Groups	35587206.27	35587206.27	65.219	0.000
	Within Groups	385782140.647	545660.736		
	Total	421369346.92			
Apgar1	Between Groups	585.581	585.581	886.447	0.000
	Within Groups	466.379	0.661		
	Total	1051.960			
Apgar5	Between Groups	937.905	937.905	1477.499	0.000
	Within Groups	448.798	0.635		
	Total	1386.702			
Iv Fluids	Between Groups	1.033	1.033	10.442	0.001
	Within Groups	69.940	0.099		
	Total	70.973			

		Sum Of Squares	Mean Square	F	P- Sig.
TPN	Between Groups	3.413	3.413	95.312	0.000
	Within Groups	25.318	0.036		
	Total	28.731			
STAY	Between Groups	900.251	900.251	10.149	0.002
	Within Groups	62712.386	88.702		
	Total	63612.638			
VENT	Between Groups	171250.096	171250.096	48.903	0.000
	Within Groups	2174635.563	3501.829		
	Total	2345885.660			

**Discussion:**

The current study was carried out on 710 neonates in a Hospital, Cairo, Egypt; The neonates in the study were 710 (401 Males and 309 Females) and had birth weight ranging from 680 to 5500 gm and the mean gestational age was 35.8± 3 weeks. All the cases were screened for hearing loss using the transient evoked otoacoustic emission device (Echo-Screen), followed by a second stage screening for those who failed the test with the transient evoked otoacoustic emission device. Those cases given a Refer were then made to undergo an Automated Auditory Brainstem Response test.

Results of the current study showed that 76.7% of cases had hyperbilirubinemia, 8.73% were of low birth weight (<1500 gm), and 15.5% were on mechanical ventilation. In the first screening phase, 80% were given a Pass response and 20% were given a Refer response for the right ear. In the second screening phase, 91% were given a Pass, 9% were given a Refer. The highest referral rates were in neonates with multiple risk factors.

Ahmed Sameh Farid (2012) studied 130 newborns, 30 had no risk factors for hearing loss (60 ears). In screening, 26 (86.7%) neonates passed the test and 4 (13.3%) had a Refer result. The failure was higher than cited by many authors (Bonfils et.al., 1988, Bener et.al., 2005); they found prevalence rates of hearing loss ranging from (0 to 5%). However, all the previous authors had screened their cases after the second day of life, whereas in our study the cases were screened in the first 48 h of life, as reported by Levi et.al. (1997), who screened in the first 10- 48 h of life and reported a 22% referral rate. When the test was repeated after 108 h of life, the failure rate dropped to about 1%. This could be explained by the presence of vernix caseosa in the external canal or effusion in the middle ear, which could have been residual amniotic fluid.

The most frequent risk factor encountered in the NICU was ototoxicity (100%), followed by hyperbilirubinemia (55%), low birth weight (14.5%), mechanical ventilation for more than 5 days (11.5%), and finally craniofacial anomalies (1%). Vohr et.al. (2000) found that the four most frequent risk factors in the NICU were ototoxic drugs, low birth weight, mechanical ventilation for more than 5 days, and a low Apgar score.

Korres et.al. (2005) found that toxic levels of ototoxic drugs, mechanical ventilation for more than 24 h, prematurity, and low birth weight were the four frequent risk factors. Although there is a slight difference between the two studies, ototoxic drugs, mechanical ventilation,



## Introduction:

Hearing impairment is 20 times more prevalent in neonates than are other disorders that are routinely screened for, including hypothyroidism, sickle cell anemia, and phenylketonuria (Oghalai et.al., 2002).

A number of risk factors for SNHL were described, involving low gestational age and birth weight, intrauterine and postnatal infections, neonatal asphyxia, requirement for prolonged oxygen therapy and respiratory support, hyperbilirubinemia needing exchange transfusion, hyponatremia, surgery during the neonatal period, congenital malformations, family history of hearing impairment, genetic abnormalities, and exposure to ototoxic medications such as diuretics and antibiotics (Fuchs et.al., 2016).

Current recommendations are to conduct universal hearing screening in all infants. Techniques used primarily involved automated auditory brainstem responses and otoacoustic emissions that provide noninvasive recordings of physiologic auditory activity and are easily performed in neonates and infants (Wroblewska et.al., 2017 b).

In contrast to the recommendations of the Joint Committee on Infant Hearing (JCIH), neonatal hearing screening programs are still not universally available, and many countries still implement elective screening in high- risk neonates (Korres et.al., 2005).

It was noted that early detection of hearing loss will improve the success of programs. Other studies supported by the National Institute of Health have concluded that children whose hearing loss is identified and who receive appropriate intervention before 6 months of age develop significantly better language ability than those who are identified later (Allen et.al., 1999).

## Objective:

The goal of this study was To estimate the incidence of SNHL among newborns in NICU at Al- Monira Hospital, Cairo, Egypt; and to describe the distribution of risk factors associated with SNHL and the effects of their interaction.

## Patients and Methods

This descriptive study was conducted on 710 neonates (1420 ears right& left), 401 were males and 309 were females, selected from a Hospital, between July 2016 and June 2017. The mean gestational age was  $35.8 \pm 3$  weeks. Birth weight ranged from 680 to 5500 gm. All the newborns were examined by transient evoked otoacoustic emission (TEOAE) devices between the first and fourth day of life.

The screening was carried out over (2- 3) days in a week. These cases fulfilled the selection criteria of the HRR of the Joint Committee of Infant Hearing (1994). A portable TEOAE screener (Echo- Screen) was used for the first- stage screening, which gave a Pass or Refer response. A second-stage screening after (3- 4) weeks was carried out for cases given a Refer response, using the same equipment. Cases given a Refer response underwent an Automated Auditory Brainstem Response.

(AABR) test using the same portable Echo- Screen device at age 4th month. The newborns were tested with AABR after they failed the

second- stage TEOAE tests, using three surface electrodes. The newborn was tested first at 35 and 55 dBnHL.

Both the TEOAE and AABR screening tests were conducted during natural sleep with no sedation.

## Statistical Analysis:

All statistical calculations and analyses were carried out using the computer program SPSS version 12 (Statistical Package for Social Science; SPSS Inc., Chicago, Illinois, USA). The basic statistical analysis included arithmetic mean, SD, range, frequencies (number of cases), and relative frequencies (Percentages) of age and sex. All P- values are two- sided; P- value less than 0.05 was considered significant.

## Results:

In the initial screening of the 710 neonates in the NICU using TEOAE devices, 80% were given a Pass response and 20% were given a Refer for right ear as in Table (4) and 85.9% were given a Pass response and 14.9% were given a Refer for left ear as in Table (5). The mode of delivery was 38% by vaginal delivery and 62% by CS as shown in Table (1).

Table (1) Mode of Delivery among studied cases.

	No.	Percent
Vaginal	270	38
CS	440	62
Total	710	100

Table (2) Ventilation method among studied cases

	No.	Percent
NO	87	12.3
Nasal	14	2
CPAP	499	70.2
Mech Vent	110	15.5
Total	710	100

From Table (2), the number of neonates who were on Mechanical ventilation 110 (15.5%), 499 (70.2%) on NCPAP, 14 (2%) on nasal oxygen and 87 (12.3%) weren't need to oxygen.

Table (3) Hyperbilirubinemia among studied cases.

	No.	Percent
Negative	165	23.3
Positive	545	76.7
Total	710	100.0

From Table (3), the most frequent risk factor in the NICU is observed to be hyperbilirubinemia, the number of neonates with neonatal hyperbilirubinemia were 545 (76.7%).

Table (4) TEOAES stage 1 Right ear

	No.	Percent
Pass	475	80
Refer	120	20
Total	595	100
Died	115	
Total	710	

Table (5) TEOAES stage 1 Left ear

	No.	Percent
Pass	511	85.9
Refer	84	14.1
Total	595	100.0
Died	115	
Total	710	

## Some Risk Factors for Neonatal Sensorineural hearing Loss in a neonatal Intensive Care Unit

Mahmoud Dwabah, Omar El Shourbagy, Magdy Karameldien &amp; Khalid Taman

Medical Studies Dep. for Children, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

## Abstract

**Background:** The sensorineural hearing loss incidence ranges from 1 to 3 per 1.000 live births in term healthy neonates, and 2- 4 per 100 in high- risk infants, a 10- fold increase.

**Objectives:** To estimate the incidence of SNHL among newborns in NICU at Al Monira Hospital, Cairo, Egypt; and to describe the distribution of risk factors associated with SNHL and the effects of their interaction.

**Patients and methods:** This descriptive study was carried out on 710 neonates in Al Monira Hospital, Cairo, Egypt; The neonates in the study were 710 (401Males and 309 Females) and had birth weight ranging from 680 to 5500 gm and the mean gestational age was  $35.8 \pm 3$  weeks. All the cases were screened for hearing loss using the transient evoked otoacoustic emission device, followed by a second stage screening for those who failed and cases given a Refer then undergo an Automated Auditory Brainstem Response test.

**Results:** In the studied cases, 76.7% had hyperbilirubinemia, 8.73% were of low birth weight (<1500 g), and 15.5% were on mechanical ventilation. In the first screening phase, 80% were given a Pass response and 20% were given a Refer response for the right ear. In the second screening phase, 91% were given a Pass, 9% were given a Refer.

**Conclusion:** A comprehensive intervention and management program must be an integral part of screening programs in the postnatal period. Awareness about the value of hearing screening is important. Further assessment of high prevalence of hyperbilirubinemia are needed.

**Keywords:** Hearing loss, High- risk, hyperbilirubinemia, low birth weight, mechanical ventilation, Neonatal hearing screening

## بعض عوامل الخطورة لفقدان السمع الحسي العصبي للأطفال بوحدة رعاية مركزة للأطفال حديثي الولادة

**المقدمة:** يعد فقدان السمع الحسي البصري من بين العيوب الخلقية التي تصيب الأطفال حديثي الولادة بنسبة من ١-٢ لكل ١٠٠٠ طفل مولود ولكن لوحظ ارتفاع هذه المعدلات إلى عشرة أمثال هذه النسبة نتيجة وجود عوامل مساعدة لذلك منها على سبيل حيز الطفل بعد ولادته بوحدة رعاية مركزة للأطفال حديثي الولادة.

**الهدف:** هو تحديد بعض عوامل المسببة لفقدان السمع الحسي العصبي بين الأطفال المحجوزين بوحدة الرعاية المركزة للأطفال حديثي الولادة بمستشفى المنيرة بمحافظة القاهرة- مصر.

**المنهجية:** شملت هذه الدراسة الوصفية على ٧١٠ طفل حديث الولادة بمستشفى المنيرة بالقاهرة- مصر وقد كان عدد الذكور والإناث في الدراسة (٤٠١ ولد، ٣٠٩ بنت) وقد ترواحت أوزانهم من ٦٨٠ جرام إلى ٥٥٠٠ جرام وكان متوسط العمر الرحمي لهم ( $35.8 \pm 3$ ) وتم تقييم السمع لدى الطفل وذلك عن طريق قياس الانبعاث الصوتي وتم اختباره مرة أخرى لمن فشل في المرحلة الأولى ثم أخيراً لمن فشل في المرحلة الثانية يتم قياس الضغط داخل الأذن ومن ثم تقييم السمع عن طريق استجابة الدماغ الحسية.

**النتائج:** لوحظ ان من بين الأطفال الذين تم فحصهم أن ٧٦,٧% منهم كانوا يعانون من ارتفاع نسبة الصفراء بالدم وأن من بينهم ٨,٧٣% قليلي الوزن واحتاج من بينهم ١٥,٥% لوضعهم على جهاز تنفس صناعي نتيجة صعوبات التنفس. وأشارت نتائج تقييم السمع أن ٨٠% من الأطفال لا يعانون من أي خلل بالسمع واحتاج ٢٠% للتقييم مرة أخرى كمرحلة ثانية وصلت النتائج من خلالها إلى ٩١%.

**الخلاصة:** التشخيص المبكر بحمي الطفل من فقدان دائم للسمع بكل مخاطره لذلك كان التوجه لعمل مسح لاكتشاف هذه الحالات مبكراً وسرعة علاجها ولذلك نوصي بأن يكون اختبار السمع لدى الأطفال جزء من الفحص الروتيني بعد الولادة لتفادي مخاطر فقدان السمع.



and it is association with clinically apparent hemodynamically significant PDA and early detection of complication for trials of targeted medical treatment. We can use cTnT as plasma biomarker for detection of stability of cardiac condition by the end of the first week (through decreased the elevated level cTnT).

**References:**

1. Abdel- H Hady, Nasef N, Shabaan A, and Nour I, (2013): Patent Ductus Arteriosus in Preterm Infants: Do We Have the Right Answers? **BioMed Research International**, Vol (2013): 4- 6. Article ID 676192.
2. Asrani P, Aly A, Jiwani A and Jain S; (2016): the role of high sensitivity troponin t in hemodynamically significant patent ductus arteriosus in premature infants. **Journal of the American College of Cardiology**; Vol (67), (13): 1146- 196
3. Boo NY, Hafidz H, Nawawi HM; (2005): Comparison of cardiac troponin T and creatine kinase MB isoenzyme mass concentration in asphyxiated term infants during 48 hours of life. **J. Pediatric Child Health**; 41: 331- 7.
4. Clark SJ, Newland P, Yoxall CW, Subhedar NV; (2001): Cardiac troponin T in cord blood. **Arch Dis Child Fetal Neonatal Ed**; 84: 34- 37.
5. Clark SJ, Newland P, Yoxall CW, Subhedar NV; (2006): Sequential cardiac troponin T following delivery and its relationship with myocardial performance in neonates with respiratory distress syndrome. **Eur J Pediatr**; 165(2): 87- 93.
6. Costa S, Zecca E, De Rosa G, De Luca D, Barbato G, Pardeo M, Romagnoli C., (2007): Is serum troponin T a useful marker of myocardial damage in newborn infants with perinatal asphyxia? **Acta Paediatr**; 96(2): 181-4.
7. Cruz MA., Bremmer YA, Porter BO; (2006): Cardiac troponin T and cardiac dysfunction in ELBW infants. **Pediatric Cardiol**; 27: 376- 401.
8. Elkhuftash AF and Molloy EJ, (2008): Influence of patent ductus arteiosus on cardiac troponin t levels in preterm infants. **J. Pediatr**; 153(3): 350- 3.
9. Karadeniz L., Coban A., Ince Z., Turkoglu U., and Can Gulay; (2010): Cord blood cardiac troponin T and non protein bound iron levels in newborns of mild preeclamptic mothers. **Neonatology**; 97:305- 310.
10. Kemp M, Douovan J, Higham H and Hoopa J; (2004): Biochemical marker of myocardial injury. **BJA: British Journal of Anaesthesia**, 93 (1): 63- 73.
11. McNamara PJ1, Sehgal A; (2007): Towards rational management of the patent ductus arteriosus: the need for disease staging. **Arch Dis Child Fetal Neonatal Ed**; 92(6): F424- 7.
12. Miyague NI; (2005): Preterm neonates with PDA. **Journal de Pediatria**; 81(6): 429- 430.
13. Ottinger D, Nash P; (2013): **Troponin. Neonatal Netw**; 32(5): 365- 8.
14. Perugu S, Rehan VK, Chow SL, Baylen B; (2014): Plasma biomarkers and echocardiographic indices of left ventricular function in very low birth weight infants. **J. Neonatal Perinatal Med.** 1;7(3): 213- 22.
15. Sadoh W E and Eregie CO, (2012): Cardiac troponin t as a marker of myocardial injury in a group of asphyxiated African neonates. **Pediatrics and international child health**; 32 (1): 43- 46.
16. San Jay A, Evans; (2004): **Perinatal Asphyxia**. In: Clohert?. Eichen Wald EC, Stark Areds. Manual of Neonatal care. 7th ed. Philadelphia PA, Lippincott Williams and Wilkins; 474- 487.
17. Sung SI, Chang YS, Chun JY, Yoon SA, Yoo HS, Ahn SY, and Park WS; (2016): Mandatory closure versus nonintervention of PDA in very premature infants. **J. of Pediatrics**; 177: 66- 71.
18. Tarkowska A and Furmaga W; (2012): The evaluation of diagnostic role of cardiac troponin T (cTnT) in newborns with heart defects. **Scientific World Journal**; 2012(6): 682538.
19. Trevisanuto D., Zaninotto M., Lachin M., Altinier S., Plebani, Ferrarese P., and Zanardo V; (2000): Effect of patent ductus arteriosus and indomethacin treatment on serum cardiac troponin T levels in preterm infants with respiratory distress syndrome. **European Journal of Pediatrics**. 159 (4): 273- 276.
20. Uzodimma CC, Okoromah CA, Ekure E, Ezeaka CV, Njokanma FO; (2012): Serum cardiac troponin T in asphyxiated term neonates delivered at two teaching hospitals in lagos, Nigeria. **World J Pediatr Congenit Heart Surg**. 3(3): 330- 6. doi: 10.1177/ 2150135112442693.
21. Van Overmeire B, Chemtob S., (2005): The pharmacologic closure of the patent ductus arteriosus. **Semin Fetal Neonatal Med.** 10(2):177- 84.

Symptomatic PDA is defined by the presence of heart murmur, tachycardia, hyperactive precordium and increase in the amplitude of the pulse, so echocardiography the primary role in diagnosis and management of PDA in preterm newborn (Miyague NI, 2005).

Serum cTnT is a marker of cardiac injury and mortality and is a good determinant of myocardial injury in prenatally asphyxiated neonates (Costa et.al., 2007). The main aim of this study was to assess the ability of cTnT to predict outcome in the group of infants with clinically significant PDA.

Echocardiography alone can not identify the high risk PDA patients. We demonstrated the association between elevated cTnT and poor outcome in infants with clinically significant large PDA, but not causing higher mortality only morbidity. The cTnT level were unaffected by gender, gestational age, weight, maternal complications and mode of delivery in patients group. Our study agreed with ElKhuffash et.al., 2008, that found cTnT unaffected by the delivery mode. In agreement with the data reported by Karadeniz et.al. (2010) in preterm neonates with/without RDS, the cTnT concentration was independent of gestational age, in addition Clark et.al., (2006) reported the same for sex, gestation age, birth weight and mode of delivery.

Our study disagreed with the study done by Sadoh and Ergie (2012), they found significant decrease in cTnT level in patients delivered by cesarean sections. These lower levels might be because the procedure itself is an intervention, which might have limited the degree of perinatal asphyxia.

There is significant decrease in Apgar score at 1 and 5 minutes between patients and control group. The median of patients at 1 and 5 minutes (3 and 7 respectively), while in control was (4 and 7 respectively).

Uzodimma C et.al. (2012) agreed with our results, the reported that Apgar at 1 and 5 minutes as well as PH significantly correlated with high risk serum troponin T levels, which may be explained by persistent hypoxia. Moreover, Cruz et.al. (2006) agreed with our results. Our study, the number of the patients with RDS, needing surfactant using mechanical ventilation were significantly higher than the controls. In spite of there was no significant correlation between troponin level initially and follow up with RDS and using mechanical ventilation. This result might be due to early management of the patients with PDA and RDS in NICU by using of surfactant and mechanical ventilation that leads to decrease the myocardial injury on follow up study, so preserving the cTnT at not at higher levels.

Elkhuffash et.al. (2000) and Trevisanuto et.al. (2000) disagreed with our results, they found significantly higher cTnT in VLBW infants with acute RDS, which might be due to more damage to immature myocardium from hypoxia and acidosis secondary to the respiratory diseases. Our study revealed no significant correlation between the cTnT initially in the study and the blood pressure of the patients, while positive significant correlation between the cTnT in patients and increase the blood pressure on follow up study, might be due to the use of positive inotropic

drugs that improve the early ischemia occurred to the myocardial muscles. These results coincident with the results of Elkhuffash et.al. 2008.

Our study reported no significant correlation between the cTnT and the use of inotropics and troponin levels of the patients initially. These results were disagreed with the results with Perugu et.al (2014) and Clark et.al. 2001, the found cTnT was greatest in babies receiving dopamine with clinically significant PDA, these finding might be due to high risk of VLBW for hypotension damaged myocardium and early ischemic insult.

Cruz et.al. (2006), also found highest levels of cTnT in babies requiring pressor support and there was no relationship with the diameter of PDA.

In the current study, we observed significant correlation between congestive heart failure and troponin T concentration in patients group initially. These results coincident with the result of Cruz et.al., (2006), the manifestation of congestive heart failure and the cardiac output inversely related to cTnT, these findings suggests that early neonatal myocardial ischemia in VLBW infants manifests primarily during the first 48 hours after birth and associated with clinically apparent hemodynamic instability independent of the presence of large PDA.

Our results disagreed with the results of Tarkowska A and Furmaga W (2012) they found higher cTnT did not correlate with clinical symptoms of heart failure or with echocardiographic markers of left ventricular functions.

Our study revealed no significant correlation between the patient receiving treatment with brufen, indomethacin or inotropic agents and those not receiving as regard cTnT level inspite of more patients receiving treatment than controls. Abdel Hady et.al. 2013 supported our results, our study found no significant correlation between LVEDD, LVESD and troponin level initially a, these results supported with Perugu et.al 2014 and Cruz et.al. 2006.

Our current study revealed significant increase in the level of cTnT in patients receiving diuretics than others not receiving, these results agreed with the result of Sung SI et.al. (2016).

Our study showed that the cTnT was significantly higher in patients than control group with positive correlation with the diameter of PDA. McNamara and Sehgal 2007 and Asrani et.al. 2016 agreed with our findings, on the contrary Elkhuffash reported that no relationship between cTnT level and PDA diameter.

Our study showed nonsignificant increase in mortality between the patients and control group, only one male patient died at the the 7th day.

The result of Boo NY et.al., (2005), the mean of cTnT level was higher in infants who died, who had severe birth asphyxia, more severe myocardial injury than survivors. ElKhuffash et.al. (2008) demonstrated an association between high cTnT and death in infants with PDA.

#### **Conclusion:**

In the current study, we concluded that cTnT in conjunction with echocardiography may provide the basis for early diagnosis of neonatal myocardial ischemia in VLBW infants (in the first 48 hours) after birth

0.0001, 0.0001 respectively).

- There is decrease in the number of patients having right ventricular hypertrophy, mild tricuspid regurgitation and pulmonary stenosis by the end of the first week ( $p= 0.046, 0.013, 0.015, 0.021$  respectively).
- There is positive correlation between the troponin T level initially and the diameter of the patent ductus arteriosus ( $p= 0.046$ ).
- There is significant decrease in the diameter of patent ductus arteriosus in patient group by the end of the first week ( $p= 0.0001$ ).
- There is no significant correlation between troponin T level and other clinical, laboratory and echocardiographic findings on initial evaluation.

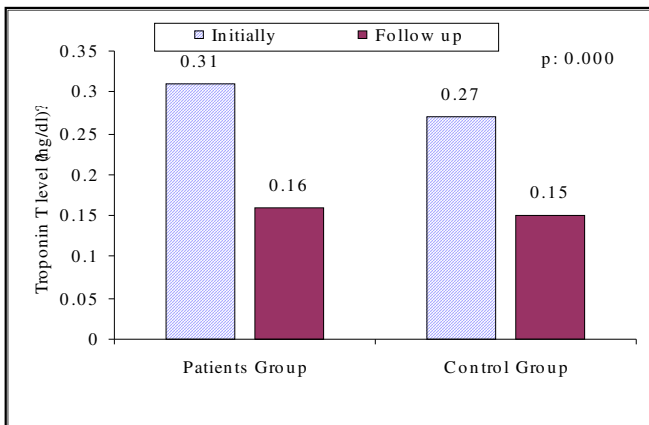


Figure (1) Troponin T concentration on initial and follow up in patients and control groups

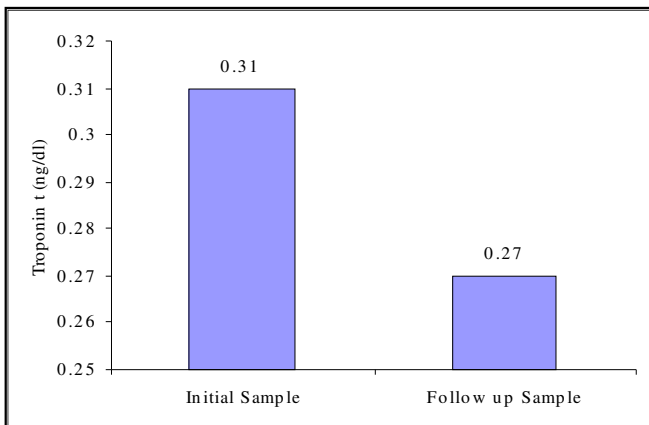


Figure (2) Initial and follow up troponin T levels in patients group

There is negative correlation between cTnT concentration and Apgar score at one and five minutes initially ( $p= 0.030, 0.014$  respectively), as shown in figures (3& 4):

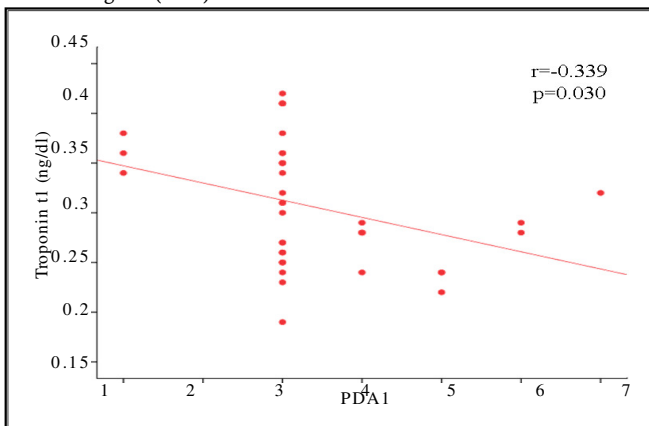


Figure (3) Correlation between the troponin T level initially and Apgar score at one minute in the patients group

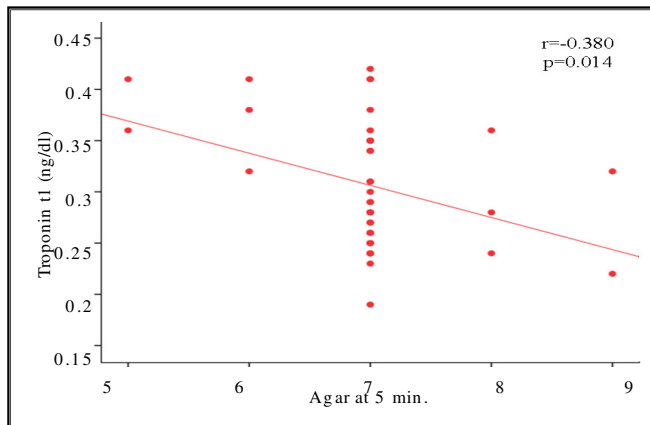


Figure (4) Correlation between the troponin T level initially and Apgar score at five minutes in the patients group

There is positive correlation between the troponin T level initially and the diameter of the patent ductus arteriosus ( $p= 0.046$ ), as shown in figure (5):

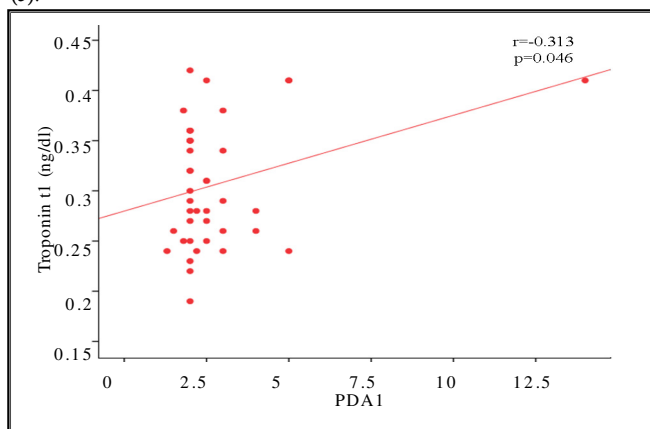


Figure (5) Correlation between the troponin T levels initially and the diameter of patent ductus arteriosus in the patients group

There was only one neonate died at the 7th day. He was male, 34 weeks gestation, para one mother, single pregnancy, delivered by caesarian section, intra uterine growth retardation, oligohydramnios, 1.340 kg, Apgar 4 at 1 minute and 7 at 5 minutes, RDS II, mechanically ventilated for 7 days, hypotension, gallop rhythm and congestive heart failure.

His laboratory investigations (Hb= 10.9 gm/dl, CRP +ve, troponin T level initially 0.38ng/ dl). Echocardiographic finding (LVEDD= 16, LVESD= 18, EF= 8 0%, FS= 50%, IVS= 0.7, RV hypertrophy, mitral and tricuspid valve regurgitation, PDA diameter= 4mm).

He was on inotropics agents and diuretics and he died from pulmonary hemorrhage and congestive heart failure.

**Discussion:**

PDA is the most common cardiovascular abnormality in preterm neonates occurring in a bout 33% of infants less than 30 weeks gestation and up to 60% of infants less than 28 weeks gestation. Left to right shunting across the PDA is associated with congestive heart failure, increased ventilatory dependence and pulmonary hemorrhage (Van and Chemtobs, 2005).

In premature infants, the ductus arteriosus remains open for a longer time and the frequency of PDA increases in proportion to the degree of immaturity.

2. Frequency of surfactant use was increased in patients than control group (p= 0.002).
3. Eleven patients having congestive heart failure all of them using inotropic agents, brufen or indomethacin but only 6 receiving diuretics. The patients group showed significant increase in the frequency of using inotropics and prostagland in antagonists than in control group (p= 0.001, 0.0001 respectively).
4. Enteral feeding was highly significantly less frequent in patients group (36.6%) than control group (83.3%) at time of initial evaluation (p= 0.0001).
5. There was no statistically significant difference as regard pulse or blood pressure changes and intravenous fluids or parenteral feeding between two groups (p>0.05).
6. There is statistically significant decrease in hemoglobin level in patients than in control group initially (p= 0.005).

Table (4) Comparison between Echocardiographic finding and troponin T level between patients and control groups initially

		Patients Group No. = 41	Control Group No. = 36	T/X <sup>2</sup> *	P- Value
Troponin T level (ng/dl)	Mean±SD	0.31 ±0.06	0.16 ±0.03	13.474	0.000**
	Range	0.19- 0.42	0.12- 0.21		
Echocardiography					
Lvedd (Mm)	Mean±SD	14.77 ± 3.65	16.56 ± 5.67	- 1.660#	0.101
	Range	10- 28	10- 38		
Lvesd (Mm)	Mean±SD	9.00 ± 1.94	14.72 ± 1.563	- 2.323#	0.023**
	Range	6- 13	7- 78		
Fs (%)	Mean±SD	35.68 ± 4.92	36.28 ± 8.71	- 0.375#	0.709
	Range	29- 50	3- 42		
Ef (%)	Mean±SD	69.51 ± 6.18	73.28 ± 4.79	- 2.957#	0.004**
	Range	58- 85	64- 78		
Ivs (Mm)	Mean±SD	3.27 ±0.87	3.46 ±0.78	- 1.031#	0.306
	Range	0.7- 5.1	2- 4.7		
Rv Hypertrophy	Positive [N (%)	11 (26.8%)	0 (0.0%)	11.268	0.001**
	Negative[N (%)	30 (73.2%)	36 (100.0%)		
Mitral Valve Regurgitation	Positive [N (%)	8 (19.5%)	0 (0.0%)	7.839	0.005**
	Negative[N (%)	33 (80.5%)	36 (100.0%)		
Aortic valve regurgitation (trivial)	Positive [N (%)	3 (7.3%)	0 (0.0%)	2.741	0.098
	Negative[N (%)	38 (92.7%)	36 (100.0%)		
Tricuspid Valve Regurgitation	Positive [N (%)	17 (41.5%)	2 (5.6%)	13.298	0.000**
	Negative[N (%)	24 (58.5%)	34 (94.4%)		
Pulmonary Stenosis	Positive [N (%)	5 (12.2%)	0 (0.0%)	4.695	0.030**
	Negative[N (%)	36 (87.8%)	36 (100.0%)		
Pda Diameter (Mm)	Mean±SD	2.49±0.89	0.96 ±0.28	9.93#	0.0001**
	Range	1.70- 5	0.00- 1.30		

#Independent t- test  $\chi^2$ : chi- square test, P> 0.05: Non significant, \*P <0.05: Significant \*\*P <0.001: Highly significant

Data were expressed as a number (%) or mean±SD, LVEDD: Left Ventricular End-diastolic Diameter, LVESD: Left Ventricular End- Systolic Diameter, FS: Fraction shortening, ES: Ejection fraction, IVS: Interventricular septum, RV: Right Ventricular hypertrophy, PDA: Patent Ductus Arteriosus diameter

1. There is highly statistically significant increase in troponin T concentration (cTnT) in patients group than in control group initially (p= 0.0001).
2. There is statistically significant decrease in left ventricular end systolic diameter and ejection fraction in patients than in control group

initially (p= 0.023, 0.004 respectively).

3. There is also highly statistically significant increase in frequency of patients with right ventricular hypertrophy compared to control group (p= 0.001).
4. There is highly statistically increase in frequency of mitral valve regurgitation in patients group (only 8% of patients group having trivial regurgitation while none of control group having this change) (p= 0.005).
5. There is highly statistically significant increase in frequency of patients with physiological trivial tricuspid regurgitation (41.5%) compared to control group (5.6%) (p= 0.0001).
6. Significant increase in pulmonary stenosis observed in patients group (12.2%) having pulmonary stenosis while none of the control group having pulmonary stenosis (p= 0.03).
7. There is highly significant increase in diameter of patent ductus arteriosus in patients compared to control group (p= 0.001).

Table (5) Comparison of troponin T (cTnT) concentration and echocardiographic finding of patients group initially and follow up studies

Patients Group		Initially No. = 41	Follow Up No. = 41	T/X <sup>2</sup>	P- Value
Troponin T level (ng/dl)	Mean±SD	0.31 ±0.06	0.27 ±0.07	6.042#	0.000
	Range	0.19- 0.42	0.13- 0.4		
Lvedd (Mm)	Mean±SD	14.77 ± 3.65	16.45 ± 3.10	- 3.366#	0.002
	Range	10- 28	8- 22		
Lvesd (Mm)	Mean±SD	9.00 ± 1.94	10.80 ± 1.67	- 6.908#	0.000
	Range	6- 13	6- 14		
Fs (%)	Mean±SD	35.68 ± 4.92	38.08 ± 4.06	- 6.961#	0.000
	Range	29- 50	30- 46		
Ef (%)	Mean±SD	69.51 ± 6.18	72.40 ± 5.15	- 8.149#	0.000
	Range	58- 85	60- 85		
Ivs (Mm)	Mean±SD	3.27 ±0.87	3.62 ±0.70	- 2.867#	0.007
	Range	0.7- 5.1	2- 5.2		
Right Ventricular Hypertrophy	Positive [N, %]	11 (26.8%)	4 (9.8%)	3.998	0.046
	Negative [N, %]	30 (73.2%)	37 (90.2%)		
Mitral Valve Regurgitation	Positive [N, %]	8 (19.5%)	1 (2.4%)	6.116	0.013
	Negative [N, %]	33 (80.5%)	40 (97.6%)		
Aortic Value Regurgitation	Positive [N, %]	3 (7.3%)	0 (0.0%)	3.114	0.078
	Negative [N, %]	38 (92.7%)	41 (100.0%)		
Tricuspid Valve Regurgitation	Positive [N, %]	17 (41.5%)	7 (17.1%)	5.891	0.015
	Negative [N, %]	24 (58.5%)	34 (82.9%)		
Pulmonary Valve Stenosis	Positive [N, %]	5 (12.2%)	0 (0.0%)	5.325	0.021
	Negative [N, %]	36 (87.8%)	41 (100.0%)		
PDA Diameter (Mm)	Mean±SD	2.49±0.89	0.17±0.38	17.94	0.0001
	Range	1.7- 5	0.0- 1.0		

#Independent t- test  $\chi^2$ : chi- square test, P> 0.05: Non significant \*P <0.05: Significant \*\*P <0.001: Highly significant, Data were expressed as a number (%) or mean±SD, LVEDD: Left Ventricular End- diastolic Diameter, LVESD: Left Ventricular End- Systolic Diameter, FS: Fraction shortening ES: Ejection fraction, IVS: Interventricular septum RV: Right Ventricular hypertrophy, PDA: Patent Ductus Arteriosus diameter

1. There is statistically significant decrease in the troponin T (cTnT) concentration by the end of the first week in patient group (p= 0.0001).
2. There is statistically significant increase in left ventricular end systolic and diastolic diameter, ejection fraction and fraction shortening by the end of the first week of life in patient group (p= 0.0001, 0.0002,

The comparison between groups regarding qualitative data was done by using Chi-square test and/ or Fisher exact test when the expected count in any cell found less than 5.

Comparison between two independent groups regarding quantitative data with parametric distribution was done by using Independent t-test and paired t-test comment.

Spearman correlation coefficients were used to assess the correlation between two quantitative parameters in the same group.

The confidence interval was set to 95% and the margin of error accepted was set to 5%. So, the p-value was considered significant as the following: P > 0.05: Non significant, P < 0.05: Significant, P < 0.01: Highly significant.

**Results:**

Our preterm infants were divided into two groups: patients group (41) infants with clinically significant PDA, control group (36) infants without clinically significant PDA, Clinical and demographic data as shown in table (1):

Table (1) Comparison between patients group and control group as regard some clinical and demographic data

		Patients Group No. = 41	Control Group No. = 36	X <sup>2</sup> /T	P- Value
Gender	Male	21 (51.2%)	12 (33.3%)	2.504	0.114
	Female	20 (48.8%)	24 (66.7%)		
Gestational Age (Weeks)	Mean±SD	31.71 ± 1.57	32.22 ± 0.93	- 1.721#	0.089
	Range	28- 34	31- 34		
Parity	Primigravida	11 (26.8%)	16 (44.4%)	13.359	0.010*
	One	25 (61.0%)	10 (27.8%)		
	Two	3 (7.3%)	8 (22.2%)		
	Three	2 (4.9%)	0 (0.0%)		
Single/Multiple pregnancy	One	25 (61.0%)	30 (83.3%)	6.628	0.036*
	Two	11 (26.8%)	6 (16.7%)		
	Three	5 (12.2%)	0 (0.0%)		
Delivery Mode	NVD	28 (68.3%)	6 (16.7%)	20.719	0.000**
	CS	13 (31.7%)	30 (83.3%)		
Maternal complications	Negative	32 (78.0%)	30 (83.3%)	0.341	0.559
	Positive	9 (22.0%)	6 (16.7%)		
Weight (Kg)	Mean±SD	1.38 ± 0.20	1.63 ± 0.25	- 4.830#	0.000**
	Range	0.9- 1.9	1.3- 2.25		

#Independent t-test  $\chi^2$ : chi-square test, P > 0.05: Non significant, \*P < 0.05: Significant \*\*P < 0.001: Highly significant, Data were expressed as a number (%) or mean±SD

1. There is highly significant difference between two groups as regards parity, para one mother, were more frequent in patients group than in control group (p < 0.01).
2. Multiple pregnancy was statistically more frequent in patients group (p < 0.036). Normal vaginal delivery was significantly more common in patients group (p < 0.036) than in control group (p = 0.0001). The weight of the newborn was significantly less in patients group than in control group (p = 0.0001).

Table (2) Comparison between patients group and control group as regard Apgar score

		Patients Group No. = 41	Control Group No. = 36	(Z)	P- Value
Apgar At 1 Min	Median	3	4	- 2.366	0.018*
	IQR	3- 4	3- 4		
Apgar At 5 Mins	Median	7	7	- 2.547	0.011*
	IQR	7- 7.5	7- 8		

Z= Mann Whitney Test, P > 0.05: Non significant, \*P < 0.05: Significant \*\*P < 0.001: Highly significant

1. Data were expressed as a median and IQR (inter quantile range)
2. There is significant decrease in Apgar score at 1 and 5 minutes between patients and control group.

The following table (3) shows some clinical and laboratory data of included neonates.

Table (3) Comparison between patients and control groups as regard some clinical and laboratory data

		Patients Group		Control Group		Independent T-Test	
		No.	%	No.	%	T/X <sup>2</sup> *	P- Value
Respiratory							
O <sub>2</sub> Therapy	Positive	25	61	16	44.4	2.104	0.147
	Negative	16	39	20	55.69		
Ventilator Use	Positive	28	68.3	12	33.3	9.358	0.002
	Negative	13	31.7	24	66.7		
Days On Mechanical Ventilation	Mean±SD	2.95±2.81		2.028±2.833		1.433	0.156
	Range	0- 7		0- 7			
Surfactant	Positive	27	68.3	12	33.3	9.385	0.002
	Negative	13	31.7	24	66.7		
Cardiac							
Pulse	Bradycardia	23	56.1	24	66.7	0.900	0.343
	Tachycardia	18	43.9	12	33.3		
Blood Pressure	Normal	27	65.9	24	66.7	0.006	0.940
	Hypotensive	14	34.1	12	33.3		
Heart Failure	Positive	11	26.8	8	22.2	0.219	0.640
	Negative	30	73.2	28	77.8		
Use Of Inotropics	Positive	11	26.8	0	0	11.208	0.001
	Negative	30	73.2	36	100		
Use Of Diuretics	Positive	6	14.6	2	5.6	1.697	0.193
	Negative	35	85.4	34	94.4		
Use Of Brufen Or Endomethacin	Positive	11	26.8	0	0	11.26	0.001
	Negative	30	73.2	36	100		
Outcome	Live	40	97.6	36	100	0.980	0.346
	Died	1	2.4	0	0		
Feeding							
Intravenous Fluids	Positive	39	95.1	30	83.3	2.861	0.091
	Negative	2	4.9	6	16.7		
Enteral Feeding	Positive	15	36.6	30	83.3	17.248	0.000
	Negative	26	63.4	6	16.7		
Parental Feeding	Positive	12	29.3	10	27.8	0.021	0.885
	Negative	29	70.7	26	72.2		
Laboratory							
Hb (Gm/Dl)	Mean±SD	14.70 ± 2.59		16.33 ± 2.31		2.897#	0.005**
	Range	8.9- 20		12.1- 19.9			

#Independent t-test  $\chi^2$ : chi-square test, P > 0.05: Non significant, \*P < 0.05: Significant \*\*P < 0.001: Highly significant, Data were expressed as a number (%) or mean±SD

1. There is highly statistically significant increase in the use of the mechanical ventilation in patients than control group (p = 0.002).



**Introduction:**

Patent ductus arteriosus (PDA) is the most common cardiovascular abnormality in preterm neonates, occurring in about 33% of infants less than 30 weeks gestation and in up to 60% of infants less than 28 weeks gestation. Left to right shunting across the PDA is associated with congestive heart failure, increased ventilatory dependence, pulmonary or intraventricular hemorrhages (Van and Chemtobs, 2015). Echocardiography remain the gold standard for diagnosing PDA (Costa et.al., 2007). Myocardial ischemia and its effect on cardiac function can be assessed by electrocardiogram (ECG), echocardiography, assay of biochemical markers and autopsy (San Jay A, 2004).

Biochemical markers of myocardial ischemia include creatine kinase and cTnT. The advantage of cTnT over the other markers, it's cardiac specificity, unaffected by trauma, mode of delivery, birth weight and sex (Uzodimma et.al., 2012). cTnT exists as both cytoplasmic and structural protein, the cytoplasmic pool is the source of cTnT released into the circulation within 4 to 6 hours and peaks at 24 to 36 hours after injury. The structural protein is responsible for the second blunted peak that occurs 2 to 4 days after injury (Kemp et.al., 2004). cTnT is the marker of cardiac injury and mortality in preterm infants (Costa et.al., 2007). Elevated cTnT levels have been found in preterm infants with RDS and PDA (San Jay, 2004).

**Objective:**

This study was done to assess the role of cTnT as marker of cardiac injury in VLBW infants with clinically significant PDA twice in first two and five days of life and its relation to echocardiographic findings and clinical outcome.

**Subjects and Methods:**

This case control study was conducted in Al Demerdash Neonatal Intensive Care Unit between April 2013- April 2014. It included neonates weighting less than 1.5 kg born during this period. They were classified by clinical examinations and echocardiography into two groups:

- ☒ Patients group: 41 VLBW with clinically significant PDA manifested with presence of heart murmur, tachycardia, hyperactive, precordium and increase in amplitude pulse. Ductal diameter > 1.6 mm was considered significant
- ☒ Control group: 36 VLBW without clinically significant PDA. We excluded preterms neonates with congenital malformations isolated or multiple, genetic syndromes or severe asphyxia and persistent pulmonary hypertension.

All our patients were subjected to detailed obstetric, perinatal, and postnatal history, maternal history of complication especially hypertension, mode of delivery, Apgar score at one and five minutes, intake of medications as intropic agents, diuretics, brufen or indomethacin. Thorough clinical examination including chest, cardiac, abdominal and neurological examinations. Assessment of vital signs and signs of cardiac decompensation like congestive heart failure, tachycardia, tachypnea, cardiomegaly, hepatomegaly, up to gallop rhythm. Measuring

of the weight, recording the type of feeding whether enteral or parenteral, feeding intolerance. Manifestations of RDS, using surfactant or oxygen up to mechanical ventilation.

Hemodynamically significant PDA was considered if there is bounding pulses, wide pulse pressure and hyperdynamic precordium with systolic murmur at the upper left sternal border.

Investigations were done including CBC, CRP, cTnT by ELISA two times initially on the second day of life and follow up on the fifth to seventh day. cTnT measurement were taken following echocardiographic twice as second day and at the end of the first week. A sample of 1 ml of blood was collected in lithium heparine bottle and centrifuged and the plasma frozen at -20°C for MAGLUM I electro chemiluminescent enzyme linked immunosorbent assay, which has a lower limit of detection of 0.01 pg/l.

Echocardiographic studies were done initially and follow up by the end of the first week were performed using standard neonatal windows including apical, parasternal, subcostal and high parasternal windows. Two dimensional, M mode imaging were recorded. The following echocardiographic findings were determined in each study:

1. Ductal diameter: absolute diameter in millimeter from high parasternal view (ductal diameter > 1.6mm was considered significant).
2. Left ventricular end systolic diameter (mm).
3. Left ventricular end diastolic diameters (mm).
4. Fraction Shortening (%).
5. Ejection Fraction (%).
6. Inter ventricular septal diameter (mm).
7. Right ventricular diameter (mm).
8. Trivial Mitral Valve Regurgitation.
9. Aortic Valve Regurgitation.
10. Tricuspid Valve Regurgitation.
11. Pulmonary Stenosis.

**Ethical aspect of the study:**

Written informed consent was obtained from the parents after explanation of the aim of the study, its benefits and expected risks for their infants if they participate in the study. All the patients data were confidential, neither the data nor the collected samples were used in other researches. Approval was taken to conduct this research from the Ethical Committee of the Faculty of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University, the Ethical Committee of the Faculty of Medicine Ain Shams University and the Ethical Committee of the National Research Center (NRC).

**Statistical Analysis:**

Data were collected, revised, coded and entered to the Statistical Package for Social Science (IBM SPSS) version 20. The qualitative data were presented as number and percentages while quantitative data were presented as mean, standard deviations and ranges when parametric distribution while non- parametric distribution were presented as median with interquartile range (IQR) using Mann Whitney test (z) test.

## Cardiac Troponin T as Plasma Biomarker for Morbidity and Mortality in Preterm infants with Patent Ductus Arteriosus

Hanan Mostafa Abo Raya<sup>(1)</sup>, Howyda Hosney El Gebaly<sup>(1)</sup>, Mohamed Amin Mekawy<sup>(2)</sup>, Maha Hassan Mohamed<sup>(2)</sup><sup>(1)</sup>Faculty of Postgraduate Childhood Studies- Ain Shams University, <sup>(2)</sup>Faculty of Medicine- Ain Shams University

## Abstract

**Background:** PDA is the most common cardiovascular abnormality in preterm neonates. Left to right shunting across the PDA is associated with congestive heart failure and increased ventilatory dependence. Echocardiography remain the gold standard for diagnosing PDA. cTnT is a marker of cardiac injury.

**Aim:** To assess the rule of cTnT as a marker of cardiac injury in VLBW infants with clinically significant PDA and its relation to echocardiographic findings and clinical outcome.

**Subjects and methods:** Seventy- seven preterm infants born  $\leq 1.5$ kg, were included, divided according to their diameter of PDA and whether having clinically significant PDA or not significant, into patients and control groups. For all neonates, echocardiography, CBC, CRP and cTnT measurement were done at 48 hours of life and as follow up 5- 7 days later.

**Results:** Forty- one preterm infants with a mean gestational age of  $31.7 \pm 1.57$  weeks and birth weight of  $(1.38 \pm 0.2)$ kg were included as patients group, 36 preterm infants were included as control group with a mean gestational age of  $32.2 \pm 0.9$  weeks and birth weight of  $(1.63 \pm 0.2)$ kg. On the second day, infants of the patient group had significantly higher mean cTnT levels  $(0.31 \pm 0.06$  ng/dl) than those in control group  $(0.16 \pm 0.03$  ng/dl). There were statistically significant decrease in LVESD in patients than in control group initially  $(9.00 \pm 1.94, 14.72 \pm 1.56, p= 0.023)$ .

There was statistically significant increase in the number of the patients having right ventricular hypertrophy ( $p= 0.001$ ), mild mitral regurgitation ( $p= 0.005$ ), pulmonary stenosis ( $p= 0.03$ ) and highly significant trivial tricuspid regurgitation ( $p= 0.000$ ), and greater diameter of PDA ( $p= 0.000$ ) in patient group than in control group in the first 48 hours.

**Conclusion:** cTnT in conjunction with echocardiography may provide the basis for early diagnosis and detection of complication of VLBW infants with hemodynamically significant PDA for trials of targeted medical treatment.

**Keywords:** cTnT, cardiac troponin, PDA, Patent ductus arteiosus, LVESD, left ventricular end systolic diameter, VLBW, very low birth weight

#### التريونين (ت) القلبي كعلامة بيولوجية للبلازما في الحالات المرضية والونيات في الرضع المبشرين ناقصي النمو ذوي أمراض قاهرة في القناة الشريانية السالكة

**الخلفية:** مرض القناة الشريانية السالكة (PDA) هو أكثر أمراض الأوعية القلبية شيوعاً في حديثي الولادة المبشرين. يرتبط مفتاح التحويل من اليسار إلى اليمين في PDA بفشل القلب الاحتقاني والاعتماد المتزايد على الأكسجين. وتظل الموجات الصوتية على القلب هي المعيار الذهبي لتشخيص PDA، ويعد cTnT مؤشر لوجود إصابة بعضلة القلب.

**الهدف:** تهدف الدراسة إلى تحديد أهمية cTnT كمؤشر لوجود إصابة في عضلة القلب في حالات الأطفال المبشرين الذين يعانون من PDA وعلاقته بنتائج الموجات الصوتية على القلب وشفاء المرضى.

**الأساليب:** تتكون العينة من 77 طفلاً من المبشرين المولودون بوزن  $\geq 1.5$  كجم، تم تقسيمهم وفق حالاتهم المرضية في PDA سواء كانت حادة بشكل دلالي أم غير دلالي، وقسمت العينة إلى مجموعتين: المرضى والضابطة. تم إجراء اختبارات الموجات الصوتية على القلب، CBC، CRP، و cTnT لجميع الأطفال المبشرين بعد 48 ساعة من ولادتهم ومتابعة حالتهم بعد 5- 7 أيام.

**النتائج:** تم تصنيف 41 طفلاً من المبشرين ذوي متوسط العمر الجنيني  $31.7 \pm 1.57$  أسبوعاً ووزن عند الميلاد  $1.38 \pm 0.2$  كجم بأنهم مجموعة المرضى و36 طفلاً من المبشرين بأنهم المجموعة الضابطة بمتوسط عمر جنيني  $32.2 \pm 0.9$  أسبوعاً ووزن عند الميلاد  $1.63 \pm 0.2$  كجم. في اليوم الثاني، وأظهر الرضع في مجموعة المرضى مستويات cTnT مرتفعة دلالياً  $0.31 \pm 0.06$  ng/dl أعلى من المجموعة الضابطة  $0.16 \pm 0.03$  ng/dl. أظهرت النتائج وجود انخفاض ذو دلالة إحصائية في LVESD في مجموعة المرضى عن المجموعة الضابطة  $P= 0.023$ . كما أظهرت النتائج أيضاً وجود انخفاض ذو دلالة إحصائية في عدد المرضى المصابين بتضخم البطين الأيمن  $P= 0.001$ ، ارتجاع الصمام المترالي  $P= 0.005$ ، وضيق الصمام الرئوي  $p= 0.03$ ، كما أظهروا وجود مستويات مرتفعة دلالياً في ارتجاع الصمام الثلاثي الشرف، وقطر أكبر من  $p= 0.000$  في PDA في مجموعة المرضى أكثر من المجموعة الضابطة خلال 48 ساعة الأولى.

**الاستنتاج:** cTnT مع الموجات فوق الصوتية على القلب قد يساهم في وضع الأسس للتشخيص المبكر والكشف عن المضاعفات في VLBW ذوي PDA عند إجراء لتجارب بهدف وضع العلاج الطبي المستهدف.

- immune thrombocytopenia. **Blood**. 115(2): 168- 186. doi: 10.1182/ blood- 2009- 06- 225565. (PubMed) (Cross Ref)
6. Burness C. B., Keating G. M., Garnock- Jones K. P, 2016. Eltrombopag: A **Review** in Paediatric Chronic Immune Thrombocytopenia. **Drugs**. 76(8): 869- 878. doi: 10.1007/s40265- 016- 0581- 4. (PubMed)(Cross Ref)
  7. Liang Y., Zhang L., Gao J., Hu D., Ai Y, 2012. **Rituximab for children with immune thrombocytopenia: A systematic review**. PLoS 1; 7(5) doi: 10.1371/ **Journal**. Pone. 0036698. e36698 (PMC free article)(PubMed) (Cross Ref)
  8. Imbach P, 2003. Refractory Idiopathic Immune Thrombocytopenic Purpura in Children: Current and Future Treatment Options. **Pediatric Drugs**. 5(12): 795- 801. doi: 10.2165/ 00148581- 200305120- 00003. (PubMed) (Cross Ref)
  9. Kühne T., Buchanan G. R., Zimmerman S., et.al, 2003. A prospective comparative study of 2540 infants and children with newly diagnosed idiopathic thrombocytopenic purpura (ITP) from the intercontinental childhood ITP study group. **Journal of Pediatrics**. 143(5): 605- 608. doi: 10.1067/S0022- 3476(03)00535- 3. (PubMed) (Cross Ref)
  10. Glanz J., France E., Xu S., Hayes T., Hambidge S, 2008. A population- based, multisite cohort study of the predictors of chronic idiopathic thrombocytopenic purpura in children. **Pediatrics**; 121(3): e506- e512. doi: 10.1542/ peds. 2007- 1129. (PubMed) (Cross Ref)
  11. Robb L. G., Tiedeman K, 1990. **Idiopathic thrombocytopenic purpura: Predictors of chronic disease**. Archives of Disease in Childhood. 65(5): 502- 506. doi: 10.1136/adc. 65.5.502. (PMC free article) (PubMed)(Cross Ref)
  12. Revel- Vilik S., Yacobovich J., Frank S., et.al, 2013. Age and duration of bleeding symptoms at diagnosis best predict resolution of childhood immune thrombocytopenia at 3, 6, and 12 months. **Journal of Pediatrics**. 163(5): 1335- e2. doi: 10.1016/j. jpeds. 2013.06.018. (PubMed) (Cross Ref)
  13. Edslev P. W., Rosthøj S., Treutiger I., Rajantie J., Zeller B., Jonsson O. G, 2007. A clinical score predicting a brief and uneventful course of newly diagnosed idiopathic thrombocytopenic purpura in children. **British Journal of Haematology**. 138(4): 513- 516. doi: 10.1111/j. 1365- 2141.2007.06682. x. (PubMed)(Cross Ref)
  14. Bennett C. M., Neunert C., Grace R. F., et.al, 2017. Predictors of remission in children with newly diagnosed immune thrombocytopenia: data from the intercontinental cooperative itp study group registry ii participants. **Pediatric Blood& Cancer**. doi: 10.1002/ pbc. 26736. (PubMed) (Cross Ref)
  15. Heitink- Pollé K. M. J., Nijsten J., Boonacker C. W. B., De Haas M., Bruin M. C. A, 2014. Clinical and laboratory predictors of chronic immune thrombocytopenia in children: A systematic **review** and meta- analysis. **Blood**; 124(22): 3295- 3307. doi: 10. 1182/ **Blood**- 2014- 04- 570127. (PubMed) (Cross Ref)
  16. Stiakaki E., Perdikianni C., Thomou C., et.al, 2012. Idiopathic thrombocytopenic purpura in childhood: Twenty years of experience in a single center. **Pediatrics International**. 54 (4): 524- 527. doi: 10.1111/j. 1442- 200X. 2012.03606. x. (PubMed) (Cross Ref)
  17. Imbach P., Kühne T., Müller D., et.al, 2006. Childhood ITP: 12 Months follow- up data from the prospective registry I of the Intercontinental Childhood ITP Study Group (ICIS) **Pediatric Blood& Cancer**; 46 (3): 351- 356. doi: 10.1002/ pbc. 20453. (PubMed) (Cross Ref)
  18. Elalfy M., Farid S., Maksoud A. A, 2010. Predictors of chronic idiopathic thrombocytopenic purpura. **Pediatric Blood& Cancer**. 54(7): 959- 962. doi: 10.1002/pbc. 22481. (PubMed) (Cross Ref)
  19. Rand M. L., Wright J. F, 1998. Virus- associated Idiopathic Thrombocytopenic Purpura. **Transfusion Science**. 19(3): 253- 259. doi: 10.1016/S0955- 3886(98)00039- 3. (PubMed) (Cross Ref)
  20. Shimanovsky A., Patel D., Wasser J, 2016. Refractory immune thrombocytopenic purpura and cytomegalovirus infection: A call for a change in the current guidelines. **Mediterranean Journal of Hematology and Infectious Diseases**. 8(1) doi: 10.4084/mjhid. 2016.010. e2016010 (PMC free article) (PubMed) (Cross Ref)
  21. Zeller B., Rajantie J., Hedlund- Treutiger I., et.al, 2005. Childhood idiopathic thrombocytopenic purpura in the Nordic countries: Epidemiology and predictors of chronic disease. **Acta Paediatrica**; 94 (2): 178- 184. doi: 10. 1080/ 080352504 10025294. (PubMed) (Cross Ref)
  22. Lowe E. J., Buchanan G. R, 2002. Idiopathic thrombocytopenic purpura diagnosed during the second decade of life. **Journal of Pediatrics**; 141(2): 253- 258. doi: 10.1067/ mpd. 2002. 125909. (PubMed) (Cross Ref)
  23. Zimmerman S. A., Ware R. E, 1997. Clinical significance of the antinuclear antibody test in selected children with idiopathic thrombocytopenic purpura. **Journal of Pediatric Hematology/ Oncology**; 19 (4): 297- 303. doi: 10.1097/ 00043426- 199707000- 00006. (PubMed) (Cross Ref)
  24. Tamminga R., Berchtold W., Bruin M., Buchanan G. R., Kühne T, 2009. Possible lower rate of chronic ITP after IVIG for acute childhood ITP an analysis from registry i of the Intercontinental Cooperative ITP Study Group (ICIS) **British Journal of Haematology**; 146(2): 180- 184. doi: 10.1111/j. 1365- 2141. 2009.07743. x. (PubMed) (Cross Ref)
  25. Samuelsson A., Towers T. L., Ravetch J. V, 2001. Anti- inflammatory activity of IVIG mediated through the inhibitory Fc receptor. **Science**; 291(5503): 484- 486. doi: 10.1126/ **Science**. 291.5503.484. (PubMed)(Cross Ref)
  26. Crow A. R., Song S., Freedman J., et.al, 2003. IVIG- mediated amelioration of murine ITP via Fc $\gamma$ RIIB is independent of SHIP1, SHP- 1, and Btk activity. **Blood**; 102(2): 558- 560. doi: 10.1182/ blood- 2003- 01- 0023. (PubMed) (Cross Ref).

for developing chronic ITP than at the age of 2 years.<sup>(10)</sup> In our study, we observed no statistically difference. Also, in our study, the two forms of the disease showed a similar incidence in both genders, a finding that is in accordance with previous studies.<sup>(17)</sup>

Preceding infection has been reported as a frequent finding in childhood ITP. In a large single center study, history of recent infection at diagnosis was reported in 56% of newly diagnosed cases. In contrast, 77% of patients with chronic disease had no history of preceding infection.<sup>(18)</sup> In a population-based, cohort study of the predictors of chronic ITP, it was found that patients with a history of recent infection at diagnosis were less likely to develop chronic ITP than patients without a relevant history (relative risk 0.44).<sup>(10)</sup> The most common viral agents that cause infectious diseases in childhood can potentially cause a transient immunological deregulation that leads to the production of antiplatelet antibodies and ITP with acute and self-limiting characteristics. A possible explanation for this causative linkage is the theory of molecular mimicry, which suggests that similarities between pathogen antigens and platelets act as a mechanism for the transient production of antiplatelet antibodies from the patient's lymphocytes.<sup>(19)</sup> Exceptions are other infectious agents, such as cytomegalovirus, which may have more chronic and persistent influence on the immune system.<sup>(20)</sup> In our study, we observed no statistically difference

The duration of the bleeding symptoms before diagnosis has been reported to determine the course of the disease. Large, retrospective studies emphasized that the most important prognostic factor of chronic ITP is the slow onset of bleeding symptoms.<sup>(18,21)</sup> In our study, the results were similar and highlight the importance of the duration of symptoms before diagnosis as an important prognostic indicator for disease progression.

Due to the immunological background of ITP, testing and monitoring for antiglycoprotein antibodies were done.<sup>(22,23)</sup>

Platelet count at diagnosis is an important laboratory predictor of the course of ITP. In the study of Lowe and Buchanan, the mean platelet count at diagnosis was  $21 \times 10^9 / L$  in chronic cases and  $5.5 \times 10^9 / L$  in newly diagnosed ITP.<sup>(22)</sup> Additionally, Glanz et.al. reported that a high number of platelets at diagnosis ( $>20 \times 10^9 / L$ ) combined with the age above 10 years increased the risk of chronic disease fourfold, compared to younger patients with low platelets. Moreover, at the platelet threshold above  $30 \times 10^9 / L$ , the same risk was eleven times greater.<sup>(10)</sup> In agreement with these data, our study showed that most of patients with chronic disease had high initial platelets count above  $10 \times 10^9 / L$  at diagnosis.

Mucosal bleeding is an important complication of ITP and when it is serious, treatment is required to increase the platelet number. However, several studies suggest that, despite its increased incidence and severity, mucosal bleeding is associated with a short disease duration. Elalfy et.al. showed that a history of mucosal bleeding at diagnosis is most often associated with acute disease. Specifically, from 224 children with acute disease, 31% had bleeding from mucous membranes, while in the group of

120 children with chronic disease the same proportion was only 6.5%.<sup>(18)</sup> Similar results were published in earlier studies.<sup>(10)</sup> In our study no statistically difference between the absence or presence of mucosal bleeding and the course of the disease.

The administration of IVIG or corticosteroids, when needed, is a well-documented treatment option in ITP. Data from the Intercontinental Childhood ITP Study Group showed that children with the acute type of the disease had received more often IVIG than the chronic ITP children (32.3% versus 23.8%).<sup>(24)</sup> A recent meta-analysis provided similar findings regarding the use of IVIG and corticosteroids and concluded that they may prevent the chronic progression of the disease.<sup>(15)</sup> In our study half of the newly diagnosed disease received no treatment and the other half received corticosteroid, only three cases received IVIG because of low resources, so we can not compare the use of corticosteroid with the use of IVIG. Although the immunomodulatory action of IVIG is not fully elucidated, it has been shown to affect both humoral and cellular immune pathways. In ITP patients, IVIG blocks the activation of Fc-receptors in macrophages of the reticuloendothelial system.<sup>(25, 26)</sup> Since ITP is considered a heterogeneous disease, IVIG may have various effects in different patients, thus explaining why not all patients respond the same way to the treatment.

In conclusion, this prospective study determined the prognostic characteristics of ITP in children. It is confirmed that primary ITP in children is a nonthreatening and self-limited disease, usually lasting less than one year, and chronic form has different prognostic parameters. The use of these parameters can early distinguish children who are expected to have short and uneventful disease duration, in order to minimize their exposure to pharmaceutical interventions. In different case, physicians should be prepared for different diagnostic evaluation and treatment decision options for chronic disease.

#### References:

1. Abadi U., Dolberg O. Y., Ellis M. H., 2015. **Immune thrombocytopenia: recent progress in pathophysiology and treatment. Clinical and Applied Thrombosis/ Hemostasis.** 21(5): 397- 404. doi: 10.1177/ 1076029614526639. (PubMed) (Cross Ref)
2. Fogarty P. F., Segal J. B., 2007. **The epidemiology of immune thrombocytopenic purpura. Current Opinion in Hematology.** 14(5): 515- 519. doi: 10.1097/ MOH. 0b013e3282ab98c7. PubMed Cross Ref
3. Arnold D. M., 2015. Bleeding complications in immune thrombocytopenia. **International Journal of Hematology.** (1): 237- 242. doi: 10.1182/asheducation- 2015.1.237. (PubMed) (Cross Ref)
4. Rodeghiero F., Stasi R., Gernsheimer T., et.al, 2009. Standardization of terminology, definitions and outcome criteria in immune thrombocytopenic purpura of adults and children: report from an international working group. **Blood.** 113(11): 2386- 2393. doi: 10.1182/ blood- 2008- 07- 162503. (PubMed) (Cross Ref)
5. Provan D., Stasi R., Newland A. C., et.al, 2010. International consensus report on the investigation and management of primary

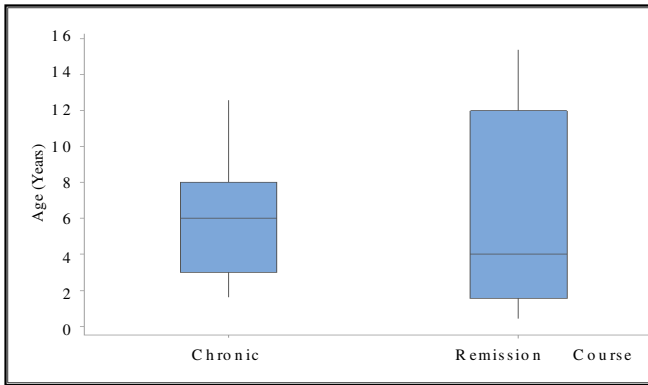


Figure (2) shows a box plot comparing the age of the patient in the two different groups. The 75th and 25th percentiles of the data limit the boxes. The middle lines represent the median

There is no statistically significant correlation between the age of the patients and the course of the disease

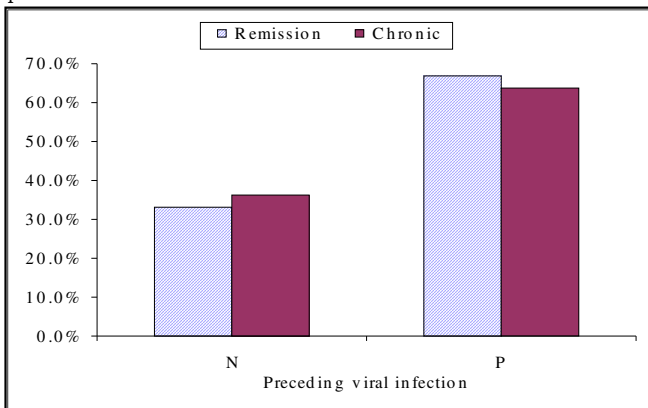


Figure (3) linear bars comparing the presence or absence of preceding viral infection in both groups with no significant correlation between the presence or absence of preceding viral infection and the course of the disease (p= 0.85).

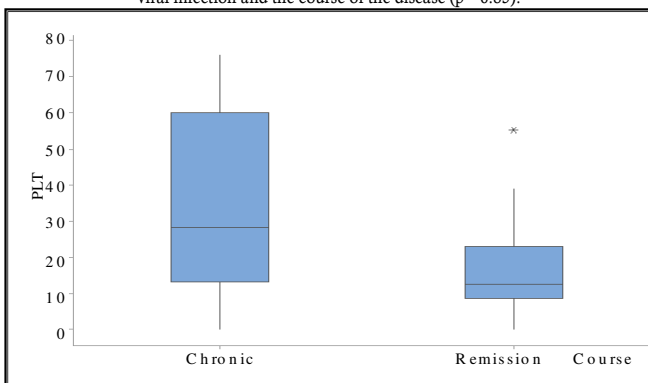


Figure (4) shows a box plot comparing the platelet count in both patient groups. The boxes are limited by the 75th and 25th percentiles of the data. The middle lines represent the median. There was statistically significant correlation between the platelet count and the course of the disease (p= 0.049\*).

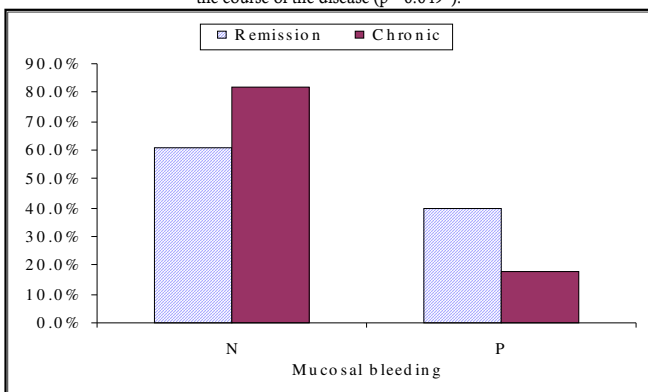


Figure (5) linear bars comparing the presence or absence of mucosal bleeding in both groups with no significant difference between them (p= 0.19).

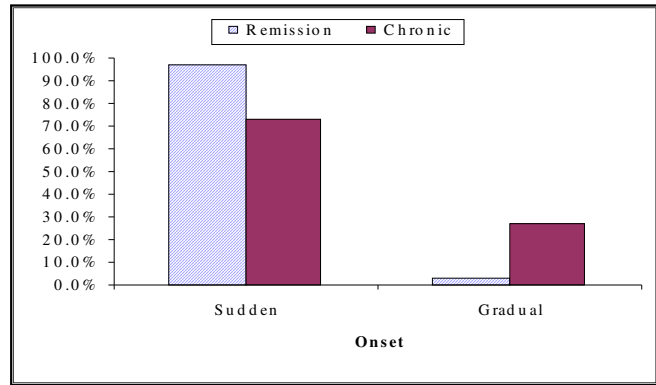


Figure (6) linear bars comparing the onset of the disease in both groups with significant difference between them (p= 0.015).

Table (3) Descriptive data of different lines of treatment had been taken by the studied cases

Treatment		N	%
TTT	Conservative (No Medication)	19	43.2%
	Corticosteroid	18	40.9%
	IVIg	3	6.8%
	Corticosteroid + Azathioprine	2	4.5%
	Corticosteroid + IVIG	1	2.3%
	Corticosteroid +Ivig+ Azathioprine	1	2.3%

Table (4) comparing different lines of treatment had been taken by the patient and the course of the disease.

TTT		Course				P
		Newly Diagnosed		Chronic		
		No	%	No	%	
TTT	None	16	48.5%	3	27.3%	0.3
	Single	16	48.5%	5	45.5%	1.00
	Combined	1	3.0%	3	27.3%	0.04*

P: Probability \*: significance< 0.05 Test used: Chi- square

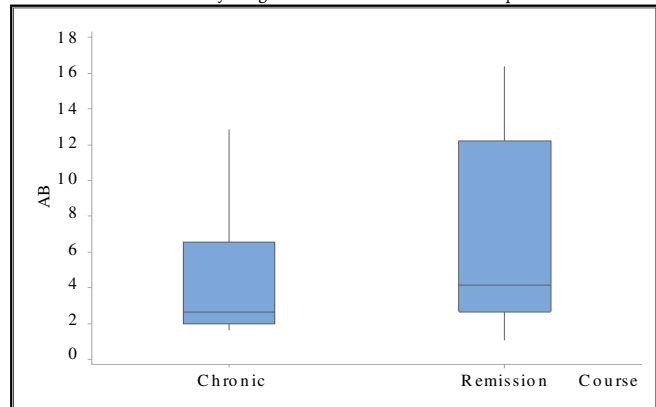


Figure (7) shows a box plot comparing the antglycoprotein antibodies in both patient groups. The boxes are limited by the 75th and 25th percentiles of the data. The middle lines represent the median. There is no statistically significant difference between both groups (p= 0.15).

**Discussion:**

The present study investigated the parameters at diagnosis that distinguish the newly diagnosed from chronic ITP. According to the results, chronic ITP children are more likely to be of gradual onset, higher initial platelet counts and treated by combined therapy.

The age of the patients at diagnosis has been investigated as a predictor factor in several studies with large number of patients. The investigators of the Intercontinental Childhood ITP Study Group observed that chronic ITP was more frequently found in children above 10 years of age (47.3%) rather than infants (23.1%).<sup>(9)</sup> In another large, multicenter study, it was noticed that children at the age of 10 years were at higher risk

program. Numerical data and categorical variables were analyzed by the Mann- Whitney (U) or- tests and the chi- square test, respectively. The odds ratio (OR) and 95% confidence interval (CI) were used to determine the increased relative risk. Values less than 0.05 were considered statistically significant.

**Results:**

A total of 44 children diagnosed with ITP were followed during the study period. 33 (75%) children had newly diagnosed form and 11 (25%) children have chronic form Figure (1). The characteristics of the newly diagnosed group were compared with the chronic ITP group; the findings are summarized in Table (1)& (2).

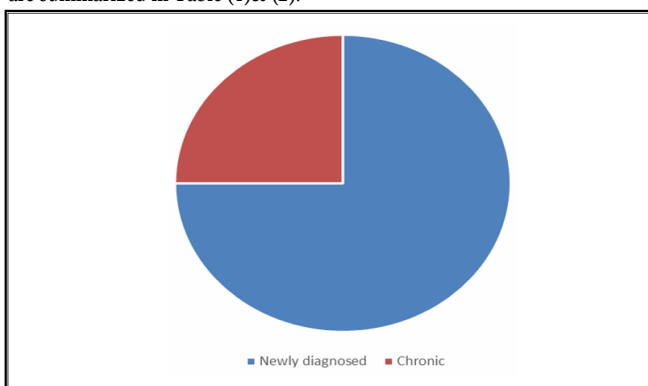


Figure (1) Number of children with newly diagnosed and chronic ITP

Table (1) Comparison between demographic data of newly diagnosed& chronic patients

		Course				P
		Newly Diagnosed		Chronic		
Age In Years		4.00	1.58- 12.00	6.00	3.00- 8.00	0.5
Sex	Male	24	72.7%	7	63.6%	0.56
	Female	9	27.3%	4	36.4%	
Residence	rural	27	81.8%	10	90.9%	0.47
	urban	6	18.2%	1	9.1%	

P: Probability, \*: significance< 0.05 p

Table (1) Shows no statistically significant correlation between demographic data of both groups and the course of the disease Data expressed as median (IQR) or as frequency (Number- percent)

Test used: Mann- Whitney test for data expressed as median (IQR) and Chi- square for data expressed as frequency

Table (2) comparing the clinical findings of patients of both groups

		Course				P
		Newly Diagnosed		Chronic		
		N	%	N	%	
Season	Winter	16	48.5%	6	54.5%	0.78
	Fall	13	39.4%	3	27.3%	
	Spring	3	9.1%	1	9.1%	
	Summer	1	3.0%	1	9.1%	
Onset	Sudden	32	97.0%	8	72.7%	0.015*
	Gradual	1	3.0%	3	27.3%	
Preceding Viral Infection	N	11	33.3%	4	36.4%	0.85
	P	22	66.7%	7	63.6%	
Cutaneous Bleeding	N	0	0.0%	0	0.0%	-
	P	33	100.0%	11	100.0%	
Mucosal Bleeding	N	20	60.6%	9	81.8%	0.19
	P	13	39.4%	2	18.2%	

P: Probability, \*: significance< 0.05, Test used Chi- square N=n umber %= frequency

Table (2) comparing the clinical findings of newly diagnosed and chronic cases with no significant difference between them except Sudden

onset has statistically significant correlation with the course of the disease (p= 0.015)

The age range of the patients varied from ≥3 months& ≤18 years with a median value of 4.33 years. Regarding the children with newly diagnosed disease, the median age was 4 (range 1.58- 12). In the chronic disease group, the median age was 6 (range 3- 8). The comparison between the two groups revealed no statistically significant result, meaning that the age cannot predict the course of the disease Figure (2).

Of the 44 children, 13 were girls (30%) and 31 boys (70%). 24 were boys (73%) and 9 were girls (27%) In the newly diagnosed group, 7 (64%) children were boys, while 4 (36%) children were girls in the chronic disease group, with non- statistically significant difference.

Recent infection history was recorded in 22 (67%) children with newly diagnosed disease and in 7 (63%) from the chronic ITP group, which was not a statistically significant result (p= 0.85) Figure (3).

The median platelet count at diagnosis was 12.35× 10<sup>9</sup>/ L (range 9- 22) in newly diagnosed type and 28× 10<sup>9</sup>/L (range 13- 60) in chronic ITP. Platelet count in newly diagnosed cases was lower than chronic cases the comparison between the two groups revealed statistically significant result (p= 0.049\*), meaning that the initial platelet count can predict the course of the disease, Figure (4).

Mucosal bleeding was observed in 15 of 44 patients (34%). In the newly diagnosed, 13 of 33 children (39%) had mucosal bleeding, while the same number in chronic ITP group was 2/ 11 (18%), a nonsignificant result Figure (5). None of our patients developed intracranial (ICH) at diagnosis or during follow up period.

Concerning the onset of symptoms, the disease occurred abruptly in 32 of 33 (97%) of the cases with newly diagnosed form. In contrast, 8 of 11 (73%) children with chronic disease had abrupt onset, a statistically significant difference (p= 0.015) Figure (6).

Regarding median of antiglycoprotein antibodies in newly diagnosed cases was 4 (range 2.7- 11.9) On the contrary, chronic ITP children had a median of 2.6 (range 1.9- 6.5) with no statistically significant result (p= 0.15) Figure (7).

In newly diagnosed cases, 16 of 33 children (48.5%) received no treatment another 16 of 33 children received corticosteroids or IVIG, only 1of 33 received combined therapy. Table (3)& (4).

Among the potential predicting factors for developing chronic ITP at diagnosis, the most significant predictors were found to be the gradual onset of the disease& initial low platelet count, by using stepwise logistic regression the course of the disease is dependent on the initial platelet count only.

## Introduction:

Primary immune thrombocytopenia (ITP) is an autoimmune disorder characterized by low platelet count ( $<100 \times 10^9/L$ ) in the absence of other secondary causes. The disease is caused by increased platelet destruction by humoral or cellular immune mechanisms as well as inappropriate platelet production in the bone marrow.<sup>(1)</sup> In children, it mainly occurs between 2 and 7 years of age and usually a viral infection of the respiratory or gastrointestinal tract precedes 2- 4 weeks earlier. At older ages, the precipitating factor of immune deregulation remains unknown.<sup>(2)</sup>

ITP is characterized by a variety of skin and mucous membrane bleeding manifestations such as petechiae, purpura, bruising, epistaxis, gingival bleeding, and menorrhagia. Severe intracranial bleeding is extremely rare, occurring in 0.5- 1% of children when the platelet count drops below  $10 \times 10^9/L$ .<sup>(3)</sup> According to the standardization of terminology, definitions and outcome criteria in ITP of adults and children published by Rodeghiero et.al., ITP in children is divided into newly diagnosed (duration  $< 3$  months, 50% of the cases), persistent (3- 12 months, 25% of the cases) and chronic ( $>12$  months, 25% of the cases) type. The older time limit of 6 months to define chronicity is no longer in use.<sup>(4)</sup>

Children who have no or mild bleeding can be managed with observation alone, regardless of platelet count. In cases requiring treatment, intravenous immunoglobulin (IVIG), anti- D immunoglobulin, or corticosteroids can be administered.<sup>(5)</sup> When, despite repeated doses of first- line treatment, the disease becomes resistant and chronic lasting more than twelve months, other treatments should be applied. Recently, the use of the thrombopoietin receptor agonist eltrombopag has been approved in children older than one year with chronic ITP who have not responded to the administration of first- line drugs.<sup>(6)</sup> In refractory cases, other options are the use of rituximab, a monoclonal anti- CD20 chimeric antibody, or immunosuppressant drugs (e.g., cyclosporine, azathioprine, and mycophenolate mofetil).<sup>(7)</sup> Splenectomy is an alternative choice with a significant risk of complications and is applied only in a few, very serious chronic cases.<sup>(8)</sup>

Reliable prediction of the course of the disease at time of diagnosis could be a useful tool regarding the planning of treatment, in order to minimize the risk of bleeding while avoiding drug complications. Also, it helps the patients and their parents to know what to expect in the future and to cope with the changes that inevitably arise in the life of the child and the family.

The predictors of the progression of the disease have been investigated in large, international studies with focus on the distinction between acute and chronic form using the time limit of 6 months from diagnosis.<sup>(9- 11)</sup> In recent studies, an effort has been made to determine the predictive parameters based on the new classification in which the time limit for chronic ITP is 12 months.<sup>(12- 14)</sup> A recent meta- analysis included all studies and showed that chronic ITP is mainly correlated with the female gender, older age at diagnosis, absence of recent infection, slow onset of

symptoms, higher platelet count at diagnosis, the presence of antinuclear antibodies (ANA), and treatment with corticosteroids and IVIG.<sup>(13- 15)</sup>

Since ITP is a heterogeneous disease, it is of great importance to confirm these ITP predictors, In Greece, one retrospective work has been published with a large number of children from Crete and it was mainly focused on the treatment and the response to it.<sup>(16)</sup> The purpose of our study was to follow up selected newly diagnosed ITP cases in the period from October 2015 to November 2016 and assess them after 1 year of diagnosis, in Mansoura University Children Hospital (MUCH) and Mansoura Health Insurance Hospital (MHIH) to point out the specific predictive characteristics related to the two categories of ITP (newly diagnosed and chronic).

## Hypothesis:

This study hypothesizes that different clinical and laboratory parameters might be useful markers in determining the prognosis of children with ITP.

## Aim Of The Study:

To determine the prognostic factors that could predict the disease course at diagnosis.

## Subjects And Methods:

Forty- four children with newly diagnosed ITP from those attended MUCH& MHIH, from October 2015 to November 2016, were prospectively studied. The demographic, clinical, and laboratory data of patients were recorded. The study was approved by the scientific ethical committee of the institute of postgraduate childhood studies, Ain Shams University. The diagnosis of primary ITP was set in children with isolated thrombocytopenia ( $<100 \times 10^9/L$ ) in the absence of other causes that may be associated with thrombocytopenia. Children with secondary thrombocytopenia due to systemic disease or medications, patients with incomplete clinical data, or patients that discontinued monitoring in our department were excluded from the study. All children had a minimum of 1 year of follow- up.

Demographic data were collected such as name, date of birth, age, sex, and place of residence. Medical and family history were recorded. The clinical data were collected at diagnosis such as onset, season, preceding viral infection and type of bleeding. Laboratory findings such as CBC (using coulter analyzer), antiglycoprotein antibodies using ELISA, BMA in atypical cases were recorded. We also recorded the type of treatment and the response.

Newly diagnosed ITP was defined as the presence of thrombocytopenia for  $< 3$  months after diagnosis, persistent for (3- 12) months, and chronic ITP for  $> 12$  months. The onset of symptoms was defined as abrupt when bleeding symptoms lasted for less than two weeks before seeking assistance or as gradual when they lasted more than two weeks before the medical assessment. A history of recent infection was defined as a recorded infection of the upper respiratory or gastrointestinal tract over four weeks before the diagnosis of ITP.

The statistical analysis was done using the SPSS 17.0 statistical

## Prognostic Clinical and Laboratory Parameters in Children with primary Immune Thrombocytopenic Purpura

Prof.Dr.Randa Kamal Abdel Raouf Professor of Pediatrics Department of medical studies, Institute of postgraduate childhood studies Ain Shams University

Dr.Ahmad Darwish Mohamad Lecturer Of Pediatrics, Faculty of Medicine- Mansoura University

Dr.Ziyad Mohamed Essam Eldin Tawhid Assistant professor of clinical pathology, Faculty of Medicine- Mansoura University Ain Shams University

Amira Ahmed Nazim

### Abstract

Immune thrombocytopenia (ITP) is an autoimmune disease characterized by a decreased platelet count (less than  $100 \times 10^9/L$ ) due to destruction of antibody- sensitized platelets in the reticuloendothelial system (RES). ITP in children has a varied course and according to duration is distinguished as newly diagnosed (<3 months), persistent (3- 12), and chronic (>12) types. Several studies have evaluated the prognostic factors for the progression of the disease. We aimed in this prospective study to identify prognostic parameters for the disease in 44 children in the period from October 2015 to November 2016 at Mansoura University Children Hospital (MUCH)& Mansoura Health Insurance Hospital (MHIH). Information regarding age, gender, preceding infection, bleeding type, duration of symptoms and platelet count at diagnosis, treatment type, and antiglycoprotein antibodies was recorded. This study is designed to determine, the prognostic factors that could predict the disease course at diagnosis, estimate the presence of antibodies at disease onset and evaluate whether the antibody pattern at disease onset can predict the course of the disease, i.e. acute or chronic and evaluate treatment types and outcome in children with ITP From the studied cases 33 children had newly diagnosed and 11 chronic disease. Chronic ITP children had gradual initiation of the disease, higher initial platelet count compared to newly diagnosed group. Cutaneous bleeding was found in all cases. None of the children exhibited life threatening bleeding. Primary immune thrombocytopenic purpura (ITP) in childhood is usually a self- limiting disorder lasting a few weeks or months, but in approximately 25% of the children, the condition becomes chronic, defined as thrombocytopenia (platelet count less than  $150 \times 10^9/ L$ ) persisting for longer than 12 months from the onset of illness. In conclusion, even though ITP in children usually has a self- limited course, with rare serious bleeding complications, the chronic form of the disease is characterized by different predictive parameters, which can be used in clinical practice.

### التغيرات الإكلينيكية والمعملية في ندرة الصفائح الدموية المناعية الأولى عند الأطفال

إن مرض قلة الصفائح الدموية المناعية الأولى هو اضطراب المناعة الذاتية التي تتميز بانخفاض عدد الصفائح الدموية في غياب أسباب ثانوية أخرى. التنبؤ من مسار المرض في وقت التشخيص يمكن أن يكون أداة مفيدة فيما يتعلق بتخطيط العلاج، للحد من مخاطر النزيف مع تجنب مضاعفات الأدوية كما أنه يساعد المرضى وأولياء أمورهم على التنبؤ بما يمكن أن يحدث في المستقبل والتعامل مع التغيرات التي تنشأ حتماً في حياة الطفل والأسرة.

تم تصميم دراستنا لتحديد سمات التقديم، والخصائص السريرية، من الحالات التي تم تشخيصها حديثاً من نقص الصفائح الدموية بين الأطفال الخاضعين للدراسة، لتحديد عوامل النذير التي يمكن التنبؤ من خلالها بمسار المرض في التشخيص، لتحليل نشاط الأجسام المضادة أنتيغليكوبروتين في بداية المرض وتقييم ما إذا كان نمط الأجسام المضادة في بداية المرض بحيث يمكن التنبؤ بمسار المرض، وتقييم أنواع العلاج والنتائج في مرحلة الطفولة مع نقص الصفائح الدموية.

وتبين دراستنا أن 70% من الحالات كانت من الذكور و 30% من الإناث، متوسط العمر هو 4 سنوات جميع الحالات كان لديها نزيف الجلدي، 34% مع عرض مع نزيف مخاطي و 67% من الحالات سبقت بعدوى فيروسية. وفيما يتعلق بالعلاج، فإن 43% من الحالات لم تتلق أي دواء (مراقبة)، 47,5% تلقوا علاجاً خطياً واحداً (41% تلقوا الكورتيكوستيرويد بينما تلقى 7% معالجة بالغلوبيولين المناعي) بينما تلقى 9% العلاج المشترك.

في هذه الدراسة، جميع العوامل السريرية والعلاجية والمختبرية ليس لها ارتباط كبير باستثناء بداية المرض وعدد الصفائح الدموية. وجد ارتباط احصائي بين بداية المرض وتطوره حيث تبين أن البداية الحادة كانت أفضل تطوراً، كما كشفت دراستنا أن عد الصفائح الدموية الأول كان مختلفاً بين الحالات ذوات التطور المرضي المختلف. فيما يتعلق بنشاط البروتين الجليكوبروتيني- بي، أظهرت دراستنا عدم وجود نشاط ملحوظ في حالات نقص الصفائح الدموية في الحالات الحادة (2,770-

11,980)، وحالات نقص الصفائح الدموية المزمنة. ( $P < 0.15$ )





## Contents

Title	Researcher	Pg
Prognostic Clinical and Laboratory Parameters in Children with primary Immune Thrombocytopenic Purpura	Prof.Randa Kamal Abdel Raouf Dr.Ahmad Darwish Mohamad Dr.Ziyad Mohamed Essam Eldin Tawhid ... Amira Ahmed Nazim	... 1
Cardiac Troponin T as Plasma Biomarker for Morbidity and Mortality in Preterm infants with Patent Ductus Arteriosus	Howyda Hosney El Gebaly Mohamed Amin Mekawy Maha Hassan Mohamed ... Hanan Mostafa Abo Raya	... 7
Some Risk Factors for Neonatal Sensorineural hearing Loss in a neonatal Intensive Care Unit	Prof.Omar El Shourbagy Prof.Magdy Karameldien Prof.Khalid Taman ... Mahmoud Dwabah	... 15
The Effect of Neurofeedback (NFB) on children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD)	Prof.Mostafa Mohamed Elnashar Prof.Ehab Mohamed Eid Prof.Rania Hamed Shatla Dina Mohamed Khaled ... Lamis Hassan Mekkawy	... 19

lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

**Visit our web site:**

[www.ipcs.shams.edu.eg](http://www.ipcs.shams.edu.eg)

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, if any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: Objective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the

treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance if appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values. Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (INN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables. Each table must be typed double-spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend. Type legends double-spaced on a sheet of paper. If an illustration has been previously published, the legend must give full credit to the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply)

### **General Policies And Instructions For Authors**

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that all manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

#### **Publisher**

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and

publisher disclaim any responsibility or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

#### **Conflict of Interest**

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

#### **Release to Media**

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned if requested by the authors.

#### **Preparation of Manuscript**

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

**Chief of the Board**

Prof.Hayam Kamal Nazif

**Assistant Chief of the Board**

Prof.Howida Hosney Elgebaly

**Chief Editor**

Prof. Mohamed Salah ElDeen Mostafa

**Ass.Editor**

Prof.Gamal S. Ahmed

**Editorial Board**

Prof.Sadia M.A. Bahader

Prof.Fayza Y. Abd Elmgeed

Prof.Laila Karam El-Deen

Prof.Foada Mohamed Aly

Prof.Randa Kamal AbdElraouf

Prof.Mona Medhat Reda

Dr.Ashraf Mostafa Shalaby

**IT Expert**

Mr.Medhat Fathalla Asaad

**Senior Manager**

Mrs.Hoda Hassan Ibraheem

**Secretary**

Mr.Sameh Kandeel Elsaid



**Journal of**  
**CHILDHOOD STUDIES**

**(Medical, Psychological and Media)**  
**(Refreed- Periodical)**

**VOL.21**  
**ISSUE 80**  
**JUL.- SEP. 2018**

**Egyptian national library catalog number 12843/2007**

**International library catalog number 2090-0619**